

جوانہ قرآن

جلد اول
پارہ ۱ تا ۵

جس میں قرآن کی آیات کی تشریح و تفسیر کے ذیل میں توحید و رسالت اور اقوام و ملل کے واقعات و احوال وغیرہ کو عصر حاضر کے تناظر میں ایک خاص انداز میں رقم کیا گیا ہے۔



تفسیر تشریح

مولانا محمد قاضی اطہر صاحب مبارکپوری

ترتیب و تحقیق

مولانا مفتی محمد صادق صاحب مبارکپوری

صدر المدینہ جامعہ نور الاسلام ولید پور ضلع موہ

ناشر

قاضی اطہر اکیدمی

مبارک پور ضلع اعظم گڑھ، یوپی

جواہر القرآن

جس میں قرآن کی آیات کی تشریح و تفسیر کے ذیل میں توحید، رسالت اور اقوام و ملل کے واقعات و احوال..... وغیرہ کو عصرِ حاضر کے تناظر میں ایک خاص انداز میں رقم کیا گیا ہے۔

تفسیر و تشریح

مؤرخ اسلام حضرت مولانا قاضی اطہر صاحب مبارک پوریؒ

ترتیب و تحقیق

مولانا مفتی محمد صادق صاحب مبارک پوری

صدر المدرسین جامعہ نور الاسلام ولید پور

ضلع مٹو، یوپی

ناشر

قاضی اطہر اکیڈمی مبارک پور ضلع اعظم گڑھ، یوپی

تفصیلات کتاب

نام کتاب:	جواہر القرآن
تفسیر و تشریح:	مؤرخ اسلام حضرت مولانا قاضی اطہر مبارک پوری
ترتیب:	مولانا مفتی محمد صادق صاحب مبارک پوری
صفحات:	۵۹۲
کمپوزنگ:	قاری عثمان غنی عادل جہانگیر، 9450732097
ناشر:	قاضی اطہر اکیڈمی مبارک پور ضلع اعظم گڑھ، یوپی

ملنے کا پتہ

فہرست آیات

نمبر شمار	آیات	صفحہ نمبر
۱	أُولَٰئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ ۚ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٥﴾	۴۳
۲	إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ.....	۴۳
۳	خَتَمَ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْ ۖ وَعَلَىٰ أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ	۴۴
۴	وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ ۖ.....	۴۵
۵	وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ ۖ.....	۴۵
۶	صُمُّ بُكْمٌ عُمَىٰ فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴿٦﴾	۴۷
۷	يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ.....	۴۸
۸	الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً.....	۴۸
۹	الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ.....	۴۹
۱۰	هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَّا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا	۵۰
۱۱	يُبْنِي سُرَّاءِيلَ أَذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَوْفُوا.....	۵۱
۱۲	وَأْمِنُوا بِمَا أُنزِلَتْ مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَكُمْ.....	۵۳
۱۳	أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ.....	۵۴
۱۴	ثُمَّ تَوَلَّيْتُم مِّن بَعْدِ ذَٰلِكَ ۚ فَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ.....	۵۶
۱۵	أَفَتَطْمَعُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا لَكُمْ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ.....	۵۷
۱۶	وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا ۖ وَإِذَا خَلَا بِعُضْهُمْ.....	۵۸
۱۷	وَمِنْهُمْ أُمِّيُونَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِي.....	۵۹

١٨	فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ۖ	٦٠
١٩	قُلْ اتَّخَذْتُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا فَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ عَهْدَ ۖ	٦٠
٢٠	بَلَىٰ مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ ۖ	٦١
٢١	وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ ۖ	٦٢
٢٢	أُولَٰئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ ۖ	٦٣
٢٣	وَقَالُوا قُلُوبُنَا غُلْفٌ ۚ بَلْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ ۖ	٦٣
٢٤	وَأَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ ۚ	٦٥
٢٥	وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَىٰ حَيَاتِهِ ۖ	٦٦
٢٦	مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَلَ ۖ	٦٧
٢٧	مَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلَا الْمُشْرِكِينَ ۖ	٦٨
٢٨	وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّوكُم مِّنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ ۖ	٦٩
٢٩	وَاقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ ۚ وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُمْ ۖ	٧٠
٣٠	وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا أَوْ نَصْرَىٰ ۚ	٧١
٣١	وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتِ النَّصْرَىٰ عَلَىٰ شَيْءٍ ۖ	٧٢
٣٢	وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن مَّنَعَ مَسْجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذَكَرَ فِيهَا ۖ	٧٣
٣٣	وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ ۚ فَآيِنَمَا تَوَلَّوْا فَنَّمَّ وَجْهُ اللَّهِ ۚ	٧٤
٣٤	وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ لَوْلَا يُكَلِّمُنَا اللَّهُ أَوْ تَأْتِينَا آيَةٌ ۚ	٧٤
٣٥	إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا ۚ	٧٦
٣٦	وَلَنْ تَرْضَىٰ عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصْرَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ ۚ	٧٧
٣٧	الَّذِينَ اتَّبَعَتْهُمْ أَكْثَرُ النَّاسِ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ ۚ	٧٨

٣٨	يَبْنِيْ اِسْرَءِيْلَ اذْكُرُوْا نِعْمَتِيَ الَّتِيْ اَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَاِنِّيْ.....	٤٩
٣٩	وَقَالُوْا كُوْنُوْا هُودًا اَوْ نَصَارَى تَهْتَدُوْا.....	٨٠
٤٠	قُولُوْا اٰمَنَّا بِاللّٰهِ وَمَا اُنْزِلَ اِلَيْنَا وَمَا اُنْزِلَ اِلَى اٰبِرٰهِيْمَ.....	٨١
٤١	فَاِنْ اٰمَنُوْا بِمِثْلِ مَا اٰمَنْتُمْ بِهِ فَقَدْ اِهْتَدَوْا.....	٨٢
٤٢	صِبْغَةَ اللّٰهِ ؕ وَمَنْ اَحْسَنُ مِنَ اللّٰهِ صِبْغَةً.....	٨٣
٤٣	قُلْ اَتَحٰجُّوْنَكَ فِي اللّٰهِ وَهُوَ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ ؕ.....	٨٤
٤٤	سَيَقُوْلُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَّهُمْ.....	٨٥
٤٥	اَلْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُوْنَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِيْنَ ؕ	٨٦
٤٦	وَلَا تَقُوْلُوْا لِمَنْ يُّقْتَلُ فِيْ سَبِيْلِ اللّٰهِ اَمْوَاتٌ.....	٨٧
٤٧	وَلَا تَقُوْلُوْا لِمَنْ يُّقْتَلُ فِيْ سَبِيْلِ اللّٰهِ اَمْوَاتٌ.....	٨٨
٤٨	اِنَّ الَّذِيْنَ يَكْتُمُوْنَ مَا اَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنٰتِ وَالْهُدٰى.....	٨٩
٤٩	وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَّتَّخِذُ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ اَنْدَادًا.....	٩٠
٥٠	يَاٰيُّهَا النَّاسُ كُلُوْا مِمَّا فِي الْاَرْضِ حَلٰلًا طَيِّبًا ؕ	٩١
٥١	يَاٰيُّهَا النَّاسُ كُلُوْا مِمَّا فِي الْاَرْضِ حَلٰلًا طَيِّبًا ؕ	٩١
٥٢	يَاٰيُّهَا النَّاسُ كُلُوْا مِمَّا فِي الْاَرْضِ حَلٰلًا طَيِّبًا ؕ	٩٣
٥٣	يَاٰيُّهَا النَّاسُ كُلُوْا مِمَّا فِي الْاَرْضِ حَلٰلًا طَيِّبًا ؕ	٩٤
٥٤	اِنَّمَا يٰمُرُكُمْ بِالسُّوْءِ وَالْفَحْشَآءِ.....	٩٥
٥٥	اِنَّمَا يٰمُرُكُمْ بِالسُّوْءِ وَالْفَحْشَآءِ.....	٩٦
٥٦	وَ اِذَا قِيْلَ لَهُمْ اتَّبِعُوْا مَا اَنْزَلَ اللّٰهُ قَالُوْا.....	٩٦
٥٧	وَ اِذَا قِيْلَ لَهُمْ اتَّبِعُوْا مَا اَنْزَلَ اللّٰهُ قَالُوْا.....	٩٧

٥٨	وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ	٩٨
٥٩	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ	٩٩
٦٠	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ	١٠٠
٦١	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ	١٠١
٦٢	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ	١٠٢
٦٣	إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ	١٠٣
٦٤	إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ	١٠٤
٦٥	إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ	١٠٥
٦٦	أُولَٰئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَىٰ وَالْعَذَابِ بِالْمَغْفِرَةِ ۚ	١٠٦
٦٧	لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُتُوا وُجُوهَكُمْ قَبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ	١٠٧
٦٨	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ	١٠٨
٦٩	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ	١٠٩
٧٠	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ	١١١
٧١	وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ ۖ	١١١
٧٢	وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ۗ	١١٣
٧٣	شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ	١١٤
٧٤	وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَاكُمْ	١١٥
٧٥	فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ ۖ	١١٦
٧٦	شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ	١١٨
٧٧	وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ۗ	١١٩

١٢٠	شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ	٤٨
١٢١	شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ	٤٩
١٢٢	وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ ۖ	٨٠
١٢٣	وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا ۗ	٨١
١٢٤	وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا ۗ	٨٢
١٢٥	وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا ۗ	٨٣
١٢٦	وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا ۗ	٨٤
١٢٧	الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَةٌ ۚ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ	٨٥
١٢٩	وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَىٰ ۚ	٨٦
١٣٠	أُولَٰئِكَ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّمَّا كَسَبُوا ۗ	٨٧
١٣١	وَإِذَا تَوَلَّى سَعَىٰ فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا	٨٨
١٣٢	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَآفَّةً ۖ	٨٩
١٣٢	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَآفَّةً ۖ	٩٠
١٣٢	سَلُّ بَنِي إِسْرَءِيلَ كَمْ آتَيْنَهُمْ مِّنْ آيَةٍ بَيِّنَةٍ ۖ	٩١
١٣٣	سَلُّ بَنِي إِسْرَءِيلَ كَمْ آتَيْنَهُمْ مِّنْ آيَةٍ بَيِّنَةٍ ۖ	٩٢
١٣٤	سَلُّ بَنِي إِسْرَءِيلَ كَمْ آتَيْنَهُمْ مِّنْ آيَةٍ بَيِّنَةٍ ۖ	٩٣
١٣٥	زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا	٩٤
١٣٦	أَمْ حَسِبْتُمْ أَنَّ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ	٩٥
١٣٧	أَمْ حَسِبْتُمْ أَنَّ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ	٩٦
١٣٨	يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ ۖ قُلْ مَا أَنْفَقْتُ	٩٧

٩٨	يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ ۖ قُلْ مَا أُنْفِقْتُمْ	١٣٩
٩٩	وَلَا يَزَالُونَ يَقَاتِلُونَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ	١٤٠
١٠٠	إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَجْهَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ۖ	١٤٢
١٠١	إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَجْهَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ۖ	١٤٣
١٠٢	يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ ۖ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ	١٤٤
١٠٣	يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ ۖ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ	١٤٥
١٠٤	وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكَةَ حَتَّى يُوْمِنَ ۖ	١٤٦
١٠٥	وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكَةَ حَتَّى يُوْمِنَ ۖ	١٤٧
١٠٦	كَمْ مِّنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ ۖ	١٤٨
١٠٧	وَلَوْ لَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ ۖ	١٤٩
١٠٨	تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ ۚ	١٥٠
١٠٩	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ مِّنْ قَبْلِ	١٥١
١١٠	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ مِّنْ قَبْلِ	١٥٢
١١١	اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ۖ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ۚ	١٥٣
١١٢	لَا أَكْرَاهُ فِي الدِّينِ ۖ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ ۚ	١٥٤
١١٣	اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ ۖ	١٥٥
١١٤	اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ ۖ	١٥٦
١١٥	اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ ۖ	١٥٨
١١٦	اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ ۖ	١٥٩
١١٧	اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ ۖ	١٥٩

١٦١	مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ	١١٨
١٦٢	مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ	١١٩
١٦٢	مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ	١٢٠
١٦٣	الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ لَا يُتَّبَعُونَ	١٢١
١٦٥	الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ لَا يُتَّبَعُونَ	١٢٢
١٦٦	الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ لَا يُتَّبَعُونَ	١٢٣
١٦٧	الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ لَا يُتَّبَعُونَ	١٢٤
١٦٨	الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ لَا يُتَّبَعُونَ	١٢٥
١٦٩	الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ لَا يُتَّبَعُونَ	١٢٦
١٧٠	قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِّنْ صَدَقَةٍ يَتَّبِعُهَا أَذًى ۖ	١٢٧
١٧١	قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِّنْ صَدَقَةٍ يَتَّبِعُهَا أَذًى ۖ	١٢٨
١٧٢	قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِّنْ صَدَقَةٍ يَتَّبِعُهَا أَذًى ۖ	١٢٩
١٧٣	قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِّنْ صَدَقَةٍ يَتَّبِعُهَا أَذًى ۖ	١٣٠
١٧٤	قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِّنْ صَدَقَةٍ يَتَّبِعُهَا أَذًى ۖ	١٣١
١٧٥	قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِّنْ صَدَقَةٍ يَتَّبِعُهَا أَذًى ۖ	١٣٢
١٧٦	قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِّنْ صَدَقَةٍ يَتَّبِعُهَا أَذًى ۖ	١٣٣
١٧٧	قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِّنْ صَدَقَةٍ يَتَّبِعُهَا أَذًى ۖ	١٣٤
١٧٨	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَبْطُلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى ۖ	١٣٥
١٧٩	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَبْطُلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى ۖ	١٣٦
١٧٩	وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ	١٣٧

١٣٨	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ	١٨٠
١٣٩	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ	١٨١
١٤٠	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ	١٨٢
١٤١	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ	١٨٣
١٤٢	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ	١٨٤
١٤٣	الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُمْ بِالْفَحْشَاءِ ۚ	١٨٥
١٤٤	الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُمْ بِالْفَحْشَاءِ ۚ	١٨٦
١٤٥	الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُمْ بِالْفَحْشَاءِ ۚ	١٨٧
١٤٦	الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُمْ بِالْفَحْشَاءِ ۚ	١٨٨
١٤٧	وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ نَفَقَةٍ أَوْ نَذَرْتُمْ	١٨٩
١٤٨	وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ نَفَقَةٍ أَوْ نَذَرْتُمْ	١٩٠
١٤٩	وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ نَفَقَةٍ أَوْ نَذَرْتُمْ	١٩١
١٥٠	وَمَا تَنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَا نَنْفُسُكُمْ ۚ	١٩٢
١٥١	الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً ۖ	١٩٣
١٥٢	ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا ۚ	١٩٤
١٥٣	الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا ۖ	١٩٦
١٥٤	الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا ۖ	١٩٦
١٥٥	الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا ۖ	١٩٧
١٥٦	يَبْحَثُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ ۚ	١٩٨
١٥٧	يَبْحَثُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ ۚ	١٩٩

۲۰۰	يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُرِي الصَّدَقَاتِ ۖ	۱۵۸
۲۰۱	يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُرِي الصَّدَقَاتِ ۖ	۱۵۹
۲۰۲	يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُرِي الصَّدَقَاتِ ۖ	۱۶۰
۲۰۲	يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُرِي الصَّدَقَاتِ ۖ	۱۶۱
۲۰۳	يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُرِي الصَّدَقَاتِ ۖ	۱۶۲
۲۰۴	يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُرِي الصَّدَقَاتِ ۖ	۱۶۳
۲۰۵	يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُرِي الصَّدَقَاتِ ۖ	۱۶۴
۲۰۶	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا	۱۶۵
۲۰۷	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا	۱۶۶
۲۰۸	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا	۱۶۷
۲۰۹	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا	۱۶۸
۲۱۰	وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ ۖ	۱۶۹
۲۱۱	وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ ۖ	۱۷۰
۲۱۲	وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ ۖ	۱۷۱
۲۱۳	وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ ۖ	۱۷۲
۲۱۴	وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ ۖ	۱۷۳
۲۱۴	وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ ۖ	۱۷۴
۲۱۶	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا	۱۷۵
۲۱۷	وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَىٰ اللَّهِ ۖ	۱۷۶
۲۱۷	وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَىٰ اللَّهِ ۖ	۱۷۷

٢١٨	وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ۖ	١٤٨
٢١٩	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدِينٍ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى	١٤٩
٢٢٠	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدِينٍ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَكُتِبُوا ۖ ۖ	١٨٠
٢٢١	أَمَنَّ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ ۖ ۖ	١٨١
٢٢١	لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۖ لَهَا مَا كَسَبَتْ	
٢٢٢	هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ ۖ ۖ	١٨٢
٢٢٣	هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ ۖ ۖ	١٨٣
٢٢٤	هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ ۖ ۖ	١٨٤
٢٢٥	هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ	١٨٥
٢٢٦	هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ	١٨٦
٢٢٨	رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا	١٨٧
٢٢٩	إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ	١٨٨
٢٣٠	قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا سَتُغْلَبُونَ وَتُحْشَرُونَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ ۖ ۖ	١٨٩
٢٣١	قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا سَتُغْلَبُونَ وَتُحْشَرُونَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ ۖ ۖ	١٩٠
٢٣٢	قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا سَتُغْلَبُونَ وَتُحْشَرُونَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ ۖ ۖ	١٩١
٢٣٣	قُلْ أَوْ نَبِّئُكُمْ بِخَيْرٍ مِّنْ ذَٰلِكُمْ ۖ ۖ	١٩٢
٢٣٤	الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا إِنَّنَا أَمَتٌ فَاعْفُ لَنَا	١٩٣
٢٣٤	الصَّابِرِينَ وَالصَّادِقِينَ وَالْقَنِتَّةِينَ وَالْمُتَّقِينَ	١٩٤
٢٣٥	إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ ۖ ۖ	١٩٥
٢٣٦	إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ ۖ ۖ	١٩٦

٢٣٧	وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ	١٩٧
٢٣٨	فَإِنْ حَاجُّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ اتَّبَعَنِ ط	١٩٨
٢٣٩	فَإِنْ حَاجُّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ اتَّبَعَنِ ط	١٩٩
٢٤٠	فَإِنْ حَاجُّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ اتَّبَعَنِ ط	٢٠٠
٢٤٠	فَإِنْ حَاجُّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ اتَّبَعَنِ ط	٢٠١
٢٤١	فَإِنْ حَاجُّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ اتَّبَعَنِ ط	٢٠٢
٢٤٢	إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ	٢٠٣
٢٤٣	إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ	٢٠٤
٢٤٤	إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ	٢٠٥
٢٤٥	أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ	٢٠٦
٢٤٦	أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ	٢٠٧
٢٤٧	قُلِ اللَّهُمَّ مَلِكُ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَن تَشَاءُ	٢٠٨
٢٤٨	قُلِ اللَّهُمَّ مَلِكُ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَن تَشَاءُ	٢٠٩
٢٤٩	تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ	٢١٠
٢٥٠	قُلْ إِنْ تَخْضَعُوا فِي صُدُورِكُمْ أَوْ تُبْذَرُونَ يَعْلَمُهُ اللَّهُ ط	٢١١
٢٥١	قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ	٢١٢
٢٥٢	قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ	٢١٣
٢٥٣	هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ ۖ قَالَ رَبِّ هَبْ لِي	٢١٤
٢٥٤	فَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا	٢١٥
٢٥٥	وَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ ط	٢١٦

٢٥٦	قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ	٢١٧
٢٥٧	قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ	٢١٨
٢٥٨	قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ	٢١٩
٢٥٩	وَدَّتْ طَائِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يُضِلُّوكُمْ ^ط	٢٢٠
٢٦٠	وَدَّتْ طَائِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يُضِلُّوكُمْ ^ط	٢٢١
٢٦١	وَدَّتْ طَائِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يُضِلُّوكُمْ ^ط	٢٢٢
٢٦٢	يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَلْبِسُونَ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ	٢٢٣
٢٦٣	يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَلْبِسُونَ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ	٢٢٤
٢٦٤	وَقَالَتْ طَائِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ امْنُوا	٢٢٥
٢٦٥	وَإِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا يَلُونِ السُّنَّةَ بِالْكِتَابِ	٢٢٦
٢٦٦	مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ	٢٢٧
٢٦٧	مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ	٢٢٨
٢٦٨	أَفَغَيْرَ دِينِ اللَّهِ يَبْعُونَ وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ	٢٢٩
٢٦٩	قُلْ آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ	٢٣٠
٢٧٠	وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ ^ج	٢٣١
٢٧١	وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ ^ج	٢٣٢
٢٧١	وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ ^ج	٢٣٣
٢٧٢	كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ	٢٣٤
٢٧٣	لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّىٰ تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ ^{هـ}	٢٣٥
٢٧٤	لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّىٰ تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ ^{هـ}	٢٣٦

٢٤٥	لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ ۚ	٢٣٧
٢٤٦	لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ ۚ	٢٣٨
٢٤٧	لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ ۚ	٢٣٩
٢٤٨	إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبْرَكًا	٢٤٠
٢٤٩	وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ۚ	٢٤١
٢٨٠	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تُطِيعُوا فَرِيقًا مِّنَ الَّذِينَ	٢٤٢
٢٨١	وَكَيفَ تَكْفُرُونَ وَ أَنْتُمْ تُشَلَّىٰ عَلَيْكُمْ آيَةُ اللَّهِ	٢٤٣
٢٨٢	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ	٢٤٤
٢٨٢	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ	٢٤٥
٢٨٣	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ	٢٤٦
٢٨٤	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ	٢٤٧
٢٨٥	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ	٢٤٨
٢٨٥	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ	٢٤٩
٢٨٦	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ	٢٥٠
٢٨٧	وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا ۚ	٢٥١
٢٨٨	وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ	٢٥٢
٢٨٩	وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ	٢٥٣
٢٩٠	وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا	٢٥٤
٢٩١	وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا	٢٥٥
٢٩٢	وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ ۚ	٢٥٦

٢٩٣	لَنْ يَضُرُّوكُمْ إِلَّا أَذًى ۖ	٢٥٤
٢٩٣	لَنْ يَضُرُّوكُمْ إِلَّا أَذًى ۖ	٢٥٨
٢٩٥	إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ	٢٥٩
٢٩٦	إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ	٢٦٠
٢٩٤	إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ	٢٦١
٢٩٨	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بَطَانَةً مِّنْ دُونِكُمْ	٢٦٢
٢٩٩	هَٰأَنتُمْ أَوْلَاءُ تُحِبُّونَهُمْ وَلَا يُحِبُّونَكُمْ	٢٦٣
٣٠٠	وَإِذَا لَقُوكُمْ قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا عَصَوْا عَيْتَكُمْ إِلَّا نَامِلًا	٢٦٣
٣٠١	إِنْ تَسْسِسْكُمْ حَسَنَةً تَّسُوْهُمْ ۖ	٢٦٥
٣٠٢	إِنْ تَسْسِسْكُمْ حَسَنَةً تَّسُوْهُمْ ۖ	٢٦٦
٣٠٣	إِنْ تَسْسِسْكُمْ حَسَنَةً تَّسُوْهُمْ ۖ	٢٦٤
٣٠٣	وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ ۖ	٢٦٨
٣٠٥	بَلَىٰ ۚ إِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا وَيَأْتُوكُم مِّنْ فَوْرِهِمْ	٢٦٩
٣٠٦	لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ	٢٧٠
٣٠٦	وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۖ	٢٧١
٣٠٤	وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۖ	٢٧٢
٣٠٨	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَاْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافًا مُّضَاعَفَةً ۖ	٢٧٣
٣٠٩	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَاْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافًا مُّضَاعَفَةً ۖ	٢٧٣
٣١٠	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَاْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافًا مُّضَاعَفَةً ۖ	٢٧٥
٣١١	الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالصَّرَّاءِ وَالْكُلِيمِ الْغَيْظِ	٢٧٦

٢٤٤	الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالصَّرَّاءِ وَالْكُظُمِينَ الْغِيْظِ	٣١٢
٢٤٨	الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالصَّرَّاءِ وَالْكُظُمِينَ الْغِيْظِ	٣١٣
٢٤٩	الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالصَّرَّاءِ وَالْكُظُمِينَ الْغِيْظِ	٣١٤
٢٨٠	وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ	٣١٥
٢٨١	وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ	٣١٦
٢٨٢	وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٣٩﴾	٣١٨
٢٨٣	وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٣٩﴾	٣١٨
٢٨٤	وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٣٩﴾	٣١٩
٢٨٥	وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٣٩﴾	٣٢٠
٢٨٦	إِنْ يَبْسُسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُ ۖ	٣٢١
٢٨٧	إِنْ يَبْسُسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُ ۖ	٣٢٢
٢٨٨	وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ كَتَبْنَا مُوَدَّتَنَا ۖ	٣٢٣
٢٨٩	وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ كَتَبْنَا مُوَدَّتَنَا ۖ	٣٢٤
٢٩٠	وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا ۖ	٣٢٥
٢٩١	وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا ۖ	٣٢٥
٢٩٢	وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا ۖ	٣٢٦
٢٩٣	وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيِّ قُتِلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ ۖ	٣٢٧
٢٩٤	وَمَا كَانَ قَوْلَهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا	٣٢٨
٢٩٥	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تُطِيعُوا الَّذِينَ كَفَرُوا يَرُدُّوكُمْ	٣٢٩
٢٩٦	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تُطِيعُوا الَّذِينَ كَفَرُوا يَرُدُّوكُمْ	٣٣٠

٢٩٧	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَطِيعُوا الَّذِينَ كَفَرُوا يَرُدُّوكُمْ	٣٣٢
٢٩٨	سَنُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ بِمَا أَشْرَكُوا	٣٣٣
٢٩٩	سَنُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ بِمَا أَشْرَكُوا	٣٣٤
٣٠٠	سَنُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ بِمَا أَشْرَكُوا	٣٣٥
٣٠١	وَلَيْنُ قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ مُتُّمْ لَغَفْرَةٌ	٣٣٦
٣٠٢	فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ ۖ	٣٣٧
٣٠٣	فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ ۖ	٣٣٨
٣٠٤	فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ ۖ	٣٣٩
٣٠٥	فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ ۖ	٣٤٠
٣٠٦	فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ ۖ	٣٤١
٣٠٧	وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ ۖ	٣٤٢
٣٠٨	إِنْ يَنْصُرْكُمُ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ ۖ	٣٤٣
٣٠٩	إِنْ يَنْصُرْكُمُ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ ۖ	٣٤٤
٣١٠	إِنْ يَنْصُرْكُمُ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ ۖ	٣٤٥
٣١١	إِنْ يَنْصُرْكُمُ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ ۖ	٣٤٦
٣١٢	إِنْ يَنْصُرْكُمُ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ ۖ	٣٤٧
٣١٣	إِنْ يَنْصُرْكُمُ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ ۖ	٣٤٨
٣١٤	وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ ۚ وَمَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَمَةِ ۖ	٣٤٩
٣١٥	وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغْلَّ ۚ	٣٥٠
٣١٦	أَفَمَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَ اللَّهِ كَمَنْ بَاءَ بِسَخَطٍ مِّنَ اللَّهِ	٣٥١

٣١٤	وَمَا أَصَابَكُمْ يَوْمَ التَّتْيِ الْجُوعُ فَبِإِذْنِ اللَّهِ	٣٥٢
٣١٨	الَّذِينَ قَالُوا إِخْوَانِهِمْ وَقَعَدُوا لَوْ أَطَاعُونَا مَا قَتَلُوا ^ط	٣٥٣
٣١٩	الَّذِينَ قَالُوا إِخْوَانِهِمْ وَقَعَدُوا لَوْ أَطَاعُونَا مَا قَتَلُوا ^ط	٣٥٤
٣٢٠	الَّذِينَ قَالُوا إِخْوَانِهِمْ وَقَعَدُوا لَوْ أَطَاعُونَا مَا قَتَلُوا ^ط	٣٥٦
٣٢١	الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ	٣٥٧
٣٢٢	الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ	٣٥٨
٣٢٣	الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ	٣٥٩
٣٢٤	الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ	٣٦٠
٣٢٥	لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَاتَّقُوا أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿٣٦١﴾	٣٦١
٣٢٦	الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ	٣٦٢
٣٢٧	الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ	٣٦٣
٣٢٨	الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ	٣٦٥
٣٢٩	الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ	٣٦٦
٣٣٠	الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ	٣٦٧
٣٣١	فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَمَسْسَهُمْ سُوءٌ ^ط	٣٦٨
٣٣٢	فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَمَسْسَهُمْ سُوءٌ ^ط	٣٦٩
٣٣٣	فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَمَسْسَهُمْ سُوءٌ ^ط	٣٧٠
٣٣٤	إِنَّمَا ذُكِرَ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ ^ط	٣٧١
٣٣٥	إِنَّمَا ذُكِرَ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ ^ط	٣٧٢
٣٣٦	وَلَا يَحْزُنُكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَنْ يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا ^ط	٣٧٤

٣٢٤	وَلَا يَحْزَنُكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ ۚ إِنَّهُمْ لَنْ يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا ۗ	٣٢٤
٣٢٥	وَلَا يَحْزَنُكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ ۚ	٣٢٨
٣٢٦	إِنَّ الَّذِينَ اشْتَرُوا الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ لَنْ يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا ۚ	٣٢٩
٣٢٧	إِنَّ الَّذِينَ اشْتَرُوا الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ لَنْ يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا ۚ	٣٣٠
٣٢٨	إِنَّ الَّذِينَ اشْتَرُوا الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ لَنْ يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا ۚ	٣٣١
٣٢٩	إِنَّ الَّذِينَ اشْتَرُوا الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ لَنْ يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا ۚ	٣٣٢
٣٢٩	إِنَّ الَّذِينَ اشْتَرُوا الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ لَنْ يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا ۚ	٣٣٣
٣٨٠	إِنَّ الَّذِينَ اشْتَرُوا الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ لَنْ يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا ۚ	٣٣٣
٣٨١	وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُثَبِّتُ لَهُمْ	٣٣٥
٣٨٣	مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ	٣٣٦
٣٨٣	مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ	٣٣٧
٣٨٣	مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ	٣٣٨
٣٨٥	وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ بِمَا أَتَاهُمْ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ	٣٣٩
٣٨٦	وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ بِمَا أَتَاهُمْ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ	٣٤٠
٣٨٧	لَقَدْ سَبَّحَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا	٣٥١
٣٨٨	ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْتِ أَيْدِيَكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ ﴿٣٧﴾	٣٥٢
٣٨٩	فَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ جَاءُوا بِالْبَيِّنَاتِ	٣٥٣
٣٩٠	لَتُبْلَوْنَ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ۖ	٣٥٣
٣٩١	لَتُبْلَوْنَ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ۖ	٣٥٥
٣٩٢	وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ	٣٥٦

٣٥٤	لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا آتَوْا وَيُجِبُونَ أَنَّ يُنْصَدُّوا	٣٩٣
٣٥٨	إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ	٣٩٣
٣٥٩	إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ	٣٩٥
٣٦٠	إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ	٣٩٦
٣٦١	الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ	٣٩٤
٣٦٢	الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ	٣٩٨
٣٦٣	الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ	٣٩٩
٣٦٣	الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ	٤٠٠
٣٦٥	رَبَّنَا إِنَّكَ مَنْ تُدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ	٤٠١
٣٦٦	رَبَّنَا إِنَّا سَبَعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ	٤٠٢
٣٦٤	رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَمَةِ	٤٠٣
٣٦٨	فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِّنْكُمْ	٤٠٣
٣٦٩	فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِّنْكُمْ	٤٠٥
٣٧٠	فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِّنْكُمْ	٤٠٦
٣٧١	فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِّنْكُمْ	٤٠٤
٣٧٢	فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِّنْكُمْ	٤٠٨
٣٧٣	فَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَآخَرُوا مِن دِيَارِهِمْ	٤٠٩
٣٧٣	فَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَآخَرُوا مِن دِيَارِهِمْ	٤١٠
٣٧٥	لَا يَغُرُّكَ تَقَلُّبُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي الْبِلَادِ ﴿٩٦﴾ مَتَاعٌ قَلِيلٌ ۖ	٤١١
٣٧٦	لَا يَغُرُّكَ تَقَلُّبُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي الْبِلَادِ ﴿٩٦﴾ مَتَاعٌ قَلِيلٌ ۖ	٤١٢

٣٧٧	لَا يَغْرَزُكَ تَقَلُّبُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي الْبِلَادِ ۖ مَتَاعٌ قَلِيلٌ ۖ	٣١٣
٣٧٨	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا ۖ	٣١٥
٣٧٩	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا ۖ	٣١٦
٣٨٠	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا ۖ	٣١٧
٣٨١	وَابْتَغُوا الْيُسْخَىٰ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ ۚ	٣١٨
٣٨٢	لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدِينَ وَالْأَقْرَبُونَ ۚ	٣١٩
٣٨٣	إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ	٣٢٠
٣٨٤	إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ	٣٢١
٣٨٥	إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ	٣٢٢
٣٨٦	إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ	٣٢٣
٣٨٧	إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ	٣٢٤
٣٨٨	إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ۖ	٣٢٥
٣٨٩	إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ۖ	٣٢٦
٣٩٠	إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ۖ	٣٢٧
٣٩١	إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ۖ	٣٢٨
٣٩٢	إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ۖ	٣٢٩
٣٩٣	إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ۖ	٣٣٠
٣٩٤	إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ۖ	٣٣١
٣٩٥	وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ ۚ	٣٣٢
٣٩٦	وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ ۚ	٣٣٣

٢٣٤	وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ ۚ	٣٩٤
٢٣٥	وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ ۚ	٣٩٨
٢٣٦	وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ ۚ	٣٩٩
٢٣٧	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرِهًا ۚ	٢٠٠
٢٣٨	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرِهًا ۚ	٢٠١
٢٣٩	يُرِيدُ اللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ وَيَهْدِيَكُمْ سُنَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ	٢٠٢
٢٤٠	يُرِيدُ اللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ وَيَهْدِيَكُمْ سُنَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ	٢٠٣
٢٤١	يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ ۚ وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا ﴿٢٨﴾	٢٠٤
٢٤٢	يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ ۚ وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا ﴿٢٨﴾	٢٠٥
٢٤٣	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ	٢٠٦
٢٤٤	إِنْ تَجَنَّبُوا كِبَارَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ	٢٠٧
٢٤٥	وَلَا تَتَّبِعُوا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ ۚ	٢٠٨
٢٤٦	وَلَا تَتَّبِعُوا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ ۚ	٢٠٩
٢٤٧	وَلَا تَتَّبِعُوا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ ۚ	٢١٠
٢٤٨	وَأِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَابْعَثُوا حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِ	٢١١
٢٤٩	إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا ﴿٢٩﴾ الَّذِينَ	٢١٢
٢٥٠	وَالَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ رِئَاءَ النَّاسِ	٢١٣
٢٥١	وَالَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ رِئَاءَ النَّاسِ	٢١٤
٢٥٢	وَمَنْ يَكُنِ الشَّيْطَانُ لَهُ قَرِينًا فَسَاءَ قَرِينًا ﴿٣٠﴾	٢١٥
٢٥٣	إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ ۚ وَإِنْ تَكَ حَسَنَةً يُّضْعِفْهَا	٢١٦

٢١٧	إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ ۖ وَإِنْ تَكَ حَسَنَةً يُّضَعِفْهَا	٢٥٥
٢١٨	إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ ۖ وَإِنْ تَكَ حَسَنَةً يُّضَعِفْهَا	٢٥٦
٢١٩	أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ	٢٥٧
٢٢٠	أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ	٢٥٨
٢٢١	أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ	٢٥٩
٢٢٢	أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ	٢٦٠
٢٢٣	أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ	٢٦١
٢٢٤	أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ	٢٦٢
٢٢٥	أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ	٢٦٣
٢٢٦	أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ	٢٦٤
٢٢٧	أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ	٢٦٥
٢٢٨	وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِأَعْدَائِكُمْ ۚ وَكَفَى بِاللَّهِ وَلِيًّا ۚ وَكَفَى بِاللَّهِ نَصِيرًا ۝	٢٦٦
٢٢٩	إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ	٢٦٧
٢٣٠	إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ	٢٦٨
٢٣١	أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُرْكَبُونَ أَنْفُسَهُمْ ۚ	٢٦٩
٢٣٢	أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُرْكَبُونَ أَنْفُسَهُمْ ۚ	٢٧٠
٢٣٣	أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُرْكَبُونَ أَنْفُسَهُمْ ۚ	٢٧١
٢٣٤	أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ	٢٧٢
٢٣٥	إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا سَوْفَ نُصْلِيهِمْ نَارًا ۚ	٢٧٣
٢٣٦	إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا ۚ	٢٧٤

٢٣٧	إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا.....	٢٧٥
٢٣٨	إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا.....	٢٧٦
٢٣٩	إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا.....	٢٧٧
٢٤٠	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ.....	٢٧٨
٢٤١	أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا.....	٢٧٩
٢٤٢	وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَىٰ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ.....	٢٨٠
٢٤٣	وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَىٰ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ.....	٢٨٢
٢٤٤	فَكَيْفَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ ۖ بَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ.....	٢٨٣
٢٤٥	أُولَٰئِكَ الَّذِينَ يَعْلَمُ اللَّهُ مَا فِي قُلُوبِهِمْ ۚ.....	٢٨٤
٢٤٦	أُولَٰئِكَ الَّذِينَ يَعْلَمُ اللَّهُ مَا فِي قُلُوبِهِمْ ۚ.....	٢٨٥
٢٤٧	فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ.....	٢٨٦
٢٤٨	وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنْ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ.....	٢٨٧
٢٤٩	وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَٰئِكَ.....	٢٨٨
٢٥٠	وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَٰئِكَ.....	٢٨٩
٢٥١	فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ.....	٢٨٩
٢٥٢	أَيَّنَ مَا تَكُونُوا يَذَرِكُمْ أَلْمُوتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُشِيدَةٍ ۖ.....	٢٩٠
٢٥٣	وَإِنْ تَصْبِرْهُمْ حَسَنَةً ۖ يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ۚ.....	٢٩١
٢٥٤	مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ ۚ.....	٢٩٢
٢٥٥	مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ ۚ.....	٢٩٣
٢٥٦	مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ ۚ.....	٢٩٤

٢٥٤	مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ ۖ	٢٩٢
٢٥٨	وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ فَإِذَا بَرَزُوا مِنْ عِنْدِكَ	٢٩٥
٢٥٩	وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ فَإِذَا بَرَزُوا مِنْ عِنْدِكَ	٢٩٦
٢٦٠	أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ ۚ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ	٢٩٧
٢٦١	وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ ۚ	٢٩٨
٢٦٢	وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ ۚ	٢٩٩
٢٦٣	وَمَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً سَيِّئَةً يَكُنْ لَهُ كِفْلٌ مِنْهَا ۚ	٥٠٠
٢٦٤	وَإِذَا حُيِّيتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا ۚ	٥٠١
٢٦٥	وَإِذَا حُيِّيتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا ۚ	٥٠١
٢٦٦	وَإِذَا حُيِّيتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا ۚ	٥٠٢
٢٦٧	وَإِذَا حُيِّيتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا ۚ	٥٠٣
٢٦٨	وَإِذَا حُيِّيتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا ۚ	٥٠٤
٢٦٩	وَدُّوا لَوْ تُكْفِرُونَ كَمَا كَفَرُوا فَتَكُونُونَ سَوَاءً	٥٠٥
٢٧٠	وَدُّوا لَوْ تُكْفِرُونَ كَمَا كَفَرُوا فَتَكُونُونَ سَوَاءً	٥٠٦
٢٧١	فَإِنْ تَوَلَّوْا فخذوهم واقتلوهم حيث وجدتموهم ۖ	٥٠٨
٢٧٢	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا	٥٠٨
٢٧٣	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا	٥٠٩
٢٧٤	وَمَنْ يُهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدْ فِي الْأَرْضِ	٥١٠
٢٧٥	فَإِذَا قُضِيَتْهُمُ الصَّلَاةُ فَاذْكُرُوا اللَّهَ قِيَمًا وَقَعُودًا	٥١٢
٢٧٦	فَإِذَا قُضِيَتْهُمُ الصَّلَاةُ فَاذْكُرُوا اللَّهَ قِيَمًا وَقَعُودًا	٥١٢
٢٧٧	إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ	٢١٢

٥١٥	إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ	٢٤٨
٥١٦	وَلَا تُجَادِلْ عَنِ الَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنْفُسَهُمْ ^ط	٢٤٩
٥١٧	يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ اللَّهِ	٢٥٠
٥١٨	وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ	٢٥١
٥١٨	وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ	٢٥٢
٥١٩	وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ	٢٥٣
٥٢١	وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ	٢٥٤
٥٢٢	وَمَنْ يَكْسِبْ إِثْمًا فَإِنَّمَا يَكْسِبُهَا عَلَى نَفْسِهِ ^ط	٢٥٥
٥٢٢	وَلَوْ لَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُ لَهَمَّتْ طَائِفَةٌ	٢٥٦
٥٢٣	وَلَوْ لَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُ لَهَمَّتْ طَائِفَةٌ	٢٥٧
٥٢٤	وَلَوْ لَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُ لَهَمَّتْ طَائِفَةٌ	٢٥٨
٥٢٥	لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّنْ نَّجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ	٢٥٩
٥٢٦	لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّنْ نَّجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ	٢٦٠
٥٢٧	لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّنْ نَّجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ	٢٦١
٥٢٨	لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّنْ نَّجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ	٢٦٢
٥٢٩	إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ	٢٦٣
٥٣٠	وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ	٢٦٤
٥٣١	لَيْسَ بِأَمَانِيكُمْ وَلَا أَمَانِي أَهْلِ الْكِتَابِ ^ط	٢٦٥
٥٣٢	لَيْسَ بِأَمَانِيكُمْ وَلَا أَمَانِي أَهْلِ الْكِتَابِ ^ط	٢٦٦
٥٣٣	وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى	٢٦٧
٥٣٤	وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى	٢٦٨

٥٣٥	وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ اُنْثَى	٥٩٩
٥٣٥	وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِّمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ	٥٠٠
٥٣٦	وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِّمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ	٥٠١
٥٣٧	وَإِنْ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا	٥٠٢
٥٣٨	وَإِنْ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا	٥٠٣
٥٣٩	وَإِنْ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا	٥٠٤
٥٤٠	وَإِنْ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا	٥٠٥
٥٤١	وَإِنْ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا	٥٠٦
٥٤٣	وَإِنْ تُصْلِحُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿٥٠﴾	٥٠٧
٥٤٤	وَإِنْ يَتَفَرَّقَا يُغْنِ اللَّهُ كُلًّا مِنْ سَعَتِهِ ٥ وَكَانَ اللَّهُ وَاسِعًا حَكِيمًا ﴿٥١﴾	٥٠٨
٥٤٥	إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ وَيَأْتِ بِآخَرِينَ ٥	٥٠٩
٥٤٥	إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ وَيَأْتِ بِآخَرِينَ ٥	٥١٠
٥٤٧	إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ وَيَأْتِ بِآخَرِينَ ٥	٥١١
٥٤٨	إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ وَيَأْتِ بِآخَرِينَ ٥	٥١٢
٥٤٨	مَنْ كَانَ يُرِيدُ ثَوَابَ الدُّنْيَا فَعِنْدَ اللَّهِ	٥١٣
٥٤٩	مَنْ كَانَ يُرِيدُ ثَوَابَ الدُّنْيَا فَعِنْدَ اللَّهِ	٥١٤
٥٥٠	مَنْ كَانَ يُرِيدُ ثَوَابَ الدُّنْيَا فَعِنْدَ اللَّهِ	٥١٥
٥٥١	مَنْ كَانَ يُرِيدُ ثَوَابَ الدُّنْيَا فَعِنْدَ اللَّهِ ثَوَابُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ٥	٥١٦
٥٥٢	مَنْ كَانَ يُرِيدُ ثَوَابَ الدُّنْيَا فَعِنْدَ اللَّهِ	٥١٧
٥٥٣	مَنْ كَانَ يُرِيدُ ثَوَابَ الدُّنْيَا فَعِنْدَ اللَّهِ	٥١٨
٥٥٤	مَنْ كَانَ يُرِيدُ ثَوَابَ الدُّنْيَا فَعِنْدَ اللَّهِ	٥١٩

٥٥٥	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوْمِينَ بِالنِّسْبِ	٥٢٠
٥٥٦	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوْمِينَ بِالنِّسْبِ	٥٢١
٥٥٧	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوْمِينَ بِالنِّسْبِ	٥٢٢
٥٥٨	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوْمِينَ بِالنِّسْبِ	٥٢٣
٥٥٨	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوْمِينَ بِالنِّسْبِ	٥٢٤
٥٥٩	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوْمِينَ بِالنِّسْبِ	٥٢٥
٥٦٠	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ	٥٢٦
٥٦١	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ	٥٢٧
٥٦٢	وَمَنْ يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكِتَابِهِ وَرُسُلِهِ	٥٢٨
٥٦٢	إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا	٥٢٩
٥٦٣	إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ كَفَرُوا	٥٣٠
٥٦٤	إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ كَفَرُوا	٥٣١
٥٦٥	إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ كَفَرُوا	٥٣٢
٥٦٦	إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ كَفَرُوا	٥٣٣
٥٦٧	إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ كَفَرُوا	٥٣٤
٥٦٨	إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ كَفَرُوا	٥٣٥
٥٦٩	بَشِّرِ الْمُنَافِقِينَ بِأَنَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ۖ الَّذِينَ	٥٣٦
٥٧٠	بَشِّرِ الْمُنَافِقِينَ بِأَنَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ۖ الَّذِينَ	٥٣٧
٥٧٠	بَشِّرِ الْمُنَافِقِينَ بِأَنَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ۖ الَّذِينَ	٥٣٨
٥٧٢	بَشِّرِ الْمُنَافِقِينَ بِأَنَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ۖ الَّذِينَ	٥٣٩
٥٧٢	بَشِّرِ الْمُنَافِقِينَ بِأَنَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ۖ الَّذِينَ	٥٤٠

٥٤٣	بَشِّرِ الْمُنَافِقِينَ بِأَنَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ۖ الَّذِينَ.....	٥٣١
٥٤٤	بَشِّرِ الْمُنَافِقِينَ بِأَنَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ۖ الَّذِينَ.....	٥٣٢
٥٤٥	بَشِّرِ الْمُنَافِقِينَ بِأَنَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ۖ الَّذِينَ.....	٥٣٣
٥٤٦	الَّذِينَ يَتَّخِذُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ ۚ.....	٥٣٤
٥٤٧	الَّذِينَ يَتَّخِذُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ ۚ.....	٥٣٥
٥٤٨	الَّذِينَ يَتَّخِذُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ ۚ.....	٥٣٦
٥٤٩	وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتَ اللَّهِ.....	٥٣٧
٥٥٠	وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتَ اللَّهِ.....	٥٣٨
٥٥١	وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتَ اللَّهِ.....	٥٣٩
٥٥٢	وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتَ اللَّهِ.....	٥٤٠
٥٥٣	وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتَ اللَّهِ.....	٥٤١
٥٥٤	إِنَّ اللَّهَ جَامِعُ الْمُنَافِقِينَ وَالْكَافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا ۖ.....	٥٤٢
٥٥٥	إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَدِّعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ ۖ.....	٥٤٣
٥٥٦	وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كُسَالًا ۖ.....	٥٤٤
٥٥٧	وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كُسَالًا ۖ.....	٥٤٥
٥٥٨	إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَدِّعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ ۖ.....	٥٤٦
٥٥٩	مُذَبِّذِينَ بَيْنَ بَيِّنٍ ذَلِكُمْ ۚ لَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَلَا إِلَى هَؤُلَاءِ ۚ.....	٥٤٧
٥٦٠	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ ۚ.....	٥٤٨
٥٦١	إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ ۖ.....	٥٤٩
٥٦٢	إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَاعْتَصَمُوا بِاللَّهِ.....	٥٥٠

تقریظ

حضرت مولانا قاضی سلمان مبشر صاحب مبارک پوری

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الانبياء والمرسلين

ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين والعاقبة للمتقين۔ اما بعد

والدمرحوم مورخ اسلام حضرت مولانا قاضی اطہر مبارک پوری علیہ الرحمہ کی پوری زندگی علم و عمل اور تصنیف و تحقیق سے عبارت ہے، آپ نے اسلامی علوم کے میدان میں قلمی سلسلہ جاری رکھا اور اس کے مختلف شعبہ میں تصنیفی خدمات سرانجام دیں۔

قرآن، حدیث، تفسیر، فقہ، تدریس و اسلامی تاریخ، صحافت اور شاعری میں دینی اور علمی خدمات انجام دیں۔ فالحمد لله على ذلك

ولیس علی اللہ بمستنکر ان یجمع العالم فی واحد

اللہ تعالیٰ کے لیے یہ کوئی عجیب بات نہیں ہے کہ وہ ایک مٹھی میں دنیا سمیٹ کر رکھ دے، مولانا قاضی اطہر مبارک پوری کی شخصیت قدرت الہی کا نمونہ تھی۔

مختلف موضوعات پر مورخ اسلام مبارک پوری کی تصانیف عربی، اردو میں شائع ہوئی ہیں اور بعض کتابیں اپنے موضوع پر نادر و نایاب ہیں۔

مولانا قاضی اطہر مبارک پوری نے اپنے قیام لاہور کے زمانہ میں (منتخب التفاسیر) کے نام سے جنوری ۱۹۴۵ء میں ایک کتاب لکھنا شروع کی، جس میں ہندوستان کے اردو مفسرین کی تفسیروں کا خلاصہ پیش کیا گیا تھا، یہ کتاب ۱۵ جنوری ۱۹۴۵ء سے یکم جون ۱۹۴۶ء کی مدت میں پوری ہو گئی۔

یہ کتاب بڑے سائز کے نو سو پچاس (۹۵۰) صفحات میں لکھی گئی تھی، تیرہ پارہ کی

کتابت ہو چکی تھی کہ ۱۹۴۷ء کا ہنگامہ شروع ہوا اور مورخ مبارک پوری اپنے وطن مبارک پور آ گئے، پھر اس کی طباعت نہ ہو سکی، اس کتاب کی تدوین کے وقت مولانا ابوالکلام آزاد کی ملاقات بھی مولانا قاضی اطہر سے لاہور میں ہوئی تھی اور انہوں نے منتخب التفاسیر پر دعاؤں سے نوازا تھا۔ (مئے طہور ص ۱۵)

”منتخب التفاسیر“ تو معرض وجود میں نہیں آ سکی، مگر اللہ کے فضل و کرم سے ابتداء ہی سے تفسیر قرآن کا سلسلہ جاری رہا اور قیام ممبئی کی مدت میں چالیس سال تک اردو روزنامہ اخبار (انقلاب) ممبئی میں ”جواہر القرآن“ کے عنوان سے روزانہ یہ کالم شائع ہوتا رہا۔

اس دینی کالم میں کسی آیت کا ترجمہ اور تفسیر کے بعد موجودہ حالات پر مضامین اور تبصرے ہوتے تھے، اللہ تعالیٰ نے اس کالم کو بڑی شہرت عطا فرمائی اور بہت سے لوگ اخبار انقلاب جواہر القرآن کی وجہ سے پڑھتے تھے اور اس کی کٹنگ بھی اپنے پاس محفوظ رکھتے تھے۔ مورخ اسلام مبارک پوری نے منتخب آیات کا ایک گلدستہ تیار کیا، جس میں توحید، رسالت، فکر آخرت کا عنوان لگا کر (معارف القرآن) کے نام سے ۱۳۶۷ھ مطابق ۱۹۵۶ء میں ممبئی سے شائع کیا، دوسری بار یہ کتاب آپ کی وفات کے بعد ۲۰۰۶ء میں گجرات سے شائع ہوئی۔

مورخ اسلام مولانا قاضی اطہر مبارک پوری نے تقریباً پچاس کتابیں مختلف موضوعات پر عربی اردو میں تصنیف کی ہیں، جن میں سے بعض کا ترجمہ عربی و انگریزی میں بھی ہوا ہے۔ مورخ مبارک پوری کا خاص موضوع عرب و ہند کے تعلقات تاریخ کی روشنی میں، اس موضوع پر عربی اردو میں کئی کتابیں شائع ہوئیں۔

آپ کی ذات ایک انجمن تھی، آپ نے تنہا ممبئی جیسے رنگارنگ اور مال و دولت کے شہر میں اپنے ایک کمرہ میں بیٹھ کر علم و تحقیق کی ایک ایسی دنیا آباد کی، جس کی روشنی صرف عجم

نہیں، عرب میں بھی پھیلی، آپ نے تن تنہا وہ علمی اور دینی خدمات انجام دیں جو بڑی اکیڈمی اور ادارہ نے انجام نہیں دیں۔

ان کی تصانیف میں الرجال السند والہند عربی میں، خیر القرون کی درس گاہیں اور ان کا نظامِ تعلیم و تربیت اردو میں ان کی وسعت اور محنت و کاوش کا واضح ثبوت ہیں۔

(ہندوستان میں عربوں کی حکومتیں اور خلافتِ راشدہ اور ہندوستان) ایسی کتابیں جن کا مواد جمع کرنا چیونٹی کے منہ سے شکر جمع کرنے جیسا ہے، مگر انہوں نے یہ کارنامہ سرانجام دیا۔
گھر پر جو اہر القرآن کا تراشہ محفوظ کیا جاتا تھا، ان مضامین کی دینی اہمیت اور علمی فوائد کو مد نظر رکھتے ہوئے کتابی شکل میں شائع کیا جا رہا ہے اور یہ سلسلہ کی پہلی کڑی ہے، ان شاء اللہ بقیہ جلدوں کو جلد ہی شائع کرنے کی کوشش کی جائے گی۔

اللہ تعالیٰ سے دعا ہے کہ اس کتاب کو قبول فرمائے اور مصنف کو اپنے جوارِ رحمت میں جگہ دے۔ آمین یا رب العالمین

طالب دعا

قاضی سلمان مبارک پوری

مدیر قاضی اطہر اکیڈمی

مبارک پور ضلع اعظم گڑھ، اتر پردیش، الہند

المرقوم ۲۵ ربیع الآخر ۱۴۴۳ھ

مطابق یکم دسمبر ۲۰۲۱ء

باسمہ تعالیٰ پیش لفظ

مؤرخ اسلام حضرت مولانا قاضی اطہر صاحب مبارک پوری علیہ الرحمہ کی شخصیت محتاجِ تعارف نہیں، ان کی تحقیقی، علمی، دینی، اصلاحی خدمات و کارنامے روزِ روشن کی طرح عیاں ہیں۔

ان کی تصانیف و تراجم، تعلیقات کی تعداد سینکڑوں تک پہنچ رہی ہیں۔ حضرت قاضی صاحب عروس البلاد بمبئی کے مشہور اخبار ”انقلاب“ کے دینی کالم میں ”جواہر القرآن“ کے عنوان سے قرآن کریم کی تفسیر اور ترجمہ رقم فرماتے تھے، انہیں جواہر پاروں پر مشتمل یہ کتاب ہے۔

اس کتاب کے تعلق سے وضاحت قاضی صاحب کے قلم سے سنئے: میں نے ۱۹۴۷ء سے پہلے ڈیڑھ سال کی مدت میں زم زم کمپنی لمیٹڈ لاہور کے لیے ”منتخب التفاسیر“ کے نام سے قرآن حکیم کی ان تفاسیر کا خلاصہ نو سو سے زائد صفحات میں جمع کیا تھا جواب تک اردو میں شائع ہو چکی ہیں۔

اس سلسلہ میں مجھے قرآن کے بارے میں بڑی معلومات حاصل ہوئیں اور اس سے ایک خاص لگاؤ پیدا ہو گیا، حتیٰ کہ صحافت کے پیشہ میں بھی اس کا ظہور ہوتا رہا، اسی کا یہ نتیجہ ہے۔

میں نہایت صفائی سے عرض کر دینا ضروری سمجھتا ہوں کہ معارف القرآن (جواہر القرآن) میں جو کچھ ہے، وہ نہ تفسیر ہے، نہ تاویل ہے، بل کہ قرآن حکیم کی آیات کو سامنے رکھ کر ایک تحریر ہے، جو ہندوستان کے مسلمانوں پر موجودہ حالات کے پیش نظر تیار کی گئی ہے، یہی وجہ ہے کہ اس میں کہیں کسی قسم کی نہ دقت ہے اور نہ وہ باتیں ہیں، جو تفسیر کی کتابوں

میں ہوتی ہیں۔ (معارف القرآن ص ۲۱ مطبوعہ کتب خانہ فیض ابرار)

ان جواہر پاروں کی اہمیت و افادیت کے لیے ہندوستان کے مشہور و معروف ادیب و نقاد حضرت مولانا عبد الماجد صاحب دریا آبادی کی زرنگار قلم سے نکلی ہوئی تحریر کافی ہے:

”قاضی اطہر مبارک پوری ایک کہنہ مشق صاحبِ قلم ہیں، بمبئی کے اخبارات و جرائد میں ان کے قلم سے دینی، اسلامی، اصلاحی عنوانات پر مضامین سالہا سال سے نکل رہے ہیں، یہ ان کی محنت مختصر مضامین کا مجموعہ ہے اور ہر مضمون کا تعلق قرآن مجید کی کسی نہ کسی آیت سے ہے۔

قرآن مجید کی جو خدمت ہو خواہ کسی درجہ کی ہو، اخلاص کے ساتھ کی جائے تو مستحق اجر ہوتی ہے، اور اس کتاب کے مصنف اجر کے حق دار بہر حال ہو چکے ہیں، حالاتِ حاضرہ پر مصنف جا بجا اشارے کرتے گئے ہیں، اکثر صورتوں میں مفید ہیں۔“

(صدق جدید لکھنؤ ۹ نومبر ۱۹۵۶ء)

اللہ تعالیٰ تمام معاونین و محسنین خصوصاً قاضی صاحب کے فرزند جلیل مولانا قاضی سلمان مبشر صاحب اٹال اللہ حیاتہ کو اجر جزیل سے نوازے۔

بارگاہِ رب کریم میں دعا ہے کہ ان جواہر پاروں کو شرفِ قبولیت عطا فرمائے اور امت کے لیے نافع بنائے اور مرتب کے لیے صدقہ جاریہ بنائے۔ آمین یا رب العالمین

محمد صادق

صدر المدرسین جامعہ نور الاسلام

ولید پور ضلع منو، یوپی

۲۲ رمضان المبارک ۱۴۴۲ھ / ۵ مئی ۲۰۲۱ء

قبیل عصر

بسم اللہ الرحمن الرحیم

تعارف مصنف

از: محمد صادق مبارک پوری

نام عبدالحفیظ، والد کا اسم گرامی الحاج شیخ محمد حسن، تخلص اطہر، مگر اسی تخلص سے مشہور ہوئے، خاندان میں چلے آ رہے عہدہ قضا کی وجہ سے ”قاضی“ کہے گئے اور وطن کی طرف نسبت کرتے ہوئے ”مبارک پوری“ سے مشہور ہوئے، ۴/۲/۱۳۳۲ھ/۷/۷/۱۹۱۶ء میں پیدا ہوئے۔

آپ کی والدہ مکرمہ ایک علمی و دینی خانوادہ کی چشم و چراغ تھیں، گویا ننھیال ”ہمہ خانہ آفتاب ست“ کا مصداق تھا۔

اسی بنیاد پر قاضی صاحب کی تعلیم و تربیت میں ننھیال کا بڑا دخل رہا، ابتدائی تعلیم گھر پر ہوئی، پھر مشرقی یوپی کی قدیم درس گاہ علوم و فنون جامعہ عربیہ احیاء العلوم مبارک پور میں ۱۳۵۰ھ میں داخلہ لیا، ۱۳۵۸ھ تک یہاں تعلیم و تربیت کا سلسلہ رہا، چوں کہ بڑی عمرت کا دور تھا، اس لیے گھر پر کسبِ معاش کا سلسلہ جاری رکھا۔

محی السنہ حضرت مولانا شکر اللہ صاحب مبارک پوریؒ سے مرقات، ہدیہ سعیدیہ، ملا حسن، حمد اللہ، قاضی مبارک، کافیہ، شرح جامی وغیرہ پڑھیں، بعض کتب منطق مولانا بشیر احمد مبارک پوریؒ سے پڑھیں، حضرت مولانا محمد عمر صاحب مبارک پوریؒ سے جلالین شریف، حضرت مولانا محمد یحییٰ صاحب رسول پوریؒ سے ہیئت اور عروض قوافی اور فقیہ العصر حضرت مولانا مفتی محمد یسین صاحب مبارک پوریؒ سے اکثر و بیش تر کتب درسیہ پڑھیں۔

پھر ایک سال دورہ حدیث شریف کی تعلیم جامعہ قاسمیہ مراد آباد میں حاصل کر کے ۱۳۵۹ھ میں فارغ التحصیل ہوئے، اس چمنستانِ علم میں فخر المحدثین حضرت مولانا سید فخر الدین صاحب سے صحیح بخاری، سنن ابی داؤد، سنن ابن ماجہ، مولانا محمد اسماعیل صاحب سنبلہی سے صحیح مسلم اور مولانا محمد میاں صاحب سے سنن ترمذی، دیوان حماسہ، مقامات اور زمخشری کا کچھ حصہ پڑھا۔

زمانہ طالب علمی ۱۳۵۳ھ ہی سے آپ کے اشعار اور مضامین ماہ نامہ ”الفرقان“ رسالہ ”قائد“ مراد آباد، سہ روزہ ”زم زم“ لاہور، ہفتہ وار ”مسلمان“ لاہور، ہفتہ وار ”العدل“ گوجرانوالہ، ”الجمیۃ“ دہلی وغیرہ میں شائع ہونے لگے، پھر معیاری رسائل ”معارف“، ”برہان“، اور ”دارالعلوم“ میں شائع ہونے لگے، رسمی فراغت کے بعد ۱۳۵۹ھ سے ۱۳۶۴ھ تک پانچ سال جامعہ عربیہ احیاء العلوم مبارک پور کے صیغہ تدریس سے منسلک رہے، پھر ۱۸ ماہ مرکز تنظیم اہل سنت امرتسر سے وابستہ ہو کر ریشیت و قادیانیت پر مضامین لکھے، ۱۹۴۵ء سے ۱۹۴۷ء تک زم زم کمیٹی لاہور سے منسلک رہے، وہاں ۹۰۰ صفحات میں ”منتخب التفاسیر“ مرتب کی اور دوسری کتابیں بھی لکھی، مگر افسوس کی شائع نہ ہو سکیں، تقسیم ملک کی نذر ہو گئیں۔

تقسیم ہند کے بعد ہفتہ وار اخبار ”انصار“ بہرائچ کے مدیر رہے، یہ اخبار حکومت کے نظر عتاب سے ۸ ماہ میں بند ہو گیا، شوال ۱۳۶۶ھ سے صفر ۱۳۶۷ھ تک پھر جامعہ عربیہ احیاء العلوم مبارک پور میں عارضی مدرس رہے، شوال ۱۳۶۷ھ تا شعبان ۱۳۶۸ھ ایک برس جامعہ اسلامیہ ڈابھیل صوبہ گجرات میں مدرس رہے، نومبر ۱۹۴۹ء میں بمبئی گئے اور دفتر جمعیۃ علماء بمبئی میں افتاء وغیرہ کا کام کیا، جون ۱۹۵۰ء میں وہاں روزنامہ ”جمہوریت“ جاری ہوا تو اس کے نائب مدیر رہے، فروری ۱۹۵۱ء سے مارچ ۱۹۹۱ء تک چالیس سال سے زیادہ مدت تک روزنامہ انقلاب بمبئی میں علمی، تاریخی، دینی، سیاسی مضامین رقم فرماتے رہے، اور یہ

روزنامہ ”انقلاب“ کے اربابِ انتظام کی قدردانی ہے کہ آج تک اس کالم کو ہم لوگ قاضی صاحب کی یاد میں ”بیادِ قاضی اطہر مبارک پوری“ دیکھتے آرہے ہیں، ۱۹۵۲ء سے ماہ نامہ ”البلاغ“ بمبئی سے جاری ہوا، اور آپ کی ادارت میں ۲۵ سال تک شائع ہوتا رہا، انجمنِ اسلامی ہائی اسکول بمبئی میں ۱۹۶۰ء سے دس سال تک دینی تعلیم دی، دارالعلوم امدادیہ بمبئی میں دومرتبہ تدریسی خدمات انجام دیں، ۳۰ سال سے زائد عرصہ تک بمبئی میں صحافت و تدریس و تالیف میں مصروف رہے، بھینڈی بمبئی سے قریب میں ”مفتاح العلوم“ قائم کیا، جو بڑی تعلیم گاہ بن چکا ہے، ۱۹۷۶ء میں انصار گریس ہائی اسکول مبارک پور میں جاری کیا، ۱۴۰۱ھ میں الجامعۃ الحجازیہ اور حجازی مسجد تعمیر کرائی، ۱۹۸۵ء میں علمی و تاریخی تصانیف پر حکومت ہند نے آپ کو اعزازی ایوارڈ عطا کیا، ۱۹۸۰ء، پھر ۱۹۸۴ء اور ۱۹۸۶ء میں نیم سرکاری تنظیم فکر و نظر سندھ کی دعوت پر سرکاری مہمان کی حیثیت سے پاکستان گئے، تنظیم نے آپ کی تصانیف شائع کیں، ایک اجلاس کر کے ان کا رسم اجرا کیا، اور آپ کو ”محسن سندھ“ کا خطاب دیا، جنرل ضیاء الحق صدر پاکستان نے اپنے ہاتھوں سے اعزازی نشان اور ہدایا و تحائف دیئے، آپ کی تصانیف کو اس درجہ مقبولیت حاصل ہوئی کہ آپ کی تصانیف کا دنیا کی مختلف زبانوں عربی، انگلش، سندھی میں ترجمہ کر کر شائع ہوئیں اور بعض تصانیف مصر اور ریاض سے بھی چھپیں۔

قاضی صاحب بلند پایہ محقق، عظیم مصنف، ماہر ادیب، قادر الکلام شاعر اور سادگی و تواضع میں سلف صالحین کی نظیر تھے۔

قاضی صاحب علم و فضل، علمی تلاش و تحقیق، تصنیف و تالیف کے ذوق کے ساتھ فضائل اخلاق، سادگی و بے تکلفی، توازن و اعتدال، حق پسندی و غیر جانبداری، مروت و رواداری، گوناگوں محاسن سے آراستہ تھے، ان کی شخصیت میں عالم کا وقار، داعی کا اخلاص،

مردِ مومن کی دل نوازی، محقق کی تلاش و جستجو، اور دینِ کامل کی جامعیت کی جھلکیاں دلوں کو مسرور اور نگاہوں کو مسحور کر دیتی تھیں۔

نماز باجماعت کے نہایت پابند، شاہانہ دعوت ٹھکرا دیتے تھے، اگر اس میں کوئی خلافِ شرع کام ہوتا، روزانہ صبح قبرستان جاتے، مردوں کو ایصالِ ثواب کرتے، امر بالمعروف اور نہی عن المنکر کے خوگر تھے، ۵/ بار حج بیت اللہ کی سعادت سے بہرور ہوئے۔

زندگی کے آخری پڑاؤ میں نزلہ زکام میں مبتلا رہنے لگے، جس کی وجہ سے ناک کے بائیں سوراخ سے خون آنے لگا، ۲۹/ اکتوبر ۱۹۹۵ء کو اعظم گڑھ میں ناک کا آپریشن کرایا تھا، پھر ۶ جنوری ۱۹۹۶ء سے بار بار پیشاب کا عارضہ لاحق ہو گیا۔

بالآخر ۲۷ صفر ۱۴۱۷ھ / ۱۳ جولائی ۱۹۹۶ء یکشنبہ کا دن گزار کر شب میں دس بجے جوارِ رحمت میں پہنچ گئے، دوسرے روز دوشنبہ کو تین بجے دن میں مولانا مفتی ابوالقاسم صاحب مہتمم دارالعلوم دیوبند نے نماز جنازہ پڑھائی، بنارس، جون پور، اعظم گڑھ، منو، غازی پور، گورکھپور وغیرہ کے علمائے کرام اور فضلاء عظام کے عظیم مجمع میں نمازِ جنازہ اور تدفین عمل میں آئی۔

قاضی صاحب کو کل ۸ اولادیں ہوئیں، دو بچے شریف انور اور جمال صغریٰ ہی میں فوت ہو گئے، بقیہ ۶ اولادیں جن میں ۴ لڑکے اور دو لڑکیاں ہیں، ان کا مختصر تذکرہ حوالہ قلم کیا جاتا ہے۔

(۱) مولانا قاضی خالد کمال صاحب سب سے بڑے فرزند، بہت ہی تیز، ذہین و فطین عالم دین، ادیب و شاعر، اور اسلامی دانشور تھے، اور محفل کو زعفران زار بنانے والی شخصیت کے مالک تھے، اپنے والد مکرم کی طرح قلم و قرطاس کی دولت سے نوازے گئے تھے، ان کے مضامین مختلف رسائل و جرائد میں شائع ہوتے تھے۔

یکم دسمبر ۱۹۳۸ء کو ولادت ہوئی، جامعہ عربیہ احیاء العلوم مبارک پور میں عالمیت اور دارالعلوم دیوبند میں فضیلت کی تکمیل کی، کچھ دنوں احیاء العلوم میں معلمی کی، پھر چند سالوں کے بعد مدرسہ مفتاح العلوم بھینڈی میں تدریسی خدمات انجام دی۔

۱۹۶۲ء میں جامعہ اسلامیہ مدینہ طیبہ میں بغرض تعلیم داخل ہوئے، ۱۹۶۷ء میں فراغت ہوئی تو مغربی افریقہ گھانا میں مبعوث ہوئے، جہاں ۱۴ سال تک خدمات انجام دیں اور خصوصاً رِقادِ ینیت پر بڑا کام کیا۔

۱۹۸۱ء میں مملکت سعودیہ نے آپ کو نیوزی لینڈ بھیج دیا، جہاں ۱۸ سال بحیثیت معلم مقیم رہے، اور اسلام اور مسلمانوں کی صحیح رہنمائی کی، رسومات و بدعات کا خاتمہ کیا، اور پورے وقار کے ساتھ ترجمانِ اسلام بن کر رہے، اور اپنی جدوجہد سے ویلنگٹن میں اسلامی سینٹر قائم کر کے پہلی مسجد کی بنیاد رکھی، اور ملک میں مسلمانوں کو آزادی اور مساوات کا حق دلایا۔

آپ کی اولاد میں ایک صاحب زادے فوزان طارق ہیں اور بقیہ ۵ صاحب زادیاں ہیں۔

آپ پر برین ہیمریج کا حملہ ہوا اور آپریشن ہوا، آخر اسی مرض میں ہندوستانی تاریخ سے ۵ دسمبر ۱۹۹۹ء ۶ بجے شام کو انتقال فرما گئے۔

(۲) مولانا قاضی ظفر مسعود صاحب علم و ادب کے شیدائی، وسیع المطالعہ، ادبی تقریبات سے خاص تعلق رکھنے والے، اور انصارِ گریس انٹر کالج کے بانیوں میں سے تھے، انھیں موقع محل کے اچھے اشعار خوب یاد تھے۔

یکم دسمبر ۱۹۴۱ء ۴/ جمادی الاولیٰ ۱۳۶۰ھ کو پیدا ہوئے، پرائمری کی تعلیم جامعہ عربیہ احیاء العلوم مبارک پور میں حاصل کی، پھر ایم پی انٹر کالج مبارک پور سے ۱۹۶۰ء میں ہائی اسکول پاس کیا، پھر دینی تعلیم کے لیے جامعہ عربیہ احیاء العلوم مبارک پور میں داخل

ہوئے، اور ۱۹۶۹ء میں مدرسہ مفتاح العلوم منو سے پہلی پوزیشن سے عالم کا امتحان پاس کیا، ۱۹۶۸ء میں حضرت مولانا سید فخر الدین صاحب مراد آبادی نے آپ کی علمی لیاقت سے خوش ہو کر خصوصی سند حدیث سے نوازا۔

فراغت کے بعد علمی و دینی سرگرمیاں جاری رہیں، جن سے بہت سے علمی وادبی میدان سرسبز و شاداب ہوئے، اور کئی انجمنیں، لائبریریاں، ادارے وجود میں آئے، آپ کی ۹/۱۰ اولاد ہیں، ایک لڑکے مولوی فرحان ظفر قاسمی اور بقیہ لڑکیاں ہیں۔

وفات سے ایک ہفتہ پہلے پی جی آئی اسپتال لکھنؤ میں دل کا آپریشن کرایا تھا، مگر زندگی و صحت مقدر نہ تھی، آخر ۱۷ دسمبر ۲۰۰۹ء پنجشنبہ کی شب میں انتقال فرما گئے، بعد نماز ظہر شاہ پنجہ میں نماز جنازہ اور تدفین عمل میں آئی۔

(۳) مولانا قاضی سلمان مبشر صاحب تیسرے صاحب زادے ہیں۔

یکم جنوری سن ۱۹۵۱ء میں پیدا ہوئے، ابتدائی اور متوسطات کی تعلیم جامعہ عربیہ احیاء العلوم مبارک پور میں حاصل کی، پھر ایک سال دارالعلوم دیوبند میں تعلیم حاصل کر کے فارغ التحصیل ہوئے، ۱۹۷۴ء میں جامعہ اسلامیہ مدینہ منورہ میں داخل ہوئے، اور ۱۹۷۸ء میں کلیۃ الدعوة و اصول الدین کی تکمیل کی، پھر مملکت سعودیہ عربیہ سے بحیثیت داعی و مدرس گھانا مبعوث کیے گئے۔

۱۹۹۲ء میں تبادلہ کرا کے ہندوستان آ گئے، اور مختلف مدارس اسلامیہ میں تعلیم و تربیت دے کر آخر میں دارالعلوم انجان شہید ضلع اعظم گڑھ میں صیغہ تدریس سے منسلک تھے، یکم جنوری ۲۰۱۷ء کو ریٹائرڈ ہو کر گھر پر مقیم ہیں، اپنے والد علام کے علمی و تاریخی کارناموں کو منظر عام پر لانے کی دل میں تڑپ رکھتے ہیں، اس سلسلہ میں مختلف اداروں اور افراد سے تعلقات قائم کیے ہوئے ہیں، قاضی صاحب کی جو تصانیف نایاب ہو چکی تھیں، ان

کی اشاعت ثانی کرانے اور جو منظر اشاعت ہیں، ان کو زیور طبع سے آراستہ کرنے میں تگ و دو، قیمتی وقت اور صرف کثیر کو لگا رہے ہیں، آپ کی ۵ اولاد ہیں، تین لڑکے قاضی فیصل، قاضی محمد، قاضی ریان احمد اور دو لڑکیاں ہیں۔

(۴) قاضی صاحب کے سب سے چھوٹے فرزند قاضی حسان احمد ہیں، ۴ جنوری ۱۹۵۹ء کو پیدا ہوئے، جامعہ عربیہ احیاء العلوم مبارک پور سے تعلیمی سلسلہ شروع کر کے شبلی نیشنل کالج اعظم گڑھ سے بی اے کیا، پھر کار تجارت میں لگ گئے، فی الحال انصار گریس کالج مبارک پور میں امور مفوضہ انجام دے رہے ہیں۔

آپ کے دو لڑکے قاضی عدنان، قاضی ریحان اور ۶ لڑکیاں ہیں۔

(۵) امۃ الرحمن ام سلمہ یکم مارچ ۱۹۴۸ء کو پیدا ہوئیں، قاضی صاحب کی سب سے بڑی صاحب زادی ہیں، اپنے نانہالی رشتے میں جناب ماسٹر مصباح الدین صاحب ساکن محمد آباد گوہنہ ضلع منو کے عقد نکاح میں ہیں، ایک لڑکے اور تین لڑکیوں کی ماں ہیں۔

(۶) شمیمہ عائشہ ۵ شعبان ۱۳۷۹ھ کو پیدا ہوئیں، جناب ماسٹر رضوان احمد علیگ نوادہ مبارک پور سے منسوب ہیں، ۶ اولاد میں ۴ اولاد ذکور اور ۲ اولاد اناث کی والدہ محترمہ ہیں۔

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أُولَٰئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ ۚ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ⑤

یہی لوگ اپنے رب کی ہدایت پر ہیں اور یہی کام یاب ہیں۔ (پ ا ع، سورۃ البقرہ: ۵)
 اوپر سے متقیوں کی صفت کا بیان ہو رہا ہے اور بتایا جا رہا ہے کہ یہ قرآن ان لوگوں
 کے حق میں رشد و ہدایت ہے، جن کے دل و دماغ، احساس و شعور، عقیدہ و یقین اور عمل و کردار
 میں استعداد اور صلاحیت ہے اور جو اپنی صلاحیتوں سے کام لینا چاہتے ہیں، جو غیب پر ایمان
 لا کر ان دیدہ خدا کی ذات و صفات پر ایمان لاتے ہیں، نماز کی عظمت و اہمیت کا ثبوت پیش
 کرتے ہیں اور اس کی افادیت سے فائدہ اٹھاتے ہیں، اپنی زندگی خیر ہی خیر کے لیے وقف
 کیے رہتے ہیں، اپنی ذات سے دنیا کو فائدہ پہنچانا اپنا نصب العین قرار دیتے ہیں، زکوٰۃ
 و خیرات کے ذریعہ اپنے معاشرہ میں کسی طرح کی ابتری پیدا نہیں ہونے دیتے، جن لوگوں کے
 حالات یہ ہیں، وہ اپنے رب کی طرف سے ہدایت یاب ہوں گے اور ان کے لیے کام یابی ہی
 کام یابی ہوگی اور خسران و نقصان سے ان کا کوئی تعلق نہیں ہوگا۔ (روزنامہ انقلاب ممبئی)

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ①

برابر ہے کہ آپ ان کو ڈرائیں یا نہ ڈرائیں، وہ ایمان نہیں لائیں گے۔

(پ ا ع سورۃ البقرہ: ۶)

ڈرانا اور پھسلانا بھلانا اسی وقت کارآمد ہو سکتا ہے، جب آدمی سننے اور سمجھنے کے لیے
 تیار ہو، لیکن جس آدمی میں کسی بات کے سننے تک کا مادہ نہ ہو اور وہ اپنی ظاہری اور باطنی
 صلاحیتوں اور استعدادوں کو اس درجہ کھوچکا ہو کہ اس کے تمام جوارح اور حواس شل ہو چکے
 ہوں، اس کے اوپر احساس و شعور کے دروازے بند ہو چکے ہوں، اس کے کان قوتِ سماع

کھو چکے ہوں، اس کا دل سمجھنے کے لیے تیار نہ ہو، اس کو کسی بات کا سنا نا نہ سنا نا برابر ہو، تو اس کے پیچھے کام کے اوقات ضائع کرنا اور اپنی مصلحانہ کوششوں اور کاوشوں کو کام میں لانا اگرچہ ایک مصلح کی شان کے مطابق ہے اور اتمامِ حجت کا طریقہ ہے، مگر نتیجہ کے اعتبار سے کوئی توقع نہیں رکھنی چاہیے اور اپنے کام کی رفتار کو دوسری طرف موڑ دینا چاہیے۔

ہمارے رسول ﷺ اپنے مقامِ رسالت اور منصبِ نبوت پر رہ کر ساری دنیا کو ایک کلمہ جامع، ایک مرکز، ایک خیال، ایک عقیدہ اور ایک عمل پر لانا چاہتے تھے اور آپ ساری دنیا کے داعی تھے، اس لیے آپ ایک ایک آدمی کو دعوتِ اسلام نہایت اہمیت کے ساتھ دیتے تھے، آپ جانتے تھے کہ فلاں شخص کے اندر قبول کرنے کا مادہ نہیں ہے اور اس سے کوئی مفید کام نہیں نکل سکتا، لیکن آپ اپنے منصب کی ادائیگی کے لیے اسے بھی دعوتِ اسلام اسی شدت سے دیا کرتے تھے، اللہ تعالیٰ نے آپ سے فرمایا کہ آپ ایسے نااہلوں کو دعوت فی الجملہ دے دیں، ان پر اتمامِ حجت کے لیے وہی کافی ہے، مگر دعوتِ اسلام کا کام دوسرے لوگوں میں کیجیے اور ان کے پیچھے مت پڑیئے، یہ لوگ ہر قسم کی استعداد کھو چکے ہیں، ان پر موالی کی مہر ثبت ہو چکی ہے۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی)

خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ ۖ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ

اللہ نے ان کے دلوں پر اور ان کے کانوں پر مہر کر دی اور ان کی آنکھوں پر پردہ ہے۔

(پ ا ع، سورۃ البقرہ: ۷)

جب انسان اللہ تعالیٰ کی نعمتوں اور بخششوں کی قدر نہیں کرتا اور ان کے استعمال سے اپنے کو فائدہ نہیں پہنچاتا، بل کہ محرومی و ناکامی میں بسر کر کے اپنی قدر و قیمت کھودیتا ہے، تو پھر اللہ تعالیٰ ایسے شخص کو سب کچھ دینے کے باوجود ایسا محروم و مسلوب بنا دیتا ہے کہ وہ کسی طرف کا نہیں رہتا، ایسے محروم لوگ دنیا اور آخرت میں بُری طرح ذلیل و خوار

ہوتے ہیں اور کسی طرف کے نہیں ہوتے۔

اسی کو اللہ تعالیٰ فرماتا ہے کہ اللہ نے شریروں اور سرکشوں کو اس طرح محروم کر دیا کہ وہ آنکھ رکھنے کے باوجود بینائی سے محروم ہیں، یہ وہ لوگ ہیں، جو سراسرنا کام ہیں اور اللہ تعالیٰ کی طرف سے ان پر انعام و اکرام ہونے کے باوجود وہ خسران میں ہیں۔

اللہ تعالیٰ اس وقت سے بچائے، جب انسان جانوروں سے بھی زیادہ بدتر ہو جاتا ہے اور اللہ تعالیٰ کی نعمتوں سے کام نہ لے کر ذلیل و خوار ہوتا ہے۔ (روزنامہ انقلاب ممبئی)

وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ ①

اور جب ان سے کہا جاتا ہے کہ زمین میں فتنہ و فساد نہ پھیلاؤ تو وہ کہتے ہیں کہ ہم لوگ صرف اصلاح کرتے ہیں۔ (پ ۱ ع ۲ سورۃ البقرۃ: ۱۱)

دنیا میں فتنہ و فساد پھیلانا اور انسانوں کی بستی میں نفرت و حقارت کو ہوا دینا انسانیت کے لیے نہایت مضر حرکت ہے اور اس مضر نسخہ کو خود پرستوں اور خود غرضوں نے ہمیشہ استعمال کیا ہے اور ساتھ ہی اپنے کو قومی رہنما، امن کا دیوتا اور مصلح ہونے کا پروپیگنڈا بھی کیا ہے۔

اسلام امن و سلامتی کا پیغام بر ہے، وہ کہتا ہے کہ خدائی زمین خدا کے بندوں میں بد امنی پھیلانا، نفرت کا بیج بونا اور ایک کو دوسرے کے خلاف بھڑکانا سخت ترین جرم ہے، اور ہر قیمت پر اس کا قلع قمع ہونا ضروری ہے، چنانچہ قرآن حکیم نے جگہ جگہ انسانوں کو حکم دیا ہے، اے لوگو! زمین پر مزے سے چلو، پھرو، رہو، بسو، کھاؤ، اٹھو، بیٹھو، سوؤ، لیٹو اور فتنہ و فساد کی گرم بازاری نہ کرو، نزول قرآن کے وقت عرب میں مفسدوں کی ایک جماعت تھی، جو رات دن لگائی بجھائی کرتی تھی اور ہر طرف بد امنی پھیلاتی تھی، مگر جب اس سے کہا جاتا ہے کہ تم زمین پر فتنہ اور بد امنی نہ پھیلاؤ، وہ لوگ نہایت ڈھٹائی سے کہہ دیا کرتے تھے کہ ہم اصلاحی کام کرتے ہیں، تعمیری امور میں حصہ لیتے ہیں، ہم مفسد کیسے ہو سکتے ہیں، ان کا حال

بعینہ آج کی ان حکومتوں کا حال تھا، جو رات دن امن امن چلاتی رہتی ہیں، مگر ان کے دل انسانیت کے خون کے پیاسے ہیں اور ان کے یہاں انسان ہی کی تباہی کے سامان رات دن تیار ہوتے رہتے ہیں۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی ۶/۱۶ اپریل ۱۹۸۲ء)

وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ ۖ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِنْ لَا يَشْعُرُونَ ۚ

اور جب ان سے کہا جاتا ہے کہ زمین میں فساد مت پھیلاؤ، تو کہتے ہیں کہ ہم تو صرف اصلاحی کاموں کے کرنے والے ہیں، خبردار! یقیناً یہی مفسد لوگ ہیں، لیکن شعور نہیں رکھتے۔

(پا ع ۲ سورۃ البقرۃ: ۱۱، ۱۲)

امن و اصلاح کا نام لے کر بد امنی پھیلانے والے کل بھی تھے اور آج بھی ہیں، اس حربہ سے چالاک و عیار لوگوں نے ہمیشہ انسانوں کا شکار کیا ہے اور اس حکمت کے ذریعہ شہوت رانی کے ہیروؤں نے اپنا اُلو سیدھا کیا ہے۔

اصل بات یہ ہے کہ جن کے دلوں میں یکسانیت و موزونیت نہیں ہوتی اور تلوں مزاجی کی وجہ سے ان کی دل چسپی رنگ بازیوں کی رسیا ہوتی ہے، وہ کبھی امن و صلح کی راہ پر نہیں چل سکتے، ان کے اندر صالح شعور کا مادہ پیدا نہیں ہو سکتا اور ان کے دل میں کام کی بات سماں نہیں سکتی، ایسے لوگ دوبارہ ہوتے ہیں، ان کے دو چہرے ہوتے ہیں اور دونوں کے لیے ایک ناک، دو آنکھیں اور دو کان ہوتے ہیں اور ہر ایک چہرہ سے ایک کے خلاف دیکھتے ہیں، سنتے ہیں اور معلوم کرتے ہیں، باتیں دورنگی کرتے ہیں، سننے میں بھی دورنگی ہوتی ہے، دیکھنے میں بھی دونگا ہی سے کام لیتے ہیں، ایسے لوگ قرآن کی بولی میں منافق ہیں، یعنی بہ ظاہر مومن و متقی اور بہ باطن کافر و ناپاک ہوتے ہیں، ان کے ہر ظاہر کا ایک باطن ہوتا ہے، جب وہ اصلاح کا نام لیتے ہیں، تو فساد کرتے ہیں، جب اخلاق کا دم بھرتے ہیں تو بد اخلاقی کرتے

ہیں، جب شرافت کا نام لیتے ہیں تو کمینہ پن پر اتر آتے ہیں۔

ایسے لوگ کتنے ہی زوردار الفاظ میں اُمن و اصلاح کا دعویٰ کریں، ہر گز نہیں ماننا چاہیے، یہ کبھی سچ نہیں بولتے اور نہ سچ کرتے ہیں۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی ۲۱ جولائی ۱۹۵۳ء)

صَمُّ بَكُمْ عَمًى فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴿۱۸﴾

وہ بہرے ہیں، گونگے ہیں، اندھے ہیں، وہ اپنی روش بدل نہیں سکتے۔

(پ ا ع ۲، سورۃ البقرۃ: ۱۸)

انسان ویسے تو بہت ہی بلند نظر، وسیع القاب اور حوصلہ مند واقع ہوا ہے، اور اس کا ثبوت بھی دیتا رہتا ہے، مگر جب اس پر ضد، ہٹ دھرمی اور اِباء و انکار کا بھوت سوار ہوتا ہے تو اس کی دیکھنے والی آنکھیں اندھی ہو جاتی ہیں، بولنے والی زبان گنگ ہو جاتی ہے اور سننے والے کان بہرے ہو جاتے ہیں، وہ ہر سنی بات کو اُن سنی، ہر دیکھی بات کو اُن دیکھی بنا دینا اپنا کمال سمجھتا ہے اور اس غلط روی پر مطمئن ہو کر خوش ہوتا ہے کہ اس نے اپنے مقابل کو شکست دے دی اور اس کی طاقت غالب رہی۔

اس قسم کی بد حالی اور ابتری ان لوگوں میں زیادہ ہوتی ہے، جو حق و حقانیت اور صدق و صداقت کو خاندانی، نسلی اور ہنگامی حالات کی بنا پر تسلیم نہیں کرتے اور بلا تردد ہر اچھی بات کا انکار کر دینا اپنا منصب سمجھتے ہیں، ایسے خود ساختہ اندھوں، بہروں اور گونگوں کو دکھانا، سنانا اور گویا کرنا اصلاح کی طاقت سے باہر ہوتا ہے اور یہ کام مصلحوں اور داعیوں کا نہیں ہے کہ وہ ایسے لوگوں کے پیچھے پڑ کر اپنی قوت کو ضائع کریں اور اپنا وقت برباد کریں۔

قرآن حکیم میں ایسے ہی لوگوں کے بارے میں فرمایا جا رہا ہے کہ یہ ضدی اور ہٹ دھرم لوگ اپنی روش سے باز نہیں آ سکتے، ان کو ان کے حال پر چھوڑ دینا چاہیے۔

(روزنامہ انقلاب بمبئی ۲۶ جولائی ۱۹۵۹ء)

يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ

تَتَّقُونَ ﴿١١﴾

اے لوگو! اپنے اس پروردگار کی عبادت کرو، جس نے تم کو پیدا کیا اور ان لوگوں کو جو تم سے پہلے ہیں، تاکہ تم لوگ متقی ہو جاؤ۔ (پ ا ع ۳، سورۃ البقرۃ: ۲۱)

انسان کے اندر جذبہ اطاعت موجود ہے اور وہ اس جذبہ کے ماتحت ابتدائے آفرینش سے کسی نہ کسی رنگ میں اطاعت و فرماں برداری کا مظاہری کرتا رہتا ہے اور زمانہ کے انقلاب کے ساتھ ساتھ اس کی اس حقیقت میں بھی ارتقائی انقلاب آتا گیا ہے، یہ چاند، سورج کی پرستش، یہ ستاروں، دریاؤں، پہاڑوں، درختوں، پتوں، پتھروں، استھانوں، ریلوں، جہازوں، بتوں، مجسموں، فوٹوؤں، نقشوں اور مورتیوں کی پوجا، یہ دیوؤں، پریوں، سایوں، پلیدیوں، جنوں اور شیطانوں کی جناب میں انسانی خیال و تصور کی جبین ریزی، اپنے باپ داداؤں کی رسم و رواج پر جنگ، اپنے سرداروں، لیڈروں اور جماعت کے بڑوں کے خیالوں کی طرف داری اسی جذبہ اطاعت کی پیداوار ہے۔

قرآن حکیم کہتا ہے کہ اے انسانو! تم اپنے جذبہ اطاعت کی قدر کرو، اور اسے ایسے مرکز سے وابستہ کرو، جو تمہارا مبداء اور منتہا ہے اور جہاں سے تمہاری ابتدا ہوئی ہے اور جہاں پر تمہاری انتہا ہوگی، اور اس مرکز تخلیق سے اپنے جذبہ تسلیم و رضا کو متعلق کر لو، جو تمہارے باپ داداؤں اور سارے انسانوں کا آخری مقام ہے، اور اس پروردگار کی عبادت کرو، جس نے تمہارے جسموں سے لے کر تمہارے احساس و شعور اور تصور و خیال تک کی پرورش کی، تم اس کے در سے جدا ہو کر اطاعت کا تعلق کسی سے بھی جوڑو گے، تو متقی نہیں بن سکتے، اگر واقعی انسانیت کے خواہاں ہو تو خدا پرستی کرو۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی ۸ ستمبر ۱۹۵۵ء)

الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً ۖ وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ

بِهِ مِنَ الشُّمَكِ رِزْقًا لَّكُمْ ۚ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ اُنْدَادًا اَوْ اَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿۲۱﴾

وہ پروردگار جس نے زمین کو تمہارے لیے فرش بنایا اور آسمان کو بناء بنایا، اور اتارا آسمان سے پانی، پھر نکالا اس پانی کی وجہ سے پھلوں سے تمہارے لیے روزی، اس لیے مت بناؤ، تم جان بوجھ کر اللہ کے لیے کوئی مقابل۔ (پ ۱۷۳، سورۃ البقرۃ: ۲۲)

یہ زمین فرش اور اس کی ساری رنگینی اور یہ آسمان کی چھت اور اس کی ساری رونق کیا ہے؟ تم دیکھتے ہو کہ زمین اگر تمہاری زندگی کا مقام و مرکز ہے تو آسمان اس کے عروج و اقبال کی منزل ہے، زمین و آسمان کے بیچ میں فضا کو ہواؤں سے بھر دیا اور ان میں ایسی کشش رکھی گئی ہے، جو زمین کے اوپر سے رطوبتوں کو آسمان کی طرف لے جاتی ہے، پھر زمین کا یہ خزانہ آسمان سے گرنے لگتا ہے، جس کے نتیجے میں زمین انسانی اور حیوانی غذاؤں کے جوہر سے معمور ہو جاتی ہے اور پھر اس کے سینے سے غذائی خزانہ پھوٹ پڑتا ہے، پودے نکلتے ہیں، ان کی نشوونما ہوتی ہے، ان میں پھلوں کی قوت نمودار ہوتی ہے، جو ایک مقرر زمانہ تک حیات کی بقا کا سبب بن جاتی ہے۔

بتاؤ یہ کارخانہ قدرت کا نظام کس طاقت کے بل پر چلتا ہے، کون اس مشین کو حرکت دیتا ہے، اور کس کا قبضہ اس کو اپنا بنائے ہوئے ہے، کیا خدا کے علاوہ اور کسی کو اس کا مالک تم گردان سکتے ہو؟ نہیں، تو پھر جان بوجھ کر اور سب کچھ دیکھ کر کیوں غیروں کی طرف جھکتے ہو۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی)

الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ ۚ وَيَقْطَعُونَ مَا اَمَرَ اللَّهُ بِهِ اَنْ يُوَصَّلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْاَرْضِ ۗ اُولَٰئِكَ هُمُ الْخٰسِرُونَ ﴿۲۲﴾

جو لوگ خدا سے عہد و پیمان کرنے کے بعد اسے توڑ دیتے ہیں اور خدا نے جس چیز کے ملانے کا حکم دیا ہے، اسے کاٹتے ہیں اور زمین میں فساد برپا کرتے ہیں، وہی لوگ خاسر

ونا کام لوگ ہیں۔ (پ ا ع ۳، سورۃ البقرۃ: ۲۷)

دنیا میں انسان دو طرح کے ہوتے ہیں، ایک تو وہ لوگ ہیں، جو شروع ہی سے کسی خدائی قانون اور روحانی و اخلاقی اصول کے پابند نہیں ہوتے اور اپنی زندگی کو حیوانوں کی طرح گزارتے ہیں، ایسے لوگ اپنی بہیمانہ زندگی میں آزادی کی اسی راہ پر چلتے ہیں، جو ریکچوں، بندروں، چیلوں، کوؤں اور گایوں، بیلوں کے لیے ہے، ان کے لیے دنیا میں کوئی ایسی پابندی نہیں ہے، جسے وہ اپنے لیے تنگی محسوس کرتے ہوں، اس لیے ایسے لوگ بظاہر دنیا میں خوش و خرم اور بے خوف زندگی گزارتے معلوم ہوتے ہیں، جس طرح جنگل کے جانور بلا کسی روک ٹوک کے رہتے ہیں، اسی طرح یہ لوگ بھی جیتے مارتے ہیں۔

دوسرے لوگ وہ ہیں، جو اپنی زندگی کو قانون قدرت کے ماتحت گزارنے کے لیے تیار ہوتے ہیں اور اس ذمہ داری کے لیے اپنے کو پیش کرتے ہیں، جو خدا نے انسانیت پر ڈالی ہے۔ اب یہ لوگ اگر آپ کی ذمہ داری کو نبھاتے ہیں اور یقین و عمل کے ذریعہ قانون قدرت کا احترام کرتے ہیں، تو ان کے لیے کونین کی دولت مہیا ہوتی ہے اور وہ پاک و خوش زندگی گزار کر پاک و خوش انجام کے وارث ٹھہرتے ہیں۔

اور اگر اس طبقہ میں سے جو لوگ یقین و عمل میں کمزور پڑ جاتے ہیں اور اپنی ذمہ داری کی توہین خود کرتے ہیں، وہ دنیا و آخرت میں ناکام و نامراد ہوتے ہیں۔

قرآن حکیم اوپر کی آیتوں میں ایسے ہی خود فراموش لوگوں کا تذکرہ فرمایا ہے، اے مسلمانو! دنیا میں خود فراموشی اور خدا سے بغاوت کر کے زمین پر فتنہ و فساد برپا کرنا، وہ جرم عظیم ہے، جس کی بہت ہی مکروہ صورت میں سزائے موت ہے، تم اس سے دور بھاگو۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی)

هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَّا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا

وہی خدا کی ذات ہے، جس نے تمہارے لیے زمین کے اندر کی تمام چیزوں کو پیدا

کیا ہے۔ (پ ا ع ۳، سورۃ البقرہ: ۲۹)

تم نے کبھی غور بھی کیا کہ یہ کارخانہ عالم کس مخلوق کے کام آتا ہے، اور اس کی ایک ایک چیز سے کون بہرہ مند ہوتا ہے؟ کیا جنگل کے شیر اس کائنات کی کلیدی اور غیر کلیدی اشیاء پر قابض و دخیل ہیں؟ کیا ملائکہ و جنات یہاں کی ہر چیز پر دھرنا مار کے بیٹھے ہیں؟ اور کیا کوئی اور مخلوق اس روئے زمین کے اندر اور باہر حکمراں ہے؟

اگر تم غور کرو تو معلوم ہو کہ قدرت نے اس روئے زمین کی کنجی صرف انسانوں کو دی ہے، اور وہ اس کی ہر چھوٹی بڑی چیز کا مالک و مختار ہے، قدرت نے انسان کو زمین کی ملکیت دی، اس کے ایک ایک راز کو بتایا، اس کی ایک ایک مخفی اور ظاہر طاقت سے روشناس کرایا، چیزیں دیں، ان کے خواص بتائے، پہاڑ دیئے، سمندر دیئے، صحرا دیئے، آبادیاں دیں، اور پھر ان سب کی ان تمام ودیعتوں کو بخشا، جو ان کے کام آتی ہیں، پھر اس نوازش سے پورے طور پر فائدہ حاصل کرنے کے لیے انسان کو عقل دی، حقائق کے معلوم کرنے کا طریقہ بتایا، نتائج نکالنے کی راہیں دکھائیں، اور علم و فن کا وہ بے بہا خزانہ دیا کہ اگر یہ نہ ہوتا تو پھر ساری دنیا اور اس کی تمام طاقت انسان کے لیے بے کار محض ہوتی۔

پس اے انسانو! بتاؤ کہ تم اپنی زندگی کو اس بالا دست طاقت کے سامنے جواب دہ سمجھتے ہو؟ اور کبھی تم نے سوچا کہ اس کائنات کے بارے میں کبھی تم سے سوال بھی ہوگا؟ اور تم اپنے محسن کی عدالت میں جواب دہی کے لیے لائے جاؤ گے؟ آخر اس دنیا کو تخلیق کرنے کے بعد قدرت نے جو تمہیں بخشا ہے تو اس کا کچھ منشاء بھی ہوگا؟ اور تم سے اس کا کوئی مطالبہ بھی ہوگا؟ اسلام اسی بات کی یاد دہانی کرنے کے لیے آیا ہے اور ہر انسان سے وہ یہی مطالبہ کرتا ہے۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی ۱۰ فروری ۱۹۵۳ء)

يٰۤاَيُّهَا اِسْرَآءِیْلُ اذْكُرُوْا نِعْمَتِیَ الَّتِیْۤ اَنْعَمْتُ عَلَیْكُمْ وَاَوْفُوا۟ بِعَهْدِیْۤ اَوْفِی

بِعَهْدِكُمْ ۚ وَآيَايَ فَارْهُبُونِ ۝

اے بنی اسرائیل! تم لوگ میری اس نعمت کو یاد کرو، جسے میں نے تم کو دیا ہے اور تم میرے وعدے کو پورا کرو، میں تمہارے وعدے کو پورا کروں گا، اور صرف مجھ سے ہی ڈرو۔

(پا ع ۵، سورۃ البقرۃ: ۴۰)

کسی پر اگر تم نے احسان کیا ہے، دو چار وقت کھلایا ہے، کسی موقع پر مدد کی ہے، یا کوئی اور کام کر دیا ہے، تو تمہارے لیے کسی طرح جائز اور مناسب نہیں ہے کہ تم کسی بھی موقع پر ان باتوں کو دہراؤ اور اپنے بھائی کو شرمندہ کرو، کیوں کہ تم نے یہ جو کچھ کیا ہے، اپنی انسانیت کو چار چاند لگانے کے لیے کیا ہے، اپنے آپ کو ایک بہترین انسان ثابت کرنے کے لیے کیا ہے، اور اس سے تمہاری ذات کی بلندی و برتری ہوتی ہے۔

لہذا اپنے آپ کو بہتر سے بہتر بنانے کے لیے کوئی اچھا کام کرنا، پھر اسے کسی کو یاد دلانا انتہائی کم ظرفی کی بات ہے، اس سے معلوم ہو جائے گا کہ تم میں شرافت و انسانیت کا مادہ نہیں ہے، اور تم نے جو کچھ کیا تھا، اپنے کسی بھائی کو ذلیل و خوار کرنے کے لیے کیا تھا۔

چوں کہ خدا کی ذات ہر طرح سے کامل و مکمل ہے اور اس میں مزید خوبی پیدا ہونے کا سوال نہیں ہے، اس لیے اس کے احسانات اوپر کے بیان کیے ہوئے نقطہ نظر سے نہیں ہوئے، بل کہ ان کا منشا سراسر انسانیت پروری اور مخلوق نوازی ہوتا ہے، اور انسان کے لیے ضروری ہوتا ہے کہ خدائے بے نیاز کے احسانات کو مانے اور اگر وہ نہ مانے تو خدائے تعالیٰ اس کی گردن پکڑے اور باز پرس کرے کہ یہ کفرانِ نعمت تم نے کیوں کیا۔

یہی وجہ ہے کہ انسان کی بھی خواہی اور ہدایت کے سلسلے میں قدرت جہاں اور طریقے استعمال کرتی ہے، وہاں ”تذکیر بالاء اللہ“ یعنی اللہ کی نعمتوں کی یاد دہانی سے بھی کام لیتی ہے، اور اس یاد دہانی کا مطلب اپنے کو جتنا یا احسان جتنا نہیں ہوتا، بل کہ انسان ہی کی

ہدایت و خیر خواہی مقصود ہوتی ہے۔

یہاں پر قومِ یہود سے فرمایا جا رہا ہے کہ اے بنی اسرائیل کے لوگو! ہم نے تم کو جو طرح طرح کی دنیاوی اور دینی نعمتیں دی ہیں، تو اس وعدہ پر کہ تم دنیا میں ایمان و دیانت کا کام کرو گے، اور میں تم کو اس کی برکت سے دنیا و آخرت کا اعزاز بخشوں گا، پس اے بنی اسرائیل! اگر تم اپنی راہ پر چل رہے ہو تو پھر میرا وعدہ بھی تمہارے ساتھ ساتھ چل رہا ہے اور اگر تم بے راہ ہو رہے ہو تو پھر خدائی وعدہ نعمت کو کوئی ضرورت نہیں پڑی ہے کہ وہ تمہارے حق میں خواہ مخواہ وفادار ہوتا رہے۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی ۲۶ دسمبر ۱۹۵۳ء)

وَ اٰمِنُوْا بِمَاۤ اَنْزَلْتُ مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَكُمْ ۚ وَلَا تَكُوْنُوْۤا اَوَّلَ كٰفِرٍۭ بِهٖ ۚ وَلَا تَشْتَرُوْا
بِاٰیٰتِیْ ثَمٰنًا قَلِيْلًا ۚ وَاِیَّٰی فَاَتَّقُوْنَ ﴿۷۱﴾

اور اے بنی اسرائیل! تم لوگ اس قرآن پر ایمان لاؤ، جسے میں نے اس کتاب کے لیے مصدق بنا کر اتارا، جو تمہارے ساتھ ہے اور اس قرآن کریم کے پہلے تم منکر نہ بنو، اور میری آیتوں کے عوض تھوڑی قیمت نہ وصول کرو اور مجھ سے ہی ڈرو۔

(پ ۵، سورۃ البقرۃ: ۴۱)

اگر کوئی اسلامی تحریک چل رہی ہے، کسی نے کوئی اچھا اقدام کیا ہے اور اس کا مقصد عوامی اصلاح و بہبود ہے، لوگوں کی مادی یا روحانی بھلائی اس کا مقصد ہے، تو پھر اس قسم کی تحریک کا ساتھ نہ دینا انسانیت کی اہم ترین خدمت سے بھاگنا ہے اور اگر صورتِ حال یہ ہو کہ وہ نیک تحریک جاری ہوئی اور کسی فرد یا جماعت یا مذہب نے نہ صرف یہ کہ ابتدا میں جب کہ اسے مدد کی ضرورت ہے ہاتھ نہیں بٹایا، بل کہ اسے اہم اور مفید تحریک کی مخالفت کی تو پھر یہ فرد یا جماعت یا مذہب انسانیت کا دشمن نمبر اول قرار پائے گا اور اکابرین مجرمین کی پہلی صف میں اسے پہلی جگہ ملے گی۔

اسی لیے کسی اچھی اسکیم کی ابتدا میں مخالفت کرنے والے آخر میں بہت ہی ذلیل و خوار ہوتے ہیں، اور جب اپنی افادیت اور جاذبیت کی وجہ سے یہ اسکیم اور تحریک عوام الناس میں مقبول ہو جاتی ہے تو اس کے مخالف کسی طرف کے نہیں رہتے، ابتدا میں تو ان کے شور و شر سن کر کچھ لوگ ساتھ ہو جاتے ہیں، مگر جب حق واضح ہو جاتا ہے اور باطل کا رنگ پھیکا پڑ جاتا ہے، تو صفِ اول کے مخالفین کسی طرف کے نہیں ہوتے۔

یہی حال یہودیوں کا ہوا، جب مشرقِ وسطیٰ میں اسلام کی اصلاحی تحریک جاری ہوئی اور کفار مکہ کے زغہ سے نکل کر مدینہ میں اس نے اپنا مرکز بنایا تو صفِ اول کے مخالفوں میں وہاں کا وہ طبقہ سامنے آیا، جو اپنے کو اندھوں میں کا نارا جاسمجھتا تھا، اور جہلائے عرب میں تورات کا عالم اور مذہب کا واقف تھا، یہ طبقہ یہود ابتدا میں اسلام کا انتہائی مخالف بنا، مگر بعد میں اس میں سے جو حضرات اسلام لائے، وہ تو باعزت رہے اور جو اپنی روش پر قائم رہے، وہ ہمیشہ کے لیے ذلیل و خوار ہوئے۔

تم بھی کسی اچھی تحریک کے ابتدائی مخالف بن کر دائمی رسوائی مول نہ لو۔

(روزنامہ انقلاب بمبئی ۲۸ دسمبر ۱۹۵۳ء)

اتَّأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَ تَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَ أَنْتُمْ تَكْتُلُونَ الْكِتَابُ أَفْلَاکَ

تَعْقِلُونَ ﴿۴۳﴾

تم لوگ کیا لوگوں کو اچھائی کا حکم کرتے ہو اور خود اپنے کو بھول جاتے ہو، حالاں کہ تم کتاب یعنی تورات کی تلاوت کرتے ہو، پس تم عقل نہیں رکھتے۔ (پ ۱۷۵، سورۃ البقرہ: ۴۳)

”خود را فطیحت و دیگران را نصیحت“ والی مثل ان مذہبی لوگوں پر بہت اچھی طرح صادق آتی ہے، جو مذہبی احکام و اوامر کا وعظ سناتے ہیں، مسلمانوں سے نیک عمل کا تقاضا کرتے ہیں اور ان سے بُرائی چھوڑنے کی فرمائش و فہمائش کرتے ہیں، مگر خود ان کا حال یہ

ہوتا ہے کہ عمل و کردار کی بلندی سے کوسوں دور رہتے ہیں اور برائیوں سے تعلق رکھتے ہیں، جو واعظ و ناصح اس زندگی کے مالک ہوتے ہیں، ان کے پاس ایثار و اخلاص کی پونجی نہیں ہوتی، بل کہ سراسر نمودور یا کا خزانہ ہوتا ہے، وہ برائیوں کے اعتبار سے دھنی ہوتے ہیں اور بھلائیوں کے اعتبار سے فقیر ہوتے ہیں۔

ایسے عالم و راہب اور واعظ و ناصح کسی مذہب سے تعلق رکھیں، نہایت خطرناک ہوتے ہیں، اپنی دورنگی کی زندگی سے عوام کو دھوکا دیتے ہیں اور چاہتے ہیں کہ ان کا مکرو فریب چھپا رہے، اور وہ قوم کو اپنے ظاہری تقدس سے لوٹتے رہیں، یہ بد خصلت کسی خاص مذہب کے واعظوں میں محدود نہیں ہیں، بل کہ ہر سچائی کے گردا گرد کچھ ایسے دنیا دار جمع ہو جاتے ہیں، جو کاروبار سے الگ ہو کر دھوکہ دہی اور فریب کاری کا دھندا کرتے ہیں۔

رسول اللہ ﷺ کی دعوتِ اسلام و اصلاح کے وقت یہودی مذہب کے لوگ اس برائی میں بُری طرح مبتلا تھے اور ساتھ ہی اپنی پاک دامانی کا واسطہ لے کر اسلامی تحریک کے خلاف عوام کو بھڑکار رہے تھے، قرآن حکیم ایسے لوگوں سے فرما رہا ہے کہ تم تو سچائی کے نام پر مکر کرتے ہو اور اس پر تم ذرا بھی جھجک نہیں محسوس کرتے کہ خود تو اپنے گھروں میں، اپنی خانقاہوں میں اور اپنی محفلوں میں بدی کا مظاہرہ کرتے ہو اور جب وعظ و نصیحت کا فریضہ ادا کرنے کے لیے منبر پر آتے ہو تو اخلاص و ایثار، دین و دیانت اور انسانیت و شرافت کا تقاضہ کرتے ہو، اللہ و رسول کی باتیں سناتے ہو، دوزخ سے ڈراتے اور جنت کی بشارت دیتے ہو، تم اللہ کی کتاب و تورات کے عالم ہو اور اسے پڑھتے ہو، پھر یہ بے عقلی کی حرکتیں کیوں کرتے ہو۔

مسلمان علماء اگر ایسا کریں گے تو ان کے لیے بھی یہی قرآنی حکم ہے، وہ خدا کی پارٹی کے لوگ نہیں ہیں کہ پارٹی بازی کی وجہ سے ان کو کچھ نہ کہا جائے۔

ٹھوکر کھا کر چوکننا ہو جاتی ہے، تو پھر اسے اپنا مقام مل جاتا ہے، ورنہ معمولی زندگی دے کر ذلیل و خوار کر دیا جاتا ہے، اور اگر غلطی نہایت شدید قسم کی ہوتی ہے اور جرم قابلِ عفو و درگزر نہیں ہوتا تو پھر قانونِ قدرت اپنا کام کرتا ہے۔

پس آج یہ بدکار و گنہگار جو دنیا میں چل پھر رہے ہیں، خدا کے رحم و کرم کے فیض میں چل پھر رہے ہیں، ان کو سنبھلنا چاہیے۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی)

اَفَتَطْمَعُونَ اَنْ يُّؤْمِنُوْا لَكُمْ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَسْمَعُوْنَ كَلِمَ اللّٰهِ ثُمَّ يَحْرِفُوْنَهُ مِنْۢ بَعْدِ مَا عَقَلُوْهُ وَهُمْ يَعْلَمُوْنَ ﴿۷۵﴾

کیا پس تم لوگ آرزو کرتے ہو کہ وہ تمہاری وجہ سے مومن ہو جائیں؟ حالاں کہ ان کا ایک طبقہ کلام اللہ کو سن کر اور سمجھ کر اس کی تحریف کرتا ہے، اور وہ علم رکھتا ہے۔

(پ ۱۷۹ سورۃ البقرۃ: ۷۵)

اچھائی اور برائی آدمی کا اپنا ذاتی فعل ہے، جو اچھا بنے گا، اپنے لیے اور جو برائی کو پسند کرے گا، اپنے لیے، البتہ ہر مصلح انسانیت اور خیر خواہ آدمیت کی تمنا یہ ضرور ہونی چاہیے کہ لوگ نیک بن جائیں اور برائی سے ان کا واسطہ نہ پڑے، ایسی آرزو رکھنا، یہ تمنا کرنا اور اس کے لیے جدوجہد سے کام لینا نبوت و رسالت کی وراثت ہے اور جن کے اندر انسانوں کی خیر خواہی ہوتی ہے، وہ رسولوں اور نبیوں کی راہ پر چلنے والے ہوتے ہیں، وہ اپنا کام کرتے رہیں گے اور اپنے مقامات کو بلند کرتے رہیں گے، اب یہ کام مخاطب لوگوں کا ہے کہ وہ بھی اپنی خیر خواہی کرتے ہوئے ان کے راستوں پر چلیں اور اپنے خیر خواہوں کو اپنے لیے مفید سے مفید تر بنائیں۔

اپنے بھی خواہوں کا حکم نہ ماننے والے نہایت ہی ناکام و نامراد لوگ ہوتے ہیں اور ان کی ناکامی و حیرانی بہت ہی مہلک نتائج کی حامل ہوتی ہے، ان نافرمانوں اور اپنے دشمنوں میں وہ لوگ بہت ہی گئے گزرے ہوتے ہیں، جو جان بوجھ کر راہ سے بے راہ ہوتے ہیں اور

سب کچھ دیکھ کر اندھے بنتے ہیں۔

قرآن حکیم کا کہنا ہے کہ دیکھ کر اندھے بننے والوں، سن کر بہرے بننے والوں اور سمجھ کر نا سمجھ بننے والوں کے لیے مصلحوں اور خیر خواہوں کی نیک آرزو کیا کام کر سکتی ہے؟ جب وہ لوگ خود ہی ہلاکت کے غار میں گرتے جا رہے ہیں تو ہاتھ پکڑنے والے ان کے پیچھے اپنی جان نہیں کھپائیں گے، کیوں کہ وہ خیر خواہ ہیں، فدا کار لوگ نہیں ہیں۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی)

وَ إِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا ۖ وَإِذَا خَلَا بِعُضُومِهِ إِلَىٰ بَعْضٍ قَالُوا أَتُحَدِّثُونَهُم بِمَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ لِيُحَاجُّوكُمْ بِهِ عِنْدَ رَبِّكُمْ ۖ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٦١﴾

اور وہ لوگ جب مومنوں سے ملاقات کرتے ہیں تو کہتے ہیں ہم ایمان لائے اور جب ان میں سے بعض بعض سے ملتے ہیں تو کہتے ہیں کہ کیا تم ان مسلمانوں سے ان باتوں کو بیان کرتے ہو، جن کو خدا نے تم پر کھول دیا ہے، تاکہ وہ تمہارے پروردگار کے سامنے تم سے دلیل کرنے لگیں، پس کیا تم اسے نہیں سمجھتے ہو؟ (پ ا ع ۹ سورۃ البقرہ: ۷۶)

خوش فہمی کی لت نے آدمی کو بڑی بڑی نعمتوں سے محروم کر دیا ہے، اور آدمی اس حجاب کی وجہ سے اپنے بہت سے بلند و بالا مراتب سے اندھا ہو چکا ہے، عہد رسالت میں کچھ ایسے لوگ تھے، جو اسلام کی اصطلاح میں منافق سے یاد کیے جاتے تھے، ان کا کام یہ تھا کہ مسلمانوں سے کہتے ہیں کہ تمہاری پارٹی میں ہیں اور تمہارے نصب العین کے لیے جان قربان کر دینا ہمارا معمولی کام ہے اور کفار و مشرکین سے کہتے ہیں کہ ہم تو درحقیقت تمہارے ہی رنگ کو اختیار کریں گے، ہمارا مسلک اور تمہارا مسلک ایک ہے، مسلمانوں کے ساتھ ہم سیاسی چال چل رہے ہیں اور انہیں بے وقوف بنا رہے ہیں، اور جب اپنی خاص ٹولی میں جاتے تو ایک دوسرے کو الزام دیتے کہ تم مسلمانوں سے علم و فضل کی باتیں بیان کرتے ہو اور ہمارے خاندان کی علمی وراثت کو تہ و بالا کر رہے ہو۔

ہر قسم کے علمی تکتے بیان کر دیتے ہو، جس کا نتیجہ یہ ہوتا ہے کہ یہ مسلمان ان کو سن کر ہمیں کوالزام دیتے ہیں کہ تمہارے یہاں یہ کام ہوتا ہے اور تمہارے یہاں یہ لکھا ہے اور وہ لکھا ہے۔ منافقوں کا زیادہ تعلق یہودیوں سے تھا اور وہ یہودیت کی کتاب تورات کی تلاوت کرتے تھے اور بظاہر اسی کے احکام پر عمل کرتے تھے، اس لیے وہ آپس میں طعن و تشنیع کرتے کہ مسلمانوں کو علمی اور دینی باتیں نہ سنائی جائیں۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی)

وَمِنْهُمْ أُمِّيُونَ لَا يَخْتَلِفُونَ فِي الْكِتَابِ إِلَّا مَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ۝

اور ان میں سے اُمّی اور اُن پڑھ ہیں، جو کتاب کو نہیں جانتے، مگر آرزوئیں، اور وہ صرف ظن و گمان سے کام لیتے ہیں۔ (پ ۱۷۹، سورۃ البقرۃ: ۷۸)

یہودیوں میں لوگ بڑے میاں تو بڑے میاں چھوٹے میاں سبحان اللہ کی طرح سے تھے، ان کے علماء اور پڑھے لکھے پیشوا عوام کو گمراہ کرنے میں بڑے چست و چالاک تھے اور چھوٹے موٹے مولوی سے لے کر بڑے بڑے عالم تک ایک ہی رنگ میں رنگے ہوئے تھے اور جاہل عوام کا حال یہ تھا کہ لکھنا پڑھنا خاک نہیں جانتے تھے، مگر قابلیت جتانے میں وہ بھی کسی سے کم نہیں تھے، ان جاہلوں میں عجیب عجیب خیالات پرورش پارہے تھے اور طرح طرح کی باتیں ان میں مشہور تھیں، وہ سمجھتے تھے کہ ہم لوگ اللہ کے پیارے ہیں اور ہمیں دنیا اور آخرت میں کوئی تکلیف نہیں ہوگی، ہم جنت کے ٹھیکیدار ہیں اور ہمارا حق ہے کہ دنیا میں جو چاہیں کریں۔

اللہ تعالیٰ ہمیں کچھ نہیں کہہ سکتا اور ہم سے باز پرس نہیں کر سکتا، ہم جسے چاہیں جنت کا پروانہ دے دیں اور جسے چاہیں دوزخی قرار دے دیں، یہ جاہل عوام بھی پیغمبر اسلام ﷺ اور مسلمانوں کے بارے میں عجیب بہکی بہکی باتیں کرتے تھے اور اٹکل پچو سے کام لیتے تھے اور ایسے ایسے مسئلے چھانٹتے تھے کہ اللہ کی پناہ! (روزنامہ انقلاب بمبئی)

فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُمُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ۖ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ
لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا ۝

پس ویل اور تباہی ہے ان لوگوں کے لیے، جو اپنے ہاتھوں سے کتاب لکھتے ہیں،
پھر کہتے ہیں کہ یہ اللہ کی طرف سے ہے، تاکہ اس کے ذریعہ تھوڑی قیمت وصول کر لیں۔

(پ ا ع ۹، سورۃ البقرۃ: ۷۹)

یہودی عالموں کی دنیا داری اور جعل سازی کا حال یہ تھا کہ وہ اپنے جاہل عوام سے پیسہ
ایٹھنے کے لیے تورات کو استعمال کرتے تھے، اس زمانہ میں مطبع کا رواج نہیں تھا، کتابیں ہاتھ
سے لکھی جاتی تھیں، یہودی علماء بڑی فن بازی اور مہارت کے ساتھ تورات میں جگہ جگہ اپنی
طرف سے کچھ لکھ دیا کرتے تھے اور جب عوام مسئلہ دریافت کرنے یا کوئی حکم معلوم کرنے کے
لیے آتے تو تورات کے خدائی حکم کے خلاف اپنے جعلی حکم کو سنا دیتے تھے اور پھر اس اہم مسئلہ
کے بتانے یا ان کے لیے گنجائش نکالنے کی فیس بہت کڑی وصول کرتے تھے، اس طرح یہ
علمائے یہود اپنے فن میں خاص شہرت رکھتے تھے اور دور دور سے عوام ان حل مشکلات کے پاس
آتے تھے اور نذرانہ گزار کر اپنے مطلب و منشا کے مطابق فتویٰ اور حکم معلوم کر لیتے تھے۔

مسلمانوں میں اگرچہ علم دین مولوی ملا کی میراث نہیں ہے، بل کہ ہر خاص و عام
دین کا کچھ نہ کچھ علم رکھتا ہے اور خود پڑھ کر معلوم کر لیتا ہے، پھر کچھ لوگ مذہبی عالم بن کر اس
طرح کی حرکتیں کرتے ہیں اور عوام سے پیسے حاصل کرتے ہیں، ایسے تمام لوگ بدترین کمائی
کر رہے ہیں اور یہ ان کے حق میں بہت ہی برا انجام بن کر ظاہر ہوگی۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی)

قُلْ أَخَذْتُ مِمَّنْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا فَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ عَهْدَكَ أَمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا

لَا تَعْلَمُونَ ﴿۷۰﴾

قول وقرار کے خلاف نہیں کرے گا، یا تم لوگ اللہ پر ایسا بہتان باندھتے ہو، جسے

جانتے نہیں۔ (پ ۹ع، سورۃ البقرۃ: ۸۰)

عہد رسالت میں منافقوں کا گروہ خوب خوب پینترے بدلتا تھا، بظاہر مسلمانوں کا دم بھرتا تھا، مگر باطن کفار و مشرکین سے تعلق رکھتا تھا، بات یہ تھی کہ ابتدا میں مسلمانوں کا حال بہت خستہ تھا، دنیاوی جاہ و جلال کی کوئی بات نہیں تھی اور نہ اثر و اقتدار کا کوئی موقع تھا اور اس کے مقابلہ میں کفار و مشرکین ظاہری دولت و حشمت رکھتے تھے، ان کا اثر و رسوخ تھا، اس لیے جو لوگ مذہب قسم کے تھے اور اسلام میں کوئی دنیاوی مقصد لے کر آئے تھے، وہ ایک طرف مسلمانوں سے تعلق رکھ کر ان میں اثر و رسوخ پیدا کرنا چاہتے تھے اور دوسری طرف کفار و مشرکین سے علاقہ رکھ کر ان کو اپنے لیے آہنی دیوار سمجھتے تھے اور سمجھتے تھے کہ اس پالیسی میں اپنی خیر ہے اور اسی میں عزت حاصل ہوگی، مسلمانوں سے بھی بناؤ رہے گا اور کافروں کے یہاں بھی مان جان رہے گی۔

ایسے لوگوں کو بتایا جا رہا ہے کہ تم لوگ نہایت غلط پالیسی پر چل رہے ہو، اس طرح کی بزدلی اور کمینہ پن سے عزت نہیں ملتی، عزت حاصل کرنے کے لیے کردار کا ثبوت پیش کرنا پڑتا ہے اور اس عقیدہ پر ایمان لا کر عمل کرنا پڑتا ہے کہ اللہ تعالیٰ کے دست قدرت میں سب کچھ ہے، وہی عزت و ذلت دیتا ہے۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی ۲ فروری ۱۹۸۵ء)

بَلٰی مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً وَّ اَحَاطَتْ بِهٖ خَطِيئَتُهٗۙ فَاُولٰٓئِكَ اَصْحَابُ النَّارِ ؕ هُمْ فِيهَا خٰلِدُوْنَ ﴿۸۱﴾

ہاں! جو برائی کمائے گا اور اسے اس کی خطائیں گھیر لیں گی تو ایسے لوگ جہنم والے ہیں، وہ اس میں ہمیشہ رہیں گے۔ (پ ۹ع، سورۃ البقرۃ: ۸۱)

گناہ کا ہو جانا اور انسان کا چوک جانا کوئی بڑی بات نہیں ہے، انسان اپنی خلقت میں کچھ ایسا واقع ہوا ہے کہ اس سے خطا اور غلطی ہو ہی جاتی ہے، مگر اس کی فطرت میں یہ دُعا اور

کمینہ پن ہر گز نہیں ہے کہ وہ بیہودگیوں میں پلتا رہے اور رات دن حرام کاریوں، بدکاریوں اور گم نامیوں میں بسر کرتا رہے، اگر کوئی انسان کبھی غلطی کر جائے تو توبہ، استغفار سے اس کا معاملہ رفع دفع ہو سکتا ہے اور اللہ تعالیٰ اسے معاف کر سکتا ہے، مگر جو لوگ نڈری اور بے باکی سے گناہ پر گناہ کرتے جاتے ہیں اور حرام کاریوں کو اوڑھنا بچھونا بنائے رکھتے ہیں، ان کے لیے ان کی بے باکی اور جرأت بیجا پر سخت سزا ملے گی، جو مجرموں اور گناہ گاروں کا آخری علاج ہے۔

پس اے لوگو! اگر کبھی گناہ ہو جائے تو توبہ کرو، آئندہ نہ کرنے کا معاہدہ کرو اور اللہ تعالیٰ کی جناب میں گریہ وزاری کرو، اور ایسا ہر گز مت کرو کہ گناہ پر گناہ کرتے رہو اور اس کی سزا کو یاد تک نہ کرو اور کوئی یاد دلانے تو اس کا مذاق اڑاؤ، اگر ایسا رویہ اختیار کرو گے تو یاد رکھو، کل قیامت کے دن تم خود مذاق بن جاؤ گے اور تمہاری بدبختی و بد نصیبی دوسروں کے لیے تماشا بن جائے گی۔

اللہ تعالیٰ ہمیں گناہوں پر جرأت سے بچائے اور برائی ہو جانے پر توبہ و استغفار کی توفیق بخشے۔ آمین (روزنامہ انقلاب بمبئی ۱۹۵۵ء)

وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ ۖ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿۸۲﴾

اور جو لوگ ایمان لائے اور انہوں نے نیک کام کیے، یہ لوگ جنت والے ہیں، جو اس میں ہمیشہ رہیں گے۔ (پ ۱۷۹ سورۃ البقرۃ: ۸۲)

کام یاب و کام راں زندگی ہی زندگی ہے، جو دونوں جہاں میں شاداں و فرحاں رہے، دونوں میں اسے خوش انجامی و خوش نصیبی سے حصہ ملے اور دونوں میں اس کی قدریں بلند و بالا رہیں، یہ زندگی وہ پاک و صاف زندگی ہے، جسے اسلام و ایمان کی زندگی کہتے ہیں، جو عقیدہ و عمل کی زندگی ہے اور جس میں روح و مادہ کے میل سے کام یابی و کام رانی کی منزلیں طے ہوتی ہیں، اچھے خیالات بہر حال اچھے ہیں، اچھے عقائد بہر حال اچھائی کے ذمہ دار ہیں۔

لیکن اگر اچھے خیال کے ساتھ اعمال بھی اچھے ہوں تو نور علی نور، یہی زندگی اسلام

وایمان کی زندگی ہے، یہی زندگی آخرت کی دائمی راحت اور ابدی نعمت کی سزاوار ہے، اسی کے لیے انجام کی تمام خوبیاں ہیں، اور اسی کے لیے سرور و مسرت اور عیش و سکون کا دوام ہے، عملِ صالح انسان کی ان تمام قدروں کو اجاگر کر دیتے ہیں، جو عروج و بلندی کی اس میں پوشیدہ رہتی ہیں، اور آدمی کو بہیمیت اور ملکوتیت کے درمیان ایک ایسے مقام پر لے جاتے ہیں، جہاں کمال و ترقی کی انتہا ہوتی ہے، اور جہاں عواقب و نتائج کی تمام خوبیاں انسان کو ہر طرف سے گھیر لیتی ہیں، اور وہ ابدی راحت اور دائمی مسرت کی گود میں سو جاتا ہے۔

قرآن حکیم ایسے ہی پاک و مقدس لوگوں کی نیک زندگی کے نیک انجام کی خبر اور بشارت دے رہا ہے، جو لوگ ایمان و عملِ صالح کی دولت سے مالا مال ہیں، ان کے آج کے دن بھی اچھے ہیں اور کل بھی ان کے لیے ہر قسم کی اچھائی ہے اور ان کے دن ہنستے کھیلتے ہیں، ان کے لیے جنت ہے، جو انجام و عافیت کی مسرتوں کے مجموعہ کا نام ہے اور جنت کی وراثت ان کے لیے وقتی اور ہنگامی نہیں، بل کہ ابدی اور دائمی ہے۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی ۱۹ جون ۱۹۵۳ء)

أُولَٰئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الْحَيٰوةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ ۚ فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿۸۶﴾

وہی ہیں جنہوں نے آخرت کے بدلے حیاتِ دنیا خریدی، پس نہ ہلکا ہوگا ان سے عذاب، اور نہ ان کو مدد پہونچے گی۔ (پ ا ع ۱۰۷، سورۃ البقرۃ: ۸۶)

اوپر یہودیوں کے بگاڑ کی باتیں بیان کی گئی ہیں اور تفصیل سے بتایا گیا ہے کہ یہودی قوم کے اخلاق و ایمان کی قدریں کس طرح ایک ایک کر کے گر چکی تھیں اور اس کے اعتقاد و اعمال میں کس طرح گھن لگ چکا تھا اور وہ پستی اور گراؤ کی کس منزل کو پہونچ چکی تھی۔

قرآن حکیم بیان فرما رہا ہے کہ یہودی قوم کا یہ حال اس لیے ہوا کہ اس نے دنیا پرستی اور دنیا طلبی میں یہاں تک غلو کیا کہ اپنے دین تک کو اس کے لیے تہج دیا اور دنیا کے

واسطے مذہب تک کو بیچ دیا، حرص و آرزو میں پڑ کر خدائی فرائض و واجبات سے غفلت کی اور دنیا طلبی میں پڑ کر ان تمام فضائل سے منہ موڑ لیا، جن کا مذہب اور انسانیت نے حکم دیا تھا اور ان تمام رذائل کو اپنایا، جن کی ممانعت شریعتِ مطہرہ نے فرمائی تھی۔

اس طرح یہودی قوم نے دین کی ایک ایک حقیقت کو دنیا کے نام پر بیچ دیا اور ان کے ملا خاںقا ہوں، گرجاؤں اور معبدوں میں بیٹھ کر اپنے مریدوں کو بُری طرح لوٹتے تھے اور اپنے گروپ کو مال دار بنانے کے لیے ان کی جیب پر ڈاکہ ڈالتے تھے، ان مذہبی ملاؤں میں نہ شرم و حیا کا احساس تھا، نہ ان کے پیرو عوام میں خدا اور رسول کا پاس تھا، اور دونوں ہی گروہ ہمہ وقت دنیا طلبی اور دنیا پرستی میں ایک دوسرے پر سبقت کر رہے تھے۔

آج اگر مسلمانوں کا حال اس قسم کا یا اس سے ذرا بھی مشابہ ہو رہا ہے تو ہمیں ڈرنا چاہیے اور احتساب کے شکنجہ میں اپنی زندگی کو کس کر اسے سیدھا کرنا چاہیے، ورنہ یہودیوں کی طرح ہم پر بھی نہ عذاب کم ہوگا اور نہ ہی کسی قسم کی مدد کی جائے گی۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی)

وَقَالُوا قُلُوبُنَا غُلْفٌ ۚ بَلْ لَّعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَقَلِيلًا مَّا يُؤْمِنُونَ ﴿۸۸﴾

اور انہوں نے کہا کہ ہمارے قلوب بند ہیں، بل کہ خدا نے ان کے کفر کرنے کی وجہ سے ان پر لعنت کی ہے، اس وجہ سے وہ بہت کم ایمان لاتے ہیں۔ (پ ا ع ۱۱ سورۃ البقرة: ۸۸)

جمود و انکار اور حق و صداقت سے بے زاری ایسی ہمہ گیر اور خطرناک بیماری ہے، جو انسانی زندگی کے ہر پہلو کو شل کر کے رکھ دیتی ہے اور آدمی کہیں کا نہیں رہتا، دل کی خرابی کی وجہ سے آنکھ کی پینائی ختم ہو جاتی ہے، کان میں قوتِ سماعت باقی نہیں رہتی، دماغ سے سمجھ بوجھ کھو جاتی ہے۔

نتیجہ یہ ہوتا ہے کہ دل کے کفر و انکار کی وجہ سے نہ صداقت نظر آتی ہے، نہ سچائی سنی جاسکتی ہے اور نہ حق سمجھا جاسکتا ہے، جب یہ حالت ہو جاتی ہے تو آدمی کے دل سے حیا و شرم کا مادہ

ختم ہو جاتا ہے، زبان بے محابا چھوٹی ہے اور یہ پتہ نہیں چلتا کہ ہم منہ سے کیا نکال رہے ہیں۔
 اوپر کی آیت میں ایسے ہی مریضانِ قلب و روح کی بے ہودہ گوئی اور بکواس کا تذکرہ ہو رہا ہے، آدمی کتنا ہی گیا گزرا ہو، جب تک اس کے اندر ذرا بھی ہوش باقی رہے گا، اپنی زبان سے بے وقوفی، نالائقی اور نا سمجھی کا پرچار نہیں کرے گا، بل کہ وہ انسانی فطرت کے تقاضے کے مطابق جذبہ عیب پوشی کو کام میں لا کر اپنے واقعی عیوب کو بھی چھپاتا رہے گا، لیکن جمود و انکار والے اس درجہ سے بھی گر جاتے ہیں اور برملا کہتے پھرتے ہیں کہ ہماری عقلیں سلب ہو چکی ہیں، ہمارے دل بند ہو چکے ہیں، ہمارے دماغوں کو کیڑا چاٹ گیا ہے اور ہم میں سمجھ بوجھ کا مادہ باقی نہیں رہا۔

ہو سکتا ہے کہ وہ منکرین اس قسم کے جملے بطور طنز کہتے ہوں اور پرستارِ ان حق و صداقت کو ایسے جملوں سے طعنہ دیتے ہوں، مگر وہ جو کچھ کہتے ہیں، کفر و شرک اور جمود و انکار کی وجہ سے ان پر وہ مار اور پھٹکار پڑتی ہے کہ غیر شعوری طور سے اپنی نالائقی کو اُگلنے ہیں، آج بھی بہت سے ایسے نا اہل ہیں، جن کو سمجھاؤ تو جھنجھلا کر کہتے ہیں کہ بابا جاؤ ہم گنہ گار ہی رہیں گے، آپ نیک بنے رہیں، جنت تو آپ کے لیے بنی ہے، آخر جہنم کو بھی تو بھرنا چاہیے، ایسے لوگ ان ہی منکروں کے گروہ سے ہوتے ہیں، جن کا اوپر ذکر ہو رہا ہے۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی)

وَأَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ ۝

اور رچا دیا گیا ان کے دلوں میں گائے کا بچہ ان کے کفر کی وجہ سے۔

(پ ا ع ۱۱ سورۃ البقرۃ: ۹۳)

کفر وہ بیماری ہے، جس کے پیدا ہونے کے بعد قوموں میں ہر قسم کی قلبی اور اخلاقی اور دینی اور عملی و اقتصادی بیماریاں پیدا ہو جاتی ہیں اور ہر ایک بیماری شدید قسم کا نقصان کرتی ہے، اس بیماری کا سب سے مکروہ منظر یہ ہوتا ہے کہ بڑی بڑی عقل مند قومیں انسانی حماقت

و بے وقوفی کا مظاہرہ کرتی ہیں، اسے اپنے مفاخر میں شامل کرتی ہیں اور ان گراوٹوں پر فخر و اطمینان کا اظہار کرتی ہیں اور دنیا کے سامنے بے شرمی و بے حیائی سے آتی ہیں اور اپنی حماقتوں کو فن، آرٹ، تمدن، تہذیب و ثقافت اور کلچر کے نام پر پیش کرتی ہیں۔

یہود قوم جب کفر و شرک کی بیماری میں مبتلا ہوئی تو اس میں یہ تمام گراوٹیں پیدا ہوئیں اور ایسے ایسے گھناؤنے کام انہوں نے کیے کہ انسانیت و آدمیت کو ان کے تصور تک سے شرم آتی ہے، انہوں نے بچھڑے کی پوجا کو اپنا اوڑھنا بچھونا بنایا، اور گائے پرستی کو اپنا قومی شعار اور دینی فریضہ بنالیا۔

اور جب ان کو اس حرکت سے روکا گیا تو کچھ عجیب قسم کی تاویلیں کرنے لگے اور کسی طرح اس کے ترک پر راضی نہ ہوئے، یہی حال دنیا کی ان قوموں کا ہے، جو کفر و شرک کی لعنت میں مبتلا رہا کرتی ہیں۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی)

وَلْتَجِدْ لَهُمْ أَحْصَ النَّاسِ عَلَى حَبْلٍ ۖ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا يَوَدُّ أَحَدُهُمْ
لَوْ يُعَمَّرَ أَلْفَ سَنَةٍ ۚ وَمَا هُوَ بِمُزَحَّزَجَةٍ مِنَ الْعَذَابِ أَنْ يُعَمَّرَ ۚ

اور یقیناً تم ان سب کو پاؤ گے سب سے زیادہ حریص زندگی پر اور مشرکوں میں سے بعض تمنا کرتے ہیں کہ ہزاروں سال کی عمر اسے دی جائے، حالاں کہ وہ معمر کر دیا جائے تو بھی عذاب سے بچ نہیں سکتا۔ (پ ۱۱۷ سورۃ البقرہ: ۹۶)

جن کا عقیدہ کمزور ہوتا ہے، ان میں ڈر، بزدلی اور احساس کمتری کی مقدار بہت زیادہ ہوتی ہے، جس کا لازمی نتیجہ گراوٹ، حرص، لالچ اور کم ہمتی و پست حوصلگی ہے، ایسے لوگوں میں بلندی فکر و نظر نہیں پائی جاتی، یہودیوں کا حال اسی قسم کا ہے، ان کا عقیدہ جب خراب ہو گیا تو طرح طرح کی خرابیاں ان میں آ گئیں، مشرکوں کا حال بھی ان سے کچھ کم نہیں تھا، بل کہ وہ بزدلی اور حرص میں ان سے زیادہ ہیں۔

ان کا حال یہ ہے کہ مرنے کے نام سے ان کا دم نکلنے لگتا ہے اور جینے کی حرص انتہا درجہ تک پہنچ کر طرح طرح کی گراوٹ کا سبب بنتی ہے، یہود اور مشرکین اس قسم کی گراوٹوں میں بڑی حد تک ایک ہی درجہ پر ہیں اور دونوں قوموں کے فکر و خیال میں بڑی حد تک یکسانیت پائی جاتی ہے، مال و دولت کا لالچ بل کہ پرستش زندگی کو کھانے پینے تک محدود رکھنے کی خواہش اور موت کا ڈر، اخلاق و انسانیت کے معاملہ میں انتہائی گراوٹ اور تنگ دلی و بزدلی کا مظاہرہ کرتی رہتی ہیں، کیوں کہ وہ اسی دنیا کو سب کچھ سمجھتے ہیں اور اس کے بعد والی زندگی کے عذاب و ثواب کے منکر ہیں، وہ جو چاہیں اس دنیا میں سوچیں اور کریں، اللہ کے عذاب سے ان کو نجات نہیں ہے۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی)

مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَ مَلَائِكَتِهِ وَ رُسُلِهِ وَ جَبُرَيْلَ وَ مِيكَائِيلَ فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوُّ
لِّلْكَافِرِينَ ﴿٩٨﴾

آپ فرمادیجیے کہ جو شخص دشمن ہو اللہ کا اور اس کے فرشتوں کا اور اس کے رسولوں کا اور جبریل و میکائیل کا، تو بے شک اللہ ایسے کافروں کا دشمن ہے۔ (پ ۱۷۲، سورۃ البقرۃ: ۹۸)

جہاں تک دینی اور مذہبی دوستی کا تعلق ہے، مسلمان ہر انسان سے پوری طرح کر سکتا ہے، جو توحید و رسالت اور فرشتوں کے ساتھ ساتھ اسلامی اعمال و عقائد کو تسلیم کر لے، ایسا انسان مسلمانوں کے دل و نگاہ میں جگہ پائے گا، ان کی ساری ہمدردیاں اس کے ساتھ ہوں گی، اور وہ دُکھ سکھ میں اس کے برابر کے شریک ہوں گے۔

مگر جو انسان نہ صرف یہ کہ اسلامی اصول کے برخلاف عقیدہ رکھتا ہو، بل کہ وہ اللہ کے ساتھ، اس کے برحق رسولوں کے ساتھ اور اس کے فرشتوں کے ساتھ دشمنی کا رویہ اختیار کرے، اور ان سے دشمنی و عداوت میں سرگرمی کا مظاہرہ کرے، تو ایسا انسان خدا کی دشمنی مول لیتا ہے، وہ مسلمانوں کا دوست نہیں بن سکتا، جہاں تک انسانی زندگی کے رکھ رکھاؤ کا

سوال ہے، مسلمان غیروں کے ساتھ پورا برتاؤ کر سکتے ہیں، اخلاق و عادات کی وسعت سے کام لے سکتے ہیں، بشرطے کہ غیر بھی اس کے لیے تیار ہوں۔

البتہ دینی دوستی، مذہبی مودت اور اسلامی محبت کے برتاؤ سے ان کا دل منور ہے، وہ کسی قیمت پر اپنے خدا اور رسول کے دشمن سے دینی دوستی نہیں کر سکتے، ہاں دنیاوی محبت ہر اس شخص سے کرنا ان کا اخلاقی فرض ہے، جو اختلاف عقائد کے باوجود ان کی طرح رواداری اور رکھ رکھاؤ کا برتاؤ رکھنا چاہتا ہے۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی ۲۸ مارچ ۱۹۵۲ء)

مَا يَوْذُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلَا الْمُشْرِكِينَ أَنْ يُنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ خَيْرٍ مِنْ رَبِّكُمْ ۖ وَاللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ ۖ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ۝^(۱۰)

کفر کرنے والے اہل کتاب اور مشرکوں کا دل نہیں چاہتا کہ تمہارے رب کی طرف سے تم پر کچھ نیکی اترے، حالاں کہ اللہ اپنی رحمت سے جسے چاہتا ہے، خاص کرتا ہے اور اللہ بڑے فضل والا ہے۔ (پ ا ع ۱۳، سورۃ البقرۃ: ۱۰۵)

اسلام کے مقابلہ میں کفر ایک اجتماعی طاقت ہے، اور جس قدر کافرانہ طاقتیں اور جماعتیں ہیں، سب کی سب اسلام کی مخالف اور بدخواہی میں ایک ہیں اور ان میں سے کسی میں اسلام اور مسلمانوں کے بارے میں ذرہ برابر خیر خواہی اور خیر سگالی کا جذبہ نہیں ہے۔ یہ تو ہو سکتا ہے کہ انفرادی اور ذاتی طور پر کسی غیر مسلم کو مسلم سے ہمدردی، تعلق اور خیر خواہی ہو، مگر اجتماعی اور جماعتی حیثیت سے کوئی بھی غیر مسلم اسلام کے ساتھ خیر خواہی کا برتاؤ نہیں کر سکتا، کیوں کہ اگر وہ ایسا کرے تو پھر وہ مسلمان ہی کیوں نہ ہو جائے، اور کھل کر اسلام کی طرف داری کیوں نہ کرنے لگے۔

پس اجتماعی اعتبار سے مسلمان کبھی بھی دوسرے لوگوں کو پسند نہیں آ سکتے ہیں اور وہ دل سے کبھی ان کے لیے بھلائی نہیں چاہ سکتے ہیں، مذاہب و ادیان کی نفسیات میں یہ حقیقت اپنی

جگہ مسلم ہے، اس کے باوجود اللہ تعالیٰ کا فضل و کرم جسے چاہتا ہے، نوازتا ہے، اگر مسلمان اس کی قابلیت اور استحقاق اپنے قول و عمل سے اپنے اندر پیدا کر لیں تو پھر دنیا کی ساری طاقتیں ایک طرف ہوں اور مسلمان ایک طرف ہوں، تب بھی مسلمان ہی کا پلہ بھاری رہے گا، پس مسلمان ”ان“ ”ان“ سے کٹ کر صرف اللہ تعالیٰ سے ملیں اور سب سے امید منقطع کر کے صرف اسی سے جوڑیں کہ کوئی ان کا خیر خواہ نہیں ہے اور اللہ جسے نوازنا چاہے، کوئی اسے روک نہیں سکتا۔

اگر مسلمان اس حقیقت کو سمجھ جائیں تو ان کے تمام مسائل طے ہو سکتے ہیں اور بغیر کسی لڑائی جھگڑے کے وہ امن و محبت کی زندگی دوسروں کے ساتھ بھی گزار سکتے ہیں اور کسی سے ان کو شکوہ بھی نہیں ہو سکتا۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی)

وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِّنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا ۖ حَسَدًا مِّنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ مِّنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ ۖ فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا حَتَّىٰ يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرٍ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿۱۰۹﴾

بہت سے اہل کتاب نے تمنا کی کہ کاش وہ تم مسلمانوں کو تمہارے ایمان لانے کے بعد کفار بنا کر پھیر دیتے، یہ بات ان کے سامنے حق کے ظاہر ہو جانے کے بعد ان کی طرف سے حسد کی وجہ سے ہے، پس تم لوگ عفو و درگزر سے کام لیتے رہو، یہاں تک کہ اللہ اپنا حکم لائے، اللہ ہر چیز پر قادر ہے۔ (پ ۱۳ ع ۱۰۹، سورۃ البقرۃ: ۱۰۹)

مسلمان قوم دنیا کی کسی قوم کی دشمن نہیں ہے، بل کہ تمام قوموں کی بھی خواہ ہے اور اس کا مشن ہے کہ وہ ساری دنیا کو نیکی کی تلقین کرے اور برائی سے روکے، مگر اس کی خصوصیات و امتیازات کی وجہ سے دنیا کی تمام قومیں اس کے پھیر میں رہا کرتی ہیں، اور بت پرست ہوں کہ اہل کتاب بننے کے دعوے دار ہوں یا دہریہ اور ملحد ہوں، سب کے سب مسلمانوں کے بارے میں نقصان دہ نقطہ نظر رکھتے ہیں، اور چاہتے ہیں کہ یہ قوم کسی طرح

رام ہو کر ہمارے بس میں آجائے۔

پہلے زمانہ کے یہود و نصاریٰ اس طرح کی تمنا اور حرکت کیا کرتے تھے کہ مسلمانوں کو کافر بنا کر اسلام سے پھیر دیں، اللہ تعالیٰ نے مسلمانوں کو اس حرکت سے متنبہ کرتے ہوئے بتایا کہ ایسی صورت میں تم عفو و درگزر کی روش سے کام لو، ان سے کھل کر مقابلہ فی الحال مفید نہیں ہے، کیوں کہ ابھی تمہارے پاس ان کے جواب کے لیے طاقت نہیں پیدا ہو سکی ہے، یہی صورت حال آج بھی برپا ہے۔

البتہ شکل ذرا بدلی ہوئی ہے، اس لیے مسلمانوں کو چاہیے کہ بڑی دوراندیشی سے کام لیں اور ان کی چالوں کو ناکام کرنے میں اپنے فکرو ذہن اور طاقت و قوت کی تمام استعداد صرف کریں، اگر مسلمان اس کا کاٹ نہیں کریں گے تو کفار و مشرکین اور یہود و نصاریٰ مسلمانوں کو اپنا جیسا بنانے کی حرکت سے باز نہیں آئیں گے۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی ۱۷ مئی ۱۹۷۶ء)

وَأَقِمْوَا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ ۚ وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُمْ مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ ۖ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿۱۱۰﴾

اور تم نماز کو قائم کرو اور زکوٰۃ ادا کرتے رہو اور تم اپنے لیے جو خیر و بھلائی آگے بھیج دو گے، وہ خدا کے یہاں بالکل محفوظ پاؤ گے اور اللہ تمہارے ہر کام سے پوری طرح باخبر ہے۔

(پا ع ۱۳، سورۃ البقرۃ: ۱۱۰)

یعنی نرغہ اور مصیبت کے وقت تم نماز کے ذریعہ خدا کا قرب حاصل کرو اور زکوٰۃ ادا کرتے رہو، کیوں کہ ان دو چیزوں سے تمہارے اندر قوت عمل پیدا ہوگی اور تم مصائب کو آسانی سے برداشت کر سکو گے اور یہ یاد رکھو کہ تم جو خیر اور بھلائی کے کام کرو گے، وہ ضائع نہیں ہوں گے، بل کہ وہ خدا کے یہاں محفوظ رہیں گے اور ان کے مطابق تم کو جزا ملے گی اور کسی مصیبت پر صبر کرنا اور نازک وقت کو ہنسی خوشی گزار دینا بھی خیر اور بھلائی ہے اور ایسی حالت میں نماز پڑھنا

اور زکوٰۃ ادا کرنا تو کہیں بڑی نیکی ہے، جس کا نفع اس دنیا میں بھی ہوگا اور آخرت میں بھی۔

غرض نماز اور زکوٰۃ مسلمانوں کے لیے ایک زبردست ڈھال ہیں، ان کے ذریعہ حوصلے بلند رہتے ہیں اور قوتِ عمل پیدا ہوتی ہے اور مصائب کو انگیز کرنے کی طاقت بخشی جاتی ہے، پس نماز پڑھو اور زکوٰۃ ادا کرو، تاکہ معلوم ہو کہ تم خدا کے وفادار ہو اور تمہیں اس کی امداد پر پورا یقین ہے۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی)

وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا أَوْ نَصْرًا ۚ تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ ۚ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿۱۱۱﴾

اور انہوں نے کہا کہ ہرگز نہیں جائیں گے جنت میں مگر جو ہوں گے یہود و نصاریٰ، یہ ان کی آرزوئیں ہیں، آپ کہہ دیں کہ اگر تم سچے ہو تو اپنی دلیل لاؤ۔ (پ ۱۳ سورۃ البقرۃ: ۱۱۱)

دنیا میں خوش فہمی اور اپنے بارے میں خوش عقیدگی نے بڑی بڑی قوموں اور بڑے بڑے حساب دانوں کو تباہ و برباد کر کے رکھ دیا ہے اور جس ملک اور قوم میں اپنے بارے میں خوش فہمی کی ذہنی بیماری پیدا ہوئی تو وہ ختم ہو کر ہی رہی، یہی حال افرادِ اشخاص کا ہے، جس آدمی کے اندر اپنے بارے میں خوش فہمی کا مرض پیدا ہو جاتا ہے، وہ بھی کسی نہ کسی دن تباہ و برباد ہو کر رہتا ہے۔

اسلام کی ابتدائی دعوت کے وقت یہ مرض یہود و نصاریٰ میں بُری طرح پھیل گیا تھا، ان کا دماغ ویسے تو پہلے ہی خراب ہو چکا تھا، مگر نزولِ قرآن کے وقت ان کا یہ مرض بُری طرح ان کے اچھے اچھے دماغوں کو چر گیا، اور یہود و نصاریٰ دونوں ہی ایک زبان ہو کر اسلام کے مقابلہ میں کہنے لگے کہ ہم اسلام کیسے قبول کریں، ہمارا تو اعتقاد یہ ہے کہ جو یہودی اور نصرانی نہیں ہوگا، اسے جنت مل ہی نہیں سکتی، یہود جنت کے لیے یہودیت کی شرط لگاتے تھے اور عیسائی اس کے لیے عیسائیت کو ضرورت بتاتے تھے۔

اسی طرح آج کل مسلمانوں میں بعض ایسے فریب خوردہ افراد پیدا ہو گئے ہیں، جو کہتے ہیں، جو شخص ہماری پارٹی اور ہماری پیروی مریدی کے حلقہ میں نہ ہوگا، اس کی نجات نہیں ہوگی۔

(روزنامہ انقلاب ممبئی)

وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتِ النَّصَارَىٰ عَلَىٰ شَيْءٍ ۖ وَقَالَتِ النَّصَارَىٰ لَيْسَتِ الْيَهُودُ عَلَىٰ شَيْءٍ ۚ وَهُمْ يَتَّبِعُونَ الْكِتَابَ ۚ كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ مِثْلَ قَوْلِهِمْ ۚ فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿١٣﴾

یہود نے کہا کہ نصاریٰ کسی سچائی پر نہیں اور نصاریٰ نے کہا کہ یہود کسی سچائی پر نہیں! حالاں کہ (دونوں مذہب کے) لوگ کتاب کو پڑھتے ہیں، اسی طرح ان ہی کے قول کے مثل وہ لوگ بھی کہتے ہیں، جن کو علم نہیں، پس اللہ ان کے درمیان قیامت کے دن ان کے جھگڑوں کا فیصلہ کرے گا۔ (پ ۱ ع ۱۴، سورۃ البقرۃ: ۱۱۳)

یہود و نصاریٰ دونوں خدائی کتاب کی تلاوت کرنے والے، ایک جماعت اپنے کو تورات کا متبع ثابت کرتی، دوسری جماعت اپنے کو انجیل ماننے والی بتاتی، دونوں ہی خدا کے قائل، رسول کے قائل، آسمانی کتاب کے قائل، دونوں کا ایمان قیامت پر، دونوں کا عقیدہ جزا و سزا پر، دونوں کا اعتقاد تو حید و رسالت پر۔

مگر حال یہ تھا کہ یہودی قوم نصاریٰ کو اور نصاریٰ قوم یہود کو گمراہ ثابت کرتی، اس کی تکذیب کرتی، اسے جہنمی بتاتی، خدا و رسول کا دشمن قرار دیتی اور اپنے کو متبع خدا و رسول، وارثِ جنت اور محبوب خدا و رسول سمجھتی، پھر ان کی یہ روش دنیا میں ان ہی تک محدود نہ رہ سکی۔ برائی کا اثر بہت دور رس اور تیز ہوتا ہے، دوسری قوموں اور ملتوں نے ایک مسلک،

ایک مذہب، ایک کتاب، ایک قبیلہ، ایک خدا، ایک رسول مان کر یہود و نصاریٰ کی اس سنت پر عمل کیا اور اسی نتیجہ سے دو چار ہوئیں، جس سے قوم یہود اور قوم نصاریٰ کو دنیا میں دو چار ہونا

پڑا، اور آخرت کا فیصلہ رب السموات والارض کی عدالت کے حوالے ہے، اگر آپ کو اس کی مثال آج دیکھنی ہو تو مسلمان قوم سے بڑھ کر آپ کو مناسب مثال نہ ملے گی۔

اسے دیکھ لیجیے تو آپ کے سامنے یہود و نصاریٰ کی باہمی مذہبی لڑائی کا نقشہ ہو بہو آنکھوں کے سامنے آجائے گا، اگر آپ بمبئی میں ہیں، تب تو یہ مثال تازہ بہ تازہ نہایت واضح انداز میں آج کل ہر مسلم محلہ میں آپ دیکھ سکتے ہیں۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی)

وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَّنَعَ مَسْجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَىٰ فِي خَرَابِهَا

اور اس سے بڑھ کر ظالم اور کون ہوگا، جو اللہ کی مسجدوں کو اس بات سے روکے کہ ان کے اندر اللہ کا نام لیا جائے اور ان کی ویرانی کی کوشش کرے۔ (پ ا ع ۱۴، سورۃ البقرۃ: ۱۱۴)

مکہ کے کفار و مشرکین جس زمانے میں رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اور صحابہ کرام رضوان اللہ علیہم پر عرصہ حیات تنگ کیے ہوئے تھے اور طرح طرح کی تکلیفیں دیتے تھے، اسی زمانے کا واقعہ یہ ہے کہ مسلمانوں کو بیت اللہ میں نماز ادا کرنے سے منع کرتے تھے اور شور مچاتے تھے، ان شریروں کے بارے میں فرمایا جا رہا ہے کہ یہ سب سے بڑے ظالم ہیں اور ان کا یہ ظلم سب ظالموں کے ظلم سے بڑھ کر ہے، اللہ کی عبادت سے روکنا اور مصلیوں سے مسجد کو خالی کرنا کرانا یا ان کو گرانا بہت بڑا گناہ ہے، اس گناہ میں وہ بھی شریک ہیں، جو پارٹی بازی کے نام پر یا کسی اور وجہ سے مسلمانوں کو مسجدوں میں نماز ادا کرنے سے روکتے ہیں، مسجدوں کی آبادی یہ نہیں ہے کہ ان کو خوب خوب سجایا جائے اور نقش و نگار سے مزین کیا جائے، بجلی کی روشنی سے بقعہ نور بنایا جائے، بل کہ مسجدوں کی آبادی یہ ہے کہ ان میں زیادہ سے زیادہ مصلی ہوں، نماز اور جماعت کا اہتمام ہو اور ہر طرح کی آسانی فراہم کی جائے، جو لوگ اللہ کی مسجدوں کو اس طرح آباد رکھیں گے، ان کو اللہ تعالیٰ کے یہاں سے بڑا اجر و ثواب ہوگا اور وہ اپنے کام کا اجر و ثواب پائیں گے۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی)

وَاللَّهُ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ ۚ فَآيُنَمَا تُولُوْا فَنَّمَّ وَجْهَ اللَّهِ ۝

اور مشرق و مغرب اللہ ہی کے لیے ہیں، پس تم جہاں منہ پھیرو، اسی جگہ اللہ کی توجہ ہے۔

(پ ا ع ۱۴، سورۃ البقرۃ: ۱۱۵)

خداوند کی ذات زماں و مکاں کی حدود سے بالاتر ہے، اس کی کوئی جگہ نہیں ہے کہ وہ اسی میں سوئے، بیٹھے، رہے، بل کہ وہ زمان و مکان سے الگ ہے، اسے کسی خاص وقت میں تلاش کرنا، کسی خاص جگہ میں دیکھنا اور کسی خاص موقع پر ڈھونڈنا، خدا کی ذات و صفات سے لاعلمی کی بات ہے، وہ کسی خاص جگہ میں اور کسی خاص مکان میں نہیں رہتا، تم جس مقام میں چاہو، خدا کو پالو، جس وقت میں چاہو، اس سے قربت حاصل کر لو۔

پس خدا شناسی کے لیے مکان و زمان کی شناخت کوئی چیز نہیں ہے، بل کہ تم ان سے آزاد ہو کر جدھر نظر دوڑاؤ گے، خدا کو پاؤ گے، اصل چیز تمہاری طلب ہے، اگر طلب صادق ہے، تو خدا تمہارے پاس اور تمہارے سانس لیتے وقت موجود ہے اور اگر سچی تلاش نہیں ہے تو خدا نہ مسجدوں میں ملے گا، نہ مندروں میں اور نہ خانقاہوں میں اس کا نشان معلوم ہوگا، پس تم اس کی تلاش میں اپنی جستجو کو لامرکزیت کے حوالہ نہ کرو اور پہلے سے جانچ پڑتال کر کے کوئی مقام اور وقت مقرر کر لو، اور مقام و وقت کی یہ تخصیص خدا کے لیے نہیں، بل کہ خدا کی طلب کے لیے ہوگی۔

خدا شناسی اور خدا پرستی کے دنیا میں مختلف طریقے جاری ہیں اور انسان ان کے ذریعہ ان کی تلاش کرتا ہے، اسلام نے اس کے لیے توحید کا طریقہ بتایا ہے اور توحید کا مرکزی مقام مسجد کو بنایا ہے، پس تم مسجد سے متعلق ہو کر خدا کی تلاش کرو، خدا ہر جگہ، ہر وقت میں ہے، صرف اس کی جستجو خاص نظریوں اور ان کے مرکزوں سے متعلق ہے۔

(روزنامہ انقلاب بمبئی ۲۹ جنوری ۱۹۵۴ء)

وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ لَوْلَا يُكَلِّمُنَا اللَّهُ أَوْ تَأْتِينَا آيَةٌ ۚ كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ

مِنْ قَبْلِهِمْ مِّثْلَ قَوْلِهِمْ ۖ تَشَابَهَتْ قُلُوبُهُمْ ۖ قَدْ بَيَّنَّا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴿۱۱۸﴾

اور جو لوگ نہیں جانتے، انہوں نے کہا اللہ ہم سے کیوں نہیں کلام کرتا، یا کوئی آیت ہی ہمارے پاس آئے، اسی طرح کہا تھا، ان لوگوں نے جو ان سے پہلے تھے، ان کے دل مشابہ ہو گئے ہیں، ہم نے ان لوگوں کے لیے آیات کو ظاہر کیا ہے، جو یقین کرتے ہیں۔

(پ ا ع ۱۴، سورۃ البقرۃ: ۱۱۸)

جاہلوں کی باتیں بھی عجیب و غریب ہوا کرتی ہیں، اور جس طرح جاہل اجڈ لوگوں کی خواہشوں کے لیے سرپیر نہیں ہوا کرتے، اسی طرح ان کی باتوں کے لیے بھی سرپیر نہیں ہوتے، مگر شکل یہ ہوتی ہے کہ یہ بے وقوف اپنے کو جالینوس و ارسطو سے کم نہیں سمجھتے اور ان کے حواری موالیٰ ان کو ملمع بازی کر کے خوب بڑھائے چڑھائے رکھتے ہیں۔

پھر اگر کافر جاہل ہو تو اس کی کم عقلی، بل کہ بے عقلی کا کیا کہنا، اس کی بے وقوفی کے سونے پر حماقت کا سہاگہ ہوتا ہے، ایسے ہی اُن پڑھ کافروں کا مقولہ یہاں پر قرآن حکیم نقل فرما رہا ہے کہ ان کی منطق یہ ہے کہ ہم بڑے لوگ کسی دوسرے آدمی کی نبوت و رسالت کا اقرار کیوں کریں، اگر خدا کو نبی اور رسول بھیجنا تھا تو اس نے ہمیں کیوں نہ نبی و رسول بنایا، ہم ہی سے بات چیت کرتا، اس کے پاس سے آیات و احکام کا نزول ہمارے ہی یہاں ہوتا، تاکہ ہم اپنے حلقہ میں اس کی اشاعت کرتے اور لوگوں کو پہلے یہ بتاتے کہ دیکھو ہم کتنے بڑے آدمی ہیں اور ہمارا اثر و رسوخ کہاں تک ہے، پھر ان سے ان باتوں پر عمل کرنے کی تاکید کرتے، یعنی ہم ویسے تو اللہ کا حکم جاری کرتے، مگر اس پر عمل کرا کر اپنے حکم پر چلاتے، اس طرح نبوت و رسالت کا کام بھی چل جاتا اور ہماری بڑائی بھی مسلم رہتی۔

قرآن حکیم کہتا ہے کہ اس قسم کے احمق دنیا میں پہلے بھی گزرے ہیں اور ایسی بے سرو پا باتیں پہلے بھی ہو چکی ہیں، آج بھی ایسے جاہل بے وقوف پائے جاتے ہیں، جو اپنی بڑائی کے

لیے بڑوں سے تعلق پیدا کرتے ہیں، چاہے وہ کیسا ہی ہو، یہ ہوس ناکی اور حماقت ہے۔

(روزنامہ انقلاب بمبئی ۱۹ ستمبر ۱۹۷۵ء)

إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَا تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ ۝۱۱۹

بے شک ہم نے آپ کو بھیجا ہے سچا دین دے کر، خوش خبری دینے والا اور ڈرانے والا اور آپ سے دوزخ والوں کے بارے میں کوئی پوچھ نہیں ہوگی۔ (پ ا ع ۱۲، سورۃ البقرۃ: ۱۱۹)

حضرت محمد ﷺ خاتم النبیین ہیں، آپ کے بعد دنیا میں کوئی نبی، رسول نہیں آئے گا اور نہ کسی کا دعویٰ نبوت و رسالت مقبول ہوگا اور اس سلسلے میں ظلی اور بروزی وغیرہ کی آڑ کام نہ دے گی، دین اسلام سچا اور پکا دین ہے، اس میں نہ کسی قسم کا شک ہے اور نہ ہی کسی قسم کی کمزوری ہے، اس کی دعوت کی دو کھلی راہیں ہیں، ایک تبشیر یعنی نیک اعمال کی نیک جزا اور جنت کی بشارت اور خوش خبری دینا اور انذار یعنی برے اعمال کی بری سزا اور دوزخ سے ڈرانا اور اس طرح خوف و بیم کی فضا میں ایسے اسلام و ایمان کی دعوت دینا جو نہ سراسر قنوطی ہو کہ اس کے قبول کرنے کے نتیجے میں انسانی ذہن و فکر مایوسی اور ناامیدی کی نذر ہو کر رہ جائے اور نہ اس میں نری خوش خبری ہو کہ انسان بے خوف ہو کر غیر ذمہ دارانہ حرکتیں کرنے لگے اور قانون قدرت کے مقابلہ میں جرأت دکھلانے لگے۔

نبی آخر الزماں کو اس طرح انذار و تبشیر کے ساتھ انسانوں کو اسلام کی دعوت دینے کی تلقین کی گئی اور اعلان کر دیا گیا کہ آپ کے یہ کام کر لینے کے بعد پھر آپ سے پوچھ نہیں ہوگی کہ فلاں لوگ منکر و کافر ہو کر جہنم میں کیوں گئے اور آپ ان کو کھینچ کر جنت میں کیوں نہیں لائے۔

اللہ تعالیٰ نے اپنے مقدس رسول ﷺ کی حیثیت کو نہایت واضح الفاظ میں بیان فرما دیا ہے اور آپ کو بتا دیا ہے کہ آپ داعی و مبلغ ہیں اور آپ سے کافروں کے بارے میں کوئی سوال نہیں ہوگا کہ انہوں نے آپ کی دعوت قبول کر کے اپنے کو اسلام میں کیوں داخل

نہیں کیا اور جنت کے مستحق کیوں نہ ٹھہرے۔

یہی قانون ہر اس داعی اور مبلغ کے لیے ہے، جو نیکی کی دعوت دیتا ہے، اسے یہی طریقہ اختیار کرنا چاہیے اور اپنے کو اسی انداز میں پیش کرنا چاہیے۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی)

وَلَنْ تَرْضَىٰ عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ ۖ قُلْ إِنَّ هُدَىٰ اللَّهِ هُوَ الْهُدَىٰ ۚ

اور آپ سے ہر گز ہر گز یہود اور نصاریٰ راضی نہ ہوں گے، جب تک آپ ان کے طریقہ پر نہ چلنے لگیں گے، آپ کہہ دیں کہ اللہ کی ہدایت ہی اصل ہدایت ہے۔

(پ ۱۴ع، سورۃ البقرۃ: ۱۲۰)

یہود و نصاریٰ اور مسلمان یہ تینوں الگ الگ قومیں ہیں اور باوجودے کہ تینوں سلسلہ نبوت و رسالت سے منسلک ہیں اور توحید و رسالت کی دعوے دار ہیں، مگر ان سب میں کوئی عقیدہ قدر مشترک کے طور پر نہیں ہے، جہاں تک یہود و نصاریٰ کا تعلق ہے، یہ دونوں آپس میں ایک دوسرے کی ضد ہیں اور ہر ایک دوسرے کی تضلیل و تکفیر کرتی ہے۔

ہاں مسلمانوں کی مخالفت کے معاملہ میں یہ دونوں ایک ہیں، اور ان کا محاذ متحد ہے، اس معاملہ میں ان میں دو رائیں نہیں ہیں اور مسلمان ان دونوں سے الگ ہو کر توحید و رسالت پر ایمان رکھتے ہیں اور اپنے امتیازات و خصائص میں ان دونوں سے مختلف ہیں، اسی لیے یہ دونوں قومیں مسلمانوں کی حاسد اور دشمن ہیں اور ایک نظر بھی مسلمانوں کو پھلتا پھولتا نہیں دیکھ سکتی ہیں، اور کوشش کرتی ہیں کہ مسلمان اپنے تمام خصائص و امتیازات سے دست بردار ہو کر یہود و نصاریٰ کی راہ پر چلنے لگیں، ان کے افکار و خیالات کو اپنائیں، ان کی تہذیب اختیار کریں، ان کی ثقافت پر چلیں، ان کی وضع قطع، ذہن اور چال ڈھال کو قبول کر کے اپنے اسلامی خیالات، عقائد، اعمال، تہذیب، تمدن اور وضع قطع سے منحرف ہو جائیں، ان دونوں

قوموں اور ان جیسی دوسری دشمن اسلام قوموں کی خواہش ہے، مگر مسلمانوں کو صاف صاف کہہ دینا چاہیے کہ ہم اللہ کی ہدایت یعنی اسلام پر کاربند ہیں اور یہی ہدایت الہی دراصل ہدایت ہے، اس کے سوا سب کچھ ضلالت ہے۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی)

الَّذِينَ اتَّبَعَتْهُمْ اَلْكِتٰبَ يَتْلُوْنَهٗ حَقًّا تِلَاوَتِهٖ ۙ اُولٰٓئِكَ يُؤْمِنُوْنَ بِهٖ ۙ وَ مَنْ يَّكْفُرْ بِهٖ فَاُولٰٓئِكَ هُمُ الْخٰسِرُوْنَ ﴿۱۲۱﴾

جن لوگوں کو ہم نے کتاب دی ہے، وہ اس طرح اس کی تلاوت کرتے ہیں کہ تلاوت کا حق ادا کرتے ہیں، یہی لوگ اس پر ایمان رکھتے ہیں اور جو لوگ اس کا انکار کرتے ہیں وہ ناکام ہیں۔ (پ ۱۲۱، سورۃ البقرۃ: ۱۲۱)

الکتاب اس قانونِ حیات کا دوسرا نام ہے، جو دنیا کی بستی کے لیے ابدی اور آخری لائحہ عمل ہے، اس میں زندگی کے تمام ظاہر و باطن پہلوؤں کی رہنمائی کی گئی ہے اور زندگی کے لیے ایک ایک رجحان سے مطالعہ کیا گیا ہے کہ وہ اپنے رہنما کی پیروی کر کے محسن کا حق ادا کرے۔

پس جو لوگ قرآن کو صرف پڑھ لیتے ہیں، اس کے حروف و آیات کو فقط زبان سے ادا کر لیتے ہیں اور برکت حاصل کرنے کے لیے نئے مکانوں اور نئی دکانوں کی تقریب پر، مردوں کے تیجوں، فاتحوں اور برسیوں کے موقع پر اسے کھولتے ہیں اور پھر بند کر کے اس طرح طاقِ نسیان میں رکھ دیتے ہیں کہ گویا وہ صرف تبرک حاصل کرنے کے لیے تھا اور برکت حاصل ہو گئی، وہ لوگ قرآن کی تلاوت اس کے حق کے مطابق نہیں کرتے کیوں کہ اس کا حق یہ ہے کہ اسے پڑھا جائے اور پڑھ کر اس پر عمل کیا جائے۔

مذکورہ بالا صورتوں میں قرآن کی تلاوت ضرور ہو جاتی ہے اور اس کے نتائج کا ظہور بھی ہو جاتا ہے، برکت حاصل ہو جاتی ہے، مردوں کو ثواب پہنچ جاتا ہے، مگر صرف اتنا کرنے سے قرآن کا حق ادا نہیں ہوتا اور اس کا مطالبہ پڑھنے والوں کی گردن پر سوار رہتا ہے،

البتہ جو لوگ اس کی آیت کی تلاوت کرتے ہیں، اس پر غور کرتے ہیں اور پھر اس پر عمل کرنے کی کوشش کرتے ہیں، وہ قرآن کی تلاوت کا حق ادا کرتے ہیں، قرآن کی تمام تر برکات و نتائج کی توجہ ان لوگوں کی طرف ہوتی ہے اور وہ ذمہ دارانہ زندگی کی برکتوں سے مالا مال ہوتے ہیں، ان پر قانونِ قدرت کے خوش گوار نتائج اپنا اثر دکھاتے ہیں اور دنیا میں سرور و شادمانی اور عزت و آبرو کے سرمایہ کے ساتھ ساتھ آخرت میں خوش بخشی و خوش نصیبی کا اندوختہ ملتا ہے۔

اے مسلمانو! قرآن کو سمجھو، سمجھ کر پڑھو اور پڑھ کر اس کے تقاضوں پر عمل کرو، تاکہ یہ قرآن تمہارے لیے حجت اور دلیل بن سکے اور خود تم پر حجت و دلیل نہ بنے، کوئی قوم اپنے نظامِ زندگی کی محض تلاوت کر کے اس کے حق سے سبکدوش نہیں ہوتی تو مسلمان قوم صرف قرآن کی تلاوت کر کے اس کے حقوق سے کیسے سبکدوش ہو سکتی ہیں؟ (روزنامہ انقلاب بمبئی)

يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا اذْكُرُوْا نِعْمَتِيَ الَّتِيْۤ اَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَاَنْتُمْۤ اَنْتُمْۤ اَفْطَرْتُمْۭ عَلٰى

الْعٰلَمِيْنَ ﴿۱۳﴾

اے بنی اسرائیل! یاد کرو تم لوگ میری اس نعمت کو جو میں نے تم کو انعام میں دی، اور یاد کرو کہ میں نے تم کو تمہارے دورِ اقبال کے تمام عالم پر فضیلت دی۔

(پ ۱۵، سورۃ البقرہ: ۱۲۲)

قرآن حکیم قوموں کی یاد دہانی اور فہمائش کے لیے مختلف اسلوب اختیار فرماتا ہے، کبھی خدا کے عذابوں کی یاد دہانی کر کے رشد و ہدایت کی دعوت دیتا ہے، کبھی تکوینی حالات و واقعات کو سامنے لا کر سمجھاتا، بجھاتا ہے اور کبھی خدا کے گزشتہ احسانات و انعامات کو یاد دلا کر راہِ راست کی دعوت دیتا ہے، خدا نے قومِ یہود کو دنیا میں بڑی عزت اور سر بلندی دی تھی، متعدد بار اس کو ابھرنے اور آگے بڑھنے کا موقع دیا، حکومت و سلطنت دی، علم و فضل دیا، دولت کی بہتات فرمائی اور انسانی ترقیات میں اس قوم کو اس دور کی تمام قوموں اور ملتوں پر فوقیت بخشی،

مگر یہودیت کی بے راہ روی نے سب کچھ کھودیا اور وہ خدا کے دائمی عذاب میں مبتلا ہو گئی۔
 بنی اسرائیل کے ادبار کی داستان ان کے مذہبی رہنماؤں سے شروع ہوتی ہے، ان کے مفلس ملاؤں، خشک واعظوں، غلط مولویوں اور لڑاکو مناظروں نے دین کے نام پر قوم کو ٹھگنا شروع کر دیا، تورات و انجیل کے احکام و آیات کی تفسیر و تاویل کرنے لگے اور امت یہودیہ کو اپنی اپنی ٹولیوں میں بانٹ کر اپنا اپنا پیٹ پالنے لگے، یہودی قوم نے بعد میں اپنے ان غلط رہنماؤں کی اچھ میں تباہی و بربادی کی وہی راہ اختیار کی، جسے آج کی ایک زندہ قوم اختیار کر رہی ہے، اور اسی گڑھے میں گری، جس میں آج کی ایک ناعاقبت اندیش قوم گر رہی ہے۔

غور کر کے بتاؤ کہ یہ آج تم نے باہمی اختلافات کے جوہت اپنے اپنے محلوں میں بٹھا رکھے ہیں، تم انہیں خوش کرنے کے لیے ملت اسلامیہ کی گردن پر چھری چلا کر موت کے کس غار میں گرو گے، خوب یاد رکھو کہ آج تم اور تمہارے ناعاقبت اندیش لوگوں نے جو روش اختیار کی ہے، وہ ہمیں اور تمہیں یہودی قوم کے بُرے دن سے جلد از جلد دو چار کر دے گی۔

خداوند! ہمارے علماء اور عوام کی عقل کو روشنی عطا فرما اور ہمیں یہودیت کے راستے سے بچا کر ایمان و اسلام کی شاہ راہ پر لگا دے، اب معاملہ بہت نازک ہو چکا ہے، تیری خاص عنایت کے بغیر اس صورت حال کی تبدیلی مشکل معلوم ہوتی ہے۔ (روزنامہ انقلاب ممبئی)

وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى تَهْتَدُوا قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمَشْرِكِينَ ﴿۱۳۵﴾

اور ان لوگوں نے کہا کہ ہو جاؤ تم لوگ یہود یا نصاریٰ، ہدایت یاب ہو گے، تم لوگ اس کے جواب میں کہو کہ نہیں، بل کہ ہم ملت ابراہیم کو مانتے ہیں اور ابراہیم نہایت مستقیم تھے اور مشرک نہیں تھے۔ (پ ۱۶۷، سورۃ البقرہ: ۱۳۵)

اہل کتاب یہود ہوں یا نصاریٰ مسلمانوں سے ان کی یہی گفتگو ہے کہ تم لوگ دین

اسلام کے پیچھے کیا پڑے ہو، اس کو چھوڑ کر یہودی یا نصرانی ہو جاؤ اور توریت و انجیل میں جو کچھ لکھا ہے، اسی کی تلاوت کیا کرو، ہمارے یہاں نہ احکام و اوامر پر زیادہ عمل کرنا ہے، نہ یقین و عقیدہ کے لیے زیادہ ایچ پیج ہے، بل کہ چند عقائد ہیں اور کچھ اعمال ہیں، ان ہی کو تسلیم کر لینے اور خاص خاص موقعوں پر ان کو اجاگر کرنے کا نام یہودیت یا مسیحیت ہے، اور تمہارا اسلام تو طرح طرح کے عقائد کی تلقین کرتا ہے، قسم قسم کے اعمال و وظائف کا مطالبہ کرتا ہے اور زندگی کے ظاہری و باطنی پہلوؤں کو ایک نظام میں جکڑنا چاہتا ہے۔

قرآن حکیم ان کی اس بات کے جواب میں مسلمانوں سے کہتا ہے کہ تم لوگ ان کے بھڑے میں ہرگز نہ آنا، بل کہ بلا لگی لپٹی ان سے صاف صاف کہہ دو کہ ہم نہ یہودیت کی راہ پر چلیں گے، نہ مسیحیت کو قبول کریں گے۔

ہمارے لیے تو ملت حنیفی ہے، ہم اس کی اتباع کریں گے اور اسلام کے دامن سے وابستہ رہیں گے، کیوں کہ ہم توحید و استقامت کے دعوے دار ہیں، حنیفیت و رضائے الہی کی طلب ہمارا مقصد ہے، اے یہود و نصاریٰ تم دونوں شرک میں مبتلا ہو گئے، تمہارے اعمال و عقائد میں کفر و شرک کی ملاوٹ ہو گئی اور اس وجہ سے یہودیت و مسیحیت بھی دیگر باطل ادیان کی طرح ایک باطل دین بن گئی ہے۔

ہاں حضرت ابراہیم موحّد تھے، حنیف تھے اور خدا کی راہ میں توحید و خدا پرستی پر قائم رہے، پس ہم انہیں کا دین قبول کریں گے اور مسلمان بن کر زندہ رہیں گے، مسلمان غور کریں کہ انہوں نے کیا سمجھ کر یہودیت و عیسائیت کے مقابلہ میں اسلام کو پسند کیا تھا اور آج یہودیوں اور عیسائیوں کی سی زندگی کس اطمینان سے گزار رہے ہیں۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی ۶ اکتوبر ۱۹۵۲ء)

قُولُوا أَمَنَّا بِاللّٰهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَ إِسْمَاعِيلَ وَ إِسْحَاقَ وَ يَعْقُوبَ وَ الْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَىٰ وَ عِيسَىٰ وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ ؕ لَا نُفَرِّقُ

بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ ۖ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴿۳۳﴾

اے مسلمانو! تم لوگ کہو کہ ہم اللہ پر ایمان لائے اور جو کچھ ہم پر نازل کیا گیا اور جو کچھ ابراہیم اور اسماعیل اور اسحاق اور یعقوب اور اسباط پر نازل کیا گیا اور جو کچھ موسیٰ و عیسیٰ کو دیا گیا اور جو کچھ انبیاء کو ان کے رب کی طرف سے دیا گیا، ہم سب پر ایمان لائے ہیں۔

(پ ۱۶ع، سورۃ البقرہ: ۱۳۶)

مسلمان ہونا دنیا کی تمام قدیم و جدید سچائیوں کے تسلیم کر لینے کا معنی ہے، ایک انسان اس وقت تک اسلام کے حلقہ میں آ ہی نہیں سکتا، جب تک وہ ان تمام حقائق کو من و عن تسلیم نہ کر لے، جو اپنے اپنے زمانوں میں ظاہر ہوئے اور پھر باقی رہے یا ان کی ضرورت نہ ہونے کی وجہ سے باقی نہ رہے۔

اس معاملہ میں بھی مسلمان دنیا کی تمام قوموں سے جداگانہ نشان رکھتا ہے، کیوں کہ دنیا میں دوسرے مذاہب کا آدمی اسی وقت اپنے مذہب کا وفادار بن سکتا ہے، جب کہ وہ دوسرے تمام مذاہب کی سچائیوں کا انکار کر دے، مگر مسلمان کو اس کے خدا کا حکم ہے کہ تم یہود و نصاریٰ کے مقابلہ میں علی الاعلان کہہ دو کہ تم سچائیوں کے حامل نہیں ہو اور تمہاری زندگیاں گمراہیوں کی نذر ہو چکی ہیں، اس لیے ہم نہ یہودی بن سکتے ہیں اور نہ نصرانی ہو سکتے ہیں، ہم تو ایک عالم گیر حقیقت پر ایمان لا چکے ہیں، جسے دنیا اسلام کے لقب سے پکارتی ہے اور جس کے دامن میں ان تمام انبیاء و رسل کی عظمتیں کھیل رہی ہیں، جنہیں تم یہود و نصاریٰ بھول چکے ہو، پس ہم تمہارے غلط کاموں کو مان کر موسیٰ و عیسیٰ کے ظاہری نام لیوا نہیں بنیں گے، بل کہ اسلام کو تسلیم کر کے ان کی حقیقی عظمتوں کے وارث بنیں گے۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی)

فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنْتُمْ بِهِ فَقَدْ اهْتَدَوْا ۖ وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ ۚ

فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ ۚ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿۳۴﴾

پس اگر وہ اہل کتاب ویسے ہی ایمان لائیں جیسے کہ تم ایمان لا چکے ہو تو وہ ہدایت یاب ہوں گے، اور اگر وہ روگردانی کریں تو وہ پھوٹ میں پڑے ہی ہیں، پس تمہارے معاملہ میں اللہ ان سب کے لیے کافی ہے اور وہ سمیع و علیم ہے۔ (پ ۱۶، سورۃ البقرۃ: ۱۳۷)

اسلام دنیا کے لیے وہ آخری سہارا ہے کہ انسان لاکھ بھٹکا ہو، لاکھ کفر و شرک میں مبتلا ہوا ہو، اور لاکھ بے راہ روی اختیار کی ہو، مگر اس راہ پر آ جانے کے بعد تمام گمراہیاں کافور ہو کر چھٹ جاتی ہیں اور ان کے اثرات سے انسان پاک ہو جاتا ہے، ایک شخص جس نے اسلام کے گہوارے میں آنکھ کھولی ہے، اسلامی معاشروں میں پلا ہے، اسلام کی آغوش میں کھیلا ہے اور ایک شخص جس نے ساری زندگی بے راہ روی میں گزاری ہے اور خدا کی نافرمانی اور ناشکری کی ہے، وہ اگر مسلمان ہو جائے تو وہ بھی اسی پیدائشی مسلمان کی طرح مسلمان ہے، اس کے لیے بھی اسلام کی وہی رعایتیں ہیں، جو ایک سچے مسلمان کے لیے مقرر ہیں، انعام الہی کی بارش دونوں پر برابر برسے گی، دونوں کو یکساں پاک و صاف کرے گی اور دونوں کو ایک ہی طرح اور ایک ہی نظر سے خدا کا قانون دیکھے گا، اس حقیقت کے اعلان کے بعد بھی جو لوگ گمراہی کی زندگی بسر کریں گے، وہ ناکام و نامراد رہیں گے، ان کی زندگی رات دن ٹوٹے اور نقصان میں رہے گی اور اسلام کو وہ کوئی نقصان نہیں پہنچا سکیں گے، کیوں کہ قانونِ قدرت اسلام کا محافظ ہے، کفر و شرک کی حفاظت اس کی ذمہ داری نہیں ہے۔

(روزنامہ انقلاب بمبئی ۹ اکتوبر ۱۹۵۲ء)

صِبْغَةَ اللَّهِ ۚ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً ۖ وَنَحْنُ لَهُ عَبِيدٌ ۝ (۲۸)

اللہ کا رنگ ہے، اور کس کا رنگ اللہ کے رنگ سے اچھا ہے اور ہم سب اسی کے لیے

عبادت گزار ہیں۔ (پ ۱۶، سورۃ البقرۃ: ۱۳۸)

حدیث شریف میں آیا ہے کہ زرد رنگ کفر کا رنگ ہے اور سفید رنگ اسلام کا رنگ

ہے، یہ تو دنیا میں ظاہری شعار اور علامت کے طور پر فرمایا گیا ہے کہ دنیا میں مسلم قوم ظاہری رنگ و روغن کے اعتبار سے بھی کفار و مشرکین سے امتیازی شان کی مالک ہے، اور باطنی حیثیت سے بھی اسے امتیازی علامت درکار ہے۔

اس سلسلہ میں قرآن حکیم کا حکم ہے کہ مسلمان دنیا کی مختلف قوموں کے اختیار کیے ہوئے رنگوں کی طرح خود کوئی ظاہری رنگ اختیار کر کے صرف اسی کو ایمان و اسلام کی آخری علامت نہ سمجھیں، بل کہ اللہ کا رنگ اختیار کریں اور خدائی رنگ کو اسلام و ایمان کا حقیقی رنگ قرار دیں، کیوں کہ یہودیت و نصرانیت اور شرک و مجوسیت کے ظاہری اور باطنی رنگ کفر کے رنگ ہیں، سب سے اچھا رنگ اللہ کا رنگ ہے، یعنی خدا پرستی کا وہ رنگ جو انسانی زندگی کے ظاہری اور باطنی پہلوؤں کو رنگین بنا دیا ہے اور انسان اپنے وجود کو ایسا خوش رنگ محسوس کرتا ہے کہ اس کی ایمانی آنکھیں اسے دیکھ کر ہشاش و بشاش ہوتی ہیں۔

پس اے مسلمانو! اللہ رسول کے رنگ کے ہوتے ہوئے اغیار کے رنگ کو ہرگز مت اختیار کرو، بل کہ اپنے تمدن، اپنی تہذیب، اپنے شعار، اپنی معاشرت پر عمل کرو اور دین و ایمان کے رنگ و روغن سے اپنی زندگی کو رنگین کر ڈالو۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی ۱۴ اکتوبر ۱۹۵۲ء)

قُلْ اتَّحَابُّونَنَا فِي اللَّهِ وَهُوَ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ ۖ وَكُنَّا أَعْمَالُنَا وَلكُمْ أَعْمَالُكُمْ ۚ وَنَحْنُ لَهُ مُخْلِصُونَ ﴿۱۳۹﴾

آپ کہیے کہ کیا تم لوگ ہم سے اللہ کے بارے میں حجت کرتے ہو؟ وہ تو ہمارا اور تمہارا دونوں کا پروردگار ہے اور ہمارے اعمال ہمارے لیے ہیں اور تمہارے اعمال تمہارے لیے ہیں اور ہم خدا کے مخلص بندے ہیں۔ (پ ۱۶۷ سورۃ البقرہ: ۱۳۹)

خدا سب کا پروردگار ہے، سب کو روزی دیتا ہے اور سب کے لیے یکساں اسباب زندگی عطا کرتا ہے، اور کسی نہ کسی طرح ہر انسان اس کو مانتا ہے اور اس کی ربوبیت کا اقرار

کرتا ہے، اسی طریقہ کا نام مذہب ہے، جو خدا پرستی کی تعلیم دیتا ہے، یہاں اہل کتاب یعنی یہود و نصاریٰ کے مقابلہ میں کہا جا رہا ہے کہ اللہ رب العالمین کے بارے میں حجت کرنا سراسر حماقت ہے، اگر تم عقل و شعور رکھتے ہو تو دیکھو کہ خدا پرستی اور توحید کس کی کامل و مکمل ہے، یہودیت و عیسائیت کی یا اسلام کی؟ اور اگر تم آنکھ بند کر کے صرف حجت کرنا چاہتے ہو اور حقیقتِ حال کے سمجھنے کے لیے تیار نہیں ہو تو پھر وقت ضائع نہ کرو، تم اپنی گمراہی میں رہو اور ہمیں آگے بڑھ کر کام کرنے دو، ہم دین کے بارے میں صرف مبلغ ہیں، کسی سے الجھنا اور جنگ و جدال کرنا ہمارا کام نہیں ہے، یہ تو شریر و بد باطن گروہوں کا طریقہ ہے، نیکوں اور شریفوں کو اس قسم کی جنگ سے کوئی دل چسپی نہیں ہے۔

مسلمان غور فرمائیں کہ جب یہود و نصاریٰ کے ساتھ اسلام بے کار بحث میں پڑنا نہیں چاہتا، اور اپنی قوت کو دوسری طرف اصلاحِ حال کے لیے پھیر رہا ہے تو آج کے ناعاقبت اندیش لوگ جو اسلام میں داخل ہو کر اس کی بیخ کنی کر رہے ہیں اور باہمی جنگ و جدال کو ہوا دے کر خدا پرستی کے مقابلہ میں نفس پرستی کر رہے ہیں، ان کے متعلق مسلمانوں کا کیا فیصلہ ہونا چاہیے؟ اور ان لوگوں کا مسلمان کہاں تک ساتھ دیں؟

(روزنامہ انقلاب بمبئی ۱۰ اکتوبر ۱۹۵۲ء)

سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَّهُمْ عَن قِبَلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ ۚ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿۱۳۰﴾

اب بے وقوف لوگ کہیں گے کہ مسلمانوں کو کس چیز نے ان کے اس قبلہ سے پھیر دیا، جس پر وہ تھے، آپ کہہ دیجئے کہ خدا ہی کے لیے مشرق و مغرب ہیں اور وہ جسے چاہتا ہے سیدھی راہ دکھاتا ہے۔ (پ ۲ ع ۱ بقرہ ۱۳۲)

ظاہر بین آنکھیں ہمیشہ حقیقت بینی سے دور ہوتی ہیں، جن نگاہوں پر طرح طرح کی

رنگینیوں اور قسم قسم کی دل فریبیوں کے پردے پڑے ہوئے ہیں، وہ ان پردوں سے الجھ کر رہ جاتی ہیں اور انہیں واقعات و حقائق کے صاف ستھرے مناظر نظر نہیں آتے اور پھر ایسا ہوتا ہے کہ یہی سطحی نگاہیں اپنے آپ کو حکم اور فیصل محسوس کر کے اپنے کو دور بین اور دوسروں کو کور چشم ثابت کرنے کی کوشش کرتی ہیں، اور اپنے اندھے پن پر کوئی توجہ نہیں کرتی ہیں، اور اس قسم کا ایک واقعہ قرآن حکیم بیان فرما رہا ہے، جب کہ ہجرت کے سترہ ماہ بعد مسلمانوں کا قبلہ بیت المقدس کے بجائے ”کعبۃ اللہ“ قرار پایا تو کفار و مشرکین نے کہنا شروع کیا کہ اسلام کا دعویٰ ہے کہ وہ موسیٰ و عیسیٰ علیہما السلام کی لائی ہوئی شریعت کو مکمل کرنے آیا ہے، اور اس کا مشن بھی وہی ہے، جو دوسرے انبیاء و رسل کا تھا، مگر اسلام نے اپنے قول کی سراسر مخالفت کی ہے، اور اس طرح وہ اپنا الگ نظام بنا رہا ہے، جب اس کا یہ دعویٰ ہے تو پھر قبلہ بدلنے کا کیا مطلب؟

تبدیل قبلہ کی وجہ سے گویا ظاہر بینوں کو اسلام کے خلاف اور ایک پروپیگنڈا ہاتھ آ گیا، اور انھوں نے اسے خوب خوب اچھالا، حالاں کہ اگر ان میں عقل و شعور کا ذرا مادہ بھی ہوتا تو وہ سمجھتے کہ اسلام جب تمام گزشتہ شرائع کی تکمیل کرنے والا ہے اور اس کا پروگرام سب سے الگ، تو اس کا مرکزی مقام بھی کوئی دوسرا بنے گا، جس سے تمام روحانی اور دینی وسائل مل جائیں گے، اور سب اسی مرکز سے اپنا تعلق قائم کریں گے، اسلام نے یقیناً پہلی شرط کی تکمیل کی ہے، اس میں ضم نہیں ہوا ہے کہ اس کے جزوی علاقائی اور ہنگامی حالات کو اپنا دائمی اور ابدی مرکز تسلیم کر لے، اسلام سے پہلے جتنے مرکز تھے، سب وقتی اور مقامی تھے، اب اسلام کے آنے کے بعد ایک بین الاقوامی مرکز کی ضرورت تھی اور اس ضرورت کے پیش نظر کعبہ کو اسلامی تحریک کا بین الاقوامی مرکز قرار دیا گیا، مشرق و مغرب کا نقطہ اتصال یہی مقام ہے۔ (انقلاب بمبئی)

الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُتَارِكِينَ ﴿۱۶۷﴾

حق تمہارے رب کی طرف سے ہے، پس تم ہرگز شک و شبہ کرنے والوں میں سے

نہ بنو۔ (پ ۲۷ سورہ بقرہ: ۱۴۷)

حق و حقانیت اور سچائی ایسی حقیقت ثانیہ ہے جو ہمیشہ سے قائم ہے اور قائم رہے گی، کیوں کہ حق و حقانیت اللہ تعالیٰ کے ان حقائق میں سے ہے جن میں تبدیلی نہیں ہے، ازل سے لے کر ابد تک سچائی، سچائی ہی رہے گی اور حق، حق ہی رہے گا، دنیا میں لاکھ تغیرات و انقلابات ہوں مگر حق پر آنچ نہیں آسکتی ہے اور وہ سدا بہار گلشن کی طرح تروتازہ رہے گا، خدا پرستی، قیامت، قانون مجازات، خدائی فرائض وغیرہ ایسے حقائق ہیں، جن میں کسی قسم کے شک و شبہ کی مطلق گنجائش نہیں ہے، انسان ایمان و یقین کی روح سے معمور رہ کر ان پر عمل کریں یا ظلم و جہالت کے باعث ان کو ترک کر دیں، یہ حقائق اپنی جگہ ثابت رہیں گے اور ان کے بارے میں کسی قسم کے شک و شبہ کی گنجائش نہیں ہو سکے گی، اس کے باوجود دنیا میں ایمان و یقین اور عمل و کردار سے محروم اہل علم کی ایک جماعت ہے، جو مشکلیں و مرتابین سے تعلق رکھتی ہے اور اسے ہر حقیقت میں ریب و شک ہی معلوم ہوتا ہے، حتیٰ کہ وہ اپنے وجود میں بھی شک کرتی ہے، ہمارے زمانہ میں بھی ایسے مشکلیں و مرتابین کی کمی نہیں ہے، یہ لوگ اپنی طرح دوسروں کو ہر معاملہ میں شک و شبہ ڈالنے کی کوشش کرتے ہیں، یورپ اور روس کے لامذہبی لوگ اور دہریئے اس معاملہ میں بہت آگے آگے ہیں، ایسے چند لوگوں سے پوری انسانیت کو دور رہنا چاہئے، خاص طور سے مسلمانوں کو تو اس طرح کی ذہنی الجھنوں سے دور رہ کر اسلام کے عقائد و مسلمات اور اعمال پر یقین کر کے عمل کرنا چاہئے۔ (انقلاب بمبئی)

وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ ۚ بَلْ أَحْيَاءٌ ۚ وَلَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ ﴿۵۴﴾

نہ کہو ان لوگوں کو جو اللہ کی راہ میں شہید کیے گئے ہیں کہ وہ مردہ ہیں، بل کہ وہ زندہ

ہیں مگر تم لوگ سمجھ نہیں رکھتے ہو۔ (پ ۲۷ سورہ بقرہ: ۱۵۴)

خدا کی راہ میں یعنی اسلام و ایمان کی راہ میں، صدق و صفا کی راہ میں، حق و حقانیت

کی راہ میں، اسلامی زندگی کی حفاظت و صیانت کی راہ میں جو مردانِ خدا اپنے آپ کو پیش کر دیتے ہیں اور اس طرح پیش کر دیتے ہیں کہ پھر اس کی واپسی کا کوئی سوال نہیں ہوتا، وہ دائمی زندگی اور ابدی حیات کے سزاوار ہیں، وہ سدا بہار گلستاں بن جاتے ہیں، جس میں خزاں کا تصور تک نہیں قدم رکھنے پاتا ہے، وہ فنا و بقا کی کشمکش سے نکل کر ”شہادت“ کے اس مقام پر پہنچ جاتے ہیں، جہاں زندگی کی پہرہ داری ہے اور وہ کام یابی و کام رانی کی اس دنیا میں آباد ہو جاتے ہیں، جہاں نقصان و خسران پر تک نہیں مار سکتا، پس اے مادی نگاہوں کے اجارہ دارو! تم روحانی زندگی کی قدروں کو نہیں دیکھ سکتے ہو، تمہارے دماغ شہادت کے غیر فانی حقائق کو نہیں سمجھ سکتے ہیں اور تمہاری ہانپتی کا نپتی روح ان مردانِ خدا کی لافانی روح کے مقام کا تصور بھی نہیں کر سکتی۔

لہذا تم خدا کی راہ میں قربان ہو جانے والوں کو مردہ مت کہو، نہ زبان سے کہو اور نہ حرکات و سکنات سے کہو، تم عقل و شعور سے کوسوں دور رہتے ہوئے بھی اپنے کو بہت بڑا عقل مند سمجھتے ہو، مگر تمہاری عقل خام کار کا کرشمہ یہ ہے کہ زبان سے اگرچہ کسی بات کا اقرار کرتے ہو مگر عمل سے سراسر اس کا انکار کرتے ہو، اور پھر سمجھتے ہو کہ ہم نے قرآنی تعلیمات کے تقاضوں کو پورا کر دیا۔ (انقلابِ ممبئی)

وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ ۚ بَلْ أَحْيَاءٌ وَلَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ ﴿۱۵۴﴾
اور تم لوگ مت کہو ان لوگوں کو مردہ جو خدا کی راہ میں مارے گئے، بل کہ وہ لوگ زندہ ہیں، مگر تم لوگ شعور نہیں رکھتے ہو۔ (پ ۲ ع ۳ سورہ بقرہ: ۱۵۴)

خدا کی راہ میں جان دینے کا نام شرعی اصطلاح میں شہادت ہے، شہید وہ مسلمان ہے جو خدا کے نام پر اپنی جان دے دے، قرآن حکیم کی آیات کے مطابق ایسے پاک انسان موت نہیں پاتے، بل کہ حیاتِ جاوداں کی نعمت سے زندہ جاوید بن جاتے ہیں، وہ عالم

دنیا کی طرح عالم برزخ میں زندہ رہتے ہیں، وہاں پر ان کو روزی تک ملتی ہے، اور وہ اسی طرح زندہ ہوتے ہیں جس طرح عالم دنیا میں ایک خوش دل انسان زندہ رہتا ہے۔

لیکن چوں کہ عالم برزخ کے حالات انسانی آنکھ سے اوجھل ہیں، اس لیے یہ برزخی زندگی بھی انسانی آنکھ نہیں دیکھ سکتی۔

قرآن حکیم فرما رہا ہے کہ اے لوگو! تمہاری سمجھ اتنی بلند نہیں کہ وہ مقام شہادت کی سر بلندی تک پہنچ سکے۔

لہذا تم یہ نہ کہو کہ خدا کی راہ میں جان دینے والے بھی عام لوگوں کی طرح مردہ ہوتے ہیں، نہیں یہ بات نہیں ہے، بل کہ ”ایمان بالغیب“ کے طور پر سمجھ لو کہ وہ زندہ ہیں، اور زندہ جاوید ہونے کا شرف رکھتے ہیں، حقیقت یہ ہے کہ مقام شہادت اور مرتبہ شہادت انسانیت کی معراج ہے، یہ وہ مقام ہے کہ اس دنیا کی فانی زندگی فنا ہوتی ہے، اور اس کی فنا ہی سے آخرت کی باقی زندگی شروع ہو جاتی ہے۔ (انقلابِ بمبئی)

إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ ۚ أُولَٰئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّعْنُونَ ۖ

جو لوگ ہماری نازل کی ہوئی دلیلوں اور ہدایت کو اس کے بعد چھپاتے ہیں کہ ہم نے ان کو کتاب میں انسانوں کے لیے ظاہر کیا ہے، یہ وہ لوگ ہیں کہ اللہ ان پر لعنت کرتا ہے اور لعنت کرنے والے ان پر لعنت کرتے ہیں۔ (پ ۲ ع ۳ سورہ بقرہ: ۱۵۹)

مذہبی طبقہ میں یہ صورت حال بڑی ہی خطرناک ہو جاتی ہے کہ مذہبی تعلیمات کے حاملین اور دینی پیشوا دین کے احکام کو چھپاتے ہیں اور اپنے مقصد، وقتی مصلحت اور نفسانی فائدہ کی خاطر مذہب کے اصول و فروع میں کتر بیونت کرنے لگتے ہیں، ایسے لوگ اللہ کی طرف سے بھی لعنت کے سزاوار ہوتے ہیں اور انسانوں کی طرف سے بھی ان پر لعنت ہوتی ہے۔

یہودی علماء کا یہی طریقہ تھا کہ وہ اپنے ذاتی مفاد کی وجہ سے تورات کے روشن دلائل اور کھلے ہوئے احکام کو جاہل یہودیوں سے چھپاتے تھے اور ان سے دنیا کماتے تھے، اسی طرح بعض دوسرے مذاہب کے علماء اور پیشوا اسی طریقہ سے روٹی کھاتے ہیں، اسلام نے ایسے خطرناک اور غارت گرا ایمان دشمنوں سے مسلمانوں کو آگاہ کیا ہے، اور ایسا کوئی طبقہ نہیں تسلیم کیا ہے، جو مذہب کا ٹھیکہ دار اور اجارہ دار بننے کا دعویٰ کر سکے۔ (انقلابِ بمبئی)

وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَندَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ

اور بعض لوگ ہیں جو پکڑتے ہیں اللہ کے سوا اوروں کو شریک، ان کی محبت رکھتے ہیں جیسے محبت اللہ کی، اور ایمان والوں کو اس سے زیادہ محبت اللہ کی ہے۔ (پ ۲ ع ۴ سورہ بقرہ: ۱۶۵)

اس دنیا میں انسان اس لیے پیدا کیا گیا تھا کہ وہ اپنے حقیقی خالق و مالک کو اپنا سب کچھ سمجھے، اور اسی سے اپنی زندگی وابستہ رکھے، مگر اس دنیا کی رنگینیوں نے انسان کو مختلف ٹولیوں میں بانٹ دیا، اور وہ ان میں کتنے ایسے ہو گئے ہیں، جو اللہ تعالیٰ سے کٹ کر دوسری طاقتوں کو اپنا سہارا اور بھروسہ قرار دینے لگے، بت پرست قوموں نے اپنے بتوں اور جعلی معبودوں سے محبت کی اور اس راہ میں اپنے جذبات و احساسات کو بڑی حد تک استعمال کیا اور ایسا مظاہرہ کیا جیسا کہ خدا پرستی کے لیے ہوتا ہے، مگر چوں کہ ان کے یہ احساسات و جذبات مشرکانہ تھے اور ان میں مطلب پرستی، غرض مندی اور خود غرضی کا رجحان کارفرما تھا، اس لیے موحدوں اور خدا پرستوں جیسی زندگی نہ پاسکے، نہ ان میں مسلمانوں جیسی قربانی کا مادہ پیدا ہو سکا، نہ ان کو حق و صداقت کی راہ میں فداکاری کا ولولہ حاصل ہو سکا، اور نہ ہی ان میں جاں نثاری و فداکاری کی وہ روح پیدا ہو سکی جو خدا پرستوں کا ورثہ ہے اور جس سے خدا پرستوں کی بستیاں معمور رہتی ہیں۔

بت پرستی، وطن پرستی، نسل پرستی، شاہ پرستی، شخصیت پرستی، مشرک قوموں کی چیزیں

ہیں اور وہ ان ہی میں اپنی سرگرمی دکھاتی ہیں، یہی وجہ ہے کہ انسانی تاریخ میں کافر و مشرک قوموں نے کبھی سچائی کے لیے کوئی قربانی نہیں دی اور اللہ کی زمین پر دین و دیانت کی راہ میں کوئی کام نہیں کیا، بل کہ ان کی جنگیں اور لڑائیاں شہنشاہیت کے لیے ہوئیں، بخلاف موحدوں اور خدا پرستوں کی سرگرمیوں کے کہ ان کا رخ ہمیشہ دین و دیانت کی ناز برداری کی طرف رہا ہے اور ان میں خدا پرستی کے علاوہ کوئی دوسری غرض نہیں تھی۔ (انقلاب ۲۱ مئی ۱۹۷۹ء)

يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَالًا طَيِّبًا ۚ وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ ۚ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ ﴿۱۷۸﴾

اے انسانو! جو چیزیں زمین میں ہیں، تم ان میں سے حلال طیب کو کھاؤ اور شیطان کے نقش قدم پر مت چلو، بیشک وہ تمہارے لیے کھلا ہوا دشمن ہے۔ (پ ۵۷ سورہ بقرہ: ۱۶۸)

اللہ تعالیٰ نے اس زمین کے اوپر انسانوں کو نہایت اعلیٰ و اشرف مخلوق بنایا ہے، تاکہ وہ اللہ کی بخشی ہوئی زمینی برکتوں سے خوب خوب فائدہ اٹھائے، حلال اشیاء کو استعمال کرے اور پاکیزہ چیزوں سے فائدہ اٹھائے اور اس دسترخوان خداوندی سے انواع و اقسام کی نعمتوں سے بہرہ ور ہو کر شیطانی و شرارت نہ کرے، زمین پر ظلم و فساد کا بازار گرم نہ کرے اور انسانیت کو کفران کی نذر نہ کرے، بل کہ امن و امان کے ساتھ عبدیت و بندگی کی صاف ستھری زندگی بسر کرے، اللہ کی زمین پر رہ کر اللہ کی نعمتوں سے فیض یاب ہو اور اس کی عبادت میں لگا رہے، اور شیطان کو اپنی زندگی میں دخیل نہ بنائے، شیطانی حرکتوں سے دور رہے اور اس کے کھلے دشمن کی پوشیدہ چالوں پر کڑی نظر رکھے، ورنہ یہ دشمن جانی و ایمانی کھاتی پیتی بستیوں کو غارت کر کے ہی دم لے گا اور انسانوں کو امن و چین کے زمانہ میں شیطان بنا کر اپنا کام کرے گا۔ (انقلاب بمبئی)

يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَالًا طَيِّبًا ۚ وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ ۚ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ ﴿۱۷۸﴾

اے انسانو! زمین کی پیداوار سے حلال طیب کو کھاؤ اور شیطان کے نشاناتِ قدم کی پیروی نہ کرو، وہ تو تمہارا صریح دشمن ہے۔ (پ ۲ ع ۵ سورہ بقرہ: ۱۶۸)

قرآن انسانیت کو امن و سلامتی کا پیغام دیتا ہے، اس کا منشا انسانی بستی کو امن و سکون سے آباد کرنا ہے، اور بد امنی و فساد کی جڑ بنیاد کھود کر پھینک دینا ہے، اسلام اور قرآن کا نقطہ نظر صرف یہ ہے کہ یہ زمین خدا کی ملک ہے، اس کی تمام پیداوار اور تمام احوال کوائف صرف خدا کے قبضہ میں ہیں، اور اس کے تمام انتظام و اہتمام اور استعمال کا پورا حق خدا کے ان بندوں کو حاصل ہے، جو اس کے فطری اصولوں اور جبلی قوانین پر عمل کر کے اپنے استحقاق و استخلاف کو ثابت کریں۔

انسان عمومی حیثیت سے زمین پر خدا کا نائب ہے، یعنی یہاں کے مادی نظام و اہتمام اور یہاں کی اشیاء کے استعمال کے بارے میں انسان اپنی بصیرت سے کام لے اور اس طرح انفرادی اور اجتماعی زندگی گزارے کہ زمین کا چپہ چپہ امن و امان اور سکون و راحت اور عیش و مسرت سے معمور رہے، اور کہیں بھی فساد و بے چینی اور شرارت و بد امنی کی وبا پھوٹنے نہ پائے، بل کہ پوری انسانیت زمین کی پیداوار سے پاکیزہ غذا کھائے، تاکہ پاکیزہ خون پیدا ہو، پاکیزہ گوشت پیدا ہو، پاکیزہ دل و دماغ پیدا ہوں، پاکیزہ افکار و خیالات پیدا ہوں، پاکیزہ تمدن و معاشرت برپا ہو، اور کہیں بھی شیطنیت و شرارت کی آفت نہ پیدا ہو، شیطانی اثرات نہ ابھر سکیں اور آدم کی بستی میں عدوان و طغیان اور تصادم و خون ریزی کی باری نہ آئے۔

انسانیت سراسر امن و امان کا نام ہے، شیطنیت سراسر شرارت و عدوان کا نام ہے، شیطان ہمیشہ انسان کی گھات میں لگا رہتا ہے کہ کب موقع ملے کہ اسے تباہ و برباد کر ڈالے، چنانچہ جس زمانہ میں شیطنیت کا زور انسانیت پر غالب آجاتا ہے، اس زمانہ میں شر و فساد کی ہنگامہ آرائی ہوتی ہے، جیسا کہ آج کے زمانہ میں ہے، اور جب شیطنیت اور بدی کی طاقتوں پر انسانیت اور روحانیت غالب آجاتی ہے تو امن و امان کی منہی بجتی ہے، اور دنیا سکھ کی نیند سوتی

ہے، جیسا کہ کل کے زمانہ میں تھا۔ (روزنامہ انقلاب ۴ جون ۱۹۵۳ء)

يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَالًا طَيِّبًا ۚ وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ ۚ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ ﴿۱۷۸﴾

اے لوگو! زمین کی پیداوار سے حلال و طیب کھاؤ اور شیطان کے نشانِ قدم کی پیروی نہ کرو، وہ تو تمہارے لیے کھلا ہوا دشمن ہے۔ (پ ۲ ع ۵ سورہ بقرہ: ۱۷۸)

اللہ تعالیٰ نے زمین کو بنا کر اس پر انسان کو پیدا فرمایا، تاکہ انسان اس زمین پر اچھے اچھے کام کرے اور انسانیت و شرافت کے کام کر کے اپنی تخلیق کے منشا کو پورا کرے۔

اللہ تعالیٰ نے اس کام کے لیے انسان کو ہر طرح کی آسانیاں دیں، زمین سے اس کے لیے پانی اور کھانا اجاگر فرمایا، فضا میں زندگی کی لہر بخشی، تاکہ انسان چین سے کھائے پیے اور اپنے وجود کو زیادہ سے زیادہ مفید بنائے، اسی حقیقت کو اللہ تعالیٰ انسان کو خطاب کر کے بیان فرماتا ہے کہ اے انسانو! تم زمین پر چین سے رہو، اچھی اچھی غذا اکیلے کھاؤ، پیو، حرام غذاؤں اور مضر چیزوں کا استعمال نہ کرو، اور ایسی چیزوں سے اجتناب کرو، جو تمہاری روحانیت و اخلاق اور دین و دیانت کو اور تمہارے جسم و بدن کو صحیح و سالم رکھنے کے بجائے ان کو خراب کرتی ہیں اور شیطان غلبہ پاتا ہے۔

جب تم احکامِ خداوندی کے مطابق زندگی بسر کرو گے تو ہر طرح محفوظ و مطمئن رہو گے اور شیطان تم پر راہ نہیں پاسکے گا، شیطانی راہوں سے بچتے رہو، چاہے وہ سیاست و وطن کے نام سے ہوں، چاہے دین اور مذہب کے نام سے ہوں، چاہے نسل اور قبیلہ کے نام سے ہوں، چاہے کسی اور چیز کے نام سے ہوں، بہر حال شیطانی پھندے سے بچنا چاہیے۔

افسوس کہ آج کا انسان خوب کھاتا ہے اور خوب خوب شیطانی راہ پر چلتا ہے، اس کی یہ ناعاقبت اندیشی بڑی خطرناک ہے، اور اسے لے ڈوبے گی۔ (روزنامہ انقلاب)

يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَالًا طَيِّبًا ۚ وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ ۚ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ ﴿١٦٨﴾

اے انسانو! جو کچھ زمین میں ہے، تم اس میں سے حلال طیب کو کھاؤ اور شیطان کے نشانِ قدم کے پیچھے مت پڑو، بیشک وہ تمہارے لیے کھلا ہوا دشمن ہے۔ (پ ۲ ع ۵ سورہ بقرہ: ۱۶۸)

یہاں پر صرف مسلمانوں کو خطاب نہیں کیا جا رہا ہے اور خاص طور سے کوئی مذہبِ اسلام کا عمل نہیں بیان ہو رہا ہے، بل کہ پوری انسانیت کو خطاب کر کے انسانیت کا حکم بیان ہو رہا ہے، اور دنیا بھر کے انسانوں کو ایک خاص تنبیہ کی جا رہی ہے، یہ تنبیہ امن و امان کی بحالی و برقراری کے لیے ہے، خدا کی زمین پر خدا کے بندوں میں خوش حالی اور سلامتی کے برپا کرنے کے لیے ہے، اور انسانوں کو آپس میں بقائے باہم کے اصول پر عمل کرنے کے لیے ہے، بات نہایت مختصر اور اصولی ہے، مگر اس کی ادائیگی سے کرہ ارضی کی پوری انسانیت کو ہر طرح کا اطمینان ہو جائے گا، اور ہر طرف کے خوف، بے اطمینانی، پریشانی، الجھن سب ختم ہو جائے گی، تمام انسانوں کو حکم دیا جا رہا ہے کہ تم اس زمین سے حلال طیب روزی کھاؤ، حلال اور طیب کے دو لفظ میں، ظلم و ستم، زیادتی، چوری، ڈاکہ زنی، سود، بیاج، بلیک۔

غرض کہ ہر طرح کے غلط طریقہ کی کمائی سے روکا گیا ہے، کیوں کہ ان طریقوں سے حاصل کی ہوئی روزی نہ حلال ہوگی اور نہ طیب ہوگی، بل کہ حرام، خبیث ہوگی، دوسری بات یہ کہ شیطان رجیم کی دوستی اور اس کی ہم راہی انسان کے لیے کبھی راس نہیں آسکتی، اگر آدمیت کو کام یاب ہونا ہے تو شیطنیت سے رشتہ توڑنا پڑے گا، اور خدا کی زمین پر امن و امان سے رہ کر پاکیزہ روزی کھانی ہوگی اور شیطنیت سے دور بھاگنا ہوگا، حرام خوری کرنا، دوسروں کا حق مارنا اور شیطنیت کرنا اور پھر امن، امن اور انسانیت، انسانیت چلانا ہر گز مفید نہیں ہوگا۔

(روزنامہ انقلاب بمبئی)

إِنَّمَا يَأْمُرُكُمْ بِالسُّوءِ وَالْفَحْشَاءِ وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿١٦٩﴾

شیطان یقیناً حکم کرتا ہے تم کو برائی اور بے حیائی کا، اور اس بات کا کہ تم لوگ اللہ پر

ایسے ایسے بہتان باندھو، جن کو تم نہیں جانتے۔ (پ ۲ ع ۵، سورہ بقرہ: ۱۶۹)

انسانیت اور شیطنیت میں ہمیشہ سے بیر رہا کی ہے، کیوں کہ انسانیت کا کام نیکی و سلامتی کی راہ پر خود چلنا اور دوسروں کو اس کی دعوت دینا ہے، اور شیطنیت کا کام بدی اور برائی کی راہ کھولنا اور دنیا کو اس پر چلنے کی دعوت دینا ہے، پس اگر ایک پانی ہے، دوسری آگ، ایک بلندی ہے تو دوسری پستی، ایک نور ہے تو دوسری ظلمت، ایک روحانیت ہے تو دوسری مادیت و شرارت ہے، دونوں کے درمیان کوئی ایسا نقطہ اتصال نہیں ہے، جہاں پر دونوں ایک منٹ کے لیے جمع ہو سکیں، یا دونوں میں کسی قسم کا میل ہو سکے، پھر چوں کہ شرارت و عدوان اور بغاوت و طغیان کی طاقت بڑی دور رس ہوتی ہے، ان کی ظاہری رنگینی بہت ہی جاذبِ قلب و نظر ہوتی ہے، اور حرام کاری، حرام کوشی میں بہت دیر پالذت محسوس ہوتی ہے۔ اس لیے شیطنیت نے شہوت پرستی کے راستے سے انسانیت پر ہمیشہ سے کام یاب حملہ کیا ہے، اور اسے برائی اور بے حیائی کا خوگر بنا کر دنیا میں عزت و شرافت اور اخلاق و روحانیت کا بیڑا غرق کرنا چاہا ہے، پھر جب انسان بے غیرتی اور بے حیائی سے مانوس ہو جاتا ہے اور اس سے شرم و حیا اور غیرت و شرافت کی بوباس ختم ہو جاتی ہے، تو وہ شرارت و عدوان میں آگے قدم بڑھاتا ہے، اور بد اعمالی و بد افعالی سے گزر کر بد عقیدگی و بد خیالی پیدا ہونے لگتی ہے، خدا کے بارے میں، رسول کے بارے میں، اور دوسرے اعمال و افعال کے بارے میں شیطانی خیالات دخل دینے لگتے ہیں، اور انسان توحید و رسالت کی حدود میں طرح طرح کی پامالی کرنے لگتا ہے، شرک فی اللہ کی طرح شرک فی الرسول کا مرتکب ہونے لگتا ہے، اور خدا پر افتر او بہتان کا وہ طومار باندھتا ہے کہ الامان والحفیظ۔

پس شیطان انسان کا سب سے بڑا اور کھلا ہوا دشمن ہے، اس سے بچنا انسانی زندگی کی بحالی ہے، اور اس پر اس کا قبضہ ہونا انسانیت کی بُری طرح موت ہے، یہ آج کی دنیا میں جو کچھ برائیاں برپا ہیں، وہ اسی لیے برپا ہیں کہ آج کی انسانیت پر شیطان کا غلبہ و قبضہ ہے۔
(روزنامہ انقلاب ۵ جون ۱۹۵۳ء)

إِنَّمَا يَأْمُرُكُمْ بِالسُّوءِ وَالْفَحْشَاءِ وَ أَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿۱۶۹﴾
شیطان تم لوگوں کو بُرائی اور بے حیائی کا حکم دیتا ہے، اور یہ کہ تم اللہ پر ایسے ایسے الزامات باندھو، جن کو تم نہیں جانتے۔ (پ ۵۷۲ سورہ بقرہ: ۱۶۹)
اور کہا گیا ہے کہ اے انسانو! اللہ کی زمین سے نکلی ہوئی حلال طیب روزی کھاؤ اور شیطان کے قدم بہ قدم نہ چلو، وہ تمہارا کھلا ہوا دشمن ہے اور ہر وقت تمہاری عداوت کی راہیں پیدا کرتا رہتا ہے، اسی سلسلہ میں بتایا جا رہا ہے کہ شیطان کا ساتھ ہرگز مت پکڑو، ورنہ تم کو بے حیا، بے شرم، بے غیرت بنادے گا، اور تم سے انسانیت کی ایک ایک خوبی چھین لے گا، اور تم کو چوپایوں اور جانوروں سے بھی گندی زندگی پر راضی کر دے گا، یہ تو زندگی کا ظاہری برا پہلو ہوگا، اور باطن میں تمہارے دین و ایمان کا ناس کر دے گا، عبد و معبود کے تعلقات کی استواری ختم کر کے تم کو اللہ تعالیٰ کے مقابلہ پر جبری بنادے گا، اور اللہ تعالیٰ کی شان میں ایسی ایسی باتیں کرنے لگو گے کہ جن کو تم پہلے سے کبھی نہیں جانتے تھے، بل کہ شیطان نے تم کو ان سب کی تعلیم و تلقین کی۔

پس شیطان کی دوستی دین و دنیا دونوں کے لیے غارت گر ہے، اور انسان شیطان والا بن کر شیطان کا شکار بن جاتا ہے، اس لیے انسانوں کو لازم ہے کہ وہ شیطان کے پھندوں سے دور رہ کر اللہ کی بندگی کریں، حلال و طیب روزی کھائیں، اور جہاں تک ہو سکے، بہتر سے بہتر زندگی بسر کرنے کی کوشش کریں۔ (روزنامہ انقلاب ممبئی)

وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا

اَوْ لَوْ كَانَ اٰبَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُوْنَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُوْنَ ﴿٥٠﴾

اور جب ان سے کہا جاتا ہے کہ اللہ نے جو نازل کیا ہے، اس کی اتباع کرو، تو وہ کہتے ہیں کہ نہیں، بل کہ ہم نے جس پر اپنے باپ دادا کو پایا ہے، اس کی اتباع کریں گے، کیا ان کے آباء و اجداد کچھ بھی نہیں سمجھتے تھے؟ (پ ۲ ع ۵، سورہ بقرہ: ۱۷۰)

دنیا میں قوم پرستی، نسل پرستی اور آباء پرستی بہت پرانی چیز ہے، اتنی پرانی جتنی کہ انسانی عقل پرانی ہے، انسان نے ہمیشہ اپنے میں ایک ایسے طبقہ کو پایا ہے، جو کسی نہ کسی رنگ میں قدامت پرستی اور نسل پرستی کا دم بھرتا ہے، ایک زمانہ میں یہ کام دین و ایمان اور رشد و ہدایت کے مقابلہ میں کیا جاتا تھا، اور اب یہی کام حکومت و سیاست کے نام پر کیا جاتا ہے، موجودہ روشنی کے دور میں یہ قدیم نعرہ نہیں تو اور کیا ہے کہ مہذب بننے والی حکومتیں اپنے قدیم قومی ورثہ کا نام لے کر وہ تمام کام کرتی ہیں، جنہیں ایک زمانہ میں جاہل ترین طبقہ کے لوگ کیا کرتے تھے۔

فرق یہ ہے کہ جاہل تو حید و رسالت کے جواب میں یہ نعرہ بلند کرتے تھے اور آج کے مہذب لوگ سیاست اور حکومت کے نام پر یہ جاہلی اور حشی نعرہ بلند کرتے ہیں، ہمارے نزدیک دونوں طبقوں کا یہ نعرہ انتہا درجہ خطرناک اور ناکام بنانے والا ہے۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی)

وَ اِذَا قِيلَ لَهُمْ اتَّبِعُوا مَا اَنْزَلَ اللّٰهُ قَالُوْا بَلْ نَتَّبِعُ مَا اَلْفَيْنَا عَلَیْهِ اٰبَاؤُنَاۤ اَوْ لَوْ كَانَ اٰبَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُوْنَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُوْنَ ﴿٥١﴾

اور جب ان لوگوں سے کہا جاتا ہے کہ اللہ نے جو کچھ نازل فرمایا ہے، اس کی پیروی کرو، تو وہ کہتے ہیں کہ نہیں، بل کہ ہم تو اس چیز کی پیروی کریں گے، جس پر ہم نے اپنے باپ دادا کو پایا ہے، کیا ان کے آباء و اجداد بالکل ہی بے سمجھ اور گمراہ تھے؟ (پ ۲ ع ۵، سورہ بقرہ: ۱۷۰)

بت پرستی کی تاریخ کا اگر تجزیہ کیا جائے اور اس کی ابتدا کی بنا معلوم کی جائے تو اس سلسلہ میں سب سے پہلی چیز شخصیت پرستی نکلے گی، اور اسی شخصیت پرستی نے بعد میں بت پرستی،

قبر پرستی اور فلاں پرستی، فلاں پرستی کا رنگ اختیار کیا، انسان اپنے خاندان و نسل سے دوسروں کے مقابلہ میں زیادہ مانوس اور قریب ہوتا ہے، اپنے آباء و اجداد کی برتری، خاندانی روایات کی شان داری، آبائی مفاخر و مباہات، موروثی نام و نمود اور نسل بعد نسل شہرت پر زیادہ رچکھا رہتا ہے، اور ان کے مقابلہ میں دوسری تمام حقیقتوں کو جھٹلانے اور ان کے انکار کرنے میں بہت پیش پیش ہوتا ہے، حتیٰ کہ اللہ کی کتابوں، آسمانی فرشتوں اور نبیوں اور رسولوں کی باتوں تک کو اپنے باپ دادا کے مقابلہ میں ہیچ کر دیتا ہے، انسان کے یہی آباء و اجداد تھے جن کے مزاروں کو اس نے پوجا، جن کو خدا کا شریک گردانا، اور جن کی ذات و صفات، انسانی ذات و صفات سے بالاتر قرار پائیں۔

چنانچہ انسان نے یہ جاہلانہ روش ہمیشہ یکساں برقرار رکھا، اور خدا کے فرستادوں نے جب اپنے مخاطب لوگوں سے کہا کہ تم کو چاہیے کہ تم خدا کی کتابوں پر ایمان لاؤ اور ان کو مان کر اپنے تمام دوسرے خیالات کو ترک کر دو، تو انھوں نے صاف جواب دیا کہ ہم اپنے باپ دادا کے خیالات اور ان کی قائم کردہ رسموں اور رواجوں کو ہرگز نہیں چھوڑ سکتے، اگر تم لوگ ہدایت اور علم کی بات کرتے ہو، کیا ہمارے باپ دادا جاہل اور گمراہ تھے، جو ہم ان کو چھوڑ کر تمہاری بات مانیں، اور ان کی تکذیب کریں۔

یہی صورت حال آج بھی برپا ہے، کوئی حق بات کہو، اگر لوگوں کے باپ دادا کی رسم کے مطابق ہے، تب تو سبحان اللہ، ورنہ قابل قبول نہیں، اور اس کے جواب میں وہی بات سننی پڑتی ہے، جو انبیاء کو کفار و مشرکین کی طرف سے سننی پڑی ہیں۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی ۱۲ جون ۱۹۵۳ء)

وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءً وَنِدَاءً ۚ
صَمُّ بَكْمٌ عُمَىٰ فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴿۱۷۱﴾

جن لوگوں نے کفر کیا، ان کی مثال اس آدمی کے مانند ہے، جو چلاتا، بلاتا ہے، ایسی چیز کو جو سنتی نہیں، مگر صرف پکارنا اور آواز دینا، وہ لوگ بہرے، گونگے، اندھے ہیں، پس وہ

عقل نہیں رکھتے۔ (پ ۵۷۲ سورہ بقرہ: ۱۷۱)

کفار و مشرکین اللہ تعالیٰ کی ذات سے منھ موڑ کر اور بتوں اور دیوتاؤں کی طرف رجوع کر کے اپنے دل و دماغ اور فکر و نظر کی تمام تر قوت کو ختم کر کے حماقت، بیوقوفی اور جہالت کو بخوشی قبول کر لیتے ہیں اور سمجھتے ہیں کہ عقل و ادراک کی ساری دولت ان کے خزانے میں محفوظ ہے، ساری دنیا احمق اور جاہل ہے، اور یہی مشرکین عقل کل ہیں، حالاں کہ یہ خود نرے احمق ہیں اور ان کی مثال اس آدمی کی ہے، جو ایک لقمہ و دق صحرا میں تنہا کھڑا ہو کر کسی ایسی چیز کو آواز دے رہا ہو، جس میں سننے کا مادہ ہی نہیں ہے، جواب دینا تو درکنار، سننا بھی اس کے بس میں نہیں ہے، مگر کچھ احمق ہیں کہ اسے پکارتے ہیں، چیختے ہیں، چلاتے ہیں اور دعا و ندا کی۔۔۔ ساری پونجی ختم کر دیتے ہیں اور ان کی یہ آواز صدا بہ صحرا ہو کر رہ جاتی ہے۔

پس جن لوگوں کی عقل و فکر کا یہ حال ہے اور جو کفر و شرک کر کے حماقت و بے وقوفی کی اس منزل تک جا چکے ہیں، وہ اندھے ہیں، گونگے ہیں، بہرے ہیں، ان سے انسانی معاشرہ میں کوئی خیر نہیں پیدا ہو سکتی اور وہ کسی قسم کا فیض پہنچا نہیں سکتے، بل کہ وہ گندے جراثیم ہیں، جو پورے معاشرہ کو، بل کہ پوری انسانیت کو گندا کر دیتے ہیں، ان سے بچنا چاہیے۔

(روزنامہ انقلاب ۲۶ مارچ ۱۹۵۸ء)

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كَلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَاشْكُرُوا لِلَّهِ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ

تَعْبُدُونَ ﴿۱۷۲﴾

اے مومنو! جو کچھ ہم نے تم لوگوں کو روزی دی ہے، اس میں سے طيبات کو کھاؤ اور

خدا کا شکر ادا کرو، اگر تم اسی کی عبادت کرتے ہو۔ (پ ۵۷۲ سورہ بقرہ: ۱۷۲)

یوں تو ساری زمین انسانوں کے لیے بنی ہے، تاکہ وہ اس کی پیداوار سے کھائے، اس کے اوپر سکونت کرے اور امن و امان کی زندگی گزارے، لیکن خصوصیت سے اس زمین کے اوپر

مومن و مسلم پر ایک خاص قسم کی ذمہ داری عائد ہوتی ہے، جو عام انسانی حیثیت سے الگ ہے۔ ایک مسلمان دنیا میں دو حیثیات کا مالک ہوتا ہے، ایک تو انسان کی حیثیت، دوسرے مسلمان کی حیثیت، پس دوسرے انسانوں کے مقابلہ میں مسلمان کی ذمہ داری دوہری ہوتی ہے، اس خاص معاملہ میں کہ کھاؤ اور امن سے رہو، اس کی ذمہ داری بہت اہم ہے۔

قرآن حکیم کے اندر اللہ تعالیٰ خاص طور سے مومنوں سے فرماتا ہے کہ جہاں تک تمہارے لیے روزی کا تعلق ہے، ہر قسم کی چیزیں مہیا ہیں، تمہارے سامنے جائز و ناجائز سب کچھ اشیاء ہیں، پاک و ناپاک چیزیں موجود ہیں، نجس و غیر نجس سب ہی ہیں، تم سب کچھ استعمال کر سکتے ہو، مگر ان میں امتیاز کرو، اور خدا کی پابندیوں کا احترام کرو، جو چیزیں پاک و طیب ہیں، ان کو کھاؤ، خود پاک و طاہر ہیں، یا پاک و طاہر طریقوں سے حاصل کی گئی ہیں، اور پھر خدا کی عبادت گزاری و شکر گزاری کیا کرو، یعنی پاک کھانا کھاؤ، پاک زندگی بسر کرو، اور پاک کلمات زبان سے نکالو، جب پاک روزی کھاؤ گے تو پاک خون اور پاک گوشت پوست تیار ہوگا، پاک خیالات پیدا ہوں گے، اور پاک زندگی کے مظاہر پاک ہوں گے، اور یہی زندگی صبر و شکر اور زہد و تقویٰ کی زندگی بن جائے گی۔

اگر انسان خدا کی بندگی کا دعویدار ہے، تو اسے اسی لائن پر اپنی زندگی کی گاڑی چلانا چاہیے اور اسی راہ سے اپنی بندگی کو کامراں و کام یاب کرنا چاہیے۔

(روزنامہ انقلاب ۲۰ جون ۱۹۵۳ء)

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَاشْكُرُوا لِلَّهِ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ

تَعْبُدُونَ ﴿١٤٢﴾

اے ایمان والو! ہم نے تم کو جو روزی دی ہے، اس میں سے طیبات کو کھاؤ اور اللہ

کا شکر ادا کرو، اگر تم اللہ کی عبادت کرتے ہو۔ (پ ۲ ع ۵ سورہ بقرہ: ۱۷۲)

اللہ تعالیٰ نے یہ کائنات انسانوں کے لیے پیدا کی ہے، تاکہ وہ اس میں رہ کر اس سے اپنے حق میں فائدہ حاصل کریں اور جو چیزیں ان کے لیے مفید اور ضروری ہیں، انھیں بھرپور استعمال کریں، پھر انسانوں میں اہل ایمان اور خدا پرستوں سے بڑھ کر اور کون ہوگا، جو اس کی انواع و اقسام کی نعمتوں سے فائدہ حاصل کرے، خدا کی نعمتوں کے پہلے مستحق اس کے خاص بندے ہیں، پھر بعد میں دوسروں کی باری آتی ہے۔

البتہ ان خاص بندوں پر ان کے مفاد کے لیے یہ پابندی ہے کہ اللہ کی پیدا کی ہوئی اور اس کی طرف سے ملی ہوئی ہر چیز کو استعمال نہ کریں، بل کہ حلال و طیب اور پاکیزہ چیز کو استعمال کریں، اللہ تعالیٰ نے اپنی قدرت سے اپنی مصلحت کے مطابق ہر قسم کی چیزیں پیدا کی ہیں، خدا پرستوں کو چاہیے کہ صرف حلال و طیب کو استعمال کریں، باقی چیزوں کو چھوڑ دیں، اللہ کی اچھی اچھی نعمتوں کو اپنے انداز میں خوب استعمال کریں اور اللہ تعالیٰ کا خوب خوب شکر ادا کریں، زبانی بھی، عملی بھی، ہم جس قدر اللہ کی نعمت پر اس کا شکر ادا کریں گے، اسی قدر اس کی افراطی اور زیادتی ہوگی۔ (روزنامہ انقلاب ممبئی)

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَاشْكُرُوا لِلَّهِ إِنَّ كُنتُمْ لِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴿١٣٢﴾

اے مومنو! جو روزی ہم نے تم کو دی ہے، اس میں سے پاکیزہ چیزوں کو کھاؤ اور خدا کا شکر کرو، اگر تم لوگ اس کی عبادت کرتے ہو۔ (پ ۵۷۲ سورہ بقرہ: ۱۷۲)

اللہ تعالیٰ نے انسان کے قبضہ میں بہت سی چیزیں دی ہیں اور اس کے اندر بہت سی چیزوں کے استعمال کی قوت رکھی ہے، اور اگر انسان چاہے تو بہت سی چیزوں کو اپنے کام میں لاسکتا ہے، مگر اس کا مطلب یہ نہیں ہے کہ آدمی ہر چیز کو خواہ مخواہ استعمال ہی کرے اور اپنے قبضہ و قدرت کے مظاہرے کے لیے ضرور ایسا کرے کہ نفع اور نقصان سے یکسو ہو کر ہر مفید

اور مضر چیز کو استعمال کرے۔

اگر تم سمندر میں کود سکتے ہو، آگ میں جاسکتے ہو، پہاڑ پر چڑھ سکتے ہو، زہر کھا سکتے ہو اور اسی طرح سمندر میں تیر سکتے ہو، تو اس کا مطلب یہ نہیں ہے کہ تم سمندر میں پھاند جاؤ یا زہر کھا جاؤ۔

پس اللہ تعالیٰ نے تم کو اختیارات دیئے ہیں، ان میں سے اچھے کو استعمال کرو، کمائی میں حلال و طیب کو حاصل کرو اور پاکیزہ غذاؤں کو کھاؤ، اور ناپاک غذاؤں اور حرام خواروں سے بچو، کیوں کہ ان میں تباہی و بربادی ہے، ان کی ناپاکی اور نجاست ظاہری ہو، جیسے شراب، سور وغیرہ، یا باطنی ہو، جیسے سود، جُوا وغیرہ۔

جو مسلمان خدا پر عقیدہ رکھتے ہیں، وہ ہر حال میں اس کا شکر ادا کرتے ہوئے حلال و طیب غذاؤں پر اکتفا کرتے ہیں اور کمی و زیادتی سے قطع نظر کر کے حلت و حرمت پر کڑی نگاہ رکھتے ہیں۔ (روزنامہ انقلاب ممبئی)

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَاشْكُرُوا لِلَّهِ إِنَّ كُنتُم لَإِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴿١٣٢﴾

اے ایمان والو! کھاؤ تم جو ہم نے تم کو روزی دی ہے، اس سے پاکیزہ چیزوں کو، اور اللہ کا شکر کرو، اگر تم اس کی عبادت کرتے ہو۔ (پ ۵۷۲ سورہ بقرہ: ۱۷۲)

اللہ تعالیٰ نے اس کرۂ ارضی پر انسان کو پیدا فرمایا اور زمین کے اندر اور باہر اپنی بے شمار نعمتیں رکھی ہیں، تاکہ اس کے بندے اس کی زمین سے اچھی اچھی چیزیں استعمال کریں اور اس کی عبادت کریں، یہ زمین کا خزانہ فرشتوں کے لیے نہیں ہے اور نہ کسی دوسری مخلوق کے لیے ہے، بل کہ اس کا سب کچھ انسان کے لیے ہے، البتہ یہ ضروری ہے کہ انسان اس کو حلال و طیب طریقہ پر حاصل کرے اور حلال و طیب طریقہ پر خرچ کرے۔

یہاں پر مسلمانوں کو اس بارے میں خصوصی ہدایت فرمائی جا رہی ہے کہ ان کو چاہیے کہ اللہ کی دی ہوئی روزی میں سے پاکیزہ اور صاف ستھری چیزوں کو استعمال کریں اور اس کا شکر ادا کریں، جس چیز کی ضرورت ہے، اس کو بے تکلف بقدر ضرورت کھائیں پئیں اور کام میں لائیں، عدوان و طغیان سے کام نہ لیں، خدا کی نعمتوں کو استعمال کر کے اُدھم نہ مچائیں، نہ دوسروں کا حق ماریں اور نہ نافرمانی کی روش اختیار کریں، بل کہ صبر و شکر، شرافت و انسانیت، عبدیت و بندگی اور دین و ایمان کی زندگی بسر کریں، پھر دیکھیں کہ یہ زمین ان کے حق میں کس طرح امن و امان کا گہوارہ بن جاتی ہے، اور وہ کیسی اچھی اور نیک زندگی بسر کرنے لگتے ہیں۔

(روزنامہ انقلاب بمبئی ۲۵ اپریل ۱۹۷۶ء)

إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ وَيَشْتَرُونَ بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا ۖ أُولَٰئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ ۗ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿۷۶﴾

بے شک جو لوگ چھپاتے ہیں، اللہ کی نازل کی ہوئی کتاب کو، اور اس کے بدلے میں تھوڑی قیمت خریدتے ہیں، وہ اپنے شکم میں صرف آگ کھاتے ہیں، اور اللہ ان سے قیمت کے دن نہ کلام فرمائے گا اور نہ انھیں پاک کرے گا، اور ان کے لیے دردناک عذاب ہے۔

(پ ۲ ع ۵ سورہ بقرہ: ۱۷۴)

اگر کسی حکومت کے ماتحت کار پرواز لوگ ایسا کرنے لگیں کہ اوپر سے آنے والے آرڈر کو چھپایا کریں اور عوام میں اپنی دھاگ بٹھانے اور ان سے کھانے کمانے کے لیے کسی حکم کی تعمیل تو درکنار اس کی تشہیر تک نہ کریں، تو ان حالات میں وہ حکومت ایسے لوگوں کو اپنا باغی تصور کرے گی یا معاون و ہمدرد؟ اور ان کے ساتھ سزا کا معاملہ کرے گی یا جزا کا؟ بعینہ یہی مثال ہے، ان لوگوں کی جو دین کی حکم رانی میں اہل کار ہونے کے باوجود خدا اور رسول کے احکام

وَأَوَامِرَ اور منکرات و نواہی کو اپنے مریدوں، دوستوں، عام مسلمانوں سے چھپا کر اپنے علم و فضل کی قیمت وصول کرتے رہیں۔

قرآن حکیم کا صاف اعلان ہے کہ جو بد بخت جان بوجھ کر خدا کے احکام و اوامر کو چھپاتے ہیں، اور اس صورتِ حال کے نتیجہ میں لوگوں کے روپیہ پیسہ اینٹھ کر کھاتے ہیں، وہ کھانا نہیں، بل کہ جہنم کی آگ اسی دنیا میں کھا رہے ہیں، وہ اس قابل نہیں رہ جاتے کہ قیامت کے دن سرخ روئی اور کام گاری کے ساتھ خدا کی جناب میں منہ دکھاسکیں، اور خدا سے ہم کلامی کا شرف حاصل کر کے اپنے کام کی جزا پائیں، آج کے نازک زمانہ میں جب کہ دنیا کا ایک ایک مکر فن بن کر سوسائٹی پر چھا گیا ہے، بہت سے ایسے فن باز ہیں، جو کتاب و سنت کے نام پر دنیا کو لوٹتے ہیں اور عوام کے رجحان کی پرستش کرتے ہیں، اور صحیح بات کہتے ہوئے ان کی زبان پر مہر لگ جاتی ہے، یہ فن کار مختلف رنگ و روپ میں دنیا کے سامنے آتے ہیں، ان سے بچنا ہی دین و ایمان کی بقا کا ضامن ہے۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی)

إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ وَيَشْتَرُونَ بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا ۖ أُولَٰئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٥٢﴾

بے شک جو لوگ خدا کی نازل کی ہوئی کتاب سے چھپاتے ہیں، اور اس کے بدلے میں تھوڑی سی قیمت وصول کرتے ہیں، یہ وہ لوگ ہیں، جو اپنے شکموں میں صرف آگ کھاتے ہیں، اللہ تعالیٰ قیامت کے دن ان سے ہم کلام نہ ہوگا، نہ ان کو پاک کرے گا، اور ان کے لیے دردناک عذاب ہے۔ (پ ۵۲ ع ۵ سورہ بقرہ: ۱۷۴)

دنیا میں یہودی قوم کے اندر یہ مرض تھا کہ ان کے علماء اپنے مطلب کی آیتیں تورات سے لوگوں کو وعظ و نصیحت میں سنایا کرتے تھے اور جو ان کے خلاف پڑتی، اسے چھپا

لیتے تھے، جیسے مجمع میں ہوتے، ویسی آیت پڑھ کر اپنا اُلّو سیدھا کر لیتے تھے۔

اللہ تعالیٰ فرماتا ہے کہ ایسے علماء کی خصوصیت اگر دوسری قوموں کے علماء میں پیدا ہو جائے گی اور وہ عوام و خواص کی رعایت کرتے ہوئے، اپنے مفاد کا لحاظ رکھتے ہوئے اور موقع محل کی جستجو میں رہتے ہوئے خدا کے احکام کو چھپاتے رہیں گے اور اس کے بدلے میں جاہلوں سے پیسے اینٹھتے رہیں گے تو یہ پیسے ان کے پیٹ میں کھانا کے بجائے آگ کا کام کریں گے، یہ اپنی جہنم کو شعلوں سے بھریں گے، قیامت میں اس بدکاری کا نتیجہ یہ ہوگا کہ دربارِ خداوندی سے وہ دور کر دیئے جائیں گے، اور سوائے جہنم کے ان کا کہیں ٹھکانہ نہ ہوگا۔

افسوس کہ امت محمدیہ کے بعض بعض نام نہاد علماء اس مہلک مرض میں مبتلا ہیں کہ اپنے عوام کے ذوق کے مطابق اللہ و رسول کی باتیں سناتے ہیں اور جو بات ان کے یا عوام کے پسند کی نہیں ہوتی اسے بڑی خوبی سے چھپا لیتے ہیں، اس حکمتِ عملی کے نتیجے میں ان کی آؤ بھگت خوب ہوتی ہے، مگر یاد رکھنا چاہیے کہ یہ لوگ دین اور دنیا دونوں کے لیے سخت خطرناک ہوتے ہیں، ان سے بچنا چاہیے۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی ۱۹۵۰ء)

إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ وَيَشْتَرُونَ بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا ۖ أُولَٰئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿۷۲﴾

جو لوگ اللہ کی نازل کی ہوئی کتاب کو چھپاتے ہیں، اور اس کے بدلے میں تھوڑی قیمت وصول کرتے ہیں، وہ لوگ اپنے شکم میں صرف آگ کھاتے ہیں، قیامت کے دن اللہ ان کی طرف نہ دیکھے گا، اور نہ ان کو پاک کرے گا، اور ان کے لیے دردناک عذاب ہوگا۔

(پ ۲۵ سورہ بقرہ: ۱۷۴)

کتمانِ حق اور سچائی کا چھپانا ان لوگوں کے حق میں ”زہر قاتل“ ہے، جو حق کی اشاعت

تبلیغ کے ذمہ دار بنائے گئے ہیں، پھر حق کو سب سے اونچی منزل اللہ کی کتاب کے احکام و اوامر کو چھپانا اور اس طریقہ کار کے بدلے کچھ لوگوں میں مقبولیت حاصل کرنا، کچھ لوگوں سے کچھ پیسے وصول کرنا اور کچھ لوگوں میں اچھا بننے کی کوشش کرنا انتہا درجہ کی خرابی ہے اور ایسا کرنے والے دونوں جہان میں ذلت و خواری کا منہ دیکھیں گے، دنیا میں کتوں کی طرح ادھر ادھر کے ٹکڑے کھا کر ذلیل زندگی بسر کریں گے اور آخرت میں اللہ سبحانہ و تعالیٰ کے غضب کی لپیٹ میں آجائیں گے، آخرت کا معاملہ تو ابھی دور رہا، ان کا شکم آتش کدہ ہوتا ہے، جس میں شہوت کی گرمی رہا کرتی ہے اور زندگی بھر چین نصیب نہیں ہوتا، پھر آخرت میں ان کو الطافِ خداوندی کا استحقاق نہیں رہ جاتا، بل کہ وہ غضبِ خداوندی کے مستحق ٹھہرتے ہیں اور ان پر طرح طرح کی سختی ہوتی ہے۔

پس آج جو لوگ قرآن کی تعلیمات کو چھپا کر عوام یا خواص میں مقبولیت حاصل کرتے ہیں یا دنیاوی فائدہ اٹھاتے ہیں، وہ آج بھی ذلیل و خوار رہیں گے اور کل بھی اسی حالت میں رہیں گے۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی ۲۷ دسمبر ۱۹۷۹ء)

أُولَٰئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَىٰ وَالْعَذَابَ بِالْمَغْفِرَةِ ۖ فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى

التَّارِ ۝

یہ وہ لوگ ہیں، جنہوں نے ہدایت کے بدلے گمراہی خریدی اور مغفرت کے بدلے میں عذاب خریدا، پس جہنم کی آگ پر کتنے زیادہ صبردار ہیں؟ (پ ۵۷ سورہ بقرہ: ۱۷۵)

دنیا میں خرید و فروخت پر انسانی زندگی کا دار و مدار ہے، ہر آدمی اس کے ذریعہ اپنی چیزیں دوسروں کو دیتا ہے، اور ان سے اپنے کام کی چیزیں لیتا ہے، بیع و شرا ایک معاملہ ہے، جس میں باہمی تبادلہ ہوتا ہے، ایک کچھ دیتا ہے اور دوسرا کچھ دیتا ہے اور دونوں کے باہمی لین دین سے دونوں کا کام چلتا ہے، اب بتاؤ کہ کسی کو خرید و فروخت پر ہمیشہ نقصان ہوتا رہے اور وہ ہمیشہ اچھے مال کے بدلے لکھوٹا روپیہ پاتا رہے، تو بھلا اس کی زندگی اس دنیا

میں کام یاب ہو سکتی ہے؟ کون عقل مند ہے، جو اس صورتِ حال کو مفید بنا سکتا ہے اور اس کے لیے اپنے کو تیار پا سکتا ہے؟

بعینہ یہی معاملہ روحانی زندگی کے بارے میں جاری ہے اور یہاں پر باہمی خرید و فروخت سے انسانی زندگی روح و تقدس سے فیض یاب ہوتی ہے، فرق صرف اتنا ہے کہ یہاں پر سودا بیچنے والا انسان ہوتا ہے اور قیمت دینے والا اس کا پروردگار ہوتا ہے، یہاں انسانوں میں معاملہ نہیں ہوتا، بل کہ انسانوں اور ان کے اللہ کے درمیان معاملہ ہوتا ہے، اب انسانی زندگی کا فرض ہے کہ وہ اس تجارت میں نفع و نقصان میں سے کیا قبول کرتی ہے۔

تم دنیاوی تجارت میں بہتر سے بہتر مال تیار کرتے ہو اور زیادہ سے زیادہ قیمت وصول کرنے کی کوشش کرتے ہو، پھر بتاؤ کہ جب معاملہ نیتوں اور عملوں کی تجارت کا ہو اور انسانوں سے نہیں، رب السماوات والارض سے براہ راست تجارت ہو تو پھر تم کو اپنا مال کس قدر بہتر بنانا چاہیے اور اس کی قیمت کو اچھی سے اچھی حاصل کرنے کے لیے کس قدر ایثار و اخلاص کی ضرورت ہے، اوپر کی تصریحات کو بغور دیکھو اور ان لوگوں میں سے نہ ہو، جنہوں نے ہدایت کے بدلے گمراہی اور مغفرت کے بدلے عذاب خریدا۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی ۳۰ جون ۱۹۷۳ء)

لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تَوَلَّوْا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّنَ ۚ

نیک یہ نہیں ہے کہ تم اپنے چہروں کو مشرق اور مغرب کی طرف پھیرو، لیکن نیک یہ ہے کہ جو ایمان لائے اللہ اور یومِ آخرت اور ملائکہ اور کتاب اور انبیاء پر۔ (پ ۶۲ سورہ بقرہ: ۱۷۷)

خدا پرستی اور ایمان داری کے لیے کسی سمت اور رخ کی پابندی نہیں ہے اور یہ بات نہیں ہے کہ اللہ کی عبادت اور دین کا کام کسی ایک ہی رخ پر یا کسی ایک ہی مقام اور جگہ میں ہو سکتا ہے، بل کہ بات یہ ہے کہ اللہ کے احکام و اوامر مخصوص ہوتے ہیں اور ان کی خصوصیت

کو برقرار رکھنے سے ایمان داری اور خدا پرستی کے لیے یہود و نصاریٰ کے قدیم محترم مقام کو چھوڑ کر اپنا ایک الگ مرکز قلب و نظر بنانا اور مسجد اقصیٰ کے احترام و تعظیم کے ساتھ ساتھ بیت اللہ کو اپنا کعبہ بنایا تو یہود و نصاریٰ کو اسلام اور مسلمانوں کے خلاف پروپیگنڈا کرنے کا ایک اہم موقع ان کے خیال میں ہاتھ آ گیا اور انھوں نے کہنا شروع کر دیا کہ دنیا کے قدیم دینی مرکز کو چھوڑ کر مسلمان دین دار اور خدا پرست بننا چاہتے ہیں۔

ان کے اس پروپیگنڈے کے رد میں اللہ تعالیٰ فرماتا ہے کہ نیکی اور خدا پرستی کسی گوشے اور کونے کی پیداوار نہیں ہے کہ اسی میں وہ پائی جائے، بل کہ نیکی تو ان لوگوں کے اندر ہوتی ہے جو اللہ پر، اللہ کے رسول پر اور قیامت پر ایمان لائیں اور دنیا میں نیکی کے کام کریں اور برائیوں سے خود بچ کر دوسروں کو بچائیں اور ایک خدا سے ڈریں، یہ نیک لوگ ہیں، اس لیے نہیں کہ یہ کسی ایک سمت کی طرف نماز پڑھتے ہیں، بل کہ اس لیے کہ ان کے اندر یہ باتیں پائی جاتی ہیں۔

البتہ جہاں تک کعبہ کی مرکزیت کا تعلق ہے، وہ مسلمانوں کا قبلہ ہے اور عام حالات میں قانونی طور سے اسے اسلامی اور ایمانی تحریک کی مرکزیت حاصل رہے گی۔

(روزنامہ انقلاب ۸/۱۸ اپریل ۱۹۷۵ء)

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ
لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿۱۸۳﴾

اے مومنو! فرض کیا گیا تم پر روزہ، جس طرح کہ تم سے پہلے لوگوں پر فرض کیا جا چکا ہے، تاکہ تم لوگ متقی بن جاؤ۔ (پ ۲ ع ۷ سورہ بقرہ: ۱۸۳)

اسلام کا منشا اس کائنات میں ایک ایسی فضا پیدا کرنا ہے، جو انسان کو تقویٰ اور روحانیت کی اعلیٰ قدروں پر پہونچادے، اس لیے اس نے چند عقائد اور چند اعمال مقرر کیے

ہیں، جن کے امتزاج سے اسلام کی حقیقی روح پیدا ہوتی ہے، ان ہی اعمال میں سے ایک عمل رمضان کا روزہ ہے، روزہ کیا ہے؟ رمضان کے مہینہ میں مادی لذتوں سے دن بھر رکنا ہے، پھر چوں کہ رمضان کے اندر رضا کا رانہ جذبات بنتے بگڑتے رہتے ہیں، اس لیے اسی کے پیش نظر اسلام نے اسے فرض قرار دے دیا، تاکہ اسلام کے دعویدار اسے رضا کا رانہ خدمت سمجھ کر غفلت نہ برتیں، بل کہ اسلام کا ایک اہم رکن اور بنیادی قانون سمجھ کر اس کے احترام کے لیے ان کی دینی زندگی ہمہ تن تیار ہو جائے، خدا کے نام پر مادی لذتوں سے رکنا خدا کے قدیم قانون میں داخل ہے، اور ہر وہ قوم جس نے خدا کے دین کی پیروی کسی نہ کسی رنگ میں کی ہے، اس نے کسی نہ کسی نوعیت میں روزے بھی رکھے ہیں، کیوں کی انسانی سرکشی کو رام کر کے تقویٰ و احسان کی ضرورت ہر زمانہ میں رہی ہے۔

قرآن حکیم ہمیشہ مسلمانوں کو متنبہ کر رہا ہے کہ رمضان کے روزے فرض کیے جا رہے ہیں، اس فرض کی ادائیگی کا منشا اس کے علاوہ کچھ نہیں کہ تم میں نیکی اور دیانت کا ملکہ پیدا ہو جائے، صداقت اور خدا ترسی کی روح پیدا ہو جائے، اور ایک مہینہ کے عمل سے ایسی زندگی پیدا ہو جائے، جو گیارہ مہینوں تک تمہیں راستی اور صداقت کی شاہ راہ پر لے چلے، اور سال بہ سال ایسا کرنے کی وجہ سے تم متقیانہ زندگی کے مالک بن جاؤ۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی)

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿۱۸۳﴾

اے مومنو! تم لوگوں کے اوپر روزہ رکھنا فرض کیا گیا ہے، جیسا کہ تم سے پہلے لوگوں پر فرض کیا گیا تھا، تاکہ تم لوگ متقی ہو جاؤ۔ (پ ۷۲ سورہ بقرہ: ۱۸۳)

یہاں مومنوں سے خطاب ہو رہا ہے، جن کے رگ و پے میں اسلام کی روح سرایت کیے ہوئے ہے، جو اخلاق و روحانیت اور خدا پرستی کی انتہائی منزل کو پہنچ کر معرفتِ خداوندی

اور تسلیم و رضا کے مقام کو پا چکے ہیں، اور جو ہمہ تن اس بات کا انتظار کرتے ہیں کہ کوئی حکم آئے تاکہ وہ تسلیم و رضا کی گردن کو جھکا کر مقامِ عبدیت کو اور اونچا کر لیں، اور یہ خطاب ایسے لوگوں سے اس لیے کیا جا رہا ہے کہ جو حکم ہونے والا ہے، اس کی روح کو ایسے ہی لوگ سمجھ سکتے ہیں اور اس پر عمل کرنے میں اپنی سعادت مندی و نیک بختی محسوس کرتے ہیں، اور جن کے دل و دماغ دیانت و روحانیت کی متاعِ گراں مایہ سے خالی ہیں اور جو تسلیم و رضا کی زندگی میں کوئی لذت محسوس نہیں کرتے، اس کے لیے اس عظیم حکم کے سلسلے میں خطاب کا کوئی موقع نہیں ہے، کیوں کہ اس حکم پر عمل کرنے کا جو نتیجہ بتایا گیا، یعنی تقویٰ کی زندگی کا ہونا، وہ ایسے لوگوں کے لیے ایک مضحکہ خیز سے زیادہ وقعت نہیں رکھتا اور وہ تقویٰ کے معنی تک سمجھنے سے قاصر ہیں۔

کہا جاتا ہے کہ اے ایمان و دیانت کے خوگر لوگو! اور تقویٰ و خدا ترسی کے ڈھونڈنے والو! تمہیں بشارت ہو کہ تم پر رمضان کے مہینے میں روزہ فرض کیا گیا ہے اور تمہارے مقاماتِ عالیہ میں اور بلندی پیدا کرنے کا سامان ہو رہا ہے، کیوں کہ ہمیشہ سے خدا کا دستور رہا ہے کہ جب کسی قوم میں ایمان و دیانت کی استعداد و صلاحیت پیدا ہو جاتی ہے تو اسے اور اونچا کرنے کے لیے روزہ کی ترکیب بتائی جاتی ہے، تاکہ انسانیت کی برتری و اکملیت کا پورا مظاہرہ ہو جائے۔

روزہ کا مقصد انسانوں کو بھوکا مارنا نہیں ہے، بل کہ انسانی زندگی کی غلط راہوں پر ایسا پہرہ بٹھانا ہے، جو ایک ماہ رہ کر سال بھر کے لیے انسانیت کو شر و فساد سے پاک کر دے اور اس کی سالمیت میں کسی قسم کا کوئی فرق نہ ہونے پائے، اسی وجہ سے روزہ صرف بھوکا رہنے کا نام نہیں ہے، بل کہ صبح سے شام تک کھانے، پینے اور ان تمام حرام کاریوں اور بد عملیوں سے پرہیز کا نام ہے، جو انسان کے لیے خطرناک و تباہ کن ہیں، انسانی سوسائٹی میں ان کا نام غیبت ہو، یا گالی گلوچ، حرام کاری ہو، یا بد عملی، شراب و کباب ہو یا شعر و شباب، غرض کہ ہر قسم کی شیطانی شہوتوں سے پرہیز کا نام روزہ ہے، اور اس پر عمل کا نتیجہ تقویٰ کی

زندگی کا حصول ہے۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی ۱۲ مئی ۱۹۵۳ء)

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ
لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿۱۸۳﴾

اے مومنو! تم پر روزہ فرض کیا گیا ہے، جس طرح تم سے پہلے لوگوں پر فرض کیا گیا تھا، اس توقع پر کہ تم متقی بن جاؤ۔ (پ ۷۲ سورہ بقرہ: ۱۸۳)

رمضان کے روزے امت مسلمہ کے لیے نئے نہیں ہیں، بل کہ یہ چیز انسانی زندگی کے لیے ایک جانی پہچانی حقیقت ہے، اور جس طرح دنیا میں انسان دوسرے تمام حالات سے گھبراتے رہتے ہیں، اسی طرح روزہ بھی قدیم زمانہ سے دنیا کی ذمہ دار قوموں کے لیے ایک چیز ہے، یہی وجہ ہے کہ زمانہ قدیم سے آج تک جس قدر روحانی نظام دنیا میں چلتے ہیں، ان سب میں کسی نہ کسی صورت میں روزہ کا تصور اور عمل موجود ہے، یہ ضروری ہے ہر قوم اور ہر مذہب کے نزدیک اس کے طریقے اور اصول جدا گانہ ہیں اور نوعیتیں مختلف ہیں۔

اسی لیے امت مسلمہ جو دنیا کی ذمہ دار تر جماعت بنائی گئی ہے، اور جسے دنیا اور آخرت میں کام یاب و بامرام نظام دیا گیا ہے، اسے بھی روزہ کا حکم دیا گیا ہے، تاکہ اس کی زندگی میں خدا ترسی اور روحانیت کا مقام پیدا ہو سکے اور اس کے غیر مادی اثرات دنیا میں تمام قوموں کو اپنا سکیں، پس روزہ کا مقصد سوا اس کے اور کچھ نہیں کہ قدیم سنت کی پابندی کی جائے، اور خدا ترسی اور تقویٰ پیدا کر کے اپنی زندگی کو کام یاب سے کام یاب تر بنادیا جائے۔

(روزنامہ انقلاب بمبئی)

وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ ۖ فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ
لَّهُ ۖ وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿۱۸۴﴾

اور ان لوگوں پر جو کہ روزہ کی طاقت رکھتے ہیں، ایک مسکین کے کھانے کا فدیہ

ہے، پس جو شخص نیکی کرے تو اس کے لیے بہتر ہے، اور تمہارا روزہ رکھنا تمہارے لیے بہتر ہے، اگر تم علم رکھتے ہو۔ (پ ۷۲ سورہ بقرہ: ۱۸۳)

قرآن کے احکام یک بارگی نہیں نازل ہوئے، بل کہ انسانی فطرت و عادت کا لحاظ کر کے اس کے احکام و اوامر نازل ہوتے ہیں، اور وہ تمرین و مشق کے ذریعہ انسان کو اپنا خوگر بناتے ہیں، اگر اسلام یک بارگی اپنے اڑھ اور جاہل مخاطبوں سے مطالبہ کر دیتا کہ دن میں پانچ نماز پڑھو، مال کی زکوٰۃ دو، رمضان کے روزے رکھو، اور بیت اللہ کا حج کرو، اور پھر ان کے بعد فضل و احسان کی زندگی گزارو، تو اس کی آواز کو کوئی نہیں سنتا، تمام کے تمام بدک جاتے اور دین کی تعلیم ان کے لیے مفید نہ ہوتی۔

اسی لیے اسلام نے ابتدا میں توحید و رسالت کے بعد صرف چند رکعت نماز پڑھنے کا حکم دیا اور بس، پھر جوں جوں لوگ اسلام سے مانوس ہوتے گئے، اس کے احکام ان پر وارد ہوتے گئے، یہاں تک کہ حجۃ الوداع کے موقع پر دین اپنے تمام احکام کے اعتبار سے کامل و مکمل ہو گیا۔

یہی حال روزے کے بارے میں رہا، ابتدا میں تھوڑے دن اختیار دیا گیا کہ چاہے روزہ رکھو، چاہے فدیہ ادا کر دو، چنانچہ اوپر کی آیت کا پہلا فقرہ اسی ابتدائی اختیار کا پتہ دیتا ہے، پھر جب ذرا لوگ مانوس ہو گئے تو فوراً ہی دوسرا فقرہ شروع ہوا کہ روزہ رکھا کرو، یہی خدا پرستی کا تقاضہ ہے، چنانچہ اب کسی کو حق حاصل نہیں ہے کہ روزہ رکھنے کی طاقت رکھ کر روزہ نہ رکھے اور فدیہ دے کر اپنی گردن چھڑائے، کیوں کہ اب یہ اختیاری بات نہیں ہے، بل کہ قانون بن چکا ہے، جس میں طاقت رکھنے والوں کے لیے کوئی لچک نہیں ہے، البتہ بیماروں، مسافروں اور دوسرے مجبوروں کے لیے اتنی مہلت ہے کہ وہ دوسرے دنوں میں اس قانون پر عمل کریں، اور عمومی وقت کی پابندی نہ کریں، قانون کی پابندی بحالہ رہی، البتہ وقت کی پابندی میں رعایت کر دی گئی ہے۔

پس آج کسی کو حق نہیں ہے کہ موٹا مسٹنڈا ہو کر روزہ نہ رکھے اور کسی فقیر کو کھانا کھلا دے، عہدِ صحابہ میں کوئی مثال اس کی نہیں ملتی ہے، بل کہ جمہور علمائے اسلام کے نزدیک ابتدائی حکم منسوخ ہو گیا، اور اب آخری حکم پر عمل کرنا ہے کہ جو شخص رمضان کے مہینے کو پائے، تو اسے چاہیے کہ روزہ رکھے۔ (روزنامہ انقلاب ۱۲ مئی ۱۹۵۳ء)

وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ۖ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ ۖ

اور رمضان کے مہینے میں جو شخص بیمار ہو یا سفر پر ہو تو روزے کی گنتی کو دوسرے دنوں میں پورا کرے، اللہ تعالیٰ تمہارے ساتھ آسانی کا معاملہ چاہتا ہے اور تمہارے ساتھ سختی نہیں چاہتا ہے۔ (پ ۲ ع ۷ سورہ بقرہ: ۱۸۵)

اسلام صحت مندوں کے لیے بھی ہے، بیماروں کے لیے بھی، مقیموں کے لیے بھی ہے اور مسافروں کے لیے بھی، اس کے احکام و اوامر معذور اور غیر معذور سب پر لاگو ہوتے ہیں اور ان کے عواقب و نتائج کی خوش گواری سے ہر آدمی فیض یاب ہو سکتا ہے اور اپنا حصہ پاسکتا ہے،، اسلام کے اصولوں کی خصوصیت یہی ہے کہ وہ اتنے عام ہوتے ہیں اور ان میں اتنی ہمہ گیریت ہوتی ہے کہ کوئی انسان ان سے بچ نہیں سکتا اور ساتھ ہی ان میں اتنی لچک ہوتی ہے کہ کوئی ان سے منہ موڑ نہیں سکتا، پس نہ اسلامی اصول کسی کو چھوڑ سکتے ہیں اور نہ کوئی شخص اسلامی اصول کو چھوڑ سکتا ہے، بل کہ جانبین میں اس قدر جاذبیت اور لچک ہوتی ہے کہ بے اصولی اور بے التفاتی نہیں ہونے پاتی، مگر اس کے لیے شرط یہ ہے کہ انسان مرض اور صحت میں روح کو بحال رکھے اور عقل و ہوش سے بیگانہ نہ ہو، اسلامی زندگی اپنے نتیجہ کے اعتبار سے اس قدر خوش گوار و خوش نما ہوتی ہے کہ اس کے لیے ہر پاک روح لپکتی ہے، پھر ساتھ ہی اس میں اس قدر نرمی اور آسانی ہوتی ہے کہ آدمی ہر موقع پر، ہر حال میں اور ہر

صورت میں اس سے فائدہ اٹھا سکتا ہے، یہ نہیں کہ اگر آج اس صورت سے ان پر عمل کرو گے تو نیک نتائج مرتب ہوں گے اور پوری نیکی ملے گی اور اگر آج یہ کام نہ کر سکے اور کسی وجہ سے کل کرو گے تو بے بہرہ و ناکام رہو گے اور تمہارے کاموں کا کوئی وزن نہ ہوگا۔

قرآن حکیم کی تصریح ہے کہ روزہ کو بھی اپنی مجبوری کے دنوں میں اٹھا سکتے ہو اور مرض و سفر کے عالم میں اپنی نئی مجبوریوں کے پیش نظر اسے پس پشت ڈال سکتے ہو، مگر اس کی فرضیت کو اپنے اوپر سے ختم نہیں کر سکتے، تمہیں یہ حق حاصل نہیں ہے کہ روزے کو سرے سے ختم ہی کر دو، خدا تمہارے ساتھ آسانی کا معاملہ کر رہا ہے، تو اس کا مطلب یہ نہیں ہے کہ تم چوری کرو اور پھر سینہ زوری دکھاؤ، اگر یہ حرکت کرو گے تو وہ مار پڑے گی کہ ہوش اڑ جائیں گے۔

(روزنامہ انقلاب بمبئی)

شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَىٰ وَالْفُرْقَانِ ۝

رمضان کے مہینہ میں قرآن نازل کیا گیا، جو کہ انسانوں کے لیے ہدایت ہے اور ہدایت اور فرقان کی بینات ہے۔ (پ ۷۲ سورہ بقرہ: ۱۸۵)

روزہ کی فرضیت ایک خاص موقع اور خاص وقت میں ہوئی ہے، یہ نہیں ہے کہ یہ کام جب ہو جائے بہتر ہے، ایک یہ کہ مقصد کے موافق ہے، ایک کیا دس ماہ تک کوئی روزہ رکھے مگر وقت کی پابندی نہ کرے تو وہ روزہ اس روزہ کا قائم مقام نہیں ہو سکتا، جو رمضان کے مہینہ کا روزہ ہے، کیوں کہ روزہ رکھنا صرف ایک علان نہیں ہے کہ جب جی چاہے اور جیسے چاہے اس کو برت لیا جائے، بل کہ ایک عبادت ہے جو وقت کی پابندی کے ساتھ ادا کی جاتی ہے، چوں کہ تمام دنیا کے انسانوں کے لیے اس کا حکم عام ہے اور ہر ملک اور ہر خطہ کے مسلمان اس کے مخاطب ہیں، اس لیے اس کی عمومیت کچھ اس انداز سے کی گئی ہے کہ ایک ہی وقت میں

تمام دنیا کے انسان روزہ رکھیں اور اسلام کی اجتماعی زندگی کی شان نمایاں ہو۔

تمام ایسے مسلمان جن پر روزہ فرض ہے، دن میں بھوکے پیاسے رہیں گے، رات کو عبادت و ریاضت میں بسر کریں گے اور رات و دن کی مبارک و متبرک گھڑیوں میں اپنے خدا کو یاد کریں گے اور بستی کی بستی، شہر کا شہر، ملک کا ملک، بل کہ ساری دنیا اسی ایک رنگ میں نظر آئے گی، اس عظیم الشان تقریب کے لیے قمری مہینہ رمضان منتخب کیا گیا ہے، اسی میں اس کے تمام اعمال و وظائف ادا کیے جائیں گے، کیوں کہ رمضان کا مہینہ اپنے اندر بڑی عمومیت اور اجتماعیت رکھتا ہے، روزہ جیسے اجتماعی کام کے لیے رمضان جیسا اجتماعی مہینہ ہی چاہیے تھا۔ یہ مہینہ اس کتاب اور قانون کے نزول کا مہینہ ہے، جو ساری دنیا کی آخری کتاب ہے اور جس میں انسانی ذہن و فکر اور عمل و حرکت کے لیے رشد و ہدایت ہے اور رشد و ہدایت کے لیے اس میں دلائل اور بینات ہیں اور ایسے ایسے وظائف و اعمال موجود ہیں جو اچھے اور بُرے انسانوں میں امتیاز کرتے ہیں اور جس کی وجہ سے انسانیت بدی کے گڑھے میں گرنے سے بچ جاتی ہے، پس تو روزہ ایک اجتماعی حکم ہے، اسے رمضان کے مہینے میں ادا کرنا چاہیے، جس کے اندر قرآن کا نزول ہوا، جو اپنے دلائل و براہین کی عمومیت کی وجہ سے اجتماعی قانون کی کتاب ہے۔ (روزنامہ انقلاب ۲۳ فروری ۱۹۷۹ء)

وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿۱۸۵﴾

اور تاکہ تم لوگ شمارے کی تکمیل کرو اور تاکہ تم لوگ بتائے ہوئے طریقہ پر اللہ کی بڑائی کرو، اور تاکہ تم لوگ شکر گزار ہو جاؤ۔ (پ ۷۷ سورۃ بقرہ: ۱۸۵)

قانون کا احترام اور اس کا ظاہر و باطن میں تسلیم کر لینا جب ہی ہو سکتا ہے، جب کہ قانون پر عمل کیا جائے، اس کے منشا کو سمجھا جائے، اور اس کی روح سے واقف ہو کر اس کی تہ تک پہنچا جائے، اگر یہ باتیں نہیں ہیں تو نہ قانون پر عمل درآمد ہوگا، نہ اس کے نتائج کی

خوش گواری سے حصہ مل سکے گا۔

قرآن حکیم رمضان المبارک کو تفصیل کے ساتھ بیان فرما کر اب بتا رہا ہے کہ رمضان کی اجمالی حقیقت اتنی ہے کہ تم قانون کی خانہ پُری کرو، تیس دن تک روزے رکھو، اور اس بات میں مت پڑو کہ روزہ کیوں رکھا جائے، اس کی کیا ضرورت ہے، اور تقویٰ حاصل کرنے کے لیے کوئی دوسرا کام کیوں نہ کر لیا جائے، یہ سب نہ کرو، بل کہ رمضان کے روزے ایک گنتی سمجھ کر پورا کرو، ایک قانون سمجھ کر بجالاؤ، اور ایک حکم سمجھ کر تعمیل کرو، کیوں کہ روزہ کا مقصد تقویٰ اور خدا ترسی ہے، جس کا مطلب یہ ہے کہ ہر طرح اور ہر قسم سے خدا کی تقدیس و تکبیر کی جائے، اس کی عظمت و برتری کو اجاگر کیا جائے، اللہ کی بندگی جس طرح، جس وقت اور جس قسم سے ہونی چاہیے، اس کی تعظیم کے طریقوں میں، ایک طریقہ روزہ بھی ہے، پس اسے کم از کم خدا کی تعظیم کے اعتبار ہی سے نہایت عزت و احترام سے بجالانا چاہیے، پھر تم پر خدا نے آنکھ کھولنے سے پہلے سے مرنے کے بعد تک لمحہ لحد اپنی نعمت کی بارش کی ہے، تم کو ہر طرح سے نوازا ہے، اور اس قابل بنایا ہے کہ تم اچھے برے کو سمجھتے ہو، پس اس نعمت خداوندی کے شکریہ کے لیے بھی تمہیں لازم ہے کہ سال میں ایک ماہ روزہ رکھ کر خدا کی بے شمار نعمتوں کا شکر ادا کرو، اور کھانے پینے سے رک کر دیکھو کہ تمہیں خدا کی بخشی ہوئی نعمتوں کو کس قدر اونچا سمجھنا چاہیے، کسی چیز کی قدر اس کے بعد معلوم ہوتی ہے، تو کھانے پینے کی قدر بھوک و پیاس میں معلوم ہوگی، غرض کہ روزہ کا مقصد قانون کی خانہ پُری، خدا کی برتری اور شکر گزاری ہے۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی)

فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ ۖ وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ۗ

روزے چند گنے چنے دن ہیں، پس جو آدمی تم میں سے بیمار ہو یا سفر پر ہو، تو دوسرے دنوں سے وہ اس گنتی کو پورا کرے۔ (پ ۷۲ سورہ بقرہ: ۱۸۵)

روزہ ایک طریقہ علاج ہے، انسانی زندگی کے لیے مستقل حکم نہیں ہے کہ اسے انسان اپنے لیے ایک مستقل مرض سمجھ کر گھبرائے اور اس کے استقبال میں پس و پیش کرے، علاج کے لیے ایک مدت ہوتی ہے اور جیسا مرض ہوتا ہے، علاج کی مدت بھی ویسی ہی ہوتی ہے، قدرت خوب سمجھتی ہے کہ انسانی فطرت میں اتنی صلاحیت ہے کہ اگر سال میں ایک ماہ وہ عبادت و ریاضت کر لے تو بقیہ گیارہ مہینے روحانی حیثیت سے نہایت صحت مندی و تندرستی سے گزریں گے، اور خبیث امراض کا دھاوا نہیں ہو سکے گا، اس لیے روزہ کے لیے چند دن مقرر کیے گئے، تاکہ ان ہی ایام میں انسان سال بھر کے جراثیم کو مار ڈالے، اور بیماریوں کے تمام سوراخوں کو بند کر دے۔

اسلام کا کوئی حکم انسانی فطرت کی رعایت کے بغیر نہیں ہے، وہ ہر بات میں ماحول اور سوسائٹی کی پیدا کی ہوئی چیز جبلی طبیعت کا لحاظ تو نہیں کرتا، مگر فطری طبیعت کا ضرور لحاظ کرتا ہے، اور کوئی حکم ایسا نہیں دیتا، جو انسانی فطرت کے خلاف ہو، اور انسان اس پر عمل کرنے سے عاجز ہو، اسی روزے کے چند دنوں کے ساتھ ساتھ اسلام نے حاجت مندوں اور مجبوروں کا لحاظ کیا ہے، اور آنکھ بند کر کے ایک ہی حکم سب پر نہیں لگایا ہے، اسلام اصلاح و علاج چاہتا ہے، تکلیف و مصیبت میں مبتلا کرنا اس کا مقصد نہیں ہے۔

پس جو لوگ مریض ہیں، کمزور ہیں اور علاج و معالجہ میں پھنسے ہوئے ہیں، ان سے اسلام یہ نہیں کہتا کہ تم دوا علاج کو برطرف کر کے روزہ رکھنا شروع کر دو، تمہاری صحت گر جائے، یا تم مر جاؤ، مگر روزہ ضرور رکھو، کیوں کہ روزہ خود انسانی صحت مندی کی بحالی کے لیے فرض کیا گیا ہے، اگر بیماروں کو بھوکے پیاسے رہنے کا حکم دیا جاتا تو اس کا نظریہ صوم فوت ہو جاتا، بل کہ اس کے بالکل برعکس نتیجہ ظاہر ہوتا۔

اسی طرح دوسرے حاجت مندوں اور مجبوروں کو بھی اسلام نے رعایت دی ہے، حتیٰ

کہ وہ لوگ جو گھر بار سے باہر ہیں اور شرعی سفر پر ہیں، نہ صبح و شام کی خبر ہے کہ کہاں ہوگی، نہ افطاری و سحری کا پتہ ہے کہ ان کا انتظام کیا ہوگا، یہ نہ معلوم کہ رات اور دن کے کن اوقات میں پیدل یا سواری سے چلنا پڑے گا، ایسے لوگوں کے لیے بھی، روزہ کی خاص گھڑی اور خاص وقت مقرر نہیں ہے، بل کہ وہ اسلام کی رعایت سے پورا فائدہ حاصل کرنے کے مستحق ہیں، البتہ چوں کہ روزہ ایک علاجِ روحانی ہے، لہذا اسے صحت کے بعد یا سفر کے بعد رکھنا پڑے گا، اور عذر کے بعد اس مدت کی تکمیل کرنی پڑے گی، بہر حال روزہ کسی حالت میں معاف نہیں ہو سکتا، جب اور جیسے ہو، اسے رکھنا ہی پڑے گا۔ (روزنامہ انقلاب ۵ فروری ۱۹۵۴ء)

شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَىٰ وَالْفُرْقَانِ ۚ فَمَن شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ ۖ وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ۗ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ ۚ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿۱۸۵﴾

ماہِ رمضان میں قرآن نازل کیا گیا، جس میں لوگوں کے لیے ہدایت ہے، اور ہدایت و فرقان کے دلائل ہیں، اس لیے جو تم میں سے اس مہینہ کو پائے تو روزہ رکھے، اور جو مریض یا مسافر ہو تو دوسرے دنوں میں مدت پوری کرے، اللہ تعالیٰ تمہارے ساتھ آسانی چاہتا ہے اور سختی نہیں چاہتا، تاکہ ماہِ رمضان کی پوری مدت تم پوری کر لو، اور اللہ کی ہدایت کے مطابق اس کی کبریائی گردانو، اور شاید کہ تم شکر گزار بن جاؤ۔ (پ ۷۷، بقرہ: ۱۸۵)

رمضان کا پورا مہینہ انسانی زندگی کے لیے سب سے بڑی یادگار ہے، کیوں کہ انسان کے لیے ابدی قانون اور جامع اصول اسی ماہ میں مرتب کر کے بھیج دیا گیا ہے، پس یہ مہینہ ”شہرِ قانونِ انسانی ہے“، اور اس کا ہر دن ”یومِ اصولِ انسانی ہے۔“ قرآن حکیم اسی تقریب کے منانے کی دعوت دے رہا ہے، اس ماہ کی تقریب سعید یہ ہے کہ ہر وہ شخص جو اس مقدس ماہ میں تندرست

توانا رہ کر سکون و قرار کے ساتھ زندہ رہے تو اسے ضروری ہے کہ وہ روزہ رکھے، پھر چوں کہ مقصد پورے ایک ماہ میں روح کی پاکیزگی کا عملی جذبہ ہے، لہذا اگر کوئی سفر میں ہے، یا مرض میں ہے، تو اسے فرصت ہے کہ وہ سال کے کسی دوسرے ماہ میں ایک ماہ کی مدت روزہ رکھ کر گزار دے۔

مطلب یہ ہے کہ روزہ نہ رکھنے کی گنجائش کسی صورت میں نہیں ہے، بل کہ بہر حال اس تقریب کو منانا پڑے گا، اگر خاص ماہ رمضان میں نہیں تو غیر رمضان میں سہی، خدائی نظام انسانوں کے لیے رحمت ہے، اس میں سختی کا نام تک نہیں ہے، پورا مہینہ روزہ رکھنا، ایک قانونِ خداوندی ہے، مگر اس میں بشرطِ عذر لچک ہے، اتنی صلابت نہیں کہ انسانوں پر مسلط ہو کر ان کے لیے زحمت کا باعث بن جائے۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی)

وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ۗ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ

اور رمضان کے مہینے میں جو شخص بیمار ہو، یا سفر پر ہو، تو روزے کی گنتی کو دوسرے دنوں میں پورا کرے، اللہ تعالیٰ تمہارے ساتھ آسانی کا معاملہ چاہتا ہے اور تمہارے ساتھ سختی نہیں چاہتا ہے۔ (پ ۷۲ سورہ بقرہ: ۱۸۵)

اسلام صحت مندوں کے لیے بھی ہے، بیماروں کے لیے بھی، مقیموں کے لیے بھی ہے اور مسافروں کے لیے بھی، اس کے احکام و اُمر معذور اور غیر معذور سب ہی پر لاگو ہوتے ہیں اور ان کے عواقب و نتائج کی خوش گواری سے ہر ہر آدمی فیض یاب ہو سکتا ہے اور اپنا حصہ پاسکتا ہے، اسلام کے اصولوں کی خصوصیت یہی ہے کہ وہ اتنے عام ہوتے ہیں اور ان میں اتنی ہمہ گیریت ہوتی ہے کہ کوئی انسان ان سے بچ نہیں سکتا اور ساتھ ہی ان میں اتنی لچک ہوتی ہے کہ کوئی ان سے منہ موڑ نہیں سکتا، پس نہ اسلامی اصول کسی کو چھوڑ سکتے ہیں اور نہ کوئی شخص اسلامی اصول کو چھوڑ سکتا ہے، بل کہ جانبین میں اس قدر جاذبیت اور لچک ہوتی

ہے کہ بے اصولی اور بے اتفاقی نہیں ہونے پاتی، مگر اس کے لیے شرط یہ ہے کہ انسان مرض و صحت میں روح کو بحال رکھے اور عقل و ہوش سے بیگانہ نہ ہو، اسلامی زندگی اپنے نتیجہ کے اعتبار سے اس قدر خوش گوار و خوش نما ہوتی ہے کہ اس کے لیے ہر پاک روح لپکتی ہے، پھر ساتھ ہی اس میں اس قدر نرمی اور آسانی ہوتی ہے کہ آدمی ہر موقع پر، ہر حال میں اور ہر صورت میں اس سے فائدہ اٹھا سکتا ہے، یہ نہیں کہ اگر آج اس صورت سے ان پر عمل کرو گے تو نیک نتائج مرتب ہوں گے اور پوری نیکی ملے گی اور اگر آج یہ کام نہ کر سکے اور کسی وجہ سے کل کرو گے تو بے بہرہ و ناکام رہو گے اور تمہارے کاموں کا کوئی وزن نہ ہوگا۔

قرآن حکیم کی تصریح ہے کہ روزہ کو بھی اپنی مجبوری کے دنوں میں اٹھا سکتے ہو اور مرض و سفر کے عالم میں اپنی نئی مجبوریوں کے پیش نظر اسے پس پشت ڈال سکتے ہو، مگر اس کی فرضیت کو اپنے اوپر سے ختم نہیں کر سکتے، تمہیں یہ حق حاصل نہیں ہے کہ روزے کو سرے سے ختم ہی کر دو، خدا تمہارے ساتھ آسانی کا معاملہ کر رہا ہے، تو اس کا مطلب یہ نہیں ہے کہ تم چوری کرو اور پھر سینہ زوری دکھاؤ، اگر یہ حرکت کرو گے تو وہ مار پڑے گی کہ ہوش اڑ جائیں گے۔

(روزنامہ انقلاب ۲ فروری ۱۹۵۳ء)

شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَىٰ وَالْفُرْقَانِ ۚ

ماہ رمضان ہے، جس میں قرآن نازل کیا گیا، جو لوگوں کے لیے ہدایت ہے اور

بینات ہے، ہدایت اور فرقان ہے۔ (پ ۲ ع ۷، بقرہ: ۱۸۵)

یہ رمضان کا مہینہ جو چل رہا ہے، اپنی اہمیت کے لحاظ سے بہت بلند و بالا ہے، اسی ماہ میں دنیا کے لیے وہ سب سے آخری نظام اور قانون دیا گیا، جو قرآن کے نام سے جانا پہچانا جاتا ہے، یہ قانون کیا ہے؟ انسانوں کے لیے سراسر ہدایت ہے، سرچشمہ خیر و برکت ہے،

اور باعثِ نجات و فلاح ہے، پھر صرف یہی نہیں کہ یہ قرآن ہدایت ہے، بل کہ ہدایت اور حق و باطل کے مابین قوتِ فرقان اور زورِ امتیاز کے لیے دلیل کا کام بھی دے رہا ہے، اس کے دلائل میں ہدایت و فرقان کی پوری طاقت ہوتی ہے، پس جو مہینہ اس اہم کتاب کے نزول کے لیے چنا گیا ہے، وہ خود کس قدر مکرم و محترم ہوگا، اس کا اندازہ اسی بات سے ہو سکتا ہے کہ اس اہم کتاب کا مطالعہ کیا جائے، اس کے احکام و اوامر پر چلنے کی کوشش کی جائے اور اس کے مناہی و نواہی سے رکنے کی کوشش کی جائے، اسی لیے اس ماہ مبارک میں قرآن کا پڑھنا، سننا، سنانا، تلاوت کرنا، تراویح میں پڑھنا اور دوسرے مواقع پر اس کی ورق گردانی بہت ہی زیادہ ثواب قرار دیا گیا ہے، اور مسلمانوں پر قرآن فہمی کے لیے اس ماہ میں زور دیا گیا ہے۔

(روزنامہ انقلاب یکم جون ۱۹۵۲ء)

شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَىٰ وَالْفُرْقَانِ ۝

رمضان کے مہینہ میں قرآن نازل کیا گیا، جو کہ انسانوں کے لیے ہدایت ہے اور ہدایت اور فرقان کی بینات ہے۔ (پ ۷۲ سورہ بقرہ: ۱۸۵)

روزہ کی فرضیت ایک خاص موقع اور خاص وقت میں ہوتی ہے، یہ نہیں ہے کہ یہ کام جب ہو جائے، بہتر ہے اور مقصد کے موافق ہے، ایک کیا دس ماہ تک کوئی روزہ رکھے، مگر پابندی نہ کرے، تو وہ روزہ اس روزے کا قائم مقام نہیں ہو سکتا، جو رمضان کے مہینے کا روزہ ہے، کیوں کہ روزہ رکھنا صرف ایک علاج نہیں ہے کہ جب جی چاہے، جیسے جی چاہے، اسے برت لیا جائے، بل کہ ایک عبادت ہے، جو وقت کی پابندی کے ساتھ ادا کی جاتی ہے، اور چوں کہ تمام دنیا کے انسانوں کے لیے اس کا حکم عام ہے اور ہر ملک و ہر خطہ کے مسلمان اس کے مخاطب ہیں، اس لیے اس کی عمومیت کچھ اس انداز سے کی گئی ہے کہ ایک ہی وقت میں

تمام دنیا کے انسان روزہ رکھیں اور اسلام کی اجتماعی زندگی کی نشانی نمایاں ہو، تمام ایسے مسلمان جن پر روزہ فرض ہے، دن میں بھوکے پیاسے رہیں گے اور رات کو عبادت و ریاضت میں بسر کریں گے اور رات دن کی مبارک و متبرک گھڑیوں میں اپنے خدا کو یاد کریں گے، یہ مہینہ اس کتاب اور قانون کے نزول کا مہینہ ہے، جو ساری دنیا کی آخری کتاب ہے اور جس میں انسانی ذہن و فکر اور عمل و حرکت کے لیے رشد و ہدایت ہے اور رشد و ہدایت کے لیے اس میں دلائل و بینات ہیں اور ایسے اعمال و وظائف موجود ہیں، جو اچھے اور بُرے انسانوں میں امتیاز کرتے ہیں۔ (روزنامہ انقلاب ۲۱ ستمبر ۱۹۸۱ء)

وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ ۖ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ۚ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴿۱۷۹﴾

اور جب آپ سے پوچھیں میرے بندے میرے بارے میں، تو میں قریب ہوں، جواب دیتا ہوں پکارنے والے کی پکار کا جب کہ وہ مجھے پکارے، تو چاہیے کہ میرا حکم مانیں اور مجھ پر ایمان لائیں، شاید کہ وہ نیک راہ پر آئیں۔ (پ ۷۲، بقرہ: ۱۸۶)

اللہ تعالیٰ وحدہ لا شریک ہے، اس کی ذات میں اور اس کی صفات میں، اس کی مخلوق میں سے کوئی بھی اس کا شریک و سہیم نہیں ہے، بل کہ اللہ تعالیٰ ہر اعتبار سے ہر مخلوق سے ورئ ہے اور وہی تمام مخلوق کی پکار سنتا ہے، اس کا جواب دیتا ہے، اور کسی دوسرے میں کسی مخلوق کی اس طرح پکار سننے اور اس کا جواب دینے کا مادہ نہیں ہے۔

اللہ کے بندے صرف اللہ ہی کو پکارتے ہیں، اسی کے نام کی صدا بلند کرتے ہیں اور اسی کے نام کو حرز جان بناتے ہیں، اور یہی شیوہ ہونا چاہیے، خدا کے بندوں کا اور اس کے ماننے والوں کا، اللہ تعالیٰ اپنے رسول ﷺ سے فرماتا ہے کہ میرے بندے میرے بارے میں آپ سے سوال کرتے ہیں تو آپ انہیں صاف صاف بتادیں کہ اللہ تعالیٰ تم سب

کے قریب ہے، اتنا قریب ہے کہ تم اسے آہستہ پکارو یا آواز سے پکارو، وہ تمہاری پکار سن لیتا ہے، اور تمہاری مصیبتوں کو دور کرتا ہے، اور جب اللہ تعالیٰ تم سے اس قدر قریب ہے تو تم اس سے دور کہاں جاتے ہو، تم بھی اس کے قریب رہ کر اس کے احکام کو مانو اور اس کی راہ پر چلو، یہی راہ رشد و ہدایت کی راہ ہے اور یہی زندگی عبدیت و بندگی کی زندگی ہے۔

پس جو لوگ اللہ تعالیٰ کی طرح انبیاء کو، رُسُل کو، اولیاء کو، صلحاء کو اور عُبَّاد کو پکارتے ہیں اور اس عقیدہ سے پکارتے ہیں کہ وہ بھی اللہ تعالیٰ کی طرح ان کی آواز سن کر ان کی حاجت پوری کرتے ہیں، وہ رشد و ہدایت کی راہ سے بہت دور ہیں۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی)

وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ۝۹

اور تم لوگ اللہ کی راہ میں ان لوگوں سے جنگ کرو جو تم سے جنگ کرتے ہیں اور زیادتی نہ کرو، بیشک اللہ حد سے گزر جانے والوں کو پسند نہیں کرتا۔ (پ ۲ ع ۸ سورہ بقرہ: ۱۹۰)

اسلام اَمَن و انسانیت کا دین ہے اور دنیا میں اَمَن و اَمان اور سکون و اطمینان کی بحالی اس کا اولین مقصد ہے، اس سلسلہ میں اسلام نے بڑی بڑی وضاحت پیش کی ہیں اور مسلمانوں سے مطالبہ کیا ہے کہ وہ اَمَن و اَمان اور سلامتی کی اشاعت اور بحالی کے لیے جان کی بازی لگا دیں، اور جان و مال کی پرواہ کیے بغیر کام کریں، جو لوگ اَمَن و سلامتی کے دین کی اشاعت میں آڑے آئیں اور مسلمانوں سے جنگ کریں تو مسلمانوں کو چاہیے کہ وہ ان دشمنانِ اَمَن و انسانیت اور اعدائے اسلام و مسلمین سے جنگ کریں اور ان مُفسدوں اور بدامن لوگوں کو ان کے کیفرِ کردار تک پہنچائیں۔

البتہ ایک بدی کو ختم کرنے کے لیے دوسری بدی کا ارتکاب نہ ہونے پائے، اور دشمنانِ اسلام کو زیر کرنے کی کوشش حد سے بڑھ کر خود بغض و دشمنی کی شکل نہ اختیار کر لے،

ورنہ معاملہ برعکس ہو جائے گا، اور فتنہ پروروں اور مفسدوں کی سرکوبی کے کام پر مسلمان خود مفسد اور فتنہ پرور بن جائیں گے، اللہ تعالیٰ کو یہ بالکل پسند نہیں ہے کہ مسلمان قوم دنیا میں کسی معاملہ میں حد سے تجاوز کرے اور عدوان و طغیان کا ارتکاب کر کے مفسد و ظالم ہو۔

(روزنامہ انقلاب بمبئی)

وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ
الْمُعْتَدِينَ ۝

اور قتال کرو اللہ کی راہ میں ان لوگوں سے جو قتال کرتے ہیں تم سے اور زیادتی مت کرو، اللہ زیادتی کرنے والوں کو پسند نہیں کرتا۔ (پ ۲ ع ۸ سورہ بقرہ: ۱۹۰)

سچائی پوری انسانیت کا مشترک سرمایہ ہے اور کسی ایک فرد کو یہ حق نہیں پہونچتا کہ وہ سچائی کو صرف اپنی چیز سمجھ کر دوسروں کو اس کے اقرار و اعتراف اور اس پر عمل کرنے سے روک دے، یا جس کو چاہے اس میں شریک کرے اور جسے چاہے اسے محروم کر دے، بل کہ ہر ہر فرد کا فرض ہے کہ وہ صدق و صداقت اور حق و حقانیت کو اپنے بھائیوں تک پہونچائے، اور اپنی وسعت بھر حق کی حمایت کر کے باطل کا مقابلہ کرے، حق اور باطل کی کش مکش میں حق کا ساتھ دینا ہی باطل کی شکست ہوتی ہے، پس باطل سے قطع نظر کر کے صرف حق کی حمایت کرنی چاہیے، اور اسی طرح ایجابی پہلو سے سچائی کی تحریک کو تقویت پہونچانا چاہیے، اور اگر حق نوازی اور صداقت پسندی پر باطل پرستوں کی باسی کڑھی میں ابال آئے تو پھر مقابلہ کرنا چاہیے، اور جہاں تک باطل پرستوں کی جدوجہد ہو، اسی حد تک حق کی طرف سے مدافعت کرنی چاہیے اور اس سے آگے ذرہ برابر نہیں بڑھنا چاہیے، کیوں کہ خدائے تعالیٰ زیادتی اور شرارت کو پسند نہیں فرماتا، وہ باطل پرستوں کی کج روی پر ان کو سیدھا کرنے کا حکم دیتا ہے، مگر اس سلسلہ میں کسی طرح کی زیادتی جائز نہیں ہے، حق کی اشاعت کے لیے جنگ نہیں کی

جاسکتی ہے اور بغیر کسی قسم کی زیادتی کے حق کی حمایت بصورتِ جنگ بھی ضروری ہے، جب کہ باطل جنگ ہی پر آمادہ ہو جائے اور اس کے سوا کوئی چارہ نہ ہو۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی)

وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ

الْمُعْتَدِينَ ﴿۱۹﴾

اور اللہ کی راہ میں ان لوگوں سے قتال کرو، جو تم سے قتال کریں اور زیادتی نہ کرو،

بیشک اللہ زیادتی کرنے والوں کو پسند نہیں کرتا۔ (پ ۲ ع ۸ سورہ بقرہ: ۱۹۰)

خدا کی زمین پر بد امنی و فساد کی فضا قائم کرنا اور شرارت و بغاوت کی اچاہت مچا کر امنِ عالم کو تباہ و برباد کرنا، زمین کی پشت پر سب سے بڑا جرم ہے، اسلام اسی زمینی امن کی بقا کے لیے آیا ہے، اور اس کی دعوت کی روح اسی بات میں ہے کہ انسانی بستی میں امن و امان اور سکون و راحت کی وہ حالت ہمیشہ برپا رہا کرے، جس کی وجہ سے کسی بھی انسان کے دماغ میں شرارت و بد امنی کا خیال نہ آ سکے۔

اس نظامِ امن کی بقا کے سلسلے میں نہایت ہی ضروری ہے کہ اگر کہیں بھی بد امنی برپا ہوگئی تو اسے عبرت ناک طریقہ پر ختم کیا جائے، اور ایسی صورت اختیار کی جائے کہ ظلم و شرارت کی ہمت آئندہ کے لیے ٹوٹ جائے اور وہ یہ نہ سمجھنے لگے کہ میں جب چاہوں فساد برپا کر سکتا ہوں، میرا ہاتھ پکڑنے والا کون ہے؟

اسی لیے اللہ تعالیٰ نے ہر ظلم و زیادتی کے لیے بدلہ لینے کی سزا مقرر فرمائی ہے، اور مجازات کے چابک سے اسے اس کیا ہے، اگر تم پر کوئی زیادتی کرے، تو اس کی زیادتی کو ختم کرنے اور آئندہ روکنے کے لیے تم بھی اس پر اتنا ہی دباؤ ڈالو، اگر منہ تک معاملہ ہے تو منہ تک، اگر ہاتھ پائی کی نوبت آتی ہے تو ہاتھ پائی تک اور اگر مار پیٹ کی باری پہونچی ہے تو مار پیٹ تک تم بھی معاملہ کر سکتے ہو، اور اپنی مظلومیت کو آئندہ ظلم کا نشانہ نہ بنانے کے لیے

ظالم کا منہ نوچ سکتے ہو، مگر چوں کہ مقصد امن عام کی برقراری ہے نہ کہ باہمی شر و فساد، اس لیے تم کو بدلہ کے نام پر زیادہ فساد برپا کرنے کی اجازت ہرگز نہیں ہے، اور خدا کی ناراضگی کا سب سے بڑا ذریعہ یہ ہے کہ تم بدلہ کے مجاز بن کر اپنے کو ظلم و زیادتی کا مجاز سمجھو، اور خدا کی زمین پر کسی ظالم کا نام لے کر خود ظلم و شر کی تباہی برپا کرو۔

خوب یاد رکھو، اسلام میں اگر جنگ کا تصور ہے بھی تو ”جنگ برائے امن“ کے طور پر ہے، آج کی طرح ”امن برائے جنگ“ نہ اسلام کے لیے زیبا ہے اور نہ اس سے اسے کوئی دل چسپی ہے، اس سے دل چسپی آج کے ان مزاجوں کو ہے، جو اسلام کو جنگ باز کہتے ہیں۔

(روزنامہ انقلاب بمبئی)

وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ

الْمُعْتَدِينَ ۙ ﴿۹﴾

اور اللہ کی راہ میں ان لوگوں سے قتال کرو، جو تم لوگوں سے قتال کرتے ہیں، اور تم لوگ حد سے آگے نہ بڑھو، بیشک اللہ تعالیٰ حد سے آگے بڑھنے والوں کو پسند نہیں کرتا۔

(پ ۲ ع ۸ سورہ بقرہ: ۱۹۰)

اسلام انسانی زندگی کو امن و راحت کا پیغام دیتا ہے، اور اس کے لیے ایسا قانون پیش کرتا ہے، جس پر عمل کرنے سے انسانی زندگی کے دنیاوی اور اخروی دونوں رخ پُر امن، پُر سکون اور پُر وقار ہو جاتے ہیں، اسلامی نظام حیات میں ایک انسان کا قتل کر دینا پوری انسانیت کی گردن مروڑ دینے کے برابر ہے، اور ایک انسان کی جان بچالینا پوری انسانیت کو موت کے پنجے سے چھڑالینے کے مرادف ہے۔

اسلام کے نزدیک خدا کی پاک زمین پر کسی بے گناہ آدمی کا خون گر جانا زمین اور اہل زمین کی ناپاکی کا باعث ہے، اور اس میں ساری آدمیت کا خون خرابہ ہے، دنیا کے تمام

انسانوں کو اسلام امن و صلح کا پیغام پہنچاتا ہے، پرسکون زندگی کی دعوت دیتا ہے اور امن و سلامتی کا نغمہ سناتا ہے، یہی اس کا نصب العین ہے، یہی اس کا مقصد ہے اور یہی اس کی تحریک کے لیے روح ہے۔

اب اگر اس مقصد کے خلاف کوئی طاقت مقابلہ میں آجائے اور شرارت و بدامنی کر بیٹھے تو اس کے شر و فساد کو دبانے کے لیے اور صرف اس لیے کہ یہ اسلام کی سلم و سلامتی بحال رہے اور دنیا میں بدامنی و فساد کی فضا نہ پیدا ہو، اس طاقت کا منہ توڑ جواب دیا جائے اور اس کی غلط رفتار کو صحیح کر دیا جائے گا، اس مقابلہ میں صرف حق و باطل کا جذبہ کام کرے گا، اور صحت کے مقابلہ میں غلطی کی سرکوبی منظور نظر ہوگی، اور بس۔

اس سے نہ اپنا یا اپنی جماعت کا غلبہ مقصود ہوگا، نہ دوسرے کو پورے طور سے ختم کر دینے کا پروگرام ہوگا، بل کہ سزا بقدر جرم ہوگی، اور وہیں تک قتال و ضرب کی ہنگامہ آرائی ہوگی، جہاں تک قرآن حکیم کی اجازت ہے، اور ان ہی سے یہ نبرد آزمائی ہوگی، جن کی قرآن حکیم نے نشان دہی کی ہے، یعنی ان لوگوں سے جنگ کرنی ہوگی، جو ہم سے جنگ کرتے ہیں، اور وہیں تک ہمیں ان سے جنگ کرنی ہوگی جہاں تک کہ ان کی شرارت ہے، اس سے آگے ایک انچ ہمیں بڑھنے کا اختیار نہیں ہے، ورنہ ہم ظالم ٹھہریں گے، اور اسلام کا نام لے کر خدا کی راہ میں جہاد کرنے کے باوجود خدا کے نزدیک حد سے بڑھنے والے ثابت ہوں گے، اور ہمیں خدا ناپسند فرمائے گا۔

آج بھی جو لوگ فتنہ و فساد کی آگ جلاتے ہیں، اور خوب خوب اودھم مچاتے ہیں، وہ ظالم ہیں، حد سے گزر جانے والے ہیں، اور خدا تعالیٰ کے نزدیک بدترین لوگ ہیں، کیوں کہ بدامنی و شرارت خدا کو کبھی گوارا نہیں ہو سکتی، اور اس کے کرنے والے کبھی قابلِ عفو و درگزر نہیں ہو سکتے۔ (روزنامہ انقلاب ۳۱ مئی ۱۹۵۳ء)

الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَاتٌ ۖ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا

جَدَالٌ فِي الْحَجِّ

حج کے لیے چند جانے پہچانے مہینے ہیں، پس جو شخص ان میں حج کو اپنے اوپر فرض کر لے تو نہ فحش گوئی ہے اور نہ فسق و فجور ہے اور نہ لڑائی جھگڑا ہے حج میں۔

(پ ۲ ع ۹ سورہ بقرہ: ۱۹۷)

حج اسلام کا ایک خاص رکن ہے، اس کے لیے خاص وقت اور خاص مقام ہے، اور خاص خاص مناسک و اعمال ہیں، ان ہی وقتوں میں، ان ہی مقاموں میں، اور ان ہی مناسک کی روایت کے ساتھ خدا کی راہ میں کام کرنے کا نام حج ہے، جو لوگ اس خاص اور اہم عبادت کے لیے تیار ہوں، ان کو اپنی خامی اور انسانی کمزوریوں سے پہلے ہی باز آ جانا چاہیے اور اپنے اندر ایک خاص قسم کی کیفیت پیدا کر کے اپنے ظاہری افعال اور جوارح کو خاص خاص رجحانات کا مظہر بنانا چاہئے، جو شخص حج کرنے کے لیے آمادہ ہوتا ہے، اس کے لیے ضروری ہے کہ اس روحانی اور دینی اقدام کے سلسلہ میں سفر و حضر کو امن و سکون اور اطمینان و راحت کے سانچے میں ڈھال دے، اپنے کو امن دے، اپنے آس پاس والوں کو امن دے اور اپنے ہم سفر ساتھیوں کو امن دے۔

جب حدودِ حرم کے قریب ہو اور دنیا کے ”دارالامان“ کے حدود میں پہنچے تو نہ زبان سے فحش گوئی کرے، نہ فسق و فجور کا مظاہرہ کرے اور نہ ہی جنگ و جدال اور ہاتھ پائی کرے، اسے اپنے روحانیت پسند ہونے کا ثبوت اس حد تک دینا چاہیے کہ وہ حالتِ احرام میں نہ گھاس اکھاڑ سکتا ہے، نہ جوئیں مار سکتا ہے، نہ اپنے بدن کے بال اکھاڑ سکتا ہے اور نہ ہی کسی قسم کا شکار کر سکتا ہے۔

اگر اسلام ”موسمِ حج“ میں انسانیت کے احترام کو اس شدت سے برقرار نہ رکھتا تو خدا ہی جانتا ہے کہ ہر سال ایامِ حج میں کتنی لاشیں ہجوم میں پس جاتیں، کتنے سر انسانی سمندر میں بہ

جاتے، کتنے بوڑھے پکل جاتے، کتنے جوان کشت و خون کی نذر ہو جاتے، یہ اسلامی حج کی افادیت اور کام یابی کی سب سے بڑی دلیل ہے کہ ایام حج میں جب کہ کروڑوں انسان کا مجمع ہوتا ہے، کسی کی وجہ سے کسی کی نکسیر بھی نہیں پھوٹنے پاتی۔ (روزنامہ انقلاب ۱۲ فروری ۱۹۵۴ء)

وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَىٰ وَاتَّقُونِ يَا أُولِيَ الْأَلْبَابِ ﴿۱۹۰﴾

اور تم لوگ توشہ بناؤ تو بہترین توشہ تقویٰ ہے، اور اے عقل مندو! مجھ ہی سے ڈرو۔

(پ ۲ ع ۹ سورہ بقرہ: ۱۹۰)

پیدا ہونے کی صبح سے مرنے کی شام تک یہ جو ستر پچہتر منزلیں طے کی جاتی ہیں، ان کے راہیوں کو اس سفر میں کئی چیزوں کی ضرورت پڑتی ہے، مختلف منزلوں پر مختلف تقاضے پیدا ہوتے ہیں، مختلف ضروریات درپیش ہوتی ہیں اور مختلف حالات سے دوچار ہونا پڑتا ہے، اپنے طور پر انسان اس سفر کے لیے طرح طرح کے سامان فراہم کرتے ہیں، مکان بناتے ہیں، کمائی کرتے ہیں، اموال جمع کرتے ہیں، اولاد کی حفاظت کرتے ہیں، کھانے، پینے اور پہننے کی فکر کرتے ہیں۔

ان چند انسانی ضروریات کی فراہمی اور ان کے لیے جدوجہد کے بعد اس راہ کے راہروؤں کے نظریات میں اختلاف پڑ جاتا ہے، بعض لوگ اسی راہ کو منزل مقصود سمجھ کر ہر قسم کی چیزوں کی فراہمی میں لگ جاتے ہیں، اور جنون، پاگل پن کی حد تک پہنچ کر ظلم و ستم و حرام کاری و حرام خوری، بے راہ روی، بددیانتی اور غیر ذمہ دارانہ حرکتوں میں لگ جاتے ہیں، اور اپنے غلط خیال میں پھنس کر ہر قسم کی غلط کاری میں مصروف رہا کرتے ہیں، اور بعض لوگ اس راہ کو عبوری راہ سمجھتے ہیں۔

ان کے نزدیک یہ ستر پچہتر منزلیں راستہ کی منزلیں ہیں، منزل مقصود اس کے بعد آتی ہے، جسے وہ میادِ آخرت کہتے ہیں، اس خیال کے لوگ اپنی راہ روی کے لیے بڑی محتاط روش

اختیار کرتے ہیں، اس دنیا کو آخرت کی کھیتی گردانتے ہیں اور اس کھیت میں برو تقویٰ اور نیکی کے بیج ڈالتے ہیں، برائی کا ایک خوار بھی اس کھیت میں گوارا نہیں کرتے اور چاہتے ہیں کہ یہاں کی کھیتی اس طرح پاک و صاف ہو کر وہاں جب غلہ کی فراہمی ہو تو اس میں کھوٹ کا نام و نشان تک نہ ہو، ان ہی لوگوں کی روش تقویٰ اور نیکی کی روش ہوتی ہے، اس مسافت کے لیے جو توشہ جمع کیا جاتا ہے، اس میں ان لوگوں کا توشہ کام کا ہوتا ہے اور اس توشہ پر زندگی گزار کر دنیا کی راہ طے کرنے والے منزل مقصود تک پہنچنے والے ہیں۔ (روزنامہ انقلاب ۱۵ فروری ۱۹۵۲ء)

أُولَٰئِكَ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّمَّا كَسَبُوا

ان لوگوں کے لیے حصہ ہے، اس چیز سے جسے انہوں نے کمایا ہے۔

(پ ۲۷۹ سورہ بقرہ: ۲۰۲)

اللہ تعالیٰ کے نظام و قانون میں مجازات کو بنیادی حیثیت حاصل ہے اور ہر کام کی جزا یا سزا کا ظہور اس کے قانون میں ضروری ہے، جو شخص جو کام کرے گا، اسے ویسی ہی جزا یا سزا ملے گی اور کسی پر ذرہ برابر زیادتی نہیں ہوگی، یہ دنیا عمل کرنے کی جگہ ہے، آخرت عمل کے نتائج کو پانے کی جگہ ہے، دنیا میں اعمال کے کچھ اثرات ضرور ظاہر ہوتے ہیں اور موجودہ زندگی ان سے متاثر ہوتی ہے، مگر حقیقی جزا یا سزا ”یوم مجازات“ ہی میں ظاہر ہوگی، جب کہ انسان کے ہر کردار، ہر گفتار اور ہر خیال کی جانچ پڑتال ہوگی اور ہر شخص کو اس کے عقیدہ اور عمل کے مطابق بدلہ دیا جائے گا۔

اسی لیے اسلام نے اپنے پیروؤں کو عملی زندگی پر شدت سے ابھارا ہے اور دنیا میں نیکی کرنے اور برائی سے بھاگنے کا حکم دیا گیا ہے کیوں کہ اس کے نزدیک یہ دنیا مقصود بالذات نہیں ہے، بل کہ مقصود حیات بعد المات ہے، جو دائمی اور ابدی ہے اور جس کے بعد پھر فنا نہیں ہے۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی)

وَإِذَا تَوَلَّى سَعَىٰ فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ ۗ وَاللَّهُ لَا

يُحِبُّ الْفُسَادَ ﴿٢٠٥﴾

اور جب وہ آپ کے پاس سے جاتا ہے تو زمین میں دوڑتا پھرتا ہے، تاکہ زمین پر فساد برپا کرے اور کھیتوں اور جانوروں کو تباہ کرے، اور اللہ فساد کو پسند نہیں فرماتا۔

(پ ۲ ع ۹ سورہ بقرہ: ۲۰۵)

پہلے فرمایا گیا ہے کہ بعض لوگ ایسی چکنی چپڑی باتیں کرتے ہیں کہ آدمی ان کی باتوں میں آجاتا ہے، مگر جب بڑے ہی خطرناک ہوتے ہیں اور بڑے ہی جھگڑالو ہوتے ہیں، ایسے خطرناک آدمی کی مزید نشان دہی کی جا رہی ہے کہ وہ جب رسول اللہ ﷺ کی مجلس سے اٹھتا ہے تو ہر طرح سے فتنہ و فساد برپا کرنے کے پھیر میں رہتا ہے اور اس کی ساری دوڑ دھوپ اسی لیے ہوتی ہے کہ کہیں فساد برپا ہو، کہیں نفرت کام کرے اور کہیں لوگوں میں بدگمانی پیدا ہو، پھر وہ اسی پر بس نہیں کرتا، بل کہ انسانی بقا کے لیے خطرناک حالات پیدا کرتا ہے، پیداوار اور غذا کی بربادی کا سامان کرتا ہے، اور گرانی و نایابی کو بحال کرنے کی کوشش کرتا ہے، جو آدمی اس قدر خطرناک ہو اور اس کی زندگی انسانوں کے لیے اس درجہ مضر ہو، اس سے بچنا ہر محب انسانیت کا فرض ہے اور ہر شریف آدمی کو چاہیے کہ اس سے دور بھاگے اور اس کے ساتھ اٹھنے، بیٹھنے، کھانے، پینے سے پرہیز کر کے انسانیت کا ساتھ دے۔ جب زمانہ رسالت میں بھی ایسے خوف ناک قسم کے لوگ پائے جاتے تھے، جو فتنہ و فساد برپا کرنے میں یکتا تھے، تو ہمارے تمہارے زمانہ میں ایسے لوگوں کا کیا حال ہوگا اور ان کی کثرت کس قدر زیادہ ہوگی؟ اس کا اندازہ موجودہ حال میں کوئی مشکل نہیں ہے۔

لہذا ہمیں چاہئے کہ مفسدوں، فتنہ پروروں اور ریاکاروں سے بچتے رہیں۔

(روزنامہ انقلاب بمبئی)

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَآفَّةً ۖ وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ ۚ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿٢٠٨﴾

اے ایمان والو! تم پورے کے پورے اسلام میں آ جاؤ اور شیطان کی پیروی نہ کرو کہ وہ تمہارا کھلا دشمن ہے۔ (پ ۲ ع ۹ سورہ بقرہ: ۲۰۸)

اپنی پوری زندگی کو اسلام کے تحت لے آؤ، تمہارے خیالات، تمہارے نظریات، تمہارے علوم، تمہارے طور طریقے، تمہارے معاملات اور تمہارے سعی و عمل کے راستے سب کے سب بالکل اسلام کے تابع ہوں، ایسا نہ ہو کہ تم اپنی زندگی کو مختلف حصوں میں تقسیم کر کے بعض حصوں میں اسلام کی پیروی کرو اور بعض حصوں کو اس کی پیروی سے مستثنیٰ کر لو، اسلام کی پیروی میں دورنگی صحیح نہیں ہے۔ (روزنامہ انقلاب ۳ فروری ۱۹۷۸ء)

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَآفَّةً ۖ وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ ۚ
اے مومنو! اسلام میں پورے طور سے داخل ہو جاؤ اور شیطان کے قدم کی پیروی مت کرو۔ (پ ۲ ع ۹ سورہ بقرہ: ۲۰۸)

قرآن کتاب فرقان ہے، اس کا کام حق اور باطل میں فرق کرنا ہے، اس کا مطالبہ بھی یہی ہے کہ اگر مسلمان ہونا ہے تو پورے مسلمان بن کر رہو، یہ کیا کہ مسلمان بھی بنتے ہو اور اپنے بتوں کو بھی راضی رکھتے ہو، یہ بت چاہے اقتدار کے ہوں، چاہے دولت کے اور چاہے شخصیت پرستی کے، خدا کی حاکمیت کے بعد ان میں سے کسی کو کوئی وقعت نہیں دی جاسکتی۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی)

سَلْ بَنِي إِسْرَءِيلَ كَمْ آتَيْنَاهُم مِّنْ آيَةٍ بَيِّنَةٍ ۚ وَمَنْ يُبَدِّلْ نِعْمَةَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٢١١﴾

بنی اسرائیل سے پوچھ لو کہ ہم نے ان کو کتنی ہی کھلی کھلی نشانیاں دیں اور جو شخص اللہ کی نعمت کو اس کے آجانے کے بعد بدل دے گا تو اللہ سخت عذاب دینے والا ہے۔ (پ ۲ ع ۱۰ سورہ بقرہ: ۲۱۱)

قانونِ قدرتِ اتمامِ حجت کے لیے وہ تمام رعایتیں برتتا ہے، جن سے انسان اگر چاہے تو شقاوت و بدبختی کے کنارے جا کر بھی چونک سکتا ہے اور اپنی زندگی بہتر سے بہتر بنا سکتا ہے، قدرت نے کسی بھی دور میں انسانوں کو اس طرح ناکام و نامراد نہیں کیا کہ وہ چپ چاپ بیٹھے ہوں، اور خدا کی طرف سے شقاوت و بدبختی آ کر ان کو گھیر لے، بل کہ قدرت نے ہمیشہ سونے والوں کو ناز و ادا سے جگانا چاہا، نرم لہجہ میں آواز دی، چکارا، اور پیار کر کے ہلاکت کے خواب سے بیدار کرنے کے لیے انبیاء و رسل بھیجے، ہادیوں کو مبعوث فرمایا اور مصلحوں کے ذریعہ نرمی سے سمجھایا، اگر انسان اس پر نہیں جاگا تو پھر اسے جھنجھوڑا، ڈرایا، دھمکایا، اس پر بھی بد نصیب نے اگر کروٹ نہیں لی تو پھر قدرت نے اپنی گرفت کی نشانیاں اجاگر کیں، دور دور سے عذاب کی کیفیت سمجھائی، اور بیداری کے لیے سخت طریقہ اختیار کیا، انسانی نیند اگر اس وقت بھی ختم ہو جاتی ہے تو قدرت آگے کچھ نہیں کرتی، بل کہ اور نوازتی ہے، آگے بڑھنے اور ترقی کرنے کے موقع فراہم کرتی ہے، لیکن اگر عذاب و عقاب کی نشانیوں کے بعد بھی انسان سے غفلت اور سرمستی نہیں اترتی، اور انسان ان خطرناک مناظر کو دیکھنے کے بعد منہ پر غفلت کی چادر تان کر معصیت کی نیند سو جاتا ہے، تو پھر آخری جگا وا آ جاتا ہے، جس کے نتیجے میں غفلت کی نیند سونے والے مکروہ موت مر کر عبرت ناک انجام کے گورستان میں پہنچ جاتے ہیں، اور بستی کی بستی اس عبرت ناک گورستان میں بدل جاتی ہے، جس کے دیکھنے والے دور ہی سے بھاگتے ہیں، اور اس کے نظارے سے بھی پناہ مانگتے ہیں، خدا نے بنی اسرائیل کو بہت سے مواقع دیئے، مگر اس قوم نے وہی انجام اختیار کیا، جس کے بعد کے لوگ پناہ مانگتے ہیں، اے مسلمانو! تم ان سے عبرت پکڑو اور اپنے کو بدلو۔ (روزنامہ انقلاب ۵ فروری ۱۹۵۴ء)

سَلُّ بَنِي إِسْرَءِيلَ كَمَا آتَيْنَهُمْ مِّنْ آيَةٍ بَيِّنَةٍ ۖ وَمَنْ يُبَدِّلْ نِعْمَةَ اللَّهِ

مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿۲۱﴾

بنی اسرائیل سے پوچھ لو کہ ہم نے ان کو کتنی ہی کھلی کھلی نشانیاں دی تھیں اور جو اللہ کی نعمت کے آجانے کے ان کو بعد بدل دیتا ہے، تو یقیناً اللہ سخت عذاب دینے والا ہے۔

(پ ۲ ع ۱۰ سورہ بقرہ: ۲۱۱)

اللہ تعالیٰ نے دنیا بھر کی نعمتیں پیدا کی ہیں، ان کے لیے مستحق پیدا کیے ہیں اور ان کو ان نعمتوں سے نوازا ہے، ہر قوم اور ہر فرد اپنی قابلیت اور استعداد کے مطابق اللہ کی نعمتوں سے حصہ پاتا ہے، ان میں بعض بعض اپنی قابلیت اور استعداد کی وجہ سے خاص طور سے نعمت خداوندی سے نوازے جاتے ہیں اور دنیا میں ان کو اس معاملہ میں امتیازی شان ملتی ہے، ایسے ہی لوگ اپنے قول و فعل اور کردار کے اعتبار سے دنیا کے لیے نمونہ ہوتے ہیں اور دوسری قومیں ان کے نقش قدم پر چل کر فیضانِ خداوندی کی وارث و مستحق بنتی ہیں، بشرطے کہ وہ قوم جو فضلِ خداوندی سے نوازی جا چکی ہے، اس کی زندگی میں وہ جو ہر باقی رہا ہو، جس کی بنا پر اس میں نعمتوں کی استعداد پیدا ہوتی تھی، ورنہ وہی قوم دوسروں کے لیے وجہ عبرت بن جاتی ہے کہ جب تک وہ نیک راہ پر چلتی رہی، اللہ کی نعمتوں سے فیض یاب ہوتی رہی اور جب اس نے نعمتوں کو اوڑھنا بچھونا بنا کر سرکشی اختیار کی تو اس سے سب کچھ سمیٹ لیا گیا، اور وہ مُعَذِّب و منحوس قوم قرار دے دی گئی۔

بنی اسرائیل ایسی قوم تھی، جسے اللہ نے اپنی نعمتوں سے خوب خوب نوازا تھا، مگر جب اس کا مزاج خراب ہو گیا اور اسے عیش و عشرت میں گناہ گاری سو جھنے لگی، تو اللہ تعالیٰ نے ان کی بدلتی ہوئی طبیعتوں کو دیکھ کر ان کی زندگی ہی بدل دی اور عیش و عشرت کی زندگی ویل و عذاب کی زندگی بن گئی۔ (روزنامہ انقلاب ۱۶ نومبر ۱۹۷۵ء)

سَلُّ بَنِي إِسْرَءِيلَ كَمَا أْتَيْنَهُمْ مِّنْ آيَةٍ بَيِّنَةٍ ۖ وَ مَنْ يُبَدِّلْ نِعْمَةَ اللَّهِ

مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿۳۱﴾

بنی اسرائیل سے پوچھ لو کہ ہم نے ان کو کتنی کھلی کھلی آیتیں اور نشانیاں دیں اور جو

شخص اللہ کی نعمت کو اپنے پاس آنے کے بعد بدل دے گا تو یقیناً اللہ کی مارتخت ہے۔

(پ ۲ ع ۱۰ سورہ بقرہ: ۲۱۱)

حالات کی سازگاری میں اچاپت مچانا اور پیٹ بھرنے پر شرارت کرنا بہت ہی غلط روش ہے اور ایسا کرنے والے لوگ بُری طرح مار کھاتے ہیں، اقوامِ عالم میں اس کی زندہ مثال یہودی قوم ہے، اس قوم کو اللہ تعالیٰ نے ہر طرح سے نوازا، اور اس کی تباہی و بد حالی پر رحم کھاتے ہوئے قانونِ الہی نے ان پسے ہوئے لوگوں کو بلند کرنا چاہا، مگر یہ قوم جس قدر انعاماتِ خداوندی سے فیض یاب ہوتی تھی، اسی قدر شرارت کرتی تھی، عدوان و طغیان اس قوم کی شرارت میں اس طرح گھل مل گیا کہ آج بھی وہ دنیا بھر سے مار کھاتے ہیں اور کسی جگہ اپنے کردار و عمل کی وجہ سے ان کو کوئی مقام حاصل نہ ہو سکا، وجہ یہ ہے کہ اللہ تعالیٰ کی بخشی ہوئی خوش حالی، بحالی اور رحمت و سلامتی بڑی چیز ہے اور اسے حقیر سمجھ کر لا پرواہی برتنا انتہائی خطرناک حرکت ہے۔

بنی اسرائیل کے عبرت ناک انجام کی طرف اشارہ کر کے قرآن حکیم مسلمانوں کو آگاہ فرماتا ہے کہ دیکھو فضلِ خداوندی اور اس کی بخشی ہوئی نعمت کو پا کر تم بھی بے راہ نہ ہو جانا، ورنہ یہودی قوم کی طرح تم بھی در در پھرتے رہو گے اور کہیں عزت و مقام کا منہ دیکھنا نصیب نہ ہوگا، اللہ کا قانون ایک ہے، اس میں وطن اور نسل کا فرق نہیں ہے، جو اس کی مخالفت کرے گا، اس کا انجام بُرا ہوگا۔ (روزنامہ انقلاب ۲۳ اکتوبر ۱۹۷۷ء)

رُّبِّیْنَ لِلَّذِیْنَ كَفَرُوا الْحَیْوةَ الدُّنْیَا وَ یَسْخَرُونَ مِنَ الَّذِیْنَ اٰمَنُوا وَ الَّذِیْنَ اٰتَقَوْا فَوْقَهُمْ یَوْمَ الْقِیَمَةِ ۗ وَاللّٰهُ یَرْزُقُ مَنْ یَّشَآءُ بِغَیْرِ حِسَابٍ ﴿۱۲۱﴾

کفار کے لیے یہ حیاتِ دنیا مزمینِ کردی گئی ہے، حالاں کہ قیامت کے دن متقی لوگ ان سے بلند و بالا ہوں گے اور اللہ جسے چاہتا ہے، بے حساب روزی دیتا ہے۔

(پ ۲ ع ۱۰ سورہ بقرہ: ۲۱۲)

یہ دنیا فانی ہے، اس کی ساری کائنات کو دوام و بقا کا کوئی مقام حاصل نہیں، اس لیے جو لوگ اعمال و عقائد میں کوئی ٹھوس مقام حاصل نہیں کرتے، بل کہ کفر و شرک جیسے کمزور اور بے بنیاد عقیدے پر قائم ہیں، ان کی نظر میں یہ دنیا جنت ہی جنت ہے، ان کی پست خیالی، کوتاہ نظری اور کم فہمی کا تقاضا یہی ہے کہ وہ اس بے بنیاد و کوتاہ دنیا کو اپنے افکار و اعمال کی انتہا سمجھیں اور جو لوگ لافانی عقائد کے مالک ہیں، غیر متزلزل عزائم رکھتے ہیں اور ٹھوس اعمال بجالاتے ہیں، ان کا نقطہ نظر بلند و بالا ہے، ان کے خیالات و اعمال کا مقام لافانی ہے اور ایمان و اسلام کے مہتمم بالشان عقائد و اعمال کے سامنے وہ دنیائے فانی کو بے حقیقت تصور کرتے ہیں، ان کا منتہائے نظر ایک لافانی زندگی اور دائمی مقام ہے، جہاں ابدی سرور اور دائمی حیات کے علاوہ اور کچھ ہے ہی نہیں، مومن و کافر کے اس اختلاف نظریہ کی بنا پر دونوں کی راہیں جدا ہیں، پھر چوں کہ کفار کو دنیا کی فانی راحتیں نقد میسر ہیں اور چند روز کی لذتیں۔۔۔۔۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی)

أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخِلُوا الْجَنَّةَ وَلَبَّاءَ يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ ۖ مَسْتَهْزِئُهُمُ الْبَاسَاءُ وَالضَّرَاءُ ۚ وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصْرُ اللَّهِ ۚ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ ﴿۲۴﴾

کیا تم لوگوں نے گمان کیا ہے کہ تم جنت میں داخل ہو جاؤ گے؟ حالاں کہ اب تک تمہارے سامنے ان لوگوں کی مثال نہیں آسکی ہے، جو تم سے پہلے تھے کہ ان کو تکلیف اور نقصان پہنچا اور وہ ہلا دیئے گئے، یہاں تک کہ رسول اور ان کے ساتھ مومنین کہہ اٹھے کہ کیا اللہ کی مدد آئے گی، خبردار اللہ کی مدد قریب ہے۔ (پ ۲ ع ۱۰ سورہ بقرہ: ۲۱۴)

مسلمان ہونا بہت آسان ہے، مگر پوری کام یابی و کام رانی کے ساتھ مسلمان رہ کر دنیا سے جانا ذرا مشکل ہے، وہ بھی اس وجہ سے کہ دوسرے ادیان و مذاہب کے مقابلہ میں

اسلام ذمہ دارانہ نظام رکھتا ہے اور اسی نظام کو ساری دنیا پر پھیلانا اور تمام انسانوں کو اس پر چلنے کی دعوت دینا ہر مسلمان کے لیے ضروری ہے، خود پورے طور پر عمل کر کے دنیا کو اس پر چلانے کی دعوت دینا اور اس کے لیے کوشش کرنا، بڑی مستعدی اور ہوش مندی کا کام ہے، اور اللہ تعالیٰ نے اپنے بندوں کے ذریعہ یہ کام ہمیشہ کرایا اور اس راہ میں جو مصائب آئے برداشت کیے گئے، مسلمان بن کر زندہ رہنا اور دوسروں کو مسلمان بن کر زندہ رہنے کی دعوت دینا، اسلام اور مسلمان کا مقصد وحید ہے اور جب اس کے لیے کوشش ہوتی ہے تو کفار اور مشرکین کی طاقت پورے ساز و سامان سے لیس ہو کر سامنے آ جاتی ہے اور اہل ایمان کو فنا کرنے کے لیے اپنا آخری زور صرف کر دیتی ہے، ایسے وقت میں کفر و ایمان کی کش مکش کفار کے حق میں بظاہر مفید اور مسلمانوں کے حق میں غیر مفید معلوم ہوتی ہے، مگر نتیجہ میں وہ ہر اعتبار سے مسلمانوں ہی کے حق میں مفید ہوتی ہے، اسی ظاہری پہلو کی نزاکت بعض اوقات بہت ہی سنگین صورت اختیار کر لیتی ہے اور اہل دل تک منہ سے کچھ نہ کچھ کہہ اٹھتے ہیں۔

پس اگر ہم اہل ایمان ہیں اور اسلام کی دعوت سے ہم کو تعلق ہے تو اس صورتِ حال کے لیے ہمیشہ تیار رہنا چاہیے اور بزدلی و نامردی کے ساتھ نہیں، بل کہ ایمان و اسلام کی شوکت و بہادری کے ساتھ صورتِ حال کا مقابلہ کرنا چاہیے اور ہر مرحلہ پر اللہ کی یاد کو اپنا شیوہ بنانا چاہیے۔ (روزنامہ انقلاب ممبئی)

أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخِلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ ۖ
مَسْتَهْمُهُمُ الْبِئْسَاءُ وَ زُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصْرُ
اللَّهِ ۚ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ ﴿۲۳﴾

کیا تم لوگوں نے گمان کیا ہے کہ داخل ہو جاؤ گے تم لوگ جنت میں، اور اب تک نہیں آئی ہے تم لوگوں کے پاس مثال ان کی جو تم سے پہلے گزر چکے ہیں، ان کو شدت اور

ضرر لاحق ہوا، اور ہلا دیئے گئے وہ لوگ، یہاں تک کہ رسول ﷺ اور مومنین کہنے لگے کہ کب آئے گی خدا کی مدد؟ خبردار خدا کی مدد قریب ہے۔ (پ ۲۰۷ سورہ بقرہ: ۲۱۴)

اسلام اور اس کے ماننے والے دنیا میں ہر قسم کے سرد گرم حالات کے مقابلہ کے لیے پیدا کیے گئے ہیں، ان کا کام ہی یہ ہے کہ باطل طاقتوں سے ٹکریں، اور ان کے مٹانے کے لیے خود مٹ جانے پر آمادہ ہو جائیں، مسلمان یہ چاہیں کہ یوں ہی جنت کی دائمی زندگی سے بہرہ مند ہو جائیں اور بلا کچھ کیے کرائے مفت میں جنت ہاتھ آجائے تو یہ نہیں ہو سکتا۔

اسلام کی تاریخ شروع دنیا سے لے کر دیکھ جاؤ، کیسے کیسے وقت مسلمانوں پر پڑے، ان کے خلاف کیا کیا حالات پیدا ہوئے، نبیوں اور رسولوں کے حق میں کیا کیا برائی نہیں کی گئی، ان کی زندگیاں زلزلہ میں ڈال دی گئیں، ان کی قومی بنیاد متزلزل کر دی گئی، ان کے دینی قلعہ کو مسمار کر دینے کی فکر کی گئی، اور حالات اس درجہ نازک ہو گئے کہ مومنین تو مومنین انبیاء تک پکاراٹھے کہ خدا وندا! تیری مدد کب آئے گی، یہ مدد کا وقت آج کے مسلمان سینہ پر ہاتھ رکھ کر سوچیں کہ یہ جو کچھ ہو رہا ہے، اگر ان کے اندر ایمان کا جذبہ موجود ہے تو کیا ہے؟ کچھ نہیں! کتنے ہزاروں طوفان آئے اور گئے، کتنے خس و خاشاک ہو گئے، مگر مسلمان اور اسلام اپنے مقام پر جمع رہے۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی ۵ دسمبر ۱۹۵۰ء)

يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ ۖ قُلْ مَا أَنْفَقْتُ مِنْ خَيْرٍ فَلِلَّهِ الدِّينُ وَالْأَقْرَبِينَ وَ
الْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ ۚ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ ﴿٢١٥﴾

لوگ آپ سے پوچھتے ہیں کہ کیا چیز خرچ کریں، آپ کہہ دیں کہ جو کچھ مال تم کو خرچ کرنا ہو، پس ماں باپ کے لیے اور قرابت داروں اور یتیموں اور محتاجوں اور مسافروں کے لیے اور جو نیک کام تم کرو گے تو اللہ اس کا خوب علم رکھتا ہے۔ (پ ۲۰۷ سورہ بقرہ: ۲۱۵)

یہ جو اللہ تعالیٰ نے تم کو کھانے پینے کی فراخی اور رہنے سہنے کی آسودگی دی ہے، یہ صرف

تمہارے ہی لیے ریزرو نہیں ہے، تم اپنی ماں کے پیٹ سے دھن، دولت، قصور و محلات لے کر پیدا نہیں ہوئے تھے، بل کہ خدا نے تم کو دیا ہے، تب تم مالک بنے ہو، اگر خدا کی رحمت نہ ہوتی تو ہزار کوشش کرنے کے باوجود تم ایک وقت بھی چین کی روٹی نہیں کھا سکتے تھے، تم دیکھتے ہو کہ کتنے لوگ ہیں، جو صبح سے شام تک محنت مزدوری کرتے مگر شام کو نان شبینہ بھی نہیں پاتے، پس تم کو معلوم ہونا چاہیے کہ روزی صرف فضلِ خداوندی ہے، وہ جسے چاہتا ہے، اس فضل سے نوازتا ہے، اور کسی کے ذاتی علم و فن سے روٹی نہیں ملتی، ہاں فضلِ خداوندی قانونِ قدرت کی حد میں رہ کر ملتا ہے، ایسا نہیں ہوتا کہ چھپڑ پھاڑ کر گوشت روٹی تمہارے سامنے آجائے، بل کہ اس کے لیے کچھ خرچ کرنا پڑتا ہے، جب بات یہ ہے تو تم کو اپنی کمائی سے دوسروں کو بھی حتی المقدور کھلانا چاہیے اور لوگوں کی خبر گیری کرنی چاہیے اور خدا نے جس طرح تم پر فضل کیا ہے، تم بھی فضلِ خداوندی سے لوگوں کو ان کا حصہ دو، تمہاری آمدنی میں ماں باپ، خویش و اقارب، یتیمی، غرباء اور مساکین و مسافرین کا حق ہے، تم ان کے حقوق ادا کر دو، ورنہ قارون کی طرح تباہ و برباد ہو کر ختم ہو جاؤ گے اور کوئی رونے والا بھی نہیں ملے گا۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی)

يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ ۖ قُلْ مَا أُنْفِقُ مِنْ خَيْرٍ فَلِلَّهِ الدِّينُ وَالْأَقْرَبِينَ وَ
 الْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ ۚ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ ﴿٢١٥﴾

لوگ آپ سے سوال کرتے ہیں کہ وہ کیا خرچ کریں؟ آپ کہہ دیں کہ جو کچھ تم مال خرچ کرو تو والدین اور رشتہ داروں اور یتیموں اور مسکینوں اور مسافروں کے لیے اور جو بھی نیکی تم لوگ کرتے ہو، اللہ اسے جانتا ہے۔ (پ ۱۰۷ سورہ بقرہ: ۲۱۵)

خدا کی راہ میں خرچ کرنے کا مطلب یہ نہیں ہے کہ روپیہ، پیسہ یا کھانا، کپڑا لے کر تم کسی جنگل میں چلے جاؤ اور وہاں پر لٹا پٹا کر خدا کو خوش کرو، جس طرح کہ دوسرے مذاہب میں خدا کی راہ میں خرچ کرنے کا مطلب یہ ہوتا ہے کہ کسی استھان یا بت خانے میں جا کر نذر و نیاز

چڑھائی جائے، بل کہ اسلام میں اللہ کی راہ میں خرچ کرنے کا مطلب یہ ہے کہ تم اللہ کے بتائے ہوئے طریقہ کے مطابق اپنوں کی خدمت کرو، اپنے والدین کی خبرگیری کرو، ان کی ضروریات کو پوری کرو، رشتہ داروں کی غربت اور محتاجی کے دور کرنے میں اپنی خدمات پیش کرو، اور ان کو آرام پہنچاؤ، اپنے معاشرہ کے یتیموں اور بن باپ کے بچوں کی تربیت و تعلیم اور صحت کا خیال رکھو، ان کی زندگی کی ضروریات کی کفالت کرو، اور اپنی دولت اور توجہ سے اس قابل بناؤ کہ ایک دن وہ بھی دنیا میں باعزت زندگی گزارنے کے اہل بن جائیں۔

پھر عام محتاجوں، غریبوں، مسکینوں اور ضرورت مندوں کی طرف توجہ کرو، بھولے بھٹکے مسافروں، راہ گیروں اور چلتے پھرتے لوگوں کی بھی ضروریات کا خیال رکھو، ہو سکتا ہے کہ کوئی مسافر اپنے وطن میں لاکھوں کا مالک ہو، مگر سفر میں اس طرح گھر گیا ہو کہ کوڑی کوڑی کا محتاج ہو گیا ہو، مطلب یہ ہے کہ اپنے ہی معاشرہ کی اصلاح کے لیے خرچ کرنا خدا کی راہ میں خرچ کرنا ہے، خدا کی صفت، ذاتیت کا جن طریقوں سے ظہور ہوتا ہے، ان طریقوں پر خرچ کرنا خدا کی راہ میں خرچ کرنا ہے، اور ایسا نہیں ہے کہ خدا تمہاری دولت کو ضائع کر رہا ہے، کسی پہاڑ پر ڈال دینے کا حکم کرتا ہے، کسی سمندر میں بہانے کی تعلیم دیتا ہے، بل کہ بتاتا ہے کہ تم اپنی انسانی زندگی کے عمومی چہروں کو سنوارو، اسی کا نام ”انفاق فی سبیل اللہ“ ہے۔

(روزنامہ انقلاب ۱۸ فروری ۱۹۵۴ء)

وَلَا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّىٰ يَرُدُّوكُمُ عَنْ دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُوا وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَٰئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ۚ وَأُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢١٥﴾

اور وہ تم لوگوں سے برابر جنگ کرتے رہیں گے، یہاں تک کہ اگر ان کا بس چلے تو تم لوگوں کو تمہارے دین سے پھیر دیں، اور تم میں سے جو اپنے دین سے پھر کر کافر مرے گا تو

ایسے لوگوں کے اعمال دنیا و آخرت میں ضائع کر دیئے جائیں گے، اور یہ لوگ جہنم والے ہوں گے، اس میں ہمیشہ رہیں گے۔ (پ ۲ ع ۱۱ سورہ بقرہ: ۲۱۷)

اسلام کے مقابلہ میں دنیا کے تمام دوسرے نظریات و خیالات معاندانہ رویہ رکھتے ہیں، مسلمان کے مقابلہ میں دنیا کی تمام دوسری قومیں اور جماعتیں دشمن بن کر کھڑی ہیں، اور اسلامی افکار و اعمال کے مقابلہ میں دنیا کے سارے افعال و تصورات اپنے پرتول رہے ہیں۔ پس کسی زمانہ میں اور کسی قوم میں یہ جذبہ پیدا ہی نہیں ہو سکتا کہ اسلامی افکار و خیالات پروان چڑھتے رہیں، اور وہ بیٹھی تماشہ دیکھتی رہے، کیوں کہ اسلام نے اپنے اعمال و خیالات میں دنیا کے ہر خیال و عمل سے الگ نظریہ رکھتا ہے، اور کسی سے اس کا میل نہیں کھاتا، اس لیے جب اسلام کا عروج و ارتقا ہوگا تو دوسرے کا زوال و انحطاط ہوگا، اور ٹکر لازمی ہوگی۔

اس کا مطلب یہ نہیں ہے کہ اسلام دنیا سے الگ ہو کر کوئی نئی دعوت پیش کرتا ہے، جس کے قبول کرنے کی ہمت دوسری قوموں اور ملتوں میں نہیں ہے، بل کہ بات یہ ہے کہ اسلامی خیالات و اعمال اپنے حدود سے ایک ذرہ باہر نہیں ہوتے، وہ سچائی کو کسی بھی وقت اور زمانے میں کسی قیمت پر چھوڑنے کے لیے تیار نہیں ہے، برائی سے اس کا میل بھی نہیں ہو سکتا، وہ اپنے اہل قوانین کی وجہ سے دوسروں کے لیے موت معلوم ہوتا ہے، پھر چوں کہ اس کی بنیادی دعوت توحید و رسالت دنیا کی دوسری قوموں کی خدا پرستی اور شخصیت نوازی کے خلاف ہے، اس لیے وہ کبھی بھی اسلام کو برداشت کرنے کے لیے تیار نہیں ہوں گی۔

یہاں اسی حقیقت کو بیان فرمایا جا رہا ہے کہ اگر تمہارے دشمنوں کا بس چلے تو تمہیں جنگی پریشانیوں میں اس قدر مبتلا رکھیں کہ تم مرتد ہو کر اسلام سے پھر جاؤ، اور ان کا مذہب قبول کر لو، لیکن اگر تم دین فطرت پر پکے ہو اور اللہ و رسول پر تمہارا ایمان کامل و مکمل ہے تو ان کی یہ چالیں ناکام ہو جائیں گی، اور تم اسلام کے احکام سے ایک انچ بھی نہیں ہٹ سکو گے، اور جو شخص کفار

وشرکین کی پیدا کی ہوئی پریشانیوں اور سختیوں یا کسی اور وجہ سے مرتد ہو جائے گا اور اسلامی احکام و اوامر سے منہ پھیر لے گا تو وہ دنیا و آخرت کی ابدی لعنت اور دائمی مصیبت میں مبتلا رہے گا۔

اے مسلمانو! قرآن حکیم کی ان تصریحات کو پڑھو اور اپنے حالات پر غور کر کے اسلامی احکام پر عمل کرو، کہیں ایسا نہ ہو کہ تم آہستہ آہستہ غلط راہ پر چلنے لگو اور اپنے طور پر سمجھتے سمجھاتے رہو کہ یہ بھی اسلام کی تعلیم ہے اور وہ بھی اسلام کی تعلیم ہے، یہ وقت بہت نازک ہے، سنبھل کر چلو۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی)

إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ۚ أُولَٰئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ اللَّهِ ۚ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٢١٨﴾

یقیناً جو لوگ ایمان لائے ہیں اور جن لوگوں نے ہجرت کی اور اللہ کی راہ میں جہاد کیا، یہ لوگ اللہ کی رحمت کے امیدوار ہیں اور اللہ غفور رحیم ہے۔ (پ ۲ ع ۱۱ سورہ بقرہ ۲۱۸)

اللہ تعالیٰ کے نزدیک بندے اگر اس کی رحمت کے مستحق نہ ہوں گے تو کون ہوگا اور نیک بندوں میں اگر مذکورہ بالا صفات کے حاملین نہ ہوں گے تو کون ہوگا؟

جن پاک طینت انسانوں نے اللہ کے پیغام کو سنا اور اس پر لبیک کہا، پھر یہ نہیں کہ وہ سن کر اور جواب دے کر خاموش رہ گئے، بل کہ اس پر جان و مال اور گھر بار سے فدا ہو گئے، اگر ضرورت ہوئی تو دین کی خاطر وطن چھوڑا، بال بچے چھوڑے، خویش و اقارب چھوڑے اور ظروف و احوال کی مناسب اور خوش گوار فضا کو خیر باد کہا، اس کے بعد بھی ضرورت پڑی تو اللہ کے دین کی اشاعت کے لیے جدوجہد کی انتہائی سرگرمی دکھائی، اور دشمنانِ دین کے مقابلہ میں سرکوتھیلی پر رکھ کر میدان میں نکل پڑے اور بڑھ بڑھ کر اپنی جانی خدمات پیش کر دی۔

پس ان صفات کے حاملین نے اللہ کی رضا جوئی کے لیے یہ سب کچھ کرنے کے بعد اس کے لطف و کرم سے ہر قسم کی توقع رکھ سکتے ہیں، اور ان کو حق حاصل ہے کہ اپنے خدا سے ہر

قسم کی نیک امید رکھیں، اللہ کا رحم و کرم اور اس کی رحمت و مغفرت ان کی آرزو پوری کرے گی، اور ان کی پاک امیدوں کی ناز برداری کرے گی، اگر انہوں نے خدائی احکام کو لے کر اپنی زندگی ابتلا کے حوالے کر دی ہے تو نصرتِ الہی اور رحمتِ خداوندی ہر موقع پر ان کی مدد فرمائے گی۔

اے مسلمانو! اگر تم کو بھی نصرتِ الہی اور رحمتِ خداوندی کو اپنی طرف متوجہ کرنا ہے، تو اللہ کے دین کے کام کرو، اس پر عمل کرو، دوسروں کو اس کی تعلیم دو اور دنیا میں اس کے پیغام کو پہنچاؤ۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی)

إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ۚ أُولَٰئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ اللَّهِ ۚ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿۲۸﴾

جو لوگ ایمان لائے اور جن لوگوں نے ہجرت کی اور اللہ کی راہ میں جہاد کیا، وہ اللہ کی رحمت پر یقین کرتے ہیں اور اللہ غفور رحیم ہے۔ (پ ۲ ع ۱۱ سورہ بقرہ ۲۱۸)

یقیناً اللہ تعالیٰ غفور رحیم ہے، اپنے بندوں پر بے حد مہربان ہے، اور معمولی معمولی بہانے پر اپنی مخلوق کو اپنی رحمت و مغفرت سے نوازتا ہے، یہ تو اللہ تعالیٰ کی شانِ رحیمی ہے اور اس کے لیے ہر طرح زیبا ہے، مگر اس کی شانِ کریمی کے مقابلہ میں بندے کو یہ مناسب نہیں ہے کہ اچھے کام تو نہ کرے، مگر اس کی رحمت کی آڑ لے کر بے فکر ہو جائے، اور نیکی کی زندگی سے دور رہ کر اللہ کے عفو و کرم کا یوں یقین کرے کہ چاہے وہ کچھ بھی کرے، جنت اس کی ہے اور اس کو کسی قسم کی کوئی سزا نہیں ہو سکتی، یہ بات خود فریبی کی ہے اور اس سے انسان اپنے آپ کو دھوکہ دیتا ہے، اللہ تعالیٰ کی رحمت و مغفرت پر اس طرح ایمان و یقین کے لیے اپنے اندر بھی کچھ وجہ ہونی چاہیے اور دیکھنا چاہیے کہ ہمارے اندر اس کی استعداد و قابلیت ہے یا نہیں ہے؟

اوپر ایسے ہی حضرات کا ذکر ہو رہا ہے، جو اللہ تعالیٰ کی رحمت کا یقین اس کے یقینی اسباب و وجوہ کی بنا پر رکھتے ہیں، ان کے اندر ایمان کی طاقت ہے اور اللہ کی راہ میں انہوں

نے جہاد کر کے اپنے جان و مال کو بے دریغ قربان کیا ہے، ان کو یقیناً حق حاصل ہے کہ وہ اپنے بارے میں رحمتِ خداوندی کا یقین پیدا کریں اور اسی یقین کی چٹان پر جم کر دنیا میں دین و ایمان اور حق و حقانیت کی زندگی بسر کریں اور ان کو دنیا میں عام کریں، ہمیں چاہیے کہ پہلے ایمان کی زندگی اور ایمان کی تبلیغ کے ذریعہ اپنے اندر انعامِ خداوندی کا استحقاق پیدا کریں، پھر یقین کریں کہ رحمتِ حق ہمارے ساتھ ہے۔ (روزنامہ انقلاب ممبئی)

يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ ۖ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنْفَعٌ لِلنَّاسِ ۖ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا ۖ

لوگ آپ سے شراب اور جوئے سے متعلق پوچھتے ہیں، آپ کہہ دیں کہ ان دونوں میں بڑا گناہ ہے اور کچھ منافع ہیں لوگوں کے لیے اور ان دونوں کا گناہ ان کے نفع سے زیادہ ہے۔

(پ ۲۷۱ سورہ بقرہ: ۲۱۹)

دین و دیانت میں بنیادی چیز تسلیم و رضا کی خوبو ہوتی ہے، جو شخص اپنے دل و دماغ کی ساری پونجی اللہ و رسول کے حکم کے مقابلہ میں ہیچ سمجھ لے، اسے شرعی احکام اور دینی اُدا امر و نواہی میں مویشگافی کرنے اور علت معلوم کرنے کی کوئی ضرورت نہیں، اسے تو بس یہ معلوم ہونا چاہیے کہ اللہ و رسول کا یہ حکم ہے اور بس، یہ حکم کیوں اور کیسے ہے؟

یہ سوال اس مسلم و مومن کے لیے کسی طرح زیبا نہیں دیتا، جو اپنی عقل خام کار کے مقابلہ میں دین و دیانت کو ترجیح دے چکا ہے، مگر شریعت کبھی کبھی بعض احکام کی ظاہری علت اور عام وجہ بیان کر دیتی ہے، چنانچہ یہاں پر شراب اور جوئے کی حرمت کے بعض ظاہری وجہ و اسباب کو بیان فرمایا جا رہا ہے، اور بتایا جا رہا ہے کہ انسان کی نظر ہمیشہ بنیادی بات پر ہونی چاہیے اور ہر کام کے انجام کو دیکھ کر کوئی فیصلہ کرنا چاہیے۔

اگر اس نقطہ نظر سے شراب اور جوئے کو دیکھا جائے تو یہ دونوں چیزیں بظاہر کچھ

لوگوں کے لیے بعض اعتبار سے نفع بخش معلوم ہوتی ہیں اور ان کا ایک پہلو کچھ مفید معلوم ہوتا ہے، مگر جب دوسرے پہلو پر نظر ڈالی جاتی ہے تو اس میں سراسر تاریکی، گناہ اور جرم کی بھیانک تصویر نظر آتی ہے اور ان دونوں کے دشمن انسانیت ہونے میں کوئی شک نہیں ہوتا، بس ظاہر پہلو کی نمائشی بھلائی پر انسانیت کو قربان نہیں کیا جاسکتا، اور آدم کی اولاد کو شراب اور قمار جیسے کوڑھ میں مبتلا ہونے کی اجازت نہیں دی جاسکتی، کیوں کہ دنیا انسانیت کی ابدی فلاح و نجات کی تعلیم دیتا ہے، وہ افراد و اشخاص کے نگاہی فوائد اور فانی منافع پر پوری انسانیت کو قربان نہیں کر سکتا، اسی لیے شراب اور قمار کی لعنت کو اسلام نے سراسر حرام قرار دے کر انسانیت کی نگرانی کی ہے۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی ۱۲ دسمبر ۱۹۵۶ء)

يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ ۚ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنْفَعٌ لِلنَّاسِ ۚ وَإِنَّهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا ۚ

لوگ آپ سے شراب اور جوئے کے بارے میں سوال کرتے ہیں، آپ کہہ دیجئے کہ ان دونوں میں بڑا گناہ ہے اور ان کا گناہ ان کے نفع سے بہت زیادہ بڑھا ہوا ہے۔

(پ ۲ ع ۱۱ سورہ بقرہ: ۲۱۹)

دنیا میں کوئی خراب سے خراب چیز ایسی نہیں ہے، جس میں نفع کا کوئی پہلو نہ ہو، مگر دیکھنا یہ ہے کہ اس کائنات میں انسانیت کے لیے کون سی چیز زیادہ مفید یا زیادہ مضر ہے، جو چیز جس شدت یا کمی کے ساتھ مضر ہوگی، اس کی منہا ہی کا حکم بھی اسی درجہ کا ہوگا اور جس میں جس حیثیت کی افادیت ہوگی، اس کی طرف رغبت بھی اسی حیثیت سے ہوگی۔

عقل انسانی کا بھی یہی تقاضا ہے اور جبلت و فطرت بھی اس پر چل رہی ہے، اسلام بھی جو انسانیت کو ہر مضر چیز سے بچانے اور مفید سے فائدہ حاصل کرنے کا ذمہ دار ہے، یہی کہتا ہے اور تسلیم کرتا ہے کہ شراب اور قمار بازی میں بظاہر منافع ہے، ایک سے وقتی سرور و کیفیت

حاصل ہوتا ہے، دوسرے سے فوری طور پر ایک کی دولت دوسرے کے گھر میں آ جاتی ہے، مگر انجام کے اعتبار سے ان کا فوری نفع استمراری نقصان کا موجب ہے، شراب انسان کی استعداد و صلاحیت کو گھٹن کی طرح چاٹ جاتی ہے اور آدمی کھوکھلا ہو جاتا ہے اور جوے سے انسانی معاشرہ میں اقتصادی بد حالی، معاشی بے اعتدالی اور اخلاقی گراؤ پیدا ہو جاتی ہے، یہ تو دنیاوی زندگی میں ظاہری نقصان ہے، آخرت میں اس پر جو سزا ہوگی، وہ اپنی جگہ ہے، پس ذرا سے نفع کے لیے اسلام شراب و قمار کو انسانی سوسائٹی میں کیسے برداشت کر سکتا ہے، چنانچہ اس نے ان دونوں کی شدت مضرت کو دیکھتے ہوئے بالکل ہی حرام قرار دے دیا۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی)

وَلَا تُنْكِحُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّىٰ يُؤْمِنُوا ۖ وَلَا مُمْسِكَةً ۖ وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّىٰ يُؤْمِنُوا ۖ وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّنْ مُّشْرِكٍ ۚ وَلَا عُجَبَةٌ ۖ وَلَئِنَّكَ يُدْعُونَ إِلَى النَّارِ ۖ وَاللَّهُ يُدْعَوْنَ إِلَى الْجَنَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ بِإِذْنِهِ ۚ وَ يُبَيِّنُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿۲۲۱﴾

اور تم لوگ مشرک عورتوں سے نکاح مت کرو، یہاں تک کہ وہ ایمان لائیں اور بیشک مومنہ باندی مشرک عورت سے بہتر ہے، اگرچہ کسی وجہ سے تم کو اچھی معلوم ہو اور تم لوگ مشرک مردوں کے ساتھ بھی نکاح نہ کراؤ، یہاں تک کہ وہ مسلمان ہو جائیں، مسلمان غلام بہتر ہے مشرک سے اگرچہ وہ مشرک تمہیں اچھا معلوم ہو، یہ لوگ آگ کی طرف دعوت دیتے ہیں اور اللہ جنت اور مغفرت کی طرف بلاتا ہے، اور لوگوں کے لیے اپنی نشانیاں ظاہر کرتا ہے کہ وہ یاد کریں اور نصیحت پکڑیں۔ (پ ۲۷۱ سورہ بقرہ: ۲۲۱)

نکاح اور زن و شوی کے تعلق کی استواری و برقراری اسلام کے معاملات میں سے ایک اہم معاملہ ہے، یعنی یہ سراسر دنیاوی ہی معاملہ نہیں ہے، بل کہ اس کا تعلق اسلامی اور دینی حیثیت سے بھی ہے، اس لیے اس بارے میں دین کی تعلیم پر عمل کرنا ضروری ہے، مسلمان

جنت اور مغفرت کی دعوت دیتا ہے اپنے حکم سے، اور انسانوں کو کھول کھول کر اپنی آیتیں اور نشانیاں بتاتا ہے، تاکہ لوگ نصیحت پر عمل کریں۔ (پ ۲۷۱ سورہ بقرہ: ۲۲۱)

نکاح اور شادی بیاہ اسلام کے ان امور میں سے ہے، جو دینی بھی ہیں اور دنیاوی بھی اور ان کا تعلق دونوں سے ہے، اس لیے اس میں دینی حیثیت کی طرح دنیاوی حیثیت کا بھی لحاظ ہوتا ہے، دنیاوی حیثیت یہ ہے کہ کھانے پینے، رہنے سہنے اور کمانے میں ہم آہنگی ہو، ذہنی اور فکری طور پر میاں بیوی اس طرح ہوں کہ دونوں میں اختلاف نہ ہو اور قبیلہ و خاندان کا خیال اس لیے ہو کہ زندگی اچھی طرح بسر ہو سکے اور زندگی کے دن خوبی اور ہنسی خوشی سے میل و محبت کی فضا میں گزریں، اسی کے ساتھ دین کا ایک ہونا ضروری ہے، مسلمان اور غیر مسلمان میں شادی نہیں ہو سکتی، ایک کافر عورت ایک مسلمان مرد سے کافر رہ کر نکاح نہیں کر سکتی، اسی طرح ایک کافر مرد ایک مسلمان عورت سے کافر رہ کر نکاح نہیں کر سکتا اور دین کا ایک ہونا ضروری ہے، اس معاملہ میں دنیاوی عز و جاہ، باہمی محبت اور کسی قسم کا دباؤ آڑے نہیں آ سکتا اور دین کے سامنے یہ ساری باتیں ہیچ ہیں۔

پس جو لوگ سول میرج کے طور پر دین کے اختلاف کے باوجود شادی کرتے ہیں، وہ حرام کاری کرتے ہیں، اسلامی نقطہ سے یہ نکاح نہیں ہوتا، بل کہ حرام کاری ہوتی ہے اور ان سے جو اولاد پیدا ہوگی، وہ صحیح النسب نہ ہوگی، بل کہ عیاشی کا نتیجہ ہوگی۔ (روزنامہ انقلاب ممبئی)

كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ ۗ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴿۲۷۹﴾
کتنی ہی چھوٹی جماعتیں غالب آ گئیں بڑی جماعتوں پر اللہ کے حکم سے، اور اللہ

صبر کرنے والوں کے ساتھ ہے۔ (پ ۲۷۱ سورہ بقرہ: ۲۷۹)

اوپر سے دو حکمرانوں کا ذکر ہو رہا ہے، اس ضمن میں اللہ تعالیٰ نے اہل ایمان کو بتایا کہ عددی اکثریت و اقلیت کوئی ایسی چیز نہیں ہے کہ تم اس پر فیصلہ کر کے بیٹھ جاؤ اور سمجھ لو کہ جو

قوم عدد میں کم ہے، اسے شکست یقینی ہے اور جو قوم عدد میں زیادہ ہے، اسے فتح ضرور ہوگی، یہ بات نہیں ہے، بل کہ دراصل اللہ تعالیٰ کے ”اِذْن وَاَمْر“ کا ہے اور اسی پر فیصلہ ہوتا ہے، اقلیت و اکثریت کی الجھنیں اس معاملہ میں آڑے نہیں آسکتی ہیں، بل کہ معاملہ صرف اللہ سبحانہ و تعالیٰ کے فیصلہ اور قدرت میں ہے، اور بارہا ایسا ہوا ہے اور ہوتا ہے کہ تعداد میں کم لوگوں نے اللہ تعالیٰ کے حکم سے اپنے مقابلہ کی بھاری اکثریت پر فتح پائی ہے اور بڑی بھیڑ چھوٹی جماعت سے شکست کھا کر بھاگی ہے، پس حق و باطل کے معاملہ میں تعداد کی کمی اور زیادتی کوئی چیز نہیں ہے، بل کہ اصل چیز حق اور باطل کا فرق ہے، اور جو لوگ صبر کے اسلحہ سے لیس ہوں گے، اللہ تعالیٰ کی مدد ان کے ساتھ ہوگی، صبر ایمان کی ایک شاخ ہے، جو اپنے اندر مومن کی بہت سے صفات رکھتی ہے، توکل علی اللہ، استقامت علی الحق، خدا پرستی، اظہار سے بے خوفی وغیرہ صبر کی صفات ہیں، جو لوگ صبر کا دامن تھام کے ان صفات کے حامل ہوتے ہیں، اللہ تعالیٰ کی مدد ان کے ساتھ ہوتی ہے، چاہے وہ اپنے مقابل کی نسبت سے کتنے ہی کم ہوں، ہندوستان کے مسلمان اقلیت و اکثریت کے اس قرآنی نظریہ کو دیکھیں اور اپنی زندگی میں صبر و ایمان کی کیفیت پیدا کر کے نصرتِ خداوندی کے مستحق بنیں۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی)

وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ وَلَكِنَّ اللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿۲۵۱﴾

اور اگر اللہ کا انسانوں کے ساتھ بعض کو بعض کے ذریعہ دفع کرنے کا معاملہ نہ ہوتا تو یہ زمین یقیناً خراب ہو جاتی، لیکن اللہ تمام عالم پر فضل کرنے والا ہے۔ (پ ۲۷۶ سورہ بقرہ: ۲۵۱)

خدا کی یہ زمین اسی نظام کے ماتحت رہنی چاہیے، جس کی وجہ سے اس میں امن و صلاح کی فضا پیدا ہو، ایسے لوگوں کا اس پر قبضہ ہونا چاہیے کہ جو اپنے کو اس کا خادم تصور کریں اور اپنے زمینی اقتدار کو فضلِ خداوندی سمجھیں، اس زمین پر شریروں، مفسدوں اور برائی

پھیلانے والوں کے قبضہ و اقتدار کا کوئی سوال ہی نہیں ہے، تمکنتِ ارضی کی نسل یا طبقہ، یا نظریہ کا حق نہیں ہے، بل کہ امن و اصلاح اور صلح و سلامتی کے خادموں کو اس کی نگرانی کا حق حاصل ہے، لیکن کبھی کبھی ایسا ہوتا ہے کہ خارجی قوت اور ہنگامی اثر و اقتدار کی وجہ سے بعض غلط نظریوں، غلط طبقوں اور غلط نسلوں کا اس پر قبضہ ہو جاتا ہے اور جب تک ان کی مادی طاقت زور دکھاتی رہتی ہے، وہ ظلم و فساد کے باوجود زمین کے بعض حصوں پر قابض و دخیل رہتے ہیں، لیکن اس کے لیے تمکینِ ارضی دوامی نہیں ہے، بل کہ صرف وقتی اور ہنگامی ہے، قانونِ قدرت ایسے غلط کاروں کو زمین سے بے دخل کرنے کے لیے مخالف طاقت برپا کرتا ہے اور نتیجہ یہ ہوتا ہے کہ چند دنوں کے بعد برسرِ اقتدار پارٹی کے سامنے ایک دوسری پارٹی آ جاتی ہے، جو اپنی تازہ دم کوشش سے اس غلط کار پارٹی کے اثر و اقتدار کا تختہ الٹ دیتی ہے۔

اس کش مکش کے عالم میں برسرِ اقتدار پارٹی کبھی اپنے مخالف گروپ کو جیل و بند سے دوچار کرتی ہے، کبھی اسے حکومت کا باغی ثابت کرتی ہے اور کبھی خفیہ سازشوں سے اسے شکست دینا چاہتی ہے، مگر آخر کار اسے اپنی غلط روی کے نتیجہ میں انقلاب و تغیر کا منہ دیکھنا ہی پڑتا ہے اور چند دنوں کی کش مکش کے بعد خدا کی زمین غلط کاروں کے اثر و اقتدار سے نجات پا جاتی ہے، زمینی نظام کے بارے میں قدرت کا یہی نظام ہمیشہ سے جاری ہے اور ہر غلط کار طاقت کے مقابلہ میں صحیح طاقت برپا ہوتی ہے، اگر یہ نظام نہ چلتا تو زمین پر چند شریروں اور مفسدوں کا قبضہ ہو جاتا اور خدا کی زمین شرفساد سے بھر جاتی، مگر فضلِ خداوندی ایسا نہیں ہونے دیتا۔

(روزنامہ انقلاب ۲۹ جنوری ۱۹۸۱ء)

تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِّنْهُمْ مَّنْ كَلَّمَ اللَّهُ وَ رَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ^ط

ہم نے رسولوں میں سے بعض کو بعض پر فضیلت دی ہے، اور اس میں سے بعض

سے اللہ نے کلام کیا اور بعض کے درجات بلند کیے ہیں۔ (پ ۳۱ سورہ بقرہ: ۲۵۳)

اس دنیا میں انسانوں کی آبادی ہے، جس کی ہدایت کے لیے کچھ خاص خاص ہستیاں آتی رہی ہیں، بعض مذاہب کے نزدیک یہ ہستیاں مافوق الفطرت ہوتی ہیں اور ان کا تعلق خدا کی ذات و صفات سے ہوتا ہے، یعنی وہ اپنے اجزا و جواہر کے اعتبار سے خدا سے خلقی تعلق رکھتی ہیں، اور اس کے اوتار یا مظاہر ہوتی ہیں، اور سلسلہ نبوت ماننے والے طبقہ کے یہاں انسانوں کی ہدایت کے لیے ان میں سے پیدا ہوتے ہیں اور ان کو اللہ تعالیٰ کے فضل و کرم سے نبوت و رسالت کا منصب حاصل ہوتا ہے، اور وہ نہ اللہ تعالیٰ کے کل ہوتے ہیں، نہ جز ہوتے ہیں اور نہ ان میں خدائی صفات ہوتی ہیں، بل کہ وہ اپنی فطرت اور حقیقت کے اعتبار سے سراسر انسان ہوتے ہیں، البتہ مرتبہ نبوت و رسالت حاصل ہونے کی وجہ سے وہ انسانوں میں خلاصہ ہوتے ہیں، اور کوئی بڑا سے بڑا غیر نبی، کسی معمولی سے معمولی نبی کے مرتبہ کو ہرگز نہیں پہنچ سکتا۔

عام انسانوں کے اعتبار سے نبی ہر طرح برتر ہوتے ہیں، مگر ان کے آپس میں فرق مراتب اور اختلاف درجات ہیں، اور اللہ تعالیٰ نے انبیاء و رسل میں سے کسی کو کوئی خصوصیت دی ہے، کسی کو کوئی امتیاز دیا ہے، اس طرح وہ آپس میں فرق مراتب رکھتے ہوئے تمام انسانوں سے اعلیٰ و افضل ہیں، اور کسی غیر نبی انسان کو یہ حق نہیں پہنچتا کہ انسان کے مقابلہ میں کسی نبی کو کم تر سمجھے اور انسان کو اس سے بڑا مانے، کوئی نبی خواہ انبیاء میں سے کسی درجہ کا ہو، بڑے سے بڑے انسان سے ہر حیثیت سے افضل اور اعلیٰ و بالا ہوتا ہے، مسلمانوں کا نبوت و رسالت کے بارے میں یہی عقیدہ ہے، غوث، قطب، ولی، امام، پیر، مرشد غرض کہ ہر انسان انبیاء سے کم تر درجہ کا ہے۔ (روزنامہ انقلاب ۱۵ نومبر ۱۹۷۵ء)

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَاعَةٌ ۗ وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿۱۰۴﴾

اے ایمان والو! ہم نے جو روزی تم کو دی ہے، اس میں سے خرچ کرو قبل اس کے کہ ایسا دن آجائے، جس میں نہ خرید و فروخت ہوگی اور نہ دوستی ہوگی اور نہ سفارش ہوگی اور کافر ہی ظالم ہیں۔ (پ ۳ ع ۲ سورہ بقرہ: ۲۵۴)

اللہ تعالیٰ نے اپنے فضل و کرم سے تم کو روزی دی ہے اور تم کھاتے پیتے آدمی ہو، ورنہ تمہارے جیسے سیکڑوں دو وقت کی روٹی کے محتاج ہیں، حالاں کہ وہ تم سے زیادہ عقل مند، زیادہ باشعور اور زیادہ چالاک ہیں، پس تم اپنی کمائی میں سے خود کھاپی کر کچھ اللہ کی راہ میں بھی خرچ کرو، غریبوں، مفلسوں، یتیموں اور بیواؤں کی خبر گیری کرو، دین کے کاموں میں خرچ کرو، مفادِ عامہ میں کچھ پیسے دو، تاکہ اللہ تعالیٰ کا شکر بھی ادا ہو اور آخرت کے لیے توشہ بھی جمع ہو، جو قیامت میں کام آئے۔

یاد رکھو! اس دن نہ تم اپنی دولت سے نیکی خرید سکو گے، نہ اس کی وجہ سے دوستی پیدا کر کے اپنا کام نکال سکو گے اور نہ ہی کسی کی سفارش تم کو فائدہ دے سکے گی، اگر اس دن کوئی چیز کام آسکتی ہے تو آج اس دنیا میں کی ہوئی نیکی کام آسکتی ہے اور بس۔

اللہ تعالیٰ نے اسی کو فرمایا ہے کہ اے مسلمانو! تم ہماری دی ہوئی روزی میں سے کچھ حصہ ہماری راہ میں خرچ کرو، تاکہ تم کو آئندہ فائدہ ہو اور مجازات کے دن کے لیے پیشگی جمع رہے، کیوں کہ اس دن یہی چیز کام آئے گی اور کوئی چیز کام نہیں آئے گی۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی)

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعَ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَاعَةٌ ۗ وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿۳۴﴾

اے ایمان والو! خرچ کرو جو روزی ہم نے تم کو دی ہے، اس میں سے، قبل اس کے کہ وہ دن آجائے، جس میں نہ خرید و فروخت ہے اور نہ دوستی ہے اور نہ سفارش ہے اور کافر ہی تو ظالم ہیں۔ (پ ۳ ع ۲ سورہ بقرہ: ۲۵۴)

یہ دنیا آخرت کی تمہید ہے اور یہاں کے کاموں کا نتیجہ آخرت میں ظاہر ہوگا، اللہ تعالیٰ نے ہمیں دنیا میں پیدا فرمایا اور جینے کے طریقے بتائے، اب ہمیں چاہیے کہ اللہ کی بتائی ہوئی راہ اور دی ہوئی روزی میں اسی کی مرضی کے مطابق کام کریں اور اس بارے میں دوراندیشی، غور و فکر اور بخل سے کام نہ لیں، بل کہ اس دنیا میں نیکی کے کام کرنے اور اللہ کی راہ میں خرچ کرنے کو غنیمت سمجھیں اور اس دن سے پہلے جو کچھ کرنا ہے، کر لیں، جس دن کہ نہ کوئی معاملہ خرید و فروخت کے ذریعہ طے ہو سکتا ہے اور نہ اس کا امکان پایا جاسکتا ہے اور نہ اس کی مہلت مل سکتی ہے، نہ دوستوں کی دوستی کام آسکتی ہے اور نہ ہی کسی چھوٹے بڑے آدمی کی سفارش چل سکتی ہے، اس دن تو صرف احکم الحاکمین کا حکم چلے گا اور اسی کی عدالت ہوگی، وہی حاکم و منصف ہوگا۔ مسلمانوں کو چاہیے کہ رزق حلال خوب خوب کھائیں اور نیک کاموں میں خوب خوب خرچ کریں اور نہ حرام روزی کھائیں، نہ حرام جگہ خرچ کریں، بخل آخر کیوں کیا جائے؟ سب کچھ لیا دیا اللہ کا ہے، اسی نے ہمیں اپنی راہ میں خرچ کرنے کا حکم دیا ہے، یہ ضروری ہے کہ ہمیں جس قدر ضرورت ہو، اس سے ضرور رکھ لینا چاہیے، ورنہ یہ بھی اللہ کے حکم کی نافرمانی ہوگی۔

(روزنامہ انقلاب ممبئی)

اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ۖ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ۚ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ ۚ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۚ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ ۚ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ۚ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ ۚ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ ۚ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا ۚ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ﴿٢٥٥﴾

اللہ، وہ زندہ جاوید ہستی، جو تمام کائنات کو سنبھالے ہوئے ہے، اس کے سوا کوئی خدا نہیں ہے، وہ نہ سوتا ہے اور نہ اسے اونگھ لگتی ہے، زمین اور آسمان میں جو کچھ ہے، اسی کا ہے، کون ہے، جو اس کی جناب میں اس کی اجازت کے بغیر سفارش کر سکے؟ جو کچھ بندوں کے سامنے ہے، اسے بھی

وہ جانتا ہے، اور جو کچھ ان سے اوجھل ہے، اس سے بھی وہ واقف ہے، اور اس کی معلومات میں سے کوئی چیز ان کی گرفت، ادراک میں نہیں آسکتی، الا یہ کہ کسی چیز کا علم وہ خود ہی ان کو دینا چاہے، اس کی حکومت آسمانوں اور زمین پر چھائی ہوئی ہے، اور ان کی نگہبانی اس کے لیے کوئی تھکا دینے والا کام نہیں ہے، بس وہی ایک بزرگ و برتر ذات ہے۔ (پ ۳ ع ۲ سورۃ البقرۃ: ۲۵۵)

یہ آیت، آیت الکرسی کے نام سے مشہور ہے، اور اس میں اللہ تعالیٰ کی ایسی مکمل معرفت بخشی گئی ہے، جس کی نظیر کہیں نہیں ملتی، اس بنا پر حدیث میں اعظم آیات کتاب اللہ فرمایا گیا ہے، اس آیت میں توحید ذات اور عظمت صفات بیان کی گئی ہے، خدائی پوری کی پوری بلا شرکت غیرے، اس غیر فانی ذات کی ہے، جو کسی کی بخشی ہوئی زندگی سے نہیں، بل کہ آپ اپنی ہی حیات سے زندہ ہے اور جس کے بل بوتے پر کائنات کا یہ سارا نظام قائم ہے، اپنی سلطنت میں خداوندی کے جملہ اختیارات کا مالک وہ خود ہی ہے، کوئی دوسرا شریک و سہیم نہیں، اس کی ملکیت میں اور اس کی تدبیر مملکت میں کسی کا قطعاً کوئی حصہ نہیں، جو لوگ یہ عقیدہ رکھتے ہیں کہ بزرگ انسان فرشتے اور دوسری ہستیاں خدا کے یہاں بڑا رسوخ اور زور رکھتی ہیں اور وہ جو چاہیں اس سے منوالیں، انہیں بتایا جا رہا ہے کہ زور چلانا تو درکنار، کوئی بڑے سے بڑا پیغمبر اور کوئی مقرب ترین فرشتہ اس بادشاہ ارض و سماء کے دربار میں بلا اجازت زبان تک کھولنے کی جرأت نہیں رکھتا۔

انہیں یہ بھی بتایا جا رہا ہے کہ کوئی دوسرا اس کے کام میں دخل کیسے دے سکتا ہے، جب کہ کسی دوسرے کے پاس وہ علم ہی نہیں ہے، جس سے وہ نظام کائنات اور اس کی مصلحتوں کو سمجھ سکتا ہو، سب کا علم ناقص اور محدود ہے۔

لہذا ان کے لیے اس کے سوا کوئی چارہ نہیں کہ اس خدا کی ہدایت و رہنمائی پر اعتماد کریں، جو علم کا اصلی سرچشمہ ہے۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی ۱۱ مارچ ۱۹۷۸ء)

لَا اِكْرَاهَ فِي الدِّينِ ۚ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ ۚ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَ

يَوْمَ مِنْ بِاللّٰهِ فَقَدْ اُسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقٰى ۚ لَا اَنْفَصَامَ لَهَا ۗ وَاللّٰهُ سَبِيْعٌ عَلِيْمٌ ﴿٢٥٦﴾

دین کے معاملے میں کوئی زور زبردستی نہیں ہے، صحیح بات غلط خیالات سے الگ چھانٹ کر رکھ دی گئی ہے، اب جو کوئی طاغوت کا انکار کر کے اللہ پر ایمان لے آیا، اس نے ایک ایسا مضبوط سہارا تھام لیا، جو کبھی ٹوٹنے والا نہیں اور اللہ سب کچھ سننے اور جاننے والا ہے۔

(پ ۲۷۳، سورۃ البقرہ: ۲۵۶)

اسلام کسی پر زبردستی نہیں ٹھونس جاسکتا، قرآن کی اصطلاح میں طاغوت سے مراد وہ بندہ ہے، جو بندگی کی حد سے تجاوز کر کے خود آقا کا دم بھرے اور خدا کے بندوں سے اپنی بندگی کرائے، خدا کے مقابلے میں ایک بندے کی سرکشی کے تین مرتبے ہیں:

پہلا مرتبہ یہ ہے کہ بندہ اصولاً اس کی فرماں برداری ہی کو حق مانے، مگر عملاً اس کے احکام کی خلاف ورزی کرے، اس کا نام فسق ہے۔

دوسرا مرتبہ یہ ہے کہ وہ اس کی فرماں برداری سے اصولاً منحرف ہو کر یا تو خود مختار بن جائے، یا اس کے سوا کسی اور کی بندگی کرنے لگے، یہ کفر ہے۔

تیسرا مرتبہ یہ ہے کہ وہ مالک سے باغی ہو کر خود اپنا حکم چلانے لگے، اس آخری مرتبے پر جو بندہ پہنچ جائے، اسی کا نام طاغوت ہے۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی ۲۷ فروری ۱۹۷۸)

اللّٰهُ وَلِیُّ الَّذِیْنَ اٰمَنُوْا ۙ یُخْرِجُهُمْ مِّنَ الظُّلُمٰتِ اِلَی النَّوْرِ ۗ وَالَّذِیْنَ كَفَرُوْا ۙ اَوَّلَیَّئِهِمُ الطَّاغُوتُ ۙ یُخْرِجُوْنَهُمْ مِّنَ النَّوْرِ اِلَی الظُّلُمٰتِ ۚ اَوَّلَیْكَ اَصْحٰبُ النَّارِ ۚ هُمْ فِیْهَا خٰلِدُوْنَ ﴿٢٥٧﴾

اور اللہ کام بنانے والا ہے مومنوں کا، نکالتا ہے ان کو اندھیروں سے روشنی کی طرف، اور جن لوگوں نے کفر کیا، ان کے اولیاء اور رفیق شیطان ہیں، وہ ان کو نکالتے ہیں روشنی سے اندھیروں کی طرف، وہ لوگ دوزخی ہیں، وہ اس میں ہمیشہ رہیں گے۔ (پ ۲۷۳، سورۃ البقرہ: ۲۵۷)

جو لوگ ہر قسم کی غیر خدا کی طاقتوں سے کٹ کر ایک اللہ تعالیٰ پر ایمان لاتے ہیں، وہ سب سے الگ ہو کر صرف اسی ایک کے ہو جاتے ہیں، اور وہ بھی ان کو اس طرح اپنالیتا ہے کہ ان کو سب سے بے نیاز کر دیتا ہے اور کسی موقع پر وہ اس سے ناامید ہو کر دوسروں کی دوستی اور تعلق کا خیال نہیں کرتے، اللہ تعالیٰ ان کو کفر و شرک کی ظلمتوں اور ناامیدی و یاس کی اندھیروں سے نکال کر دین و ایمان اور یقین و حوصلہ مندی کی روشنی میں لاتا ہے، جہاں وہ اپنے کو ایک تاب ناک عالم میں پاتے ہیں، اور ان کے ارد گرد، اولوالعزمی، بلند ہمتی، اقدام، امید اور تازگی و بشارت ہوتی ہے، اور وہ اس عالم میں رہ کر دنیا سے جنت کا راستہ طے کرتے ہیں، برخلاف اس کے جن لوگوں کو شیطانی چیزوں سے تعلق ہے اور شیطنیت کی دوستی ان کی زندگی کا مقصد ہے، ان کے قدم قدم پر ڈر، ناامیدی ہے، خوف، بزدلی اور ناکامی ظلمت ہوتی ہے، اور ایمان و یقین کی روشنی سے محرومی کے نتیجے میں طرح طرح کے اندھیروں کا سامنا ہوتا ہے، جن میں وہ زندگی بھر بھٹکتے رہتے ہیں، اور آخر میں ناکامی کے غار میں گر جاتے ہیں اور کوئی نکالنے والا نہیں ہوتا اور ہمیشہ کے لیے دوزخ کی ناکام زندگی کے وارث ٹھہرتے ہیں۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی)

اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ ۚ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُم مِّنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ ۗ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿۲۵۷﴾

اللہ ان لوگوں کا ولی ہے، جو ایمان لائے، اللہ ان کو اندھیروں سے روشنی کی طرف لاتا ہے، اور جن لوگوں نے کفر کیا، ان کے اولیاء طاغوت ہیں، وہ ان لوگوں کو روشنی سے اندھیروں کی طرف لاتے ہیں، یہ لوگ آگ والے ہیں، وہ اس میں ہمیشہ رہیں گے۔

ایمان سراسر نور ہے، اس میں ظلمت کا شائبہ بھی نہیں، اس میدان میں روشنی ہی روشنی ہے، اس میں اندھیری کی پرچھائیں تک نہیں، اس راہ کے راہیوں کے گرد و پیش جلوے ہی ہیں، اس میں کسی بھی مرحلہ پر دل و نگاہ کے لیے محرومی نہیں، بخلاف اس کے کفر سراسر ظلمت ہے، اس میں نور کا نام و نشان نہیں، اس گڑھے میں اندھیرا ہی اندھیرا ہے، اس میں اجالے کے لیے کوئی روشن دان نہیں، اس ظلمت خانہ میں محرومی ہی محرومی ہے، اور روح و اخلاص کے لیے کہیں بھی امن و سکون نہیں۔

پس اس سورج کے ہوتے ہوئے، اس چاند کی موجودگی میں اور لیل و نہار کی گردش کے باوجود یہ کائنات انسانی دو بلاکوں میں تقسیم ہے، ایک بلاک کفر و ظلمات کا ہے، دوسرا بلاک ایمان و انوار کا ہے، دونوں کی حدیں الگ الگ ہیں، دونوں کا وجود اپنی اپنی جگہ ہے، نہ دن کی روشنی کفر و ظلمت کے بلاک میں روشنی پہنچاتی ہے، نہ رات کی اندھیری ایمان و انوار کے بلاک میں ظلمت پہنچاتی ہے، بل کہ نظام قدرت اپنا تکوینی کاروبار کر رہا ہے، اور دونوں حقائق اپنی اپنی جگہ ثابت ہیں، روشنی کے لیے روشنی اور ظلمت کے لیے ظلمت ہے۔

اوپر کی آیت میں ایمان و کفر کے ان ہی دو گروہوں اور ان کی پوزیشن کا تذکرہ کیا جا رہا ہے اور بتایا جا رہا ہے کہ ارباب دین و دیانت اللہ والے ہیں، ان کی زندگی تاب ناک ہے، ان کے حالات روشن ہیں، اور ان کی قسمت بیدار ہے، اللہ ان کو اندھیروں سے نکال کر احوال و ظروف کے اجالے میں لاتا ہے اور وہ اپنی زندگی کے لیے روشن شاہ راہ پاتے ہیں۔

برخلاف اس کے ارباب کفر و ضلالت اندھیروں میں بھٹک رہے ہیں، ان کے حوالی و موالی طاغوتی ذریات ہیں، نفسانی خواہشیں، حیوانی تمنائیں، بہیمانہ قوتیں اور شیطانی خرمستیاں ان کے آگے پیچھے لگی ہوئی ہیں، جو ان کو حالات و کیفیات کی ظلمتوں میں دھکیلتی رہتی ہیں اور وہ اس خیال میں جیتے جی کوئی روشن شاہ راہ نہیں پاتے، اور آخرت میں بھی ان کو

ظلمت سے واسطہ پڑتا ہے۔

پس اے انسانو! تم ان دونوں بلاکوں میں سے اس بلاک کے ساتھ ہو جاؤ، جس کے اندر امن ہے، سلامتی ہے، روشنی ہے، بجلی ہے، سکون ہے، اور ہر طرح سے حالات کی سازگاری ہے، اور ظلمت نصیب اور سیاہ بخت بلاک سے دور بھاگو۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی)

اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ ۚ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُم مِّنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ ۗ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿۲۵۷﴾

اللہ ان لوگوں کا دوست ہے، جو ایمان لائے ہیں، وہ ان کو ظلمتوں سے نور کی طرف نکالتا ہے، اور جنہوں نے کفر کیا ہے، ان کے دوست طاغوت ہیں، وہ ان کو نور سے ظلمتوں کی طرف نکالتے ہیں، یہ لوگ آگ والے ہیں، وہ اس میں ہمیشہ رہیں گے۔ (پ ۳ ع ۲ سورۃ البقرہ: ۲۵۷)

دین و دیانت کی زندگی ہمیشہ امن و سکون اور استقلال و عزیمت کی زندگی ہوتی ہے، اہل ایمان ناگوار حالات و واقعات سے دوچار ضرور ہوتے ہیں، مگر ان میں پریشانی اور گھبراہٹ کا وہ عالم برپا نہیں ہوتا، جو غیروں میں ایسے وقت میں پایا جاتا ہے، کیوں کہ مومن کا دوست اللہ تعالیٰ ہوتا ہے، ان کو ہر مصیبت کی ظلمت سے نکال کر امید و خوش حالی کے نور میں لاتا ہے، حالات کے اندھیروں میں سکون کی روشنی دیتا ہے، اور ناگوار واقعات کی الجھنوں میں سکون کا اجالا بخشا ہے۔

بخلاف اس کے جو لوگ اللہ تعالیٰ کی فعالیت و قدرت پر یقین نہیں رکھتے، ان کے اندر ترزلزل، پریشانی اور تذبذب کام کرتا ہے، وہ ہر ناگوار حال کے وقت مرنے لگتے ہیں، ان کے چاروں طرف اندھیرا ہی اندھیرا نظر آتا ہے، اور نجات کی کوئی راہ نہیں ملتی، ان کے آگے پیچھے طاغوتی طاقتیں ہوتی ہیں، جو ان کو گمراہ کرتی رہتی ہیں، شیاطین کا گروہ ان کو حالات کی

خوش گواری سے نکال کر ناگواری و ناامیدی کی ظلمت میں ڈال دیتا ہے، وہ لوگ ہر معاملہ میں سراسیمہ ہو جاتے ہیں، اور ان کو آگے راستہ نہیں ملتا، کیوں کہ وہ عزیمت و پامردی سے محروم ہوتے ہیں اور ان کے اندر حالات کے مقابلہ کی قوت نہیں ہوتی، ایسے لوگوں کے لیے ابدی ناگواری ہے، اور وہ ہمیشہ ہمیشہ جہنم میں جلتے رہیں گے۔ (روزنامہ انقلاب)

اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ ۚ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُم مِّنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ ۗ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿۲۵۷﴾

جو لوگ ایمان لاتے ہیں، ان کا حامی و مددگار اللہ ہے، اور وہ ان کو تاریکیوں سے روشنی میں نکال لاتا ہے، اور جو لوگ کفر کی راہ اختیار کرتے ہیں، ان کے حامی و مددگار طاغوت ہیں، اور وہ انھیں روشنی سے تاریکیوں کی طرف کھینچ لے جاتے ہیں، یہ آگ میں جانے والے لوگ ہیں، جہاں یہ ہمیشہ رہیں گے۔ (پ ۳ ع ۲ سورۃ البقرہ: ۲۵۷)

تاریکیوں سے مراد جہالت کی تاریکیاں اور نور سے مراد علم حق ہے، جس کی روشنی میں انسان اپنی اور کائنات کی حقیقت اور اپنی زندگی کے مقصد کو صاف صاف دیکھ کر صحیح راہ عمل پر گامزن ہوتا ہے، انسان خدا سے منھ موڑ کر بہت سے طاغوتوں کے چنگل میں پھنستا ہے، ایک طاغوت شیطان ہے، جو جھوٹی ترغیبات کا سدا بہار باغ پیش کرتا ہے، دوسرا طاغوت اپنا نفس ہے، جو اسے جذبات و خواہشات کا غلام بنا کر غلط راستوں پر کھینچے لیے پھرتا ہے اور بے شمار فتنے اور اغراض اس کے درپے ہیں، جن میں سے ہر ایک اپنی بندگی کراتا ہے اور بے شمار آقاؤں کا یہ غلام ساری عمر اسی چکر میں پھنسا رہتا ہے کہ کس آقا کو خوش کرے اور کس کی ناراضی سے بچے۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی)

اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ ۚ وَالَّذِينَ كَفَرُوا

أُولَئِكَ هُمُ الطَّاغُوتُ ۖ يُخْرِجُونَهُمْ مِّنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ ۗ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢٥٤﴾

اللہ ولی ہے مومنوں کا، ان کو ظلمات سے نکال کر نور کی طرف لاتا ہے، اور کافروں کے اولیاء طاغوت ہیں، جو ان کو نور سے نکال کر ظلمات کی طرف لاتے ہیں، یہ لوگ جہنم والے ہیں، وہ اس میں ہمیشہ رہیں گے۔ (پ ۳۷۲ سورۃ البقرہ: ۲۵۷)

جو جیسا ہوتا ہے، اس کے متعلقین بھی ویسے ہی ہوتے ہیں، اسی لیے تو کہا جاتا ہے کہ آدمی اپنے متعلقین اور دوستوں سے پہچانا جاتا ہے، اس معیار پر اللہ والوں اور شیطان والوں کا تجزیہ کریں تو معلوم ہوگا کہ جو لوگ ایمان لائے ہیں، جن کے عقائد و اعمال اللہ تعالیٰ کی مرضی کے مطابق ہیں، وہ اللہ والے ہیں اور اللہ ان کا ہے، ان کی پوری زندگی اللہ تعالیٰ کی کارسازی اور نگرانی میں بسر ہوتی ہے، اللہ تعالیٰ ان کو ہر طرح کی ظلمتوں سے نکال کر روشنی میں لاتا ہے، کفر و شرک کی اندھیروں سے جس طرح نکال کر دین و ایمان کی روشنی میں لاتا ہے، اسی طرح زندگی کے ہر اندھیرے موڑ پر اپنی مدد کی روشنی سے رہنمائی فرماتا ہے، مسلمان اگر واقعی معنوں میں ایمانی قوت رکھتا ہے تو ہمیشہ نصرت الہی سے ہم کنار ہوتا ہے، اور کسی مرحلہ پر اپنے کو تنہا نہیں پاتا۔

اس کے مقابلہ میں جو لوگ اللہ تعالیٰ کے اوامر و احکام پر ایمان نہیں رکھتے اور ان کی زندگی شیطنت و شرارت اور کفر و شرک میں گزرتی ہے، ان کے ہم نوا ”طاغوت“ ہوتے ہیں، جو ہر قسم کی غیر دینی حالت پیدا کرنے میں ہر وقت چست و چاق ہوتے ہیں اور اپنے مشرکانہ و کافرانہ عقیدہ والے ساتھیوں اور خدا کے باغیوں کو ایمان و اسلام کی روشنی سے دور کر کے کفر و شرک کی اندھیروں میں لے جاتے ہیں اور زندگی کے کسی مرحلہ پر ان کو نصرت الہی کی روشنی نہیں ملتی، بل کہ وہ الجھنوں میں پھنس کر مزید الجھن پاتے ہیں، اور ان کی زندگی ہمیشہ طرح طرح کے پریشان کن حالات میں گھری رہتی ہے اور کسی موقع پر ان کو سکونِ دل،

طمانینتِ قلب اور راحتِ جسم و جان نصیب نہیں ہوتی ہے۔ (روزنامہ انقلاب ممبئی)

مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنبُلَةٍ مِائَةٌ حَبَّةٌ ۗ وَاللَّهُ يُضَعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ ۗ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴿۳۱﴾

ان لوگوں کی مثال جو اپنے اموال کو اللہ کی راہ میں خرچ کرتے ہیں، اس دانہ کے مانند ہے، جو سات خوشوں کو اُگاتا ہے، ہر خوشہ میں سودا نے ہوتے ہیں، اور اللہ جس کے لیے چاہتا ہے، زیادہ بھی کرتا ہے۔ (پ ۳ ع ۴ سورۃ البقرۃ: ۲۶۱)

اخلاص و ایثار کے ساتھ خیرات کرنے میں بڑا زور ہوتا ہے اور یہ چیز کبھی ضائع نہیں جاتی، جو لوگ اپنی کمائی سے کچھ حصہ ان راہوں میں خرچ کر دیتے ہیں، جن کی نشان دہی اللہ نے فرمائی ہے، وہ بہت ہی کام یاب و بامراد ہیں، وہ درحقیقت اس دنیا میں آخرت کی کھیتی کر رہے ہیں، اور ان کی کھیتی باڑی کے لیے نہ خشک سالی کا ڈر ہے، نہ کیڑا لگنے کا خوف ہے، نہ طوفان کی تباہی کا خطرہ ہے، غرض کہ ان کی کھیتی کے لیے آفتِ سماوی و ارضی کا کوئی وہم و گمان نہیں ہے، بل کہ وہ خدا کی نگرانی میں اس طرح بڑھتی، پھلتی اور پھولتی ہے کہ دنیاوی کسان اسے دیکھ کر دنگ رہ جاتے ہیں۔

خدا کی راہ میں ایک روپیہ کا دانہ ڈالنے سے جو پودا لگتا ہے، اس میں سات خوشے ہوتے ہیں، ہر خوشہ میں سو، سو روپیہ کا دانہ لگتا ہے، اس طرح ایک کے سات سو روپے ہو جاتے ہیں، یہ تعداد تو گویا یقینی اور ضروری ہے، اس کے بعد مزید پیداوار کے لیے کوئی روک ٹوک نہیں ہے، فضلِ خداوندی بہت سے مخلصوں کو ان کے اخلاص کی گہرائی دیکھ کر اس سے بھی زیادہ دے دیتا ہے۔

پس خدا کی راہ میں خرچ کرنا، ایسی کاشت کاری ہے، جس میں نقصان کا کوئی خطرہ نہیں ہے، اور جس کی پیداوار کی مقدار مقرر ہے، اس میں شک و شبہ کی گنجائش نہیں ہے، بل کہ

مزید کی امید ہے، اے سرمایہ دارو! تم اپنے خزانوں میں یہ جو کروڑوں، لاکھوں کی تعداد میں دانے رکھے سڑا رہے ہو، انھیں اخلاص و ایثار کی زمین میں ڈال دو، تم اس دنیا میں اپنی آنکھوں سے دیکھو گے کہ موجودہ دولت سے سات سو گنا زیادہ امن و سکون، عزت و اعتماد، شہرت اور نیک نامی حاصل ہے، آخرت میں جو ثواب ملے گا، وہ اپنی جگہ پر ہے، اس دنیا میں بھی تم اپنی خیرات کا ثمرہ اپنی آنکھوں سے دیکھو گے اور تمہاری اولاد بھی اس سے فائدہ اٹھائے گی۔

(روزنامہ انقلاب بمبئی ۱۱ جنوری ۱۹۵۴ء)

مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ ۗ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ ۗ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴿۳۱﴾

جو لوگ اپنا مال اللہ کی راہ میں خرچ کرتے ہیں، ان کے خرچ کی مثال ایسی ہے جیسے ایک دانہ بویا جائے اور اس سے سات بالیاں نکلیں اور ہر بالی میں سودا نے ہوں، اسی طرح اللہ جس عمل کو چاہتا ہے، بڑھاتا ہے، وہ کشادہ دست بھی ہے اور خوب واقف کار ہے۔

(پ ۳ ع ۴ سورۃ البقرۃ: ۲۶۱)

جس قدر خلوص اور جتنے گھرے جذبے کے ساتھ انسان اللہ کی راہ میں خرچ کرے گا، اتنا ہی اللہ کی طرف سے اس کا اجر زیادہ ہوگا، جو خدا ایک دانے میں اتنی برکت دیتا ہے کہ اس سے سات سودا نے اُگ سکتے ہیں، اس کے لیے کچھ مشکل نہیں کہ تمہاری خیرات کو بھی اسی طرح نشوونما بخشنے، اور ایک روپے کے خرچ کو اتنی ترقی دے کہ اس کا اجر سات سو گنا ہو کر تمہاری طرف پلٹے، وہ تو بڑا ہی فیاض اور کشادہ دست ہے، ایسا نہیں ہوگا کہ تمہارے اعمال جتنے اجر کے مستحق ہوں، وہ نہ دے سکے، تم خواہ دکھاوے کے لیے خرچ کرو یا خلوص کے ساتھ، بہر حال تمہارے دلوں کی بات وہ اچھی طرح جانتا ہے۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی)

مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ

سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنبُلَةٍ مِّائَةٌ حَبَّةٌ وَاللَّهُ يُضَعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٣٦﴾

ان لوگوں کی مثال جو خدا کی راہ میں خرچ کرتے ہیں، اس دانے کے مانند ہے، جس نے سات خوشے اُگائے، ہر خوشہ میں سودا نے، اور اللہ جسے چاہتا ہے، اس سے بھی زیادہ کرتا ہے اور اللہ وسیع و علیم ہے۔ (پ ۳ ع ۴ سورۃ البقرۃ: ۲۶۱)

ایک کسان کو کاشت کاری کے تمام آداب و رسوم معلوم ہیں، اس کی زمین نہایت زرخیز ہے، سیرابی کا معقول انتظام ہے، بیج کے اندر نمودار ہونے کی پوری صلاحیت موجود ہے، اور پھر اس نے تمام باتوں کا لحاظ کرتے ہوئے ایک دانہ اپنے کھیت میں ڈال دیا، فطرتِ الہیہ کی آغوش میں وہ دانہ چند دنوں تک پڑا رہا، پھر رب السموات والارض کی قدرت کا پھولتا پھلتا نمونہ بن کر نکلا، کسان نے دیکھا تو دل باغ باغ ہوا، اس نے ہزار جتن سے پودے کی نگرانی کی، سرد، گرم ہوائیں گزرتی رہیں، جنگل میں رات دن کے تھپڑے چلتے رہے، دھوپ، برسات کی متضاد قوت لڑتی رہی، مگر وہ پودا تمام مراحل نہایت خاموشی سے طے کرتا رہا، حتیٰ کہ اس میں پھول پھل آگئے اور دیکھتے دیکھتے ایک حقیر دانہ کیچڑ کی آغوش سے اس طرح نمایاں ہوا کہ اس میں سات بالیاں نکل آئیں اور ہر بالی میں سینکڑوں دانے پیدا ہو گئے، یعنی ایک دانہ سے سات بالیں اور ہر بالی میں سودا نے نکلے، جس کا مطلب یہ ہوا کہ ایک دانہ چند دن میں سات سودا نے بن گیا۔

بتاؤ! اگر تم یہ حقیقت اپنی آنکھ سے نہ دیکھتے تو بھلا یقین کرتے کہ کہ رائی کا ایک دانہ کچھ دنوں تک پردہ تقدیر میں رہ کر غلہ کا پہاڑ ہو سکتا ہے؟ یہی حال صدقہ و خیرات کا ہے، معمولی خیرات بھی صحیح مصرف دیکھ کر کی جائے اور پھر۔۔۔۔۔ اذیت دہی نہ کر کے اس کی خبر گیری کی جائے اور اسے اسی جذبہ سے پالا جائے، جس جذبہ سے ایک کسان اپنے معمولی دانہ کی پرورش کرتا ہے، صدقہ کا مال گویا دانہ ہے، خوب یاد رکھو، یہ مال نہایت صالح اور پاک

ہو، تاکہ اس کی نمو کی قوت کام کر سکے، صدقہ لینے والے، گویا زمین ہیں، خوب دیکھو کہ ہم کسے صدقہ و خیرات دیتے ہیں، ایسا نہ ہو کہ اچھا دانہ خراب زمین میں پڑ کر ضائع ہو جائے، پھر صدقہ کرنے کے بعد احسان نہ جتلاؤ، تکلیف نہ دو، ورنہ تمہارا یہ پودا خراب ہو جائے گا۔

مطلب یہ کہ اگر تم خدا کی راہ میں پورے حقوق اور کامل حفاظت کے ساتھ خرچ کرو گے تو اسی طرح ایک کاسات سو، اور اس سے زیادہ ہو سکتا ہے، جس طرح ایک دانہ ہو جاتا ہے، قرآن حکیم کا خاص وصف یہی ہے کہ وہ باریک سے باریک حقیقت کو ایسے طرز اور ایسی مثال سے سمجھاتا ہے کہ گنوار تک سمجھ جائے، غالباً تم بھی صدقہ و خیرات کے اجر کو سمجھ گئے ہو گے۔

(روزنامہ انقلاب بمبئی)

الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ لَا يُتْبِعُونَ مَا أَنْفَقُوا مَنًّا وَلَا أَذًى ۖ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ ۖ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿۳۷﴾

جو لوگ اپنے مال کو خدا کی راہ میں خرچ کرتے ہیں، پھر اس خرچ کے بعد احسان جتلانے اور اذیت پہنچانے کا رویہ نہیں اختیار کرتے، ان کے لیے اجر ہے، ان کے رب کے پاس، نہ ان کے اوپر کوئی خوف ہے اور نہ وہ لوگ غم گین ہوں گے۔ (پ ۳۷ سورۃ البقرۃ: ۲۶۲)

امدادِ باہمی اور ایک دوسرے کے دکھ درد میں شریک ہونا، اسلامی زندگی کی بنیاد قرار دیا گیا ہے، مسلمانوں میں قانونِ قدرت کے مطابق طبقات کی تقسیم تو رہے گی، اور امیر، غریب کا فرق تو چلتا رہے گا، مگر یہ فرق انسان کے بنیادی حقوق میں رخنہ اندوزی نہیں کر سکتا، اور اسلام ایک سکنڈ کے لیے اس قسم کی طبقاتی تفریق کو گوارا نہیں کر سکتا، وہ مسلمانوں کو باہمی امداد پر زیادہ سے زیادہ تیار کرتا ہے اور ایک ایسی دنیا بناتا ہے، جس میں انسان اپنے درجہ و طبقات کی بندش سے آزاد ہو کر صرف انسان نظر آئیں، وہ طبقاتی فرق کو اس درجہ ختم کرتا ہے کہ نہ صرف امراء کو غرباء کی پرورش کا حکم دیتا ہے، بل کہ اس کے ساتھ یہ بھی بتاتا ہے کہ خبردار

مالی ہمدردی کے بعد پھر وہی طبقاتی رنگ نہ پیدا ہونے لگے، اور ایک مال دار ایک غریب کو اپنی مدد کے نتیجہ میں تختہ مشق نہ بنائے، اسے برا بھلا نہ کہے، اسے اپنا غلام اور نوکر نہ سمجھے، اس کے ساتھ ایسی کوئی حرکت نہ کرے، جس سے اس غریب کے خیال میں احساسِ کمتری کا شائبہ پیدا ہو جائے، اور معاشرتی یکسانیت کے بعد ذہنی نیچ اونچ کی جڑ مضبوط ہونے لگے۔

قرآن حکیم کہتا ہے:

کہ اگر تم نے کسی کی مدد کی ہے، تو یہ اس پر کوئی احساس نہیں کیا ہے، بل کہ اپنے خدا کی رضا جوئی کے لیے یہ کام کیا ہے، اور اس کی جزا آخرت میں زیادہ سے زیادہ ملنے والی ہے۔ لہذا کوئی مال دار یہ گمان ہرگز نہ کرے کہ میں نے فلاں وقت فلاں کی مدد کی ہے، اور اس گمان کے نتیجہ میں اسے بیگار پکڑے، یا چار بات سنائے، اگر کسی مال دار نے ایسا کیا، تو اس کا مال بھی گیا اور اجر بھی، اسلام میں اخلاص، ایثار، محبت اور باہمی اتحاد کی قدر و قیمت ہے، ان باتوں کے لیے ریا، نمود اور احسان جتنا نا زہر قاتل ہے۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی)

الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ لَا يُتْبِعُونَ مَا أَنْفَقُوا مَنًّا وَلَا أَذًى ۖ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ ۖ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿۳۱﴾

جو لوگ اپنے اموال کو اللہ کی راہ میں خرچ کرتے ہیں، پھر ایسا کرنے کے بعد احسان یا اذیت کا معاملہ نہیں کرتے، ان کے لیے ان کے رب کے پاس ان کا اجر ہے، ان کو نہ کوئی خوف ہوگا اور نہ ہی غم گین ہوں گے۔ (پ ۳ ع ۴ سورۃ البقرۃ: ۲۶۲)

اللہ کی راہ میں اپنی دولت کو خرچ کرنا اور پھر اس پر خوش ہونا بڑی مبارک اور خوش آئند بات ہے، اور ایسے لوگوں کے حق میں اللہ تعالیٰ کے یہاں بڑا اعزاز ہے، مگر شرط یہ ہے کہ اللہ کی راہ میں جن مصارف پر خرچ کیا جائے، ان سے دنیا میں بدلہ لینے کی کوشش نہ کی جائے، اور نیک سلوک کرنے کے بعد یہ سمجھا جائے کہ جن پر احسان کیا گیا ہے، وہ ہمارے غلام ہو گئے اور اب

ہم کو حق حاصل ہو گیا کہ ان کو ستائیں، کچی پکی سنائیں، اور بار بار موقع بہ موقع کہیں کہ ہم نے تم پر احسان کیا ہے، تم ایسے تھے، ہم نے یہ کیا، اور تم ویسے تھے ہم نے وہ کیا، یا پھر اپنی زبان اور حرکت سے ان کو تکلیف دی جائے اور دولت کے غرور میں مجبوروں کو ہر طرح اور مجبور کیا جائے، ایسا کرنا نہایت گری ہوئی حرکت ہے، اس سے دناوت، کمینہ پن اور حوصلہ کی تنگی کا پتہ چلتا ہے، ایسے لوگ نہایت پست خیال، تنگ ظرف اور کمینہ فطرت ہیں، ان کے لیے اللہ کے یہاں کوئی اجر و ثواب نہیں ہے، بل کہ ایسے لوگوں کے لیے اجر و ثواب ہے، جو اپنا مال خرچ کر کے اس کا کوئی معاوضہ نہیں چاہتے اور نہ اس کی وجہ سے غلط دباؤ ڈالتے ہیں۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی)

الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ لَا يُتْبِعُونَ مَا أَنْفَقُوا مَمْنًا وَلَا
أَذًى ۖ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ ۖ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿۳۷﴾

جو لوگ اپنے مال کو اللہ کی راہ میں خرچ کرتے ہیں، پھر خرچ کرنے کے بعد نہ احسان جتلاتے ہیں، نہ اذیت پہنچاتے ہیں، تو ان کے لیے ان کا اجر اللہ کے یہاں ثابت ہو چکا، نہ انہیں کوئی خوف ہے، نہ کوئی غم۔ (پ ۳ ع ۴ سورۃ البقرہ: ۲۶۲)

خدا کی رضا جوئی کی راہیں مسلمانوں کے مال و دولت کی پاک روشنی سے منور ہونی چاہئیں، مسلمانوں کا دینی معاملہ ہو، یا اسلامی زندگی کا موقع ہو، مسلمان قوم کو اسلامی نقطہ نظر سے اس میں مال و دولت سے حصہ لینا چاہیے، اسلامی معاشرہ کی گرتی ہوئی دیوار کو تھامنا اور دین کے نام پر انفرادی یا اجتماعی کام میں حصہ لینا، خدا کی رضا جوئی کی راہ ہے، اس میں جان و مال سے حصہ لینا مسلمانوں کے لیے ضروری ہے۔

اگر کسی مسلمان نے زید، عمرو اور بکر کی مدد کی، تو یہ زید، عمرو اور بکر کی مدد نہیں ہوئی، بل کہ اسلامی زندگی سے تعلق رکھنے والے افراد کی مدد ہوئی، اسلامی معاشرہ کا تقاضا پورا ہوا۔ پس اگر کسی نے کسی واقعی دینی آدمی کی مدد کی، کسی اسلامی ادارہ کی مدد کی، اور اسلامی

زندگی کے کسی شعبہ کی مدد کی، تو ظاہر ہے کہ کسی مسلمان کے توسط ہی سے یہ کام ہوگا، پھر بڑی نادانی ہوگی، جس کے توسط سے دینی کام میں حصہ لیا گیا، اسے احسان جتلیا جائے اور بدلہ کے طور پر پریشان کیا جائے، اسلام ایسی مدد کی کوئی قدر نہیں کرتا، اس کے یہاں اس کی کوئی قدر و قیمت نہیں۔ خدا کے یہاں وہ احسان قابلِ اجر ہے، جس کے پیچھے نہ احسان جتلانے کا دم چھلا ہے، نہ اس کے بدلے میں ایذا رسانی کا معاملہ ہے۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی)

الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ لَا يُتْبِعُونَ مَا أَفْنَقُوا مَمْنًا وَلَا
اَذًى ۖ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ ۖ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٢٦٢﴾

جو لوگ اللہ کی راہ میں اپنے اموال خرچ کرتے ہیں، پھر خرچ کرنے کے بعد نہ احسان جتاتے ہیں، اور نہ اذیت پہنچاتے ہیں، ان کے لیے ان کے رب کے یہاں اجر ہے، اور نہ ان پر کوئی خوف ہے اور نہ وہ غم گین ہوں گے۔ (پ ۳ ع ۴ سورۃ البقرۃ: ۲۶۲)

کسی انسان کو سنبھالنا اور اس کی مدد کرنا بڑی اچھی بات ہے، اور اسلام نے اسے بعض حالات میں فرض قرار دیا ہے، اور عام حالات میں اسے بہتر قرار دیتے ہوئے بہت ہی اجر و ثواب کا ذریعہ بنایا ہے، اور غریبوں، فقیروں، یتیموں، بیواؤں پر خرچ کرنے کی بڑی تاکید کی ہے اور اس پر بڑا ثواب بتایا ہے، مگر یہ کام باعثِ ثواب اسی وقت ہوگا، جب اس میں اخلاص و للہیت کا معیار بہت بلند ہوگا، اور اپنی جیب اور اپنے خزانے سے غرباء اور مسکینوں پر خرچ کرنے کے بعد یہ سمجھنا ہوگا کہ اللہ کا شکر ہے کہ اس نے ہمیں ان غریبوں اور مسکینوں کی خدمت کا موقع دیا، اور ہم ضعیف و ناتواں لوگوں کے ذریعہ اس نے اپنے بندوں کی حاجت روائی فرمائی، جب یہ جذبہ ہوگا تو کبھی بھی اپنی سخاوت اور داد و دہش پر فخر نہیں ہوگا اور نہ کسی پر اپنا احسان جتانے کا خیال پیدا ہوگا، نہ کسی کو کچھ دینے کے بعد اس سے کام لینے، بے گاری کرانے اور سخت و سست کہنے کی ہمت پڑے گی۔

اور اگر کسی کو کچھ دینے کے بعد یہ خیال ہو کہ ہم نے اس پر احسان کیا ہے، ہمارا حق ہے کہ اسے جو چاہیں، اس سے کام لیں، تو پھر سمجھ لینا چاہیے کہ یہ خرچ کسی کام کا نہیں ہے، بل کہ اس کا وبال پڑے گا۔ (روزنامہ انقلاب ممبئی)

الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ لَا يُتْبِعُونَ مَا أَنْفَقُوا مَمْنًا وَلَا
أَذًى ۖ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ ۖ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿۲۶۲﴾

جو لوگ اپنے مالوں کو خدا کی راہ میں خرچ کرتے ہیں، پھر اس کے بعد نہ احسان جتاتے ہیں اور نہ ستاتے ہیں، ان کے لیے ان کا اجر ان کے پروردگار کے پاس ہے، اور نہ ان پر ڈر ہے اور نہ وہ غم گین ہوں گے۔ (پ ۴۳، سورۃ البقرۃ: ۲۶۲)

نیک کاموں میں اپنا مال خرچ کرنا بڑی خیر و برکت کی بات ہے، اور اس کا اجر و ثواب بہت ہی زیادہ اور قابلِ قدر ہے، لوگوں کی خبر گیری کرنا، غریبوں، مفلسوں، بیواؤں، یتیموں، حاجت مندوں اور دوسرے غرض مندوں کا کام چلانا اور اس راہ میں اپنی کمائی سے کچھ خرچ کرنا بڑے کردار کی بات ہے، آدمی اگر زبانی ہمدردی کرتا ہے، کسی کے کام کے لیے کچھ وقت دیتا ہے اور دوڑ دھوپ کرتا ہے، تو اسے زیادہ اہمیت نہیں ہے، لیکن ان باتوں کے ساتھ ساتھ اگر اپنی جیب سے کچھ خرچ بھی کرتا ہے، تو یہ بات بہت اونچی بن جاتی ہے، اور یہ تمام آدمی کا کام نہیں ہے، بل کہ اسے وہ لوگ کرتے ہیں، جن کے پاس دولت کے ساتھ ساتھ دل اور دین بھی ہوتا ہے، ایسے ہی لوگ صرف اللہ کی رضا مندی اور اپنے بھائی کی حاجت برآری کے لیے جیب سے پیسہ نکال سکتے ہیں، ویسے تو کتنے ہی مال دار ہیں، جو لوگوں پر احسان رکھنے کے لیے، ان سے کام لینے کے لیے اور اپنی خواہشوں کو کسی صورت سے پوری کرنے کے لیے بہت زیادہ دولت دیتے ہیں، مگر ان کو ایک پیسہ اخلاص و محبت کے ساتھ انسانیت کی فلاح و نجات کے نام پر دینا نصیب نہیں ہوتا۔

پس جو لوگ اپنی دولت کو نیک کاموں میں خرچ کرتے ہیں اور اس کے بعد نہ بدلہ چاہتے ہیں، نہ احسان رکھتے ہیں اور نہ ستاتے ہیں اور پریشان کرتے ہیں، ان کو اس کردار کی جزا بہت بلند ملے گی، اور وہ خاص طور سے اللہ تبارک و تعالیٰ کی جناب میں مراتب و درجات کے مستحق قرار پائیں گے۔ (روزنامہ انقلاب ممبئی)

الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ لَا يُتْبِعُونَ مَا أَنْفَقُوا مَمْنًا وَلَا
اَذًى ۖ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ ۖ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿۲۲﴾

جو لوگ اپنے مال کو اللہ کی راہ میں خرچ کرتے ہیں، پھر اپنے اس خرچ کے بعد جتلانے یا تکلیف دینے کا معاملہ نہیں کرتے، ان کے لیے ان کا بدلہ ہے ان کے رب کے یہاں، اور نہ ان کے اوپر کوئی خوف ہے اور نہ ہی وہ لوگ غم گین ہوں گے۔ (پ ۳۷ سورۃ البقرۃ: ۲۶۲)

خیر اور نیکی کی راہ میں مال خرچ کرنا اللہ کی راہ میں خرچ کرنا ہے، ظاہر ہے کہ یہ مال اللہ کی راہ میں کس ضرورت مند آدمی یا کام کے واسطہ سے خرچ کیا جائے گا، اور کسی شخص کو دینا یا کسی کام میں لگانا ہوگا، مگر یہ شخص یا کام صرف واسطہ ہوگا، اصل نہیں ہوگا، اب اگر کوئی آدمی کوئی نیک کام کرے اور اس سلسلے میں کسی کو کچھ دے تو یہ اگرچہ بظاہر ایک آدمی کو دے رہا ہے، مگر درحقیقت اپنے لیے نیک کام میں خرچ کر رہا ہے، اور اس کا اجر و ثواب اسی خرچ کرنے والے کو ملنے والا ہے، اس صورتِ حال کے بعد کسی کو کچھ دے کر احسان جتانایا اس کے بدلے کسی قسم کی جسمانی یا روحانی اذیت پہنچانا، انتہا درجہ کا کمینہ پن ہے، اور اس سے بڑھ کر کوئی گراوٹ نہیں ہو سکتی کہ آدمی جس کے ذریعہ نیک کام میں خرچ کرے۔

اس ذریعہ ہی کو اپنا مقصد قرار دے کر اس سے مطلب نکالے، احسان جتائے اور اذیت دے، ایسے لوگ اپنے نیک عمل کو ضائع کرتے ہیں، بخلاف اس کے جو لوگ اللہ کی راہ میں خرچ کر کے توفیق پانے پر شکر کرتے ہیں اور احسان جتانے اور اذیت پہنچانے کے

بجائے سوچتے ہیں کہ اللہ تعالیٰ نے اپنے فضل و کرم سے ہمیں کسی کے ذریعہ سے نیکی کا موقع دیا، یہ اس کا احسان ہے، ورنہ کتنے باحیثیت اور مال دار ہیں کہ ان کو یہ موقع زندگی بھر نصیب نہیں ہوتا، ایسے لوگوں کو ان کے نیک کام کا بدلہ نہایت اچھے انداز میں ملے گا، اور یہ لوگ ہر طرح کی الجھنوں اور پریشانیوں سے محفوظ رہیں گے۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی)

قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِّنْ صَدَقَةٍ يَتَّبِعُهَا أَذًى ۖ وَاللَّهُ غَنِيٌّ

حَلِيمٌ ﴿۲۶۳﴾

اچھی بات اور درگزر کرنا، ایسے صدقہ سے بہتر ہے، جس کے پیچھے دکھ درد ہو اور اللہ غنی اور حلیم ہے۔ (پ ۳ ع ۴ سورۃ البقرہ: ۲۶۳)

”قول معروف“ وہ بات ہے، جس کی خوبی عقل اور شریعت کی رو سے ثابت ہو اور اس کی معقولیت پر ارباب عقل و شعور اور اہل دین و شرع متفق ہوں، ”مغفرت“ وہ کردار عظیم ہے، جو کسی سے غلطی سرزد ہو جانے پر انتقام و مواخذہ کا ہاتھ روک دیتا ہے اور عفو و درگزر کی فضا پیدا کر کے غصہ، انتقام، بدلہ، مواخذہ، لڑائی، ٹوٹو، میں میں، اور انفرادی اور اجتماعی افراط و تفریط کی ناگوار صورتِ حال کو روکنا نہیں ہونے دیتا۔

صدقات و خیرات کرنے میں نیکی اور ثواب اسی لیے ہے کہ اس کا خیر سے اسلامی معاشرہ میں احسان و اصلاح کی فضا پیدا ہوتی ہے، امارت و غربت کی خلیج پٹی ہے، جماعتی اور انفرادی احساس و شعور کی بحالی میں فرق نہیں آنے پاتا، بل کہ بستی کی بستی اطمینان و سکون سے سوتی اور جاگتی ہے اور نیکی کی زندگی بسر کرتی ہے، لیکن اگر صدقات و خیرات کرنے کے نتیجہ میں ارباب مال و زرعوام پر اپنا رعب جمائیں، اپنی احسان مندی کا احساس دلائیں اور للہ فی اللہ نیکی کر کے لوگوں کو غلام سمجھیں اور اپنے قول و عمل سے بستی کے غریبوں، محتاجوں اور بے کسوں کو اذیت پہنچائیں، تو پھر صدقات و خیرات کا منشا فوت ہو جائے گا اور احساس

و شعور میں بچ اونچ باقی رہے گی، امیری اور غربی کا اختلاف طبقاتی بیماری کا باعث بنے گا، اور باہمی محبت و شرافت کی زندگی پیدا نہ ہو سکے گی۔

اس لیے اس سے بہتر تو یہی ہے کہ اربابِ ثروت اپنے مال اپنی تجویروں میں بند رکھیں اور اسے باہر نکال کر جماعتی روگ کا باعث نہ بنائیں، ایسے صدقات و خیرات سے ہزار درجہ بہتر یہ ہے کہ لوگوں کے ساتھ میٹھے بول کا معاملہ کیا جائے، خوش دلی و کشادہ قلبی سے ہنس مکھ زندگی گزاری جائے، جذبہ انتقام کو ٹھنڈا کر کے اور مواخذہ و بدلہ کی ناگواری ختم کر کے اپنی بستی میں رحم و کرم اور لطف و احسان کو برپا کیا جائے، تاکہ گفتگو اور بات چیت سے کسی قسم کی ناگواری نہ پیدا ہو اور طبقہ کا ہر چھوٹا بڑا ہنسی، خوشی کی آزاد و مطمئن زندگی بسر کرے۔

اے مسلمانو! اپنوں اور غیروں کے ساتھ میٹھی بولی بولو اور بخش دو، گر خطا کرے کوئی، یہ دو باتیں نتیجہ کے اعتبار سے بہت اہم ہیں۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی)

قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِّنْ صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَا أَذًى^ط

اچھی بات اور درگزر کرنا، بہتر ہے، اس صدقہ سے، جس کے پیچھے تکلیف ہو۔

(پ ۳۷ سورۃ البقرۃ: ۲۶۳)

دنیا میں اگر انسان نیکی کرنا چاہے تو نیکی کے کام بہت ہیں اور ان کے کرنے کے بہت سے مواقع ہیں اور ہر انسان نیکی کر سکتا ہے اور اپنے کیے کے مطابق اس سے حصہ پاسکتا ہے، بل کہ نیکی کے معاملہ کو اللہ تعالیٰ نے اپنے دستِ قدرت میں رکھ کر اس میں چند در چند زیادتی فرمائی ہے، اور اپنے فضل و کرم سے مزید کی کوئی انتہا نہیں رکھی ہے، اور معمولی معمولی نیکیوں پر بڑے بڑے ثواب کا وعدہ فرمایا ہے۔

یہاں پر محتاج لوگوں کی خبر گیری کا بیان ہوتا ہے اور ان کو صدقات و خیرات دینے کی تاکید فرمائی جا رہی ہے، اسی سلسلہ میں فرمایا جا رہا ہے کہ ایک میٹھا بول اور کسی لغزش پر

درگزر بھی بڑانیک کام ہے اور اس کا اجر بہت زیادہ ہے، خاص طور سے ضرورت کے وقت تو کسی کی ایک میٹھی بات اتنی مفید پڑ جاتی ہے کہ ہزاروں روپے کی مدد بھی اتنی مفید نہیں پڑتی۔ اسی طرح بعض مرتبہ درگزر کرنا اور اپنے خاٹی کو معاف کر دینا، اس کے حق میں اس قدر مفید پڑ جاتا ہے کہ بڑے بڑے احسانات اس کے سامنے ہیچ پڑ جاتے ہیں۔

اس لیے ایسی احسان مندی جس کے بعد روحانی اور مادی تکلیف دی جائے اور احسان بتا کر اور بدکلامی کر کے اپنے احسان کا بدلہ لیا جائے، یہ احسان مندی بہتر نہیں ہے، اور اس سے بہتر ہے کہ غرباء و مساکین اپنوں سے میٹھی بات کریں اور ان کے دکھ درد میں شریک ہونے کی بات کریں اور اہل اقتدار لوگوں کی لغزشوں سے درگزر کریں، ایسا کرنا اس احسان سے بدرجہا بہتر ہے، جس کے بعد روحانی یا جسمانی اذیت ہو۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی)

قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِّنْ صَدَقَةٍ يَتَّبِعُهَا أَذًى ط

اچھی بات اور عفو و درگزر کرنا بہتر ہے، اس صدقہ سے، جس کے پیچھے ستانا ہو۔

(پ ۳ ع ۴ سورۃ البقرۃ: ۲۶۳)

کسی مسلمان سے ہنس کر بولنا صدقہ ہے، کسی مسلمان سے اچھی بات کہنا صدقہ ہے، اور کسی مسلمان سے خوش خلقی سے ملنا صدقہ ہے، ایسا صدقہ جس کے لیے اجر و ثواب ہے، اور اللہ تعالیٰ کی طرف سے اس پر اچھی جزا مرتب ہونے والی ہے، صدقہ یہی نہیں ہے کہ کوئی کسی کی نقدی مدد کر دے، کھانا کھلا دے اور ننگے کو کپڑا پہنا دے، بل کہ یہ بھی صدقہ ہے اور وہ بھی صدقہ ہے، بل کہ مالی صدقہ اسی وقت کام یاب اور سودمند ہو سکتا ہے، جب صدقہ کرنے والے کے دل میں یہ خیال پیدا نہ ہو کہ میں نے فلاں کے لیے اپنا اتنا پیسہ خرچ کیا ہے، اپنے کھانے سے انہیں کھانا کھلایا ہے، اور اپنے کپڑے سے اسے کپڑا پہنایا ہے، اس لیے مالی صدقہ میں ان غلط تصورات سے بچنا ضروری ہے، اور ہرگز یہ نہیں سمجھنا چاہیے کہ ہم

نے کسی پر احسان کیا ہے، کیوں کہ یہ احسان نہیں ہے، صدقہ ہے۔

پھر وہ لوگ بالکل ہی ناکام ہیں، جو کسی بھائی کے ساتھ صدقہ و خیرات کے ذریعہ احسان کر کے اسے وقتاً فوقتاً جتاتے رہتے ہیں اور اس کے دباؤ سے کام لیتے رہتے ہیں، اور غریبوں، محتاجوں کو مختلف طریقوں سے ستاتے رہتے ہیں، کبھی ناجائز بولیاں بولتے ہیں، کبھی غلط کام لیتے ہیں اور کبھی کسی اور طریقہ سے دباتے ہیں، ایسے لوگ گمان کرتے ہیں کہ ہم نے فلاں کے پیچھے پیسے خرچ کیے ہیں، اس لیے ایسے بد عقل لوگوں کے لیے بہتر یہ ہے کہ وہ مالی خیرات بند کر کے لوگوں سے میٹھی میٹھی باتیں کیا کریں اور مخلوق کی دل جوئی اپنا شیوہ بنائیں، مالی خیرات دوسرے حضرات کریں گے، جن کا ظرف وسیع ہوگا اور جو غریبوں اور محتاجوں کو چار پیسے پر اپنا زرخیز غلام نہیں سمجھیں گے۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی ۱۸ دسمبر ۱۹۸۰ء)

قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ وَ مَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِّنْ صَدَقَةٍ يَتَّبِعُهَا أَذًى ۖ وَاللَّهُ عَنِّي

حَلِيمٌ ﴿۳۳﴾

اچھی بات اور درگزر کرنا ایسے صدقہ سے بہتر ہے، جس کے پیچھے دکھ درد ہو، اور اللہ

غنی اور حلیم ہے۔ (پ ۴۳ سورۃ البقرۃ: ۲۶۳)

”قول معروف“ وہ بات ہے، جس کی خوبی عقل اور شریعت کی رو سے ثابت ہو اور اس

کی معقولیت پر ارباب عقل و شعور اور اہل دین و شرع متفق ہوں، ”مغفرت“ وہ عظیم کردار ہے، جو کسی سے غلطی سرزد ہو جانے پر انتقام و مواخذہ کا ہاتھ روک دیتا ہے اور عفو و درگزر سے غصہ، انتقام، بدلہ، مواخذہ، لڑائی، جھگڑا کی ناگوار صورت کو رونما نہیں ہونے دیتا، صدقات و خیرات میں نیکی اور ثواب اسی لیے ہے کہ اس کا خیر سے اسلامی معاشرہ میں اصلاح و احسان کی فضا پیدا ہوتی ہے، امیری و غریبی کی خلیج پٹتی ہے، جماعتی اور انفرادی اطمینان و سکون پیدا ہوتا ہے۔

لیکن اگر صدقات و خیرات کر کے اہل مال و زر اپنی احسان مندی کا احساس

دلائل اور اپنے قول و فعل سے غریبوں اور محتاجوں کو اذیت پہنچائیں، تو پھر صدقات و خیرات کا مقصد نیکی کمانا نہیں، بل کہ لوگوں کو ذلیل و رسوا کرنا ہو جائے گا، اس سے طبقاتی بیماری بڑھے گی، اس سے تو بہتر یہی ہے کہ ایسے تنگ دل لوگ یہ نیک کام نہ کریں، دوسرے اہل ظرف اس کو انجام دیں گے، ایسے صدقات و خیرات سے ہزار ہا درجہ بہتر یہ ہے کہ لوگوں سے میٹھی بولی، بولی جائے، پیار سے بات چیت کی جائے اور ان میں رہ کر خوش دلی و کشادہ قلبی کی زندگی بسر کی جائے، یہ صدقہ بھی کچھ کم ثواب نہیں رکھتا۔ (روزنامہ انقلاب ممبئی)

قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ وَ مَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِّنْ صَدَقَةٍ يَّتْبُعُهَا أَذًى ۖ وَاللَّهُ غَفِيْرٌ

حَلِيْمٌ ۝۲۳

اچھی بات اور درگزر کرنا ایسے صدقہ سے بہتر ہے، جس کے پیچھے اذیت رسانی ہو،

اور اللہ بے نیاز بردبار ہے۔ (پ ۳۷۳ سورۃ البقرہ: ۲۶۳)

دین و ایمان کی برکت سے انسانی زندگی کا گوشہ گوشہ حسین و جمیل اور معیاری بن جاتا ہے، اور منہ کی بولی تک پھول بن کر چھڑتی ہے، کیوں کہ جب پوری زندگی دین و ایمان کے سانچے میں ڈھل جاتی ہے تو وہ مومن ایمان و اسلام کا چلتا پھرتا نمونہ بن جاتا ہے، قرآن حکیم ہمیں بتا رہا ہے کہ تم انسانوں سے میٹھے بول بولا کرو، اور اگر کسی سے کوئی نامناسب حرکت ہو جائے تو عفو و درگزر کا رویہ اختیار کرو، یہ دونوں باتیں بڑی ہی اہم اور انسانیت کے حق میں بہت ہی مفید ہیں، کسی کے ساتھ میٹھی بولی اور درگزر کی روش اس کے لیے بہت ہی خوش کن ہے اور خود تمہارے حق میں بہت مفید ہے، اتنی مفید ہے کہ اگر تم کسی کو کچھ مالی خیرات کر کے اسے بعد میں اپنا احسان مند ثابت کرو تو اس سے بہتر ہے کہ ایک کلمہ خیر کہہ کر اس کا کام بھی چلا دو اور اپنا بار بھی نہ ڈالو۔

کسی کے ساتھ احسان کر کے احسان جتنا، بعد میں طرح طرح سے تکلیف دینا اور موقع بہ موقع نامناسب انداز میں پیش آنا بہت ہی بری بات ہے، نیکی کے کام کرو تو اس کا اجر

ضائع مت کرو، اس طرح سے اجر ضائع ہو جاتا ہے، تم کو اجر و ثواب کی ضرورت ہے، اللہ تعالیٰ کو تمہاری نیکی کی ضرورت نہیں ہے، پس تم نیک ہو تو اپنے لیے نیک بنو اور دوسروں کو تکلیف نہ دو۔

(روزنامہ انقلاب بمبئی)

قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِّنْ صَدَقَةٍ يَتَّبِعُهَا أَذًى ۖ وَاللَّهُ غَنِيٌّ

حَلِيمٌ ﴿۲۶۳﴾

اچھی بات اور بخش دینا اس صدقہ سے بہتر ہے، جس کے پیچھے تکلیف ہو، اور اللہ بے نیاز بُردبار ہے۔ (پ ۳ ع ۴ سورۃ البقرۃ: ۲۶۳)

انسانی فائدہ کا ہر کام اپنے اجر و ثواب کے اعتبار سے صدقہ کا حکم رکھتا ہے، کسی کی مدد کر دینا صدقہ ہے، کسی کو اچھا مشورہ دینا صدقہ ہے، کسی کی حاجت پوری کرنا صدقہ ہے۔ غرض کہ انسانیت کے کام آنا صدقہ ہے، اور سب سے بڑا صدقہ یہ ہے کہ اللہ کی رضا جوئی کے لیے اللہ کے کسی مجبور و معذور بندے کی مالی مدد کی جائے اور یہ نہ سمجھا جائے کہ میں فلاں شخص پر احسان کر رہا ہوں، یا اس کے بدلے میں اس سے کوئی کام لوں گا، اس صدقہ سے بہتر ہے کہ آدمی میٹھی بولی بول کر حاجت مند کو دوسرا دروازہ دکھا دے اور کچھ نہ دے۔

اس کو اللہ تعالیٰ بیان فرماتا ہے کہ جس احسان و سلوک کے بعد آدمی اپنا احسان جتائے، جسے کچھ لیا دیا ہے، اسے سخت سست کہے، موقع بہ موقع احسان کو ظاہر کرتا رہے، یا احسان کے بدلے میں جسمانی یا روحانی اذیت پہنچائے، تو اس سے بہتر یہی ہے کہ اچھے بول، بول کر حاجت مند کو رخصت کر دے اور احسان کے نام پر اس کی گردن پر سوار نہ ہو جائے، اللہ تعالیٰ کو ایسے نیک سلوک کی ضرورت نہیں ہے، وہ بڑا بے نیاز ہے اور اس کے صبر و حلم کا ظرف بہت وسیع ہے، اللہ کے بندوں کے کام رکے نہیں رہ جائیں گے، کم ظرف پڑے رہیں گے اور اللہ کے دوسرے بندے کام کر جائیں گے۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی)

قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ وَ مَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِّنْ صَدَقَةٍ يَتَّبِعُهَا اَذًى ۚ وَ اللّٰهُ غَنِيٌّ

حَلِيمٌ ﴿۲۲۲﴾

اچھی بات اور درگزر کرنا بہتر ہے اس صدقہ سے، جس کے بعد اذیت ہو، اور اللہ

بے نیاز بردبار ہے۔ (پ ۳ ع ۴ سورۃ البقرۃ: ۲۶۳)

اس رنج و غم اور بھاگ دوڑ کی دنیا میں بیٹھے بول بھی بڑے قیمتی ہوتے ہیں اور بعض اوقات تو ان کی وجہ سے افراد اور جماعت کی زندگی کو بڑی اچھی راہ مل جاتی ہے اور ایک اچھی بات وہ کام کر جاتی ہے، جو خزانوں اور انسانوں کے بس کی نہیں ہوتی۔

پھر بڑی بات یہ ہے کہ اس طرح کی کام کی بات کو نہ احسان کہا جاتا ہے اور نہ اس کی وجہ سے کسی طرف سے گراں باری محسوس کی جاتی ہے، بخلاف اس کے کہ چار پیسے کی بھی مدد کبھی احسان مندی اور گراں باری کا باعث بن جاتی ہے، حالاں کہ اسلام نے احسان جتانے اور اس کا بدلہ لینے سے سختی سے منع فرمایا ہے۔

ان حالات میں اگر کوئی شخص کسی بھائی سے کام کی ایک بات کر دے، جس سے اس کا بھلا ہو جائے، تو وہ بات اس مالی امداد و تعاون سے بدرجہا بہتر ہے، جس کے بعد احسان جتانے کی اذیتیں پائی جاتی ہوں، بات بات پر اپنی مدد کو ظاہر کیا جائے، ہر موقع پر اس کے دباؤ سے غلط طور پر اثر ڈالا جائے اور سخت سست بات کی جائے۔

اسی لیے حکم دیا گیا ہے کہ لوگوں کو چاہیے کہ وہ حتی الامکان کسی کا احسان نہ لیں اور اپنا کام چلا کر سوال نہ کریں، لیکن اگر کوئی احسان کر دے تو اسے چاہیے کہ احسان نہ جتائے اور اس کا بدلہ دنیا میں نہ لے، اور اگر اس طرح احسان جتنا ہو تو احسان کرنے سے بہتر ہے کہ حاجت مند سے کوئی اچھی بات کر دے، کوئی نیک مشورہ دے دے، یا خوب صورتی سے ٹال دے، اسلامی معاشرہ میں حُسنِ کلام اور قول معروف کی بڑی قیمت ہے، جس کے درجہ کو

صدقات و خیرات بھی بسا اوقات نہیں پہنچ سکتے۔ (روزنامہ انقلاب ممبئی)

قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِّنْ صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَا أَذًى ۖ وَاللَّهُ غَنِيٌّ

حَلِيمٌ ﴿۲۲۳﴾

اچھی بات اور درگزر کر دینا، اس صدقہ و خیرات سے بہتر ہے، جس کے پیچھے اذیت

ہو، اور اللہ تو بے پروا، بردبار ہے۔ (پ ۳ ع ۴ سورۃ البقرہ: ۲۲۳)

انسان اپنی فطرت کے اعتبار سے مدنی فی الطبع ہے، اس کی زندگی اجتماع و تعاون

چاہتی ہے، اور اپنے ہم جنسوں میں رہ کر کام یابی و سرخ روئی سے ہم کنار ہونا چاہتی ہے، یہی وجہ ہے کہ جب کوئی انسان کہیں تنہا ہوتا ہے، تو وہ اپنے آپ کو بے دست و پا محسوس کرتا ہے اور اس بے بسی اور بے کسی کے ماحول سے بھاگ کر بستی کا رخ کرتا ہے۔

اسی جذبہ فطرت کی وجہ سے ہر انسان میں باہمی انس و محبت کا مادہ ہوتا ہے، اور ہر

آدمی دوسرے کی طرف جھکتا ہے اور امدادِ باہمی کے طریقوں پر عمل کرتا ہے، امدادِ باہمی کے سلسلے میں مالی امداد، مشاورتی امداد، ذہنی امداد اور نفسیاتی امداد وغیرہ انسانی آبادی میں ظہور پذیر ہوتی ہے، زبانی امداد اور مالی امداد بنیادی نظام رکھتی ہے۔

اسلام نے انسانی احتیاج کو زیادہ سے زیادہ تسلیم کرتے ہوئے، اس کی بڑی رعایت

کی ہے، اور اسے پورا کرنے کے لیے مختلف قسم کے اسباب و وسائل بہم پہنچائے ہیں، زکوٰۃ کا نظام، صدقات و خیرات کا سلسلہ اور مختلف مواقع پر قسم قسم کے مالی ایثار کی ترغیب اسی لیے ہے کہ انسانی احتیاج پوری ہو سکے، اور امدادِ باہمی سے انسان فائدہ حاصل کر سکے۔

لیکن خوب یاد رکھو، یہ باتیں انسانیت کی فلاح و نجات اور شاد کامی و کامرانی کے لیے

کی گئی ہیں، اور ان کا مقصد انسانیت پر حرف رکھنا یا اسے ذلیل کرنا ہرگز نہیں ہے، پس اگر کوئی مالی امداد کا برتاؤ کر کے کسی کو ذلیل و خوار کرنا چاہتا ہے اور اسے مادی یا روحانی تکلیف دینا چاہتا

ہے، تو وہ محسنِ انسانیت نہیں ہے، بل کہ انسانیت کا دشمن اور اس کے لیے باعثِ رسوائی ہے۔ اس لیے اس قسم کی مالی امداد کرنا، جس کے بعد احسان جتنا، ذہنی، جسمانی اور روحانی کوفت میں مبتلا کرنا اور یہ بات ثابت کرنا ہو کہ فلاں وقت پر ہم نے تمہاری مدد کی تھی، سخت ترین بد اخلاقی ہے، اس سے بہتر تو یہی تھا کہ وہ مالی امداد ہی نہ کرتا اور لوگوں سے میٹھے بول بولتا، اگر اسے کسی سے کوئی تکلیف پہونچی ہوتی تو درگزر کرتا، چوں کہ کسی سے کوئی میٹھی بات کرنے اور کسی موقع پر اس سے درگزر کرنے میں کچھ خرچ نہیں ہوتا، اس لیے انسان ایسے مواقع پر احسان مندی کا تصور نہیں کرتا ہے اور بعد میں اسے اپنا اہم کارنامہ نہیں قرار دیتا کہ لوگوں کو ستائے اور احسان کا بدلہ لے۔

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَبْطُلُوا صَدَقَتَكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَىٰ

اے مومنو! مت باطل کرو اپنے صدقات کو احسان جتا کر اور ایذا پہونچا کر۔

(پ ۳ ع ۴ سورۃ البقرۃ: ۲۶۴)

فرمایا جا رہا ہے کہ اگر تم نے کچھ صدقہ خیرات کر دیا ہے تو خوا مخواہ خود اس محتاج سے یا سوسائٹی اور اپنے دوستوں سے بار بار اس کے احسان کو ذکر کر کے اپنی دریا دلی کا ثبوت نہ دو، ورنہ تمہاری یہ خیرات باطل، بے اصل مذموم ہو کر ختم ہو جائے گی، اسی طرح اگر کسی پر احسان کیا ہے تو اسے تکلیف نہ دو، اس کو بے گار مت پکڑو، اپنے احسان کے بدلے میں اس کی محنت نہ حاصل کرو، اس کے ضمیر کے خلاف کوئی بات کہہ کر اسے ٹھیس نہ پہونچاؤ، چار پیسے خرچ کرنے سے تم کسی کے دل کے مالک نہیں بن جاؤ گے، ہاں اس کو زیر بار کرنے سے اپنے ثواب کو باطل کرو گے۔

لہذا خیر و خیرات کرنے والے یاد رکھیں، اپنے احسان کو یاد دہانی اور ایذا رسانی سے باطل نہ کریں۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی)

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَبْطُلُوا صَدَقَتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَىٰ

اے ایمان والو! تم لوگ اپنے صدقات و خیرات کو احسان جتلانے اور اذیت دینے سے باطل مت کرو۔ (پ ۳ ع ۴ سورۃ البقرہ: ۲۶۴)

کسی کے ساتھ احسان اور نیک سلوک کرنا انسانیت کی سب سے بڑی خیر خواہی ہے، اور یہ خود اپنے اوپر بھی احسان کرنا ہے کہ اس طرح سے اپنے کو خوشی حاصل ہوتی ہے اور اجر و ثواب ملتا ہے، مگر تنگ ظرف اور سطحی نظر والے یہ سمجھتے ہیں کہ اگر ہم نے کسی پر احسان کیا ہے، تو ہمارا حق ہو گیا ہے کہ اسے طرح طرح سے ستائیں، اسے موقع بہ موقع بُرا بھلا کہیں، اس کی پگڑی اچھا لیں اور ایک غلام کی طرح اس سے جب چاہیں کام لیں اور اوپر سے کڑی کڑی باتیں سنائیں، جو لوگ احسان کرنے کے بعد احسان جتاتے ہیں اور جسمانی یا روحانی اذیت دیتے ہیں، وہ اپنے اجر و ثواب کو ضائع کر دیتے ہیں اور دنیا میں بھی شریفوں کی نظر سے گر جاتے ہیں اور آخرت میں بے وقعت ہو جاتے ہیں، جن کو ایسا کرنا ہو، اسے چاہیے کہ احسان ہی نہ کرے، خواہ مخواہ نیکی کر کے اسے ضائع کرنے سے کیا فائدہ؟

اس سے تو بہتر یہ ہے کہ اگر کوئی ضرورت مند آئے تو اچھی باتیں کر کے خوب صورتی سے ٹال دے اور دوسری راہ دکھا دے، اس سے حاجت مند کا کام بھی اللہ دوسروں سے چلا دے گا اور اس کا احسان بھی باطل نہیں ہوگا۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی ۲۲ جون ۱۹۶۳ء)

وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَتَثْبِيتًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ كَمَثَلِ جَنَّتٍ بِرَبْوَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٌ فَآتَتْ أُكُلَهَا ضَعْفَيْنِ ۖ فَإِن لَّمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ فَطُلٌّ ۖ
وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿۲۶۵﴾

جو لوگ اپنے مال محض اللہ کی رضا جوئی کے لیے دل کے پورے ثبات و قرار کے ساتھ خرچ کرتے ہیں، ان کے خرچ کی مثال ایسی ہے، جیسے کسی سطح مرتفع پر ایک باغ ہو، اگر زور کی

بارش ہو جائے تو دو گنا پھل لائے اور اگر زور کی بارش نہ بھی ہو تو ایک ہلکی پھوار ہی اس کے لیے کافی ہو جائے، تم جو کچھ کرتے ہو، سب اللہ کی نظر میں ہے۔ (پ ۳ ع ۴ سورۃ البقرہ: ۲۶۵)

اللہ تعالیٰ دلوں کے بھید سے خوب واقف ہے، دنیا میں آدمی جس نیت سے کام کرتا ہے، اس سے پوشیدہ نہیں، کوئی نیکی دکھاوے اور نام و نمود کے لیے کرتا ہے یا محض اللہ تعالیٰ کی رضا جوئی کی خاطر اس سے ڈھکی چھپی بات نہیں ہے، اس کے نزدیک اصلی قدر حسن نیت کی ہے۔

آدمی کا محض لوگوں کے دکھانے کے لیے خیرات کرنا صریحاً یہ معنی رکھتا ہے کہ خلق ہی اس کی خدا ہے، اور وہ اجر چاہتا ہے اللہ سے، اس لیے اس سے پہلی آیت میں ریاکارانہ عمل کی تمثیل پیش کی گئی، اب جو اللہ کے بندے انتہائی جذبہ خیر اور کمال درجے کی نیک نیتی کے ساتھ خیرات کرتے ہیں، ان کی مثال زوردار بارش سے دی گئی اور جس خیرات میں جذبہ خیر کی شدت نہ ہو، اس کی مثال ہلکی پھوار سے دی گئی، لیکن بہر حال دونوں کی دونوں اس کے حق میں فائدہ مند ہیں۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی)

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَلَا تَيَسَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ وَلَسْتُمْ بِأَخِيذِيهِ إِلَّا أَنْ تُغِصُّوا فِيهِ ۖ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَمِيدٌ ﴿۲۶۵﴾

اے ایمان والو! ان پاکیزہ چیزوں سے خدا کی راہ میں خرچ کرو، جس کو تم نے کمایا ہے، اور ان پاکیزہ چیزوں سے خرچ کرو، جن کو ہم نے تمہارے لیے زمین سے نکالا ہے، اور اس میں سے خبیث اور ردی چیز کا ارادہ نہ کرو کہ تم اسے خرچ کرو، اور تم خود اسے خوشی سے لینے والے نہیں ہو، مگر اس میں تساہلی اور چشم پوشی کرتے ہوئے، اور خوب جان لو کہ اللہ غنی، حمید ہے۔

(پ ۳ ع ۵ سورۃ البقرہ: ۲۶۵)

اگر کسی کو صدقات، خیرات کرنا ہے، زکوٰۃ دینی ہے اور خدا کی راہ میں اپنا کچھ مال اور اپنا

کچھ کھانا خرچ کرنا ہے تو وہ اپنی طبیعت سے بلا جبر واکراہ کے اچھی سے اچھی چیز دے اور یہ نہ سمجھے کہ چلو، اپنی کمائی اور اپنے مال سے ردی اور خراب چیز صدقہ و خیرات کر کے اپنی گردن چھڑالوں، اللہ کو کسی کے صدقہ کی پرواہ نہیں ہے، نہ خدا کسی کی دولت کا محتاج ہے، وہ تو بندوں کے ظرف کو دیکھنا چاہتا ہے کہ خدا کے نام پر ان کے اندر ایثار و اخلاص کی کس قدر روح موجود ہے۔

قرآن کہتا ہے:

اے لوگو! خدا کی دی ہوئی روزی میں سے بہتر سے بہتر چیز خدا کی راہ میں دو، اور ایسا نہ کرو کہ ردی اور خراب چیز خدا کی راہ میں دے کر سمجھو کہ ہم اپنے فرض سے سبکدوش ہو گئے، تم ایسی چیز کو ہرگز خدا کی راہ میں نہ دو، جسے تم خود لینے میں تامل کرو، بتاؤ فصل کٹنے کے وقت اگر تم کو خراب غلہ دے دیا جائے اور کہا جائے کہ تم اپنے حصہ کا غلہ اسی سے لے لو، تو کیا تم اسے خوشی سے لے لو گے، یا اسے واپس کرو گے، اگر بہت کرو گے تو ناک بھوں چڑھا کر اپنے ساتھیوں کی حرکت سے چشم پوشی کرتے ہوئے لو گے، پس تم اس قسم کا غلہ خدا کی راہ میں نہ دو، اسی طرح کسی کو کھانا کھانا ہو یا کپڑا دینا ہو یا کوئی اور چیز خدا کی راہ میں خرچ کرنی ہو تو ہمیشہ اچھی چیز خرچ کرو، اور جسے تم اپنے لیے ناپسند کرتے ہو، اسے خدا کی راہ میں بھی ناپسند کرو۔

بہت سے لوگ جب صدقات و خیرات کرتے ہیں تو پھٹا پرانا کپڑا اٹھا کر دے دیتے ہیں، خراب چیز زیادہ تعداد میں خرید کر تقسیم کرتے ہیں اور ضرورت مندوں کی مجبوری سے اس طرح مذاق کرتے ہیں، یہ بات خدا کو ناپسند ہے۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی ۴ مارچ ۱۹۵۴ء)

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ كَسْبَتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَلَا تَيَسَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ وَلَسْتُمْ بِأَخِيذِيهِ إِلَّا أَنْ تُغِصُوا فِيهِ ۖ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ ﴿٢٦٩﴾

اے ایمان والو! جو مال تم نے کمائے ہیں اور جو کچھ ہم نے زمین سے تمہارے

لیے نکالا ہے، اس میں سے بہتر حصہ راہِ حق میں خرچ کرو، ایسا نہ ہو کہ اس کی راہ میں دینے کے لیے بُری سے بُری چیز چھانٹنے کی کوشش کرنے لگو، حالاں کہ وہی چیز اگر کوئی تمہیں دے تو تم ہرگز اسے لینا گوارہ نہ کرو گے، اِلَّا یہ کہ اس کو قبول کرنے میں تم چشم پوشی کر جاؤ، اور جان رکھو کہ اللہ بے نیاز، خوبیوں والا ہے۔ (پ ۳ ع ۵ سورۃ البقرہ: ۲۶۷)

اللہ کے نزدیک صدقہ کے مقبول ہونے کی یہ بھی شرط ہے کہ مال حلال کمائی کا ہو،، حرام کا یا مشتبہ اور مشکوک نہ ہو اور اچھی سے اچھی چیز اللہ کی راہ میں دی جائے، بری اور خراب چیز خیرات میں نہ لگائے کہ اگر کوئی لے بھی تو، اس کا جی نہ چاہے، اور لے بھی تو محض شر ماثری میں لے لے، خوشی سے نہ لے اور جان لو کہ اللہ بے پروا ہے، تمہارا محتاج نہیں، اور خوبیوں والا ہے، اگر بہتر سے بہتر چیزوں کو شوق اور محبت سے دے تو پسند فرماتا ہے۔

(روزنامہ انقلاب بمبئی ۲۳ اگست ۱۹۷۸ء)

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ ۖ
اے ایمان والو! خرچ کرو اللہ کی راہ میں ان پاکیزہ چیزوں سے جسے تم نے کمایا ہے
اور اس چیز سے جسے ہم نے تمہارے لیے زمین سے نکالا ہے۔ (پ ۳ ع ۵ سورۃ البقرہ: ۲۶۷)
اسلام نقدی مال اور زمینی پیداوار کو انسان کا جائز حق تسلیم کرتا ہے اور جس آدمی نے اپنے کسب و محنت سے نقد مال جمع کیا، یا زمینی پیداوار حاصل کی، وہ اس کا مالک ہے، اور کسی دوسرے کو اس میں دست درازی کرنے کا حق نہیں ہے، بل کہ جو اس قسم کا ارادہ رکھتا ہے، اس سے اسلام نہایت صفائی اور نہایت نرمی سے کہتا ہے کہ تم بھی اپنے زور بازو اور صنعت و حرفت سے یہ حق اپنے لیے حاصل کرو، اور بلا شرکتِ غیر مالک بن جاؤ، اسلام ذاتی ملکیت اور انفرادی دولت و پیداوار کے خلاف نہیں ہے، بل کہ وہ اس کے حق میں ہے اور اپنے ماننے والے سے اپیل کرتا ہے، تم فضلِ خداوندی سے اپنا حصہ زیادہ سے زیادہ حاصل کرو اور کھاؤ، پیو اور فضول خرچی نہ کرو۔

لیکن چوں کہ اسلام خوب جانتا ہے کہ انسانی معاشرہ کا ہر ہر فرد اپنی بعض مجبوریوں کی وجہ سے کسب و معیشت میں اسلامی نظریہ پر عمل نہیں کر سکتا، بل کہ ہر بستی میں کچھ بے کس و مجبور اور مسکین و غریب لوگ ہوں گے، جو قدرتی یا سماجی مجبوری کی وجہ سے اپنے لیے کوئی ذاتی ملکیت نہیں پیدا کر سکتے اور وہ اپنے اور اپنے بال بچوں کے کھانے تک کا انتظام نہیں کر سکتے، اس لیے اسلام نے نقدی اور پیداوار کے مالکوں کو حکم دیا کہ تم لوگ اپنے مسکینوں اور غریبوں پر خرچ کرو، اور ان کی ہر طرح کی پرورش اور تربیت کے لیے اپنی دونوں قسم کی پونجی صرف کرو، یعنی (۱) کسب و معیشت کے نقدی مال و زر سے اور (۲) حرث و زرع کے ذریعہ حاصل شدہ پیداوار اور غلہ سے خرچ کرو۔

مسلمان خوب سمجھ لیں کہ ان کی ہر قسم کی آمدنی میں خدا کا حق ہے، یعنی رفاہ عام میں ہر قسم کی آمدنی سے معتد بہ حصہ خرچ کرنا پڑے گا، اور یہ نہیں ہے کہ رمضان میں چند پیسے نکال کر کسی کو دے دیئے اور ذمہ داری ختم ہو گئی، بل کہ ہر قسم کی آمدنی کا تزکیہ کرنا ہوگا اور سب سے پہلے معاشرہ کے مسکینوں کی خدمت کرنی ہوگی۔ (روزنامہ انقلاب بہمنی)

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ
اے ایمان والو! جو تم کماتے ہو، اس کی پاکیزہ چیزوں سے اللہ کی راہ میں خرچ کرو

اور جو کچھ زمین کی پیداوار ہے، اس سے خرچ کرو۔ (پ ۵۳ ع ۵ سورۃ البقرہ: ۲۶۷)

یہ زمین ایک دسترخوان ہے، جس سے تمام مخلوقات اپنے اپنے حصہ کو لیتی ہے، کسی کو حق حاصل نہیں ہے کہ میزبان کے گھر جا کر کسی بھی مہمان کو کھانے پینے سے روک سکے، دعوت کے نام پر اسے صرف اتنا ہی حق حاصل ہے کہ خود جہاں تک ہو سکے، آسودہ ہو جائے اور جو کچھ باقی رہ جائے، اس کی فکر جتن سے یکسو ہو کر معاملہ کو صاحب خانہ کی صواب دید پر چھوڑ دے۔

اسی طرح یہ زمین تمام مخلوقات کے واسطے اللہ تعالیٰ کی دعوت عام کا دسترخوان ہے

اور ہر مخلوق کو اس سے اپنا حصہ لینے کا عمومی اعلان ہے، اور کسی مخلوق کو حق نہیں ہے کہ اپنا حصہ لینے کے بعد دوسرے کے حصہ میں کسی طرح کی بھی دخل اندازی کرے، اس زمین سے تم جو کچھ جوت بو کر کما سکتے ہو، کھاؤ اور کھاؤ اور جو کچھ بچ رہے، اسے اللہ کی مخلوق کے لیے چھوڑ دو، اسی طرح تم اس زمین کے اوپر کمائی کے دوسرے طریقوں سے روزی حاصل کرو اور اپنی ضرورت کے بعد اسے عام کر دو، پھر یہی حکم نہیں ہے، بل کہ حکم یہ ہے کہ تم زمین سے جو پیداوار حاصل کرتے ہو اور دوسرے طریقوں سے جو کماتے ہو، اس میں سے پاکیزہ و طیب چیز کو اللہ کے لیے خرچ کرو، اللہ کے بندوں اور اللہ کے کاموں کے لیے اسے عام کرو۔

اور یہ خیال ہرگز نہ لاؤ کہ اپنی کمائی اور آمدنی کا اچھا حصہ تو تم خود استعمال کرو اور خراب و نامناسب حصہ دوسرے ضرورت مندوں کے لیے چھوڑ دو، نہیں بل کہ دل کو وسیع کرو اور عزائم کو بلند رکھو اور تمہارا نعرہ یہ ہو کہ انسان ہونے کے اعتبار سے سب کی ضرورت ایک قسم کی ہے، سب ہی اچھی چیز کے طالب ہیں اور اچھی چیز ہی سب کے لیے مفید ہوتی ہے۔

لہذا ہم خود اچھی چیز استعمال کریں گے اور دوسرے ضرورت مندوں کو اچھی ہی چیز دیں گے، مسلمان کا دل ایسا ہی وسیع ہونا چاہیے۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی ۲۳ دسمبر ۱۹۸۰ء)

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا مَنْ كَتَبَ إِلَيْكُمْ مِنْكُمْ أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ
اے ایمان والو! خرچ کرو اللہ کی راہ میں ان پاکیزہ چیزوں سے جسے تم نے کمایا ہے
اور اس چیز سے جسے ہم نے تمہارے لیے زمین سے نکالا ہے۔ (پ ۵۳ سورۃ البقرہ: ۲۶۷)

یہ زمین اللہ تعالیٰ کا دسترخوان ہے، جس پر اس کی مخلوق کو کھانے اور پیٹ بھرنے کا حق ہے، اور کسی کو یہ حق نہیں پہنچتا کہ وہ کسی دوسرے کو اس سے اٹھانے یا کم کھانے پر مجبور کرے، یا پھر ایسی صورت پیدا کرے کہ دوسرا فائدہ اٹھانے میں اذیت اور دقت محسوس کرے۔

یہ درست ہے کہ اللہ کے علم و قدرت کے مطابق بہت سے لوگ اسباب و ذرائع

استعمال کرنے کے قابل ہیں تو یہ لوگ اس سے مجبور و معذور ہیں، یہ صورتِ حال تقریباً ہر جان دار میں پائی جاتی ہے، مگر اس کا مطلب یہ نہیں ہے کہ معذور و مجبور خداوندی دسترخوان سے اپنا حق نہ حاصل کر سکیں اور ان کو اس میں طرح طرح کی دشواری ہو، اس کے لیے اللہ تعالیٰ نے یہ انتظام فرمایا ہے کہ وسائلِ رزق و معیشت سے کام لینے والے ان کا خیال کریں، اور اپنی کمائی سے ایک حصہ ان کو دیں، وہ بھی وہ حصہ جو نہایت پاک و طیب ہو اور ان کے نزدیک زیادہ سے زیادہ مرغوب و پسندیدہ ہو، اس سے اگر ایک طرف ان کو مسکینوں، غریبوں اور معذوروں کی قدر و قیمت معلوم ہوگی تو دوسری طرف غریب و مسکین اپنے آپ کو انسانی معاشرہ کا ایک شریف ترین حصہ قرار دیں گے، اسی لیے اللہ تعالیٰ نے حکم دیا ہے کہ صاحبِ حیثیت لوگ اپنی کمائی اور ہماری عطا کردہ روزی کا بہترین حصہ اربابِ حاجت پر خرچ کریں اور ان کے لیے اپنے دل میں بڑی فراخی پیدا کریں۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی)

الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُمْ بِالْفَحْشَاءِ ۚ وَاللَّهُ يَعِدُكُم مَّغْفِرَةً مِّنْهُ وَفَضْلًا ۗ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٦٨﴾

شیطان وعدہ دیتا ہے تم کو تنگی کا اور حکم کرتا ہے بے حیائی کا، اور اللہ وعدہ دیتا ہے تم کو اپنی بخشش کا اور فضل کا، اور اللہ کشادگی والا، جاننے والا ہے۔ (پ ۳ ع ۵، سورۃ البقرہ: ۲۶۸)

شیطانی طاقت ہمیشہ انسانی طاقت کو شکست دینے کے چکر میں رہا کرتی ہے اور انسان عمل و خیال کے ہر ہر گوشہ میں گھس کر انسان کو بچھاڑنے کی ترکیب نکالتی ہے، اور چوں کہ انسان اس کی مخفی چالوں سے واقف ہونے میں غلطی کرتا ہے، اس لیے شیطان کام یاب ہو جاتا ہے اور انسان ان کے پھندے میں پھنس جاتا ہے، اس لیے اللہ تعالیٰ اس معاملہ میں انسان کی مدد فرماتا ہے اور اسے شیطانی چالوں سے آگاہ کرنے کے لیے خاص خاص ارشادات و ہدایات کے ذریعہ انسان کی خیر خواہی کرتا ہے اور شیطان کے مقابلہ میں انسان کو اچھے اچھے احکامات دیتا ہے۔

شیطان آدمیوں کو فقر و فاقہ سے ڈرا کر چوری، ڈاکہ زنی، لوٹ، سود خوری، زائد منافع بازی اور نہ معلوم ان سے کیا کیا کام کراتا ہے اور جب انسان محتاجی اور تنگی کے جال میں اور شیطانی وسوسوں میں پڑ کر پھنس جاتا ہے تو پھر وہ قسم قسم کی بے ایمانیوں، بد معاشیوں اور حرام کاریوں کا مشورہ دیتا ہے، اور انسان کو محتاجی کے بعد برائی کی دَل دَل میں پھنسا کر الگ ہو جاتا ہے اور اللہ تعالیٰ انسان کو اپنے فضل و کرم کی یقین دہانی کراتا ہے، رزق و معیشت میں کشادگی کی راہیں بتاتا ہے اور اپنے علم و قدرت کا یقین دلا کر انسان کو تسلی دیتا ہے۔

اب یہ انسان کی شُد بُد ہے کہ وہ شیطانی راہ پر جائے یا رحمانی راستہ اختیار کرے، یہ شُد بُد دین و دیانت کی روشنی میں آنے سے ملتی ہے اور خدا پرستی کے ذریعہ پیدا ہوتی ہے۔

(روزنامہ انقلاب بمبئی ۱۳ اپریل ۱۹۷۹ء)

الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُمْ بِالْفَحْشَاءِ ۚ وَاللَّهُ يَعِدُكُم مَّغْفِرَةً مِّنْهُ وَفَضْلًا ۗ
شیطان تمہیں فقر و محتاجی سے ڈراتا ہے اور تم کو کھلی کھلی برائی کا حکم کرتا ہے اور اللہ تم سے اپنی مغفرت اور فضل کا وعدہ کرتا ہے۔ (پ ۵۳ سورۃ البقرہ: ۲۶۸)

انسان اپنے کو بہت دُور اندیش، مصلحت پسند اور ہر بات میں فائدہ کی صورت سوچنے والا سمجھتا ہے، خاص طور سے روپیہ پیسہ کے خرچ کرنے کے معاملہ میں اس کی دور اندیشی بہت خطرناک صورت اختیار کر لیتی ہے، کیوں کہ ایسے وقت میں طرح طرح کے وسوسے، خطرات، گمان اور اوہام سامنے آتے ہیں اور انسان کو مستقبل سے ڈراتے ہیں، ایسے وقت میں شیطان کا قابو بھی خوب چلتا ہے، اور وہ انسان کو اپنی راہ پر لے آتا ہے، اس کے دل میں یہ بات ڈالتا ہے کہ اگر تم نے اتنی رقم کسی غریب و محتاج کو کسی کارِ خیر میں اور اللہ کی مرضی کے نام پر نکال دی تو تم کل کہاں سے کھاؤ گے، بال بچوں کا کیا انتظام ہوگا؟ اور تمہاری یہ اچھی خاصی عیش و عشرت کی زندگی کیسے بسر ہوگی؟ ایک طرف شیطان یوں اللہ کے نام پر

خرچ کرنے سے روکتا ہے اور دوسری طرف خوب خوب حرام کاری اور عیاشی کراتا ہے، جس کا نتیجہ یہ ہوتا ہے کہ اللہ کی دی ہوئی نعمت پانے کے بعد انسان نہایت بخیل، کنجوس ہو جاتا ہے اور ساتھ ہی نہایت حرام کاروبد کار ہو کر اپنی زندگی نہایت بُری گزارتا ہے۔

حالاں کہ اللہ تعالیٰ نے اپنی رحمت و مغفرت کا وعدہ فرماتا ہے اور اپنے فضل کی یقین دہانی کراتا ہے کہ اگر تم اللہ کی راہ میں خرچ کرو گے، تو اللہ تعالیٰ تمہاری لغزشوں کو معاف کرے گا، اور آئندہ تمہیں اپنے فضل و کرم اور مال و دولت سے مزید نوازے گا۔

مسلمانوں کو چاہیے کہ وہ شیطانی پھندوں میں نہ پڑیں اور اللہ تعالیٰ کے برحق وعدہ پر ایمان رکھ کر جہاں تک وسعت ہو، اللہ کی راہ میں خرچ کریں۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی)

الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُمْ بِالْفَحْشَاءِ ۚ وَاللَّهُ يَعِدُكُمْ مَغْفِرَةً مِّنْهُ وَفَضْلًا ۗ
شیطان تم کو فقر کی دھمکی دیتا ہے اور تمہیں برائی کا حکم کرتا ہے، اور اللہ اپنی طرف سے مغفرت کا وعدہ کرتا ہے اور فضل کا بھی۔ (پ ۳ ع ۵ سورة البقرہ: ۲۶۸)

انسان کو شیطنیت کی وجہ سے بڑی پریشانی رہا کرتی ہے، شیطان رجیم انسان کو طرح طرح سے پریشان کرتا ہے، کبھی اسے فقر و محتاجی سے ڈراتا ہے اور کبھی برائی پر آمادہ کرتا ہے، اور انسان کو دونوں خرابیوں پر آمادہ کر کے دنیا بھر کی برائی پر جبری کر دیتا ہے، حتیٰ کہ اپنی نسل آپ ختم کرنے پر آمادہ کر کے اپنے ہاتھوں اپنی اولاد کے قتل کا مرتکب بناتا ہے، شیطانی خیالات لوگوں کے دلوں پر قبضہ کر کے قحط و گرانی کا خطرہ محسوس کراتا ہے اور پھر اس کا علاج یہ بتاتا ہے کہ نسل کشی کرو اور اپنے آپ کو تباہ و برباد کرو، کیوں کہ اگر بچے پیدا ہوں گے تو ان کی کفالت کرنی پڑے گی اور اپنی روٹی مشکل میں پڑ جائے گی، دودھ، مکھن اور ملائی کھانے کو نہیں ملے گا اور اولاد تمہارے نوالے میں شریک ہو کر تمہیں بھوکا رکھے گی، اس لیے نسل کشی کر کے عیش کی زندگی بسر کرنی چاہیے، خوب خوب مزا اڑانا چاہیے اور دنیا میں اولاد تک کے

دکھ، درد، رنج و غم سے بالاتر ہو کر ٹھاٹھ سے زندگی بسر کرنی چاہیے۔

آج دنیا میں یہ شیطانی وسوسہ عام ہو گیا ہے اور ہر طرف سے نسل پر کنٹرول کے لیے گولیاں، انجکشن، آپریشن کی یورش انسانی بستی پر ہو رہی ہے اور انسان انفرادیت پسند ہو کر اپنی عیاشی پر نظر رکھنے لگا ہے، اس تصور اور نظریہ کی وجہ سے بہت سی برائیاں عام ہو رہی ہیں اور زندگی کا مقصد زیادہ تر یہ ہو گیا ہے کہ زیادہ سے زیادہ دولت حاصل کر کے خود کھاؤ پیو اور عیش کرو، اور اس میں سے کسی دوسرے کو حتیٰ کہ اپنی اولاد تک کو نہ دو، یہ انسانیت نہیں ہے، بل کہ شیطنیت ہے۔

(روزنامہ انقلاب بمبئی)

الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُمْ بِالْفَحْشَاءِ ۚ وَاللَّهُ يَعِدُكُم مَّغْفِرَةً مِّنْهُ وَفَضْلًا ۗ الشَّيْطَانُ تَمَّ كُفْرًا وَمُحْتَاجِي كِي دھمکی دیتا ہے اور تم کو بے حیائی کا حکم کرتا ہے، اور اللہ تم سے اپنی مغفرت اور فضل کا وعدہ کرتا ہے۔ (پ ۵۳ سورۃ البقرہ: ۲۶۸)

انسان کے دل و دماغ پر بُرے خیالات، بُرے احساسات اور بُرے افکار کی بڑی تیزی سے ملن ہو جاتی ہے اور دیکھتے ہی دیکھتے اچھا خاصا آدمی برائیوں کا شکار ہو جاتا ہے، یہ صورتِ حال ان شیطانی حرکتوں کا نتیجہ ہوتی ہے، جن سے انسانوں کو اسلام نے ہر موقع پر ڈرایا ہے اور ان کی نشان دہی کر کے انسان کو چوکنا رہنے کی تلقین فرمائی ہے۔

نفسانی خواہشوں اور کھانے پینے کی باتوں میں شیطنیت کا زور خوب چلتا ہے اور ذرا سے حملے میں انسانی عقل و شعور کا شہ سوار گر جاتا ہے، یہی وجہ ہے کہ شیطان عام طور سے شہوت، خواہش، بہیمیت اور خود غرضی کی راہ سے انسانیت پر حملہ آور ہوتا ہے، اور اس لیے اللہ تعالیٰ نے انسانوں کو ہدایت کی ہے کہ وہ ان راہوں پر اسلامی تعلیمات کا پہرہ لگائے رکھیں، تاکہ اسلام کے سنتری، شیطان کی ذریات کو ان راہوں سے حملہ آور نہ ہونے دیں۔

چنانچہ اللہ تعالیٰ اس جگہ فرماتا ہے کہ شیطان انسانوں کو ڈراتا دھمکاتا ہے کہ اگر تم

اپنی کمائی سے دوسروں پر خرچ کرو گے اور انسانیت کے گلستاں کے لیے تروتازگی کا سامان مہیا کرو گے، تو تمہاری رونق ختم ہو جائے گی اور تم بھوکے مر جاؤ گے، اس لیے تم اپنی فکر میں رہو، اگر دھن دولت زیادہ ہے تو اسے دوسروں پر خرچ کر کے افلاس و محتاجی کے اندیشہ میں پڑنے کی ضرورت نہیں ہے، بل کہ اس مال داری کو عیش و عیاشی اور بے حیائی و شہوت رانی میں خرچ کرو اور دوسروں کے غم میں گھلنے کے بجائے عیش و عشرت کر کے پھول جاؤ۔

اللہ تعالیٰ شیطان کے اس چور راستے سے حملہ کرنے پر انسانوں کو آگاہ کرتے ہوئے ان کو اطمینان دلاتا ہے کہ اللہ تعالیٰ تمہارا نگہبان ہے، وہ تمہیں جیسے اپنے فضل و کرم سے جس طرح اس وقت نوازتا ہے، اسی طرح کل بھی نوازے گا، تم شیطانی راہ سے دور رہو اور خدا کی راہ پر چلو، اگر خدا کی راہ میں بشریت کو ٹھوکر لگے گی، تو اللہ تعالیٰ مغفرت فرمادے گا اور اپنے دامنِ عفو میں تمہاری لغزش کو چھپالے گا۔

ایک طرف شیطان کے لائے ہوئے خطرات و خدشات ہیں، دوسری طرف اللہ تعالیٰ کی یقین دہانی ہے، اب تم سوچو کہ کدھر جاؤ گے۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی ۳۰ دسمبر ۱۹۸۰ء)

وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِّنْ نَّفَقَةٍ أَوْ نَذَرْتُمْ مِّنْ نَّذْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُهُ ۗ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ ﴿٢٤﴾

اور جو نفقہ تم اللہ کی راہ میں خرچ کرتے ہو یا جو نذر تم مانتے ہو تو یقیناً اللہ اسے جانتا ہے، اور ظالموں کے لیے کوئی مددگار نہیں ہے۔ (پ ۵۳ سورۃ البقرہ: ۲۷۰)

خدا کی راہ میں خرچ کرنے کا مطلب یہ ہرگز نہیں کہ نعوذ باللہ وہ تمہاری خیراتوں کا محتاج ہے اور جب تم اس کے لیے خرچ کرتے ہو تو اس کا کام چلتا ہے، اس کا مطلب یہ بھی نہیں ہے کہ کچھ رقموں اور جانوروں کو آسمان کی طرف یا کسی سنسان جگہ ڈال دو، اور وہ خدا کے ذاتی کام میں آجائیں گے، بل کہ خدا کی راہ میں خرچ کرنے اور اس کے لیے نذر ماننے

کا مطلب یہ ہے کہ تم خدا کی بتائی ہوئی راہوں میں اپنی کمائی کا کچھ حصہ خرچ کرو، جو گھوم پھر کر تمہارے ہی ہم جنس اور بھائی بند تک محدود رہے گا، اور اس کا مقصد خدا کی مرضی کے مطابق انسانیت کی خدمت ہوگی، زکوٰۃ کی فریضیت، صدقات و خیرات کی ترغیب، خدا کے لیے نذر و نیاز کا منشا یہی ہے کہ تم خاص خاص حالتوں اور خاص خاص موقعوں میں اللہ کی ہدایت کے مطابق اس کی رضامندی حاصل کرنے کے لیے کچھ رقمیں خرچ کرو، غریبوں، محتاجوں، فقیروں، مسکینوں اور ضرورت مندوں کو دو، تاکہ ان کا کام چلے، یا پھر خدا کی رضامندی کے پیش نظر تم سچائی کے پہونچانے میں مالی امداد کرو، دین کے اجتماعی کاموں اور ملی ضرورتوں میں روپیہ پیسہ دو، تاکہ حق کا حکم بلند ہو اور باطل کا زور ختم ہو۔

اب اگر خدا نے تم کو توفیق دی اور خدا کی بتائی ہوئی راہوں میں اپنی کمائی کا کچھ حصہ خرچ کرنے کی سعادت حاصل کر رہے ہو تو تم اپنی انسانیت کی تکمیل کر رہے ہو، اپنے روحانی تقاضوں کو پورا کر رہے ہو اور اپنے خدا اور رسول کی مرضی حاصل کر رہے ہو، اس لیے کسی دوسرے آدمی پر احسان جتانے کی ضرورت نہیں ہے، شکر کرو کہ خدا نے تمہیں توفیق دی اور اس کی مرضی پر چلنا تم کو نصیب ہو گیا، جس ذات کے حکم پر تم نے اس سعادت مندی کا ثبوت دیا ہے، وہ خوب جانتا ہے کہ تم نے اللہ کی راہ میں کچھ خرچ کیا ہے، یا اس کی رضا جوئی کے لیے نذر و نیاز مان کر پوری کی ہے۔

پس تم کو زیبا نہیں کہ اس توفیق پر ادھر ادھر شیخی بکھا رو، ڈینگلیں مارو اور قوم و ملت کے افراد پر احسان رکھو کہ فلاں وقت پر میں نے تم کو خیرات دی تھی، فلاں موقع پر تمہیں سنبھالا تھا اور فلاں دن تمہارے کھانے کا انتظام میں نے اپنی جیب سے کیا تھا۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی)

وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِّنْ نَّفَقَةٍ أَوْ نَذَرْتُمْ مِّنْ نَّذْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُهُ ۗ وَمَا

لِلظَّالِمِينَ مِّنْ أَنْصَارٍ ﴿٢٤﴾

اور تم لوگ جو کچھ بھی خرچ کرتے ہو یا جو نذر کرتے ہو، اللہ اسے جانتا ہے، اور

ظالموں کے لیے کوئی ناصر و مددگار نہیں ہے۔ (پ ۵۳ ع ۵ سورۃ البقرۃ: ۲۷۰)

یہ اللہ تعالیٰ کا فضل و کرم ہے کہ وہ اپنے کسی بندے کو کھانے پینے سے زیادہ دھن دولت دے، اور پھر اس کی توفیق دے کہ وہ اس میں سے حسبِ ضرورت نیکی کے کاموں میں خرچ کرے اور دین و دیانت کی راہ میں اپنی کمائی سے کچھ نہ کچھ دے، اللہ کے لیے نذر مانے اور اس کی جناب میں اپنی نیاز مندی کا اظہار مال و دولت سے کرے، اگر کسی کو یہ سعادت نصیب ہو تو اسے اپنے کو بہت خوش بخت سمجھنا چاہیے، اور قبولیت کی دعا کرنی چاہیے، کیوں کہ اگر اللہ تعالیٰ کی شانِ بے نیازی نے بندہ کی نیاز مندی کو کسی خرابی کی وجہ سے قبول نہ فرمایا تو سب کچھ کیا دھرا پانی میں چلا جائے گا، اس لیے اللہ کی راہ میں خرچ کرنے کے بعد اترانا، نمائش کرنا، لوگوں میں اس کا پروپیگنڈا کرنا، احسان جتاننا اور اس کے عوض کچھ تعریف و توصیف چاہنا، بڑی نادانی کی بات ہے۔

اللہ تعالیٰ خوب جانتا ہے کہ اس کا کون بندہ کتنی دولت اس کی راہ میں خرچ کرتا ہے اور اس کی نیت کیا ہے؟ اللہ تعالیٰ سے کسی کا ظاہر اور باطن چھپا ہوا نہیں ہے، وہ سب کا حال جانتا ہے اور جو لوگ کچھ خرچ کر کے جتاتے ہیں اور ریا کاری کرتے ہیں، وہ اپنے اعمال کو بے کار کر دیتے ہیں، ان کا نتیجہ بہت بُرا ہوگا اور کسی طرف سے کوئی دست گیری کرنے والا نہیں ہوگا۔

(روزنامہ انقلاب بمبئی ۲۹ جنوری ۱۹۷۹ء)

وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ نَفَقَةٍ أَوْ نَذَرْتُمْ مِنْ نَذْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُهُ ۗ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ ﴿۲۷۰﴾

اور جو نفقہ خرچ کرتے ہو یا جو نذر تم مانتے ہو، اللہ تعالیٰ اسے جانتا ہے، اور ظالموں

کے لیے کوئی مددگار نہیں ہے۔ (پ ۵۳ ع ۵ سورۃ البقرۃ: ۲۷۰)

انسان اپنے لیے یا اللہ کے لیے جو کچھ خرچ کرتا ہے یا داد و دہش کرتا ہے، اللہ تعالیٰ اسے خوب جانتا ہے کہ اس کی مقدار کیا ہے اور اس کی کمیت کے ساتھ ساتھ اس کی کیفیت

کا وزن کیا ہے؟ کس بندے نے کیا خرچ کیا ہے اور اس کی مقدار اور نیت کیا ہے؟ یہ باتیں اللہ تعالیٰ کو اچھی طرح معلوم ہیں، اور ان کو بتانے یا جتانے کی ضرورت نہیں ہے، بل کہ اللہ تعالیٰ کو سب کچھ معلوم ہے اور وہ اپنے علم کے مطابق ہر مقدار کا اجر و ثواب دے گا اور ایک حہ ضائع نہیں کرے گا، بشرطے کہ اس میں جان ہو اور اس میں اجر و ثواب کے حصول کا استحقاق ہو۔

پس جو لوگ اللہ تعالیٰ کی راہ میں تھوڑا بہت خرچ کر کے دنیا میں اس کا اظہار کرتے ہیں، یا انسانوں کو بتایا کرتے ہیں، یا اپنے دل میں سوچا کرتے ہیں کہ ہم نے یہ خیرات کی، یہ صدقات دیئے اور یہ منت پوری کی اور یہ نیکی کی راہ میں دولت خرچ کی، اپنی اس روش سے اپنی مالی نیکی کو بے جان کرتے ہیں اور اس سے اہلیت و قابلیت کو سلب کرتے ہیں، کسی انسان کے ساتھ اچھا سلوک کر کے اسے جتنا، یا اس کی وجہ سے اسے کوئی افیت دینا جب اجر و ثواب کو ختم کر دیتا ہے، تو اللہ تعالیٰ کی خوشنودی کے لیے کچھ خرچ کرنے کے بعد اس کا جتنا، یا اسے ظاہر کرنا کیوں نہ اجر و ثواب کی اہلیت و صلاحیت کو ختم کرے گا۔

(روزنامہ انقلاب بمبئی ۷ اپریل ۱۹۶۱ء)

وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَا يُنْفِكُمْ

اور تم لوگ جو مال خرچ کرو گے تو اپنے واسطے۔ (پ ۵۳، سورۃ البقرہ: ۲۷۲)
اگر کوئی شخص کسی غریب کو کھلاتا پلاتا ہے، یا کہ خیرات کرتا ہے، تو اس کی جزا خود اس کو ملنے والی ہے، اس نے ایسا کر کے کسی غریب پر احسان نہیں کیا ہے، کسی کو بادشاہ نہیں بنادیا اور نہ کسی کو زندگی بخش دی، بل کہ آپ نے اپنے حق میں بھلا کیا، کیوں کہ اس نیک کام کا بدلہ اس کو ملنے والا ہے اور اجر و ثواب کی جو مقدار بھی ملے گی، اسی کو ملے گی۔

پس جو لوگ صدقات و خیرات کرتے وقت سمجھتے ہیں کہ ہم نے تیر مار دیا ہے، مدرسہ کو چندہ دے کر مدرسین اور طلبہ پر احسان کیا ہے، کسی مسجد میں چندہ دے کر مصلیوں کو

خرید لیا ہے، یا کسی نیک کام میں ہاتھ بٹا کر اس کے کرتا دھرتا لوگوں پر لطف و کرم کی نگاہ کی ہے، وہ سخت غلطی پر ہیں اور ایسا سمجھنے میں ان کا بڑا قصور ہے، اور ایسا قصور کہ اس سے اجر و ثواب میں کمی آجاتی ہے اور کیا دھرا برباد ہو جاتا ہے۔

تم بعض لوگوں کو دیکھتے ہو کہ وہ چار پیسہ کسی ادارے کو دے کر اپنا نوکر سمجھتے ہیں، کسی ضرورت مند کا کام چلا کر اسے بے دام غلام سمجھتے ہیں، اور کسی مسجد یا مدرسہ پر کچھ چندہ دے کر اسے اپنے مقصد کے لیے آلہ کار سمجھتے ہیں، ایسے نادانوں اور احمقوں کو معلوم نہیں کہ اگر انہوں نے کوئی کام کیا ہے تو اپنے لیے کیا ہے، وہ احسان کسی پر رکھتے ہیں، ان کو تو اس کا شکر گزار ہونا چاہیے کہ اللہ تعالیٰ نے صدقات و خیرات کرنے کا موقع دے دیا، اگر یہ صورت نہ نکلتی تو چار پیسہ ان کی جیب سے کیسے نکلتا؟ (روزنامہ انقلاب بمبئی)

الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِالْئِيلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ
عِنْدَ رَبِّهِمْ ۖ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿۲۷﴾

لوگ اپنے اموال کو رات اور دن میں چھپا کر اور کھلے طور پر خرچ کرتے ہیں تو ان کے لیے ان کے پروردگار کے یہاں اجر ہے اور نہ ان کے اوپر غم ہے اور نہ وہ غم گین ہوں گے۔

(پ ۶۳ سورۃ البقرۃ: ۲۷۴)

نیک کام کے لیے کوئی خاص زمانہ اور کوئی خاص طریقہ مقرر نہیں ہے، نیکی ہر زمانہ اور ہر صورت میں کی جاسکتی ہے، اور نیکی کا اجر و ثواب بہر صورت نہیں کیا جاسکتا، خصوصیت سے انسانی خدمت کی ہر وقت اور ہر طور سے ضرورت پڑتی ہے، اور لوگوں کی ضرورتوں کو پورا کرنے کے لیے ہر وقت موقع رہتا ہے، مالی امداد اور معاشی تعاون دن کے اندھیرے میں زیبا ہے اور دن کے اجالے میں بھی، چھپا کر بھی یہ کام کیا جاسکتا ہے اور کھلے طور پر بھی، جو لوگ صدقات و خیرات کے کام اکثر و بیش تر کیا کرتے ہیں اور رات اور دن کی قید ان کے

لیے اس کارِ خیر سے مانع نہیں ہوتی، ان کے لیے اللہ تعالیٰ کے قانون مجازات میں بڑی کشادگی ہے اور اس کردار پر بڑا اجر ہے۔

صرف یہی نہیں کہ ان کو صدقات و خیرات کا اجر مل جائے گا اور بس، بل کہ مزید برآں امن و سکون کا فضلِ خدوندی ان کو ملتا ہے، اور صدقات و خیرات کرنے والے کبھی حالات کی ناگواری اور ماحول کی ناسازگاری سے گھبراتے نہیں، بل کہ وہ ہر سرد و گرم ہوا کا مقابلہ بڑے اطمینان و سکون سے کرتے ہیں، اور کسی معاملہ میں ذہنی پریشانی، قلبی گھبراہٹ اور دماغی الجھن نہیں ہوتی، صدقات و خیرات کے نتیجہ کا یہ پہلو انسانی زندگی کے لیے اس قدر اہم اور مفید ہے کہ اگر صرف یہی صدقات و خیرات کا اجر بنے تو یہی کافی ہے۔ (روزنامہ انقلاب، بمبئی ۱۹ اپریل ۱۹۸۰ء)

ذٰلِكَ بِاَنَّهُمْ قَالُوْا اِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبْوَاۤءِ وَاَحَلَّ اللّٰهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبْوَاۤءَ فَمَنْ جَاءَكَ مَوْعِظَةٌ مِّنْ رَبِّهٖ فَانْتَهَىٰ فَلَهٗ مَا سَلَكَ ۚ وَ اَمْرًاۤ اِلَى اللّٰهِ ۚ وَ مَنْ عَادَ فَاُولٰٓئِكَ اَصْحَابُ النَّارِ ۚ هُمْ فِيْهَا خٰلِدُوْنَ ﴿۷۵﴾

ان پر یہ عذاب اس لیے ہے کہ انہوں نے کہا کہ بیع ربا کے مثل ہے، حالاں کہ اللہ نے بیع کو حلال کیا ہے اور ربا کو حرام کیا ہے، پس جس کے پاس اس کے رب کی طرف سے اس بارے میں نصیحت آچکی اور وہ باز آگیا، تو اس کے لیے گزشتہ لین دین ہے اور اس کا معاملہ اللہ کے حوالہ ہے، اور جو لوٹے گا تو وہ لوگ جہنم والے ہیں، وہ اس میں ہمیشہ رہیں گے۔

(پ ۶۳ سورۃ البقرۃ: ۲۷۵)

حرام خوری کی لت جب آدمی کو پڑ جاتی ہے، تو پھر اس کے سامنے حلال و حرام کا سوال باقی نہیں رہتا، بل کہ وہ آنکھیں بند کر کے لوٹ کھسوٹ میں لگا رہتا ہے، رات دن لاؤ مال، لاؤ مال کی رٹ لگا تا رہتا ہے اور جہاں کہیں حرام و حلال کا سوال آتا ہے، وہ شخص اپنی خواہش کے مطابق دلیل بنا لیتا ہے اور سمجھتا ہے کہ میری حرام خوری پیدا ہونے والی عقل جو

کچھ سمجھتی ہے، وہ سونی صدیج ہے۔

پھر ایسے بد دماغوں کو ان کی شیطانی خواہشیں سبز باغ دکھاتی ہیں اور بات بنانے کا خوب موقع فراہم کرتی ہیں، چنانچہ سود خوروں کو جب انسانی خون کی چاٹ لگ جاتی ہے تو وہ کہتے ہیں بیع و شرا میں اور سود بیاج میں فرق ہی کیا ہے، خرید و فروخت میں بھی ہم روپیہ لگا کر منافع کماتے ہیں اور ربا میں بھی اسی طرح روپیہ لگا کر نفع حاصل کرتے ہیں، دونوں میں روپیہ کے ذریعہ منافع حاصل ہوتا ہے، پھر ربا حرام اور خرید و فروخت حلال کیوں ہوا؟ اور کیوں نہ دونوں کا معاملہ ایک سا ہو؟

اللہ تعالیٰ فرماتا ہے کہ یہ عقل کے پورے اور گانٹھ کے پکے غلط اندازہ لگاتے ہیں اور ان کی خوں خوار خواہش غلط قیاس کرتی ہے، خرید و فروخت کے ذریعہ منافع کمانا اور بات ہے، اور نقد روپیہ لے کر اس کا سود لینا دینا اور بات ہے، تجارت اسباب معاش و معیشت میں سے ایک افضل سبب ہے، جس میں آدمی اپنے سرمایہ اور اپنی محنت کی مدد سے کچھ پیسے کماتا ہے، انسانی ضروریات کا پورا ہونا اس پر موقوف ہے اور سود کا معاملہ کہ صرف روپیہ کی زیادتی منافع کماتی ہے اور اپنی محنت کو اس میں دخل نہیں ہوتا، اور یہ طریقہ انسانیت کے لیے بجائے مفید ہونے کے سخت مضر اور نقصان دہ ہے۔

تجربہ بتا رہا ہے کہ اس سودی کاروبار نے ہمیشہ انسانی زندگی کی قدروں کو زیر و زبر کیا ہے اور زمین پر اس سے سخت گھبراہٹ پیدا ہوئی ہے، بخلاف خرید و فروخت کے کہ اس کے ذریعہ انسانی زندگی پھلتی پھولتی ہے اور سدا بہار ہوتی ہے، اور سود سے اس میں خزاں آتی ہے اور معاشی نظام درہم برہم ہوتا ہے، پس جو لوگ جاہلیت میں یہ کام کر چکے ہیں، ان کی بات تو گئی گزری ہوئی، اب اگر کوئی یہ حرکت کرے گا اور سود کا کاروبار کرے گا تو اس کے لیے جہنم کی آگ ہے۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی ۱۰ مارچ ۱۹۵۴ء)

الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ
 مِنَ الْمَسِّ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا ۚ وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا ۚ
 جو لوگ سود کھاتے ہیں، وہ اس آدمی کی طرح کھڑے ہوتے ہیں، جسے شیطان نے
 لگ کر محبوظ بنا دیا ہے، یہ اس لیے کہ انہوں نے کہا کہ بیع بھی تو سود ہی کی طرح ہے، حالاں کہ
 اللہ نے بیع کو حلال کیا ہے اور سود کو حرام قرار دیا ہے۔ (پ ۶۳ سورۃ البقرۃ: ۲۷۵)

سود خور ہر وقت اس چکر اور پھیر میں لگا رہتا ہے کہ اسے کہاں سے حرام کا مال ہاتھ لگے،
 اسے ہوش و حواس کی خبر نہیں رہتی، وہ گرتا پڑتا رہتا ہے، اس کی قلبی کیفیت اور اقتصادی و معاشی
 حالت کو کبھی سکون و قرار نہیں ملتا، چوں کہ سود خوری انسان کو انسانیت سے نکال کر شیطنیت میں
 ڈال دیتی ہے اور سود خوار ہر وقت شیطانی چکر میں لگا رہتا ہے، اس لیے وہ اپنے حرام مقصد کے لیے
 بڑی آسانی سے کہہ دیتا ہے کہ سود کیسے حرام ہے؟ خرید و فروخت ہی طرح سود میں بھی نفع ہوتا ہے
 اور جس طرح ایک تاجر نفع پر اپنا مال فروخت کرتا ہے، اسی طرح ہم بھی، منافع پر قرض دیتے
 ہیں، حالاں کہ ذرا سوچتا تو اسے معلوم ہو جاتا کہ بیع و شرا میں اور سود و ربا میں زمین و آسمان کا فرق
 ہے، پھر اگر سود خور خدا نخواستہ مسلمان ہے، اس کے باز آ جانے کے لیے یہی کافی ہے کہ اللہ تعالیٰ
 نے خرید و فروخت میں منافع کو جائز و حلال قرار دیا ہے اور قرضہ دے کر سود لینے کو حرام و ناجائز بتایا
 ہے، اغیار جو چاہیں کریں، لیکن مسلمان کے لیے سود لینا، سود دینا، سود کی گواہی کرنا اور اس کے
 معاملے میں سراسر حرام ہے اور اس کے جواز کی کوئی صورت نہیں ہے، اس بارے میں خدا کے حکم
 کے صاف و صریح اعلان کے بعد کوئی عذر بھی مسموع و مقبول نہیں ہوگا۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی)

الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ
 مِنَ الْمَسِّ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا ۚ وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا ۚ
 جو لوگ سود کھاتے ہیں وہ نہیں کھڑے ہوتے ہیں مگر اس شخص کے مانند جسے

شیطان نے چھو کر مجبوظ بنا دیا ہے، یہ اس وجہ سے کہ انہوں نے کہا کہ بیع تو ربا ہی کے مانند ہے، حالاں کہ اللہ نے بیع کو حلال اور ربا کو حرام قرار دیا ہے۔ (پ ۶۳ سورۃ البقرۃ: ۲۷۵) جن لوگوں کی زندگی اپنے کو بے اطمینانی اور الجھن میں رکھے گی اور ان کو کبھی سکون و اطمینان حاصل نہیں ہو سکتا، اور وہ آخرت تک پریشانی و حیرانی کی نذر رہا کریں گے، خصوصاً جن کو دوسروں کا خون چوسنے کی عادت پڑ جاتی ہے اور جن کو انسانی خون منہ لگ جاتا ہے، وہ اس حرام خوری میں اس قدر لذت پاتے ہیں کہ سوتے جاگتے، اٹھتے بیٹھتے، چلتے پھرتے، اندر باہر ہر جگہ اور ہر حال میں اسی چکر میں رہتے ہیں کہ کہاں سے اور کیسے حرام خوری کی سبیل پیدا ہو، اور ہماری خواہش کی جہنم ایندھن پائے، ایسے لوگ کبھی راہِ مستقیم پر نہیں چلتے، بل کہ جب بھی کسی کام کے لیے اٹھتے ہیں تو ادھر ادھر گرتے پڑتے سود خوری کی طرف جھک جاتے ہیں اور ہر کام میں اپنا وہی حرام مفاد دیکھتے ہیں، سود خور افراد کی طرح سود خور قوموں کو بھی دنیا میں سکون نہیں ملتا، بنی اسرائیل کی مثال سامنے ہے، اس قوم نے دنیا میں سودی کاروبار کے ذریعہ اپنی تباہی مول لی اور دنیا کے ہر گوشے سے سود و سوسال کے بعد مار مار کر بھگائی گئی۔ ایسے احمقوں کی دلیل یہ ہے کہ سود بھی تو خرید و فروخت کی طرح منافع کا کام ہے اور جس طرح تجارت میں روپیہ سے نفع ہوتا ہے، اسی طرح ربا میں بھی ہوتا ہے، حالاں کہ دونوں میں نمایاں فرق ہے، ایک میں انسان کا مفاد ہے، دوسرے میں ضرر ہے۔

(روزنامہ انقلاب بمبئی ۶ اکتوبر ۱۹۸۰ء)

الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقْوَمُونَ إِلَّا كَمَا يَقْوَمُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ

مِنَ الْمَسِّ ط

جو لوگ سود کھاتے ہیں، وہ نہیں اٹھتے ہیں، مگر جس طرح اٹھتا ہے، وہ شخص جسے

شیطان نے لپٹ کر مجبوظ الحواس کر دیا ہے۔ (پ ۶۳ سورۃ البقرۃ: ۲۷۵)

سود خوری وہ لعنت ہے، جس میں آدمی پھنس کر دنیا اور آخرت دونوں میں ذلیل و خوار ہوتا ہے، اور اسے کسی وقت کہیں چین نصیب نہیں ہوتا، اس کا دماغ ہر وقت چکر میں رہتا ہے اور اس کے دل کو کہیں اطمینان و سکون نہیں ملتا، اس کی مثال اس شخص کے مانند ہوتی ہے، جسے شیطان نے منجھوٹا لکھوا کر دیا ہو اور اس کی عقل پر شیطان کا عمل دخل ہو، نہ وہ کسی موقع پر اپنی عقل سے کام لے سکتا ہے اور نہ کبھی اس کی عقل ٹھکانے لگ سکتی ہے، سود خوری کا چکر شیطانی چکر ہوتا ہے، جس سے کبھی نجات نہیں ہوتی اور جو لوگ اس چکر میں پڑ گئے ہیں، وہ رات دن تیلی کے بیلوں کی طرح حرام آمدنی کے پھیر میں گھومتے رہتے ہیں، قیامت کے دن بھی ایسے لوگ گرتے پڑتے اٹھیں گے اور ان کا محشر کے میدان میں سیدھے اٹھنا بھی نصیب نہ ہوگا۔

خوب سمجھ لو کہ سود خوار خوں خوار ہوتا ہے، بھیڑ یا تو زیادہ تر جانوروں کا خون چوستا ہے، مگر سود خوار صرف انسانوں کا خون چوستا ہے، وہ بھی مفلس، غریب اور مجبور انسانوں کا، یہ بل کہ بھیڑ یا بھی ہے بل کہ جونک ہے، جو بستی میں رہ کر انسانیت کے جسم پر رات دن لپٹی رہتی ہے اور اس کا خون چوستی رہتی ہے، ایسے خوں خوار کو کبھی چین نصیب نہ ہوگا۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی ۷ مئی ۱۹۸۳ء)

يَبْحَثُ اللَّهُ الرَّبُّوَا وَيُرِّي الصَّدَقَاتِ ط

اللہ سود کو مٹاتا ہے اور صدقات و خیرات کو بڑھاتا ہے۔ (پ ۶۳ سورۃ البقرۃ: ۲۷۶)

نیکی پائیدار، جان دار ہوتی ہے اور اس میں نشو و نما اور پھلنے پھولنے کی بڑی صلاحیت ہوتی ہے اور بُرائی ناپائیدار ہوتی ہے اور وہ خود فنا ہو کر بُرائی کرنے والوں کو فنا کر دیتی ہے، سود، بیاج انسانی زندگی میں ایک بہت ہی بڑا گناہ ہے، ایسا گناہ کہ اس کے سننے ہی سے گھن آتی ہے اور انسانیت کا جسم لرز جاتا ہے، لہذا ایسی بُرائی کو مٹنا چاہیے اور اللہ تعالیٰ اسے مٹاتا ہے اور سود بیاج کھانے والوں کی عزت، آبرو اور تندرستی کو فنا کر دیتا ہے اور انسان کے ان دشمنوں کا منہ کالا ہوتا ہے، بخلاف اس کے صدقات و خیرات کی نیکی انسانوں کو زندہ

رہنے میں مدد دیتی ہے اور صدقات و خیرات کرنے والوں کو غرباء و مساکین دعا دیتے ہیں۔
لہذا ایسے لوگوں کو دنیا میں باعزت زندہ رہنے کی ضرورت ہے اور اللہ تعالیٰ ان کو
اور ان کی نیکی کو زندہ جاوید کر کے اس میں اضافہ فرماتا رہتا ہے اور یہ شجر طیب ہمیشہ پھلتا پھولتا
رہتا ہے۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی)

يَسْحَقُ اللَّهُ الرِّبَّوْا وَيُرِي الصَّدَقَاتِ ۖ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ ﴿۱۷۲﴾
فنا کرتا ہے اللہ سود کو اور بڑھاتا ہے صدقات کو اور اللہ تمام ایسے لوگوں کو پسند نہیں
کرتا جو کفر کرتے ہیں۔ (پ ۶۳ سورۃ البقرۃ: ۲۷۶)

سود اور بیاج انسانی سوسائٹی کے لیے وہ مرض ہے کہ جب جگہ پکڑ لیتا ہے تو شہروں
اور بستیوں کو ویران کیے بغیر نہیں رہتا، جس قوم میں یہ مرض گھسا اس قوم کا اقتصادی اور معاشی
حیثیت سے صفایا ہو گیا اور ان دونوں کے نقصان کی وجہ سے وہ قوم تہذیب و تمدن، اخلاق
و روحانیت اور دین و دیانت سے بے بہرہ ہو گئی، بخلاف اس کے جس ملک اور جس قوم میں
امدادِ باہمی کی صورتیں پیدا ہوتی رہیں اور بڑوں نے چھوٹوں کو اپنی داد و دہش اور صدقہ
و خیرات سے نوازا، اس کا توازن ہر حیثیت سے قائم رہا۔

یہی وجہ ہے کہ قرآن حکیم اسلامی برادری سے سود خوری کی لعنت کو یک قلم موقوف قرار
دے رہا ہے اور باہمی احسانات و تبرعات کی فضا پیدا کرتا ہے، اس کی یقین دہانی ہے کہ رب
السموات والارض نے رزق و معیشت کے سلسلے میں یہ معیار رکھا ہے کہ وہ سود اور ربا کے ذریعہ
چوسے ہوئے خون میں غذائی برکت اور معاشی آسودگی نہیں پیدا فرماتا، بل کہ اس میں نابرکتی اور
نحوست پیدا کر کے اسے غیر مفید بنا دیتا ہے، بخلاف اس کے احسان و صدقہ اور تبرع و خیرات
میں اس نے افادیت رکھی ہے اور اس افادیت و برکت سے لینے والوں کے ساتھ دینے والوں کو
وہ حصہ دیتا ہے، ایک کی حاجت روائی کرتا ہے اور دوسرے کے مال و دولت میں فراوانی دیتا ہے

اور جو لوگ اسلامی احکام اور قرآنی اوامر پر عمل نہیں کرتے اور کافرانہ زندگی کی بے اعتدالیوں میں مبتلا رہ کر سود خوری کرتے ہیں اور گنہ گاری مول لیتے ہیں، وہ خدا کے فیض و کرم سے محروم ہیں، ان کی طرف خدا کی کوئی توجہ نہیں ہے۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی ۲۰ اگست ۱۹۵۲ء)

يَسْحَقُ اللَّهُ الرِّبَّاءَ وَيَرْبِّي الصَّدَقَاتِ ۖ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ ﴿۷۹﴾

اللہ مٹاتا ہے سود کو اور بڑھاتا ہے صدقات کو اور اللہ ہر ناشکر اور گنہ گار کو پسند نہیں کرتا۔

(پ ۶۳، سورۃ البقرۃ: ۲۷۶)

سود خوری بہت بڑی لعنت ہے اور یہ لعنت جس انسانی بستی میں پہنچ جاتی ہے، اسے تباہ و برباد کر کے چھوڑتی ہے، یہ برائی ہر قسم کی نیکی کو کھا جاتی ہے اور نیکیوں کی جڑ بنیاد کھود دیتی ہے، اس سے پورے معاشرے میں اقتصادی بد حالی پیدا ہو جاتی ہے، لوگوں میں زندگی کی توانائی باقی نہیں رہ جاتی اور جینے کی حسین و جمیل راہیں دشوار گزار بن جاتی ہیں، اور اس کے مقابلہ میں صدقات و خیرات سے پوری بستی میں خیر و برکت کا ظہور ہوتا ہے، باہمی ہمدردی اور غم خواری کے جذبات ابھرتے ہیں اور انسانوں میں انسانیت مسکرانے لگتی ہے، ہر طرف حوصلہ مندی، اولوالعزمی اور عالی ظرفی کی نمود ہوتی ہے اور مالی نظام کی درستگی سے معاشرہ کا پورا ڈھانچہ صحیح و سالم ہوتا ہے، اس آیت میں اسی حقیقت کو بیان فرمایا جا رہا ہے کہ سود میں خیر و برکت نہیں ہے، بل کہ لعنت و نحوست ہے اور اس سے مال و دولت میں زیادتی نہیں ہوتی ہے، بل کہ مال و دولت اور خیر و فلاح کی جڑ بنیاد ختم ہو جاتی ہے اور صدقات و خیرات، زکوٰۃ و عطیات اور محتاجوں کی خبر گیری میں خیر ہی خیر ہے، اللہ تعالیٰ نے اپنے فضل و کرم سے صدقات و خیرات میں نمود کی بڑی صلاحیت و دیعت فرماتا ہے اور اس سے بڑی خیر و برکت ہوتی ہے۔

تم دیکھ سکتے ہو کہ سود خواروں اور بیاج کھانے والوں کے گھر پر کیا جاہ و جلال ہوتا ہے اور صدقات و خیرات کرنے والوں کے دروازے پر کیا دھوم دھام ہوتی ہے اور اس

سے تم دونوں کے نتائج کا فرق معلوم کر سکتے ہو۔

مسلمانوں کو یاد رکھنا چاہیے کہ سود خوار کی عبادت مقبول نہیں ہوتی اور اللہ تعالیٰ کے یہاں اس کے کسی اچھے کام کی کوئی قدر نہیں ہے اور صدقات و خیرات کی وجہ سے اللہ تعالیٰ کی ناراضگی کم ہو جاتی ہے اور اس کے رحم و کرم کی خوش نو دی حاصل ہوتی ہے۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی)

يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُزِيلُ الصَّدَقَاتِ ۚ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ ﴿۱۶۷﴾

مٹاتا ہے اللہ ربا اور سود کو اور بڑھاتا ہے صدقات و خیرات کو اور اللہ تمام ناشکر گناہ

گاروں کو پسند نہیں کرتا۔ (پ ۶۳، سورۃ البقرۃ: ۲۷۶)

سود بیان کو اور ہر ایسے منافع کو جس کے مقابلہ میں رقم اور محنت و کوشش نہ ہو، اسلام ربا کے جامع لفظ سے تعبیر کرتا ہے اور اپنے ماننے والوں کو ہر ایسے معاملہ سے شدت سے منع کرتا ہے، جس میں نہ اپنا مال خرچ ہو اور نہ محنت لگے، مگر ایک مقررہ مقدار میں آمدنی ہو جاتی ہو، ایسی آمدنی سود ہے اور اس میں کوئی خیر و برکت نہیں ہے، سود غریب و محتاج انسان کی پریشانی و مجبوری سے فائدہ اٹھانے کا نتیجہ ہے اور سود درحقیقت غریب کا خون ہوتا ہے، جس کی ادائیگی کے وقت اس کا بدن اور اس کی روح بھی پژمردہ ہو جاتی ہے، اسلام ایسی کسی آمدنی کو جائز قرار نہیں دیتا اور نہ وہ اس میں کسی قسم کی خیر و برکت کا قائل ہے، بخلاف اس کے اپنی پاکیزہ کمائی سے حسبِ حیثیت کچھ مال اللہ کی رضا جوئی کے لیے غریبوں محتاجوں کو دے دینا بہت ہی مبارک و مسعود کام ہے اور اس میں بڑی خیر و برکت ہے اور معمولی صدقات و خیرات سے انسانوں کو غیر معمولی فائدہ ہوتا ہے، لینے والے کو بھی اور دینے والے کو بھی، اس لیے اللہ تعالیٰ کو ایسے شکر گزار بندے پسند ہیں، جو اپنی پاک کمائی سے حسبِ حیثیت صدقات و خیرات کرتے ہیں اور ایسے ناشکر اور کمینے لوگوں کو سخت ناپسند فرماتا ہے، جو اللہ کی دی ہوئی بے حساب دولت پانے کے باوجود نہ صرف زکوٰۃ و خیرات نہیں دیتے بل کہ سود بیان کا کام کرتے ہیں۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی)

يَبْحَثُ اللَّهُ الرَّبُّوَا وَيَرْبِي الصَّدَقَاتِ وَاللَّهُ لَا يُجِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ ﴿٢٤٦﴾

اللہ سود کو مٹاتا ہے اور صدقات کو بڑھاتا ہے، اور اللہ تمام ناشکروں کو گناہ کو پسند

نہیں کرتا۔ (پ ۶۳ سورۃ البقرہ: ۲۴۶)

سود وہ لعنت ہے، جو انسانی بستی کو چند سالوں میں چرجاتی ہے اور پوری بستی چیخ اٹھتی ہے، تمام لوگ خیر و برکت سے محروم ہو جاتے ہیں اور چند سرمایہ پرستوں کی دولت کے حق میں بستی بھر سے مال و دولت کا خاتمہ ہو جاتا ہے، ہر طرف بے رونقی پھیل جاتی ہے اور ہر طرف کمی، نایابی اور کم یابی کا منظر پیدا ہو جاتا ہے، نیز سود خوری کرنے والا طبقہ چند ہی دنوں میں ذلت و رسوائی اور لعنت و ملامت کی زد میں آ کر عزت و شرافت اور انسانیت سے عاری ہو جاتا ہے، نتیجہ یہ ہوتا ہے کہ سودی کاروبار بستی کے ہر طبقہ کو محتاج اور ذلیل کر دیتا ہے اور ہر طرف بد حالی نمایاں ہو جاتی ہے۔

اور صدقات و خیرات کی فراوانی بستی کے عوام میں خوش حالی اور فراخی پیدا کرتی ہے، لوگوں کو ضروریات زندگی آسانی سے ملتی ہیں، ہر طرف خوشی اور اطمینان کا دور دورہ ہوتا ہے اور ہر طبقہ اپنی اپنی جگہ مطمئن اور خوش ہوتا ہے، اُمراء اور مال دار صدقات و خیرات کر کے عوام کی ہمدردیاں حاصل کرتے ہیں اور اپنے دینی اور اخلاقی و روحانی جذبات کو تسکین دیتے ہیں اور عوام ان کے فضل و احسان سے معمور ہو کر ان کے خیر خواہ بنے رہتے ہیں۔

نتیجہ یہ ہوتا ہے کہ صدقات و خیرات کے ذریعہ عوامی خدمت سے دنیا میں خیر و برکت کا ظہور ہوتا ہے اور انسانیت ہر طبقہ میں اپنی تمام قدروں کے ساتھ ابھرتی ہے اور لوگ امن و سکون سے زندگی گزر بسر کرتے ہیں۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی ۲۶ ستمبر ۱۹۸۰ء)

يَبْحَثُ اللَّهُ الرَّبُّوَا وَيَرْبِي الصَّدَقَاتِ

اللہ تعالیٰ ربا کو مٹاتا ہے اور صدقات کو بڑھاتا ہے۔ (پ ۶۳ سورۃ البقرہ: ۲۴۶)

اللہ تعالیٰ نے ساری مخلوق کو پیدا کر کے اس کے جینے کی صورت پیدا فرمائی ہے،

سب کے لیے زمین سے حصہ دیا ہے، سب کے لیے روزی کی آسانی دی ہے، اور سب کے لیے سرچھپانے کے حق کو عام کیا ہے، اللہ نے انسان کو اس زمین میں بڑی حد تک منتظم کی حیثیت دی ہے اور اسے ان تمام کاموں میں اپنا خلیفہ اور نائب مقرر فرمایا ہے۔

پس اگر انسان اللہ کی نیابت میں رہ کر لوٹ مار شروع کر دے تو ظاہر ہے کہ اسے ان برکتوں سے محروم کر دیا جائے گا، جن کا وعدہ کیا گیا ہے اور ان کی جگہ ہر قسم کی محرومی و حرماں نصیبی دے دی جائے گی، اللہ تعالیٰ نے کھاتے پیتے انسان کو حکم دیا ہے کہ وہ محتاجوں کی خبر گیری میں اپنا مال خرچ کریں اور صدقات و خیرات کر کے خود ثواب کمائیں اور غریبوں کے جینے کا سہارا پیدا کریں، اب اگر کوئی غریبوں اور حاجت مندوں کو کچھ دینے کے بجائے الٹے خود ان سے لینے اور لوٹنے کی حرکت کرنے لگے تو ظاہر ہے کہ اس میں اس کی ہمت افزائی نہیں کی جاسکتی۔

بل کہ اس کو سزا دی جائے گی اور اس کے اس کام کو ناکام کیا جائے گا، جو لوگ ربا اور سود بیان کا دھندا کرتے ہیں، وہ اپنے روپیہ سے غریبوں کا کام چلانے کے بجائے خود اپنا کام چلاتے ہیں اور الٹے ان سے روپیہ پیسہ وصول کرتے ہیں، اس لیے ان کے لیے خرابی ہے۔

اللہ تعالیٰ فرماتا ہے کہ سود و بیان میں برکت نہیں ہوا کرتی، بل کہ صدقات و خیرات میں برکت ہوتی ہے، جو لوگ سودی کاروبار کرتے ہیں، وہ اللہ کے نظام میں خلل انداز اور انسانوں کے دشمن ہیں، ان کے نیک کام بھی اکارت جاتے ہیں اور ان کی کوئی ہمت افزائی نہیں کی جاتی۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی ۳۱ اکتوبر ۱۹۷۹ء)

يَبْحَثُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُرِي الصَّدَقَاتِ ط

اللہ ربا اور سود کو مٹاتا ہے اور صدقات کو بڑھاتا ہے۔ (پ ۶۳ ع ۶ سورة البقرة: ۲۷۶)
 ربا اور سود ایک لعنت ہے، جو چند خود غرضوں کی وجہ سے انسانی بستی میں آتی ہے اور پوری بستی کو معاشی اور اقتصادی اعتبار سے بے جان کر دیتی ہے، جس کے نتیجے میں چند شکم

پرست، دولت کے پجاری اور پیٹ کے بندے، عام لوگوں کی توانائی چاٹ جاتے ہیں اور جس طرح کھڑی لکڑی کو گھن چاٹ جاتا ہے، اسی طرح یہ لوگ انسانی معاشرہ کو چٹ کر جاتے ہیں۔ یہی وجہ ہے کہ انسانوں نے سود خوری کو ہمیشہ غضب و انتقام کی نظر سے دیکھا ہے اور اگر کسی بستی میں دو ایک سود خور رہے ہیں تو ان کو نسلِ بعد نسلِ نفرت و حقارت کا نشانہ بنایا ہے، یہودی قوم اس بارے میں دنیا کی تمام قوموں سے آگے رہی ہے، اس لیے اسے ہر بستی کے لوگوں نے سود و سوسال کے بعد مار بھگایا ہے، کیوں کہ وہ جس بستی میں گئے، عوام کی دولت، عزت، زمین پر سود کے ذریعہ قبضہ کیا اور لوگوں کو دیکھتے ہی دیکھتے بے حال کر دیا اور لوگ ان سے چیخ اٹھے اور مار کر اپنی بستی سے نکالا، ہمارے زمانے میں جرمنی اور دوسرے مغربی ممالک نے بڑی چالاکی سے اپنے اندر سے اس فاسد عنصر کو نکال کر عربوں پر مسلط کر دیا ہے اور اب یہ قوم معلق زندگی بسر کرتی ہے۔

بخلاف اس کے صدقات و خیرات میں بڑی برکت اور نیک نامی ہے، اس سے انسانوں کی زندگی بنتی ہے، مجبوروں کے کام چلتے ہیں اور محتاجوں کی خبر گیری کرنے والوں کو دنیا دعا دیتی ہے، ان کو چاہتی ہے اور ان کے لیے آنکھیں بچھاتی ہے، ایسے لوگ اپنی بستی کے لیے باعثِ خیر و برکت ہوتے ہیں، جو صدقات و خیرات سے عوام کی خبر گیری کرتے ہیں۔

اسی لیے اللہ تعالیٰ کے یہاں بھی سود خوری اور صدقات میں سے ہر ایک کو ایک مقام حاصل ہے، ربا اور سود خوری کو ویرانی و بربادی کا اور صدقات و خیرات کو ترقی و اضافہ کا اور سود خور اللہ کی لعنت میں گرفتار رہتا ہے، جب کہ صدقہ کرنے والے کو اللہ تعالیٰ محبوب رکھتا ہے۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی)

يَبْحَثُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُرِي الصَّدَقَاتِ ط

اللہ ربا کو مٹاتا ہے اور صدقات کو بڑھاتا ہے۔ (پ ۶۳ سورۃ البقرۃ: ۲۷۶)

جس چیز میں افادیت ہوگی اور اس سے اللہ کی مخلوق کو فیض و فائدہ پہونچے گا، وہ قائم و دائم رہے گی اور اس میں کثرت و زیادتی ہوگی اور جس چیز سے اللہ کی مخلوق کو ضرر پہونچے گا اور اس سے انسانی بستی میں تباہی و بربادی آئے گی، اسے فروغ نہ ہوگا، بل کہ اس میں قلت و کمی ہوگی اور اللہ تعالیٰ اسے آگے بڑھنے نہیں دے گا۔

اسی قانونِ فطرت کے مطابق سود اور صدقہ کا معاملہ بھی ہے کہ چوں کہ سود و بیاج سے انسانی بستی میں تباہی و بربادی آتی ہے اور معاشرہ اقتصادی اور معاشی اعتبار سے بالکل بے جان ہو جاتا ہے اور دولت کا بڑا حصہ کسی ایک بخیل اور کنجوس کی تجوری میں پہونچ جاتا ہے۔ لہذا اللہ تعالیٰ اس میں برکت نہیں دیتا اور سود کی بے انتہا دولت ہونے کے باوجود سود خوار فرد یا قوم کو کبھی سکھ اور چین نصیب نہیں ہوتا، بل کہ وہ دنیا میں بھی غیر مطمئن اور ذلیل و خوار رہتے ہیں اور آخرت میں ان کے لیے عذاب و عقاب کا معاملہ برپا ہوتا ہے، بخلاف اس کے صدقات و خیرات دینے سے گھر میں برکت آتی ہے، کاروبار میں زیادتی اور کثرت ہوتی ہے، منافع ہوتے ہیں اور دولت کھیت میں چاہے زیادہ نہ ہو، مگر کیفیت کے اعتبار سے بہت زیادہ ہو جاتی ہے، صدقات و خیرات کرنے والے معمولی دولت مند سود خواروں کے مقابلہ میں نہایت مطمئن، نہایت باوقار اور باعزت زندگی بسر کرتے ہیں۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی ۱۸/۱۱/۱۹۷۲ء)

يَبْحَثُ اللَّهُ الرَّبُّوَا وَيُرِّي الصَّدَقَاتِ ۝

مٹاتا ہے اللہ ربا کو اور بڑھاتا ہے صدقات کو۔ (پ ۶۳ سورۃ البقرۃ: ۲۷۶)

جو چیز، جو بات، جو نظریہ، جو کام اور جو اصول اس دنیا میں انسانوں کے حق میں جس قدر مفید، نفع بخش اور آرام دہ ہوتا ہے، اسی قدر اس میں دوام و بقا ہوتی ہے، یہ قانونِ قدرت ہے، جس سے کوئی شے خالی نہیں ہے، اسی اصولِ قدرت کے ماتحت ربا اور سود و بیاج کے لیے تباہی و بربادی ہے اور صدقات و خیرات کے لیے نشوونما اور افزائش و زیادتی ہے، ربا سے انسانی

بستی میں بے رونقی آ جاتی ہے، خاندانوں پر مردنی چھا جاتی ہے اور افراد کا خون سوکھ جاتا ہے، اس لیے یہ مضر انسانیت کا م تباہ و برباد ہو جاتا ہے اور جو لوگ یہ کام کرتے ہیں، ان کے لیے سراسر تباہی و بربادی اور ہلاکت ہے، دنیا میں بھی وہ ہر طرح ذلیل و خوار رہتے ہیں اور آخرت میں ان کے لیے سخت قسم کا عذابِ خداوندی ہے اور اس کے مقابلہ میں صدقات و خیرات سے انسانوں کے کام چلتے ہیں، بستیوں میں آسودگی پیدا ہوتی ہے، خاندانوں سے محرومی کے دن ختم ہوتے ہیں اور افراد و اشخاص پر اطمینان و سکون اور امید و آرام کی بشارت ظاہر ہوتی ہے، اس لیے ان کے کرنے والے دنیا و آخرت میں نیک نامی و نیک انجامی کی زندگی بسر کرتے ہیں اور جو لوگ اپنی دولت سے حاجت مندوں کا کام چلا دیتے ہیں، ان کے مال میں زیادتی و افزائش ہوتی ہے اور لوگ ان کو نیک نامی اور عزت سے یاد کر کے ان کی یاد اور ان کے کام میں بڑی قدریں پیدا کر دیتے ہیں اور اللہ تعالیٰ ان کو چند در چند اجر و ثواب دیتا ہے۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی)

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿۲۷۸﴾
اے ایمان والو! تم لوگ اللہ سے ڈرو اور چھوڑ دو جو باقی رہ گیا سود بیاج میں، اگر تم مومن ہو۔ (پ ۶۳، سورۃ البقرۃ: ۲۷۸)

سود انسانی سوسائٹی میں ایسی زبردست لعنت ہے کہ اس کے عام ہونے سے پورا معاشرہ لعنتی بن جاتا ہے اور اس سے انسانیت کی قدریں ایک ایک کر کے رخصت ہو جاتی ہیں، سود خوری اصل میں ان لوگوں کا کام ہے، جو اپنے جسم میں انسانیت کے خون کا خزانہ جمع کرتے ہیں، ان کے موٹے موٹے جسم انسانیت کے خون میں غرق ہوتے ہیں۔

اسلام نے اس لعنت کو بڑی سختی سے ختم کیا ہے اور اسے انسانی بستی میں یک لخت ممنوع قرار دے دیا ہے، تاکہ امیر آدمی غریب کے جسم سے جونک بن کر لپٹ نہ جائے اور اس کا خون چوس چوس کر موٹا نہ ہو اور کسی آدمی کی غریبی اور مفلسی سے کوئی خوش حال ناجائز

فائدہ حاصل کر کے اپنے عروج و ارتقاء کی بنیاد دوسروں کے زوال و انحطاط پر نہ رکھے۔

قرآن حکیم مسلمانوں سے فرماتا ہے:

اگر تم صحیح معنوں میں مومن ہو تو اللہ سے ڈرو اور سود بیاج کی تمہاری وہ رقم جو اس کی حرمت سے پہلے دوسروں کے ذمہ باقی ہے، اسے یک لخت چھوڑ دیا جائے، چاہے وہ دس پانچ ہو، چاہے دس پانچ لاکھ ہو۔

آج مسلمانوں میں جو لوگ اس حرام خوری میں مبتلا ہیں، وہ اپنے ایمان کی خیر منائیں اور روزہ، نماز اور حج و زکوٰۃ کے سہارے اسے اپنے حق میں ایک لمحہ کے لیے مقید نہ سمجھیں، جو آدمی سود خوری کرتا ہے، اسے کوئی برتری اور عزت نہیں ہے، نہ اللہ کے یہاں، نہ اللہ کے رسول کے یہاں اور نہ ہی مسلمانوں کے یہاں۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی)

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنْتُمْ مُّؤْمِنِينَ ﴿۲۷۹﴾
فَإِنْ لَّمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ۖ وَإِنْ تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَالِكُمْ ۖ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ ﴿۲۸۰﴾

اے مومنو! اللہ سے ڈرو اور سود سے جو باقی رہ گیا ہے، اسے چھوڑ دو، اگر تم مومن ہو، پس اگر تم ایسا نہیں کرتے ہو تو اللہ اور اس کے رسول سے جنگ کرنے کے لیے خبردار ہو جاؤ، اور اگر تم توبہ کرتے ہو تو تمہارے لیے اصل مال ہیں، نہ تم ظلم کرو اور نہ تم پر ظلم کیا جائے۔

(پ ۶۳ سورۃ البقرۃ: ۲۷۹، ۲۸۰)

اسلام نے سود خوری کی لعنت کو انسانی بستی کے لیے درندگی اور خون ریزی قرار دیا ہے اور سود خوری کا سد باب کر کے انسانیت پر بڑا رحم فرمایا ہے، سب سود کا کاروبار ناجائز قرار دیا گیا تو کچھ مسلمانوں کے پرانے سود جو زمانہ جاہلیت سے چل رہے تھے، دوسروں کے ذمہ باقی تھے اور سوال تھا کہ اس پرانے سود کو چھوڑ کر اصل پونجی وصول کی جائے، یا اصل مال کے

ساتھ اب کے مرتبہ سود بھی لے لیا جائے اور پھر آئندہ کے لیے یہ کاروبار بند کر دیا جائے۔
قرآن فرماتا ہے:

جب سود حرام قرار دیا جا چکا ہے تو نیا اور پرانا برابر ہے اور اب سود کی ایک پائی بھی تم وصول نہیں کر سکتے اور اگر تم اس حکم کو نہیں مانتے ہو اور جاہلیت کا سود لینے کے لیے تیار ہو تو پھر اللہ اور اس کے رسول سے جنگ کرنے کے لیے بھی تیار ہو جاؤ اور سمجھ لو کہ اس کا انجام تمہارے حق میں اچھا نہیں ہے۔

غور کرو کہ جب زمانہ جاہلیت کے سود لے لینے پر اس قدر کڑی دھمکی ہے، تو اس حرکت پر کیا سزا ہوگی کہ بعد میں بھی سودی کاروبار کیا ہے۔

واقعہ یہ ہے کہ جو لوگ سودی کاروبار کرتے ہیں، وہ انسانیت کا خون چوستے ہیں اور وہ اللہ و رسول کے سب سے بڑے دشمن ہیں اور ان کی زندگی اللہ و رسول کے مقابلے میں گزر رہی ہے، اللہ تعالیٰ مسلمانوں کو سود خواری کی لعنت سے بچائے اور اللہ و رسول کی پیروی کی توفیق دے۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی)

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنْتُمْ مُّؤْمِنِينَ ﴿٢٨٩﴾
فَإِنْ لَّمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ۖ وَإِنْ تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَالِكُمْ ۖ
لَا تَظْلُمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ ﴿٢٩٠﴾

اے ایمان والو! اللہ سے ڈرو اور سود میں سے جو باقی رہ گیا ہے، اسے چھوڑ دو، اگر تم مومن ہو، پس اگر تم ایسا نہیں کرتے ہو تو اللہ اور اس کے رسول سے جنگ کے لیے تیار ہو جاؤ، اور اگر تم توبہ کر لو تو تمہارے لیے تمہارے اموال کے راس المال ہیں، نہ تم ظلم کرو اور نہ تم پر ظلم کیا جائے۔ (پ ۶۳ سورۃ البقرۃ: ۲۷۸، ۲۷۹)

عرب جاہلی میں سود اور ربا کا کاروبار عام تھا اور سرمایہ دار لوگ غریبوں کی غربت سے

فائدہ اٹھا کر ان کا خون چوستے رہتے تھے، یہ ذوق سود خوری اس قدر عام تھا کہ گویا یہ بھی ایک قسم کی تجارت تھی، جس کا رواج بلا کسی جھجک کے عام تھا، مگر اسلام نے اس خون خواری اور انسانیت خواری کو بند کر دیا اور صاف صاف اعلان کر دیا کہ جو لوگ اللہ اور اس کے رسول پر ایمان لا چکے ہیں، ان کے لیے ضروری ہے کہ سود کا کاروبار یکسر بند کر دیں، پہلے جو کچھ لیا دیا، وہ پہلے کی بات ہے۔

اب اگر سود کی رقم کسی غریب پر چڑھی بھی ہے تو اسے بھی چھوڑ دو اور سود خوری سے توبہ کر کے اپنے قرضہ کا راس المال لے لو اور اس کے اوپر سود و بیاج کا حساب نہ کرو، اللہ و رسول پر ایمان لانے کا یہی تقاضا ہے اور جو لوگ ایمان لا چکے ہیں، ان کے لیے حرام ہے کہ وہ اس طرح انسانوں کی غربت اور محتاجی سے فائدہ اٹھائیں اور جو لوگ اب بھی سود کا دھندا کرنا ہی چاہتے ہیں اور انسانیت پر رحم کرنے کے لیے تیار نہیں ہیں، ان کو اللہ و رسول سے جنگ کرنے کے لیے تیار ہو جانا چاہیے، ایسے خون خواروں اور درندوں کے مقابلہ میں اللہ و رسول کے احکام و قوانین آئیں گے اور جرم و سزا کے اصول کے ماتحت ان کی گردنیں ناپی جائیں گی۔ اسلام نے انسانیت کے تحفظ اور بچاؤ کے لیے کس قدر سرگرمی دکھائی ہے؟ اس کا اندازہ اسی انداز بیان سے ہو جاتا ہے۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی ۷ ستمبر ۱۹۶۲ء)

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنْتُمْ مُّؤْمِنِينَ ﴿۸۰﴾
فَإِنْ لَّمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ۖ وَإِنْ تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَالِكُمْ ۖ
لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ ﴿۸۱﴾

اے ایمان والو! تم اللہ سے ڈرو اور سود میں سے جو باقی رہ گیا ہے، اسے چھوڑ دو، اگر تم مومن ہو، اور اگر تم نے ایسا نہیں کیا تو اللہ اور اس کے رسول سے جنگ کے لیے خبردار ہو جاؤ، اور اگر تم توبہ کر لو، تو تمہارے لیے تمہارے راس الاموال اور اصل پونجی ہیں، نہ تم ظلم کرو اور نہ تم پر ظلم کیا جائے۔ (پ ۶۳ سورۃ البقرۃ: ۸۰، ۸۱، ۲۷۹)

انسانوں کی مجبوری سے فائدہ اٹھانا، قرضہ کے نام پر کمائی کرنا اور سود بیاج کے لیے غریبوں، مجبوروں کا خون چوسنا، انسانیت پر سب سے بڑا ظلم ہے اور جو معاشرہ یا مذہب اس کو رو رکھتا ہے، وہ انسانیت کا خیر خواہ نہیں ہے، بل کہ اول درجہ کا دشمن ہے، اس کو جلد از جلد انسانی بستی سے دور کرنا چاہیے۔

اسلام کی تشریف آوری سے پہلے عرب میں یہودیوں کے اندر اور دوسرے طبقوں کے اندر سود خواری کی لعنت پھیل گئی تھی اور غریبوں، محتاجوں کو سود پر قرضہ دیا جاتا تھا، اسلام نے آتے ہی اس لعنت کو سماج سے یکسر ختم کر دیا اور صاف صاف بتا دیا کہ اب جو لوگ سودی کاروبار کریں گے، ان سے اللہ و رسول کی جنگ جاری ہو جائے گی، جو ہو چکا، وہ ہو چکا، اب آئندہ سے اگر قرضہ کے سلسلے میں سود کی پُرانی رقم باقی ہے تو اسے بھی لینا حرام ہے۔

البتہ قرضہ کی اصل رقم وصول کرنے میں کوئی مضائقہ نہیں ہے، اگر اس میں ظلم و زیادتی کسی طرف سے نہ ہو اور نہ ایک دوسرے کو برائی کا تصور کام کرے، بل کہ محبت و انسانیت اور خدا و رسول کے نام پر یہ صورت اختیار کی جائے۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی ۸ جنوری ۱۹۶۳ء)

وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ ۖ وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿۲۸۰﴾

اور اگر آدمی تنگ دست ہو تو کشادگی تک کے لیے مہلت دو اور تمہارا صدقہ کرنا تمہارے لیے بہتر ہے، اگر تم جانتے ہو۔ (پ ۶۳، سورۃ البقرہ: ۲۸۰)

امداد باہمی اور تعاون کی صورت ہی اس وجہ سے رونما ہوتی ہے کہ ایک انسان دوسرے کا محتاج ہوتا ہے اور جس قسم کی محتاجی ہوتی ہے، اسی قسم کی امداد بھی کی جاتی ہے، عموماً اسی احتیاج اور اس پر تعاون کا نتیجہ بہت نامناسب صورت میں ظاہر ہوتا ہے اور بعض حیثیت سے اس کی برائی بہت بڑھ جاتی ہے۔

اس تعاون کے نام پر لوگ اپنا فائدہ حاصل کرنے کے پھیر میں پڑ جاتے ہیں، کبھی تو لوگ روپیہ قرض دے کر غریب کو اپنا نوکر اور خادم بنانے کی فکر کرتے ہیں، کبھی ناجائز منافع یعنی سود لیتے ہیں، کبھی تو قرض خواہ کو روحانی اور قلبی اذیت پہنچاتے ہیں اور کبھی مالی و جسمانی اذیت پہنچا کر سود و رُصول کرتے ہیں، پھر ان باتوں کے باوجود قرضہ کی وصولی میں نہایت ہی غلط طریقہ اختیار کرتے ہیں، یہ تعاون بجائے انسانی سوسائٹی میں سکون پیدا کرنے کے اور انتشار کا باعث ہو جاتا ہے، اس لیے قرآن حکیم فرما رہا ہے:

کسی کو کچھ دے کر احسان مت جتلاؤ، سود نہ لو، بل کہ اگر قرض خواہ غریب ہے تو تم حوصلہ سے کام لے کر اسے موقع دو کہ کشادگی آنے پر تمہارا اس المال خوشی خوشی تمہارے پاس خود لے کر آجائے اور شکر و مسرت کی فضا میں انسانی ہم دردی قائم رہے، اگر تم حوصلہ مندی میں آگے بڑھ کر غریب سے قرضہ ہی معاف کر دو تو پھر تمہاری یہ معافی صدقہ و خیرات کے حساب میں درج ہو جائے گی اور تم خدا کے نیک بندے ثابت ہو گے۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی)

وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ ۖ وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ

تَعْلَمُونَ ﴿۲۸۰﴾

اور اگر وہ تنگ دست ہو تو کشادگی تک مہلت دینا ہے اور تمہارا صدقہ کر دینا تمہارے لیے بہتر ہے، اگر تم جانتے ہو۔ (پ ۶۳ سورۃ البقرۃ: ۲۸۰)

اگر کسی نے کسی کو کچھ قرضہ دیا ہے تو اس کا بہت بڑا احسان ہے اور اسے پورا پورا حق حاصل ہے کہ جسے قرضہ دیا ہے، اس سے وصول کرے اور اپنا قرضہ واپس لے، انسانی زندگی میں قرضہ کی صورت امدادِ باہمی کی بہترین چیز ہے، جس کی ہر آدمی کو سخت ضرورت ہے، مگر اس کا مطلب یہ نہیں ہے کہ قرضہ کے نام پر لوگوں کی دولت ماری جائے اور ضرورت پر کسی سے قرضہ لے کر دینے کا نام نہ لیا جائے، بل کہ قرضہ کا مطلب یہ ہے کہ وقتی ضرورت کو پورا کرنے کے

بعد اپنے بھائی کا احسان مانتے ہوئے کوشش کی جائے کہ جلد از جلد بھائی کا قرضہ ادا ہو جائے، انسانی فلاح و بہبود کے لیے قرضہ دینے والے کی ہمت افزائی کی ہے اور اس پر ثواب کا وعدہ فرمایا ہے، مگر ساتھ ہی ساتھ اس نے قرضہ لینے والوں کو بھی تاکید کی ہے کہ جہاں تک جلد ہو سکے، قرضہ ادا کر دینا چاہیے اور وسعت ہونے پر تاخیر نہیں کرنی چاہیے۔

ہاں اگر قرضہ لینے والا مجبور ہے، اب تک اس کی حالت قرضہ ادا کرنے کے قابل نہیں ہوئی ہے تو قرض خواہ کو چاہیے کہ ذرا مہلت اور آسانی دے دے، کیوں کہ جس بات کی وجہ سے اس نے اپنے بھائی کو قرضہ دے کر اس کی مدد کی ہے، وہ اب تک باقی ہے اور اس کی حالت ابھی تک اچھی نہیں ہوئی ہے اور اگر قرضہ دینے والا دیکھے کہ اس کے محتاج بھائی کی حالت بہت ہی ابتر ہے اور وہ اپنی رقم چھوڑ سکتا ہے تو چھوڑ دے، یہ کام صدقہ ہو جائے گا اور ثواب ملے گا۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی)

وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ ۖ وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ

تَعْلَمُونَ ﴿۲۸۰﴾

اور تنگ دست ہو تو مہلت ہے اور تم صدقہ کر دو تو بہتر ہے تمہارے حق میں، اگر تم علم رکھتے ہو۔ (پ ۳ ع ۶ سورۃ البقرہ: ۲۸۰)

پہلے سے بیان ہو رہا ہے کہ سود کو حرام قرار دیا ہے، تم لوگ سودی کاروبار بند کر دو اور اب اس کی مطلق اجازت نہیں ہے، جاہلی دور میں جو کچھ ہو چکا، ہو چکا، اب اس کو رو انہیں رکھا جاسکتا اور جو لوگ اب بھی سودی لین دین کر رہے ہیں، ان کو اللہ سے مقابلہ کی تیاری کر لینی چاہیے، یا تو اللہ کا قانون ہی چلے گا، یا پھر ان کی سود خوری کی گرم بازاری ہی چلے گی، اس کے بعد فرمایا جا رہا ہے، قرضہ پر سود لینے اور دوسرے کی مجبوری سے فائدہ کی ضرورت ہی کیا ہے، انسانوں کے کام آنا، دوسروں کی ضرورت پوری کرنا، مجبوروں کی مجبوری کا لحاظ کرنا،

غربت و افلاس میں شرافت و انسانیت سے پیش آنا اور اسی قسم کے اخلاقی مظاہرے سے اپنی انسانیت کا پیش کرنا بھی تو انسانیت کی ذمہ داری ہے، یہ کیا ضروری ہے کہ ہر جگہ اپنے مفاد کو پیش نظر رکھ کر لوگوں کی مجبوری سے فائدہ ہی حاصل کیا جائے۔

لہذا تم سود کا کاروبار بند کر کے اپنے قرضہ دار کو مہلت دو، اگر وہ تنگ دست اور مجبور ہو، اور اس کی مجبوری پر رحم کرو اور اگر تم اپنا قرضہ سرے سے معاف ہی کر دو تو کیا کہنا، اللہ تم کو اور دے گا اور یہ تمہارے لیے بہت ہی بہتر ہے، مگر سود و بیاج کی لعنت کو رواج مت دو۔

(روزنامہ انقلاب بمبئی ۲۴ مئی ۱۹۶۳ء)

وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ ۖ وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ

تَعْلَمُونَ ﴿۲۰۷﴾

اگر قرض دار تنگ دست ہے تو کشادگی تک ڈھیل دے دو اور اگر تم صدقہ کر دو تو یہ تمہارے لیے بہتر ہے، اگر تم علم رکھتے ہو۔ (پ ۶۳ سورۃ البقرہ: ۲۸۰)

سود اور بیاج دینا لینا یکسر حرام قرار دیا گیا، قرضہ دینا اور انسانوں کی مجبوری میں کام آنا بہت بڑا کام بتایا گیا ہے اور اس پر اجر و ثواب کی بشارت آئی ہے، حتی الامکان مجبوروں کی حالت پر ترس کھانے کی تاکید آئی ہے، یہاں پر اسی کو بیان کیا گیا ہے کہ اگر کسی قرض دار کا حال خراب ہے، ادائیگی میں پریشانی ہوتی ہے، واقعی مجبوری کی وجہ سے اس کی زندگی میں الجھن ہے، کھانے پینے بھر مشکل سے جمع ہوتا ہے، پھر قرضہ کہاں سے ادا کرے؟ اگر اس کو اس طرح کی تنگ دستی، بد حالی اور تنگی ہے، تو تم اسے ڈھیل دے دو، ادائیگی میں سختی مت کرو، نرمی برتو اور اگر تم اپنے ظرف کو وسیع کر کے اللہ کے اس مجبور بندے پر رحم کرو اور سرے سے قرضہ کی رقم معاف کر دو، تو سبحان اللہ کیا بات ہے، یہ تو تمہارے حق میں بہت بہتر ہے، اجر و ثواب کے اعتبار سے، نیک نامی کے اعتبار سے اور خدمت و خیر خواہی کے اعتبار

سے تمہارا مرتبہ بہت اونچا ہو جائے گا اور تم کو ہر جگہ اچھی نظر سے دیکھا جائے گا، پس قرضہ کی وصولی میں آسانی برتو اور اگر ہو سکے تو معاف کر دو۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی ۹ جنوری ۱۹۶۳ء)

وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ ۖ وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿۲۸۰﴾

اور اگر قرض لینے والا تنگ دست ہو تو فراموشی اور کشادگی ہونے تک ڈھیل اور مہلت دو، اور اگر صدقہ کر دو تو تمہارے لیے بہتر ہے، اگر تم کو علم ہے۔ (پ ۶۳ سورۃ البقرہ: ۲۸۰)

انسانی ہمدردی، باہمی تعاون، ایک دوسرے کے کام آنا ہر مسلمان کی زندگی کے محسنات میں سے ہے اور ہر مسلمان کے لیے لازم ہے کہ وہ جہاں تک ہو سکے، اپنے بھائی کی مدد کرے، اسے قرضہ دینے کی ضرورت پڑے تو بلا تردد قرضہ دے دے، مگر ایک پائی سود نہ لے اور اپنے بھائی کی مجبوری سے فائدہ نہ اٹھائے، کسی کی مجبوری سے فائدہ اٹھانا بہت ہی گری ہوئی بات ہے اور اس میں کوئی مردانگی اور شرافت نہیں ہے۔

پس اگر تم نے اپنے کسی حاجت مند بھائی کا کام چلانے کے لیے قرضہ دیا ہے اور وہ اپنی ناداری و غربت کی وجہ سے دینے میں تاخیر کر رہا ہے، تو تم اس کی مجبوری پر مزید رحم کرو اور مہلت دے دو کہ جب تم کو آسانی ہو قرضہ ادا کرنا، تو یہ تمہارا بہت ہی اہم کردار ہوگا اور اس کی قدر و قیمت انسانیت کے نزدیک جو ہوگی وہ ہوگی، اللہ تعالیٰ کے یہاں اس کی بڑی قدر ہوگی، پھر اگر تم نے اپنے بھائی کی مجبوری پر اپنی مزید حوصلہ مندی کا مظاہرہ کیا اور قرضہ کو اللہ کے لیے معاف کر دیا تو نو نور علیٰ نور ہے، قرض خواہ کو بھی چاہیے کہ وہ قرضہ کی ادائیگی کی پوری کوشش کرے، اس طرح جانیں اپنی اپنی زرداری کو سمجھیں اور انسانی معاشرہ کا کام چلتا ہے۔

(روزنامہ انقلاب بمبئی)

وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ ۖ وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ

اگر ایک شخص تنگی والا ہے تو کشادگی تک ڈھیل دینی چاہیے اور اگر خیرات کر دو تو تمہارے لیے اچھا ہے، اگر جانتے ہو۔ (پ ۶۳ سورۃ البقرہ: ۲۸۰)

اسلام امداد باہمی کی فضا زیادہ سے زیادہ ہموار کرتا ہے اور اپنے ہر ماننے والے کو اس بات پر تیار کرتا ہے کہ وہ اسلامی معاشرہ کے لیے بہترین فرد ثابت ہو اور اس سے مخلوق خدا کو زیادہ سے زیادہ فائدہ پہونچے، اس سلسلہ میں تنگ دست اور ضرورت مند کو دینا اور اس کی مصیبت میں کام آجانا ہی اہم بات ہے۔

اس لیے اسلام نے اجر و ثواب کی فضا میں اپنے ہر پیرو کو آمادہ کیا ہے اور ایسے قرضہ جات پر کسی قسم کے دنیاوی فائدہ کو جائز قرار نہیں دیا، بل کہ قرضہ دینے کے بعد کہتا ہے کہ اگر قرضہ لینے والا محتاج ہے اور اس میں ادائیگی کی سکت نہیں پیدا ہو سکی ہے، تو تم کچھ دنوں اور صبر و تحمل سے کام لو اور اتنی مہلت دو کہ وہ غریب کشادگی پاسکے اور تمہارے قرضہ کی ادائیگی کا انتظام کر سکے اور اگر کوئی درد مند کسی محتاج اور مفلس کی حالت زار پر رحم کھاتے ہوئے اپنا قرضہ اس طرح معاف کر دے کہ اسے صدقات و خیرات کے حساب میں ڈال دے، تو یہ بات اس کے لیے بڑی اچھی ہے اور اس پر بڑا ہی اجر و ثواب ملے گا۔

یہ احکام ان مجبوروں اور غریبوں کے لیے ہیں، جو بے چارے اپنی مجبوری سے قرضہ لینے پر مجبور ہوتے ہیں اور پھر مسلسل بد حالی کی وجہ سے ان کو قرضہ کی ادائیگی کی صورت نظر نہیں آتی، مگر جو لوگ قرضہ لے کر دینا نہ جانیں اور مار کر بیٹھ جانا چاہیں، ان کے ساتھ سختی کرنی چاہیے اور لوگوں کے مال و دولت کو مار کر بیٹھنے کی عادت چھڑانی چاہیے، اسلامی معاشرہ کی بحالی اور خوش حالی کے لیے ہر فرد مسؤل ہے اور ہر شخص پر ذمہ داری یکساں ہے۔

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿۲۸﴾
 فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ۖ وَإِن تُبْتِغُوا فَلَکُمْ رُءُوسُ أَمْوَالِکُمْ ۚ
 لَا تُظْلَمُونَ وَلَا تَظْلِمُونَ ﴿۲۹﴾ وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ ۗ وَأَن تَصَدَّقُوا خَيْرٌ
 لَّکُمْ إِن کُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿۳۰﴾

اے ایمان والو! اللہ سے ڈرو اور ربائیں سے جو کچھ باقی رہ گیا ہے، اسے چھوڑ دو،
 اگر تم مومن ہو، پس اگر تم ایسا نہیں کرو گے تو اللہ اور اس کے رسول سے جنگ کے لیے تیار
 ہو جاؤ اور اگر تم توبہ کر لو تو تمہارے لیے تمہارا اس المال ہے، اور اگر قرضہ لینے والا تنگ
 دست ہے تو کشادگی تک ڈھیل دے دو اور تمہارا صدقہ کر دینا تمہارے لیے بہتر ہے، اگر تم
 جانتے ہو۔ (پ ۶۳ سورۃ البقرہ: ۲۸، ۲۹، ۳۰)

سود، ربا اور بیاج کا لین دین اسلامی تعلیمات کی رو سے قطعی حرام ہے اور کسی
 صورت میں اس کی گنجائش نہیں ہے، اسلام سے پہلے یہ مرض انسانی بستی میں عام تھا اور ہر
 امیر کبیر آدمی اپنے پاس پڑوس کے کمزوروں کا خون چوس رہا تھا، نیز اس دور کی پوری دنیا میں
 یہی نظام چل رہا تھا، اسلام نے جب اس کی حرمت کا اعلان کیا تو قطعی طور سے اس کا روبا کو
 بند کرنے کا اعلان کیا اور اس میں اتنی شدت اختیار کی کہ مسلمانوں کے لیے سوائے باز آ جانے
 کے کوئی چارہ نہیں رہا، حتیٰ کہ پہلے کا اگر قرضہ دیا ہوا ہے اور اس پر سود کی رقم چڑھی ہوئی ہے، تو
 اس رقم کو بھی لینا قطعی حرام قرار دے دیا۔

البتہ اس المال اور اصل پونجی واپس لینے کی اجازت دی گئی، مگر اس میں آسانی
 کرنے اور مہلت دینے، بل کہ سرے سے معاف کر دینے کی تلقین کی گئی، اب جو لوگ قرآن
 کی اس تعلیم کے خلاف ہو کر سودی کاروبار سے کسی نہ کسی حد تک تعلق رکھنا چاہتے ہیں، ان کو
 انسانیت ہی کا نہیں، بل کہ اللہ و رسول کا دشمن قرار دیا گیا۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی)

وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ۖ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ع

تم لوگ اس دن سے ڈرو، جس میں تم اللہ کی طرف لوٹائے جاؤ گے، پھر ہر نفس اپنی کمائی کو پورے طور سے پائے گا اور لوگوں پر ظلم نہ ہوگا۔ (پ ۶۳ سورۃ البقرۃ: ۲۸۱)

انسان کو اگر انجام کار کی خوشی یا غم نہ ہو تو وہ قابو میں نہیں آ سکتا، انسان کو یہ چیز بہت سے اقدامات سے باز رکھتی ہے کہ اسے ان کے انجام میں آخرت پر نظر رکھنا بنیادی چیز ہے اور بنجی یا بد بنجی کا سامنا کرتا ہے، انجام بینی کے سلسلے میں آخرت پر نظر رکھنا بنیادی چیز ہے اور اسلامی نقطہ نظر سے اصلی انجام بینی آخرت پر نظر رکھنا ہے۔

قرآن حکیم کا تقریباً ایک حصہ معاد اور قیامت کے بیان پر شامل ہے اور انسانی زندگی کو آخرت کے مجازاتی حالات سے آگاہ کر رہا ہے، یہ عجیب بات ہے کہ انسان اپنی دنیاوی زندگی کے بارے میں ذرا ذرا سی بات پر نتیجہ پر غور کرنے کا سخت عادی ہے اور کوئی کام اس وقت تک کرنے کے لیے تیار نہیں ہوتا، جب تک اسے اس میں اپنا فائدہ یا نقصان سے بچنے کی صورت نظر نہ آئے، مگر جب آخرت کی زندگی کے سلسلے میں انجام بینی کی دعوت دی جاتی ہے تو وہی انسان غفلت و خود فراموشی کی حد کر دیتا ہے اور ہر سنی کو ان سنی کر دیتا ہے، اوپر کی آیت میں انسانوں کو اسی بات کی دعوت دی جا رہی ہے۔ (روزنامہ انقلاب، بمبئی ۲ جولائی ۱۹۵۳ء)

وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ۖ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ع

اور تم لوگ اس دن سے ڈرو، جس میں اللہ کی طرف لوٹائے جاؤ گے، پھر ہر جان کو اس کی کمائی کا پورا بدلہ دیا جائے گا، اور ان پر ظلم نہ ہوگا۔ (پ ۶۳ سورۃ البقرۃ: ۲۸۱)

ہم مسلمان اس دنیا میں یہ عقیدہ لے کر نہیں آئے کہ ساٹھ ستر سال کی زندگی مقصود

ہے اور اس سے آگے کوئی منزل نہیں ہے۔

لہذا اس زندگی کو عیش و عشرت کا گہوارہ بنالو، اور لوٹ مار، چوری ڈکیتی، بے ایمانی، ہٹ دھرمی غرض کہ جس طرح سے بھی ہو، دولت حاصل کر کے کھاؤ پیو اور آرام کرو، بل کہ ہم مسلمان اس دنیا کو ساٹھ ستر سال کی راہ سمجھ کر آئے ہیں اور اس راہ سے گزر کر ہمیں آخرت کے مقصد کی سمت جانا ہے، وہی آخرت ہماری منزل ہے، اس دنیا میں زادِ راہ کی طرح ہم ضرور کھائیں، کمائیں گے اور اس کی چیزوں سے اسی نقطہ نظر سے پورا پورا فائدہ اٹھائیں گے اور اس میں کمی نہیں کریں گے، مگر ہم یہ ہرگز نہیں کریں گے کہ اسی دنیا کو سب کچھ سمجھ کر حرام حلال کی تمیز اٹھائیں اور آخرت سے بے پروا ہو کر جانوروں کی زندگی بسر کرنے لگیں، ہمیں اس دنیا میں رہ کر آخرت کے دن سے ڈرتے رہنا ہے، جس میں ہم دوبارہ اٹھائے جائیں گے اور ایک ایک چیز کا حساب و کتاب ہوگا اور ہر فرد کو عدل و انصاف کی ترازو سے اس کے عمل کا پورا پورا حصہ ملے گا۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی)

وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ۖ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿۲۸۱﴾

اور تم لوگ اس دن سے ڈرو، جس میں اللہ کی طرف لوٹائے جاؤ گے، پھر ہر نفس کو اس کی کمائی کا پورا بدلہ دیا جائے گا، اور لوگوں پر ظلم نہیں کیا جائے گا۔ (پ ۶۳ سورۃ البقرۃ: ۲۸۱) اس دنیا میں اگر جزا و سزا اور قیامت کے مجازات کا ڈر نہ ہو تو پھر کسی کو کیا پڑی ہے کہ نیکی کے کام کرے، برائیوں سے رکے، چوری چماری، بدکاری، عیاشی، فحاشی سے بچ کر اچھے اچھے کام کرے اور ایمان داری، دین داری، دیانت داری کا برتاؤ کر کے اچھی فضا پیدا کرے۔

اگر عقیدہ قیامت دل میں نہ ہو تو پھر کسی انسان میں کس لیے خوبی پیدا ہو؟ اسی لیے اسلام اور دوسرے تمام برحق مذاہب نے عقیدہ مجازات اور قانون جزا و سزا پر زیادہ زور

دے کر اسے لازم قرار دیا ہے، جن نظریات و افکار میں یہ عقیدہ نہیں ہے، ان کے ماننے والوں کی زندگی دنیا بھر کی خرابیوں کا مجموعہ ہوتی ہے، ان کے یہاں انسانیت، کردار، ضمیر کی آواز، سچائی، شرافت، اخلاق ایسے الفاظ ہیں، جن کے نفع بالکل وقتی اور ہنگامی ہوتے ہیں اور ان سے کوئی خاص مفہوم مراد نہیں ہوتا۔

مسلمان قوم دنیا میں اس عقیدہ پر سب سے زیادہ عمل کرنے والی بتائی گئی ہے، اس لیے اس کے اندر مسئولیت اور ذمہ داری کا احساس قدم قدم پر ہونا چاہیے اور ہر کام میں پہلے یہ ذہن پیدا کر لینا چاہیے کہ کل قیامت میں اس کا انجام کیا ہوگا، اگر اس معیار پر زندگی بسر کی جائے، تو بغیر کسی دباؤ کے انسان خود بخود ذمہ دار ترین مخلوق بن جائے گا۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی)

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدِينٍ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُبُوهُ ۚ وَلْيَكْتُبَ بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ ۚ

اے ایمان والو! جب تم لوگ آپس میں کسی خاص مدت کے لیے قرضہ کا لین دین کرو، اسے لکھ لو اور چاہیے کہ تمہارے درمیان لکھنے والا عدل و انصاف سے لکھے۔

(ع ۳۷ سورۃ البقرہ: ۲۸۲)

اسلام نے معاملات کی صفائی پر بہت زیادہ زور دیا ہے اور کاروبار میں کسی قسم کی خرابی کے احتمال کو بھی غلط مانا ہے، عام طور سے باہمی اعتماد کی بنیادوں پر جب کوئی کام کیا جاتا ہے اور اس میں اصول اور قانون کا لحاظ نہیں کیا جاتا، تو آگے چل کر خرابی آ جاتی ہے اور وہی باہمی اعتماد اس خرابی کی جڑ بنیاد بنتا ہے۔

اسلام کی نظر میں اعتماد و تعلق کے باوجود معاملات میں صفائی کے خیال سے اصول اور قاعدہ کا برتنا نہایت ضروری ہے، اس میں کوئی بد اعتمادی یا بدظنی کی بات نہیں ہے، بل کہ اصول و ضابطہ کا سوال ہے، ضابطہ اور قاعدہ بُرا ماننے کی چیز نہیں ہے۔

چنانچہ حکم دیا جا رہا ہے کہ جب کبھی آپس میں قرضہ لینے دینے کی باری آئے تو قرضہ کی مقدار، ادائیگی کی مدت اور گواہوں کی موجودگی وغیرہ کو صراحت کے ساتھ لکھ لو اور اس قسم کے سرخط یا تحریر کے وقت کسی قسم کی چال بازی، بے ایمانی اور دل کے کھوٹ کا خیال نہ ہونا چاہیے، بل کہ لکھنے والے عدل و انصاف اور ایمان داری کے نقطہ نظر سے یہ کام کریں، کیوں کہ تحریر کا منشاء دینت داری ہی ہے۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی ۲۶ جولائی ۱۹۷۳ء)

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدَيْنٍ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُبُوهُ ۚ
اے ایمان والو! جب تم لوگ کسی قرض کا لین دین کرو، ایک مقررہ مدت کے لیے، تو اسے لکھ لیا کرو۔ (۷۳ سورة البقرة: ۲۸۲)

قرض لینا اچھا نہیں ہے، تنگی تنگی اپنا کام چلا لینا اس سے بہتر ہے کہ ہم کسی سے ادھار رقم لیں اور پھر اس کی ادائیگی میں طرح طرح کی تکلیف، خفت اور سبکی محسوس کریں، مگر اس کے باوجود انسانی زندگی میں کبھی کبھی ایسا کرنا پڑتا ہے اور بعض اوقات مجبوری کی وجہ سے قرض لینے کی باری آ جاتی ہے۔

چوں کہ اسلام میں سود بیاج کی گنجائش نہیں ہے کہ کسی کو قرض دے کر اس پر سود کا حساب شروع کر دیا جائے اور جب تک اپنی اصل رقم نہ ملے، خاموشی سے سودی رقم وصول کی جائے، بل کہ اسلام نے قرض کو صرف امداد باہمی کی ایک شکل قرار دی ہے، اس لیے اس کی ادائیگی میں حتی الامکان جلدی کرنی چاہئے اور قرض لیتے دیتے وقت ہی جانبین سے طے ہو جائے کہ واپسی کس وقت ہوگی، یہی نہیں، بل کہ معاملات میں باضابطگی اور صفائی ہونی چاہیے۔

اس لیے قرض کی رقم، اس کی ادائیگی کی مدت اور اس کی شکل سب کچھ تحریر میں آ جانا چاہیے اور جانبین میں سے کسی کو اسے اپنے بارے میں بے اعتباری یا بدگمانی نہیں خیال کرنا چاہیے، بل کہ اسے اسلامی اور شرعی حکم سمجھ کر لکھا پڑھی کر لینی چاہیے، اس سے نہ تعلقات

خراب ہوں گے اور نہ معاملہ میں کوئی بد مزگی پیدا ہوگی۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی)

أَمِنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ ۖ وَالْمُؤْمِنُونَ ۚ كُلٌّ أَمِنَ بِاللَّهِ وَ مَلَكَيْتِهِ
وَكُتِبَ عَلَيْهِ ۚ لَا تُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْ رُّسُلِهِ ۚ وَقَالُوا سَبِعْنَا وَ أَطَعْنَا ۚ عَفْرَانَا ۚ
رَبَّنَا ۚ إِلَيْكَ الْمَصِيرُ ۝ (۲۸۵)

رسول اس ہدایت پر ایمان لایا ہے، جو اس کے رب کی طرف سے اس پر نازل ہوئی ہے اور جو لوگ اس رسول کے ماننے والے ہیں، انہوں نے بھی اس ہدایت کو دل سے مان لیا ہے، یہ سب اللہ، اس کے فرشتوں، اس کی کتابوں اور اس کے رسولوں کو مانتے ہیں اور ان کا قول یہ ہے کہ ہم اللہ کے رسولوں کو ایک دوسرے سے الگ نہیں کرتے، ہم نے حکم سنا اور اطاعت قبول کی، مالک ہم تجھ سے خطا بخشی کے طالب ہیں اور ہمیں تیری طرف پلٹنا ہے۔

(پ ۳ ع ۷ سورۃ البقرۃ: ۲۸۵)

اس آیت میں اسلام اور اسلامی طرزِ عمل کا خلاصہ بیان کر دیا گیا ہے، اور وہ یہ ہے کہ اللہ کو، اس کے فرشتوں کو اور اس کی کتابوں کو ماننا، اس کے تمام رسولوں کو تسلیم کرنا، بغیر اس کے کہ ان کے درمیان فرق کیا جائے، یعنی کسی کو مانا جائے، کسی کو نہ مانا جائے اور اس امر کو تسلیم کرنا کہ آخر ہمیں اس کے حضور میں حاضر ہونا ہے، یہ پانچ امور اسلام کے بنیادی عقائد ہیں، ان کو قبول کرنے کے بعد ایک مسلمان کے لیے صحیح طرزِ عمل یہ ہے کہ اللہ کی طرف سے جو حکم پہونچے، اسے وہ بسر و چشم قبول کرے، اس کی اطاعت کرے اور اپنے حسنِ عمل پر گھمنڈ نہ کرے، بل کہ اللہ سے عفو و درگزر کی درخواست کرتا رہے۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی)

لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۚ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ ۚ رَبَّنَا لَا
تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ
مِّن قَبْلِنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ ۚ وَاعْفُ عَنَّا ۚ وَاعْفِرْ لَنَا ۚ وَارْحَمْنَا ۚ

اَنْتَ مَوْلَانَا فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿۸۳﴾

اللہ کسی متنفس پر اس کی قوت سے بڑھ کے ذمہ داری کا بوجھ نہیں ڈالتا، ہر شخص نے جو نیکی کمائی ہے، اس کا پھل اسی کے لیے ہے اور جو بدی سمیٹی ہے، اس کا وبال اسی پر ہے، اے ہمارے رب! ہم سے بھول چوک میں جو قصور ہو جائیں، ان پر گرفت نہ کر، مالک! ہم پر وہ بوجھ نہ ڈال، جو تو نے ہم سے پہلے لوگوں پر ڈالے تھے، پروردگار! جس بار کو اٹھانے کی طاقت ہم میں نہیں ہے، وہ ہم پر نہ رکھ، ہمارے ساتھ نرمی کر، ہم سے درگزر فرما، ہم پر رحم کر، تو ہمارا مولیٰ ہے، کافروں کے مقابلے میں ہماری مدد کر۔ (پ ۸۳ سورۃ البقرۃ: ۲۸۶)

اللہ کے یہاں انسان کی ذمہ داری اس کی مقدرت کے لحاظ سے ہے، ایسا ہر گز نہیں ہے کہ بندہ ایک کام کرنے کی قدرت نہ رکھتا ہو اور اللہ اس سے باز پرس کرے، اسی طرح ہر شخص اسی قصور میں پکڑا جائے گا، جس کا وہ خود مرتکب ہوا ہو، یہ نہیں ہو سکتا کہ ایک کے قصور میں دوسرا پکڑا جائے، ہاں یہ ضروری ہے کہ ایک آدمی نے کسی نیک کام کی بنا رکھی ہو اور دنیا میں ہزاروں سال تک اس کام کے اثرات چلتے رہیں اور یہ سب اس کے کارنامے میں لکھے جائیں اور ایک دوسرے شخص نے کسی برائی کی بنا رکھی ہو اور مدتوں دنیا میں اس کا جاری رہے، وہ اس ظالم اول کے حساب میں درج ہوتا ہے، مومن ہمیشہ اپنی کم مائیگی کا احساس رکھتا ہے، جو آزمائشیں اگلوں کو پیش آئیں، ان سے بچانے کے لیے التجا کرتا ہے کہ وہ بارگاہِ الہی میں یہی عرض کرتا ہے کہ مشکلات کا اتنا ہی بار ہم پر ڈال، جسے ہم سہار لے جائیں، ایسا نہ ہو کہ ہمارے قدم راہِ حق سے ڈگمگائیں، یہ دعا مسلمانوں کے لیے غیر معمولی تسکینِ قلب کا باعث ہے۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی)

هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ①

وہی تمہارا نقشہ بناتا ہے ماں کے پیٹ میں جس طرح چاہتا ہے، اس کے سوا کوئی

معبود نہیں، وہ زبردست حکمت والا ہے۔ (پ ۹ سورۃ آل عمران: ۶)

اللہ تعالیٰ نے انسان کو بڑی عقل و دانائی دی ہے، اسے علم و تحقیق کی بڑی طاقت بخشی ہے اور اس کے دل و دماغ کو بڑے کام کا بنایا ہے، پھر اس کے اندر باطنی کمالات کی طرح ظاہری کمالات کو بھی اللہ تعالیٰ نے بخشا ہے۔

ایک انسان کو دیکھو تو اس کی شکل و صورت، بناوٹ، ساخت، سمجھ، بوجھ اور رفتار و گفتار سے اللہ تعالیٰ کی قدرت بے پایاں کا ظہور ہوتا ہے، پھر اللہ تعالیٰ نے انسانیت کے گلشن صورت و معنی میں رنگینی رکھی ہے، شعوب و قبائل کے تختہ ہائے گل اور ریشیں الگ الگ رنگ و بور کھتی ہیں، پھر ہر پھول اپنے امتیازات کی وجہ سے دوسرے سے الگ ہے اور یہ تمام کام صرف قدرت الہی نے اس وقت کیے، جب کہ انسان کا ظاہری وجود بھی نہیں تھا، بل کہ وہ رحم مادر میں حیات دنیا کے تمہیدی ایام و اوقات بسر کر رہا تھا۔

ایسے وقت میں اللہ تعالیٰ نے اسے غذادی، زندگی دی، شکل و صورت دی اور وہ سب کچھ دیا، جسے لے کر وہ دنیا میں آیا، جسے عورت بنایا، وہ عورت بن کر آئی، کسی کو سیاہی دی، کسی کو سفیدی سے نوازا، کسی کو رشک مہر و ماہ بنایا، کسی کی صورت کو ایسے میں جاذبِ قلب و نظر بنایا، اسی طرح ظاہری نوک پلک اور ناک نقشہ کے مطابق باطنی کیفیات میں امتیازات کو قائم فرمایا، عقل و بصیرت، حُسن تدبیر، ناعاقبت اندیشی، حوصلہ، جذبہ، احساس، امید، اقدام، وسعتِ نظری، غرض کہ مختلف صفات سے انسان کو نوازا۔

پھر اسی کی شانِ کریمی ہے کہ انسانوں ہی میں بعض لوگ ایسی شکل و صورت لے کر آتے ہیں، جو اپنی ہیئت میں انسانی شکل و صورت سے بالکل مختلف ہوتے ہیں اور اخباروں میں ان کے اعضاء و جوارح کی ناموزونیت کی خبریں تعجب سے پڑھی جاتی ہیں۔

(روزنامہ انقلاب بمبئی ۲۲ مئی ۱۹۸۱ء)

هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ

الْحَكِيمُ ①

زمین و آسمان کی کوئی چیز اللہ سے پوشیدہ نہیں، وہی تو ہے جو تمہاری ماؤں کے پیٹ میں تمہاری صورتیں جیسی چاہتا ہے، بناتا ہے، اس زبردست حکمت والے کے سوا اور کوئی خدا نہیں ہے۔ (پ ۳ ع ۹ سورۃ آل عمران: ۶)

اللہ تعالیٰ کائنات کی تمام حقیقتوں کا جاننے والا ہے، لہذا جو کتاب اس نے نازل کی ہے، حق اسی میں ملے گا، اس کی ذات تمہاری فطرت سے خوب واقف ہے، اس لیے اس کی رہنمائی کے بغیر تمہارے لیے چارہ نہیں ہے، پھر جس نے تمہارے استقرار حمل سے لے کر بعد کے مراحل تک ہر موقع پر تمہاری چھوٹی سے چھوٹی ضرورتوں تک کو پورا کرنے کا اہتمام کیا، کس طرح ممکن تھا کہ وہ دنیا کی زندگی میں تمہاری ہدایت کا انتظام نہ کرتا، اس لیے تم ہر حالت میں اس کے محتاج ہو۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی)

هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ ۚ

وہی تو ذات ہے، جو رحموں کے اندر تم لوگوں کو جیسا چاہتی ہے، تشکیل کرتی ہے۔

(پ ۳ ع ۹ سورۃ آل عمران: ۶)

تم روزانہ ہزاروں انسانوں کو دیکھتے ہو، سب کے ایک ناک، دوکان، ایک منہ، دو آنکھ، ایک سر، دو ہاتھ، ایک شکم اور دو پیر ہوتے ہیں، سب کا سر ایک سا، سب کا چہرہ ایک قسم، سب کی بولی بات ایک طرح، مگر اس کے باوجود سب ایک دوسرے سے جدا، کیا مجال کہ اس قدر مشابہت کے باوجود تم کو کہیں بھی دو ایسے انسان نظر آجائیں، جو بالکل ایک ہوں اور دونوں میں کسی قسم کا کوئی فرق نہ ہو۔

تم اگر اسی ایک حقیقت پر نظر ڈالو تو خالق انسانیت کی صفت تخلیق پر فدا ہو کر اس کی تسبیح و تقدیس میں لگ جاؤ، تمام رحم مادر کی ساخت ایک ہے، سب کی خاصیت تولید ایک

ہے، سب میں بچہ پیدا کرنے کی استعداد اور قابلیت ایک ہے، مگر تم دیکھتے ہو کہ قدرت کا ہاتھ کس طرح اپنا کام کرتا ہے اور اپنی مرضی اور منشا کے مطابق اللہ تعالیٰ کس رنگ میں انسانوں کی تشکیل کرتا ہے، کوئی گورا ہے، کوئی کالا ہے، کوئی سانولا ہے، کسی کا رنگ زردی مائل ہے، کسی پر سرخی جھلک مار رہی ہے، کوئی مرد بنتا ہے، کوئی عورت اور کوئی ایسا ہوتا ہے کہ نہ مرد ہوتا ہے، نہ عورت، بل کہ مخنث ہوتا ہے۔

پھر ہر انسان کا چہرہ مہرہ، ہاتھ، پیر، رنگ و روغن، چال ڈھال، غور و فکر، سمجھ بوجھ، دل و دماغ الگ الگ ہوتا ہے، پھر دنیا کی آب و ہوا، نسلی اور خاندانی روایت کے مطابق کسی جگہ اور کسی خاندان میں مدت کچھ کم ہوتی ہے اور کسی میں زیادہ، کہیں حد درجہ کمی ہوتی ہے، کہیں حد درجہ زیادتی۔

انسانی تخلیق کی ان تمام کارگزاریوں میں سوائے اللہ وحدہ لا شریک کی ذات کے کوئی دوسری طاقت دخل انداز نہیں اور نہ کسی کا بس چلتا ہے کہ ذرہ برابر اس میں کتر بیونت کر سکے، اگر خارجی اثرات کچھ کام کر سکتے ہیں، تو اسی خدا کے حکم اور اس کی مرضی سے کر سکتے ہیں، پس اسی خدا کے گن گاؤ اور اسی کو اپنا خالق و مالک سمجھو۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی ۸ مارچ ۱۹۵۴ء)

هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ ۖ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ ۚ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ ۗ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِّنْ عِنْدِ رَبِّنَا ۚ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ ٥

وہی خدا ہے، جس نے یہ کتاب تم پر نازل کی ہے، اس کتاب میں دو طرح کی آیات ہیں، ایک محکمات، جو کتاب کی اصل بنیاد ہیں اور دوسری متشابہات، جن لوگوں کے دلوں میں ٹیڑھ ہے، وہ فتنے کی تلاش میں متشابہات کے پیچھے پڑے رہتے ہیں اور ان کو معنی

پہنانے کی کوشش کیا کرتے ہیں، حالاں کہ ان کا حقیقی مفہوم اللہ کے سوا کوئی نہیں جانتا، بخلاف اس کے جو لوگ علم میں پختہ کار ہیں، وہ کہتے ہیں کہ ”ہمارا ان پر ایمان ہے، یہ سب ہمارے رب کی طرف سے ہیں“ اور سچ یہ ہے کہ کسی چیز سے صحیح سبق صرف دانش مند لوگ ہی حاصل کرتے ہیں۔ (پ ۳۷۹ سورۃ آل عمران: ۷۰)

آیات محکمات سے مراد وہ آیات ہیں، جن کا مفہوم اور مدعا واضح ہے، یہ کتاب کی اصل بنیاد ہیں، یعنی قرآن جس غرض کے لیے نازل ہوا ہے، اس غرض کو یہی آیتیں پورا کرتی ہیں، ان میں اسلام کی دعوت، عبرت و نصیحت کی باتیں، گمراہوں کی تردید اور راہِ راست کی توضیح کی گئی ہے، انہیں میں دین کے بنیادی اصول بیان کیے گئے ہیں، عقائد و عبادات، اخلاق، فرائض اور امر و نہی کے احکام ارشاد ہوئے ہیں، طالبِ حق کے لیے یہ آیات کافی ہیں اور اسی سے اس کا مقصد پورا ہو جاتا ہے۔

مشابہات وہ آیات ہیں، جن کے مفہوم میں وضاحت نہیں، جو چیزیں انسان کے حواس سے ماورا ہیں، جو انسانی علم کی گرفت میں نہ کبھی آئی ہیں، نہ آسکتی ہیں، ان کے لیے ظاہر ہے کہ انسانی زبان میں نہ ایسے الفاظ مل سکتے ہیں، جو انہیں کے لیے وضع کیے گئے ہوں، اس نوعیت کے مضامین کو بیان کرنے کے لیے الفاظ اور اسالیب وہ استعمال کیے گئے ہیں، جو اصل حقیقت سے قریب تر ہیں۔

چنانچہ ما بعد الطبعی مسائل کے بیان میں قرآن کے اندر ایسی ہی زبان و اسلوب ملے گا، پس جو لوگ طالبِ حق ہیں، وہ حقیقت کے اس دھندلے تصور پر قناعت کر لیتے ہیں، ان پر ایمان رکھتے ہیں اور اپنی تمام توجہ محکمات پر صرف کر دیتے ہیں، جہاں خلجان بھی پیدا ہوتا ہے تو وہاں موشگافیاں کرنے کے بجائے وہ اللہ کے کلام پر مجمل ایمان لا کر اپنی توجہ کام کی باتوں کی طرف پھیر دیتے ہیں۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی)

هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ
مُتَشَابِهَاتٌ ۚ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَ
ابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ ۚ

وہی اللہ کی ذات ہے، جس نے آپ پر کتاب (قرآن) کو نازل کیا، اس میں کھلی
کھلی آیتیں ہیں، جو کہ کتاب (قرآن) کی اصل ہیں اور دوسری بعض آیتیں متشابہات ہیں،
پس جن کے دلوں میں کجی ہے، وہ قرآن کی ان آیتوں کے پیچھے پڑے ہیں، جو متشابہ ہیں، وہ
فتنہ اور تاویل کو چاہتے ہوئے ایسا کر رہے ہیں۔ (پ ۳۷۹ سورۃ آل عمران: ۷)

قرآن حکیم انسانی ہدایت کی کتاب ہے، اس کے مضامین آدمیوں کے استفادہ
کے لیے ہیں، اس کے نزول کا مقصد رشد و ہدایت ہے اور جتنی باتیں انسانی ہدایت کے لیے
ضروری ہیں، کھول کھول کر نہایت وضاحت کے ساتھ بیان کر دی گئی ہیں، کوئی ضروری بات
نہ چھوڑی گئی ہے اور نہ پوشیدہ رکھی گئی ہے۔

انسانی ہدایت کے نصاب کی تکمیل کے بعد قرآن کے کچھ مقامات ایسے ہیں، جو
چوں کہ عام انسانوں کی ہدایت کے متعلق نہیں ہیں، اس سے ان میں اخفا رکھا گیا ہے اور ان
کا علم بعض اقوال کی بنا پر اللہ و رسول جانتے ہیں، یا وہ لوگ جانتے ہیں، جن کو تائیدِ قدسی سے
فیض وافر ملا ہے اور بعض اقوال کی بنا پر ان کی مصلحت کو اللہ تعالیٰ کے سوا کوئی نہیں جانتا۔

بہر حال جہاں تک عوامی ضروریات کا تعلق ہے، وہ ان ہی آیتوں سے پوری
ہو جاتی ہیں، جو محکمات اور واضح ہیں، مگر بہت سے بے عمل اور باتونی لوگ ایسے ہوتے ہیں،
جن کو ظاہری احکام اور امر و نہی پر چلنے کی توفیق نہیں ہوتی اور رات دن ان ہی آیات
و مقامات کے پھیر میں پڑے رہتے ہیں، جن کے لیے وہ مکلف نہیں ہیں، ظاہر پر تو عمل نہیں
کرتے، مگر باطن کی کرید میں لگے رہتے ہیں۔

ایسے بے عمل اور دماغی گھوڑا دوڑانے والے لوگ بہت ہی خطرناک ہوتے ہیں اور ان کی کجروی بہت ہی مضر ہوتی ہے، چنانچہ بہت سے بے عمل، جان چور اور اسلامی احکام سے بھاگنے والے قرآن کے احکام سے بھاگنے اور عوام میں اپنی قرآن دشمنی کو چھپانے کے لیے ایسا کرتے ہیں کہ ان ہی متشابہات کے پھیر میں پڑے رہتے ہیں، آج کل اس قسم کے جاہل اور بے عمل بہت زیادہ ہیں، جو اسلام اور دین کو نہ جانتے ہیں، نہ اس پر عمل کرتے ہیں، مگر قرآن کی تفسیر و تاویل کرنا اپنا حق سمجھتے ہیں اور اپنی عقلی تشریح سے خوب خوب گل کھلاتے ہیں، ایسے لوگ بہت ہی خطرناک ہیں، ان سے بچو۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی ۱۳ مارچ ۱۹۵۴ء)

رَبَّنَا لَا تُخِزْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً ۚ إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ ﴿۸﴾

اے ہمارے پروردگار! تو ہماری ہدایت کرنے کے بعد ہمارے دلوں کو کج نہ فرما اور ہمیں اپنی جناب سے رحمت عطا فرما، بیشک تو بہت ہی زیادہ عطا فرمانے والا ہے۔

(پ ۳ ع ۹ سورۃ آل عمران: ۸)

ضلالت و گمراہی بہر حال نہایت ہی خطرناک چیز ہے اور انسان اس کی وجہ سے کہیں کا نہیں رہ جاتا، مگر وہ گمراہی بڑی ہی خطرناک اور تباہ کن ہے، جو رشد و ہدایت کے بعد آ جاتی ہے، یہ الٹی چال انسان کو ایسے گڑھے میں ڈھکیل دیتی ہے، جہاں سے پھر نکلنا بڑا ہی دشوار ہوتا ہے، یہی وجہ ہے کہ تم دیکھتے ہو کہ جو لوگ ابتدا میں غیر ذمہ دارانہ زندگی گزارتے ہیں اور دین و دیانت کے تقاضوں کو پس پشت ڈالتے رہتے ہیں، وہ کسی وقت میں جب چو نکلتے ہیں تو رُشد و ہدایت کی راہ پر آ جاتے ہیں اور اچھی سے اچھی زندگی گزارنے لگتے ہیں۔

مگر جو لوگ پہلے اچھی زندگی گزارتے تھے اور دین و دیانت کے تقاضوں کو پورا کرتے تھے، وہ جب گمراہ ہوتے ہیں تو عام طور سے مرتے دم تک پھر راہِ راست پر نہیں

آتے اور شیطان عزازیل کی طرح ہمیشہ گمراہ کرتے کراتے رہتے ہیں۔
یہاں پر ان ارباب علم و فضل اور خدا کے نیک بندوں کی دعا نقل ہو رہی ہے، جو
ہدایت یاب ہو چکے ہیں، مگر دوبارہ گمراہی کے بھیانک انجام سے لرزاں رہتے ہیں اور ہر وقت
اپنے خدا سے دعا کرتے رہتے ہیں کہ اے خدا! ہمارے پھر ایسے حالات سے سابقہ نہ پڑے،
جو ہماری موجودہ زندگی کو بدل دے اور ہم فائدہ اٹھانے کے بعد نقصان میں پڑ جائیں، ابتدائی
نقصان کو برداشت کیا جاسکتا ہے اور اس کے لیے کوئی نہ کوئی وجہ تلاش کی جاسکتی ہے، مگر یہ
آخری نقصان کے لیے نہ کوئی بہانہ چل سکتا ہے اور نہ کوئی بات بنائے بن سکتی ہے، وہ لوگ غور
کریں، جو کل اچھی زندگی گزارتے تھے اور آج ماحول کی رو میں بہہ کر برائی کی گود میں پڑے
سورہ ہیں کہ ان کی یہ عبرت ناک تبدیلی ان کو کہاں لے جا کر چھوڑے گی۔

(روزنامہ انقلاب بمبئی ۱۲ مارچ ۱۹۵۴ء)

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَّ
أُولَٰئِكَ هُمْ وَقُودُ النَّارِ ۝

جن لوگوں نے کفر کیا، ان کو ان کے اموال اور اولاد کام نہ آئیں گے، اور اللہ سے کچھ
بھی نہ بچا سکیں گے، اور وہ لوگ آگ کے ایندھن ہوں گے۔ (پ ۳۰ سورۃ آل عمران: ۱۰)
جو لوگ اللہ تعالیٰ کے نہیں ہیں، دنیا کی کوئی چیز ان کی نہیں ہے، بظاہر ہو سکتا ہے کہ
ان کے پاس مال و دولت ہو، عزت و شوکت ہو، قوت و طاقت ہو اور جاہ و حشمت ہو، مگر
درحقیقت یہ سب ان کے حق میں ہوائی قلعہ ہوں گے، جن کی دیواریں ہوا پر ہیں اور جن کا
وجود ہوائی ہے اور اس کے مقابلہ میں جو لوگ اللہ تعالیٰ کی عبدیت اور بندگی میں زندگی بسر
کر رہے ہیں، وہ بظاہر اگرچہ غریب و مسکین ہوں، ان کے پاس دولت و ثروت نہ ہو اور عہدہ
و منصب کے اعتبار سے وہ صفر ہوں، مگر ایک دولت ایمان کی وجہ سے یہ ساری کائنات ان کی

ہے اور وہ ہر اعتبار سے غنی و بے نیاز ہیں، یہ حقیقت صرف کہنے اور ماننے تک محدود نہیں ہے اور صرف ایک نقطہ اور عقیدہ کے طور پر نہیں ہے، بل کہ واقعہ ہے، اور اہل کفر و اہل ایمان کے درمیان ”حد فاصل“ اور ”قوت فرقان“ ہے۔

پس یہ مال و دولت، یہ آل و اولاد اور جاہ و حشمت بڑے کام کی چیزیں ہیں، اگر انسان میں خدا پرستی ہو اور عبدیت کا جو ہر نمایاں ہو اور یہ چیزیں سراسر بے کار اور وبال ہیں، اگر انسان کے اندر کفر و شرک کی روح گھسی ہو اور اس کے فکر و نظر کا مرکز و محور اللہ کی ذات کے علاوہ کوئی بھی چیز ہو۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی ۲۸ فروری ۱۹۶۰ء)

قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا سَخْلَبُونَ وَ تُحْشَرُونَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ ۖ وَ يَسُوءُ الْوَيْهَادُ ۝
آپ کافروں سے کہہ دیجئے کہ تم لوگ عنقریب مغلوب کرائے جاؤ گے اور جہنم کی طرف اٹھا کر لے جائے جاؤ گے اور وہ بہت ہی بُرا پچھاڑنا ہے۔ (پ ۳ ع ۱۰ سورۃ آل عمران: ۱۲)
کفر و کفریات وہم و گمان کی بے بنیاد پیداوار ہیں، جن کے لیے نہ کوئی بنیاد ہے، نہ کوئی ثبات ہے اور نہ کوئی زندگی ہے، اسلام اور اسلامیات یقین و عمل کی پائیدار حقیقتیں ہیں، جن کے لیے بنیاد ہی بنیاد ہے، ثبات ہی ثبات ہے اور زندگی ہی زندگی ہے۔

پس جو لوگ وہم و گمان کے چٹیل صحرا میں سرگرداں ہیں، ان کے دامن میں یقین، عقیدہ کے پھول نہیں آسکتے، جن کے دماغوں میں غلط خیالات سے کھوکھلا پن اور سنسنہاٹ ہے، وہ عقل و بصیرت کی ٹھوس حقیقتوں سے مالا مال نہیں ہو سکتے، جن کے دلوں میں غیروں کا رعب داب بیٹھا ہے، وہ کبھی عزم و ثبات کی چٹان پر نہیں جم سکتے، بخلاف اس کے جن کے دامن میں توحید پرستی کے پھول ہیں، ان کی زندگی میں کبھی خزاں نصیب نہیں ہو سکتی، جن کے دل و دماغ انسانیت و روحانیت کی خوشبو سے معطر ہیں، ان میں کبھی قنوط و مایوسی کی کمزوری نہیں آسکتی، جن کے سینوں میں یقین و عقیدہ کی چٹان ہے، ان کے قدموں پر زلزلوں اور

بھونچالوں کا جادو کبھی نہیں چل سکتا۔

یہاں پر اسی حقیقت کو بیان فرمایا جا رہا ہے کہ کفر ذہنی شکست کا نتیجہ ہے، اس کے لیے کبھی فتح کی نوید نہیں ہے، کافر ایک خدا سے نہ ڈر کر دنیا بھر سے لرزتا ہے، اسے زندگی کے کسی موڑ پر سکون نہیں ملتا، اس کی یہی پریشانی خاطر اور ارادہ و قصد کی بے ثباتی لے ڈوبتی ہے، وہ کبھی موقع پر ٹک نہیں سکتا۔

اور مسلمان اگر حقیقی مسلمان ہے اور توحید و سنت کی گراں مایہ سے مالا مال ہے، تو اس کے لیے ناامیدی و قنوط کا کوئی موقع نہیں ہے، وہ ایک خدا پر ایمان لا کر اور اس سے ڈر کر ساری دنیا سے بے خوف و خطر ہو جاتا ہے، اس کے سامنے خشکی و تری ایک ہوتی ہے، اس لیے وہ مردانہ ہمت سے کام لے کر فتح مند و کامیاب ہوتا ہے۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی ۹ مارچ ۱۹۵۴ء)

قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا سَعْيُهُمْ وَ يُحْشَرُونَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ ۖ وَ يَبْغِضُ إِلَيْهَا ۚ

آپ کافروں سے کہہ دیں کہ عنقریب تم لوگ مغلوب ہو گے اور اٹھائے جاؤ گے

جہنم کی طرف، اور وہ کیا ہی بُری تیاری ہے۔ (پ ۳۰۷ سورۃ آل عمران: ۱۲)

کفر و شرک کوئی عقیدہ نہیں، بل کہ انتشار ہے، جو لوگ کفر کی الجھنوں میں مبتلا رہتے ہیں، ان میں عقیدہ اور عمل کی ٹھوس بنیاد پیدا نہیں ہو سکتی اور وہ ہمیشہ طرح طرح کی ہنگامی چیزوں میں اپنی ہر طرح کی استعداد کھوتے رہیں گے، بخلاف اس کے جن میں توحید و خدا پرستی کا عقیدہ کام کرتا ہے، ان میں ایمان و عقیدہ کی مضبوط قدریں موجود ہیں اور مرکزیت و اجتماعیت کی روح سے ان کی جماعتی اور قومی زندگی میں گرمی قائم ہے اور ہر طرح کی کامیابی و کام رانی ایسے ہی لوگوں کے لیے ہے، جو خدا پرستی اور توحید کی حدوں میں آکر شک و شبہ، تزلزل، پس و پیش اور گومگو سے محفوظ ہو جاتے ہیں اور فلاح و نجات کے یقین و عقیدہ کی روشنی ان میں اقدام اور جوشِ عمل پیدا کرتی ہے۔

الحاصل ہر قسم کی کام یابی اور غلبہ اہل توحید کے لیے ہے، اگر کبھی کافروں اور مشرکوں کا ہجوم ہو اور ہنگامی طور سے کسی موقع پر غالب بھی آگئے، تو عنقریب وہ مغلوب ہوں گے اور ان کو شکست کھانی ہوگی، کیوں کہ کفر کا نام ہی انتشار، لاقانونیت، بے ضابطگی، بے اصولی اور لاذکریت کے لیے کافی ہے، پھر آخرت میں بھی ان کے لیے ناکامی ہی ناکامی ہے اور وہ جہنم کی طرف چلائے جائیں گے، جو ان کے لیے پہلے ہی سے تیار کر لی گئی ہے۔

کفر کی ایسی ناکام زندگی اور ناکام موت سے اللہ بچائے اور دین و ایمان کی کام یاب زندگی اور کام ران موت دے۔ (روزنامہ انقلاب ممبئی)

قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا سَعْيُهُمْ وَتُحْشَرُونَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ ۖ وَبِئْسَ الْوِجْدَانُ ۝۱۱

آپ کفار سے کہہ دیجئے کہ عنقریب تم لوگ مغلوب ہو جاؤ گے اور جہنم کی طرف لے جائے جاؤ گے اور وہ بدترین جگہ ہے۔ (پ ۳ ع ۱۰ سورۃ آل عمران: ۱۲)

کافرانہ زندگی ایک بے ضابطہ زندگی ہے، اس کے لیے نہ کوئی اصول ہے، نہ قانون، برائی سے کوئی نہ روکنے ٹوکنے والا ہے، نہ بھلائی کے لیے حکم کرنے والا ہے، بل کہ کافرانہ زندگی ایک چلتی پھرتی لاش ہے، جو مردہ ہونے کے باوجود چند دن تک حرکت کرتی رہتی ہے۔

کیا کوئی اس بات کی ذمہ داری لے سکتا ہے کہ وحشی جانوروں کی بھیڑ، چوپایوں کی قطار اور جانوروں کا گلہ اپنی رفتار سے کوئی منزل پالے گا، یا کوئی اس بات کو ثابت کر سکتا ہے کہ حیوانات کی نقل و حرکت کسی ایسے نظام اور ضابطہ کی ماتحت ہوتی ہے، جس کے نتائج ظاہر ہوتے ہیں۔

صحیح زندگی وہی زندگی ہے، جو ضابطہ اور قانون کی حد میں ہو، جس پر کچھ ذمہ داریاں ہوں اور جو اپنے نظام کے لیے جواب دہ ہو، ایسی ہی زندگی کام یاب ہوتی ہے، دنیا میں سر بلند ہوتی ہے اور نتائج کے اعتبار سے اس کی کوئی حیثیت ہوتی ہے۔

اب یہ دوسری بات ہے کہ جس قوم کا باضابطہ جس قدر نفع بخش ہوگا، وہ قوم اسی قدر

کام یاب و بامرام رہے گی اور جس کا نظامِ حیات جتنا پھسپھسا ہوگا، اس کی کام یابی میں اتنی ہی ڈھیل ہوگی، بہر حال باضابطہ زندگی، بے ضابطہ زندگی کے مقابلہ میں بہتر اور نتیجہ بخش ہوتی ہے، آج دیکھ لو، جو قوم جس قدر ٹھوس ضابطہ کی پابند ہے، اسی قدر اس کی زندگی غالب ہے اور اس کا وجود نتیجہ سے فیض یاب ہے اور جو قوم بے ضابطہ، بے اصول اور بے ڈھنگی ہے، اسے بھیڑ کی وجہ سے ایک وقتی طاقت تو حاصل ہوتی ہے، مگر اس طاقت کو بقا نہیں ہے، کیوں کہ یہ طاقت کسی نظام کے نتیجہ میں نہیں ہے، بل کہ وقت کے بحران کا نتیجہ ہے۔

مسلمان اپنے آگے، پیچھے، دائیں، بائیں نظر دوڑا کر دیکھ لیں اور پھر اسلام کے نظامِ زندگی کو دیکھیں، شاید ان کی آنکھ سے کوئی پردہ ہٹ جائے اور حقیقت کو دیکھنے کی توفیق نصیب ہو۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی)

قُلْ اَوْفُوا بِعَهْدِكُمْ ۙ الَّذِيْنَ اٰتَقَوْا عِنْدَ رَبِّهِمْ ۚ جَنَّتْ تَجْرِيْ مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهَارُ ۚ خٰلِدِيْنَ فِيْهَا وَاَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللّٰهِ ۗ وَاللّٰهُ بَصِيْرٌ بِالْعٰبِدِ ۝ۛ

کہو: میں تمہیں بتاؤں کہ ان سے زیادہ اچھی کیا چیز ہے؟ جو لوگ تقویٰ کی روش اختیار کریں، ان کے لیے ان کے رب کے پاس باغ ہیں، جن کے نیچے نہریں بہتی ہوں گی، وہاں انہیں ہمیشگی کی زندگی حاصل ہوگی، پاکیزہ بیویاں ان کی رفیق ہوں گی اور اللہ کی رضا سے وہ سرفراز ہوں گے، اللہ اپنے بندوں کے رویے پر گہری نظر رکھتا ہے۔ (پ ۳۷۰ سورۃ آل عمران: ۱۵)

دنیا کی مرغوبات کا ذکر کرنے کے بعد آخرت کی زندگی کے متعلق بتایا جا رہا ہے کہ وہاں ازدواجی زندگی بڑی پاکیزہ ہوگی، اگر دنیا میں کوئی مرد نیک ہے اور اس کی بیوی نیک نہیں ہے، تو آخرت میں اس کا رشتہ کٹ جائے گا اور اس نیک مرد کو کوئی دوسری نیک بیوی دے دی جائے گی، اگر یہاں کوئی عورت نیک ہے اور اس کا شوہر بد ہے، تو وہاں اس بُرے شوہر کی صحبت سے خلاصی پا جائے گی اور کوئی نیک مرد اس کا شریکِ زندگی بنایا جائے گا، اگر یہاں کوئی شوہر اور

بیوی دونوں نیک ہیں، تو وہاں ان کا یہی رشتہ ابدی و سرمدی ہو جائے گا، اللہ کا فیصلہ سرسری اور سطحی نہیں، وہ خوب جانتا ہے کہ انعام کا مستحق کون ہے؟ (روزنامہ انقلاب بمبئی ۱۳ اپریل ۱۹۷۸ء)

الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا اِنَّا اٰمَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَرَبَّنَا عَذَابَ النَّارِ ۝

جو لوگ کہتے ہیں کہ اے ہمارے رب! ہم ایمان لائے، پس تو بخش دے ہمارے لیے ہمارے گناہوں کو اور محفوظ رکھ ہم کو جہنم کے عذاب سے۔ (پ ۳ ع ۱۰ سورۃ آل عمران: ۱۶)

اللہ کے نیک بندوں کی باتیں بھی بڑی نیک ہوا کرتی ہیں اور رحمت کو ان پر بے اختیار وجد آتا ہے، ان کی تمناؤں اور آرزوؤں کا طرز اتنا پاکیزہ اور والہانہ ہوتا ہے کہ اللہ تعالیٰ کا رحم و کرم ان پر وجد کرتا ہے، یہاں پر اللہ کے ایسے ہی برگزیدہ بندوں کی دعا نقل فرمائی جا رہی ہے اور ان کے دل کی آواز اہل دنیا کو سنائی جا رہی ہے، وہ بڑے اخلاص و ایثار کے ساتھ کہتے ہیں:

اے ہمارے پروردگار! ہم نے تیرے نبی کی دعوت پر لبیک کہا اور کفر و شرک کی زندگی چھوڑ کر تو حید و خدا پرستی کی زندگی قبول کی اور یہ انقلاب اسی لیے ہم نے پسند کیا کہ تجھے پسند ہے اور تو اس سے راضی ہوتا ہے، پس تو ہماری تمام اگلی پچھلی کمزوریوں کو بخش دے اور ہمیں اپنی مرضیات پر چلنے کی توفیق عطا فرما، جنت کی نعمتوں سے ہمیں محروم نہ فرما اور جہنم کی آنج سے بھی ہمیں دور رکھ، کیوں کہ ان ہی نیک آرزوؤں کے لیے ہم نے اسلام قبول کیا، تیری غلامی میں آنا منظور کیا اور تیرے رسول ﷺ کی سنت پر عمل کر کے تیری راہ اختیار کی۔

جس مومن و متقی کی یہ خواہشیں ہوں گی، ذرا سوچو کہ اس کی زندگی اور اس کے احساسات و رجحانات کیسے لطیف و پاکیزہ ہوں گے اور ان پر اللہ تعالیٰ کی رحمت کو کس قدر لطف آتا ہوگا۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی)

الصّٰدِقِيْنَ وَ الصّٰدِقَاتِ وَ الْمُتَّقِيْنَ وَ الْمُتَّقَاتِ وَ الْمُسْتَغْفِرِيْنَ بِالْاَسْحٰرِ ۝

یہ وہ لوگ ہیں، جو کہتے ہیں کہ ”مالک! ہم ایمان لائے، ہماری خطاؤں سے درگزر

فرما اور ہمیں آتشِ دوزخ سے بچالے“ یہ لوگ صبر کرنے والے ہیں، راست باز ہیں، فرماں بردار ہیں اور فیاض ہیں اور رات کی آخری گھڑیوں میں اللہ سے مغفرت کی دعائیں مانگا کرتے ہیں۔ (پ ۳۰۷ سورۃ آل عمران: ۱۷)

پکے مومن کے اندر اوصافِ حسنہ کا پیدا ہو جانا لازمی ہے، وہ سراپا مطیع و فرماں بردار ہوتا ہے، راہِ حق میں کسی قسم کی گزند پہونچے، نہایت خندہ پیشانی سے برداشت کر لیتا ہے، کسی ناکامی سے دل شکستہ نہیں ہوتا، کسی لالچ سے پھسل نہیں جاتا اور ایسی حالت میں بھی حق کا دامن مضبوطی کے ساتھ تھامے رہتا ہے، جب کہ بظاہر اس کی کام یابی کا کوئی امکان نظر نہیں آتا، یہ اوصاف مومنین کے اندر پیدا ہو جائیں تو دنیا و آخرت کی کام رانی یقینی ہے۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی)

إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ ۚ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ

مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ ۚ وَمَنْ يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ۝
 دین در حقیقت اللہ کے نزدیک اسلام ہے اور مخالف نہیں ہوئے اہل کتاب، مگر اس کے بعد کہ ان کے پاس علم آچکا، باہمی ضد سے اور جو اللہ کی آیتوں کا منکر ہو، تو اللہ بہت جلد حساب لینے والا ہے۔ (پ ۳۰۷ سورۃ آل عمران: ۱۹)

دین اسلام انسانیت کا پہلا اور آخری دین ہے اور ہمیشہ سے یہی دین انسانوں میں رائج رہا ہے اور آئندہ بھی رائج رہے گا، البتہ زمانہ اور ماحول کی رعایت سے دین اسلام کی بعض جزئیاتی شکلیں مختلف ہوتی رہی ہیں، یہی دین حضرت آدم علیہ السلام کے زمانہ میں تھا اور یہی دین حضرت موسیٰ علیہ السلام اور حضرت عیسیٰ علیہ السلام کا بھی رہا ہے اور اسی کی دعوت حضرت ابراہیم علیہ السلام نے دی ہے۔

غرض کہ ہر زمانہ میں اسلام ہی دین انسانی رہا ہے اور انبیاء علیہم السلام احوال و ظروف کی مناسبت سے اسے پیش کرتے رہے ہیں، پس جو لوگ اسلام کے مخالف ہوئے،

وہ اس لیے نہیں کہ اسلام کوئی نیا دین ہے، بل کہ وہ باہمی عداوت اور آپس کی چپقلش کی وجہ سے اس کے منکر ہوئے، یہود و نصاریٰ کو بھی معلوم تھا کہ یہودیت و مسیحیت بھی دین اسلام کی ایک شکل ہے، مگر وہ آپس کی دشمنی کی وجہ سے اس کے مخالف بن گئے۔

پس اگر کوئی کہتا ہے کہ دین اسلام ہی انسانی مذہب نہیں ہے، بل کہ دوسرے مذاہب بھی اسی طرح برحق ہیں، تو وہ ہم مسلمانوں کے عقیدہ کی رو سے غلط کہتا ہے، ہمارے لیے ایسے آدمی کا رد کرنا ضروری ہے۔

یہ دوسری بات ہے کہ ہم دوسرے مذاہب کے لوگوں کو خواہ مخواہ برا بھلا نہیں کہتے اور ہمارا اسلام اس کی بالکل اجازت نہیں دیتا، مگر اس کا مطلب یہ ہرگز نہیں ہے کہ ہم وحدتِ ادیان کی لغویت پر ایمان لائیں اور اسلام کو بھی دوسرے مذاہب کی طرح ایک مذہب مان لیں۔

(روزنامہ انقلاب بمبئی ۲۸ فروری ۱۹۸۵ء)

إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ ۚ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوْتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ ۚ وَمَنْ يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ۝
اللہ کے نزدیک دین صرف اسلام ہے، اس دین سے ہٹ کر جو مختلف طریقے ان لوگوں نے اختیار کیے، جنہیں کتاب دی گئی تھی، اس طرزِ عمل کی کوئی وجہ اس کے سوا نہ تھی کہ انہوں نے علم آجانے کے بعد آپس میں ایک دوسرے پر زیادتی کرنے کے لیے ایسا کیا اور جو کوئی اللہ کے احکام و ہدایات کا انکار کر دے، اللہ کو اس سے حساب لیتے کچھ دیر نہیں لگتی۔

(پ ۳ ع ۱۰ سورۃ آل عمران ۱۹)

اللہ تعالیٰ کے نزدیک انسان کے لیے ایک ہی نظامِ زندگی اور ایک ہی طریقہ حیات صحیح و درست ہے، انسان کے لیے لازم ہے، زندگی بجالانے کا طریقہ خود نہ ایجاد کرے، بل کہ اس نے اپنے پیغمبروں کے ذریعہ سے جو ہدایت بھیجی ہے، اس کی پیروی کرے، اسی طرزِ

فکر و عمل کا نام اسلام ہے، دنیا میں اللہ کی طرف سے جو پیغمبر بھی آئے، اس کا دین اسلام ہی تھا، اس نے اسلام کی تعلیم دی ہے، اس اصل کو مسخ کر کے اور اس میں کمی بیشی کر کے جو بہت سے مذاہب رائج کیے گئے ہیں، ان کی پیدائش کا سبب اس کے سوا کچھ نہ تھا کہ لوگوں نے اپنی جائز حد سے بڑھ کر حقوق، فائدے اور امتیازات حاصل کرنے چاہے اور اپنی خواہشات کے مطابق اصل دین کے عقائد، اصول اور احکام میں رد و بدل کر ڈالا۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی)

وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ اُولُو الْكِتَابِ اِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا يَبِئْسَ مَا
اور نہیں اختلاف کیا ان لوگوں نے جن کو کتاب دی گئی، مگر اس کے بعد کہ ان کے پاس علم آ گیا، آپس میں ضد سے۔ (پ ۳۷ ع ۱۰ سورۃ آل عمران ۱۹)

آپس کی ضد بہت ہی بُری چیز ہوتی ہے، جس جماعت میں یہ بیماری آتی ہے، وہ سراسر محروم ہو جاتی ہے اور بھلائی کی تمام باتیں ایک ایک کر کے اس سے رخصت ہو جاتی ہیں، جس گھرانے میں باہمی ضد ہو گئی، اس کا ستیاناس ہو گیا، جس قوم میں آپس میں پھوٹ پڑی، اس کا صفایا ہو گیا، جس بستی میں ہٹ دھرمی کی جڑ پکڑی، اس کی جڑ کٹ گئی، معلوم نہیں اس میں کیا مزہ ہے کہ ہمیشہ سے افراد، قومیں، جماعتیں اور بستیاں اس مہلک وبا میں مبتلا ہوتی ہی رہیں اور اب بھی ہیں۔

یہی بیماری ظہورِ اسلام کے وقت یہود و نصاریٰ میں پیدا ہو گئی تھی، دونوں ہی فرقے کے لوگ اپنی اپنی کتابوں کی بشارت اور پیشین گوئی کے انتظار میں تھے، مگر جب ان کے صحیفوں کی پیشین گوئی پوری ہوئی تو رات کے مطابق کوہِ بشیر سے آتشیں شریعت کی روشنی چمکنے لگی اور انجیل کے مطابق بعد میں آنے والا آ گیا، تو دونوں آپس میں لڑ پڑے اور دین اسلام سے ہاتھ دھو بیٹھے، آج بھی بڑے بڑے فوائد ہم لوگ آپس کی جنگ میں کھودیتے ہیں اور بیچ میں پڑ کر ہر قسم کی محرومی مول لیتے ہیں، حالاں کہ اگر ذرا بھی غور کریں تو معلوم ہو جائے کہ

سرنیچار کھنے میں بلندی کی راہیں سامنے آتی ہیں اور سرائیچار کھنے میں کوئی چیز نظر نہیں آتی۔

(روزنامہ انقلاب بمبئی ۱۹ اگست ۱۹۷۵ء)

فَإِنْ حَاجُّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ اتَّبَعَنِ ط

پس اگر وہ آپ سے جھگڑا اور حجت کریں تو آپ کہہ دیں کہ میں نے اپنا رخ اللہ کی طرف کر کے اپنے کو اس کے تابع کر دیا ہے اور جو لوگ میرے پیچھے رہے ہیں وہ بھی۔

(پ ۳ ع ۱۰ سورۃ آل عمران: ۲۰)

جو لوگ اونچا کام کرتے ہیں، وہ معمولی معمولی باتوں میں الجھ کر رہ نہیں جاتے، بل کہ چھوٹی چھوٹی باتوں کے بارے میں نہایت کشادہ قلبی سے سادہ اور صاف جواب دے کر آگے بڑھتے ہیں، کیوں کہ مخالفین تو چاہتے ہی ہیں کہ وہ ان کو الجھائے رکھیں اور ان کے کاموں میں تاخیر و تفریق پیدا ہو، ہمارے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ بھی کفار و مشرکین یہی چال چل رہے تھے اور بڑی چالاکی سے روزانہ ایک نہ ایک الجھاؤ پیدا کر کے آپ کو پریشان کرنے کی ترکیب کیا کرتے تھے، اور چوں کہ آپ اللہ تعالیٰ کے رسول و نبی تھے اور حکم رب سے ہر کام کرتے تھے، اس لیے اس بارے میں اللہ تعالیٰ کا حکم صادر ہوا کہ آپ ان شریروں اور مُفسدوں کے چکر سے دور رہ کر نہایت صفائی سے کہہ دیجئے کہ میں اور میرے ساتھی تو اللہ تعالیٰ پر ایمان لا چکے ہیں اور دین اسلام کو اپنا مقصد بنا چکے ہیں، اب تم جو راہ چاہو، اختیار کرو، ہماری راہ متعین ہو چکی ہے اور اس میں کسی قسم کا ترزل و تردد نہیں ہے۔

کفار و مشرکین کی مخالفت و ایذا رسانی کے دورِ شباب میں یہ اعلانِ اسلام بھی نبوت کے کارناموں میں سے ایک بڑا کارنامہ ہے، جس میں ہمارے لیے سبق ہے کہ ہم بھی ناگوار حالات میں اپنے دین و ایمان کا برملا اعلان و اظہار کریں اور کسی فرقہ یا حکومت سے اس اعلان کے بارے میں خطرہ نہ محسوس کریں، یہ اجتماعی اعلان بھی فتحِ مسبین کی ایک شکل

ہے اور جو لوگ ایسے وقت میں اس اعلان سے گھبراتے ہیں اور اسلام کا نام لیتے ان کا دم نکلنے لگتا ہے، وہ ابن الوقت ہیں، نہ وہ اسلام کے ترجمان بن سکتے ہیں، نہ مسلمانوں کے پیشوا اور نہ ہی ان پر اعتماد کیا جاسکتا ہے۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی ۲۴ ستمبر ۱۹۶۰ء)

فَإِنْ حَاجُّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ اتَّبَعَنِ^ط

پس اگر وہ لوگ آپ سے حجت کریں تو کہہ دیجئے کہ میں نے اپنے کو اللہ کے حوالے کر دیا ہے اور جنہوں نے میری پیروی کی۔ (پ ۳۰۷ سورة آل عمران: ۲۰)

سچائی تمام انسانیت کی مشترکہ دولت ہے، اس کی نگرانی ہر فرد بشر کے لیے ضروری ہے، اس کی ناز برداری کے لیے کسی ایک طبقہ یا ایک قسم کی ذمہ داری نہیں ہے، اگر کسی ملک یا کسی قوم کے لوگ سچائی کے اپنانے میں یا اس کی حفاظت میں سستی کرتے ہیں، تو وہ خود مجرم ہیں، اپنے معاشرے میں وہ غیر ذمہ دار قرار دیئے جائیں گے، اپنے ضمیر کی عدالت میں وہ جرم و سزا کے کٹہرے میں کھڑے کیے جائیں گے اور ناکردنی کا وبال ان پر آئے گا، پس جس قدر سچائیاں ہیں، ان کے بارے میں تمام انسان جواب دہ ہیں اور ان کا ہر فرد مسئول ہے۔

یہ خدا کا خاص فضل ہے کہ وہ سچائیوں کی یاد دہانی کے لیے اپنے رسولوں کو بھیجتا ہے اور ان کے ذریعہ گمراہ لوگوں کو تنبیہ کرتا ہے، اب کوئی گروہ دین و دیانت اور اخلاق و روحانیت کے بارے میں غیر ذمہ دار نہ رویہ اختیار کرے اور خدا کے داعی کے ساتھ محبت و دلیل اور لڑائی جھگڑا کرے تو یہ اس کی انتہائی حماقت ہے، ایسے وقت میں اللہ کے داعی کا کام صرف یہ ہوتا ہے کہ وہ اعلان کر دے کہ میرا کام سچائی کی تبلیغ تھا، میں نے اسے پورا کر دیا، تم مانو یا نہ مانو، یہ تمہارا کام ہے، بہر حال تم مانو یا نہ مانو، میں اور میرے ساتھ چلنے والے تو اسے تسلیم کرتے ہیں اور خدا کی جناب میں اپنے فرض کی ادائیگی سے سرخ روئی حاصل کرتے ہیں، میرا کام سرکشوں کی گردن پکڑ کر ان کو راہِ راست پر لانا نہیں ہے، بل کہ میرا منصب جھوٹ اور سچ کو

الگ کر کے جھوٹ سے پرہیز اور سچ سے محبت کرنے کی دعوت دے دینا ہے۔

آج بھی یہی صورتِ حال ہے، سچائی کا پیغام سنا دینا ضروری ہے، لوگوں کو سچا بنانا ضروری نہیں ہے، سچا بننا خود لوگوں کا کام ہے۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی ۲۶ مارچ ۱۹۵۴ء)

فَإِنْ حَاجُّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ اتَّبَعَنِ ط

پس اگر وہ لوگ آپ سے جھگڑا کریں تو کہہ دیں کہ میں نے اپنے کو اللہ کے سپرد کر دیا ہے، اور اپنے رخ کو اس کے تابع کر دیا ہے اور ان لوگوں نے بھی جنہوں نے میرا اتباع کیا۔ (پ ۳ ع ۱۰ سورۃ آل عمران: ۲۰)

دین کے حقائق اس قدر واضح ہوتے ہیں کہ ان کے سمجھنے اور سمجھانے کے لیے کسی لڑائی، تکرار اور جھگڑے کی بالکل ضرورت نہیں ہے اور جو لوگ ان میں مجادلہ کرتے ہیں، وہ درحقیقت ایسا نہیں ہوتا کہ باتیں سمجھتے نہیں، بل کہ وہ سب کچھ سمجھ بوجھ کر شرارت اور سرکشی کرتے ہیں اور حقائق کے مقابلہ میں اپنے مزعومات کو پیش کر کے اپنی جہالت و شرارت کا ثبوت دیتے ہیں، اسی لیے ایسے لوگوں سے دینی معاملات میں بحث و مباحثہ کرنا عبث ہے، اور ان سے ”توتو“ ”میں میں“ کرنے میں اپنا قیمتی وقت ضائع کرنا ہے، ایسے لوگوں سے صاف صاف کہہ دینا چاہیے کہ اچھا بھی تم اپنی جگہ خوش رہو اور ہم اپنی جگہ خوش ہیں، ہم نے اپنی زندگی اللہ تعالیٰ کے حوالے کر دی ہے اور ہم مسلمان ہو کر اس کے تابع اور فرماں بردار ہو گئے ہیں، ہم اور ہمارے ساتھی ایک خدا کی پیروی کر کے تم ہزاروں لاکھوں کی شرارتوں سے بے خوف ہو چکے ہیں۔

البتہ جو لوگ دنیا کی باتوں کو سمجھنا چاہتے ہیں اور اسی سلسلے میں افہام و تفہیم ہوتی ہے، تو اس میں حصہ لے کر اور اپنا وقت لگا کر دین کی تبلیغ و اشاعت کرنی چاہیے۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی)

فَإِنْ حَاجُّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ اتَّبَعَنِ ط

پس اگر وہ لوگ تم سے دلیل اور حجت کریں تو کہہ دو کہ میں نے اور میری اتباع

کرنے والوں نے اپنے کو اللہ کے حوالے کر دیا۔ (پ ۳۰۷ سورۃ آل عمران: ۲۰)

دین کے معاملہ میں زیادہ دلیل اور حجت نہیں کرنی چاہیے، دنیا میں ہر مذہب والے اپنے مذہب تو تسلیم و رضا کے جذبے سے مانتے ہیں، ورنہ مغربی قومیں ایک خدا کو تین اور تین خدا کو ایک کا فلسفہ ہرگز تسلیم نہ کرتیں، پتھروں کی ننگی تصویروں کی پوجا، اونچے اونچے لوگ بھی اس جذبہ سے کرتے ہیں کہ مذہب کے معاملہ میں دلیل و حجت سے کام نہیں چلتا، بل کہ عقیدہ و عمل میں تسلیم و رضا سے کام لینا پڑتا ہے۔

اسلام اپنے عقیدہ و عمل میں بلاشبہ دنیا کے مذاہب سے اعلیٰ و بالا ہے اور اس میں کوئی عقیدہ یا عمل ایسا نہیں ہے، جسے ظاہر کرنے میں عقل سلیم کسی قسم کے احساس کمتری میں مبتلا ہو، جب کہ دوسرے مذاہب میں اکثر مرغوبات و اعمال اسی قسم کے ہیں اور ان کے اظہار میں عقل و فہم کو تردد ہوتا ہے۔

پس مسلمانوں کو بڑی دلیری اور صفائی سے کہہ دینا چاہیے کہ ہم صرف ایک اللہ کے ماننے والے ہیں اور اس کے اظہار میں ہم کو کوئی جھجک نہیں ہے، بعض جدید ذہن و مزاج کے لوگ مسلمان ہوتے ہوئے اس درجہ احساس کمتری میں مبتلا ہوتے ہیں کہ ان کو اسلام کا نہایت شریفانہ باہمی کردار یعنی سلام کرنا بھی شرم کا باعث ہوتا ہے، حالاں کہ وہ خود شرم و حیا سے بڑی حد تک کورے ہوتے ہیں اور اسی وجہ سے ان میں یہ ذہنیت ہوتی ہے۔ (روزنامہ انقلاب ممبئی)

فَإِنْ حَاجُّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ اتَّبَعَنِ ط

پس اگر وہ لوگ آپ سے حجت کریں تو کہہ دیں کہ میں نے اور میرے متبعین

نے اپنے کو اللہ کے سپرد کر دیا ہے۔ (پ ۳۰۷ سورۃ آل عمران: ۲۰)

ارباب کارا اگر عوام کی بکواس کا جواب دیتے پھریں اور ہر لغویات کے پیچھے پڑتے رہیں، تو ان کی تحریک ایک قدم بھی آگے نہیں بڑھ سکتی اور وہ دنیا میں ناکام ہو جائیں، اس

لیے ہمیشہ انبیاء و رسل علیہم السلام نے عوام کی باتوں سے یکسو ہو کر کام کیا ہے، البتہ جن باتوں کو وہ ضروری سمجھتے تھے، ان کی طرف توجہ دیتے تھے کہ نبوت کی بصیرت کی صواب دید کی بات ہے کہ کس مخالف کی کون سی بات قابل توجہ ہے۔

یہاں پر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے اس بات کی تلقین کی جا رہی ہے کہ آپ نے کفار و مشرکین کی بہت سی باتوں کا جواب دیا ہے، اب حجت پوری ہو چکی ہے اور ان سے زیادہ الجھنے کی ضرورت نہیں ہے، آپ صاف کہہ دیں کہ اب میں اور میرے ماننے والے ان لغو باتوں سے ہٹ کر اور ہر قسم کے خطرات سے بے خوف ہو کر اللہ کے ہو گئے ہیں اور اب ہمیں تمہاری کسی بات کی پروا نہیں ہے، تم اپنا کام کرو، ہم اپنا کام کرتے ہیں، نتیجہ خود سامنے آنے والا ہے، آج کل کام کرنے والوں کا یہی طریقہ ہونا چاہئے۔ (رژنامہ انقلاب بمبئی ۲۹/ اگست ۱۹۷۹ء)

إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيَّ بِغَيْرِ حَقٍّ وَ يَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ مِنَ النَّاسِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ۝

جو لوگ اللہ کی آیتوں کے منکر ہیں اور انبیاء کو ناحق قتل کرتے ہیں اور ان کو قتل کرتے ہیں، جو لوگوں کو انصاف کا حکم کرتے ہیں، تو آپ ان کو دردناک عذاب کی خبر دے دیجیے۔

(پ ۳۷ سورة آل عمران ۲۱)

دنیا اور آخرت میں وہ بد بخت و بدنصیب انسان سب سے زیادہ قابل نفرت ہیں، جو نہ خود نیکی کا کام کرتے ہیں اور نہ دوسروں کو نیکی کرنے کی آسانیاں فراہم کرتے ہیں، بل کہ نیکی کے مبلغوں اور داعیوں کے پیچھے پڑے رہتے ہیں اور ان کے وجود تک کو برداشت نہیں کرتے، ایسے بدکار اور بد انجام لوگ دنیا کے ہر دور میں اور ہر جگہ میں رہا کیے ہیں اور ان کے وجود سے انسانیت کو بڑی بڑی محرومیاں ہوئی ہیں اور برائیوں کا سامنا کرنا پڑا ہے، اخلاقی احکام و اوامر کے منکروں میں یہ لوگ بڑے ہی خطرناک ہوتے ہیں، ان کی خطرناکی سے بار بار مطلع کیا

گیا ہے اور خاص طور سے مسلمانوں کو بتایا گیا ہے کہ تم ان کے سائے تک سے دور رہا کرو، ورنہ یہ لوگ تم کو بھی اپنی لپیٹ میں لے لیں گے اور برائی کا بڑھتا ہوا اثر تم پر اپنا سایہ ڈال دے گا۔

یہودیوں میں ایک ایسا بد بخت طبقہ تھا، جو اللہ کی آیتوں کا صریح انکار کرتا تھا اور اپنے انبیاء تک کے خون سے اپنے ہاتھ کو رنگین کرنے میں شرم محسوس نہیں کرتا تھا اور اس کے اپنے داعیوں، مبلغوں اور عالموں کی تو کوئی وقعت ہی نہ تھی، ان کو قتل کر دینا اور مار ڈالنا ان کے بائیں ہاتھ کا کھیل تھا، ایسے بد بختوں کا انجام یہ ہے کہ آخرت میں ان کے لیے سخت قسم کا عذاب ہے، جس سے نجات کی کوئی شکل نہیں ہے۔

مسلمان قوم کو چاہئے کہ وہ اپنے کو ایسے ذہن کے لوگوں سے بچائے رکھے اور ان کی ہوا تک سے بچے، ورنہ اس کا ذہن بھی خراب ہو جائے گا اور اس کی عافیت بھی جاتی رہے گی۔

(روزنامہ انقلاب بمبئی)

إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيَّ بِغَيْرِ حَقٍّ ۖ وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ مِنَ النَّاسِ ۖ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ۝

جو لوگ اللہ کی آیتوں کا انکار کرتے ہیں اور انبیاء کو ناحق قتل کرتے ہیں اور ان لوگوں کو قتل کرتے ہیں، جو انصاف کی بات کرتے ہیں، پس آپ ان کو دردناک عذاب کی بشارت دے دیجئے۔ (پ ۱۱۳ سورۃ آل عمران ۲۱)

دنیا میں سب سے بڑا گناہ اللہ تعالیٰ کی ذات اور اس کی صفات کا انکار کرنا اور اپنے کو اس کے احکام اور اوامر و نواہی سے آزاد رکھ کر غیر ذمہ دارانہ زندگی بسر کرنا ہے اور ہر قسم کی برائی اسی چشمہ سے پھوٹی ہے اور انسان اس دل دل میں پھنسنے کے بعد بڑی مشکل سے نجات پاتا ہے، اس کا لازمی نتیجہ یہ ہوتا ہے کہ آدمی کو ہر اچھی بات ناپسند ہوتی ہے اور اچھائی کا ہر داعی اس کی نظر میں کھٹکتا ہے، سچوں کی سچی باتیں بہت تلخ معلوم ہوتی ہیں اور کافرانہ جرأت

اس درجہ بڑھ جاتی ہے کہ اللہ کے فرستادوں کو تکلیف دینا، مصلحوں کو مارنا اور اپنے بھی خواہوں کی جان لے لینا معمولی بات ہو جاتی ہے، اور ایسے منکروں کی وجہ سے اللہ کی زمین کا امن غارت ہو جاتا ہے اور ساری دنیا شر و فساد سے بھر جاتی ہے۔

ایسے لوگوں کے لیے سکھ چین نہیں ہے، وہ ہمیشہ طرح طرح کی تکلیفوں اور الجھنوں میں مبتلا رہتے ہیں اور مرنے کے بعد ان کو دائمی عذاب میں رہنا پڑتا ہے، پس اپنی بے عملی اور بد عملی کا اعتراف و اقرار کرتے ہوئے کبھی اللہ تعالیٰ کے اوامر و نواہی کی تحقیر نہیں کرنی چاہیے اور نہ ہی خواہوں، نیکی کے مبلغوں اور مصلحوں کی ایذا رسانی کے درپے ہونا چاہیے کہ ایسے لوگ ہمیشہ ناکام رہیں گے۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی)

إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيَّ بِغَيْرِ حَقٍّ ۖ وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ مِنَ النَّاسِ ۖ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ۖ ۝ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ۖ وَمَا لَهُمْ مِّنْ نَّصِيرٍ ۖ ۝

جو لوگ خدا کی آیتوں کے ساتھ کفر کا معاملہ کرتے ہیں اور بلا وجہ انبیاء کو قتل کرتے ہیں اور ان لوگوں کو بھی قتل کرتے ہیں، جو عدل و انصاف کا حکم کرتے ہیں، تو آپ ایسے لوگوں کو دردناک عذاب کی بشارت دے دیجئے، ان لوگوں کے اعمال دنیا اور آخرت میں مجبوت ہیں اور ان کا کوئی حامی و مددگار نہیں ہے۔ (پ ۳۱۱ سورۃ آل عمران ۲۱، ۲۲)

اس امن و سکون کی بستی میں بے چینی اور بد امنی پھیلانا کبھی کسی قوم کو اس نہیں آیا ہے، مفسدین کی ٹولیاں ہمیشہ اپنی شرارت کی وجہ سے اس دارالامان کو دارالخوف بناتی رہی ہیں اور ہمیشہ اس ناکردنی کی پاداش بھگتتی رہتی ہیں، مگر کم فہم انسان نے آج تک یہ راہ نہیں چھوڑی، خدا کی جناب سے آئی ہوئی کھلی کھلی نشانہوں سے اندھا بن جانا، اس کی آیتوں سے بہرا بن جانا اور اس کے مصلحوں اور پیغام بروں کی زندگی کے لیے خطرہ بن جانا، کسی قوم کی بربادی کے لیے کافی ہے۔

ایسی قوم نہ دنیا میں عزت و آبرو مندی کی زندگی بسر کر سکتی، نہ آخرت میں عزت و آبرو کا مقام پاسکتی ہے، دونوں جہان میں اس کی دست گیری کرنے والا کوئی نہیں ہے۔

اوپر کی آیتوں میں یہودیوں کی کرتوتوں کو ظاہر کر کے امت مسلمہ کو آگاہ کیا جا رہا ہے کہ یہ فلسفہ تمہاری زندگی کا وظیفہ ہونا چاہیے کہ خدا کا انکار، انبیاء اور مصلحوں کا قتل اور ان کی نافرمانی ہمیشہ خطرناک نتیجہ کی حامل ہوتی ہے۔

لہذا اس سے بچنا چاہیے، اگر تمہیں یقین نہ آئے تو آنکھ اٹھا کر دیکھ لو، ان کی اندھی، بہری قوم کے سامنے یہ حقیقتیں بے نقاب ہیں، مگر ان سے کوئی عزت پذیری نہیں ہے، وہی لوگ ملک میں امن و امان اور اصلاح و فلاح کی کوشش کر رہے ہیں، ان کی جان کے لالے پڑ رہے ہیں، اس صورت حال کے نتیجہ میں دیکھ لو قوم کا کیا حال ہے؟ اور عزت و آبرو میں بین الاقوامیت تو بڑی بات ہے، بین المملکت کا کون سا درجہ ملا، قرآن حکیم کی یہ آواز برحق ہے، اس کے خلاف نہ پہلے کبھی ہوا، نہ آج ہو رہا ہے اور نہ ہی آئندہ ہوگا، زمین میں قتل و غارت، فتنہ و فساد اور اپنے مصلحوں اور محسنوں کی ناقدری قوموں پر بڑی گراں گزری ہے۔

اے کاش! یہ پاگل دور اس حقیقت کو سمجھتا اور اس سے سبق لیتا۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی)

اَلَمْ تَرَ اِلَى الَّذِيْنَ اُوْتُوْا نَصِيْبًا مِّنَ الْكِتٰبِ يُدْعَوْنَ اِلٰى كِتٰبِ اللّٰهِ لِيَحْكَمَ
بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَتَوَلّٰى فِرْيَقًا مِّنْهُمْ وَهُمْ مُّعْرِضُوْنَ ﴿٢٣﴾ ذٰلِكَ بِاَنَّهُمْ قَالُوْا لَنْ تَمْسَسَنَا النَّارُ
اِلَّا اَيَّامًا مَّعْدُوْدٰتٍ ۚ وَغَرَّهُمْ فِىْ دِيْنِهِمْ مَّا كَانُوْا يَفْتَرُوْنَ ﴿٢٤﴾ فَاَكَيْفَ اِذَا جَعَلْنٰهُمْ
لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِیْهِ ۚ وَوُفِّتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُوْنَ ﴿٢٥﴾

کیا آپ نے ان لوگوں کو نہیں دیکھا، جنہیں کتاب کا کوئی حصہ دیا گیا ہے، وہ بلائے جاتے ہیں اللہ کی کتاب کی طرف، تاکہ وہ کتاب ان کے درمیان فیصلہ کر دے تو پھر ان کا ایک گروہ روگردانی کر کے مکر جاتا ہے، یہ بات اس لیے ہے کہ ان کا کہنا ہے کہ ہمیں تو

جہنم کی آگ صرف چند گنے چنے دن تک چھوئے گی اور ان کی افترا بازی نے ان کو دین کے معاملہ میں مغرور بنا دیا ہے، اس وقت ان کا کیا حال ہوگا جب ہم اس روز ان کو جمع کریں گے، جس میں کوئی شبہ نہیں ہے اور ہر ایک جان اپنی کمائی کی پوری جزا پائے گی اور ان لوگوں پر ظلم و زیادتی نہ ہوگی۔ (پ ۳۱۱ سورة آل عمران: ۲۳، ۲۴، ۲۵)

یہاں یہودیوں کی حالت بیان کی جا رہی ہے کہ انہوں نے اپنی دین داری اور تقویٰ و تقدس پر ناز کرتے ہوئے قرآن کا یہ کہہ کر انکار کر دیا کہ ہمیں کیا فکر ہے اور مسلمان بننے کی ضرورت کیا ہے، ہمیں تو صرف دو چار دن جہنم کی آگ برائے نام چھوئے گی اور کچھ نہ ہوگا، حالاں کہ ان کا یہ مذہبی غرور اتنا خطرناک ہے کہ قیامت میں نجات مشکل ہے۔

پس جو لوگ آج برائیوں میں مبتلا ہیں، حرام کاری ان کا شیوہ ہے، برائی ان کا پیشہ ہے اور اپنی حالت بدلنے کے لیے کسی طرح تیار نہیں، لاکھ قرآنی جواہر پارے پیش کیے جائیں، لاکھ بصیرت و عبرت کے مقالے لکھے جائیں، علماء ہزار چینی چلائیں، مدرسے ہزار تبلیغ کی فکر کریں، مگر وہ لوگ ہیں کہ ٹس سے مس نہیں ہوتے اور بڑی بے فکری سے کہہ دیتے ہیں، ہم اللہ کے محبوب کے امتی ہیں، بلاشبہ یہ دعویٰ ہر مسلمان کر سکتا ہے، بشرطے کہ اعمال درست ہوں، اس کا منہ اس قابل ہو سکے کہ یہ دعویٰ کرے، مگر برائیوں میں مبتلا ہوتے ہوئے یہ دعویٰ کرنا گمراہی پہ گمراہی ہے اور یہودیوں کی پیروی کرنا ہے۔ (روزنامہ انقلاب، بمبئی ۲۲ ستمبر ۱۹۵۰ء)

اَلَمْ تَرَ اِلَى الَّذِيْنَ اُوْتُوْا نَصِيْبًا مِّنَ الْكِتٰبِ يُدْعَوْنَ اِلٰى كِتٰبِ اللّٰهِ لِيَحْكَمَ
بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَتَوَلٰٓى فَرِیْقٌ مِّنْهُمْ وَهُمْ مُّعْرِضُوْنَ ۝۳۱ ذٰلِكَ بِاَنَّهُمْ قَالُوْٓا لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ
اِلَّا اَيَّامًا مَّعْدُوْدٰتٍ ۚ وَغَرَّهُمْ فِیْ دِیْنِهِمْ مَّا كَانُوْا یَفْتَرُوْنَ ۝۳۲

کیا تم نے ان لوگوں کو نہیں دیکھا جن کو کتاب کا ایک حصہ دیا گیا ہے، ان کو اللہ کی کتاب کی طرف دعوت دی جاتی ہے، تاکہ اللہ ان کے درمیان فیصلہ کرے تو ایک فریق ان

میں سے اعتراض کر کے منہ پھیر لیتا ہے، یہ اس وجہ سے کہ انہوں نے کہا ہمیں تو جہنم کی آگ صرف معدودے چند دنوں چھوئے گی اور ان کو دین کے بارے میں ان کی کارستانی نے دھوکہ میں رکھا ہے۔ (پ ۳ ع ۱۱ سورۃ آل عمران: ۲۳، ۲۴)

یہاں خاص طور سے یہودیوں کی حرکت کا بیان ہو رہا ہے اور مسلمانوں کو بتایا جا رہا ہے کہ تم ان کی راہ پر نہ چلنا، ورنہ تمہارا حال بھی وہی ہوگا، جو اس قوم کا ہوا، اللہ تعالیٰ نے ان کو دین کا علم دیا، تورات دی، حلال و حرام کی تمیز دی اور علم و فضل کی دولت سے نوازا، مگر جب اسلام کا نور ظاہر ہوا، تو لکھی پڑھی قوم ظلم و جہالت میں کفار و مشرکین سے بھی دس قدم آگے ہو گئی اور ہٹ دھرمی اور ضد کا پورا مظاہرہ کیا، حالاں کہ ان کے لیے دین اسلام کوئی نیا دین نہیں تھا، نہ ان کی دعوت نئی ہے، تو حید و رسالت، قیامت، دوزخ، جنت، حلال و حرام سب کچھ ان کے لیے پرانی باتیں تھیں۔

مگر رسول اللہ ﷺ کی ذات اقدس ان کے لیے نئی ثابت ہوئی اور انہوں نے حسد اور دشمنی میں پڑ کر ہر حقیقت کو ٹھکرا دیا اور ہر بات کو جھٹلایا، اس حسد و دشمنی کی بنیاد وہی کتابی علم بنا اور اپنی ہمہ دانی اور اللہ کی نظر میں محبوبیت کی غلط فہمی نے یہود قوم کا بیڑہ غرق کر دیا، وہ کہتے تھے کہ ہم خدا کے مقرب و محبوب لکھے پڑھے لوگ ہیں، بھلا ہمیں دوسروں کی دعوت پر لبیک کہنا زیب دے سکتا ہے؟ ہم تو وہ پاک و صاف لوگ ہیں، جن کو اگر جہنم کی آگ بھی چھوئے گی تو صرف برائے نام۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی)

قُلِ اللَّهُمَّ مَلِكُ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ ۖ بِيَدِكَ الْخَيْرُ ۖ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿۳۱﴾

اے اللہ! تو مالک الملک ہے، جسے چاہتا ہے تو ملک دیتا ہے اور جسے چاہتا ہے تو ملک چھین لیتا ہے اور جسے چاہتا ہے تو عزت دیتا ہے اور جسے چاہتا ہے تو ذلت دیتا ہے،

بے شک تو ہر چیز پر قادر ہے۔ (پ ۳ ع ۱۱ سورۃ آل عمران: ۲۶)

ہمارے رسول کے واسطے سے ہر ایک مسلمان کو حکم دیا گیا ہے کہ وہ اپنے معبود کے بارے میں یہ اعتقاد رکھے اور وظیفہ کے طور پر اس کو دعا بنالے، تاکہ اس کے اعتقاد و یقین میں پختگی پیدا ہو اور یہ دنیا کی زندگی جہاں کسی موڑ پر گھومے، فوراً یہ عقیدہ رہنمائی کر سکے، خدا کے بارے میں اس قدر جامع اور کامل و مکمل عقیدہ شاید ہی کسی دوسرے مذہب میں مل سکے۔ اس دعا میں خدا کی فعالیت اور اس کی قدرت کو جس ہمہ گیر انداز میں سمجھایا گیا ہے، اس کا نتیجہ یہ ہے کہ اس عقیدہ کے بعد کسی انسان میں اغیار پرستی کا وہم بھی جگہ نہیں پکڑ سکتا اور زندگی کے ہر لمحہ اور ہر کام میں صرف خدا کی قدرت اور اس کی فعالیت کا عقیدہ رہنمائی کرے گا۔ لہذا ہر مسلمان کو چاہیے کہ وہ جو بھی کام کرے، جس مرحلہ پر بھی پہنچے، جس ماحول میں بھی جائے، جس حالت میں بھی رہے، اس عقیدہ سے معمور رہے کہ ذرہ ذرہ قبضہ قدرت میں ہے، ایک پتہ بھی خدا کی مرضی کے بغیر نہیں ہل سکتا، ایک مچھر بھی اس کی مرضی کے بغیر پر نہیں مار سکتا، وہی ذات خداوندی ہے، جو عزت و ذلت دیتی ہے، اسی کے بس میں امارت و غربت ہے، وہ بادشاہ کو گدا بنا دیتا ہے، گدا کو بادشاہ کر دیتا ہے، ذلیل کو عزت دیتا ہے، عزت مند کو ذلیل کرتا ہے، دنیا کی کسی دوسری طاقت میں یہ چیز نہیں ہے، خدا کی قدرت اس کے حق میں محفوظ ہے اور کوئی مخلوق اس میں شریک و سہم نہیں ہے۔

اگر یہ تصور و عقیدہ ہو تو انسان کسی جگہ بھی مات نہیں کھا سکتا اور اس کے سرور و نشاط میں کسی بھی موقع پر کمی نہیں آ سکتی، اسی قسم کے عقیدہ کے فقدان سے مسلمانوں میں صحیح زندگی کا فقدان ہو رہا ہے۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی ۱۵ مارچ ۱۹۵۲ء)

قُلِ اللّٰهُمَّ مَلِكِ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَ تُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَ تُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ ۚ بِيَدِكَ الْخَيْرُ ۚ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ۝ تُولِجُ

الَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ ۚ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ ۚ وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٢٤﴾

کہو، خدایا! ملک کے مالک! تو جسے چاہے حکومت دے اور جس سے چاہے چھین لے، جسے چاہے عزت بخشے اور جس کو چاہے ذلیل کر دے، بھلائی تیرے اختیار میں ہے، بے شک تو ہر چیز پر قادر ہے، رات کو دن میں پروتا ہوا لے آتا ہے اور دن کو رات میں، جان دار میں سے بے جان کو نکالتا ہے اور بے جان میں سے جان دار کو اور جسے چاہتا ہے، بے حساب روزی دیتا ہے۔ (پ ۳ ع ۱۱ سورۃ آل عمران: ۲۶، ۲۷)

جب انسان ایک طرف اللہ کا انکار کرنے والوں اور نافرمانوں کے کرتوت دیکھتا ہے اور پھر یہ دیکھتا ہے کہ وہ دنیا میں کس طرح پھل پھول رہے ہیں، دوسری طرف اہل ایمان کی اطاعت شعاریاں دیکھتا ہے اور پھر ان کو اس فقر و فاقہ اور ان مصائب و آلام کا شکار دیکھتا ہے تو قدرتی طور پر اس کے دل سے یہ سوال حسرت کے انداز میں ابھرتا ہے۔

اللہ تعالیٰ نے اسی کا جواب دیا ہے اور بتایا ہے، اس کا ایک مخصوص نظام قدرت ہے، اس پر پریشان ہونے کی ضرورت نہیں۔ (روزنامہ انقلاب ممبئی)

تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ ۚ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ ۚ وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٢٤﴾

اے اللہ! تو رات کو دن میں داخل فرماتا ہے اور دن کو رات میں داخل فرماتا ہے اور زندہ کو مردہ سے نکالتا ہے اور مردہ کو زندہ سے نکالتا ہے اور جسے چاہتا ہے، بے حساب روزی دیتا ہے۔ (پ ۳ ع ۱۱ سورۃ آل عمران: ۲۷)

یہ عالم دنیائے رنگ و بو ہے، یہاں بہار و خزاں کے دور آتے ہیں اور اپنے اپنے اثرات دکھاتے ہیں، یہاں نہ اندھیرے کے لیے دوام ہے، نہ اجالے کے لیے بقا ہے، نہ

یہاں کی زندگی کا اعتبار ہے اور نہ موت ہی کوئی انوکھی چیز ہے، بل کہ یہ بوقلمونیوں کی دنیا، رنگ برنگ کے مناظر و مظاہر کا مرصعہ ہے۔

یہاں سردی سے گرمی جنم لیتی ہے، اجالے کے سینے سے اندھیرا ابھرتا ہے، موت کی گود میں زندگی پلتی ہے اور زندگی کے پہلو میں موت کی عمل داری جاری ہے، پس یہ دنیا متحرک ہے، یہاں ایک حال کو قرار و سکون نہیں ہے، اس کا رخانہ عالم میں قدرت کا عمل دخل کام کر رہا ہے، وہ جو چاہتی ہے، کرتی ہے، کسی کو دخل دینے یا دم مارنے کی گنجائش نہیں ہے، بل کہ سارا اقتدار اسی حاکم اعلیٰ اور رب العالمین کو حاصل ہے، جو ہر کیف و کم کی پرورش کرتا ہے۔

اس نظام پر کسی انسانی طاقت کا بس نہیں ہے اور کوئی دوسری طاقت خدائی منشا میں دخیل نہیں ہو سکتی، اس لیے تم کو جو کچھ طلب کرنا ہے، اسی رب السموات والارض سے طلب کرو، جو کچھ حاصل کرنا ہے، اسی سے حاصل کرو اور جو کچھ چاہنا ہے، اسی سے چاہو۔

اللہ تعالیٰ نے ہمیں اس دعا کے ذریعہ اپنی گونا گوں قوتوں کی یاد دہانی بھی کر دی اور بتا دیا ہے کہ ہمارے بس سے کوئی چیز باہر نہیں ہے، ہم جو چاہیں کر سکتے ہیں، لہذا تم ہمیں سے لو لگاؤ۔

(روزنامہ انقلاب بمبئی ۳۰ اپریل ۱۹۵۴ء)

قُلْ إِنْ تَحْفَظُوا مَا فِي صُدُورِكُمْ أَوْ تُبْدُوهُ يُعْلَمَهُ اللَّهُ ۖ وَيَعْلَمُ مَا فِي السَّمُوتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۖ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ۝

آپ فرمادیں کہ تمہارے دلوں میں جو کچھ ہے، تم اسے چھپاؤ گے، یا ظاہر کرو گے، اللہ اسے جانتا ہے اور زمین و آسمان میں جو کچھ ہے، اسے جانتا ہے اور اللہ ہر چیز پر قادر ہے۔

(پ ۳ ع ۱۱ سورۃ آل عمران: ۲۹)

اللہ تعالیٰ نے کائنات کی ہر چیز پیدا کی ہے، وہ اس کا مالک ہے، پس یہاں کی کوئی چیز چاہے وہ کیف و حالت سے متعلق ہو، چاہے کم اور مقدار سے اس کا تعلق ہو، اللہ

تعالیٰ کے علم و قدرت سے باہر نہیں ہے، یہ انسانوں کے بتانے کی بات نہیں ہے، بل کہ خود جاننے اور ماننے کی بات ہے، اور جس میں ذرا بھی شعور ہے، وہ اس بات کو خوب سمجھ سکتا ہے، یہاں ہر چند بے شعور اور جھگڑا قسم کے لوگوں کو متنبہ کیا جا رہا ہے کہ تمہارے دلوں کی بات کو اللہ تعالیٰ جانتا ہے، تم اسے ظاہر کرو یا نہ کرو، نیتوں کو، ارادوں کو اور خیالوں کو وہ جانتا ہے اور کوئی عالم ہو یا کوئی چیز ہو، کسی حال میں اس سے پوشیدہ نہیں ہے۔

جب یہ بات ہے تو پھر یہ منافقت کیا، یہ ظاہر و باطن کی تفریق کیا اور یہ دل میں کچھ، زبان پر کچھ کیا؟ انسان کو ہر حال میں ایک قسم کا ہونا چاہیے اور کسی معاملہ میں دو رنگی اختیار نہیں کرنی چاہیے۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی)

قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿۳۱﴾

آپ کہہ دیں کہ اگر تم لوگ اللہ سے محبت رکھتے ہو تو میری پیروی کرو، اللہ تم کو محبوب بنا لے گا اور تمہارے لیے تمہارے گناہوں کی مغفرت فرما دے گا اور اللہ غفور رحیم ہے۔

(پ ۳۷۳ سورۃ آل عمران: ۳۱)

دنیا میں ہر انسان دعویٰ کرتا ہے کہ وہ اپنے خالق و مالک ہی کی عبادت کرتا ہے اور اس کی بندگی کا دم بھرتا ہے، دہریوں کے علاوہ جتنے بھی اہل مذہب اور ملل و ادیان کے ماننے والے ہیں، سب کا یہی دعویٰ ہے کہ ہم خدا پرست اور اللہ کی بندگی کرنے والے ہیں، چنانچہ ہمارے رسول ﷺ کی دعوت و رسالت کے مقابلہ میں کفار و مشرکین تک نے یہ کہا کہ ہم تو صرف اللہ ہی کو مانتے ہیں اور بتوں کو صرف واسطہ اور قربت کے طور پر پوجتے ہیں۔

ان کے اس قول پر اللہ تعالیٰ اپنے رسول کو ہدایت فرماتا ہے کہ آپ ان سے فرمادیں کہ اگر خدا کی پرستش کا دعویٰ ہے تو اس کی دلیل بت پرستی اور شرک سے نہیں دی جاسکتی، بل کہ

میری ہدایت پر چل کر توحید الہی پر عقیدہ عمل کو بنانا ہوگا اور میں خدا کا جو حکم سناتا ہوں، اسی پر چلنا ہوگا، میری اتباع اور پیروی سے ہٹ کر توحید الہی کا دعویٰ سراسر غلط ہے اور بے بنیاد ہے، ہم مسلمانوں کا یہی عقیدہ ہے کہ رسول کی پیروی کیے بغیر خدا کی عبدیت اور بندگی نہیں ہو سکتی اور جو لوگ ہمارے رسول کی ہدایت پر نہیں چلتے وہ خدا پرست نہیں، نہ ان کی مغفرت ہوگی اور نہ نجات ہوگی، نجات کی صرف ایک ہی راہ ہے اور وہ ہے رسول کے ذریعہ خدا تک پہنچنا۔

مسلمانوں میں بعض جاہل قسم کے لوگ دوسرے مسلمانوں پر الزام دھرتے ہیں کہ وہ رسول کو نہیں مانتے، یہ ان کے منہ کی بات ہے، جس کی ذمہ داری ان پر ہے، مگر ایسی بات منہ سے نکالنا ہی بڑی بے خوفی کی بات ہے۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی)

قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿۳۱﴾

آپ کہہ دیں کہ تم لوگ اللہ سے محبت رکھتے ہو تو میری پیروی کرو، اللہ تم سے محبت کرے گا اور تمہارے گناہوں کو معاف کر دے گا، اور اللہ غفور رحیم ہے۔

(پ ۳۶۳ سورۃ آل عمران: ۳۱)

ہم اللہ کے بندے ہیں، ہمیں اس کی عبادت کرنی چاہیے اور اسی کے لیے جینا مرنا چاہیے، مگر یہ عبادت کیسے ہو؟ اور کس طرح سے اللہ تعالیٰ کی بندگی کا حق ادا ہو، اس کے لیے دنیا کے مختلف مذاہب نے مختلف طریقے بتائے ہیں اور قدیم زمانہ سے لے کر آج تک انسان اس معاملہ میں مختلف رائے رکھتے ہیں، ہمارے عقیدہ کی رو سے یہ سب طریقے خدا پرستی کے لیے کافی نہیں ہیں، بل کہ ایک ہی طریقہ اس میں کام یابی کا ضامن ہے اور وہ اسلام کا طریقہ ہے۔

جب ہم نے دوسرے مذاہب کے مقابلہ میں اسلام کو پسند کیا، تو ہمارا عقیدہ یہ ہوا کہ دوسرے تمام طریقے صحیح نہیں ہیں، اور خدا پرستی صرف اسلام کے طریقہ پر ہونی چاہیے، پھر یہ

طریقہ کہاں سے اور کیسے اختیار کیا جائے، اس کا جواب صرف یہ ہے کہ پیغمبر اسلام ﷺ کی اتباع ہی سے یہ طریقہ حاصل ہو سکتا ہے اور اسلامی عبادت میں کسی دوسرے کی زندگی سند اور دلیل نہیں بن سکتی، البتہ مثال اور نظیر بن سکتی ہے۔

پس خدا کی عبادت و محبت کے لیے رسول اللہ ﷺ کی محبت و اطاعت ضروری ہے، اس کے بغیر خدا رسی محال ہے اور جو فرقہ یہ سمجھتا ہے کہ رسول کی زندگی اور ان کی باتیں جو حدیثوں کی شکل میں موجود ہیں، ان میں سے اکثر بے اصل ہیں اور جو کچھ ہے، وہ قرآن ہے، وہ گمراہ اور گمراہ کن ہیں اور اس قرآنی فرمان کے خلاف عمل کرنے والے ہیں۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی)

هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ ۖ قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً ۚ إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ ﴿۳۸﴾

اور اس وقت زکریا نے اپنے رب کو پکارا، کہا کہ اے میرے رب! بخش دے مجھ کو اپنی طرف سے پاکیزہ اولاد، بے شک تو دعا کا سننے والا ہے۔ (پ ۳۸ ع ۱۲ سورۃ آل عمران ۳۸)

اس دنیا میں انسان کے لیے جو چیز سب سے زیادہ مفید، سب سے زیادہ پیاری اور سب سے زیادہ ضروری ہے، وہ ذریت طیبہ یعنی ”پاکیزہ اولاد“ ہے، یہ وہ بہترین دنیاوی چیز ہے، جس کی دعا حضراتِ انبیاء علیہم السلام نے اللہ سبحانہ و تعالیٰ سے خاص خاص وقتوں میں فرمائی ہے اور اس کی قبولیت کا بڑی آرزو مندی سے انتظار فرمایا ہے، بخلاف اس کے شریر اور بے ہودہ اولاد، اس دنیا میں انسان کے حق میں بدترین چیز ہے اور اس کے لیے اس سے زیادہ مضر اور تکلیف دہ کوئی چیز نہیں ہے۔

اسی لیے اس سے اچھے لوگوں نے پناہ مانگی ہے، مگر ساتھ ہی والدین کو بھی دیکھنا چاہیے کہ وہ کیسے ہیں اور اپنی اولاد کو نیک بننے اور بنانے میں کہاں تک کام یاب ہیں، ایسا کم ہوتا ہے کہ شریروں کی اولاد انتہا درجہ کی متقی و پرہیزگار ہو، جس طرح یہ بھی کم ہوتا ہے،

شریفوں کی اولاد مکینہ ہو اور شیر بن کراپنے خاندان کا نام ضائع کرے، اس کے باوجود دنیا میں نیک خاندانوں میں بُری اور بُرے خاندانوں میں نیک اولاد ہوتی رہتی ہے، اور اولاد کو اچھایا بُرا بنانا بڑی حد تک خاندانوں اور والدین پر موقوف ہوتا ہے۔

حضرت زکریا علیہ السلام نے بڑھاپے میں اپنے لیے نیک اولاد کی دعا مانگی، تو اللہ تعالیٰ نے بڑھاپے میں ان کو حضرت یحییٰ علیہ السلام جیسا نیک پارسا اور بزرگ نبی بیٹا عطا فرمایا اور حضرت زکریا علیہ السلام نے ان کو تعلیم و تربیت کے ذریعہ اور بھی بلند انسان بنادیا۔
(روزنامہ انقلاب بمبئی ۶ اپریل ۱۹۷۷ء)

فَاَمَّا الَّذِيْنَ كَفَرُوْا فَاَعْذِبْهُمْ عَذَابًا شَدِيْدًا فِي الدُّنْيَا وَالْآٰخِرَةِ ۚ وَمَا لَهُمْ مِّنْ نَّصِيْرٍ ﴿۵۶﴾

پس جن لوگوں نے کفر کیا تو میں ان کو دنیا اور آخرت میں شدید قسم کا عذاب دوں گا، اور ان کے لیے کوئی مددگار نہ ہوگا۔ (پ ۳ ع ۱۴ سورۃ آل عمران: ۵۶)

یہاں پر فرمایا جا رہا ہے کہ جو لوگ کفر و نافرمانی کی زندگی اختیار کریں گے اور دین و ایمان کی روشن شاہ راہوں سے ہٹ کر کفر و الحاد کی اندھیری راہ اختیار کریں گے، ان کی دنیا اور آخرت دونوں ہی اکارت جائے گی، بل کہ سخت ناکامی اور تباہی میں گزرے گی۔

واقعہ یہی ہے کہ جو لوگ قانون فطرت سے ہٹ کر زندگی بسر کرتے ہیں اور اللہ کے احکام و نواہی سے منہ موڑ کر صرف اپنی خواہشوں کا اتباع کرتے ہیں، ان کی زندگیاں سراسر بے اصولی ہوتی ہیں اور کسی مرحلہ پر ان کو کام رانی و فائز المرامی نصیب نہیں ہوتی، تم کہو گے کہ خدا کے منکروں کی زندگیاں دنیا میں تو اچھی حالت میں بسر ہو رہی ہیں اور وہ ٹھاٹھ سے کھاتے پیتے نظر آتے ہیں، مگر مجموعی حیثیت سے دیکھو تو معلوم ہوتا ہے کہ قومی اور جماعتی زندگی میں ان کے لیے کس قدر الجھنیں، پریشانیاں اور حیرانیاں ہیں اور کسی وقت ان کو

بے خوفی، امن اور اطمینان نصیب نہیں ہے۔

آج بھی تم دیکھ لو کہ جن گمراہ و نافرمان ممالک کے عوام بظاہر خوش حال اور فارغ البال نظر آتے ہیں، ان کی اجتماعی زندگی کس قدر غیر مطمئن اور پریشان ہے اور ان کو قومی اور اجتماعی اعتبار سے دوسروں کے مقابلہ میں رات و دن طرح طرح کی الجھنیں ہیں، یقین کرو کہ ان کی یہ الجھنیں آئندہ کی پریشانیوں کا پیش خیمہ ہیں۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی ۲۴ جنوری ۱۹۸۱ء)

وَاَمَّا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ فَيُوَفِّيْهِمْ اُجُوْرَهُمْ ۚ وَاللّٰهُ لَا يُحِبُّ
الظّٰلِمِيْنَ ﴿۵۵﴾

اور جن لوگوں نے ایمان قبول کیا اور نیک کام کیے تو اللہ ان کے اجر کو پورا پورا دے گا اور اللہ ظالموں کو پسند نہیں کرتا۔ (پ ۳ ع ۱۴ سورۃ آل عمران: ۵۷)

جو لوگ کفر و شرک کی زندگی بسر کرتے ہیں، وہ سراسر ناکامی و نامرادی کی زندگی گزارتے ہیں اور دنیا و آخرت میں کبھی ان کو خوشی نہیں مل سکتی، اور ان لوگوں کے مقابلہ میں جن لوگوں نے فطرت کے قوانین کی پیروی کی اور قدرت کی منشا کے مطابق زندگی بسر کر کے ایمان و دین کی راہ اختیار کی، وہ سراسر کامیاب ہیں اور دنیا و آخرت میں ان کے لیے ہر طرح کی کامیابی و کام رانی ہے اور وہ دونوں جہان میں کسی قسم کے رنج و غم سے دوچار نہ ہوں گے۔

اور اگر تکوینی حالات اور دنیا کے روزمرہ کے عاملات کی رو میں یہ لوگ بھی کبھی بہتے تو بہت جلد ان کو نجات مل جائے گی اور ان کے دل و دماغ پر احساس کمتری اور قنوت و نامیدی کی بیماری طاری نہ ہوگی، حالات کی خوش گواری و ناگواری سے بالاتر ہو کر ان کی زندگی پُر نشاط ہوتی ہے، کیوں کہ ان کو پورا پورا اجر دیا جائے گا اور کسی معاملہ میں ذرہ برابر کمی نہ کی جائے گی۔

تم کہو گے کہ اہل دین و دیانت تو ہماری نظر میں دوسروں کے مقابلہ میں بڑی عسرت کی زندگی بسر کرتے ہیں اور وہ ہر وقت تنگی میں رہتے ہیں، ہم کہتے ہیں کہ بے شک وہ ہماری

تمہاری نظر میں پریشان حال معلوم ہوتے ہیں، مگر وہ اپنے طور پر بہت ہی مطمئن رہتے ہیں اور ہماری تمہاری حالت پر ترس کھاتے ہیں کہ یہ لوگ کس قدر حیران و پریشان رہا کرتے ہیں، امن و سکون کی دولت درحقیقت دین داروں کے لیے ہے۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی ۱۶ دسمبر ۱۹۸۰ء)

قُلْ يَا هَلَالُ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا ۚ وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ ۚ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴿۳۷﴾

آپ فرمادیں کہ اے اہل کتاب! تم ایسے کلمہ کی طرف آؤ، جو ہمارے تمہارے درمیان برابر ہے، وہ یہ کہ ہم سوائے اللہ کے کسی کی عبادت نہ کریں اور اس کا کسی کو شریک نہ بنائیں اور نہ ہم میں سے بعض بعض کو اللہ کے علاوہ اپنا رب بنائیں، پس اگر وہ اس بات سے پھر جاتے ہیں تو کہو کہ تم گواہی دو کہ ہم لوگ مسلمان ہیں۔ (پ ۳ ع ۱۵ سورۃ آل عمران: ۶۴)

یہاں پر اسلام کی دعوت عامہ کو ان تمام لوگوں پر عام کیا جا رہا ہے، جو اپنے کو عقیدہ توحید و رسالت اور قیامت پر مانتے ہیں اور باور کراتے ہیں کہ ہم موحد ہیں، ہمارا ایمان خدا پر ہے اور ہم قیامت و مجازات اور نبوت و رسالت کے قائل ہیں۔

یہ دعویٰ اسلام اور پیغمبر اسلام ﷺ کے مقابلہ میں اہل کتاب یعنی یہود و نصاریٰ کا تھا، اللہ تعالیٰ نے اتمامِ محبت کے طور پر فرمایا کہ اے رسول! ان سے کہو کہ اگر تم لوگ اپنی بات میں سچے ہو تو آؤ ہم تمہیں وحدتِ کلمہ کی دعوت دیتے ہیں اور اس بات کی طرف بلاتے ہیں، جو ہمارے تمہارے مابین مشترک ہے اور جس کا تم بھی زبان سے دعویٰ کرتے ہو، یعنی یہ کہ کم از کم اللہ کی توحید پر متفق ہو جاؤ اور ہم تم اس کی عبادت اس طرح کریں کہ اس کی ذات و صفات میں کسی کو شریک نہ ٹھہرائیں اور نہ اسے سب کچھ مان کر اپنے بڑوں کو اللہ کے مقابلہ میں رب، مالک اور صاحب تصرف سمجھیں۔

اور جو بات خدا کے بارے میں کرنی چاہیے، ہم ان کے بارے میں کریں، اگر تم لوگ اپنے وعدے میں سچے ہو، تو آؤ توحیدِ الہی پر متفق ہو کر ہمارے ساتھ ہو جاؤ، ورنہ گواہ رہو کہ اس دنیا میں صرف ہم ہی موحد و خدا پرست اور مومن و مسلم ہیں۔

(روزنامہ انقلاب، سہ ماہی ۱۳ نومبر ۱۹۸۱ء)

قُلْ يٰٓاَهْلَ الْكِتٰبِ تَعٰلَوْا اِلٰى كَلِمَةٍ سَوَآءٍ بَيْنِنَا وَبَيْنَكُمْ اَلَّا نَعْبُدَ اِلَّا اللّٰهَ وَ لَا نُشْرِكَ بِهٖ شَيْئًا وَّ لَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا اَرْبَابًا مِّنْ دُوْنِ اللّٰهِ ۚ فَاِنْ تَوَلَّوْا فَقُوْا الشَّهَدُوْا بِاَنَّا مُسْلِمُوْنَ ﴿۱۳﴾

آپ کہہ دیجئے کہ اے اہل کتاب! تم اسی کلمہ پر آؤ، ہمارے ساتھ جمع ہو جاؤ، جو ہمارے تمہارے درمیان برابر ہے، یعنی ہم نہ عبادت کریں مگر اللہ کی، اور اس کا کسی چیز کو شریک نہ بنائیں اور بعض بعض کو خدا کے علاوہ رب نہ بنائیں، پس اگر اہل کتاب اس بات سے پھر جائیں تو تم لوگ ان سے کہو کہ تم گواہ رہو کہ ہم مسلمان ہیں۔ (پ ۳ ع ۱۵ سورۃ آل عمران: ۶۳)

اہل کتاب یعنی یہود و نصاریٰ وغیرہ خدا کی توحید کے زبان سے قائل ہوتے ہوئے عمل سے اس کے خلاف کام کرتے تھے اور جب ان کے سامنے اسلامی احکام و قوانین پیش کیے جاتے تھے، تو کہتے تھے کہ ہم اپنی کتاب پر عمل کرتے ہیں، ان میں بھی قرآن ہی کی تعلیمات ہیں، توحید، جزا و سزا، قیامت، ملائکہ وغیرہ کا بیان ان کتابوں میں بھی ہے۔

یہ کہہ کر اسلامی احکام و قوانین کا انکار کر دیا کرتے تھے، حالاں کہ ان کا عمل خود اپنی کتابوں پر نہ تھا، اللہ تعالیٰ نے ان کے زبانی جمع خرچ کو توڑنے کے لیے ایک آخری ترکیب یہ نکالی کہ اے رسول صلی اللہ علیہ وسلم! ان سے کہو کہ اچھا آؤ، اسلام کو نہیں مانتے ہو تو اس حقیقت کو مانو، جو ہمارے تمہارے درمیان مشترک ہے اور تم بھی ہماری طرح اس کا دعویٰ کرتے ہو، آؤ ہم مل کر معاہدہ کریں۔

(۱) ہم توحید پرستی کا عملی ثبوت دیں گے۔

(۲) خدا کے لیے بیٹا بنی نہیں ٹھہرائیں گے اور بھی کسی قسم کا کوئی شریک نہ مانیں گے۔

(۳) نیز اپنے احبار اور رہبان، اولیاء و علماء اور ملاؤں کو خدا کا درجہ دے کر خدا کے مقابلہ میں ان کو بھی خدائی صفات کا حامل نہیں تسلیم کریں گے، بل کہ ان کو صرف اپنا مذہبی پیشوا تسلیم کریں گے، اہل کتاب اگر اس متفق علیہ حقیقت کو بھی نہ مانیں تو پھر اے مسلمانو! تم اعلان کر دو کہ ہم موحد اور مسلمان ہیں اور اہل کتاب پر اتمام حجت ہو چکی ہے، وہ بھی اس کے گواہ ہیں۔

اے مسلمانو! خدا کے لیے بتاؤ، اگر ہمارے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یا آپ کے صحابہ کرام یا پرانے زمانے کے کوئی بزرگ آج ہمارے پاس آجائیں اور ہماری غیر اسلامی زندگی اور مشرکانہ رسوم و رواج کو دیکھ کر اوپر کے بیان کیے ہوئے مطالبات کر دیں تو کیا ہم ان کو صحیح جوابات دے کر اپنی اسلام دوستی کا ثبوت پہنچا سکتے ہیں؟ ہمیں برا بھلا کہنے سے پہلے سوچ لو کہ ہم کیا سے کیا ہو رہے ہیں؟۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی)

قُلْ يٰٓاَهْلَ الْكِتٰبِ تَعٰلَوْا اِلٰى كَلِمَةٍ سَوَآءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ اَلَّا نَعْبُدَ اِلَّا اللّٰهَ وَ لَا نُشْرِكَ بِهٖ شَيْئًا وَّ لَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا اَرْبَابًا مِّنْ دُوْنِ اللّٰهِ ۚ فَاِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوْا
اَشْهَدُوْا بِاَنَّا مُسْلِمُوْنَ ﴿۱۳﴾

آپ فرمادیں کہ اے اہل کتاب تم ایسے کلمہ کی طرف آؤ جو ہمارے تمہارے درمیان برابر ہے، وہ یہ کہ ہم سوائے اللہ کے کسی کی عبادت نہ کریں اور اس کا کسی کو شریک نہ بنائیں اور نہ ہم میں سے بعض بعض کو اللہ کے علاوہ اپنا رب بنائیں، پس اگر وہ اس بات سے پھر جاتے ہیں تو کہو کہ تم گواہی دو کہ ہم لوگ مسلمان ہیں۔ (پ ۳ ع ۱۵ سورۃ آل عمران: ۶۴)

یہاں پر اسلام کی دعوت عامہ کو ان تمام لوگوں پر تمام کیا جا رہا ہے، جو اپنے کو عقیدہ توحید و رسالت اور قیامت پر مانتے ہیں اور باور کراتے ہیں کہ ہم موحد ہیں، ہمارا ایمان خدا

پر ہے اور ہم قیامت و مجازات اور نبوت و رسالت کے قائل ہیں، یہ دعویٰ اسلام اور پیغمبر اسلام ﷺ کے مقابلہ میں اہل کتاب یعنی یہود و نصاریٰ کا تھا، اللہ تعالیٰ نے اتمام حجت کے طور پر فرمایا کہ اے رسول! ان سے کہو کہ اگر تم لوگ اپنی بات میں سچے ہو تو آؤ ہم تمہیں وحدت کلمہ کی دعوت دیتے ہیں اور اس بات کی طرف بلاتے ہیں، جو ہمارے تمہارے مابین مشترک ہے اور جس کا تم بھی زبان سے دعویٰ کرتے ہو، یعنی یہ کہ کم از کم اللہ کی توحید پر متفق ہو جاؤ اور ہم تم اس کی عبادت اس طرح کریں کہ اس کی ذات و صفات میں کسی کو شریک نہ ٹھہرائیں اور نہ اسے سب کچھ مان کر اپنے بڑوں کو اللہ کے مقابلہ میں رب، مالک اور صاحب تصرف سمجھیں اور جو بات خدا کے بارے میں کرنی چاہیے، ہم ان کے بارے میں کریں، اگر تم لوگ اپنے وعدے میں سچے ہو، تو آؤ توحید الہی پر متفق ہو کر ہمارے ساتھ ہو جاؤ، ورنہ گواہ رہو کہ اس دنیا میں صرف ہم ہی موحد و خدا پرست اور مومن و مسلم ہیں۔

مسلمانوں نے توحید کو جس شان دار طریقہ پر اپنایا ہے، دنیا میں کوئی مذہب ان کے اس میں مقابل نہیں ہے، مگر افسوس کہ بعد میں ان میں سے بہت سے لوگوں نے مشرکانہ روش اختیار کی۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی ۱۳ نومبر ۱۹۸۱ء)

وَدَّتْ طَّائِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يُضِلُّوكُمْ ۖ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ ۖ وَ
مَا يَشْعُرُونَ ﴿۶۹﴾

اہل کتاب میں سے ایک گروہ نے چاہا کہ وہ لوگ تم لوگوں کو گمراہ کر دیں، حالاں کہ وہ اپنے ہی کو گمراہ کر رہے ہیں اور اس کو سمجھتے نہیں ہیں۔ (پ ۳ ع ۱۵ سورۃ آل عمران: ۶۹)

ہر تحریک کے لیے دو قسم کے خطرات ہوتے ہیں اور وہ تحریک یا اسکیم ہمیشہ ان دونوں کی وجہ سے ابتلا میں رہا کرتی ہے، ایک داخلی فتنہ، دوسرا خارجی فتنہ، داخلی فتنہ وہ ہے، جو خود اس تحریک میں شریک ہونے والوں اور اس کے ماننے والوں کی وجہ سے پیدا ہوتا ہے

اور خارجی فتنہ وہ ہے، جو باہر رہنے والوں کی طرف سے اٹھایا جاتا ہے، اسلام کو بھی یہی دو فتنے ہمیشہ سے درپیش رہا کیے ہیں، خارجی فتنوں میں اہل کتاب کا فتنہ بہت ہی اہم اور خطرناک ہے، مشرکین کی سازشیں جنگ و جدال کی صورت میں ظاہر ہو کر کسی آخری فیصلہ پر پہنچ سکتی ہیں، مگر اہل کتاب کی سازشوں سے پیچھا چھڑانا مشکل ہے۔

آپ اسلامی تاریخ کا مطالعہ کر جائیں تو معلوم ہو کہ اسلام کی آمد کے بعد سے آج تک یہود و نصاریٰ کی اسلام دشمنی قائم ہے اور ایسا ہوا ہے، زمانہ اور حالات کے اختلاف سے، ان کی دشمنی کی صورتیں تو بدلی ہیں، مگر دشمنی اپنی جگہ پر قائم ہے، ایک زمانہ میں یہود و نصاریٰ مسلمانوں کو براہ راست گمراہ کرتے تھے، پھر ایک زمانہ آیا کہ صلیبی جنگوں کی صورت میں یہ مقابلہ ہوا، اور اب خیالات و نظریات کے نام پر یہ لوگ اسلام سے دشمنی کر رہے ہیں۔

اوپر کی آیات میں بتایا جا رہا ہے کہ یہود و نصاریٰ کی ایک جماعت مسلمانوں کو گمراہ کرنے کے لیے ہر قسم کی کوشش کرتی رہے گی، چنانچہ یہ بات آج بھی پائی جاتی ہے، تم دیکھ لو کہ آج یورپ کے عیسائیوں کا ایک مخصوص طبقہ ایسے ایسے نظریات و خیالات مسلمانوں کے سامنے پیش کرتا رہتا ہے، جو ان کے ذہنوں کو گمراہ کر سکیں، آج مسلمانوں میں الحاد و بددینی کا جو عالم برپا ہے، اس کی بڑی وجہ اس عیسائی گروہ کی ذہنی تگ و دو ہے، قرآن نے اس خارجی فتنہ سے مسلمانوں کو ڈرایا تھا، مگر مسلمانوں پر بھی کچھ نہ کچھ نصاریٰ کا جادو چل گیا اور وہ گمراہ ہو گئے۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی ۲۶ جنوری ۱۹۵۴ء)

وَدَّتْ طَّائِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يُضِلُّوكُمْ ۖ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَ

مَا يَشْعُرُونَ ﴿١٩﴾

اہل کتاب کے ایک گروہ نے تمنا کی کہ کاش وہ تم مسلمانوں کو گمراہ کر دیں، حالاں کہ وہ خود اپنے آپ کو گمراہ کر رہے ہیں اور اسے خود سمجھتے نہیں ہیں۔ (پ ۳۱۵ سورۃ آل عمران: ۶۹)

اسلام دنیا کے تمام مذاہب سے الگ تھلگ زندگی کی دعوت دیتا ہے، اس کے عقائد و خیالات، عواطف و رجحانات اور اعمال و وظائف دنیا کی تمام اگلی پچھلی قوموں اور ملتوں سے جداگانہ ہوتے ہیں، اس کا میل کسی دوسرے نظامِ زندگی سے نہیں ہے، اسی لیے باوجود دے کہ اسلام کسی ملت و مذہب سے ٹکرنے نہیں لیتا اور صرف اپنی راہ دنیا کو دکھاتا ہے۔

دنیا کے دوسرے تمام نظام ہائے زندگی اور مذاہب اسلام کو اپنا دم مقابل گردانتے ہیں اور اس کے ساتھ جنگ کے لیے ہر وقت تیار رہا کرتے ہیں، ان میں یہودیت و نصرانیت پیش پیش ہیں، یہ دونوں اہل کتاب کے مذاہب ہیں اور اسلام سے ان کو سب سے پہلے ٹکرنے لینی پڑی، اس لیے دوسرے مذاہب کے مقابلہ میں اہل کتاب کا یہ گروہ اسلام اور مسلمانوں سے ہمیشہ جنگ کرتا رہا، کبھی ہتھیار کی جنگ، کبھی قلم کی جنگ اور کبھی زبان کی جنگ۔

اس دشمنی کے سلسلہ میں اہل کتاب یہ بھی سوچتے ہیں کہ بہتر ہے کہ مسلمانوں کو گمراہ کر کے اسلام سے برگشتہ کر دیا جائے، تاکہ ان میں اسلامی روح باقی نہ رہے اور وہ ہمارے نظام کے مقابلہ میں اپنا نظام نہ چلا سکیں، چنانچہ اس زمانہ میں بھی اہل کتاب یعنی یہود و نصاریٰ کی یہی چال ہے کہ مسلمانوں کو یقین و عمل کے اعتبار سے خالی کر دیا جائے اور نام کے اعتبار سے مسلمان باقی نہ رہنے دیا جائے۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی)

وَدَّتْ طَّائِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يُضِلُّوكُمْ ۖ

اہل کتاب (یہود و نصاریٰ) کا ایک طبقہ تمنا کرتا ہے کہ وہ تمہیں گمراہ کر دے۔

(پ ۳ ع ۱۵ سورۃ آل عمران: ۶۹)

یہود و نصاریٰ مسلمانوں کے ازلی اور ابدی حریف ہیں اور یہ لوگ ہمیشہ اسی چکر میں رہتے ہیں کہ مسلمانوں کو ان کے دین و ایمان سے برگشتہ کیا جائے، ایک زمانہ میں صلیبی جنگوں کے ذریعہ عیسائیوں نے مسلمانوں کو اسلام سے برگشتہ کرنا چاہا، پھر ان کے مذہبی

لوگوں نے اسلام پر طرح طرح کے حملے کیے، اس کے بعد اقتدار و اثر کے ذریعہ مسلمانوں کو دین اسلام سے پھیرنے کی چال چلی گئی اور مشنریوں کے ذریعہ مسلمانوں کو طرح طرح کی چالوں میں پھنسانے کی کوشش ہوئی۔

یہ تو عیسائیوں کا تماشہ تھا، یہودیوں نے بھی سازش اور اندرونی مخالفت کے ذریعہ اسلام اور مسلمانوں کو نقصان پہنچانے میں کوئی کسر نہیں اٹھا رکھی، اور طرح طرح سے اسلام سے دنیا کو متنفر کرنے کی کوشش کی، حال ہی میں بھی اسرائیل کی یہودی حکومت نے قرآن حکیم میں تحریف کر کے اس میں کمی کی ہے، جیسا کہ خبریں بتا رہی ہیں۔

قرآن حکیم میں مسلمانوں کو ہمیشہ کے لیے آگاہ کیا جا رہا ہے کہ یہ اہل کتاب کبھی تمہارے خیر خواہ نہیں ہو سکتے، اور ان کی ایک پارٹی ہمیشہ تم کو اسلام سے برگشتہ کرنے کی کوشش میں رہے گی، کبھی علم و فن کی راہ سے سامنے آئے گی، کبھی طاقت و قوت لے کر آئے گی، کبھی مکر و فریب کا لبادہ اوڑھ کر نکلے گی، اور کبھی سیاست و حکومت کے رنگ میں نمودار ہوگی۔

بہر حال ہر زمانہ میں ان کی ایک پارٹی مسلمانوں کو گمراہ کرنے میں پیش پیش رہے گی، اس لیے مسلمانوں کو اس سے ہوشیار رہنا چاہیے۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی)

يَا هَلْ اَلِكِتَابِ لِمَ تَلْبِسُوْنَ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَ تَكْتُمُوْنَ الْحَقَّ وَ اَنْتُمْ تَعْلَمُوْنَ ۝
اے اہل کتاب! کیوں تم لوگ حق کو باطل کے ساتھ ملا دیتے ہو اور حق کو چھپاتے

ہو، حالاں کہ تم جانتے ہو۔ (پ ۳ ع ۱۵ سورۃ آل عمران: ۷۱)

جان بوجھ کر ان جانا بننا بڑی حماقت کی بات ہے اور اس حماقت میں بسا اوقات لکھے پڑھے لوگ جب پھنس جاتے ہیں تو بے چارے عوام بھی بری طرح پس جاتے ہیں، اور بڑے بڑے حقائق و واقعات سے دنیا کو محرومی ہو جاتی ہے اور اللہ تعالیٰ کے افضال و اکرام کے فیوض سے بڑی حد تک انسان بے بہرہ رہ جاتا ہے۔

دنیا میں ویسے تو لکھے پڑھے لوگوں کی ہٹ دھرمی کی مثالیں بہت ملتی ہیں، مگر ایک موقع پر اس طبقہ نے جو حرکت کی ہے، وہ علم و جہالت اور رشد و ضلالت کی تاریخ میں بہت ہی مشہور ہے، یعنی جب پیغمبر اسلام ﷺ نے دنیا میں حق و صداقت کی آواز بلند کی، تو یہود و نصاریٰ کے مذہبی گروہ نے سب کچھ جاننے کے باوجود حقائق سے انکار کرنا اپنا شیوہ بنالیا، اور اسلام اور پیغمبر اسلام کی دشمنی میں ہر دن کورات اور ہر رات کودن تسلیم کرنے میں ذرہ برابر تامل نہیں کیا۔

جس کا نتیجہ یہ ہوا کہ عرب کے جاہلوں نے دنیائے اسلام کے فیوض و برکات حاصل کیے اور دنیا و آخرت میں فلاح و نجات کی سند پائی، اور یہود و نصاریٰ کے علماء نے انکار و جحود کر کے خود کو بھی تہس نہس کیا اور اپنی قوموں کو بھی برباد کیا، اور ان کی طرح ان کی قوم علم، سمجھ، فہم و فراست سب کچھ رکھنے کے باوجود سراسر محروم رہی۔

دنیا میں ایک اچھے طبقہ کی یہ محرومی اور بُرے طبقہ کی یہ کامیابی انسانی تاریخ کا ایک اہم ترین واقعہ ہے، جس سے ہم آج بھی عبرت حاصل کر سکتے ہیں، بشرطے کہ ہم میں سبق حاصل کرنے کا شوق ہو اور تعصب کا پردہ آنکھ پر نہ پڑا ہو۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی)

يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَلْبِسُونَ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَ أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ۖ
اے اہل کتاب! تم لوگ کیوں حق کو باطل سے مشتبہ کرتے ہو اور جان بوجھ کر حق کو

چھپاتے ہو، حالاں کہ تم جانتے ہو۔ (پ ۳۵ سورۃ آل عمران: ۷۱)

سچائی کو چھپانا، حق بات جان بوجھ کر نہ بیان کرنا اور حق و باطل میں التباس و اشتباہ پیدا کرنا صرف اخلاقی اور دینی ہی جرم نہیں ہے، بل کہ انسانی جرائم میں سے ہے، اور جو لوگ یہ حرکت کرتے ہیں، وہ سماج اور سوسائٹی کے اکابر مجرمین میں سے ہیں، کیوں کہ اس حرکت سے انسانیت بُری طرح متاثر ہوتی ہے اور دنیا والوں کو سچی راہ دکھائی نہیں دیتی، خاص طور سے مذہبی اور دینی طبقہ کی طرف سے ایسی غلطی بڑی ہی خطرناک ہوتی ہے، اور دین کے نام

پر کتمانِ حق دین کو عوام میں غلط انداز میں پیش کرتا ہے، اسی لیے کلمہ حق کا جابر و ظالم ماحول میں بیان کرنا افضل جہاد اور بہترین کوشش قرار دیا گیا ہے۔

یہود و نصاریٰ اسلام سے پہلے دنیا کی بڑی طاقتوں میں سے تھے اور مشرقی دنیا کے کچھ حصوں کے علاوہ پوری دنیا میں ان ہی دونوں مذاہب کا سکہ چلتا تھا، مگر ان کے ذمہ داروں نے صرف اپنے مفاد کی خاطر حق کو ضرب پہونچائی، سچائی کو چھپایا اور باطل کے مقابلہ میں حق کی مدد نہ کی، جس کا نتیجہ یہ ہوا کہ بڑی حد تک سچائی کے فروغ کو صدمہ پہونچا اور دنیا حق و صداقت کی روشنی سے محروم ہو کر باطل کی ظلمت میں بھٹکتی رہی۔

اسی لیے مسلمانوں کو حکم دیا گیا کہ تم اپنی ذمہ داری کو قبول کرو اور حق و حقانیت اور صدق و صداقت کو دنیا میں بلا جھجک اور بغیر خوف کے پھیلاؤ، ورنہ سچائی کا چلن انسانی بستی سے اٹھ جائے گا اور ہر طرف جھوٹ، فساد اور برائی کا دور دورہ ہو جائے گا، مسلمانوں میں جو لوگ اس ذمہ داری میں غفلت کرتے ہیں، وہ بڑے خطرناک قسم کے مجرم ہیں۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی)

وَقَالَتْ طَّائِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ آمِنُوا بِالَّذِي أُنْزِلَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَجْهَ النَّهَارِ وَكُفُّوا أَيْدِيَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿۴۱﴾

اہل کتاب کے ایک گروہ نے کہا کہ مومنوں پر جو کچھ نازل کیا گیا ہے، اس پر شروع دن میں ایمان لاؤ اور آخردن میں کفر کرو، شاید کہ وہ اپنے دین سے لوٹ جائیں۔

(پ ۳۶۳ سورۃ آل عمران: ۷۲)

مسلمان بھی کتاب والے ہیں اور ان کے پاس ایک کامل و مکمل نظامِ حیات ہے، ان کے مقابلہ میں یہود و نصاریٰ اور دوسرے لوگ بھی اہل کتاب ہونے کے دعویدار ہیں، اس دعوے کے ساتھ ساتھ یہ لوگ اپنے قدیم اہل کتاب اور مسلمانوں کے جدید اہل کتاب ہونے کی وجہ سے اپنی ناقص و نامکمل کتاب پر بہت نازاں ہیں اور مسلمانوں کو اپنا رقیب سمجھتے

ہیں، اس لیے طرح طرح کی چال چلتے ہیں اور مسلمانوں کو ان کے نظامِ حیات اور دین سے برگشتہ کر کے اسلام کو دنیا سے ختم کر دینا چاہتے ہیں اور اپنی سرداری منوانا چاہتے ہیں۔

اس سلسلہ میں کبھی وہ کھل کر مسلمانوں سے لڑتے بھڑتے ہیں، جنگ کی باتیں کرتے ہیں اور آستین چڑھا کر میدان میں اترتے ہیں، کبھی غیروں سے مل کر مسلمانوں کے خلاف ساز باز کرتے ہیں، خفیہ ریشہ دوانیاں کرتے ہیں اور مسلمانوں کی پشت پر پیچھے سے چھرا مارنا چاہتے ہیں، اور کبھی ایسا کرتے ہیں کہ مسلمانوں کی ہاں میں ہاں ملاتے ہیں، ان کا دم بھرتے ہیں اور بظاہر مسلمانوں کے مذہب میں آکر ان کی بیخ کنی کرتے ہیں۔

یعنی یہ لوگ ہر طرح سے مسلمانوں کے پیچھے پڑے رہتے ہیں، حتیٰ کہ کچھ بس نہیں چلتا تو ظاہر میں مسلمان بن جاتے ہیں، اور اپنی پارٹی سے کہتے ہیں کہ مسلمانوں کے ساتھ صبح کو مسلمان بنو اور شام کو اپنے گھر میں آ کر آبائی مذہب اپناؤ، اس طرح شاید یہ مسلمان ہماری تمہاری باتوں میں آجائیں اور اسلام کے اعمال و خیالات سے منحرف ہو کر ہمارے کہنے کے مطابق کرنے لگیں۔

مسلمانوں کو ایسے لوگوں سے ہمیشہ پالا پڑا ہے اور ایسے لوگ ہمیشہ مختلف روپوں میں مسلمانوں کی بیخ کنی کرتے رہے ہیں، آج بھی اسی قسم کے کچھ لوگ ابھر رہے ہیں، جو مسلمانوں کو کسی طرح سے اسلام سے برگشتہ کرنا چاہتے ہیں، مسلمانوں کو ایسے لوگوں سے بہت ہوشیار رہنا چاہیے اور اجتماعی اور انفرادی زندگی کو ہر قیمت پر بچانا چاہیے۔

(روزنامہ انقلاب بمبئی ۲۳ جنوری ۱۹۵۳ء)

وَإِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا يَلُؤْنَ أَلْسِنَتَهُمُ بِالْكِتَابِ لِتَحْسَبُوهُ مِنَ الْكِتَابِ وَمَا هُوَ مِنَ الْكِتَابِ ۚ وَيَقُولُونَ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَمَا هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ۚ

اور بے شک ان اہل کتاب میں سے ایک جماعت کج کرتی ہے اپنی زبان کو کتاب

کے ساتھ، تاکہ تم اسے کتاب سے گمان کرو، حالاں کہ وہ کتاب سے نہیں ہے اور وہ کہتے ہیں کہ وہ اللہ کی طرف سے ہے، حالاں کہ اللہ کی طرف سے نہیں ہے۔ (پ ۱۶۷۳ سورۃ آل عمران: ۷۸)

اپنے مفاد اور مصلحت کے لیے سچائی کو چھپانا پُرانا مرض ہے، غلط قسم کے انسانوں نے ہمیشہ یہ حرکت کی ہے کہ اپنے ذاتی مفاد اور شخصی وجاہت کے لیے سچائیوں کو منہ چڑھانے کی کوشش کی ہے، پھر شرارت پسند انسان اسی پر بس نہیں کرتے، بل کہ سچائیوں کو چھپا کر جھوٹ کو فروغ دینے کی بھی کوشش کرتے ہیں اور اپنے ہفوات و خرافات کو حقائق بتانے کی تدبیریں کرتے ہیں، جس قوم میں جس قدر غلط مفاد پرستی ہوگی اور دوسروں کے مقابلہ میں اسے اپنی برتری کا غلط خیال ہوگا، وہ قوم اسی قدر باطل نوازی میں آگے ہوگی۔

اسلام کی تشریف آوری کے وقت یہودی قوم میں یہ مرض بہت عام تھا اور وہ اسلام کے مقابلہ میں بل کہ دنیا کی ہر قوم کے مقابلہ میں اپنے کو نہایت غلط طریقہ پر بلند کرنا چاہتی تھی، اس لیے وہ شریعت کے نام پر خوب خوب بے عنوانیاں کرتی تھی، قرآن حکیم فرما رہا ہے:

ان کا حال یہ تھا کہ تورات کے صاف اور صریح احکام و آیات کو زبان دبا کر، ٹیڑھی کر کے اور توڑ مروڑ کر اس طرح پڑھتے تھے کہ غلط مطلب کا شبہ ہونے لگتا تھا، پھر لوگوں سے کہتے تھے، کہ یہی مطلب جو ہماری آواز سے پیدا ہو رہا ہے، صحیح ہے اور خدا کا یہی حکم ہے، حالاں کہ وہ سراسر غلط ہوتا تھا۔

آج کل بھی کچھ ایسے غلط کار لوگ ہیں، جو قرآن و حدیث کے غلط معانی و مطالب بیان کرنے کے لیے ان کی نحوی و صرفی ترکیبوں میں کجی پیدا کرنے کی کوشش کرتے ہیں اور الٹ پھیر سے کام لے کر کہتے ہیں کہ قرآن و حدیث کا یہی مطلب ہے، جو ہم بیان کر رہے ہیں، ایسے کج دلوں، کج زبانوں اور کج فہموں سے بچنا ضروری ہے، ورنہ یہ لوگ اسلام کا حلیہ بدلنے کی پوری کوشش کریں گے۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی ۲۵ مارچ ۱۹۵۴ء)

مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا عِبَادًا لِي مِنْ دُونِ اللَّهِ.

کسی بشر کو یہ حق نہیں ہے کہ اللہ اسے کتاب اور حکم اور نبوت دے، پھر وہ لوگوں سے کہے کہ تم لوگ میرے بندے بن جاؤ اللہ کے علاوہ۔ (پ ۳۷۱۶ سورۃ آل عمران: ۷۹) انسان ہر حال میں انسان ہے، وہ نبی، رسول، پیغمبر، غوث، قطب، ابدال، پیر، فقیر، شیخ، مرشد سب کچھ ہو سکتا ہے اور اس پر آدمی جس قدر اصطلاحات چاہے چسپاں کر لے، مگر وہ کبھی نہ خدا ہو سکتا ہے اور نہ اس کے اندر خدا کی کوئی صفت آسکتی ہے، بل کہ وہ ذات و صفات میں خدا سے بالکل الگ صرف انسان اور بندہ ہے، انسان فی نفسہ صاحب کرامت و شرافت ہے، اللہ کی اشرف ترین مخلوق پر اور کائنات میں اسے ہر چیز پر فوقیت اور برتری حاصل ہے، مگر خدا کے مقابلہ میں انسان گویا کچھ بھی نہیں ہے، وہ انسان ہونے کے اعتبار سے، نبی، رسول، ولی، قطب سب کچھ ہے اور ہو سکتا ہے، مگر وہ نہ خدا ہو سکتا ہے اور نہ کسی ایک خدائی صفت کا حامل ہو سکتا ہے۔

اس لیے کسی نبی، رسول کا یہ دعویٰ کبھی نہیں رہا کہ اس میں خدائی اثر کے ہونے سے اور اس کا خدا سے کچھ ذاتی تعلق ہے، بل کہ ہر نبی اور رسول نے اپنے کو دنیا کے سامنے اللہ کا بندہ اور رسول ہی بتا کر پیش کیا اور اسی حیثیت سے دعوت دی، اب اگر ان کے امتی اور ماننے والے ان کا خدا کا جز یا بالکل خدا بنانا چاہیں تو یہ ان کی صریح گمراہی ہے اور انبیاء و رسل اس کے ذمہ دار نہیں ہیں۔

اور اگر کوئی مرید اپنے پیر کو، کوئی طالب علم اپنے استاذ کو، کوئی بیمار اپنے طبیب کو، کوئی حاجت مند اپنے محسن کو خدائی دیتا ہے، تو یہ مسکین کی تقسیم ہے، اس کی وقعت ہی کیا ہے اور جو اسے وقعت دے، وہ انسانوں میں بڑا حقیقی انسان ہے۔ (روزنامہ انقلاب ممبئی)

مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ

كُونُوا عِبَادًا لِّي مِنْ دُونِ اللَّهِ وَ لَكِنْ كُونُوا رَبَّيْنَ بِمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ وَ بِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ ۝۹ وَ لَا يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَتَّخِذُوا الْمَلَائِكَةَ وَ النَّبِيْنَ أَرْبَابًا ۚ أَيْأُمُّرُكُمْ بِالْكَفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ۝۱۰

کسی انسان کا یہ کام نہیں ہے کہ اللہ تو اس کو کتاب اور حکم نبوت عطا فرمائے، اور وہ لوگوں سے کہے کہ اللہ کے بجائے تم میرے بندے بن جاؤ، وہ تو یہی کہے گا کہ سچے ربانی بنو، جیسا کہ اس کتاب کی تعلیم کا تقاضا ہے، جسے تم پڑھتے اور پڑھاتے ہو، وہ تم سے ہرگز یہ نہ کہے گا کہ فرشتوں کو یا پیغمبروں کو اپنا رب بنا لو، کیا یہ ممکن ہے کہ ایک نبی تمہیں کفر کا حکم دے، جب کہ تم مسلم ہو۔ (پ ۱۶۷ سورۃ آل عمران: ۷۹، ۸۰)

ان آیات میں ان تمام غلط باتوں کی تردید کی گئی ہے، جو دنیا کی مختلف قوموں نے خدا کی طرف سے آئے ہوئے پیغمبروں کی طرف منسوب کر کے اپنی مذہبی کتابوں میں شامل کر دی ہیں اور جن کی رو سے کوئی پیغمبر یا فرشتہ کسی نہ کسی طرح خدا اور معبود قرار پاتا ہے۔
حالاں کہ ایسی کوئی تعلیم جو اللہ کے سوا کسی اور کی بندگی و پرستش سکھاتی ہو اور کسی بندے کو بندگی کی حد سے بڑھا کر خدائی کے مقام تک لے جاتی ہو، ہرگز کسی پیغمبر کی دی ہوئی تعلیم نہیں ہو سکتی، جہاں کسی مذہبی کتاب میں یہ چیز نظر آئے، سمجھ لو کہ یہ گمراہ کن لوگوں کی تحریفات کا نتیجہ ہے۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی)

أَفَغَيْرَ دِينِ اللَّهِ يَبْعُونَ وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَ الْأَرْضِ طُوعًا وَ كَرْهًا وَ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ۝۱۱

اب کیا یہ لوگ اللہ کی اطاعت کا طریقہ (دین اللہ) چھوڑ کر کوئی اور طریقہ چاہتے ہیں، حالاں کہ آسمان و زمین کی ساری چیز چاروں طرف اللہ کی تابع فرمان (مسلم) ہیں اور اسی کی طرف سب کو پلٹنا ہے۔ (پ ۱۷۷ سورۃ آل عمران: ۸۳)

کائنات کا پورا نظام بندھے ٹکے نظام کے تحت چل رہا ہے، اللہ تعالیٰ نے ہر چیز کے لیے جو اصول اور قاعدے بنادیئے ہیں، اس سے کوئی چیز سر موخراف نہیں کر سکتی، آسمان، زمین، سورج، چاند، ہوا، بارش کے لیے جو ڈیوٹی قدرت کی طرف سے دی گئی ہے، وہ اس کی اطاعت و بندگی میں لگے ہوئے ہیں اور اس لحاظ سے وہ مسلم یعنی مطیع و فرماں بردار ہیں، اب تم اس کائنات کے اندر رہتے ہوئے اسلام کو چھوڑ کر اور کون سا طریقہ تلاش کر رہے ہو۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی)

قُلْ اٰمَنَّا بِاللّٰهِ وَمَا اُنْزِلَ عَلَيْنَا وَمَا اُنْزِلَ عَلٰى اِبْرٰهِيْمَ وَ اِسْمٰعِيْلَ وَ اِسْحٰقَ وَ يَعْقُوْبَ وَ الْاَسْبَاطِ وَمَا اُوْتِيَ مُوسٰى وَ عِيسٰى وَ النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ ۚ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ اَحَدٍ مِّنْهُمْ ۚ وَ نَحْنُ لَهٗ مُسْلِمُونَ ﴿۸۴﴾ وَ مَنْ يَّبْتَغِ غَيْرَ الْاِسْلَامِ دِيْنًا فَلَنْ يُّقْبَلَ مِنْهُ ۚ وَ هُوَ فِى الْاٰخِرَةِ مِنَ الْخٰسِرِيْنَ ﴿۸۵﴾

کہو کہ ہم ایمان لائے اللہ پر اور جو چیز ہم پر اور ابراہیم اور اسماعیل اور اسحاق اور یعقوب اور اسباط پر نازل کی گئی اس پر اور جو موسیٰ اور عیسیٰ اور بہت سے انبیاء کو ان کے رب کی طرف سے دی گئی اس پر، ہم ان میں سے کسی میں فرق نہیں کرتے، اور ہم اللہ کے مطیع ہیں اور جو شخص اسلام کے علاوہ دین کو چاہے گا تو اس کو اس سے قبول نہیں کیا جائے گا، اور وہ آخرت میں ناکام لوگوں میں سے ہوگا۔ (پ ۷۳ ع ۷۱ سورۃ آل عمران: ۸۴، ۸۵)

اس آیت میں نہایت واضح طور سے ایک مسلمان کو بتایا جا رہا ہے کہ سابقہ کتب سماویہ اور حضرات انبیاء و رسل پر ایمان لائے بغیر اسلام کی تکمیل نہیں ہو سکتی اور ہر مسلمان کو تمام آسمانی کتابوں اور خدائی رسولوں کا اقرار کرنا چاہیے اور ان پر یوں ایمان لانا چاہیے کہ کسی کے بارے میں کوئی امتیازی عقیدہ نہ رکھے، بل کہ سب کو ایک طرح کا نبی و رسول سمجھے، یہی اسلام کی تعلیم ہے اور اسلام یہی حکم دیتا ہے، یہی دین برحق ہے، اور جو شخص اس دین کے علاوہ اور کوئی دوسرا دین اپنائے گا، تو اللہ تعالیٰ کے یہاں اس کی مقبولیت نہیں ہوگی اور اسے سراسر ناکامی ہوگی۔

خوب یاد رکھنا چاہیے کہ یہ جو کچھ لوگ آج کل وحدتِ ادیان کا پروپیگنڈا کرتے ہیں اور کہتے ہیں کہ سب دین برحق پر ہیں، آدمی جسے چاہے اپنالے، تو نجات کے لیے کافی ہے، یہ پروپیگنڈا اسلام کی تعلیم کے خلاف ہے، اسلام کو ایسے کھیلوں سے کوئی دل چسپی نہیں ہے، یہ سیاسی تماشے ہیں، جو حکومت و سیاست کے ہر دور میں دیکھے دکھائے جاتے ہیں، اکبر بادشاہ نے اسی کی بنیاد پر وہ کام کیا، جسے آج کی سیاسی اور سرکاری دنیا میں بڑی قدر و منزلت حاصل ہے، مسلمانوں کو ان باتوں سے دور رہ کر اسلام پر عمل کرنا چاہیے۔

(روزنامہ انقلاب بمبئی ۹ اگست ۱۹۸۲ء)

وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ ۚ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَسِرِينَ ﴿۸۵﴾
اور جو شخص اسلام کے علاوہ دین چاہے گا تو ہم اس سے ہرگز ہرگز قبول نہ کریں گے، اور آخرت میں ناکام لوگوں میں سے ہوگا۔ (پ ۳ ع ۷ سورۃ آل عمران: ۸۵)

اسلام دینِ فطرت ہے، اور انسانوں کے لیے آخری قانونِ حیات و ممت ہے، اس لیے اسلام کے بعد اگر کوئی شخص اسلام کے سوا کسی اور دھرم، مذہب اور دین کو قبول کرے گا، تو اللہ تعالیٰ کے یہاں اس کی مقبولیت نہیں ہوگی اور ایسا انسان گمراہی میں مبتلا ہو کر دنیا اور آخرت میں خسران میں رہے گا، یہی ہر مسلمان کا عقیدہ ہے، یہی قرآن کی تصریح ہے اور یہی حقیقت ہے۔

اس حقیقت کے علاوہ اس کے مقابلے میں جو کچھ کہا جاتا ہے یا کہا جائے گا، وہ سراسر غلط اور گمراہی ہے، اس سے ہر مسلمان کو دور رہنا چاہیے، یہ گمراہی اور غلطی سیاسی راہ سے آئے یا عقلیت و فلسفہ کی راہ سے آئے، یا پھر کسی اور مصلحت اور ذہنیت کی راہ سے، اس حقیقت کے اظہار و اعتراف اور تبلیغ میں کسی مسلمان کو جھپٹنے اور جھکنے کی بالکل ضرورت نہیں ہے، جب آج ایک پارٹی کا ممبر اپنی پارٹی کو تمام پارٹیوں کے مقابلے میں برحق اور سب کو غلط قرار دے کر اسی پر فخر کرتا ہے اور دوسری پارٹیوں کی گمراہی کو تقریر اور تحریر کے ذریعہ ظاہر

کر کے دوسروں کو دعوت دیتا ہے، تو مسلمان کیوں نہ اسلام کو برحق اور دوسرے مذاہب کو غلط قرار دے کر دنیا کو اسلام کی دعوت دیں؟ جب ایک شخص اپنی پارٹی کا ممبر اس وقت تک نہیں بن سکتا، جب تک دوسری تمام پارٹیوں کو غلط قرار دے کر اپنی پارٹی کو صحیح ہونے کا عقیدہ پیدا نہ کرے، تو ایک مسلمان اس وقت تک کیسے پکا مسلمان ہو سکتا ہے، جب تک وہ اپنے اسلام کو اور ساتھ ہی دوسرے تمام ادیان و مذاہب کو برحق تسلیم کر کے وحدت الادیان کے گمراہ کن نظریہ کا حامل ہو؟ (روزنامہ انقلاب بمبئی ۱۳ اگست ۱۹۶۰ء)

وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ ۚ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَسِرِينَ ﴿۸۵﴾

جو شخص چاہے اسلام کے علاوہ کوئی دین تو اس کی طرف سے یہ مقبول نہ ہوگا، اور آخرت میں ناکام لوگوں میں سے ہوگا۔ (پ ۳ ع ۷ سورۃ آل عمران: ۸۵)

اس سے اوپر کی آیتوں میں اہل کتاب کا تذکرہ ہو رہا ہے، اس آیت کا مطلب یہ ہے کہ تورات و انجیل پر عمل کرنا اسلام کے آجانے کے بعد نامقبول و لاحاصل ہے، جو شخص اس خیال میں ہے، وہ عاقبت الامر اور انجام کار میں ناکام رہے گا۔

جب تورات و انجیل پر عمل کرنا اسلام کے بعد بے معنی امر ہے، حالاں کہ یہ کتابیں منزل من اللہ ہیں، تو مسلمان سوچیں کہ اسلام کے بعد اپنی خواہشوں پر عمل کرنا جو کہ سراسر شیطانی پیداوار ہیں، کہاں تک مقبول و ماجور ہوگا اور ایسا کرنے والے لوگ نتیجہ کے اعتبار سے کیوں ناکام نہ ہوں گے؟ (روزنامہ انقلاب بمبئی)

وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ ۚ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَسِرِينَ ﴿۸۵﴾

جو شخص اسلام کے علاوہ کسی اور دین کو اختیار کرتا ہے، وہ کبھی قبول نہیں کیا جائے گا اور

وہ نتیجہ کے اعتبار سے نقصان اٹھانے والوں میں سے ہوگا۔ (پ ۳ ع ۷ سورۃ آل عمران: ۸۵)

کل بتایا گیا تھا کہ اسلام دین فطرت ہے، یعنی قانون کی اطاعت کا دین آفتاب

وماہتاب اور کائنات کی ہر چیز قانونِ فطرت کی مطیع ہے، پھر کیا وجہ ہے کہ انسان دینِ فطرت کو چھوڑ کر کسی اور غیر فطری دین کو قبول کرے، یہاں فرمایا کہ جو شخص اسلام کو جو دینِ فطرت ہے، چھوڑ کر کسی مصنوعی دین کو اختیار کرے گا، وہ انسانی مزاج سے موافقت پیدا نہیں کر سکے گا اور انسانی فطرت اسے قبول نہیں کر سکے گی اور انجام یہ ہوگا کہ فطرت کا مقابلہ کرنے سے خود انسان کو نقصان ہوگا اور اس کا انجام بخیر نہ ہوگا، پس جس شخص کو دینِ فطرت کی تلاش ہو، ایسا دین جو ساری کائنات پر حاوی ہے، وہ اسلام کی طرف آئے اور اس کے اصولوں پر رکھ کر دیکھے کہ ان سے اس کی فطرت کو سکون ملتا ہے یا نہیں؟ (روزنامہ انقلاب بمبئی)

كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ وَ شَهِدُوا أَنَّ الرُّسُولَ حَقٌّ وَ جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ ۖ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٨٦﴾

اللہ اس قوم کو کیسے ہدایت دے گا، جنہوں نے اپنے ایمان لانے کے بعد کفر کیا اور گواہی دی کہ رسولِ برحق ہے اور ان کے پاس دلائلِ آچکے اور اللہ ظالموں کو پسند نہیں کرتا۔

(پ ۷۳ ع ۱ سورۃ آل عمران: ۸۶)

بینائی پا کر اندھا بن جانا وہ جرم ہے، جس کی سزا یہی ہونی چاہیے کہ ہمیشہ کے لیے کور چشمی دے دی جائے، قوتِ سماع ہوتے ہوئے بہرا بننے کا فیشن اسی قابل ہے کہ ہمیشہ کے لیے بہرا پن ملے اور دل و دماغ ملنے کے بعد عقل و شعور سے بیگانگی اس کی سزاوار ہے کہ نا سمجھی اور حماقت کی مہر لگا دی جائے، اس دنیائے سیاہ و سفید اور عالم کون و فساد میں کتنے ہی روشن دن آئے، مگر بد بخت انسانوں نے ان کو اپنے حق میں سیاہ رات بنالیا اور کتنے ہی بننے سنور نے کے حالات ظاہر ہوئے، لیکن نا اہلوں نے ان کو اپنے بگاڑنے کا ذریعہ بنالیا اور اپنی کج روی اور کج فہمی سے سیدھی راہوں اور صاف ستھری باتوں کو اپنے بخت و نصیب کے حق میں مستقل الجھنیں بنادیا، ایسے محروموں اور بد بختوں نے حق و صداقت کو پا کر اس کا اقرار

واعتراف کیا، دین و ایمان کے داعیوں اور مبلغوں کی دعوت پر لبیک کہا اور خدا کی دی ہوئی بینائی سے اس کے بے شمار دلائل و شواہد اور نشانیاں دیکھیں، مگر سعادت مندی و خوش نصیبی کی گود میں آجانے کے بعد انہوں نے ان تمام حقائق کو یکسر مفقود کر دیا اور دین و ایمان اور حق و صداقت کو تسلیم کرنے کے بعد کفر و ضلالت کی زندگی اختیار کی، ایسے نالائق اور نااہل اپنے دشمن ہیں اور انہوں نے اپنے ساتھ بڑی زیادتی کی ہے، جو لوگ اپنے لیے خود ظالم ہوں، قدرت انہیں کیوں پسند کرے اور ان کو کس لیے اپنی نوازشوں کے قابل گردانے؟

ہم مسلمان ہیں، ہم نے دین اسلام پایا ہے، ہم نے رسول خدا کو برحق گردانا ہے اور ہمارے پاس خدا کی آیات و علامت آئی ہیں، ان تمام حقائق کے مقابلہ میں اگر ہم خلاف رویہ اختیار کریں گے تو اللہ تعالیٰ ہمیں اپنے فضل و کرم سے کیسے نوازے گا؟

(روزنامہ انقلاب، بمبئی ۱۵ مئی ۱۹۷۶ء)

لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ ۚ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ

عَلِيمٌ ﴿۹۱﴾

تم لوگ ہرگز نہیں پاؤ گے نیکی کو، یہاں تک کہ خرچ کرو اس چیز سے، جسے تم محبوب رکھتے ہو اور جو نیک چیز تم خرچ کرو گے، تو اللہ اسے جاننے والا ہے۔ (۴ع سورۃ آل عمران: ۹۲) اسلام قارونیت کے خلاف جہاد کرنا فرض قرار دیتا ہے، وہ زیادہ سے زیادہ اس بات پر زور دیتا ہے کہ یہ دنیا اور اس کے سامان چند روزہ ہیں، ان پر فخر و غرور نہ کرو، یہ فتنہ ہیں، ان میں پڑ کر اپنی آخرت سے بے فکر مت ہو جاؤ، اور ایسا نہ کرو کہ دنیا کی خریداری میں آخرت کا نقدی خرچ کر ڈالو۔

یہ اسلام کی بنیادی تعلیم ہے، اس تعلیم سے عملی اثر کے مرتب ہونے کے طور پر زیادہ سے زیادہ زور اس بات پر دیا گیا ہے کہ جو چیز تمہیں دنیا میں زیادہ پسند خاطر ہو، اسے خدا کی راہ میں

خرچ کرو، تاکہ معلوم ہو کہ تم اسلام کی تعلیم پر کہاں تک عامل ہو، گویا خدا کی راہ میں خرچ کرنا امتحان ہے، اس تعلیم کا جس میں مومن کی نظر دنیا سے ہٹا کر آخرت کی طرف کی گئی ہے، ایک سرمایہ دار کو اپنے ایک لاکھ روپیہ سے اتنی محبت نہیں ہوگی، جتنی کہ ایک غریب کو اپنے ایک روپیہ سے ہوتی ہے۔ یہی وجہ ہے کہ خدا کے نزدیک ایک روپیہ محبوب، ایک لاکھ غیر محبوب سے زیادہ وزنی ہے، پس ہر مسلمان کو خدا کی راہ میں خرچ کرتے ہوئے یہ خیال رکھنا چاہیے کہ اتنی رقم دے، جو اسے خود بھی پسند ہو، اور اگر کسی نے یوں ہی بے توجہی سے ایک روپیہ کسی حاجت مند کو اٹھا کر دے دیا تو اس کی قدر و قیمت زیادہ نہیں ہے، ”پر“ ایک ایسا مقام ہے، جہاں ہر انسان اسی وقت پہنچتا ہے، جب کہ اپنی مرغوب و محبوب چیز کو خدا کی راہ میں خرچ کرے۔

(روزنامہ انقلاب بمبئی ۶ دسمبر ۱۹۵۰ء)

لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ ۚ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ

عَلِيمٌ ﴿۹۱﴾

تم لوگ ہرگز بھلائی کو نہیں پاسکتے، جب تک کہ تم اپنی پسندیدہ چیزوں میں اللہ کی راہ میں خرچ نہ کرو، اور جو مال تم خرچ کرتے ہو، اللہ اسے خوب جانتا ہے۔ (۴۳ سورۃ آل عمران: ۹۲)

قرآن نے انسانوں کو ایک دوسرے کے کام آنے کی زیادہ سے زیادہ تاکید کی ہے اور ہر طرح سے انسانوں کو امداد باہمی پر ابھارا ہے، اس سلسلہ میں مالی امداد و تعاون کے لیے تو اس نے مستقل اصول و قوانین بنائے ہیں اور اپنے پیروؤں کو ان پر سختی سے چلاتا ہے۔ ان اصول و قوانین کے بعد بھی قرآن اور اسلام نے موقع بہ موقع مالی تعاون کی راہ نکالی ہے اور مسلمانوں کو نفلی صدقات و خیرات کرنے کی تاکید کی ہے، اس کے زیادہ سے زیادہ ثواب سے آگاہ کیا ہے اور اس کی زیادہ سے زیادہ ترغیب دی ہے، پھر اس سلسلہ میں انشراح صدر اور ایثار کو بہت زیادہ اہمیت دی ہے، تاکہ اس تعاون کا مقصد فوت نہ ہو اور

اس میں کسی طرح کی عدم افادیت نہ آئے۔

اس لیے اسلام نے بہتر سے بہتر چیز خرچ کرنے کی تاکید اور اپنی ضروریات زندگی میں سے بھائی کا حصہ نکالنے کو کہا، تاکہ کوئی شخص ایسا نہ سمجھے کہ غیر ضروری اور زائد چیزوں کو دے کر فرصت ہو جائے گی اور خدا راضی ہو جائے گا۔

اللہ تعالیٰ نے بتایا ہے کہ بہتر نیکی یہ ہے کہ تم اپنی ضرورت کی طرح اپنے بھائی کی ضرورت کا بھی احساس کرو اور جن چیزوں کو تم اپنے لیے ضروری سمجھتے ہو، ان کو اپنے بھائیوں کے لیے بھی ضروری سمجھ کر انہیں اللہ کی راہ میں دو، تاکہ وہ اپنا کام تمہاری مدد سے اچھی طرح حسن و کمال کے ساتھ انجام دے سکیں، اللہ سے کوئی چیز ڈھکی چھپی نہیں ہے، وہ سب کچھ جانتا ہے، تم جیسا بوؤ گے، ویسا ہی کاٹو گے، جیسا کرو گے، ویسا ہی پاؤ گے۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی ۳ دسمبر ۱۹۵۸ء)

لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ ۚ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ

عَلِيمٌ ﴿۹۱﴾

تم لوگ نیکی کو ہرگز نہیں پاسکتے، یہاں تک کہ تم اپنی محبوب چیزوں سے خرچ نہ کرو، اور تم جو کہ خرچ کرتے ہو، اللہ اس کو خوب جانتا ہے۔ (۴۷ سورۃ آل عمران: ۹۲)

اللہ تعالیٰ بے نیاز ہے، اسے کسی چیز کی مطلق حاجت نہیں ہے، وہ تمام مخلوق کی تمام ضرورتوں کو پورا کرتا ہے اور سب کو سب کچھ دیتا ہے، جس کی صفت یہ ہے کہ اسے کسی مخلوق کی کسی چیز کی کیا حاجت ہوگی؟

البتہ مخلوق کو ضرورت ہے کہ وہ اللہ تعالیٰ کی رضا مندی و خوش نودی حاصل کرنے کے لیے زیادہ سے زیادہ خرچ کرے اور اس کی رضا جوئی کے لیے اپنی متاعِ عزیز کو قربان کرنے سے دریغ نہ کرے، اللہ تعالیٰ کو کسی چیز کی ضرورت نہیں ہے، اور ساری مخلوق کو اللہ تعالیٰ کی ضرورت ہے، خاص طور سے انسان کو تو اللہ تعالیٰ کے لطف و کرم اور رحمت و مغفرت

کی بڑی ضرورت ہے، اور اس کے لیے انسان جو کچھ بھی کرے، کم ہی ہے، اور جس طرح انسان کو اپنی ذات سے نیکی اور رضائے خداوندی کے حصول کے لیے جدوجہد کرنی چاہیے۔ اسی طرح اپنے مال و دولت اور مال و متاع سے اس کی تلاش کرنی چاہیے، اللہ تعالیٰ پاک و طیب ہے، وہ پاک و طیب مال کو قبول کرتا ہے اور غلط مال اللہ تعالیٰ کی جناب میں نامراد اور نامقبول ہے اور جو مال جس قدر زیادہ حلال و طیب ہوگا، اسی قدر اس میں اللہ تعالیٰ کی طرف سے مقبولیت پیدا ہوگی۔

آج ہمارا حال یہ ہے کہ مال و دولت کو اپنے لیے مخصوص سمجھتے ہیں اور اس میں ایک پائی بھی راہ خدا میں نکالنا نہیں چاہتے اور جب کبھی ایسا موقع آتا ہے تو دامن چھڑانے کے لیے بڑی تنگی کے ساتھ، بہت معمولی چیز بھی گئی گزری مقدار میں اللہ کی راہ میں دے دیا کرتے ہیں۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی ۲۴ جون ۱۹۶۰ء)

لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ ۝

تم ہرگز ہرگز بھلائی نہیں پاسکتے، جب تک تم اپنی محبتوں کے اس خزانہ کو خرچ کرنے کے لیے تیار نہ ہو جاؤ، جن کی دولتوں میں تمہارا دل اٹکا ہوا ہے۔ (سورۃ آل عمران: ۹۲) تم زندگی کے بیوپار میں نہ کسی بھلائی کو پاسکتے ہو، نہ کسی نیکی کو، نہ کوئی منافع حاصل کر سکتے ہو اور نہ خسارے اور گھاٹے سے بچ سکتے ہو، جب تک تمہارے مال میں، تمہاری دولت میں، تمہاری تجارت میں اور تمہاری روپیہ پیسہ کی تجوریوں میں اس خدا کا حصہ نہ ہو، جس نے تم کو یہ سب کچھ دیا ہے۔

اللہ کی قدرت ہے کہ جس کے پاس کچھ نہ ہو، اس کو سب کچھ دے دے اور جس کے پاس سب کچھ ہو، اسے ایک بار دے کر سب کچھ چھین لے، ایک مسلمان اگر غریب ہے اور وہ غربت پر صبر کرتا ہے تو اس کو اس کا اجر ملے گا اور ضرور اس کی غربت میں انقلاب آئے گا۔

اگر ایک مسلمان دولت مند ہے اور خدا کا شکر گزار ہے تو اس کی دولت میں یقیناً خیر و برکت ہوگی، انسان اپنی دولت سے محبت کرتا ہے، اپنی راحت و آرام سے محبت کرتا ہے، اپنی کوٹھی بنگلوں، مکانوں اور دکانوں سے محبت کرتا ہے، اپنے پھلوں، پھولوں اور طرح طرح کے کھانوں سے محبت کرتا ہے، محبت کے ان خزانوں میں دوسرے غریبوں اور اللہ کے بندوں کا بھی حصہ ہے، دینی مدرسوں اور یتیم خانوں کا بھی حق ہے، مہمانوں، مسافروں، غریب عزیزوں، ماں باپ، بھائی بہنوں کا بھی حصہ ہے۔

خدا کا شکر ادا کرنے کے معنی یہ ہیں کہ ان حقوق اور حصوں کو ادا کیا جائے، جب تک ہم خدا کے حکم پر اپنی محبوب چیزوں کو حصہ رسد قربان نہ کریں گے، اس وقت تک خدا کی محبت کا سودا اور اس سودے میں نفع ہونا ممکن نہیں، نفع بھی ہوگا تو پائیدار نہ ہوگا۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی)

لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ ۖ

تم لوگ نیکی کو ہرگز نہیں پہنچ سکتے، یہاں تک کہ خرچ کرو اس چیز کو، جسے تم پسند کرتے ہو۔ (۴۳ سورۃ آل عمران: ۹۲)

اگر تم نے کسی ضرورت مند کو اپنی ایسی بے کار چیز اٹھا کر دے دی، جو تمہارے گھر میں پڑی سڑ رہی تھی اور اس کے رکھنے کے لیے جگہ نہیں تھی، تو یہ کوئی نیک کام نہیں ہے، بل کہ تم نے اپنا بے کار سامان کسی کوڑا کرکٹ میں ڈالنے کے بجائے ایک شخص کو دے دیا اور تمہارا بار ہلکا ہو گیا۔

نیکی تو یہ ہے کہ تم کسی ضرورت مند آدمی کو اپنی ایسی چیز دے دو، جو خود تمہارے لیے ضروری ہے اور تم اسے بہت جتن سے رکھتے ہو اور کسی طرح اسے باہر کرنا نہیں چاہتے ہو، مگر تمہارے ایک بھائی کی ضرورت نے اس عمدہ کارآمد اور بہترین سامان کو تم سے لے لیا اور تم نے ہنسی خوشی سے دے دیا۔

جب بندوں کے ساتھ یہ معاملہ ہے تو پھر اللہ کے ساتھ یہ معاملہ کیوں نہ ہو، اگر اللہ

تعالیٰ سے تم کو نیکی لینی ہے تو تم کو اپنی پیاری چیز دینی ہوگی اور اللہ تعالیٰ کی جناب میں عقیدت و محبت اور اخلاص کی گراں قدر متاع پیش کرنی ہوگی، اور یہ بات اسی وقت ہو سکتی ہے، جب کہ تم اپنی محبوب سے محبوب تر چیز کو بھی اللہ کے حکم پر قربان کر دو، چاہے وہ جان کی صورت میں ہو، چاہے مال کی شکل میں ہو، اسے اولاد کہا جائے یا دولت و ثروت کے نام سے پکارا جائے، یا پھر جذبات و خواہش سے اس کو تعبیر کیا جائے۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی ۲۹ جنوری ۱۹۵۸ء)

إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ ﴿٦١﴾ فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مِّمَّا رُبِّهِمْ ۖ وَ مِّنْ دَخَلَةٍ كَانَتْ أَمْنًا ۚ

بے شک سب سے پہلا گھر جو کہ انسانوں کے لیے بنایا گیا، وہ ہے جو مکہ میں ہے، بابرکت ہے اور تمام عالم کے لیے ہدایت ہے، اس میں کھلی کھلی نشانیاں اور مقامِ ابراہیم ہے، اور جو بھی اس میں داخل ہو جائے گا، مامون ہو جائے گا۔ (پ ۴۷ سورۃ آل عمران: ۹۶، ۹۷)

دنیا میں روحانیت کا سب سے پہلا مرکز مکہ میں کعبۃ اللہ ٹھہرایا گیا، جو تمام عالم انسانی کی روحانی زندگی کا مرکزِ اولین قرار پایا، وہ مرکز حقیقت کا مرجع و ماویٰ تھا، اس پر نہ کسی قوم کا قبضہ تھا، نہ کسی ملک کی اجارہ داری تھی اور نہ ہی وہ ملتِ حنیفیہ کے علاوہ کسی دوسرے نظریہ اور تصور کا مرکز ہو سکتا تھا، وہ تمام عالم کے لیے ہدایت کا مینارہ تھا، اس لیے کسی خاص فرد یا خاص جماعت اور خاص مذہب کی جاگیر نہ تھا کہ وہ جسے چاہے اپنے خیالات و تصورات کے موافق اس میں مینا کاری کرے۔

پھر اس کی مرکزیت کی واضح علامتیں موجود تھیں، جن سے ابراہیمی دین کی مرکزیت کا ثبوت ملتا تھا، مقامِ ابراہیم تک اس میں موجود تھا، اس پر صرف قریش کے افکار و نظریات کا قبضہ نہ تھا کہ وہ جیسے چاہیں اس میں تغیر و تبدل کریں، ان کے ورثہ میں صرف کعبہ کی تولیت اور مجاوری تھی، اس کی دیکھ بھال تھی، اور اس سلسلے میں ایامِ حج کا نظم و ضبط ان کے

ذمہ تھا، اگر انہوں نے اپنی حد سے آگے بڑھ کر یہودیت اور نصرانیت کے تصورات کو اس میں دخیل کرنا چاہا، اور الوہیت کا تجسیمی منظر قائم کرنا چاہا، جو حنیفیت کے سراسر خلاف تھا، تو یہ ان کی زیادتی تھی، جسے بہر حال حنیفیت برداشت نہیں کر سکتی تھی، اسی لیے فتح مکہ کے دن حنیفیت نے کعبہ کو ان تمام نشانات سے پاک کر دیا، جو اس کی مرکزیت کے منافی تھے۔

(روزنامہ انقلاب بمبئی ۳/۱۳ اپریل ۱۹۵۲ء)

وَلِلّٰهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ حَيْثُ اسْتَطَاعَ اِلَيْهِ سَبِيْلًا ۚ وَمَنْ كَفَرَ فَاِنَّ اللّٰهَ عَزِيزٌ عَلِمِيْنَ ﴿۹۷﴾

اور لوگوں پر فرض ہے کہ جو استطاعت رکھے، وہ خدا کے لیے بیت اللہ کا حج ادا کرے، اور جو شخص کفر کرے گا تو اللہ تمام عالم سے بے پروا ہے۔ (پ ۴ ع اسوۃ آل عمران: ۹۷)

کعبہ جو انسانی روحانیت کا مرکز گردانا گیا ہے، اور جسے دین حنیف کے مؤسس حضرت ابراہیم علیہ السلام نے اپنے صاحب زادے حضرت اسماعیل علیہ السلام کی مدد سے تعمیر کیا ہے، اس کی تطہیر و تجدید کا کام ہو گیا، اسلام نے اس گھر کو اپنا مرکز بنا لیا ہے۔

لہذا آپ تمام انسانوں کے لیے ضروری ہے کہ وہ اس کی مرکزیت کا اعتقاد رکھیں اور جو لوگ وہاں پہنچ سکتے ہیں، پہنچ کر فیض و روحانیت کا اکتساب و اخذ کریں، اپنے روحانی منافع کو حاصل کریں اور اس کی مرکزیت کی سالمیت میں مدد دیں۔

اسلام کوئی ایسا مطالبہ نہیں کرتا، جو انسانیت کے بس میں نہ ہو، وہ ہر معاملہ میں انسانی طاقت کا اعتبار کرتا ہے، وہ دین فطرت ہے، اس لیے کبھی بھی غیر فطری بات نہیں کرتا، حج ان ہی لوگوں پر فرض ہے، جو کعبہ تک پہنچنے کی استطاعت رکھتے ہیں، غیر مستطیع کے لیے حاضری ضروری نہیں ہے، بل کہ اس کی مرکزیت کا اعتقاد کافی ہے، لیکن استطاعت کے باوجود حج نہ کرنا کفر ہے۔

قرآن کی زبان میں استطاعت کے باوجود جو حج نہ کرے گا، وہ کفر کرے گا، اور اللہ تعالیٰ ایسے لوگوں سے بے نیاز ہے، اسے کوئی ضرورت نہیں ہے کہ لوگ اس کے ذر پر آ کر اسے کوئی فائدہ پہنچائیں، بل کہ جو لوگ وہاں ہوں گے، اپنا فائدہ حاصل کریں گے اور اپنی روحانی اور دینی سالمیت کو برقرار رکھیں گے۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی ۱۴ اپریل ۱۹۵۲ء)

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَطِيعُوا فَرِيقًا مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ يَرُدُّوكُم بَعْدَ إِيمَانِكُمْ كُفْرِينَ ۝

اے وہ لوگو! جو ایمان لائے ہو، اگر تم لوگ اس گروہ کی اطاعت کرنے لگو، جسے کتاب دی گئی ہے، تو وہ تمہیں ایمان کے بعد کافر بنا دیں گے۔ (پ ۴ ع اسورۃ آل عمران: ۱۰۰)

ہدایت یاب ہونے کے بعد گمراہ ہو جانا اور بینائی ملنے کے بعد اندھا بن جانا، اس قدر خطرناک جرم ہے کہ اس کی سزا تباہی و بربادی کے سوا کچھ نہیں، یوں تو ہر فرد اور قوم کے ہدایت یاب ہونے کے بعد گمراہی کا خطرہ رہتا ہے، مگر مسلمان قوم کے بارے میں یہ خطرہ بہت شدید ہوتا ہے اور اسے اس معاملہ میں بہت چوکنا رہنے کی ضرورت ہے، کیوں کہ ایک مسلمان قوم کے مقابلہ میں جس قدر غیر اسلامی قومی ہیں، سب کی سب مجتمع ہیں، اور سب ہی مسلمانوں کو گمراہ کرنے کے لیے کام کرتی ہیں۔

پھر ان طاقتوں میں اہل کتاب یعنی یہود و نصاریٰ کی طاقت مسلمان کے لیے بڑی ہی خطرناک ہے، کیوں کہ یہ یہودی اور نصرانی دینی، علمی فکر اور ذہنی پہلوؤں سے مسلمان پر وار کرتے ہیں اور فکر و نظر کی راہ سے مسلمان قوم کو گمراہی کی دعوت دیتے ہیں، اس کی وجہ یہ ہے کہ یہ دونوں قومی براہ راست مسلمانوں کی رقیب ہیں اور اپنے کو اس کے بالمقابل سمجھتی ہیں، اس لیے مسلمانوں کو کفار و مشرکین کی کھلی کھلی مخالفتوں اور شدید آویزشوں سے پوری طرح مقابلہ کرنے کے ساتھ ساتھ اہل کتاب یعنی یہود و نصاریٰ کی خفیہ چالوں اور علم و فکر کی

تاریک راہوں کی یلغار سے بہت زیادہ چوکنار ہنا چاہئے۔

کافر و مشرک تو کھل کر مقابلہ میں آجاتا ہے، مگر یہودی و نصرانی دوست بن کر جڑ کاٹتا ہے اور زندگی کے حسین رنگ میں موت کی دعوت دیتا ہے۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی ۳۱ اکتوبر ۱۹۷۲ء)

وَ كَيْفَ تَكْفُرُونَ وَ أَنْتُمْ تُثَلَّىٰ عَلَيْكُمْ آيَةُ اللَّهِ وَ فِيكُمْ رَسُولُهُ وَ مَنْ يَعْتَصِمْ بِاللَّهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ۝

اور اے مسلمانو! تم کیسے کفر کر سکتے ہو، جب کہ تم پر اللہ کی آیتیں تلاوت کی جاتی ہیں، اور تمہارے اندر اس کا رسول موجود ہے اور جو خدا پر اعتماد کرتا ہے تو سیدھی راہ کی طرف اس کی ہدایت کر دی جاتی ہے۔ (پ ۴ ع سورۃ آل عمران: ۱۰۱)

اوپر بیان کیا گیا ہے کہ اگر تم اہل کتاب کے پھیرے میں پڑو گے تو یہ تمہیں گمراہ کرنے کی تدبیریں کریں گے، اب بتایا جا رہا ہے کہ اگر تم اپنی اور اپنے دین کی حقیقت کو سمجھو اور اس پر عمل کرو تو کون سی طاقت ہے، جو تمہیں گمراہ کر سکے گی۔

یہ کیسے ممکن ہے کہ وہ قوم جس پر خدا کی آیتوں کا نزول ہوتا ہے اور ہر مرحلہ پر اس کی آسمانی ہدایت ہوتی ہے، پھر اس کی رہنمائی کے لیے اللہ کا رسول اس کے اندر بنفس نفیس موجود ہے، ان حالات میں ایسی قوم پر کسی دوسری جماعت کا غلط رنگ چڑھ سکے، تم لوگ اگر توحید و رسالت پر پورا پورا عقیدہ رکھتے ہو اور اسلامی عقائد و تصورات پر مضبوطی سے قائم ہو تو پھر تمہیں کوئی طاقت گمراہ نہیں کر سکتی، کیوں کہ تمہاری ایسی زندگی رشد و ہدایت کی ضامن ہے۔

اگر آج بھی مسلمان غیر مسلموں کے اوہام و خیالات کے زرخے میں پھنسے ہیں، تو انہیں خدا اور رسول اور کتاب و سنت پر جم جانا چاہیے، تاکہ وہ اپنے مرکز کی کشش سے دوسری طرف نہ بہک سکیں، اور اسلام کی مقناطیسی قوت انہیں ادھر ادھر نہ جانے دے۔

(روزنامہ انقلاب بمبئی ۲۰ اکتوبر ۱۹۵۲ء)

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿١٠٢﴾

اے ایمان والو! اللہ سے ڈرتے رہو، جیسا کہ اس سے ڈرنے کا حق ہے، اور بجز اسلام کے تم کسی اور حالت پر مت مرنا۔ (پ ۴ ع ۲ سورۃ آل عمران: ۱۰۲)

اللہ تعالیٰ سب سے بلند و بالا ہے اور سب پر غالب ہے، وہ قادرِ مطلق ہے، اس کے قبضہ قدرت میں سب کچھ ہے، وہ جو چاہے کرے، اس کو کوئی روکنے والا نہیں ہے۔

اور جس طرح اللہ تعالیٰ کا رحم و کرم بہت ہی وسیع ہے اور اس کی رحمت عام ہے، اسی طرح اس کا انتقام اور غضب بھی بہت عام ہے اور اس کی گرفت سے کوئی بچ نہیں سکتا، ایک مومن کی زندگی خوفِ خدا کے محور پر گردش کرتی ہے اور ایک ایک حرکت و سکون خشیتِ الہی پر ہوتی ہے اور حقیقی معنوں میں وہ خدا پرست ہوتا ہے، خدا پرستی یہ نہیں ہے کہ کوئی انسان زبان سے دعویٰ کرتا ہے کہ وہ خدا کی عبادت کرتا ہے، وہ خدا سے ڈرتا ہے اور وہ عبدیت و بندگی کا قائل ہے اور عقیدہ و عمل کا یہ حال ہے کہ نہ دل میں خشیتِ الہی کا کوئی شوشہ ہو اور نہ عمل و کردار سے اس کا ظہور ہو۔

تقویٰ اور خدا پرستی کے زبانی دعویدار تو بہت زیادہ لوگ ہیں اور ہو سکتے ہیں، مگر اس کا معیار صرف اسلام ہے، جو انسان صرف اسلام پر زندہ رہ کر اسلام پر مرے اور پوری زندگی اسلام کے اصول و فروع پر بسر کرے، وہ حقیقی متقی و خدا پرست ہے اور تقویٰ الہی کا جو حق ہے، اسی کے مطابق زندہ رہتا ہے۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی ۲۳ مئی ۱۹۶۰ء)

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿١٠٢﴾

اے اہل ایمان! تم صحیح معنی میں تقویٰ اختیار کرو اور یہ عزم کر لو کہ تم مسلمان ہو کر ہی

مرو گے۔ (پ ۴ ع ۲ سورۃ آل عمران: ۱۰۲)

یعنی اہل ایمان کو دو باتوں کا عزم کر لینا چاہیے، اول یہ کہ وہ اپنے دین اسلام کی ذمہ

داریوں کو محسوس کریں گے اور اپنے اندر تقویٰ کی روح کو کمزور نہ ہونے دیں گے اور خدا کے تصور سے اپنے دماغ کو بے گانہ نہ ہونے دیں گے، دوم یہ کہ ان کا انجام اسلام پر ہو، وہ اسلام کے لیے جیئیں اور اسلام کے لیے مریں اور اسلام ہی کو اپنی زندگی کا مشن بنائیں، گویا اسلام اتنی بڑی دولت ہے کہ جو شخص اس کے بغیر مرا، وہ مفلس ہو کر مرا، اور اس کا آنا جانا بے کار رہا۔

مسلمان ہو کر مرنے سے مراد یہ ہے کہ جب تک تم اسلام کے مشن کو پورا نہ کر لو، دنیا سے جانے کا نام نہ لو، اور جب تم مروتو اس اطمینان کے ساتھ کہ اسلام کے تقاضے پورے ہوئے اور اس کا پیغام گھر گھر پہنچ گیا، بہر حال مرتے مرتے بھی اسلام کے لیے کوشش ہونی چاہیے، کیوں کہ اسلام دین فطرت ہے اور اسی کے ذریعہ نوع انسانی کو امن اور فلاح کی راہ مل سکتی ہے۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی)

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿۱۰۲﴾

اے ایمان والو! تم اللہ سے ڈرتے رہو، جیسا کہ اس سے ڈرنا چاہیے، اور تم لوگ

نہ مرو، مگر اس حال میں کہ مسلمان رہو۔ (پ ۴ ع ۲ سورۃ آل عمران: ۱۰۲)

ویسے تو پوری انسانیت خدا کی مخلوق ہے اور سب کو اس سے ڈرنا چاہیے، اگر یہ بات ہو جائے تو ماشاء اللہ، سبحان اللہ، مگر انسانی بد بختی کی یہ صورت حال نہایت ناپسندیدہ ہے کہ بہت سے انسان اللہ تعالیٰ کے احکام کی پروا نہیں کرتے، ان کو کسی حال میں خدا کے مواخذہ اور اس کی باز پرس کا ذرہ برابر خیال نہیں ہوتا اور وہ اپنی زندگی میں اس قدر شریر ہوتے ہیں کہ مرتے دم تک ان سے شرارت نہیں جاتی۔

یہاں پر اللہ تعالیٰ مسلمانوں اور مومنوں سے فرماتا ہے کہ تم نے اسلام قبول کر کے تقویٰ کا جو عہد و پیمان کیا ہے اور ساری دنیا کے انسانوں سے تم نے اسلام قبول کر کے جو قطع تعلق کیا ہے، تو اب تمہیں لازم ہے کہ پوری زندگی خشیتِ الہی اور تقویٰ میں بسر کرو اور

مرتے دم تک تقویٰ کی راہ سے نہ پھرو۔

مسلمانوں کے افراد ہوں یا جماعتیں سب کو تقویٰ کی زندگی بسر کرنی چاہیے، عوام، خواص، علماء، عباد، حکمران، بااقتدار، مال دار، غریب، مرد، عورت غرض کہ ہر طبقہ اور ہر گروہ کا ہر فرد زندگی کے پورے نظام میں اللہ تعالیٰ کی بالادستی کو قابض و خیل مانے، اور ہر حرکت اور ہر سکون میں اللہ تعالیٰ کے سامنے جواب دہی کا عقیدہ رکھے، پھر کیا مجال ہے کہ اجتماعی زندگی یا انفرادی زندگی میں مسلمان ذرا بھی کہیں ناکام ہو، اور اس میں کسی قسم کی خرابی پیدا ہو، ایک اللہ کی غلامی سے انسان حریت و آزادی کی بڑی حسین و جمیل زندگی پا جاتا ہے۔

(روزنامہ انقلاب بمبئی ۴ ستمبر ۱۹۷۹ء)

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿۱۰۲﴾

اے مومنو! اللہ سے تقویٰ کی زندگی جیسی چاہیے اختیار کرو، اور تمہیں موت نہ آئے

مگر تم مسلمان ہو۔ (پ ۴۷ سورۃ آل عمران: ۱۰۲)

تقویٰ کیا ہے؟ ظاہر اور باطن میں اپنے کو خدا کی جناب میں جواب دہ تصور کرنا، اپنے اعمال میں ظاہری حرکتوں کے ساتھ باطنی روح پیدا کرنا اور زندگی کو ایسے سانچے میں ڈھال دینا، جس میں ہر نگی ہوئی چیز پر اللہ اور اس کے رسول کی مہر ثبت ہو۔

خدا سے تقویٰ کا معاملہ کامل و مکمل ہونا چاہیے، یہ نہیں کہ تقویٰ اور فتویٰ کی تفریق کر کے اپنی زندگی کو دورنگی بناؤ، جہاں اپنا فائدہ نظر آئے، متقی بن جاؤ اور جہاں نقصان کی باری آئے تو تقویٰ کا لبادہ اتار کر پھینک دو، اسے اسلام تقویٰ نہیں کہتا، ایسا کرنے والے اس کے نزدیک متقی نہیں بن سکتے۔

پس اے مسلمانو! حقیقی تقویٰ اختیار کرو، دین کے ایک مضبوط مرکز پر جم جاؤ، ایسا نہ ہو کہ دینی زندگی میں قلابازیاں کھاتے رہو اور انجام کار اسلامی تقاضوں کے خلاف ہو، جیوتو

مسلمان اور مرتد تو مسلمان۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی ۲۲ جولائی ۱۹۵۰ء)

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿۱۰۲﴾

اے مومنو! اللہ سے ڈرو، جیسا کہ ڈرنے کا حق ہے، اور خبردار تمہاری موت نہ آئے

مگر اس حال میں کہ تم دنیا سے مسلمان اٹھو۔ (پ ۲۷۴ سورۃ آل عمران: ۱۰۲)

خدا سے حقیقی تقویٰ دینی زندگی اور اسلامی موت کا ذمہ دار ہے، اگر زندگی خدا کے

حقیقی ڈر سے خالی ہے تو پھر مسلمان مرنا یقینی نہیں ہے، آخرت جس کی پہلی منزل موت ہے،

اس وقت سنور سکتی ہے، جب کہ دنیا درست ہو، اور دنیاوی زندگی کی استواری تقویٰ

وپر ہیزگاری پر موقوف ہے۔

پس اے مسلمانو! دنیا میں ایسی متقیانہ زندگی گزارو کہ مرتے دم تک تمہیں کوئی

جھونکا ہلا نہ سکے۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی ۲ جولائی ۱۹۵۰ء)

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿۱۰۲﴾ وَ

اعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا ۚ وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً

فَالْفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَاصْبِرْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا ۚ وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ النَّارِ

فَأَنْقَذَكُمْ مِّنْهَا ۚ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿۱۰۳﴾

اے ایمان لانے والو! اللہ سے ڈرو، جیسا کہ اس سے ڈرنے کا حق ہے، تم کو موت

نہ آئے مگر اس حال میں کہ تم مسلم ہو، سب مل کر اللہ کی رسی کو مضبوط پکڑ لو اور تفرقہ میں نہ پڑو،

اللہ کے اُس احسان کو یاد رکھو، جو اس نے تم پر کیا ہے، تم ایک دوسرے کے دشمن تھے، اس

نے تمہارے دل جوڑ دیئے، اور اس کے فضل و کرم سے تم بھائی بھائی بن گئے، تم آگ سے

بھرے ہوئے ایک گڑھے کے کنارے کھڑے تھے، اللہ نے تم کو اس سے بچا لیا، اس طرح

اللہ اپنی نشانیاں تمہارے سامنے روشن کرتا ہے، شاید کہ ان علامتوں سے تمہیں اپنی فلاح کا

سیدھا راستہ نظر آجائے۔ (پ ۴ ع ۲ سورۃ آل عمران: ۱۰۲، ۱۰۳)

اللہ کی رسی سے مراد دین ہے، دین ہی وہ رشتہ ہے، جو ایک طرف اہل ایمان کا تعلق اللہ سے قائم کرتا ہے اور دوسری طرف تمام ایمان لانے والوں کو باہم ملا کر ایک جماعت بناتا ہے، اس رسی کو مضبوط پکڑنے کا مطلب یہ ہے کہ اصل مرکز توجہ دین ہونا چاہیے، اس کی اقامت اور اس کی خدمت میں تعاون کرتے رہیں۔

دل چسپی دین کی بنیادی تعلیمات سے ہوگی، تو ان کی دل چسپیاں اور توجہات جزئیات و فروع میں زیادہ نہ ہوں گی اور اس طرح آپس میں تفرقہ و اختلاف نہ ہوگا اور اگر انہوں نے اصل دین سے ہٹ کر چھوٹے چھوٹے مسائل میں اپنی توجہ لگائی تو پھر وہی نتیجہ ہوگا، جیسا کہ اسلام سے پہلے عرب کے لوگوں کا حال تھا، قبیلوں کی باہمی لڑائیاں، کشت و خون اس درجہ بڑھ چکا تھا کہ اگر اسلام کی نعمت انہیں نہ ملتی، تو وہ قوم نیست و نابود ہو جاتی، اسلام ہی کی بدولت ایک دوسرے کے خون کے پیاسے باہم مل کر شیر و شکر ہو گئے۔

اب بھی تمہاری آپس کی عداوت دین ہی کے ذریعہ دور ہو سکتی ہے، بشرطے کہ تم فروعی مسائل کے بجائے بنیادی باتوں کی طرف اپنی توجہ لگاؤ۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی ۱۵ اپریل ۱۹۷۸ء)

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿۱۰۲﴾
اعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا ۚ وَادْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً
فَالْفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَاصْبِرْتُمْ بِنِعْمَةِ إِخْوَانٍ ۚ وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ النَّارِ
فَأَنْقَذَكُم مِّنْهَا ۚ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿۱۰۳﴾

مسلمانو! اللہ سے ڈرو، ایسا ڈرنا جو فی الحقیقت ڈرنا ہے، اور دیکھو دنیا سے نہ جاؤ، مگر اس حالت میں کہ اسلام پر ثابت قدم ہو۔ اور دیکھو سب مل جل کر اللہ کی رسی مضبوط پکڑ لو اور جدا جدا نہ ہو جاؤ، اللہ نے تمہیں جو نعمت عطا فرمائی ہے، اس کی یاد سے غافل نہ ہو، تمہارا یہ حال تھا

کہ آپس میں ایک دوسرے کے دشمن ہو رہے تھے، لیکن اس کے فضل و کرم سے ایسا ہوا کہ بھائی بھائی بن گئے، تمہارا حال تو یہ تھا کہ آگ سے بھری ہوئی خندق ہے اور اس کے کنارے کھڑے ہو، (ذرا پاؤں پھسلا اور شعلوں میں جا گرے) لیکن اللہ نے تمہیں اس حالت سے نکال لیا، (اور زندگی اور کامرانی کے میدان میں پہنچا دیا) اللہ اس طرح اپنی کار فرمائیوں کی نشانیاں واضح کر دیتا ہے، تاکہ تم منزل مقصود کی راہ پا لو۔ (پ ۴۷ سورۃ آل عمران: ۱۰۲، ۱۰۳)

اے مسلمانو! جماعت کے تفرقہ سے بچو، اور خدا کی رسی مضبوط پکڑ لو، خدا کی سب سے بڑی نعمت تم پر یہ ہے کہ تم ایک دوسرے کے دشمن ہو رہے تھے، اس نے تمہیں بھائی بھائی بنا دیا، تم میں سے ایک ایسی جماعت ہونی چاہیے، جو داعی الی الخیر ہو، وہ نیکی کا حکم دے، برائی سے روکے اور قوم کو راہ حق و ہدایت پر قائم رکھے، جماعت کے تفرقہ کی طرح دین کا اختلاف بھی مہلک ہے، اہل کتاب کی سب سے بڑی گمراہی یہ تھی کہ دین حق کے علم اور کتاب اللہ کے حصول کے بعد پھر باہمی اختلاف میں پڑ گئے اور دین کی وحدت ضائع کر کے الگ الگ ٹولیاں بنالیں، ایسا نہ ہو کہ تم بھی اسی گمراہی میں مبتلا ہو جاؤ، اور ایک دین پر جمے رہنے کی جگہ الگ الگ فرقہ بندیوں میں بٹ جاؤ۔ (مولانا ابوالکلام آزاد، از روزنامہ انقلاب بمبئی ۲۰ جون ۱۹۵۰ء)

وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا

اللہ کی رسی کو سب مل جل کر مضبوطی سے پکڑ لو اور آپس میں ٹکڑے ٹکڑے نہ ہو۔

(پ ۴۷ سورۃ آل عمران: ۱۰۳)

مسلمانوں کو حکم ہے کہ وہ قول و عمل کی ہر منزل میں متحد ہو کر اللہ کی رسی کو مضبوط تھامے رکھیں، اس قدر مضبوط کہ دنیا کی بڑی سے بڑی طاقت اور بڑی سے بڑی حکومتوں کا جلال اسے نہ چھڑا سکے، آسمان اپنی جگہ بدل جائے، زمین اپنی جگہ سے ٹل جائے، دنیا میں زندگی کا ہر قانون انقلاب کی نذر ہو جائے، مگر قرآن کا یہ قانون کبھی نہیں بدل سکتا کہ مسلمان

ہونے کے باوجود اللہ کے رشتے کو چھوڑنے پر تیار ہو جائے۔

اللہ کا نام مسلمانوں کی زندگی کا اقتدار اعلیٰ ہے، مسلمان اسی نام پر پیدا ہوتا ہے، اسی نام کے سہارے زندہ رہتا ہے، اسی نام کا نعرہ بلند کر کے میدانِ جنگ میں فتح پاتا ہے اور اسی نام کی طاقت سے اپنی ناکامیوں کو کامیابی سے بدلتا ہے، مسلمان حمد و ثنا کے موقع پر الحمد للہ کہتا ہے، حیرت اور تعجب کے وقت سبحان اللہ، گناہ سے بچنے کے لیے استغفر اللہ۔

اس زندگی کے بعد دائمی زندگی سے ہم کنار ہونے پر لا الہ الا اللہ اور مرنے والے مسلمان کی تعزیت پر ان اللہ کہتا ہے، مسلمان کے نقطہ نگاہ سے یہ زمین ارض اللہ ہے اور زمین پر بسنے والے انسان عباد اللہ، زمین اللہ کی زمین ہے، اور بندے اللہ کے بندے ہیں، اللہ کی ذات اور صفات کے اسی عقیدے کو دیکھ کر جرمنی کا مشہور شاعر گوٹے چیخ اٹھتا تھا، اللہ اکبر۔

اگر اسلام اس کا نام ہے کہ ہر انسان کو اللہ کے حکم کی تعمیل کرنی چاہیے، تو کیا ہم سب مسلمان نہیں ہیں؟ دنیا میں کوئی قوم بادشاہ کے نام پر جمع ہوتی ہے، کوئی قوم اپنے قومی دستور کے نام پر جمع ہوتی ہے، کوئی اپنے آمر اور ڈکٹیٹر کے حکم پر، مگر یہ مسلمان ہیں اور یہ ان کا امتیازِ خاص کہ ان کی زندگی کی ساری تنظیم اللہ کے نام پر ہوتی ہے، دنیا کی تمام قومیں خدا کو مانتی ہیں، مگر اسلام کہتا ہے کہ جس خدا کو مانتے ہو، گردن بھی اسی کے سامنے جھکانی چاہئے۔

چوں کہ خدا کا حکم ہے کہ مسلمان اختلاف نہ کریں، آپس کے تعلقات کو پارہ پارہ نہ کریں، اس لیے ہر مسلمان کا فرض ہو جاتا ہے کہ وہ اختلاف کی جگہ اتحاد کی طاقت سے کام لے اور اسلامی نظامِ زندگی کو فساد کی طرح مضبوط اور محکم رکھے۔ (روزنامہ انقلاب ب، بمبئی)

وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ ۚ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿۸۳﴾

تم میں ایک ایسی جماعت ہونی چاہیے، جو لوگوں کو بھلائی کی طرف بلاتی رہے، اچھی

باتوں کا حکم کرے اور بُری باتوں سے روکے، اور ایسے ہی لوگ کام یاب ہونے والے ہیں۔

(پ ۲۷ ع ۲، سورۃ آل عمران: ۱۰۴)

کوئی سوسائٹی اس وقت تک تباہ و برباد نہیں ہوتی، جب تک اس کے اندر ایک پارٹی رہا کرتی ہے، جو نیکی اور بدی میں تمیز کرتی ہے اور خطرناک باتوں سے قوم کو روک کر مفید باتوں کی تلقین کرتی رہتی ہے، امر بالمعروف اور نہی عن المنکر کا کام جس جماعت میں ہوتا ہے، وہ قوم دل، دماغ اور عمل و کردار کے اعتبار سے تازہ رہا کرتی ہے اور اس میں صالح زندگی کی لہر دوڑا کرتی ہے۔

قرآن حکیم نے مسلمانوں کو خاص طور سے اس بات سے آگاہ کیا ہے اور حکم دیا ہے کہ مسلمانوں کی ہر بستی اور ہر جماعت میں ایک ایسا مخصوص طبقہ ہونا چاہیے، جو اچھائیوں پر خود عمل کرے، دوسروں کو ان پر آمادہ کرے اور برائیوں سے بچ کر عوام کو ان سے بچائے، جو لوگ یہ وظیفہ انجام دیں گے، وہ خود بھی کام یاب ہوں گے اور ان کی قوم بھی ان پر عمل کر کے کام یاب ہوگی، اور اگر اس کے برخلاف معاملہ ہوا تو اس کا منطقی نتیجہ یہی ہوگا کہ وہ قوم ناکام و نامراد ہوگی اور اس کی زندگی اور آخرت دونوں عبث اور بے کار ہوں گی۔

آج ہم مسلمانوں کی تباہی اور بربادی کی ذمہ داری بڑی حد تک ہماری اس روش پر ہے، جس کے باعث ہم میں نہ امر بالمعروف کا کام ہو رہا ہے اور نہ نہی عن المنکر کا فریضہ انجام دیا جا رہا ہے۔ (روزنامہ انقلاب ممبئی ۲۸ ستمبر ۱۹۷۹ء)

وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ ۚ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿۱۰۴﴾ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ ۚ وَأُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿۱۰۵﴾

تم میں کچھ لوگ تو ایسے ضرور رہنے چاہئیں، جو نیکی کی طرف بلائیں، بھلائی کا حکم

دیں اور برائیوں سے روکتے رہیں، جو لوگ یہ کام کریں گے، وہی فلاح پائیں گے، کہیں تم ان لوگوں کی طرح نہ ہو جانا، جو فرقوں میں بٹ گئے اور کھلی کھلی واضح ہدایات پانے کے بعد پھر اختلاف میں مبتلا ہو گئے، جنہوں نے یہ روش اختیار کی وہ سخت سزائیں گے۔

(پ ۴ ع ۲ سورۃ آل عمران: ۱۰۴، ۱۰۵)

مسلمانوں کے لیے فلاح و بہبود کا راستہ یہی ہے کہ وہ آپس میں نیکی کا چرچا کریں اور اپنے معاشرہ میں برائیوں کو نہ پھیلنے دیں، اس کے لیے ایک گروہ کو امر بالمعروف و نہی عن المنکر میں ہمیشہ سرگرم رہنا چاہیے، ورنہ ان کا بھی وہی حشر ہوگا، جو اگلی امتوں کا ہوا، دین حق کی صاف اور واضح ہدایات کو چھوڑ کر غیر متعلق ضمنی اور فروعی مسائل میں الجھ گئیں اور محض ان کی بنیاد پر الگ الگ فرقوں میں بٹ گئیں، فضول اور لالچ یعنی باتوں پر جھگڑنے میں ایسے مشغول ہوئے کہ نہ انہیں کام کا ہوش رہا، جو اللہ نے ان کے سپرد کیا تھا، اور نہ عقیدہ و اخلاق کے ان بنیادی اصولوں سے کوئی دل چسپی رہی، جن پر درحقیقت انسان کی فلاح و سعادت کا دار و مدار ہے۔

(روزنامہ انقلاب بمبئی ۱۷ اپریل ۱۹۷۸ء)

وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ ۚ وَأُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ۝

اور تم ان لوگوں کے مانند نہ ہو جاؤ، جو جدا جدا ہو گئے اور جنہوں نے آپس میں اختلاف کیا، اس کے بعد کہ ان کے پاس دلائل آچکے تھے، ان لوگوں کے لیے عذابِ عظیم ہے۔

(پ ۴ ع ۲ سورۃ آل عمران: ۱۰۵)

جہالت اور نادانی کے دور میں اختلاف کا ہونا اور کسی بات پر آپس میں لڑ جانا، قیاس سے بعید نہیں ہے، نادانی اور جہالت کے زمانہ میں ایسا ہونا لازمی ہوتا ہے، اس لیے جہالت و نادانی سے دور رکھنے کے لیے ہر طرح کا جتن کیا جاتا ہے، اور اپنے کو اور دوسروں کو

علم و دانش کی روشنی میں لایا جاتا ہے، مگر وہ اختلاف و افتراق بڑا ہی مہلک اور خطرناک ہوتا ہے، جو علم و دانش کے بعد رونما ہوتا ہے، اور آدمی جان بوجھ کر ظلم و نادانی کا شکار بن جاتا ہے، جس کے بعد سنبھلنے کی کوئی صورت نہیں ہوتی، اور اس کی سزا نہایت بری شکل میں ملتی ہے، پھر بنائے ایک نہیں بنتی۔

دیکھو کہ آج کل ہم مسلمان میں پڑھے لکھے لوگ مذہب کے نام پر کیسے کیسے فتنے اٹھاتے ہیں اور دین کے نام پر دلائل و براہین کے ہوتے ہوئے کس طرح آپس میں اختلاف کرتے ہیں، اس صورتِ حال کا جو نتیجہ ہے، وہ سب ہم پر ظاہر ہے، کیوں کہ قانونِ قدرت ہے کہ جو لوگ بھی جاننے، بوجھنے کے بعد اختلاف کریں گے، ان کے لیے بڑی سزا ہے۔

(روزنامہ انقلاب بمبئی ۲۴ اکتوبر ۱۹۷۹ء)

وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ ۚ وَأُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿۱۰۵﴾

اور اے مسلمانو! تم لوگ ان لوگوں کے مانند نہ بنو، جو کھلی کھلی دلیلوں اور نشانیوں کے آنے کے بعد جدا ہو گئے اور آپس میں اختلاف کر بیٹھے، اور ان کے لیے بڑا عذاب ہے۔
(پ ۲۷۴ سورۃ آل عمران: ۱۰۵)

قرآن وحدتِ انسانی کا سب سے بڑا داعی اور مبلغ ہے، وہ وحدتِ کلمہ کے ساتھ ساتھ وحدتِ مرکز، وحدتِ فکر، وحدتِ معاشرہ، وحدتِ تمدن اور وحدتِ خیال و اعمال کی دعوت دیتا ہے، وہ کہتا ہے کہ جب تک تم ظلم و جہالت میں پھنس کر اختلاف و افتراق کی نذر رہے، تب تک انسانی زندگی کی حقیقی لذت سے محروم رہے۔

اب جب کہ تمہارے اس وحدتِ کلمہ کی دعوت آچکی ہے، تو تم وحدتِ انسانی کی کڑی میں آ جاؤ، اور گزشتہ امتوں کی طرح نہ بنو کہ اللہ کی آیتوں سے اندھے، بہرے، گونگے

بن کرنے ایک بات سنو اور نہ اس پر عمل کرو، بلکہ ایسے تمام اگلے پچھلے مُفسدوں اور شرارت پسندوں کی راہ سے الگ ہو جاؤ، جنہوں نے خدا کی توحید کے مقابلہ میں شرک و کفر برپا کر کے انسانی گروہوں کو مختلف ٹولیوں اور پارٹیوں میں بانٹ دیا۔

ایسے نامرادوں کی زندگی دردِ عالم کی زندگی ہے، انہیں دنیا و آخرت میں چین نہیں ہے، اگر تم لوگ بھی ان کی رُوش اختیار کرو گے اور اتحاد و اتفاق کی اجتماعی زندگی سے منہ موڑو گے تو دونوں جہان میں لامرکزیت کی نذر ہو کر طرح طرح کے مصائب میں مبتلا ہو جاؤ گے، اور تمہیں کہیں چین نصیب نہ ہوگا۔

مسلمان سوچیں کہ وہ اسلام کے کلمہ جامعہ کو قبول کر کے ایک اجتماعی زندگی کا معاہدہ کر چکے ہیں اور لامرکزیت کی زندگی سے رشتہ توڑ کر وحدتِ انسانی کی کڑی بن چکے ہیں، اس کے باوجود ان کی زندگی کس قدر اختلاف و افتراق میں گزر رہی ہے، اور اس زندگی کے نتیجہ میں بے چینی و بے امنی کی جو سزا مل رہی ہے، وہ کہاں ضروری ہے۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی ۲۷ مارچ ۱۹۵۴ء)

وَكُوْا مِّنْ اَهْلِ الْكِتٰبِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهٖمْ ؕ مِنْهُمْ الْمُؤْمِنُوْنَ وَاَكْثَرُهُمُ الْفٰسِقُوْنَ ۝۱۰ كُنْ يُّضْرُوْكُمْ اِلَّا اَذًى ؕ وَاِنْ يُقَاتِلُوْكُمْ يُؤَلُوْكُمْ اِلَّا دَبَارًا ۚ ثُمَّ لَا يَنْصُرُوْنَ ۝۱۱

اگر اہل کتاب ایمان لاتے تو ان کے لیے بہت بہتر ہوتا، ان میں سے کچھ تو ایمان لانے والے ہیں، اور اکثر فاسق ہیں، وہ تم لوگوں کو سوائے اذیت دینے کے اور کوئی نقصان نہیں پہونچا سکتے، اگر وہ تم سے جنگ کریں گے تو پشت پھیر کر بھاگ جائیں گے، پھر ان کی مدد نہ کی جاسکے گی۔ (پ ۴ ع ۳ سورۃ آل عمران: ۱۱۰، ۱۱۱)

یوں تو اسلام کی دشمن طاقتیں کئی ایک ہیں اور رہیں گی، مگر ان میں سے اہل کتاب یہود و نصاریٰ اگر اسلام کی دشمنی سے باز آ جاتے، اور ایمان کی دولت سمیٹ لیتے تو خود ان

کے حق میں یہ بات بہت بہتر ہو جاتی، دنیا میں ان کی عزت بندھی رہ جاتی اور اکھڑتی ہوئی سا کھ پھر سے جم جاتی، اور بد عملیوں کے بعد بھی دنیا اور آخرت میں وہ منہ دکھا سکتے۔

ان میں سے کچھ دورانِ دلش لوگ تو اس راز کو سمجھ کر مسلمان ہو جائیں گے، مگر ان کا بڑا طبقہ اپنی گمراہی سے باز نہیں آئے گا، اور فساق و فجار کا یہ گروہ ہمیشہ مسلمانوں کے پیچھے پڑا رہے گا، یہ لوگ دنیا میں کفر و الحاد کا پرچار کرتے رہیں گے، مگر مسلمانوں کو معلوم ہونا چاہیے کہ یہ پٹے ہوئے مہرے تمہارا کچھ بگاڑ نہیں سکیں گے، البتہ وقتاً فوقتاً ان کی وجہ سے تم لوگوں کو جسمانی اور روحانی اذیت محسوس ہوگی، یہ نہ ہوگا کہ ان کفار و مشرکین کی حرکتوں سے کوئی بنیادی نقصان ہو جائے، اور مسلم قوم من حیث القوم تباہ و برباد ہو جائے، جہاں تک وقتی مصائب اور ہنگامی مسائل کے درپیش آنے کا تعلق ہے، وہ تو دنیا کی زندگیوں میں آتے رہیں گے، ان سے کوئی قوم مر نہیں کرتی، بل کہ زندگی کی راہ پاتی ہے، پس کفار و مشرکین کی یلغار سے مسلمان بحیثیت مسلمان ہونے کے ہر اسان نہ ہوں، وقتی نقصان و فائدہ تو ہر قوم کا ہوتا ہے، ان میں بنیادی نقصان پہنچانے کی طاقت نہیں ہے۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی ۲۴ اگست ۱۹۵۱ء)

لَنْ يَضُرَّوْكُمْ إِلَّا أَذًى ۖ وَإِنْ يُفْقَاتِلُوكُمْ يُولُوكُمْ ۚ الْأَدْبَارُ لِلَّذِينَ هُمْ لَا يُخْشَوْنَ ﴿۱۱﴾
(یہ تمہارے مخالف اہل کتاب) تم کو سوائے اذیت کے اور کوئی ضرر نہیں پہنچا سکتے، اور اگر یہ تم سے قتال کریں گے تو تم کو اپنی پشت دکھا کر بھاگ جائیں گے، پھر ان کی مدد نہیں کی جائے گی۔ (پ ۴۳ سورۃ آل عمران: ۱۱۱)

اسلام ایک مستقل نظامِ زندگی ہے، اس پر چلنے والوں کی ایک مستقل زندگی ہے، اور جس طرح اسلام ایک نہ مٹنے والا اٹل نظامِ حیات ہے، اسی طرح اس کی حامل قوم بھی دنیا میں ایک نہ مٹنے والی اٹل قوم ہے، باقی رہا اسلام اور مسلمانوں کی ظاہری مخالفت کا ظہور، تو وہ ہمیشہ ہوتا رہے گا اور دنیا کی ہر باطل طاقت کہنے کو وہ اہل کتاب کی ہو، یا اہل کفر و شرک کی ہو،

اسلام کے نظام اور مسلمان قوم سے ٹکراتی رہے گی۔

قرآن حکیم مسلمانوں کو یقین دہانی کرا رہا ہے کہ یہ تمہارے مخالف لاکھ ہاتھ پیر ماریں اور لاکھ چال چلیں، مگر تم خوب یاد رکھو کہ تمہارا کچھ بگاڑ نہیں سکتے۔

ہاں ان کی عقربیت اور منہ زنی کا اثر یہ ہوگا کہ کبھی کبھی تم کو ان کی وجہ سے جسمانی اذیت، روحانی تکلیف اور قلبی رنج ہو جائے گا، مگر یہ آنی جانی کیفیات مستقل رنگ اختیار نہیں کر سکتی ہیں۔

لہذا تم اس یقین اور اس دل و جگر کے ساتھ زندہ رہو کہ وقتی ہوائیں تمہارا کچھ بگاڑ نہیں سکتی ہیں، ان کا ہر جھونکا ان کے اضطراب اور تیج و تاب کا ثمرہ ہوتا ہے، وہ دوسرے کو کیا نقصان پہنچا سکتا ہے، اسلام اور مسلمانوں کے خلاف جو بحران تم دیکھ رہے ہو، اس کے لیے بقا نہیں ہے، بل کہ یہ بحران اپنے منہ پر تھپڑ مار کر خود فنا ہو جائے گا۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی ۱۸ اپریل ۱۹۵۲ء)

لَنْ يَضُرَّوْكُمْ اِلَّا اَذًى ۚ وَاِنْ يُقَاتِلُوْكُمْ يُؤَلِّوْكُمْ الْاَدْبَارَ ۚ ثُمَّ لَا يَنْصُرُوْنَ ۝۱۱
اور وہ تم کو کوئی ضرر نہ پہنچا سکیں گے، مگر خفیف سی اذیت، اور اگر وہ تم سے جنگ کریں تو تم کو پیٹھ دکھا کر بھاگ جائیں گے، پھر ان کی مدد نہیں کی جائے گی۔ (پ ۴ ع ۳ سورۃ آل عمران: ۱۱۱)
مسلمانوں کے مقابل اہل کتاب ہوں یا کفار و مشرکین ہوں، مسلمانوں کو ان سے کوئی بنیادی نقصان نہیں پہنچ سکتا، اور وہ اچھی حرکتوں کے علاوہ کسی جرأت مندی کا ثبوت فراہم نہیں کر سکتے، یہ ہو سکتا ہے کہ غیر مسلم طاقتیں مسلمانوں کے خلاف اخبارات و رسائل، ریڈیو اور دوسرے پروپیگنڈے کے ذرائع کو استعمال کر سکیں، مگر ان کی جڑ بنیاد اکھاڑنے کی جرأت ان میں نہیں ہو سکتی، بشرطے کہ مسلمان قوم واقعی اسلام کے اصول و فروع پر عمل درآمد کرتی ہو، اور اس کا حکمرانی کا نظام اسلامی نظریہ کے عین مطابق ہو، اور اگر مسلمان قوم اور مسلم حکمران بھی حکومت و سیاست میں غیروں کی راہ پر چل کر ان کے حریف بنیں گے، اور

ان کے نظریات و طُرُق پر چل کر ان سے مقابلہ کریں گے، تو پھر مسلمانوں کو اس وقت کوئی امتیازی بات حاصل نہ ہوگی، اور جس طرح دوسروں کے معاملات کبھی ناکام یاب اور کبھی ناکام ہوتے ہیں، اسی طرح مسلمانوں کو ناکامی اور کامیابی سے واسطہ پڑے گا۔

در اصل توحید پرستی کی طاقت تمام طاقتوں پر بالا ہے اور مسلمان قوم کا مزاج اس کی وجہ سے بڑی طاقت، عزیمت، برتری پا جاتا ہے اور کافر بے اصول ہونے کی وجہ سے اور ایک ضد پر ایمان و یقین نہ رکھنے کے باعث ہمیشہ لامرکزیت کی نذر رہتا ہے، اور ہر موقع پر اس کے افکار و خیالات میں تزلزل رہتا ہے اور وہ ہمیشہ انتشار کا شکار رہتا ہے۔

ان حقائق کو اگر مسلمان سمجھیں تو ان کے بہت سے، بل کہ تمام تر معاملات و مسائل حل ہو جائیں اور ان کو بڑا سکون ملے گا۔ (رِزنامہ انقلابِ بمبئی)

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَاُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿۱۱۶﴾

جن لوگوں نے کفر کیا، ان کو ان کے مال اور اولاد کچھ بھی ہرگز خدا سے نہیں بچا سکیں گے، اور یہ لوگ آگ والے ہیں، یہ اس میں ہمیشہ رہیں گے۔ (پ ۴ ع ۳ سورۃ آل عمران: ۱۱۶)

اگر دل کی حالت ٹھیک نہیں ہے تو تمام اعضائے جسم نادرست ہیں، اگر جگر کا خون خراب ہے تو پورا جسم خرابی اور بیماری کا مرکز ہے، اور اگر عقیدہ خراب ہے تو سارے افکار و خیالات، تمام عواطف و رجحانات اور کل ارادے خراب ہیں اور روح سے جسم تک کا حصہ بیمار، خراب اور باطل ہے، اس خرابی کو دور کرنے کے لیے کتنی ہی زیادہ دوائیں استعمال کی جائیں، کتنے ہی گراں نسخے لکھائے جائیں اور کتنا ہی سخت پرہیز کیا جائے، لیکن جب تک عقیدہ کی صفائی نہیں ہوگی، نہ دوا کام دے گی، نہ پرہیز کام دے گا اور نہ ہی خارجی اسباب و ذرائع کام دیں گے، ان کا نام مال و دولت ہو، چاہے آل و اولاد ہو، یا پھر اور کوئی نام ہو، یہ چیزیں آدمی کے

کام آنے والی نہیں ہیں، اور قدرت کے قانون کے سامنے ان کی ایک نہیں چل سکتی۔

پس اگر ایمان و عقیدہ کی دولت اور طاقت آدمی کے پاس نہیں ہے تو ساری دولت بے کار ہے، ساری اولاد بے کار ہے، اور ساری شان و شوکت بے کار ہے، اور اگر ایک دولت ایمان آدمی کے پاس ہے تو اسے سب کچھ حاصل ہے، اور وہ دولت و ثروت کے سہاروں سے بے نیاز اور آل و اولاد کی مدد سے بے پروا ہے، اس کے باوجود دولت بھی کام آئے گی، اولاد بھی کام آئے گی کہ یہ چیزیں اسلامی اور دینی ماحول میں کارآمد اور مفید بن جائیں گی۔

(روزنامہ انقلاب بمبئی ۱۲ جنوری ۱۹۵۸ء)

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَّ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿۱۲﴾

جن لوگوں نے کفر کیا، ان کے اموال اور اولاد خدا کے یہاں کچھ کام نہ آئیں گے،

یہ تو جہنمی ہیں، جو ہمیشہ اسی میں رہیں گے۔ (پ ۴ ع ۳ سورۃ آل عمران: ۱۱۶)

اللہ تعالیٰ نیکی پر اجر دیتا ہے اور برائی پر سزا دیتا ہے، مگر جو لوگ اللہ تعالیٰ پر ایمان و یقین نہیں رکھتے اور اس کے قانون و مجازات کے بھی قائل نہیں ہوئے، ان کا معاملہ اس سے الگ ہے، وہ چاہے کیسا ہی کام کریں، ان کے لیے انجام کار کی بھلائی نہیں ہے، اور اللہ کی گرفت ان کو اپنی لپیٹ میں لے گی، تو پھر ان کی کوئی چیز کام نہ آئے گی، نہ جاہ و جلال میں بچانے کی طاقت ہوگی، نہ دولت و ثروت کام دے سکے گی، نہ آل و اولاد کام آئے گی، اور نہ ہی اور کوئی چھوٹی بڑی چیز کام دے سکے گی، بل کہ وہ کفر و شرک کی سزا میں اس طرح گرفتار کیے جائیں گے کہ جہنم میں ہمیشہ جلتے رہیں گے اور ان کے چھڑانے کے لیے کوئی سبیل نہ ہوگی۔

یہ مال و دولت اور اولاد اس لیے کام نہیں آئیں گی کہ کافروں نے اپنی ان چیزوں کو اپنے حق میں کارگر بنایا ہی نہیں، نہ اولاد کو نیکی کی راہ دکھائی، نہ ان کو کسی لائق بنایا اور نہ مال

دولت کو خدا کی راہ میں خرچ کر کے ان کو کارآمد بنانے کی کوشش کی، جب وہ خود ہی ناکارہ اور جہنم کے ایندھن بن کر رہے تو پھر اپنی اولاد اور اپنی دولت کو کس طرح کارآمد اور مفید بنا سکتے ہیں۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی)

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَّ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿۱۱۶﴾

جن لوگوں نے کفر کیا، ان کے اموال و اولاد ان کو اللہ کے عذاب سے ہرگز نہ بچا سکیں گے، یہ لوگ جہنمی ہیں، اور آگ میں ہمیشہ رہیں گے۔ (پ ۴ ع ۳ سورۃ آل عمران: ۱۱۶)

جب اعضائے رئیسہ کو کوئی بڑی بیماری لگ جاتی ہے تو پھر تمام جوارح بیمار ہو جاتے ہیں اور سب کے سب بے کار ہو جاتے ہیں، اسی طرح جب کوئی اندرونی بیماری خطرناک صورت اختیار کر لیتی ہے تو تمام خارجی اعضا مضحمل ہو جاتے ہیں، بعینہ یہی حال ان لوگوں کا ہے، جو دل کے مریض ہیں اور ان کے جوہری اعضا کفر و شرک جیسی مہلک بیماری میں گھل رہے ہیں، ایسے بیماروں کو نہ ان کی اولاد کام دے سکتی ہے اور نہ اموال و اسباب صحت دے سکتے ہیں۔

درحقیقت مریضانِ قلب کا علاج صرف انبیاء و رسل علیہم السلام کے پاس ہوتا ہے، اور یہی حضرات اللہ کی کتابوں سے نسخہ شفا تجویز کرتے ہیں اور جو لوگ اسے استعمال کرتے ہیں، وہ صحت مند و شفا یاب ہوتے ہیں اور جو لوگ اس سے روگردانی کر کے کفر و عدوان کی راہ اختیار کرتے ہیں، وہ سراسر ذلیل موت کے غار میں گر جاتے ہیں اور مرنے کے بعد ان کو چین نصیب نہیں ہوتا، نہ مال و دولت کام آتے ہیں نہ آل و اولاد نجات دیتی ہے اور نہ ماتحت لوگ آکر بچاتے ہیں اور ان کا یہ انجام خود ان کی شرارت سے ہوتا ہے، اور اس کی ساری ذمہ داری ان ہی کے سر ہوتی ہے۔

پس اے لوگو! اپنی قلبی بیماریوں اور روحانی مرضوں کے لیے اللہ کی کتاب کے نسخے

استعمال کرو اور فلاح و نجات پاؤ۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی)

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بَطَانَةً مِّن دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا وَدُّوا
مَا عَنِتُّمْ ۚ قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ ۚ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ ۚ قَدْ بَيَّكَتَا
لَكُمْ الْآيَاتِ إِن كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١١٨﴾

اے ایمان والو! اپنے سوا کسی کو صاحبِ خصوصیت مت بناؤ، وہ لوگ تمہارے
ساتھ فساد کرنے میں کوئی دقیقہ اٹھانہیں رکھتے، تمہاری مضرت کی تمنا رکھتے ہیں، بعض ان کے
منہ سے ظاہر ہو چکا ہے، جس چیز کو ان کے دل چھپاتے ہیں، وہ بہت بڑی ہے، ہم علامتیں
تمہارے سامنے بیان کر چکے، اگر تم عقل رکھتے ہو۔ (پ ۴ ع ۳ سورۃ آل عمران: ۱۱۸)

مسلمان قوم دنیا کی دیگر تمام قوموں میں اپنے مخصوص عقائد و اعمال کی وجہ سے
ممتاز ہے اور ان میں ان کا کوئی شریک و سہیم اور ہم درد و ہم نوا نہیں ہے، بل کہ دنیا کی ہر قوم
اس کی شدید مخالف اور دشمن ہے اور کسی قیمت پر مسلمانوں کے مخصوص اعمال و نظریات کو پھلتا
پھولتا دیکھنا کوئی دوسری جماعت پسند نہیں کرتی، اسی لیے حکم دیا جا رہا ہے اور نہایت واضح طور
پر مسلمانوں کو بتایا جا رہا ہے کہ تم اپنے مخصوص معاملات و کوائف میں غیروں کو اپنا مت سمجھو
اور ان کے سامنے اپنے مخصوص حالات کو اس طرح کھول کھول کر مت رکھو، جیسے وہ تمہارے
قلبی دوست اور دلی ہم دردی رکھنے والے ہیں۔

اگر تم ایسا کرو گے تو سخت نقصان میں رہو گے اور تمہارے بھولے پن سے
کفار و مشرکین فائدہ اٹھا کر تمہاری زندگی کے امتیازات و خصائص کو ختم کر دینے میں کوئی
دقیقہ نہیں اٹھا رکھیں گے، تم روزانہ دیکھتے ہو کہ کفار و مشرکین جماعتی اور قومی اعتبار سے تمہاری
دشمنی میں پیش پیش رہتے ہیں اور تمہیں تکلیف دینے میں کسی طرح کی کوئی جھجک محسوس نہیں
کرتے اور ذاتی تعلقات اور شخصی و انفرادی دوستی کے باوجود جب وہ اجتماعی نقطہ نظر پر آتے

ہیں، تو تمہاری جماعتی مخالفت ان کا نصب العین ہوتی ہے، پھر یہ آئے دن کی مخالفتیں ہیں، جو ظاہر ہیں، ان کے دل میں تمہارے لیے جو بغض و عناد بھرا رہتا ہے، اور وہ تمہارے خلاف دل میں جو حربہ رکھتے ہیں، وہ بہت ہی خطرناک ہے۔

قرآن حکیم کی تعلیم مسلمانوں کے لیے ہر زمانہ اور ہر جگہ کام آنے والی ہے اور ملکی، سیاسی، اجتماعی معاملات میں اغیار سے تعلق رکھنے کے باوجود ان کی طرح یہ بھی ان سے بچ سکتے ہیں، اور یہ روش کسی طرح پست ذہنی، کم حوصلگی اور احساس کم تری کے باعث نہ ہوگی، دوسرے بھی رات دن مسلمانوں کے ساتھ اسی قسم کا برتاؤ کرتے ہیں اور مسلمانوں کے لیے فرش ہونے کے باوجود اپنے دل میں ان کے نظام کے خلاف جذبہ رکھتے ہیں۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی)

هَآئَنْتُمْ اَوْلَآءِ تُحِبُّوْنَهُمْ وَلَا يُحِبُّوْنَكُمْ وَتُؤْمِنُوْنَ بِالْكِتَابِ كُلِّهِ ؕ

تم لوگ ہو کہ ان سے محبت کا برتاؤ کرتے ہو اور وہ لوگ تم سے محبت کا برتاؤ نہیں کرتے، حالاں کہ تم آسمانی کتابوں پر ایمان رکھتے ہو۔ (پ ۴ ع ۳ سورۃ آل عمران: ۱۱۹)

مسلمان کا کام دنیا سے پیار کرنا ہے، اور اللہ کی ہر مخلوق پر رحم و کرم کی نگاہ رکھنا ہے، اور اس کی ذمہ داری ہے کہ انسانی اخلاق کا پورا پورا مظاہرہ کر کے اسلام کے اخلاقی پہلوؤں کو اجاگر کرے، اسی داعیہ کی بنا پر مسلمان ابتداء اسلام میں بھی یہود و نصاریٰ اور دوسرے کفار و مشرکین سے نہایت اخلاق و شرافت کے ساتھ پیش آتے تھے، مگر اسلام کی اس دولت سے دوسرے سراسر محروم تھے، نہ ان میں اخلاق کی لچک تھی، نہ انسانی شرافت کی بوباس تھی اور نہ ہی وہ مسلمانوں کے لیے اپنے دل میں کوئی جگہ پاتے تھے، مسلمان بھولا بھالا ہوتا ہے اور شرافت میں ہمیشہ اپنی طرف سے اچھے اچھے اخلاق کا مظاہرہ کرتا ہے، حتیٰ کہ بعض وقت اسے غیر شعوری طور سے نقصان ہونے کا اندیشہ ہونے لگتا ہے۔

اللہ تعالیٰ اس نازک موقع کی نشان دہی فرما رہا ہے کہ اے مسلمانو! تم تو اسلامی

اخلاق کا پورا پورا برتاؤ کر رہے ہو، مگر کفار اور اہل کتاب ہیں کہ تم سے ہمیشہ کتراتے رہتے ہیں، تم لوگ باوجود کہ ان کی کتابوں، تورات، انجیل، زبور اور دوسرے آسمانی صحیفوں پر ایمان رکھتے ہو اور ان کو خدا کی کتاب گردانتے ہو، مگر وہ تم سے دور بھاگتے رہتے ہیں، اور وہ کم بخت تمہاری کتاب اور تمہارے رسول کی تکذیب کرتے ہیں اور تم ان سے اخلاق و محبت کا برتاؤ کرتے ہو، اب تم لوگ بھی ان سے راہ و رسم بند کرو اور اپنے اخلاق و شرافت کا مظاہرہ اپنے میں کرو۔

(روزنامہ انقلاب بمبئی)

وَإِذَا لَقُوكُمْ قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا عَصَوْا عَلَيْكُمْ إِلَّا نَمْلٌ مِّنَ الْغَيْظِ ۖ قُلْ مُؤْتُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ مَّا كُنْتُمْ وَعَدْتُمْ

اور وہ لوگ تم لوگوں سے ملتے ہیں تو کہتے ہیں کہ ہم ایمان لائے اور جب وہ تم سے الگ ہو جاتے ہیں تو مارے غصہ کے تم پر اپنی انگلیاں کاٹتے ہیں، آپ ان سے کہہ دیں کہ تم لوگ اپنے غصہ میں مرجاؤ۔ (پ ۴ ع ۳ سورۃ آل عمران: ۱۱۹)

مسلمان ریاکار اور مکار نہیں ہوتا، وہ ظاہر میں جیسا ہوتا ہے، باطن میں بھی ویسا ہی ہوتا ہے، اس میں دورخی اور دورنگی نہیں ہوتی، اور کفار کا حال یہ ہے کہ ان میں چال بازی کوٹ کوٹ کر بھری ہوتی ہے، وہ کسی موقع پر اپنی چال سے باز نہیں آتے، جب مسلمانوں سے ملتے ہیں تو ان کی جیسی بات کرتے ہیں اور جب اپنے حلقہ میں جاتے ہیں تو مسلمانوں کے خلاف طرح طرح کی سازشیں کرتے ہیں، مسلمانوں کی دشمنی میں پیچ و تاب کھا کر اپنا ہاتھ چباتے ہیں، اور کچھ بن نہیں پڑتا تو اپنا ہی نقصان کرنے لگتے ہیں، ان منافقوں اور انسان نما شیطانوں سے انسانیت کو کوئی سروکار نہیں ہے، آپ ان سے صاف صاف کہہ دیں کہ تم مسلمانوں کو پھلتا پھلتا دیکھ کر جلتے ہو تو جل جاؤ اور اپنے غصہ کی آگ میں بھسم ہو جاؤ، تم ہمارا کوئی نقصان نہیں کر سکتے ہو، اللہ ہمارا محافظ و نگراں ہے اور اسی کے سہارے ہماری زندگی

اسلامی اصولوں کو لے کر چلتی ہے۔

مسلمانوں کو چاہیے کہ اپنے اخلاق و شرافت کو ہاتھ سے نہ جانے دیں، مگر اس کا مطلب یہ نہیں کہ اغیار سے رات دن ڈرتے رہیں، بل کہ جب دیکھیں کہ وہ شیر ہوتے چلے جاتے ہیں تو نہایت ہی صفائی سے کہہ دیں کہ اچھا تم اب ہمارے خلاف خوب جلو، مرو، ہمیں تم سے کوئی تعلق نہیں ہے۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی)

إِنْ تَمَسَّسْكُمْ حَسَنَةٌ تَسُوءُهُمْ ۖ وَإِنْ تَصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا بِهَا ۖ وَإِنْ تَصِدُّوْا وَتَتَّقُوا لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا ۚ إِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ ۝
اگر تم لوگوں کو کوئی بھلائی ملتی ہے تو کافروں کو بری معلوم ہوتی ہے، اور اگر تم لوگوں کو کوئی بُرائی پہنچتی ہے تو وہ اس سے خوش ہوتے ہیں، اور اگر تم صبر سے کام لو اور تقویٰ اختیار کرو تو ان کی چال تمہیں ضرر نہ پہنچا سکے گی، بے شک اللہ ان کے کاموں کا احاطہ کرنے والا ہے۔
(پ ۴ ع ۳ سورۃ آل عمران: ۱۲۰)

مسلمان کی اسلامی زندگی تمام غیر اسلامی زندگیوں سے جدا ہوتی ہے، ایک مسلمان اپنے اسلامی معاشرے کی پیروی کرتے ہوئے کسی غیر اسلامی معاشرے میں نہیں کھپ سکتا، یہ ہو سکتا ہے کہ کسی وجہ سے انفرادی طور سے کفار کسی مسلمان کو اچھی حالت میں دیکھنا گوارا کر لیں، لیکن قومی حیثیت سے مسلمانوں کو دنیا میں پھولتا پھلتا دیکھنا کفر کے دل و جگر سے نہیں ہو سکتا، مسلمانوں کی اجتماعی ترقی سے کفار کا ناراض ہونا اور ان کی پستی سے ان کا خوش ہونا کفر کی فطرت میں شامل ہے۔

لیکن اگر دنیا میں مسلمان دو صفت کے حامل رہے تو وہ لاکھ بے یار و مددگار ہوں، ان کے خلاف طاقتیں ہزار ان کا برا چاہیں، مگر مسلمان کا کچھ نہیں بگڑ سکتا، دو صفات کیا ہیں، ”صبر“ اور ”تقویٰ“ پس مسلمانوں پر شہداء کا علاج صرف صبر اور تقویٰ میں ہے، اگر یہ دو صفتیں ان میں

نہیں ہیں تو وہ اپنی دینی زندگی کے اس مقام پر نہیں پہنچ سکتے، جہاں جہاں داری اور جہاں بانی کا تخت بچھا ہوا ہے اور جس کے اہل صابرین اور متقین ہیں۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی ۱۹۹۰ء)

إِنْ تَمْسَسْكُمْ حَسَنَةٌ تَسُوهُمْ ۖ وَإِنْ تَصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا بِهَا ۚ وَإِنْ تَصْبِرُوا وَاتَّقُوا لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا ۚ

اگر تم کو کوئی اچھی حالت پیش آتی ہے تو ان کے لیے رنج کا باعث ہوتی ہے، اور اگر تم کو کوئی ناگوار حالت پیش آتی ہے تو وہ اس سے خوش ہوتے ہیں، اور اگر تم لوگ صبر کرو، اور تقویٰ اختیار کرو تو ان کی تدبیر تم کو کوئی نقصان نہیں پہنچا سکے گی۔ (پ ۴۷۳ سورۃ آل عمران: ۱۲۰)

کفر اور اسلام میں کسی قسم کا کوئی علاقہ محبت نہیں ہے، اور دونوں میں آگ پانی کی نسبت ہے، کفر کسی وقت یہ گوارا نہیں کر سکتا کہ اسلام اور اسلام کے علم بردار دنیا میں ذرا بھی خوش حال اور کام یاب ہوں، یہ تو ہو سکتا ہے کہ وقتی حالات اور ہنگامی ضروریات کی وجہ سے کفار و مشرکین مسلمانوں کے کسی معاملہ میں ہم نوا ہو جائیں، مگر بنیادی طور سے وہ کبھی بھی مسلمانوں کا نہ ساتھ دے سکتے ہیں اور نہ ان کی کسی کام یابی پر خوش ہو سکتے ہیں، مسلمان کی ہر کام یابی کفر کے دل کے لیے ایک چوٹ ہے، مسلمان کا ہنسنا کفر کے رونے کے لیے کافی ہے، اور مسلمان کی کام یابی ہی کفر کی ناکامی ہے، پس مسلمان کبھی یہ نہ سمجھیں کہ مذہبی معاملات میں اغیاروں کی طرف داری کریں گے، ان کے لیے آسانیاں فراہم کریں گے اور ان سے کہیں گے کہ تم چین سے بیٹھو، تمہارے مذہبی حالات کو ہم درست کرتے ہیں، جو لوگ اس خیال میں کھوئے ہوئے ہیں، وہ بنیادی غلط فہمی میں مبتلا ہیں، ان کو یہ خیال ختم کر دینا چاہیے۔

پس مسلمان غیر مسلموں سے دنیاوی راہ و رسم ضرور رکھیں اور اسلام کے بتائے ہوئے انسانی حقوق و تعلقات کی نگرانی کریں گے، مگر دین کے معاملہ میں صبر، استقامت اور توکل علی اللہ کو ہرگز نہ چھوڑیں، کفار و مشرکین کے مقابلہ میں یہ ہتھیار کافی ہیں، ایک تقویٰ اور دوسرا صبر،

مسلمان ان ہی دونوں کو اپنا بھروسہ بے نیاز ہو جائیں۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی)

إِنْ تَسْسِكُمْ حَسَنَةً تَنْسُوهُمْ ۖ وَإِنْ تُصِبْكُمْ سَيِّئَةً يَغْفِرْهَا بِهَا ۖ وَإِنْ
تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا ۚ

اگر تم کو کچھ بھلائی ملتی ہے تو ان کو بُری معلوم ہوتی ہے، اور اگر تمہیں برائی پہونچے تو وہ اس سے خوش ہوتے ہیں، اور اگر تم لوگ صبر کرو اور بچتے رہو، تو ان کی مکاری تمہیں کوئی ضرر نہیں پہونچا سکتی۔ (پ ۴ ع ۳ سورۃ آل عمران: ۱۲۰)

یہاں پر مسلمانوں کے لیے چند بنیادی تعلیمات بیان فرمائی جا رہی ہیں اور اصول مسلمہ کے طور پر ان کو چند باتیں بتائی جا رہی ہیں، ان باتوں کو مان لینا اور مان کر ان کی روشنی میں زندگی بسر کرنا مسلمانوں کی قومی اور ملی زندگی کے لیے باعثِ فلاح و نجات ہے۔

پہلی بات تو یہ ہے کہ مسلمان اچھی طرح سمجھ لیں کہ کفار و مشرکین مجموعی اعتبار سے کبھی ان کے خیر خواہ نہیں بن سکتے، مسلمانوں کی تکلیف سے نہ ان کو دکھ پہونچتا ہے، نہ ان کے آرام سے ان کو خوشی ہو سکتی ہے، بل کہ مسلمانوں کی ذرا سی بھلائی ان کے بڑے غم کا باعث بن جاتی ہے اور مسلمان کی ذرا مصیبت ان کے لیے بڑی خوشی کا سبب بن جاتی ہے، مسلمانوں کی مخالف قومیں مجموعی اعتبار سے کبھی بھی آرام و مصیبت میں شریک نہیں ہو سکتیں۔

اس حقیقت کو مان لینے کے بعد مسلمانوں کو چاہیے کہ وہ استقامت، عزیمت اور صبر کو اپنا شعار بنائیں اور ساتھ ہی ہر وقت اغیار کی چالوں سے چوکنا رہیں اور ان کی ہر حرکت کی کڑی جانچ پڑتال کریں، جب تک صبر و استقامت اور حذر و احتیاط کی پوری مقدار مسلمان قوم میں باقی رہے گی، اس وقت تک اس کے دشمن کبھی پورے طور سے کام یاب نہیں ہو سکتے۔

یہ تو ہو سکتا ہے کہ ہنگامی غلبہ اور وقتی زور اسبابِ علل کی بنا پر دشمنوں کو حاصل ہو جائے، مگر دائمی غلبہ اور اقتدار اسے نہیں مل سکتا، مگر اس کے لیے شرط یہی ہے کہ پہلے مسلمان کفار و مشرکین کو کبھی

بھی اپنا دینی اور مذہبی دوست نہ سمجھیں اور پھر صبر و عزیمت کے ساتھ شدت سے حذر و احتیاط کی روش اختیار کریں، اس کے بعد وہ دوسری قوموں سے دنیا کے معاملات میں میل جول پیدا کریں اور نیکی کے عام کاموں میں ان کے ساتھ رہیں تو کوئی ضرر نہیں ہوگا۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی)

وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ فَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُشْكُرُونَ ﴿۱۲۳﴾

اور یہ بات محقق ہے کہ اللہ نے تم کو غزوہ بدر میں مدد دیا، حالاں کہ تم لوگ بے سرو سامان تھے، پس اللہ سے ڈرو، تاکہ تم شکر گزار رہو۔ (پ ۴۷ سورۃ آل عمران: ۱۲۳)

جو لوگ اللہ پر بھروسہ کر کے کسی بھی کام کے لیے باہر نکل آتے ہیں، ان کے لیے یقیناً اور بے شک قدرت کی طرف سے انتقام ہوتا ہے، اور وہ اپنے نیک مقاصد میں کام یاب و بامرام ہو جاتے ہیں، توکل علی اللہ میں عددی کثرت و قلت کا کوئی سوال نہیں ہوتا، بل کہ اس میں مقداری کثرت و قلت کام کرتی ہے۔

ہو سکتا ہے کہ ایک مختصر سی جماعت خدا پر توکل کی بے انتہا طاقت سے مالا مال ہو کر حیرت ناک طریقے پر آگے بڑھ جائے اور ہو سکتا ہے کہ ایک بہت بڑی جماعت خدا پرستی کے نام کے ساتھ ساتھ خدا پرستی کی دولت سے خالی ہو اور وہ حیرت ناک طریقہ پر ناکام و نامراد ہو، پس اصل چیز تعلق ہے، اللہ کی کمی اور بیشی ہے، متعلقین کی کمی اور بیشی کوئی چیز نہیں ہے۔

کیا تم نے نہیں دیکھا ہے کہ اس زمانہ میں کتنے بے سرو سامان اور گرے پڑے لوگ دیکھتے ہی دیکھتے پانی کی طرح بڑھے، ہوا کی طرح پھیلے، پھول کی طرح اور بو کی طرح مہکے اور کتنی جماعتیں اور انجمنیں ہاتھ پیر مارنے کے باوجود ٹس سے مس نہ ہوئیں، اس صورت حال میں یہی حقیقت کارفرما ہوتی ہے کہ پہلی حالت میں کوئی جذبہ اور قوت ہوتی ہے، اور دوسری حالت میں صرف خون ہوتا ہے، اندر کوئی چیز نہیں ہوتی۔

اللہ تعالیٰ اس حقیقت کو ایک مثال سامنے رکھ کر قرآن کے مخاطبین اول کو بتا رہا ہے

کہ غزوہ بدر میں کفار و مشرکین کی کثرت کے سامنے تین سو تیرہ کی کیا حقیقت تھی؟ مگر خدا نے اپنے دوستوں کو فتح دی، یہی حال ہمیشہ رہتا ہے۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی)

بَلَىٰ ۚ اِنْ تَصْبِرُوْا وَ تَتَّقُوْا وَ يَأْتُوْكُمْ مِّنْ فَوْرِهِمْ هٰذَا يُضِدُّكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ اَلْفٍ مِّنَ الْمَلٰٓئِكَةِ مُّسَوِّمِيْنَ ﴿۱۲۵﴾

ہاں اگر تم مستقل رہ کر صبر کرو گے اور متقی رہو گے اور وہ لوگ تم پر ایک دم سے آپہونچیں گے تو تمہارا رب تمہاری امداد کرے گا پانچ ہزار فرشتوں سے، جو کہ خاص وضع پر بنائے ہوں گے۔ (پ ۴ ع ۴ سورۃ آل عمران: ۱۲۵)

صبر اور تقویٰ دو ایسی صفیتیں ہیں، جو مسلمانوں کو دنیا میں استقلال، ثابت قدمی، اولوالعزمی، استقامت، تمکنت اور نصرت و فتح سے ہم کنار کرتی ہیں، اور بزدلی، اضطراب، شکست، ہزیمت اور لامرکزیت سے نجات دیتی ہیں۔

یہ دو صفات جب مسلمانوں میں پیدا ہو جاتی ہیں، تو کفار و مشرکین کے اچانک حملہ کے وقت بھی ان کو شکست نہیں ہونے پاتی، اور اللہ کے خاص فرشتے ان کی نصرت و یاری کے لیے اترتے ہیں، اور ان کی دائمی پرسکون و مطمئن زندگی میں وقتی اور ہنگامی ابتری پیدا نہیں ہونے پاتی اور اللہ تعالیٰ خاص طور سے اپنی طرف سے انتظام فرماتا ہے اور اپنے خاص فرشتوں کے ذریعہ مسلمانوں کا کام کرتا ہے۔

اس کے مقابلہ میں جب مسلمانوں سے صبر اور تقویٰ کا فقدان ہوگا تو ان سے یہ چیزیں سلب کر لی جائیں گی اور خداوندی نصرت و فتح کا غیبی انتظام نہیں ہوگا اور مسلمان من حیث القوم کفار و مشرکین کے حملوں کا شکار رہا کریں گے، اس امر کی تصدیق کے لیے دور اول کے مسلمانوں اور موجودہ دور کے مسلمانوں کی حالت اور ان دونوں کی تاریخ کا مطالعہ کافی ہے اور صبر و تقویٰ کے وجود اور ان کے عدم کا نظارہ عام ہے۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی ۱۳ جولائی ۱۹۵۸)

لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ ﴿١٢٨﴾

خود آپ کو کوئی دخل نہیں یہاں تک کہ اللہ یا تو ان پر رحمت کے ساتھ متوجہ ہو یا ان کو عذاب دے، کیوں کہ وہ ظالم لوگ ہیں۔ (پ ۴ ع ۴ سورۃ آل عمران: ۱۲۸)

انبیاء علیہم السلام نہ خدا ہوتے ہیں، نہ خدائی اختیارات ان کے ہاتھ میں ہوتے ہیں، وہ تو بشر ہوتے ہیں، ان کی ذات اور صفات میں بشریت ہوتی ہے، البتہ خدا نے ان کو جس قدر قوت دی ہے، وہ اس کی اجازت سے اسے استعمال کرتے ہیں، خدا کی راہ میں تکلیف اٹھاتے ہیں، تبلیغ کرتے ہیں، اللہ کا پیغام لوگوں تک پہنچاتے ہیں اور اپنی نبوت و رسالت کا کام کرتے ہیں، اور خود نبوت و رسالت اتنا بلند مقام ہے کہ خدائی کے بعد اسی کا درجہ ہے، مگر اس میں اور خدائی میں کوئی نسبت نہیں ہے۔

اس لیے رسول اور نبی بھی ان ہی حدود میں رہ کر نبوت و رسالت کا کام کرتے ہیں، جو ان کے لیے اللہ تعالیٰ کی طرف سے متعین کر دی گئی ہیں، رسول کا کام ابلاغ و تبلیغ ہے اور بس اب یہ کام کہ لوگ اسے قبول کریں اور اللہ ان کو اس کی توفیق دے، یا پھر وہ اپنی بد بختی کی وجہ سے عذاب کے سزاوار ہیں، یہ کام رسول کا نہیں ہے، اس کی باگ ڈور قدرت کے ہاتھ میں ہے، وہ جسے چاہے اپنے رحم و کرم سے نواز کر ہدایت دے اور جسے چاہے اس کی حالت پر چھوڑ کر عذاب دے، رسول اس معاملہ میں دخل نہیں دیتے اور نہ ہی ان کو اس میں کوئی اختیار حاصل ہے، اللہ تعالیٰ اسی حقیقت کو پیش فرما کر مسلمانوں کو بتا رہا ہے کہ تمہارا کام سچائی کا پہنچانا ہے اور بس۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی)

وَاللَّهُ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْاَرْضِ ۚ يُغْفِرُ لِمَن يَّشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَّشَآءُ ۗ

اللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢٩﴾

اور اللہ ہی کی ملکیت ہے، جو کچھ آسمانوں میں ہے اور جو کچھ زمین میں ہے، وہ جسے

چاہے بخش دے اور جسے چاہے عذاب دے، اور اللہ بڑی مغفرت والا بڑی رحمت والا ہے۔ (پ ۴ ع ۴، سورۃ آل عمران: ۱۲۹)

اس کائنات کو اللہ تعالیٰ نے بنایا ہے، وہی اس کا مالک ہے، اس کا ہر ذرہ اس کی ملکیت ہے اور اس میں کوئی دوسرا اس کا شریک و سہیم نہیں ہے، وہ اس کائنات کی جس چیز میں چاہے نفع کی قوت دے دے اور جس چیز میں چاہے نقصان کا مادہ رکھ دے، وہ معتادی نفع چیزوں میں نقصان کا وقتی پہلو یا دائمی پہلو نکال سکتا ہے اور نقصان دہ چیزوں میں اسی طرح نفع کی کیفیت پیدا فرما سکتا ہے، اس کا افسانہ قدرت میں اس کی قدرت کے یہ کھیل روزانہ نمایاں ہوتے رہتے ہیں اور انسان ان کو دیکھتے رہتے ہیں۔

اسی طرح انسانوں میں سے وہ جسے چاہے بہتر سے بہتر انسان بنادے اور جسے چاہے بد سے بدتر بنادے، یہ بھی اس کی قدرتِ کاملہ کا معمولی کھیل ہے اور اس کی حاکمیت و ملکیت کا ادنیٰ کرشمہ ہے، مگر اس کا مطلب یہ نہیں ہے کہ اللہ تبارک و تعالیٰ انسانوں کو بد بخت و بد نصیب بناتا رہتا ہے، بل کہ اس کے برخلاف وہ بڑی رحمت و مغفرت والا ہے، وہ زیادہ سے زیادہ انسانوں کو نیک بنانے کی ترکیب ان کو بتاتا ہے، عقل دیتا ہے، انبیاء و رسل مبعوث فرماتا ہے اور رشد و ہدایت کی راہیں کھولتا ہے، تاکہ انسان ان پر چل کر اس کے عذاب سے بچے اور اس کی رحمت و مغفرت کا مستحق ثابت ہو۔

اس کی قدرت اور اس کی رحمت ان مظاہر میں رہ کر انسان اگر چاہے تو جنت کا مستحق بن سکتا ہے اور اگر چاہے تو فلاح کا سزاوار ہو سکتا ہے۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی)

وَاللّٰهُ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْاَرْضِ يُغْفِرُ لِمَن يَّشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَّشَاءُ ۗ وَاللّٰهُ غَفُوْرٌ رَّحِيْمٌ ﴿۱۲۹﴾

اور اللہ ہی کے لیے ہے، جو کچھ آسمانوں اور زمین میں ہے، وہ جسے چاہے بخش

دے اور جسے چاہے عذاب دے، اور اللہ بڑی مغفرت کرنے والا بڑی رحمت کرنے والا ہے۔ (پ ۴ ع ۴ سورۃ آل عمران: ۱۲۹)

یہ زمین، یہ آسمان اور یہ دونوں کے درمیان سب کچھ صرف ایک خدا کی ذات کے لیے ہے، اس کا مالک و مختار صرف خدا ہے، اس میں کسی کی شرکت نہیں ہے، جو لوگ زمین پر چلتے ہیں، اس سے غذا حاصل کرتے ہیں، اس پر رہتے اور سوتے ہیں اور اپنی زمین داری ثابت کرتے ہیں، وہ خدا کی زمین کی پیداوار ہیں، اسی سے وہ پیدا ہوتے ہیں اور اسی میں جائیں گے، نہ وہ خود اللہ کی ملکیت سے باہر ہیں، نہ ان کے یہ کام خدا کی حکومت و اختیار سے باہر ہیں۔

اسی طرح سے یہ چاند، تارے، آسمان کے دوسرے احوال و کوائف اور اجرام اسی خدا کے قبضہ میں ہیں، جو آسمانوں کا مالک و مختار ہے، مگر اس کا یہ اختیار جبر و تشدد کی بنا پر نہیں ہے، بل کہ رحم و کرم پر ہے، وہ اپنی پیدا کی ہوئی چیز پر ظالم و جابر نہیں ہے، بل کہ رحیم و کریم ہے، اسے اپنے زمین و آسمان سے محبت ہے، یہ سب اس کی مخلوق ہیں اور سب کی سب اس کی تابع فرمان ہیں، زمین اپنا کام کرتی ہے، آسمان اپنا کام کرتا ہے اور دونوں کے درمیان کی دوسری مخلوقات اپنے اپنے کام میں مصروف ہیں، مگر زمین و آسمان کے بیچ میں انسان ایک ایسی مخلوق ہے، جسے اللہ نے ہوش و حواس اور سمجھ بوجھ دی ہے اور اسے اچھی بُری راہ سے واقف کرایا ہے، اب انسان جیسا کرے گا، خدا کی طرف سے ویسا ہی پائے گا۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی)

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافًا مُّضَاعَفَةً ۖ وَ اتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿۱۳۰﴾

اے ایمان والو! سود مت کھاؤ، یعنی اصل سے زائد کئی حصے زائد کر کے، اور اللہ سے ڈرو، امید ہے کہ تم کامیاب ہو گے۔ (پ ۴ ع ۵ سورۃ آل عمران: ۱۳۰)

سود خور اور بیاج کے کھانے والے انسانی جسم پر موٹی موٹی جونک ہیں، جو انسانیت

کا خون چوستے رہتے ہیں، ایسے آدم خوروں کے لیے اللہ تعالیٰ کی مار ہے، جو دونوں جہان میں بری طرح پڑتی ہے، دنیا میں ذلت و رسوائی اور لعنت و ملامت کی وجہ سے ایسے لوگوں کے چہرے کی سیاہی نہیں جاتی، اور قیامت میں آگ کے عذاب سے ان کی خبر لی جائے گی اور خوب خوب مزا چکھایا جائے گا۔

عرب کے سود خوار سود در سود پر بھی صبر نہیں کرتے تھے اور محتاجوں، غریبوں اور مفلسوں کو چند پیسوں پر گویا خرید لیتے تھے اور زندگی بھر وہ اپنا قرضہ اس لیے ادا نہیں کر سکتے تھے کہ سود در سود کا بار ان پر سوار ہو جاتا تھا۔

پس جو لوگ آج بھی سودی کاروبار کرتے ہیں، ان کے لیے بھی وہی دونوں جہان کا عذاب ہے، اور جن لوگوں نے اس حرکت سے توبہ کر لی ہے اور وہ اللہ تعالیٰ کے ڈر سے سودی کاروبار چھوڑ چکے ہیں، ان کے لیے نجات اور کام یابی ہے۔

خوب یاد رکھو، سود خوار کی کوئی نیکی اللہ تعالیٰ کی جناب میں مقبول نہیں ہوتی، اور ان کا روزہ نماز سب کچھ اکارت جاتا ہے۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی)

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَاْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافًا مُّضَاعَفَةً ۖ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿۱۳۰﴾

اے مومنو! سود کو چند در چند کر کے نہ کھاؤ، اور اللہ سے ڈرو، شاید کہ تم لوگ کام یاب ہو جاؤ۔ (پ ۴۷: ۵ سورة آل عمران: ۱۳۰)

اسلام ان خرابیوں کو جڑ، بنیاد سے کھود کر پھینک دینا چاہتا ہے، جو انسانیت کے لیے جسم میں جونک بن کر خون چوستی ہیں، جو انسانیت کی جڑ میں کیڑا بن کر لگتی رہتی ہیں، انسان کی اقتصادی زندگی کے لیے سب سے بڑا روگ سود کی لعنت ہے، یہ لعنت جس بستی میں گھس جاتی ہے وہاں کا اقتصادی ڈھانچہ بگڑ جاتا ہے اور وہاں کے لوگ کبھی پھل پھول نہیں سکتے۔

اس لیے اسلام نے انسانیت کی جڑ سے اس بنیادی خرابی کو کھود کر پھینک دینے کا حکم دیا ہے اور انسانی معاشرہ سے سود کے کاروبار کو یک لخت ختم کرنے کی ہدایت کی ہے، خوب سمجھ لو کہ جس قوم میں سود کا کاروبار ہوگا، وہ قوم کبھی دنیا میں مجموعی طور سے کام یاب نہیں ہو سکتی، اور اس میں امارت و غربت کی خلیج بڑھتی ہی جائے گی، جو لوگ سود خواری کی لعنت میں مبتلا ہوں گے، درحقیقت انسانیت خور ہوں گے، اور عوام ان درندوں کی خوراک بن جائیں گے۔

اس آیت میں قرآن حکیم بیان کر رہا ہے:

اے لوگو! یہ جو تم سود و ر سود کا معاملہ کر کے انسان کو کچا چباتے ہو اور اپنے منہ کو انسانی خون سے رنگین کرتے ہو، اس سے باز آ جاؤ۔

اس آیت کا یہ مطلب ہر گز نہیں کہ سود چند در چند نہ کھاؤ، تو صرف ایک مرتبہ کھا سکتے ہو، نہیں، بل کہ مطلب یہ ہے کہ سرے سے سود کا دھندا ہی بند کر دو، ورنہ یاد رکھو، سود خواری سے جو خون بنے گا، اس میں شرارت و فرعونیت ہوگی، اس سے جو جسم بنے گا، اس پر عدوان و طغیان کا رنگ چڑھا ہوگا، اس سے جو دل و دماغ پرورش پائے گا، اس میں درندگی اور بہیمیت کے علاوہ کوئی کام کی بات نہیں آئے گی۔

مسلمانوں میں بعض ایسے حرام خور ہوتے ہیں، جو صرف سود کا دھندا کرتے ہیں، مگر اس کے مار کے طور پر نمازیں پڑھتے ہیں، ایسے لوگ خوب یاد رکھیں کہ سود خور کا کوئی عمل خدا کے نزدیک مقبول نہیں ہوتا، جس کا جسم و روح حرام فضا میں پروان چڑھتا ہے، اس میں نیکی کا تصور ہی نہیں ہے۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی ۱۳ فروری ۱۹۵۴ء)

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافًا مُّضَاعَفَةً ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿۳۰﴾ وَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ ﴿۳۱﴾

اے مومنو! سود کو کئی کئی گنا کر کے نہ کھاؤ، اور اللہ سے ڈرو، شاید تم کام یاب ہو جاؤ

اور اس آگ سے بچو، جو کفار کے لیے تیار کی گئی ہے۔ (پ ۴ ع ۵ سورۃ آل عمران: ۱۳۰، ۱۳۱)

انسانی برادری میں سب سے بڑا گناہ یہ ہے کہ ایک آدمی اپنے گھر میں بیٹھا ہوا بستی کا خون چوس چوس کر اپنی تجوری میں جمع کرے، سود خواری درحقیقت ایک انجکشن ہے، جس کے ذریعہ انسان کے اقتصادی اور معاشی ڈھانچہ کا خون نکالا جاتا ہے، خدا نے انسانی بستی میں ایسے ملعون جراثیم کو ختم کرنے کا شدت سے حکم دیا ہے، کیوں کہ ایک سود خوار ساری بستی کو اقتصادی بد حالی کی تپ دق میں مبتلا کر دیتا ہے۔

سود خوار قوموں کے چہرے لعنتی نقابوں سے چھپے ہوئے ہیں، اور ان کے بھاری بھر کم افراد کے جسم میں حرام زندگی کی پرورش ہوتی ہے، سود خوار قوموں کا دائمی حصہ بزدلی، نامردی، بے ایمانی، حرام خوری اور حرام کاری ہوتا ہے، اسلام ایک سکنڈ کے لیے اسے برداشت نہیں کر سکتا کہ غریبوں، مفلسوں، مزدوروں اور کاریگروں کے جسم رزقِ حلال میں اپنے خون سکھائیں اور ان کی رہی سہی تری سود خوار عنصر چوس لے، اس لیے اسلام نے سود کا دروازہ ہی ہمیشہ کے لیے بند کر دیا، اور اس طرح اسے ختم کیا گیا۔ (روزنامہ انقلاب ممبئی)

الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالصَّوَّاءِ وَالْكُظَيِّمِ الْغَيْظِ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ ۗ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴿٣١﴾

وہ مومنین جو خوشی اور تکلیف میں خرچ کرتے ہیں اور غصہ کو دبانے والے ہیں، اور لوگوں سے درگزر کرنے والے ہیں، اور اللہ دوست رکھتا ہے نیک کاروں کو۔

(پ ۴ ع ۵ سورۃ آل عمران: ۱۳۴)

یہاں پر مومنوں کی چند ایسی صفات بیان کی جا رہی ہیں، جو اسلامی زندگی سے تعلق رکھتی ہیں، اور دینی معاشرہ میں ان کا ظہور ضروری ہے، ان صفات کا تعلق ویسے تو براہِ راست اللہ کے بندوں اور عام انسانوں اور مسلمانوں سے ہے، لیکن چوں کہ ان کا ظہور اسلام

وایمان کی بخشی ہوئی زندگی اور روحانی و اخلاقی نظام سے ہوتا ہے، اس لیے یہ باتیں دین و اسلام کی ہیں، اور ان کا کرنا بھی اللہ و رسول کی فرماں برداری اور اسلام کی پیروی ہے۔

یہاں پر مومنوں کی عام معاشرتی صفات یہ بیان کی گئی ہیں:

- (۱) اپنی کمائی سے مسلمان ہر حال میں کچھ خرچ کرتے ہیں، جب ضرورت پڑ جائے تو خواہ ان کے ذاتی حالات اچھے ہوں یا بُرے، اور صورتِ حال اجازت دے یا نہ دے، وہ اللہ کی راہ میں بندوں کی ضروریات پوری کرنے کے لیے خدا و رسول کی فرماں برداری میں اپنی کمائی کا جو حصہ بھی ہوسکتا ہے، نکالتے ہیں، اور اس پر خوش ہوتے ہیں۔
- (۲) وہ سوسائٹی میں غم و غصہ کی فضا پیدا نہیں ہونے دیتے، اور اَمْن و اَمَان اور سرور و مسرت کی ناز برداری میں اپنے اوپر ہر طرح کی بندش اور پابندی عائد کر لیتے ہیں، اور غصہ جیسی جذباتی چیز تک کو دبا لیتے ہیں، تاکہ اسلامی معاشرہ میں غیظ و غضب اور نفرت و دشمنی کا بیج نہ پڑے۔
- (۳) صرف غصہ کو دبا لینا ہی اسلامی زندگی کا عظیم تر کردار نہیں ہے، بل کہ مومنوں کی شان یہ بھی ہے کہ وہ اپنے ہر قسم کے جانی، مالی، قلبی، روحانی اور جذباتی دباؤ اور نقصان کو سہہ لیتے ہیں، اور زیادتی کرنے والے کو صاف طریقہ سے معاف کر دیتے ہیں، جان بوجھ کر طاقت و قدرت کے باوجود خطا کاروں سے درگزر کرتے ہیں، اسی طرح کی اور بھی بہت سی معاشرتی صفات مومنوں کے اندر ہوتی ہیں اور ان کی بستی نیکو کاروں سے سدا معمور رہتی ہے، اور اللہ تعالیٰ ایسی نیک بستی والوں کو اپنا دوست بناتا ہے، اور دنیا و آخرت میں اپنا فضل خاص فرماتا ہے۔ (روزنامہ انقلاب ممبئی)

الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالصَّرَّاءِ وَالْكُظُمِينَ الْغَيْظِ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّكَاسِ ۗ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴿۳۳﴾

جنت ان متقیوں کے لیے تیار کی گئی ہے، جو کشادگی اور تنگی میں خدا کی راہ میں خرچ

کرنے والے ہیں، اور غصہ کو پی جانے والے ہیں، اور لوگوں سے درگزر کرنے والے ہیں، اور اللہ نیکوکاروں کو پسند کرتا ہے۔ (پ ۴ ع ۵ سورة آل عمران: ۱۳۴)

جس طرح عبادات اسلام کے تقاضے ہیں اور ان کے کرنے پر اللہ تعالیٰ کی طرف سے اجر و ثواب مرتب ہوتے ہیں، اسی طرح اخلاق بھی اسلام و ایمان کے تقاضے ہیں، اور ان کے برتنے سے بھی اللہ تعالیٰ اجر و ثواب دیتا ہے، یہاں پر اسی اخلاقی پہلو کو اجاگر فرمایا جا رہا ہے، اور بتایا جا رہا ہے کہ جنت کی دائمی لذت اور ابدی نعمت خدا سے ڈرنے والوں کے لیے ہے، جو اپنی زندگی کو اوامرِ خداوندی کے سانچے میں ڈھال کر ہر قسم کی نواہیِ خداوندی سے بچے ہیں، اور ان کی زندگی دین و دیانت کے بارے میں اس قدر مکمل ہو چکی ہے کہ حقوق اللہ و حقوق الرسول کو پورا کرنے کے بعد وہ انسانوں میں اخلاق و روحانیت کا وہ عظیم الشان برتاؤ کرتے ہیں، جسے اسلامی روح برپا کرتی ہے۔

(۱) وہ محتاجوں، غریبوں، حاجت مندوں کا ہر حال میں خیال رکھتے ہیں، حالات کی سختی سہہ کر مجبوروں کا کام چلاتے ہیں۔ (۲) غصہ جیسے شیطانی مظاہرہ کو کبھی برداشت نہیں کرتے، بل کہ ہر نرم اور گرم حال میں ذہن و دماغ کو قابو میں رکھ کر ٹھنڈے دل سے حالات پر غور کرتے ہیں، اس طرح کسی معاملہ میں غلطی نہیں کرتے۔ (۳) عفو و درگزر ان کے اخلاق کا طغرائے امتیاز ہے، وہ اپنی ذات کے بارے میں کسی سے کچھ شکوہ و شکایت یا انتقام کا معاملہ نہیں کرتے، بل کہ ہنس کر لوگوں کی خام کاریوں اور غلطیوں کو معاف کر دیتے ہیں، اچھی زندگی کے یہ شان دار مظاہرے ہیں، جو لوگ ان کو اپناتے ہیں، اللہ تعالیٰ ان کو پسند فرماتا ہے۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی)

الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالصَّرَّاءِ وَالْكُظُمِينَ الْغَيْظِ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ ۗ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴿٣٢﴾

ایسے لوگ جو خرچ کرتے ہیں فراغت میں اور تنگی میں اور غصہ کو ضبط کرنے والے

اور لوگوں سے درگزر کرنے والے، اور اللہ نیکو کاروں کو محبوب رکھتا ہے۔

(پ ۴ ع ۵ سورة آل عمران: ۱۳۴)

یہاں پر ایسے مسلمانوں کی چند خوبیاں بیان کی جا رہی ہیں، جن کے لیے دونوں جہان میں کام یابی ہے اور جو اللہ اور اس کے بندوں کے نزدیک یکساں مقبول ہیں، وہ ایمان و عمل کی بلندیوں پر پہنچ جانے کے بعد اخلاق و کردار کی انتہائی بلندی پر ہوتے ہیں، اور ان کے ایک ایک کام سے دنیا والوں کو فائدہ پہنچتا ہے، ان کی چند صفات یہ ہیں:

وہ اللہ کی رضا جوئی میں ہمہ وقت اپنا مال قربان کرتے رہتے ہیں، کھانے پینے کی تنگی ہو یا کشادگی، بہر حال وہ اللہ کی راہ میں خرچ کرتے رہتے ہیں، اور معاشرہ کے فقراء و مساکین اور ارباب حاجت کا خیال کرتے ہیں، ان کی حیوانی قوت ان کے قبضے سے باہر نہیں ہونے پاتی، اور وہ کسی بھی موقع پر اس قسم کے غضب کا اظہار نہیں کرتے کہ آدمیت اور انسانیت پر حرف آئے اور بہیمیت کا مظاہرہ ہونے لگے، ان کا انتقام لینے کا جذبہ اللہ کی رضا جوئی کے لیے مفقود ہوتا ہے، اور وہ حتی الامکان درگزر اور بچ کے نکل جانے کو سلامتی قرار دیتے ہیں، جن انسانوں میں یہ صفات ہوتی ہیں، وہ اپنے عقیدہ و عمل اور دل و دماغ کے اعتبار سے نیک ہوتے ہیں، ایسے نیک کہ اللہ تعالیٰ ان کو پسند فرماتا ہے اور ان کی نیکی اُن کے حق میں دونوں جہان میں نیک نتائج پیدا کرتی ہے۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی ۱۱ اگست ۱۹۵۸ء)

الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالصَّوَّاءِ وَالْكُظُمِیْنَ الْغَیْظِ وَالْعَافِیْنَ عَنِ النَّكَاسِ ۖ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِیْنَ ﴿۱۳۴﴾

جو لوگ خرچ کرتے ہیں خوشی اور غم میں، اور کھانے والے ہیں غصہ کو، اور معاف کرنے والے ہیں لوگوں سے، اور اللہ احسان کرنے والوں کو دوست رکھتا ہے۔

(پ ۴ ع ۵ سورة آل عمران: ۱۳۴)

یہاں تین قسم کے لوگوں کو قرآن نے سراہا ہے:

(۱) جو لوگ خوشی اور غمی میں خدا کی راہ میں خرچ کرنے سے نہیں چوکتے، تھوڑا ملتا ہے تو تھوڑا خرچ کرتے ہیں اور زیادہ ملتا ہے تو زیادہ، مگر خرچ ضرور کرتے ہیں، کشادگی اور تنگی کا اثر ان کی کریمانہ طبیعت پر نہیں پڑتا۔

(۲) جو لوگ غصہ کو پی جاتے ہیں، جنون چڑھ جاتا ہے، عقل گم ہو جاتی ہے، بدن پر مارے غصہ کے کپکپی طاری ہو جاتی ہے، مگر وہ انجام کا اتنا خیال کرنے والے ہیں کہ ایسے وقت میں بھی نہیں بھولتے کہ غصہ شیطانی جوش ہوتا ہے، اور اس کا نتیجہ ہمیشہ ندامت ہوتا ہے، ان کا کیر کڑ بہت مضبوط ہوا ہے، ان کی دماغی صلاحیت غصہ سے مغلوب ہو کر سلب نہیں ہو جاتی۔ (۳) جو لوگ انتقام کی ہوا سے بھی دور ہیں، کوئی جانی یا مالی نقصان ہو جائے، کوئی گالی دے دے، سر بازار پگڑی اچھال دے، بلا اجازت کوئی چیز استعمال کر لے، مرضی کے خلاف کوئی کام کر بیٹھے، لیکن یہ حضرات درگزر کو شیوہ زندگی بنائے ہوئے ہیں۔

یہ تین قسم کے لوگ خدا کی جناب سے محسنین کا خطاب پا چکے ہیں، اور خدا کی دوستی کا ان کے لیے وعدہ ہو چکا ہے، اس فہرست میں نام لکھنا کوئی مشکل کام نہیں ہے، خدا کا دفتر ہمیشہ سب کے لیے کھلا رہتا ہے، اگر آپ چاہیں تو اپنا نام بھی اس میں درج کرا لیں۔

(روزنامہ انقلاب بمبئی)

وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ ۚ وَمَنْ يَغْفِرِ اللَّهُ ۖ سَ إِلَّا اللَّهُ ۚ وَ لَمْ يُصِرُّوا عَلَىٰ مَا فَعَلُوا وَ هُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٣٥﴾ أُولَٰئِكَ جَزَاؤُهُمْ مَغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ۖ وَ نِعَمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ ﴿٣٦﴾

وہ لوگ کہ جب کوئی کھلی برائی کرتے ہیں یا اپنے اوپر ظلم کرتے ہیں، تو اللہ کو یاد

کر کے استغفار کرتے ہیں، اپنے گناہوں کے واسطے، اور اللہ کے سوا کون گناہوں کو بخشتا ہے، اور جو لوگ جان بوجھ کر کیے ہوئے گناہ پر اصرار نہیں کرتے تو ان لوگوں کی جزا مغفرت ہے ان کے پروردگار کی طرف سے۔ (پ ۴ ع ۵ سورة آل عمران: ۱۳۵، ۱۳۶)

اسلام ایسے خدا کی ذات کا یقین دلاتا ہے، جو کسی طرح اپنے بندوں کو عذاب میں مبتلا کرنا نہیں چاہتا، اسلام بتاتا ہے کہ خدا ستار ہے، رحمن ہے، رحیم ہے اور غفور ہے، مگر اس کا یہ مطلب نہیں کہ وہ نعوذ باللہ برائی پھیلانے کے حق میں ہے، گناہ بہر حال جرم ہے اور جرم کے لیے سزا یقینی ہے، اسلام ایک سکند کے لیے ظلم وعدوان اور فسق وعصیان کو برداشت نہیں کر سکتا، لیکن اس کے باوجود لغزش، غلطی اور گناہ کے بعد احساسِ ندامت کو نظر انداز نہیں کرتا۔

قوموں اور افراد کے لیے جزا و سزا کا سب سے اہم معرکہ اس وقت برپا ہوتا ہے، جب کہ لوگ برائی کھلم کھلا کریں اور جان بوجھ کر کریں، اور اصرار و جرأت کے ساتھ کریں، جب یہ خطرناک وقت آجاتا ہے تو اللہ کی حجت تمام ہو جاتی ہے، اور اس کے قانون کے لیے کوئی بہانہ معافی کا نہیں ملتا۔

مسلمان اپنے معاشرے کا جائزہ لیں اور دیکھیں کہ کتنے گناہ ہیں، جنہیں لوگ بلا جھجک بل کہ اصرار کے ساتھ کرتے ہیں، اور قانون جزا و سزا اپنا کام کرتا ہے۔

(روزنامہ انقلاب بمبئی ۲۸ جولائی ۱۹۵۰ء)

وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ ۚ وَمَنْ يَغْفِرِ اللَّهُ ۖ سَ إِلَّا اللَّهُ ۗ وَ لَمْ يُصِرُّوا عَلَىٰ مَا فَعَلُوا وَ هُمْ يَعْلَمُونَ ﴿۳۵﴾ أُولَٰئِكَ جَزَاؤُهُمْ مَغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَ جَنَّتْ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ۖ وَ نِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ ﴿۳۶﴾

وہ لوگ جو کہ جب کھلی ہوئی برائی کرتے ہیں یا اپنے اوپر ظلم کرتے ہیں، تو اللہ کو یاد

کر کے اپنے گناہوں کی مغفرت چاہتے ہیں، اور اللہ کے سوا کون گناہ معاف کرتا ہے؟ اور جو جان بوجھ کر اپنے کیے ہوئے پر اصرار نہیں کرتے، ایسے لوگوں کی جزا ان کے رب کی طرف سے مغفرت ہے اور ایسی جنتیں ہیں، جن کے نیچے نہریں جاری ہیں، وہ ان میں ہمیشہ رہیں گے اور کام کرنے والوں کے لیے اچھا اجر ہے۔ (پ ۴ ع ۵ سورة آل عمران: ۱۳۵، ۱۳۶)

تم روزانہ دیکھتے ہو کہ اس دنیا میں جو جیسا کرتا ہے، وہ ویسا ہی پھل پاتا ہے، اور نیکی کے نتیجے میں نیکی اور بدی کے نتیجے میں بدی سے ہم کنار ہوتا ہے، جس طرح اس دنیا میں ہر کام کے نتیجے کا ظہور ہوتا ہے اور اس کے لیے کچھ دیر لگتی ہے، بالکل اسی طرح اس پوری دنیا کے نتائج کے ظہور کے لیے ایک مدت ہے، اور اس مدت کے ختم ہونے پر یہاں کے تمام کاموں کے نتائج ایک ایک کر کے ہمارے سامنے آجائیں گے اور دنیا کا ہر کام ہماری نگاہوں کے سامنے اپنے نتیجے کی شکل میں موجود ہوگا، اس دن گنہ گاروں کے لیے تباہی اور نیک کاروں کے لیے اچھائی ہے، اور وہ لوگ بھی نیک کاروں کی فہرست میں ہوں گے۔

جو اگرچہ گناہ کر چکے تھے، مگر جب ان کو حقیقت کا علم ہوا تو انہوں نے توبہ استغفار کیا اور اپنے جرائم پر جرأت اور ہٹ دھرمی کا مظاہرہ نہیں کیا، اور نہ ہی ان کو اپنی گندی زندگی پر اصرار و ناز ہے، بلکہ جب اس کی یاد آتی ہے، تو شرم و ندامت سے گردن جھک جاتی ہے اور بدن پر عجز و انکساری کی کیفیت طاری ہو جاتی ہے۔

ایسے گناہ گار رحمتِ خداوندی کو بہت پسند ہیں، جو گناہ میں منہمک ہونے کے بعد اپنی بُری زندگی کے خلاف ہو جائیں اور اس طرح سے بے زاری و نفرت کا اظہار کریں کہ ان کی زندگی ہی بدل جائے، اور توبہ و استغفار کی وجہ سے وہ خدا کے نیک بندے بن جائیں، ان لوگوں کے لیے اللہ تعالیٰ کے یہاں فضل و کرم کا خزانہ ہے اور ابدی راحتوں اور دائمی نعمتوں کی لافانی دنیا جہان ہے۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی)

وَلَا تَهْنُؤُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿۱۳۹﴾

تم ہی بلند و بالا ہو، بشرطے کہ تمہارے اندر ایمان ہو۔ (پ ۴ ع ۵ سورۃ آل عمران: ۱۳۹)
ہر قسم کی بلندی، سیاست و حکومت کی بلندی، اقتدار اور طاقت کی بلندی، ایجادات
و اختراعات کی بلندی، عقل و فراست کی بلندی، اخلاق و خصائل کی بلندی، مشرق میں بھی
بلندی اور مغرب میں بھی بلندی۔

وہ بلندی جس کا سرچشمہ ایمان ہو، ایمان قوی ہوگا تو عمل کی دنیا ظہور میں آئے گی،
ایمان کمزور ہوگا تو عمل کا گلشن بھی ہرا بھرا نہ ہوگا۔

پس تمہاری تمام کمزوریوں کا علاج ایک اور صرف ایک ہے، ایمان!

(روزنامہ انقلاب بمبئی ۲۰ جون ۱۹۵۰ء)

وَلَا تَهْنُؤُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿۱۳۹﴾

تم لوگ نہ سستی ظاہر کرو اور نہ غم کھاؤ اور تم لوگ ہی سر بلند ہوئے، بشرطے کہ تم
مومن ہو۔ (پ ۴ ع ۵ سورۃ آل عمران: ۱۳۹)

کوئی جماعت خواہ کتنی ہی طاقت ور اور پُر نشاط کیوں نہ ہو، اس کی زندگی میں بعض
اوقات ایسے حالات سامنے آ جاتے ہیں کہ اسے ہنگامی طور سے اپنی عملی سرگرمی میں نرمی کرنی
پڑتی ہے اور حالات کا جائزہ لے کر کام کرنا پڑتا ہے، مگر اس کا مطلب یہ نہیں ہے کہ وہ جماعت
ان حالات سے کبیدہ خاطر ہو کر بیٹھ جائے اور اپنے اوپر رنج و غم طاری کر کے گوشہ عافیت میں
چلی جائے، اور ہمیشہ کے لیے مرجائے، اگر کسی محنتی اور سرگرم کار جماعت نے وقتی حالات سے
مایوسی پیدا کر لی ہے اور اپنے کونا کام سمجھ لیا ہے تو یہ اس کی غلطی ہے اور وقتی باتوں سے دائمی فیصلہ
کا اقدام ہے، جو کسی طرح مناسب نہیں ہے اور کسی زندہ قوم کے لیے شایانِ شان نہیں ہے۔

مسلمانوں کو اللہ تعالیٰ بتاتا ہے کہ یہ دنیا عالمِ اسباب ہے، یہاں کبھی گاڑی ناؤ پر

ہوتی ہے اور کبھی ناؤ گاڑی پر ہوتی ہے، کبھی سردی آتی ہے کبھی گرمی آتی ہے، پس اس گردشِ لیل و نہار میں انقلابات کے دور آئیں گے، ان سے بدل ہو جانا موت ہے، زندگی یہ ہے کہ مجموعی حیثیت سے اپنی کامیابی و سر بلندی پر نظر رکھی جائے اور اپنے نشاط میں کمی نہ آنے دی جائے، اگر مسلمان واقعی معنوں میں مسلمان اور مومن ہیں تو ان کو مجموعی طور پر کہیں ناکامی نہیں ہو سکتی اور وہ ہمیشہ سر بلند رہیں گے۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی)

وَلَا تَهْنُؤُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿۱۳۹﴾ إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُ ۚ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ ۚ
اور تم لوگ نہ سست پڑو اور نہ غم گین بنو، اور تم ہی سر بلند رہو گے، بشرطے کہ تم مومن رہو، اگر تم کو زخم لگا ہے تو ان لوگوں کو بھی اسی طرح زخم لگا ہے، اور ان دنوں کو ہم لوگوں کے درمیان بدلتے رہتے ہیں۔ (پ ۴۷ ع ۵ سورۃ آل عمران: ۱۳۹، ۱۴۰)

حالات کی تاب نہ لا کر بدل ہو جانا، اپنے کو سست بنا لینا اور غم و الم کے دریا میں ڈوب جانا مردانِ کار کا کام نہیں ہے، اور ان باتوں سے مومن کو دور کا بھی واسطہ نہیں ہے، ایک خدا پرست کا ایمان ہوتا ہے کہ جو کچھ ہوتا ہے، خدا کے حکم سے ہوتا ہے، اور جو ہوگا خدا کے حکم سے ہوگا، فتح و شکست اسی کے ہاتھ میں ہے، اس کے حکم کی تعمیل کرنا ہمارا کام ہے۔

اس عقیدہ اور ایمان کا انجام یہ ہوتا ہے کہ مسلمان کبھی ہراساں نہیں ہوتا اور اس کی پیشانی ہمیشہ مستقبل کے نور سے چمکتی رہتی ہے، بشرطے کہ اس کے اندر ایمان و اسلام کی روشنی بھی ہو اور دل کے آئینے میں ناامیدی کی سیاہی نہ آگئی ہو، جہاں تک فتح و شکست کا تعلق ہے، یہ دنیا عالمِ اسباب ہے، اس میں ہر شخص کو کامیابی اور ناکامی ہوتی ہے اور سب کو ہی حالات سے دوچار ہونا پڑتا ہے، اس سے بدل ہونا ایمان کی شان نہیں ہے۔

اگر کسی موقع پر مسلمانوں کو زخم لگا ہے اور ان کو ناسازگاری کا منہ دیکھنا پڑا ہے تو اسی

طرح ان کے دشمنوں کو بارہا زخم لگا ہے اور ان کو بھی شکست ہو چکی ہے، وہ کافر ہو کر جب ان باتوں کو فراموش کر سکتے ہیں، تو مسلمانوں کو تو بدرجہ اولیٰ ان باتوں کو دل میں نہیں لانا چاہیے، اور ان کو نہایت نشاط اور امید کے ساتھ میدانِ عمل میں آگے بڑھنا چاہیے۔

مومن و مسلم کی زندگی کا یہ فلسفہ اسے حقیقی زندگی دیتا ہے اور کبھی کسی عالم میں مردنی کے قریب نہیں جانے دیتا۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی)

وَلَا تَهْنُؤُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿۱۳۹﴾ إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُ ۚ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ ۚ
اور تم لوگ نہ کمزور بنو اور نہ غم کرو، اور تم ہی لوگ بلند رہو گے، اگر تم کو زخم لگا ہے تو کفار کی قوم کو بھی اسی کے مثل زخم لگا ہے، اور اس زمانے کو ہم انسانوں کے درمیان گھماتے رہتے ہیں۔ (پ ۴۷ سورۃ آل عمران: ۱۳۹، ۱۴۰)

اسلام میں ناامیدی اور قنوطیت کفر کے برابر ہے اور کسی مسلمان کے لیے جائز نہیں ہے کہ وہ اللہ تعالیٰ کی طرف سے ناامید ہو کر ناکامی کی زندگی بسر کرے، بل کہ مسلمان سدا بہار اور ہر ابھرار ہوتا ہے، غم ہو یا خوشی ہر حال میں مگن رہ کر زندگی کو بامراد کرتا ہے۔ یہ دنیا انقلابات و تغیرات کا گہوارہ ہے، اس میں ظاہری اسباب و علل بھی کام کرتے ہیں اور اللہ کی قدرت بھی کام کرتی ہے، بل کہ اسی کے قانونِ قدرت کی رو سے اسباب و علل بھی اثر دکھاتے ہیں۔

پس ان حالات میں خدا پرستوں کے لیے جائز نہیں کہ وہ حالات کی ناسازگاری سے بدل ہو جائیں، اور اپنے کو بے سہارا سمجھ کر زندگی کے میدان سے بھاگ جائیں، اگر ایک مرتبہ مسلمانوں کو غیروں سے ٹھیس لگی ہے تو دوسری مرتبہ غیروں کو مسلمانوں سے زک اٹھانی پڑی ہے، یہ شکوہ شکایت اور بددلی کا موقع نہیں ہے، بل کہ بلند حوصلگی، خدا پرستی اور خدا ترسی

سے کام لے کر ایمان و خدا پرستی کی زندگی بسر کرنی چاہیے، اور زندگی کے میدان میں ڈٹ کر مقابلہ کرنا چاہیے، اللہ تعالیٰ اس صورت میں فتح و کامیابی دے گا۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی)

إِنْ يَبْسُصْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُ ۚ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا
بَيْنَ النَّاسِ ۚ

اگر تم لوگوں کو زخم پہونچا ہے تو قوم کو بھی ویسا ہی زخم لگا ہے، اور ان دنوں کو ہم انسانوں کے درمیان اڈلتے بدلتے رہتے ہیں۔ (پ ۴۷ ع ۵ سورۃ آل عمران: ۱۴۰)

یہ دنیا کی زندگی انسانی اکھاڑہ ہے، جس کی حالت ہر وقت بدلتی رہتی ہے، اس میں قومیں اور ملتیں کش مکش کے عالم میں بسر کرتی ہیں، فتح و شکست یہاں کا دستور ہے، اور پھر فتح و شکست کی حالت کو دوام و قرار نہیں ہے، بل کہ دوام و قرار تو صرف حق و حقانیت اور صدق و صداقت کے لیے ہے۔

پس اگر اس اکھاڑے میں تم آج شکست کھا گئے ہو تو یہ شکست دائمی نہیں ہے، کل تمہاری مد مقابل جماعت شکست خوردہ ہو جائے گی، اور اگر آج تم فاتح و کامران ہو تو کل تمہاری مخالف پارٹی تم کو زیر کر دے گی، یہ کوئی رنج کی بات نہیں ہے کہ تمہیں قوی شکست ہو گئی ہے اور تم ہنگامی طور سے پست ہو گئے ہو۔

غور کرو تو معلوم ہو کہ قوم کی وہ کشتی جو تمہیں لے ڈوبی ہے، ڈبانے والے بھی اسی کے ساتھ غرقاب ہو گئے ہیں، اگر تمہاری شکست ہو گئی ہے تو مقابل کی کون سی فتح ہو گئی ہے، قومی جر کے جس طرح ایک کو لگے ہیں، اسی طرح دوسرے کو بھی لگے ہیں۔

موجودہ حالات میں جس طرح ایک درد مند ہے، اسی طرح دوسرا بھی درد مند ہے، یہ دوسری بات ہے کہ زخم اور درد کی نوعیت الگ الگ ہے، قسم جدا جدا ہے اور شکل و صورت کے اعتبار سے ایک حالت میں دوسرے کی حالت سے بڑا فرق ہے، آنکھ اٹھا کے دیکھ لو، اگر

تم کو ایک زخم ہے تو دوسروں کو سوزنم ہیں، اگر تمہارا ایک سینہ دکھتا ہے تو دوسروں کا سارا بدن چور چور ہے، آج کس جماعت، کس قوم، کس پارٹی اور کس سیاست کو چین ہے، اور کون بے فکری کی نیند سو رہا ہے۔

پس اس مشترک اور زخمی زندگی میں تم اس قدر کیوں گھبراتے ہو، اور دردمندی کے اظہار میں کیوں مرتے جاتے ہو، قرآن حکیم قدرت کا اٹل اصول بتا رہا ہے کہ زمانہ کو قرار نہیں ہے، اس کا پانسہ پلٹتا رہتا ہے، اور اس کے چکر میں قوموں کی قسمیں بنتی اور بگڑتی رہتی ہیں۔ لہذا ہوش و حواس کی سلامتی کے ساتھ نئے وقت کا انتظار کرو، اور اپنی عملی زندگی کو آئندہ کے تغیر و انقلاب کے لیے ہموار و استوار کرو۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی)

إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُ ۚ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا
بَيْنَ النَّاسِ ۚ

اگر تم لوگوں کو زخم لگا ہے تو اس قوم کے لوگوں کو بھی اسی طرح کا زخم لگا ہے، اور اس زمانہ تو کو ہم انسانوں کے درمیان پھیرا کرتے ہیں۔ (پ ۴۷۵ سورۃ آل عمران: ۱۴۰)

مسلمانوں کو تسلی و تسکین دی جا رہی ہے اور ان کے جہادی نشاط کو برقرار رکھنے کے لیے یہ بنیادی بات بتائی جا رہی ہے کہ اگر کسی موقع پر تم کو کفار و مشرکین کے مقابلہ میں کچھ شکست ہو گئی ہے اور تم کو زخم لگے ہیں، تو اگر ایک مرتبہ تم کو ایسی حالت سے پالا پڑا ہے، تو دس مرتبہ کفار و مشرکین کو ہزیمت اور زخم سے پالا پڑ چکا ہے، وہ کہاں ہر معرکہ میں محفوظ رہے ہیں، یہ جنگ تو ایسا ڈول ہے، جو کبھی خالی آتا ہے، کبھی پانی لے کر آتا ہے۔

تکوینی حالات سب کے لیے ایک قسم کے ہوتے ہیں، کبھی سردی اور کبھی گرمی ہوتی ہے اور کبھی اعتدال کا موسم آتا ہے، کبھی گاڑی ناؤ پر ہوتی ہے، کبھی ناؤ گاڑی پر ہوتی ہے۔

لہذا اگر کسی غزوہ میں مسلمانوں کو کفار کے مقابلہ میں تکوینی حالات کی رو سے شکست

ہوگئی ہے اور ان کو کچھ زخم آئے ہیں، تو اس میں سستی دکھانے اور ملول ہونے کی کوئی بات نہیں ہے، جب مقابلہ ہوتا ہے تو طرفین کو اس قسم کے حالات سے دوچار ہونا ہی پڑتا ہے، البتہ انجام کار کے اعتبار سے میدان مسلمانوں کے ہاتھ میں ہے اور اسی عقیدہ پر مسلمانوں کو میدان میں اترنا چاہیے اور کام کرنا چاہیے۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی ۲۰ دسمبر ۱۹۷۵ء)

وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ كِتَابًا مُؤَجَّلًا ۖ

اور کوئی نفس مر نہیں سکتا، مگر اللہ کے حکم سے درآں حالے کہ وہ مقررہ وقت ہے۔

(پ ۶۴ سورۃ آل عمران: ۱۴۵)

یہ ساری کائنات خدا کی ہے، خدا ہی نے اسے پیدا کیا ہے، وہ اس کی ایک ایک چیز کو بقا دیتا ہے اور وہی فنا دیتا ہے، موت و حیات صرف اپنے خالق کے دستِ قدرت میں ہیں اور اس کے علاوہ کسی اور طاقت کو ان میں ذرہ برابر دخل نہیں ہے، اللہ تعالیٰ نے حالات بنائے، ان حالات کے اسباب و علل پیدا فرمائے اور ان کے دفع کرنے کی صورتیں بھی بتائیں، مگر وجود و عدم میں سے کسی بھی مقدار پر اللہ کے علاوہ کسی دوسرے کا کوئی قبضہ نہیں ہے۔

اسی حقیقت کو یہاں بیان فرمایا جا رہا ہے کہ جس چیز کو اللہ نے زندگی دے دی اور وہ نفس بن گئی، تو اب کسی غیر میں طاقت نہیں ہے کہ وہ اسے مار سکے اور اس کی زندگی سلب کر سکے۔

البتہ اسباب و علل کے طور پر بیماریاں، حوادث، امراض اور حالات سامنے آتے ہیں، مگر وہ نہ حیات کے مالک ہیں، نہ موت پر ان کا قبضہ ہے، بل کہ وہ مسبب الاسباب کی طرف سے بھیجے ہوئے ہوتے ہیں، جو اسی کے حکم سے اپنا اثر دکھاتے ہیں، موت کا جو وقت مقرر ہے، اس سے ایک دقیقہ آگے پیچھے موت نہیں آسکتی، اس عقیدہ اور حقیقت نے مؤحدوں اور مومنوں میں اپنی زندگیوں کو خدا کی راہ میں وقف کرنے کا جذبہ پیدا کیا ہے اور اس کے باعث اللہ کے بندے اللہ کے کام آتے ہیں۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی)

وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ كِتَابًا مُوَجَّلًا

اور کسی جان کے لیے یہ اختیار نہیں ہے کہ وہ خود مرے، مگر اللہ کی اجازت سے اس

طور سے کہ اس کی میعاد مقرر ہے۔ (پ ۶۴ سورۃ آل عمران: ۱۴۵)

دنیا میں کون و فساد کا سلسلہ جاری ہے، ایک چیز بنتی ہے اور پھر بگڑتی ہے، اسی کون و فساد

کے سلسلے کا نام دنیا ہے، جب تک یہ سلسلہ جاری رہے گا، اسی دن کا نام قیامت ہے، اس دنیا میں

پیدا ہونے والی چیز کے فنا ہونے کی تمہید اس کی پیدائش ہے، پیدا ہونے کا مطلب یہ ہے کہ اب

ایک دن مرنا ہے، یہاں کی ہر چیز کے لیے ایک مدت مقرر ہے اور اس مدت کا نام دنیاوی زندگی

ہے، جس گھڑی یہ مدت ختم ہو جائے گی، اسی گھڑی موت آجائے گی، مرنے سے بچنے اور جینے کو

دراز کرنے کی جس قدر ترکیبیں اور تدبیریں ہیں، وہ سب اس حقیقت کے تسلیم کرنے کے بعد ہیں

کہ بہر حال مرنا ہے اور زندگی مقررہ مدت سے ایک سکنڈ زیادہ زندگی نہیں ملا سکتی۔

اس طرح یہ عقیدہ بھی ہوتا ہے کہ کوئی پیدا ہونے والی چیز اپنی معینہ مدت سے کم بھی

نہیں رہ سکتی، بل کہ اسے اپنی مدت کا پورا کرنا ضروری ہے، پس جو مدت قدرت کی طرف

سے مقرر ہے، اس سے نہ ایک سکنڈ کم کوئی جی سکتا ہے اور نہ ایک سکنڈ زیادہ جی سکتا ہے، بل کہ

بہر حال زندگی کے مقررہ دن پورے ہوں گے، ایک مسلمان میں جب یہ عقیدہ صحیح معنوں

میں پیدا ہو جاتا ہے، تو اسے زندگی کی طرف اطمینانِ کلی حاصل ہو جاتا ہے اور وہ جینے اور

مرنے کو صرف اللہ کے حوالے کر کے جیتا اور مرتا ہے۔ (روزنامہ انقلاب ممبئی)

وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا ۖ وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الْآخِرَةِ نُؤْتِهِ مِنْهَا ۖ وَ

سَنَجْزِي الشَّكْرِينَ ﴿۱۲۵﴾

اور جو شخص دنیوی نتیجہ چاہتا ہے تو ہم اس کو دنیا سے حصہ دے دیتے ہیں اور جو شخص

اخروی نتیجہ کو چاہتا ہے تو ہم اسے آخرت سے حصہ دے دیتے ہیں اور ہم عنقریب شکر گزاروں

کونیک جزادیں گے۔ (پ ۶۴ سورۃ آل عمران: ۱۳۵)

یہ دنیا دار العمل بھی ہے اور دارالجزا بھی، غیر ذمہ دارانہ زندگی گزارنے والے اور ناعاقبت اندیش کے لیے یہ دنیا دار العمل کے ساتھ دارالجزا ہے۔ اور ذمہ دار زندگی گزارنے والے کے لیے صرف دار العمل ہے اور اس کے لیے دارالجزا آخرت ہے۔

قانونِ قدرت یہ ہے کہ اس دنیا میں جو شخص جو کام کرتا ہے، اس کا بدلہ ضرور ملتا ہے، اور اس کام میں انتظامی کام کرنے والوں کی خواہش پوری کرتا ہے، یہ دوسری بات ہے کہ اللہ نے اس سلسلہ میں ایک خاص قسم کی تعلیم دی ہے اور وہ چاہتا ہے کہ تمام انسان اسی پر عمل کر کے ہماری منشا کے مطابق بدلہ لیں، مگر اس کا مطلب یہ نہیں ہے کہ کوئی کام کرنے والا اسے نہ مانتے ہوئے اپنے کام کی اجرت چاہے تو اسے نہ دی جائے، بل کہ ہر کام کے کرنے والے کو اجرت ملنی ضروری ہے۔

جو لوگ اس دنیا کی زندگی کو سب کچھ سمجھتے ہیں اور آخرت کی زندگی پہ ان کا ایمان نہیں ہوتا، یا تو وہ سرے سے اس کے منکر ہوتے ہیں یا صرف لفظی اقرار کر کے اصل حقیقت کو نہیں مانتے ہیں، وہ اس دنیا میں جو کام کریں گے اور اس کی جزا چاہیں گے، ان کو پوری جزا دی جائے گی اور جو لوگ اس بات پر ایمان رکھتے ہیں کہ اصل زندگی مرنے کے بعد کی زندگی ہے اور وہ اسی میں آج کے کاموں کا بدلہ چاہتے ہیں، ان کو اخروی زندگی میں بدلہ دیا جاتا ہے۔ (روزنامہ انقلاب ممبئی)

وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا ۖ وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الْآخِرَةِ نُؤْتِهِ مِنْهَا ۖ وَ

سَنَجْزِي الشَّكْرِينَ ﴿۳۵﴾

اور جو آدمی دنیا کے ثواب کا ارادہ کرتا ہے، ہم اسے دنیا سے دے دیتے ہیں اور جو شخص آخرت کے ثواب کا ارادہ کرتا ہے، ہم اسے آخرت سے دے دیتے ہیں اور ہم عنقریب شکر گزاروں کو جزادیں گے۔ (پ ۶۴ سورۃ آل عمران: ۱۳۵)

انسان کو اللہ تعالیٰ نے پیدا کیا، اس کو اچھے بُرے کی تمیز دی، دونوں قسم کی زندگی کے لیے حالات پیدا کیے، اچھائی کو سمجھانے اور برائی سے دور کرنے کے لیے قانون مقرر کیے، انبیاء و رسل بھیجے، یہ سب کچھ کرنے کے بعد ہر انسان کو آزادی دی کہ وہ اپنی فطری آزادی سے کام لے کر جس راہ کو چاہے قبول کرے، اس پر اب کوئی پابندی نہیں ہے، نظامِ قدرت کا دستور کچھ اس قسم کا ہے کہ انسانی کوششوں اور کاوشوں کا پھل ملتا ہے، اچھی کوششیں بھی بار آور ہوتی ہیں اور بُری کوششیں بھی پھل دیتی ہیں، سادھو اور جوگی بھی اپنی ریاضت اور محنت سے کرتب دکھاتا ہے، صوفی اور فقیر بھی اپنی ریاضت کا مزہ پاتا ہے، پس جو جس قسم کی محنت کرتا ہے، اسے اس کا پھل ویسا ہی ملتا ہے۔

یہاں اس قانونِ قدرت کو بیان کیا جا رہا ہے کہ اللہ نے انسانی بھلائی کے لیے تمام سامان فراہم کر دیئے ہیں، اب یہ انسان کا کام ہے کہ وہ کیا کرنا چاہتا ہے، اور کیا مانگتا ہے، اگر کوئی قدرت کی نشان دہی کے علی الرغم صرف دنیا کی زندگی کی بہاریں لوٹنا چاہتا ہے اور اس کے لیے رات دن کوشش کرتا ہے، تو پھر قدرت اسے اس کی کوشش کا پھل بھی دیتی ہے، اور جو شخص اس دنیا میں رہ کر آخرت کی بھلائی چاہتا ہے اور اس کے لیے کام کرتا ہے تو اسے آخرت کی بھلائی ملتی ہے۔

ان دونوں گروہوں میں شکر گزار انسانوں کو بہر حال کام یابی ہے اور دونوں جہاں دنیا اور آخرت میں ثواب کے وارث ہیں، ان کے لیے یہاں بھی خوبی ہے اور وہاں بھی خوبی ہے۔ پس اے لوگو! تم اس دنیا میں رہتے ہوئے آخرت کا ثواب مانگو، مگر ساتھ ہی خدا کی نعمتوں کے شکر گزار رہو، تاکہ اس کی برکت سے یہ دنیا بلا کسی خاص کوشش کے حاصل ہوتی رہے اور آخرت کے لیے اطمینان سے کوشش کر سکو۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی ۴ فروری ۱۹۵۴ء)

وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا ۖ وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الْآخِرَةِ نُؤْتِهِ مِنْهَا ۖ وَ

سَنَجْزِي الشُّكْرَيْنِ ③

اور جو شخص دنیا کے ثواب کا قصد کرے گا، تو ہم اسے اس میں سے دیں گے اور جو شخص آخرت کا مقصد کرے گا تو ہم اسے اس میں دیں گے، اور ہم جلد ہی احسان ماننے والوں کو کو جزا دیں گے۔ (پ ۶۴ سورۃ آل عمران: ۱۴۵)

یہ دنیا عمل کرنے کی جگہ ہے، کام کی محنت ملنے کے لیے دوسری جگہ ہے، جسے آخرت کے دن سے یاد کیا جاتا ہے، اسلامی عقیدہ و مجازات کی رو سے اس دنیا کے ہر کام کا حقیقی نفع آخرت میں ملے گا اور ویسے اس کے کچھ اثرات دنیا میں بھی ظاہر ہو جاتے ہیں، اس کی رو سے اسلام نے آخرت کو بہتر سے بہتر کرنے کے لیے اچھی اچھی باتیں بتائی ہیں اور نیکی کے راستے نکالے ہیں، جو ان پر عمل کرے گا اور چلے گا، اسے آخرت کی فلاح و بہبود کا پورا حصہ ملے گا، اور جو ان پر عمل نہیں کرے گا، بل کہ ان کے خلاف حرکات کا ارتکاب کرے گا، اس کے لیے آخرت میں ثواب کا کوئی حصہ نہ ہوگا، بل کہ اس کے لیے طرح طرح کی سزائیں ہوں گی۔

اس تشریح و توضیح کے بعد جس کا جی چاہے دنیا کمائے، جس کا جی چاہے آخرت کمائے، جو جیسا چاہے گا، اللہ تعالیٰ اسے ویسا ہی دے گا، اس معاملہ میں بڑی حد تک بندوں پر معاملہ چھوڑ دیا گیا ہے، اور اس کی گردن پکڑ پکڑ کر آخرت کا حصہ لینے کے لیے مجبور نہیں کیا گیا ہے، البتہ نیک و بد کی راہیں بتادی گئیں اور اچھے بُرے کی تمیز کے لیے اللہ و رسول کی ہدایتیں دے دی گئیں۔ (روزنامہ انقلاب ممبئی)

وَكَائِنٌ مِّنْ نَّبِيٍّ قُتِلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ ۖ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا ۗ وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ ④

اور بہت سے نبی ہیں، جن کے ساتھ ہو کر بہت سے اللہ والوں نے دشمنوں سے قتال کیا، پس وہ اللہ کی راہ میں آنے والی مصیبتوں کی وجہ سے نہ ہمت ہارے اور نہ ان کا زور گھٹا اور

نہ وہ دب سکے اور اللہ صبر کرنے والوں کو محبوب رکھتا ہے۔ (پ ۴ ع ۶ سورۃ آل عمران: ۱۴۶)

زبان گوشت کا ایک ٹکڑا ہے، انسان جب چاہتا ہے، اسے ہلا کر استعمال کر لیتا ہے، انسان زبان سے کام لینے میں جس قدر آگے ہے، شاید کسی دوسری چیز سے وہ اس قدر فائدہ نہیں اٹھاتا ہے۔

اسی وجہ سے صرف زبانی حقیقت کا انکار کوئی معنی نہیں رکھتا اور جب تک اس پر عمل کر کے نہ دیکھا جائے، اس اقرار کی کوئی وقعت نہیں ہے، اللہ کی راہ میں قول اور عمل دونوں کی ہم آہنگی کام آتی ہے، صرف زبانی جمع خرچ سے کوئی کام نہیں، اللہ کے فرستادہ حضرات جو انبیاء اور رُسل سے تعبیر کیے جاتے ہیں، وہ قول و عمل کی پختگی اور دونوں کی یکسانیت میں انسانیت کے لیے مثال ہوتے ہیں، ان کو سامنے رکھ کر جو لوگ زندگی گزارتے ہیں، وہ اللہ والے ہوتے ہیں اور ان میں انبیاء و رُسل کی زندگی کا پرتو ہوتا ہے۔

وہ اللہ کی راہ میں ہر آنے والی مصیبت کا ہنس کر استقبال کرتے ہیں اور جس قدر مخالف طاقتیں ٹکراتی ہیں، ان سے ٹکر لیتے ہیں، نہ ہمت ہارتے ہیں، نہ کمزوری دکھاتے ہیں اور نہ ہی ذرہ برابر رنجیدہ ہوتے ہیں، بل کہ ان کے چہرے اطمینان و طمانیت کے نور سے جگمگاتے ہیں، کیوں کہ ان کے پاس صبر و استقامت کی پونجی ہوتی ہے، جو خدا کے نزدیک سب کچھ ہے۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی)

وَمَا كَانَ قَوْلُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿۱۴۷﴾

سوائے اس کے ان کی کوئی بات نہیں تھی کہ انہوں نے کہا کہ اے ہمارے رب! ہمارے گناہوں اور کاموں میں ہمارے حد سے زیادہ گزر جانے کو بخش دے اور ثابت قدم رکھ اور ہم کو کافروں پر مدد دے کر غلبہ دے۔ (پ ۴ ع ۶ سورۃ آل عمران: ۱۴۷)

جو لوگ دین و دیانت پر استقامت کرتے ہیں اور جب ناگوار حالات درپیش ہوتے ہیں، طاغوتی طاقتوں سے مقابلہ کی نوبت آتی ہے، تو ظاہری سامان اور حالات کے ساتھ ساتھ وہ اپنی اصلی طاقت پر پورا بھروسہ رکھتے ہیں اور ہر وقت یہ دعا کرتے ہیں کہ اے اللہ! ہمارے کام میں میانہ روی اور اعتدال دے اور کسی بھی حد سے گزر جانے والی غلطی کو بخش دے، گناہوں میں زیادتی ہو یا عام کاموں میں زیادتی ہو، اس زیادتی سے ہمیں معاف فرما کر اعتدال پسندی اور میانہ روی کی توفیق دے اور ہمیں باطل طاقتوں پر فوقیت عطا فرمائے، تاکہ تیرا دین سر بلند ہو اور کفر و شرک کی طاقتیں پست ہوں۔

اللہ کے نیک بندے اٹھتے، بیٹھتے، سوتے، جاگتے ہر وقت اور ہر حال میں یہی دعا کرتے ہیں اور اسی خواہش میں زندگی کے دن پورے کرتے ہیں، اس کا مطلب یہ نہیں کہ وہ کھانے پینے کا انتظام نہیں کرتے اور ہوا پیتے ہیں، بل کہ وہ دنیا میں زندہ رہنے کے لیے ہر طرح کی آسانی بہم پہنچاتے ہیں۔

البتہ ان کے نزدیک یہ چیز ثانوی درجہ پر ہے اور اول درجہ پر یہ نظریہ ہے کہ ہماری زندگی انسانیت، شرافت کے معیار سے آگے نہ بڑھے۔ (روزنامہ انقلاب ممبئی)

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَطِيعُوا اللَّهَ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يَرْدُّوكُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا خِسْرِينَ ﴿١٣٩﴾ بَلِ اللَّهُ مَوْلَاكُمْ ۖ وَهُوَ خَيْرُ النَّاصِرِينَ ﴿١٤٠﴾

اے مومنو! اگر تم لوگ کافروں کی اطاعت کرو گے تو وہ تمہیں پیچھے کی طرف ڈھکیل دیں گے اور تم ناکام و نامراد ہو جاؤ گے، بل کہ تمہارا مولیٰ اللہ ہے اور وہ بہترین مددگار ہے۔

(پ ۷ ع ۷ سورۃ آل عمران: ۱۳۹، ۱۴۰)

اگر ہنس کوئے کے پیچھے پیچھے اڑنے لگے، شاہین کج خشک کی اطاعت گزاری کرنے لگے اور شیر لومڑی کی تابع داری میں ہر وقت حاضر باش رہے، تو پھر کون ہے جو ہنس کو ہنس،

شاہین کوشاہین اور شیر کوشیر کہہ سکتا ہے، اور کون ہے جو انہیں کوا، کجشک اور لومڑی بن جانے سے روک سکتا ہے؟

بعینہ اسی طرح اگر مسلمان قوم کفار و مشرکین کی پیروی کرنے لگے تو کون کہہ سکتا ہے کہ مسلمان، مسلمان رہ سکتے ہیں اور وہ کافر و مشرک کے ہم رنگ نہیں ہو سکتے، دنیا میں شرف و فساد زیادہ ہے، کفر و شرک کی کثرت ہے اور طغیان و عداوت کی بہتات ہے۔

پس ضروری ہے کہ ان سے تعلق رکھنے والے بھی بکثرت وجود ہوں اور فلاح و نجات کی راہ پر چلنے والے ان کے مقابلہ میں کم ہوں اور جب یہ توازن رہے گا تو باطل کا وزن ”حق“ کو اکثریت اور اقلیت کے زعم میں اپنی طرف کھینچتا رہتا ہے، پھر اس جذب و کشش کے سلسلے میں کافرانہ قوت کبھی نرم چالوں سے کام لیتی ہے اور کبھی سخت دھمکیوں کو استعمال کرتی ہے، کبھی تشدد اور قتل و غارت پر اتر آتی ہے اور کبھی دہشت انگیزی پھیلانے میں کام یابی سمجھتی ہے۔

ان حالات میں مسلمانوں کو قرآن حکیم بتا رہا ہے کہ اگر کبھی ایسا وقت تم پر پڑ جائے تو کفار کی اطاعت نہ کرو، ورنہ تم ختم ہو جاؤ گے، وہ تمہیں نیست و نابود کر دیں گے اور تم دنیا و آخرت میں ناکام قوم بن کر رہ جاؤ گے، کفار کی بالادستی کا تصور تک نہ کرو، بل کہ خدائے احکم الحاکمین کی حاکمیت اعلیٰ کا عزم و یقین رکھو اور خوب سمجھ لو کہ ہر آڑے وقت میں اس کی حاکمیت، مدد و یارسی کرنے والی ہے، بشرطے کہ مسلمان کفر میں ضم نہ ہو جائیں۔

آج جو حالات چل رہے ہیں، ان میں ہر مسلمان کو غور کرنا ہے کہ وہ کیا روش اختیار کرے، کسی کی پیروی کرنے کا مطلب یہ نہیں ہوتا ہے کہ اس سے لڑائی مول لے لے، بل کہ نہایت سکون سے الگ ہو جانا اور اپنے کام میں لگ جانا ہی غیر کا حقیقی انکار ہے اور اپنی تعمیر ہے۔ (رزنامہ انقلاب بمبئی)

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَطِيعُوا الَّذِينَ كَفَرُوا يَرُدُّوكُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ

فَتَقَلَّبُواْ خِسِرِيْنَ ﴿١٣٩﴾ بَلِ اللّٰهُ مَوْلٰىكُمْ ؕ وَهُوَ خَيْرُ النَّاصِرِيْنَ ﴿١٤٠﴾

اے ایمان والو! اگر تم اطاعت کرو گے ان لوگوں کی جنہوں نے کفر کیا ہے، تو وہ تم کو اٹے پاؤں (کفر کی طرف) واپس کر دیں گے، پس تم پلٹ جاؤ گے ناکام ہو کر، بل کہ اللہ تمہارا مولیٰ ہے اور وہ بہترین مددگار ہے۔ (پ ۷۷ سورۃ آل عمران: ۱۳۹، ۱۴۰)

”جیسی صحبت ویسی رنگت“ یوں ہی نہیں مشہور ہے، پھر اگر کسی کی اطاعت کی جائے گی تو اس کا نتیجہ کس قدر متاثر ہوگا؟

اسلام ایک نور ہے، جسے کفر کا ہر جھونکا بجھانے کی کوشش کرتا ہے، اسی وجہ سے کفر کرنے والوں سے دینی دوستی کرنا اور کفر و شرک کے معاملات میں ان کی راہ پر چلنا اور پھر اسلام کا بھی دم بھرنا، نہیں ہو سکتا۔

یہ نہیں ہو سکتا کہ دماغ ہو کفر کا خزانہ، مگر زبان اسلام کے دعویٰ میں صحیح ہو، راستہ چلا جائے نصاریٰ کا، مگر منزل مل جائے محمد عربی صلی اللہ علیہ وسلم کی، بے عملی کی زندگی میں روش اختیار کی جائے، فاسقوں، فاجروں کی، اور انجام کار ثواب کا طبق سنہرے ریشمی کپڑے سے ڈھکا ہوا آجائے، کفار تو چاہتے ہیں کہ مسلمانوں کو ان کی راہ سے ہٹا دیا جائے، دین کی روح ختم کر دی جائے، حقیقی اسلام مٹا کر نام کا اسلام رہنے دیا جائے، تاکہ اسلام نہ ہو مگر اسلام کا نام ہو، جس سے مسلمان مطمئن ہیں۔

اس لیے مسلمانوں کو چاہیے کہ کفار و مشرکین کی پیروی کر کے ان کو اپنا پیشوا نہ بنائیں، اگر مدد کی ضرورت ہے، تو خدا کی ذات باقی و کافی ہے، ایمان و عقیدہ کی پختگی اور قوت عمل کی ضرورت ہے، اسی کی ذات سے ہر بگڑا کام بن سکتا ہے، دوسروں کی طرف دیکھنے کی ضرورت ہی نہیں ہے۔

افسوس کہ آج مسلمانوں سے یہی عقیدہ توحید نکل گیا اور وہ مصیبتوں کے وقت ہر

طاغوتی طاقت کا سہارا لینے کے لیے اس کی راہ پر چل پڑتے ہیں، نتیجہ یہ ہوتا ہے کہ اسلام سے بھی ہاتھ دھو بیٹھتے ہیں۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی ۲۵ اگست ۱۹۵۰ء)

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَطِيعُوا الَّذِينَ كَفَرُوا يَرُدُّوكُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا خِسِرِينَ ﴿۱۵۹﴾ بَلِ اللَّهُ مَوْلَاكُمْ ۖ وَهُوَ خَيْرُ النَّاصِرِينَ ﴿۱۶۰﴾

اے ایمان والو! اگر تم کافروں کی اطاعت کرو گے تو وہ تمہیں تمہاری پہلی حالت پر لوٹا دیں گے، پس تم ناکام بن کر بدل جاؤ گے، اللہ تمہارا مولیٰ ہے اور وہ بہترین مددگار ہے۔

(پ ۴ ع ۷ سورۃ آل عمران: ۱۴۹، ۱۵۰)

کفر و اسلام میں کسی طرح کا میل نہیں ہے، اور دونوں باتیں ایک جگہ جمع ہو کر قائم نہیں رہ سکتی ہیں، بل کہ جہاں کفر ہوگا، وہاں اسلام نہیں ہوگا، اور جہاں اسلام ہوگا، وہاں کفر نہیں ہوگا، پھر آرباب اسلام و ایمان کی راہ چوں کہ کفر کے تمام راستوں سے جدا ہے، اور اسلام کے پیرو، پیروان کفر کے ساتھ تھوڑی دور بھی نہیں چل سکتے، اس لیے کفار و مشرکین کی ٹولیاں اور اسلام کے مقابلہ میں غیر مسلم طاقتیں ہمیشہ اسی پھیر میں رہتی ہیں کہ اسلام کا خاتمہ کر کے اپنا متحدہ اثر و رسوخ قائم کریں اور مسلمانوں تک کو اگر ہو سکے تو اپنی ہی راہ پر چلنے کے لیے مجبور کریں، اور چوں کہ اسلام ایک ملت وحدت ہے، جس کے مقابلہ میں دوسرے تمام ملل ایک محاذ پر قائم ہیں اور اسلام کو شکست دینا چاہتے ہیں۔

اس لیے اسلام کے تمام مد مقابلوں کی دائمی کوشش ہوتی ہے کہ جس طرح ممکن ہو، اسلام اور مسلمانوں کو شکست دی جائے، بل کہ ایسا کیا جائے کہ ان کا الگ وجود اپنے خصوص و امتیازات کے ساتھ باقی نہ رہ سکے، اور مسلم قوم کے جس قدر آثار و علامت ہیں، ایک ایک کر کے دنیا سے ختم ہو جائیں، وہ طرح طرح کی دھمکیوں اور لالچوں سے مسلمانوں کو اپنے مشوروں پر چلنے کی ترغیب دیتے ہیں، ان کو اپنی اتباع میں فائدہ دکھاتے ہیں، اور ان کی

بات نہ ماننے میں نقصان ثابت کرتے ہیں۔

قرآن حکیم مسلمانوں کو اسی کافرانہ ذہنیت سے مطلع کر کے ان کو بتا رہا ہے کہ اگر تم لوگ کافروں کی بات مانو گے تو اس کا نتیجہ یہی ہوگا کہ اسلامی زندگی سے محروم ہو جاؤ گے، اور تم اپنی پرانی جاہلی حالت پر آ جاؤ گے۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی ۱۶ جولائی ۱۹۵۳ء)

سَنَلِقِيَ فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرَّعَبَ بِمَا أَشْرَكُوا بِاللَّهِ مَا لَهُ يُنْزِلُ بِهِ سُلْطٰنًا
عن قریب ہم کافروں کے دلوں میں رعب ڈال دیں گے، ان کے خدا کے ساتھ ایسی چیز کے شریک کرنے کی وجہ سے، جس کی خدا نے کوئی دلیل نہیں اتاری۔

(پ ۴ ع ۷ سورۃ آل عمران: ۱۵۱)

کفر شکست خوردہ ذہنیت کا ایک مظاہرہ ہے، جس سے تمام ذہنی پستیاں اجاگر ہوتی ہیں، اور معلوم ہو جاتا ہے کہ خدا کے انکار کے نتیجہ میں آدمی کس درجہ ہراساں و پریشان رہا کرتا ہے، اسلام سراسر فتح و ظفر ہے اور کفر سراسر شکست ہے، ایک انسان مسلمان ہو کر خدا سے ڈرتا ہے، اور دوسری تمام طاقتوں سے بے خوف ہو کر دلیرانہ زندگی بسر کرتا ہے، اور ایک انسان کافر ہو کر ایک خدا سے نہیں ڈرتا اور دوسرے جتنے اس کے ذہنی، وہمی اور خیالی دیوتا ہیں، سب سے ڈرتا ہے، سب کی ناز برداری کرتا ہے اور سب کے سامنے اپنا سر جھکا جاتا ہے۔

کفر و شرک جس ذہنیت کی پیداوار ہے، اس کا اندازہ اس سے بخوبی ہو سکتا ہے کہ ایک کے مقابلہ میں انسان لاکھوں کروڑوں سے خوف کھاتا ہے، اگر انسان کے اندر دوسروں کی ہیبت اور دوسروں کی وجہ سے بزدلی پیدا نہ ہو تو وہ کفر و شرک کا مظاہرہ نہیں کر سکتا، جب وہ کسی غیر خدائی طاقت سے مرعوب ہوتا ہے اور اس کے دماغ میں غیروں کی حکمرانی ہوتی ہے، تو توحید میں ملاوٹ کر کے غیر کا احترام کرتا ہے، اس کے لیے وہی باتیں سوچتا ہے، جو اسے خدا کے بارے میں بتائی گئی ہیں، اور وہی اعتقاد رکھنے لگتا ہے، جو خدا کے بارے میں رکھنا چاہیے۔

تم اس بات کو خوب سمجھ لو کہ جب کوئی آدمی ایسا کام کرے گا، جس کے جواز کے لیے اس کے پاس دلیل نہیں ہوگی، تو یہ بات ذہنی مرعوبیت کی وجہ سے ہوگی اور وہ سراسر جذباتی ہوگی یا شکست کی آواز ہوگی، اس سلسلہ میں شرک و کفر سب سے نمایاں چیز ہے۔

(روزنامہ انقلاب بمبئی ۱۵ جولائی ۱۹۵۳ء)

سَنَلِقُوا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ بِمَا أَشْرَكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ
سُلْطَانًا وَمَا لَهُمْ النَّارُ ۖ وَبِئْسَ مَثْوًى لِلظَّالِمِينَ ۝

ہم عن قریب کفار کے دل میں رعب ڈال دیں گے، کیوں کہ انہوں نے ایسی چیز کو اللہ کا شریک بنایا ہے، جس کے لیے خدا نے کوئی دلیل نہیں اتاری ہے، اور اس کا ٹھکانا جہنم ہے، جو ظالموں کے لیے بدترین جگہ ہے۔ (پ ۴۷ سورۃ آل عمران: ۱۵۱)

ایمان سراسر عزم و یقین ہے، اور کفر سراپا وہم و فریب ہے، ایمان ایک نہ ہلنے والی بنیاد کا نام ہے، جس پر عمل و یقین کا اونچا سے اونچا قلعہ تعمیر کیا جاتا ہے، اور کفر ایک متزلزل دیوار کو کہتے ہیں، جس پر یقین و عمل کی دیوار نہیں ٹک سکتی۔

کافر و مشرک یعنی خدائے وحدہ کو چھوڑ کر دنیا کی ہر چھوٹی بڑی چیز سے ڈرنے والا انسان، مسلم و مومن یعنی تمام دنیا کو چھوڑ کر صرف ایک خدا پر یقین رکھنے والے انسان کے مقابلہ میں ہمیشہ شکست کھائے گا، بشرطے کہ مومن اپنے عزم میں پکا مومن ہو، کیوں کہ اس کے پاس کوئی طاقت نہیں ہے، بل کہ اوہام پرستی کے چند مکر ہیں، جن کی قلعی پکے مومن کے سامنے فوراً ہی کھل جاتی ہے۔

یہ ہوگا کہ کفار و مشرکین مسلمانوں کے مقابلہ میں بڑا زور دکھائیں گے، شور و پکار مچائیں گے اور ایسی اچاپت کریں گے کہ خدا کی پناہ، مگر ان کے یقین و عمل کے لیے چوں کہ کوئی بنیاد نہیں ہے، اس لیے ان کی ساری گرمیاں بھی بے بنیاد ثابت ہوں گی اور اللہ تعالیٰ ان کے

رنگین مزاج دل میں توحید پرستی کا رعب ڈال دے گا اور کسی نہ کسی موقع پر پیچھے ہٹ جائے گا۔
مگر اس کا مطلب یہ ہرگز نہیں کہ نام کے مسلمان اسی انتظار میں یقین و عمل سے یکسو
ہو کر توکل کے گھر میں بیٹھ رہیں اور خدا ان کافروں کے دل میں ان مسلمانوں کا رعب و داب
ڈال دے۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی)

سَنَلِقُوا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ بِمَا أَشْرَكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ
سُلْطَانٌ وَمَأْوَاهُمُ النَّارُ ۖ وَبِئْسَ مَثْوًى لِلظَّالِمِينَ ۝

ہم عن قریب کافروں کے دلوں میں رعب ڈال دیں گے کہ انہوں نے اللہ کے
ساتھ اس چیز کو شریک کیا، جس کی خدا نے کوئی دلیل نہیں اتاری ہے، اور اس کا ٹھکانا جہنم ہے،
وہ ظالموں کی بدترین قیام گاہ ہے۔ (پ ۴ ع ۷، سورۃ آل عمران: ۱۵۱)

شرک کیا ہے؟ اس خوف اور مرعوبیت کا نتیجہ ہے، جس کے پھندے میں کمزور عقیدہ
کے لوگ پھنس جاتے ہیں، آگ، دریا، پہاڑ، ہوا، بارش، درخت، جانور، چاند، تارے،
سورج، آسمان، غرض کہ ہر وہ مخلوق جو اثر انداز معلوم ہوئی، کمزور ذہن نے اسے اپنا معبود اور
دیوتا سمجھ لیا، پس خدا کی عبادت میں غیر خدا کو شریک کرنا خوف و رعب کا نتیجہ ہوتا ہے۔

یہی وجہ ہے کہ مومن موحّد دنیا کی کسی طاقت سے رعب نہیں کھاتا، صرف ایک خدا
سے ڈرتا ہے، اور مشرک و کافر دنیا کی تمام چیزوں سے خوف کھاتا ہے، صرف ایک خدا سے
بے خوف ہوتا ہے۔

خوب سمجھ لو کہ عقیدہ شرک کی بنیاد ہی کم ہمتی، بزدلی، ڈر اور رعب پر پڑتی ہے، اور
مشرک دنیا میں کبھی بہادر، جاں باز، جاں نثار، جری، اولوالعزم، شجاع نہیں ہو سکتا، یہ چیزیں اسی مرد
کی فطرت میں ہوں گی، جو دنیا کی کسی طاقت سے نہیں ڈرتا، اور صرف ایک طاقت سے ڈرتا ہے،
اسے نہ دریا کی چوڑائی چکر میں ڈال سکتی ہے، نہ صحرا کی وسعت گھبراہٹ میں پھنسا سکتی ہے، نہ

آسمان کی بلندی نیچا دکھا سکتی ہے، نہ ہی چاند، سورج اور تاروں کی چمک دمک اندھا کر سکتی ہے، وہ دریاؤں، پہاڑوں، درختوں اور جانوروں کو انسانیت کا خادم تصور کرتا ہے، اس کے نزدیک نفع و نقصان کی ساری دولت وحدہ لا شریک کے پاس ہے اور کا کوئی حصہ مخلوق کو ملا ہی نہیں۔

پس مسلمان اس بنیادی اصول کو سمجھیں اور ضابطہ ابدی کو وقتی جوش و خروش دیکھ کر نہ سمجھیں کہ کفر و شرک کی یلغار کو ثبات و دوام ہے، یہ جو کچھ تم اپنی آنکھوں سے دیکھ رہے ہو، چراغِ سحری کا سنبھالا ہے، یہ خود کوئی طاقت نہیں ہے، بل کہ ضعف کا مظاہرہ ہے۔

خوب یاد رکھو، اگر تمہارے دل میں بھی خدا کے علاوہ کا تصور اسی نقطہ نظر سے جاگزیں ہے، تو تمہارے دل میں کفار و مشرکین کی ان حرکتوں سے رعب پیدا ہو جائے گا، اگر تم آج موجودہ حرکتوں کو دیکھ دیکھ کر مرعوب ہوتے ہو تو اچھی طرح سمجھ لو کہ عقیدہ توحید و رسالت میں عزیمت نہیں ہے، کیوں کہ یہ رعب موحد و مسلم کا حصہ ہو ہی نہیں سکتا۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی)

وَ لَیْنِ قُتِلْتُمْ فِی سَبِیْلِ اللّٰهِ اَوْ مُتُّمْ لَمَغْفِرَةٌ مِّنَ اللّٰهِ وَ رَحْمَةٌ خَیْرٌ مِّمَّا یَجْمَعُونَ ﴿۵۷﴾

اور اگر تم اللہ کی راہ میں مارے جاؤ یا مرجاؤ تو ضرور اللہ کی طرف سے مغفرت ہوگی اور رحمت ان چیزوں سے بہتر ہے، جسے یہ لوگ جمع کر رہے ہیں۔ (پ ۴۷۸ سورۃ آل عمران: ۱۵۷ء)

مسلمانوں کی حیات و موت اللہ کے لیے ہے، مطلب یہ ہے کہ اس کی زندگی اللہ تعالیٰ کی مرضیات پر چلنے اور دنیا کو اس پر چلانے کی دعوت دینے کے لیے ہے، اور اس کی موت بھی اللہ ہی کے لیے ہے، وہ جب چاہے، جیسے چاہے اور جس طرح چاہے، لے لے۔

مسلمان کا کام یہ ہے کہ وہ لڑتے، مرتے دین و ایمان کے تقاضوں پر عمل کرے اور دنیا کو اس کی دعوت دے، جو لوگ اس طرح کی زندگی بسر کرتے ہیں کہ ان کا جینا اور مرنا دعوتِ الہی کا مشن ہوتا ہے، ان کے لیے مغفرت و رحمت ہے، یہ رحمت و مغفرتِ الہی اس قدر

قیمتی چیز ہے کہ دنیا کی ساری دولت ایک طرف اور یہ دوسری طرف، پھر بھی اس کا پلہ بھاری رہے گا اور وہ لوگ کام یاب ہیں، جو اس زندگی میں اللہ کی طرف سے اپنی مغفرت کا پروانہ حاصل کر لیں اور رحمتِ خداوندی کے مستحق بن جائیں۔

مسلمان قوم کی زندگی جب تک اس معیار حیات و موت پر گزر رہے گی، اللہ تعالیٰ کی مغفرتِ آخرت میں اور رحمتِ دنیا میں شامل حال رہے گی۔

(روزنامہ انقلاب بمبئی ۲۷ جولائی ۱۹۶۰ء)

فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ ۚ وَ لَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ ۚ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَ اسْتَغْفِرْ لَهُمْ ۚ وَ شَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ ۚ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ ﴿٥٩﴾

اللہ کی رحمت سے آپ ان کے لیے نرم ہیں اور اگر آپ کڑے سخت دل ہوتے تو لوگ آپ کے پاس سے ضرور ہٹ جاتے، پس آپ ان سے درگزر کریں اور ان کے لیے مغفرت طلب کریں اور باتوں میں ان سے مشورہ لیا کریں اور جب پختہ ارادہ کر لیں تو اللہ پر توکل کریں۔ (پ ۸۴ سورۃ آل عمران: ۱۵۹)

نرمی اور نرم دلی بہت اچھی چیز ہے، انسانی اخلاق کا یہ پہلو انسانیت کے حق میں بہت ہی مفید اور ضروری ہے، سختی اور سخت دلی سے انسان میں جفا و قساوت ظاہر ہوتی ہے، اور اس کے نتائج بہت ہی غلط نکلتے ہیں، نرمی اور نرم دلی کی وجہ سے انسان لوگوں کو اپنی طرف موڑ سکتا ہے، ان کو اپنے ارد گرد جمع کر سکتا ہے اور ان سے بڑے بڑے کام لے سکتا ہے، بخلاف اس کے سختی اور سخت دلی کی وجہ سے لوگ دور ہی دور رہتے ہیں اور قریب نہیں آتے، اخلاقی حلاوت، کردار کی شیرینی اور عادات و اطوار میں جاذبیت اللہ تعالیٰ کی بہت بڑی رحمت ہے، جس کو یہ دولت ملتی ہے، وہ بڑا ہی دھنی ہوتا ہے، یہ وصف بھی دیگر اوصافِ حمیدہ کی طرح رسول اللہ ﷺ میں بدرجہ اتم

موجود تھا اور اس کی برکت سے آپ نے اپنے گرد قدوسیوں کی ایک جماعت کو جمع کر لیا تھا۔

اگر آپ کے اخلاق میں شدت ہوتی تو پھر اسلام کا کام بہت مشکل ہو جاتا اور کوئی ہم نوا نہیں ملتا، نرمی اور نرم دلی کا یہ بھی تقاضا ہے کہ اپنے گرد و پیش کے لوگوں کی قدر کی جائے، ان کی لغزشوں کو نظر انداز کیا جائے، ان کے لیے دعائے خیر کی جائے اور امور و معاملات میں ان سے رائے لی جائے، ویسے تو کل اور بھروسہ تو اللہ کی ذات پر کیا جائے، مگر رائے مشورہ میں ہر ایک چھوٹے بڑے کو شریک کیا جائے، یہی اسلام میں اجتماعی زندگی کا اصول ہے، بل کہ انفرادی زندگی میں یہ باتیں ضروری ہیں۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی ۱۷ اگست)

فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ ۚ وَ لَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ ۚ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَ اسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَ شَاوِدْهُمْ فِي الْأَمْرِ ۚ

اللہ کی رحمت سے آپ ان کے لیے نرم ہوتے ہیں، اور اگر تند و تیز اور سخت دل ہوتے تو وہ لوگ ضرور آپ کے ارد گرد سے ہٹ جاتے، پس آپ ان سے درگزر کیجئے اور ان کے لیے استغفار کیجئے، اور معاملات میں ان سے مشورہ لیا کیجئے۔ (پ ۴۷۸ سورۃ آل عمران: ۱۵۹)

انسان کا بااخلاق ہونا بھی اللہ تعالیٰ کی بہت بڑی نعمت ہے، اور اس نعمت سے وہی لوگ حصہ پاتے ہیں، جن پر اس کی رحمت ہوتی ہے، نرمی، شرافت اور خوش خلقی دوسروں کو رام کرنے کے لیے بہت ہی مؤثر حربہ ہے، جس میں مار نہیں ہے، بل کہ محبت و شفقت کی شیرینی ہے، جس آدمی کے اخلاق اچھے ہوتے ہیں اور سب سے اس کا برتاؤ محبت و رحمت کا ہوتا ہے، اس سے تمام چھوٹے بڑے مانوس رہتے ہیں، اور کسی کو شکایت، بددلی اور گراں باری کا موقع نہیں ملتا۔

اللہ تعالیٰ ہمارے رسول ﷺ سے خطاب فرماتا ہے کہ آپ جو خلقِ عظیم کے اعلیٰ مرتبہ پر ہیں اور آپ کے اندر یہ جو نرمی ہے، یہ بھی خدا کی بہت بڑی نعمت ہے، اگر خدا نخواستہ آپ سخت دل ہوتے، آپ کے مزاج میں حلم و بردباری اور صبر و ضبط کے بجائے تیزی و تندہی

ہوتی تو آپ ے کے گردا گرد لوگ جمع نہ ہوتے اور سب کے سب آپ کی سختی سے تنگ آ کر بدک جاتے، آپ کو دین کی تبلیغ کے لیے یہ اچھے لوگ نہ ملتے اور نہ ہی آپ اچھے ساتھیوں سے فائدہ اٹھا کر دین کا کام اس انداز میں کر سکتے تھے۔

اس لیے یہ لوگ جو آپ کے پاس ہیں، ان کی دل جوئی کیا کریں، ان سے رائے مشورہ لیا کریں، اور ان کو اپنے اجتماع و معاشرہ کا خونی فرد سمجھیں اور ان کی لغزشوں کو نظر انداز کر کے ان کے لیے مغفرت کی دعا کریں، ان ہی اخلاقِ حسنہ سے سوسائٹی بنتی ہے، اور ایک آدمی ان کی وجہ سے انجمن سجائے رہتا ہے۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی)

فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ ۚ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ ﴿۵۹﴾

پس آپ ان سے درگزر فرمائیے اور ان کے لیے استغفار کیجئے، اور معاملہ میں ان سے مشورہ لیا کیجئے، اور جب آپ عزم کر لیں تو اللہ پر توکل کیجئے، بے شک اللہ تعالیٰ متوکلین کو پسند فرماتا ہے۔ (پ ۴۷۸ سورۃ آل عمران: ۱۵۹)

اسلامی نظامِ زندگی کا شیرازہ اس طرح بندھا ہوا ہے کہ اس کا کوئی گوشہ اتحاد و اتفاق کی روح سے خالی نہیں ہے، عام مسلمانوں کے پیشواؤں اور ان کے رہنماؤں کے لیے یہی ضروری نہیں ہے کہ وہ رہبری کریں اور ہر کام میں ان کا ہاٹھ بٹائیں، بل کہ یہ بھی ضروری ہے کہ لوگوں کی عوامی غلطیوں سے درگزر کرتے رہیں۔

عوام میں ہر قسم کے لوگ ہوتے ہیں، دس اچھا کہتے ہیں تو دو ایک بُرا کہنے والے بھی ہوتے ہیں، مگر اس کا مطلب یہ نہیں کہ ان کے رہنما دس کی اچھائیوں سے نظر پھیر کر دو ایک کی برائی کو پکڑ لیں، بل کہ ان کے لیے ضروری ہے کہ وہ عفو و درگزر کی سنت اختیار کریں، غلط گو اور غلط کار لوگوں کی خیر خواہی میں ان کے لیے دعا کریں، اللہ سے ان کی لغزش کی معافی کی درخواست

کریں، آخر مسلمانوں کے رہنما ان بعض عام اور غیر ذمہ دار مسلمانوں کے لیے بھی تورہنما ہیں، اور ان کی اچھائی اور برائی پر بھی تو انہیں نظر رکھنی ہے، اور ان کو بھی تو اپنے ساتھ لے کر چلنا ہے۔

جہاں تک اسلامی زندگی میں رائے مشورے کا تعلق ہے، عوام سے مشورہ کرنا ضروری ہے، ان کی رائے معلوم کرنی چاہیے، تاکہ رائے عامہ کا اندازہ ہو جائے، اور رہبر کوئی ایسا قدم نہ اٹھائے، جس کے ساتھ عوام نہ چل سکیں، مگر اس کا مطلب یہ نہیں ہے کہ عوامی خواہش اس کی رہنمائی کرے، بل کہ عزم و ارادہ کی بنیاد اللہ تعالیٰ کی ذات پر ہونی چاہئے، اور اسی کی مرضی کے موافق کام کرنا چاہیے، بھروسہ ہمیشہ خدا پر ہو، اوپر کی آیتوں میں رسول اللہ ﷺ کو مخاطب فرما کر مسلمان رہنماؤں کو یہی تعلیم دی جا رہی ہے۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی ۲۴ مارچ ۱۹۵۲ء)

فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ ۚ وَ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَا نَفْضُؤًا مِّنْ حَوْلِكَ ۚ
پس اللہ کی رحمت سے آپ نرم ہو گئے ہیں ان کے لیے اور اگر آپ سخت گواور سخت
دل ہوتے تو وہ لوگ آپ کے آس پاس سے منتشر ہو جاتے۔ (پ ۴۷۸ سورۃ آل عمران: ۱۵۹)
نرم دل ہونا اللہ کی بہت بڑی مہربانی ہے، جو شخص نرم دل ہوتا ہے، اس پر رحمت
خداوندی ہوتی ہے اور وہ عام طور سے بہت ہی اچھی زندگی بسر کرتا ہے، نہ وہ کسی سے سختی سے
پیش آتا ہے، نہ کوئی شخص اس سے سختی سے پیش آتا ہے، بخلاف اس کے جو لوگ سخت دل
ہوتے ہیں، ان کی بات میں روکھا پن ہوتا ہے اور ان کی ہر حرکت سے صلابت، سختی، درشتی اور
قساوت ٹپکتی ہے، وہ عوام میں مقبول نہیں ہوتے، نہ عوامی ہمدردیاں اس کے ساتھ ہوتی ہیں
اور نہ وہ خود ہی عوام کی خیر خواہی اور ہمدردی رکھتے ہیں۔

ہمارے رسول اللہ ﷺ کے ذریعہ تمام مسلمانوں کو یہی بات بتائی جا رہی ہے کہ رحم
دلی بڑی اچھی چیز ہے اور اللہ کی خاص رحمت ہے، اگر یہ بات آدمی کے اندر نہ ہو تو وہ کوئی اجتماعی
کام نہیں رکھتا اور لوگ اس کی باتوں کو نہیں مان سکتے، بل کہ اس کے پاس بھی نہیں جاسکتے۔

اگر ہمارے رسول ﷺ دنیا کے لیے اپنی خلقت اور اپنے خلق دونوں کے اعتبار سے رحمۃ للعالمین نہ ہوتے تو عرب کے اکھڑ جاہل اور قسی القلب لوگ ہرگز آپ کے پاس نہ آتے اور آپ کی باتیں نہ سنتے، بل کہ آپ سے دور دور رہتے، اور ابتدا میں انہوں نے نادانی سے آپ سے جدائی اور دشمنی اختیار کرنے کے بعد میں شمع نبوت کے جاں نثار پروانے ہو کر اپنی جاں نثاری دکھائی۔

پس اے لوگو! تم نرم دل، رحم دل اور خوش دل بن کر دوسروں کے دلوں کو موہ لو، اور ہنسی خوشی سے دلوں کی دنیا کو جیت لو۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی)

فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ ۚ وَ لَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ ۚ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوْهُمْ فِي الْأَمْرِ ۚ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ ﴿٥٩﴾

اللہ کی رحمت سے آپ ان کے لیے نرم ہو گئے اور اگر آپ تیز اور سخت دل ہوتے تو وہ ضرور آپ کے آس پاس سے الگ ہو جاتے، پس آپ ان سے درگزر کیجئے اور ان کے حق میں مغفرت کیجئے اور معاملہ میں ان سے مشورہ کیا کیجئے اور جب پختہ ارادہ کر لیں تو اللہ پر توکل کریں اور اللہ توکل کرنے والوں کو پسند کرتا ہے۔ (پ ۴۷۸ سورۃ آل عمران: ۱۵۹)

انسان کے اندر اچھے اخلاق کا ہونا اللہ تعالیٰ کی رحمت ہے، اور جس کے اخلاق اچھے ہوتے ہیں، اس پر اللہ تعالیٰ کا بڑا فضل و کرم ہوتا ہے، حُسنِ اخلاق کا تقاضا ہے کہ آدمی اپنے گرد و پیش کے لوگوں کے ساتھ نرمی کا برتاؤ کرے، ان سے محبت و شفقت کے ساتھ بات چیت کرے، اگر ان سے کوئی غلطی ہو جائے تو درگزر کرے، ان سے اجتماعی اُمور و معاملات میں مشورہ لیا کرے، ان کے لیے خیر خواہی کا جذبہ رکھے، غرض کہ ان کو ہر اعتبار سے پُر امید، مطمئن اور خوش رکھے۔

رسول اللہ ﷺ پر جہاں اللہ تعالیٰ کے بے شمار انعامات تھے، وہاں حُسنِ خلق کا انعام بہت زیادہ تھا، آپ صحابہ کرام کے حق میں نہایت نرم تھے، کبھی شدت اور سختی کا اظہار نہیں فرمایا، اسی نرم خوئی کی وجہ سے لوگ آپ کے گرویدہ ہوئے، جو ایک مرتبہ آپ سے ملتا، زندگی بھر کے لیے آپ کا ہو جاتا، کیوں کہ آپ کے اخلاقِ حسنہ کی کشش پھر اسے کسی طرف جانے نہیں دیتی تھی۔

اگر یہ بات نہ ہوتی تو عرب کے اکھڑا لھڑا، جاہل اور اجڈ قسم کے لوگ آپ کے گرد پروانوں کی طرح جمع نہ ہوتے، اور آپ کی تعلیمات کا مجسمہ بن کر دنیا میں اس طرح کا تعارف نہ کراتے، پس جہاں تک ہو سکے، نرم خوئی اختیار کرنی چاہیے، اور انسانوں کے ساتھ بہتر سے بہتر سلوک کرنا چاہیے، تاکہ لوگ خوش ہوں اور نیک نامی بڑھ بڑھ کر قدم چومے، حُسنِ اخلاق میں انسانیت کے ارتقا کا اہم ترین رمز ہے، اس رمز کو جو لوگ جانتے ہیں، ان کو اور ان کے کاموں کو بے پناہ مقبولیت ملتی ہے۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی ۱۰ نومبر ۱۹۶۲ء)

وَشَاوَرَهُمْ فِي الْأَمْرِ ۖ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ
الْمُتَوَكِّلِينَ ﴿۹۹﴾

اور ان سے معاملات میں مشورہ لیا کیجئے، پس جب پورا ارادہ کر لیجئے تو اللہ پر توکل کیجئے، بے شک اللہ پسند کرتا ہے توکل کرنے والوں کو۔ (پ ۴ ع ۸ سورۃ آل عمران: ۱۵۹)

یہاں پر رسول اللہ ﷺ سے اللہ تعالیٰ فرماتا ہے کہ اللہ کی رحمت سے آپ کے اندر نرمی اور رحم کا مادہ ہے، جس کی وجہ سے لوگ آپ کے گرد اگر دہر وقت رہا کرتے ہیں، اگر آپ میں شدت اور سختی ہوتی تو یہ صالح معاشرہ نہ بنتا اور اللہ کے نیک بندوں کی ٹولی تیار نہ ہوتی، اس لیے آپ اللہ کی اس نعمت سے زیادہ سے زیادہ کام لیجئے اور جو لوگ آپ کی دعوت پر لبیک کہہ کر آپ کے پاس جمع ہیں، ان کی قدر کیجئے، ان کو اسلامی معاشرہ کا معزز و محترم رکن

شمار کر کے ان سے عام معاملات میں مشورہ کیا کیجئے۔

یہ ضروری نہیں ہے کہ آپ ہر آدمی کے مشورہ پر عمل کریں، اور جو آدمی جو بات کہہ دے، وہ حرفِ آخر ہو جائے، بل کہ مشورہ سب سے کیجئے اور سب سے مشورہ لیجئے، مگر جب پورا ارادہ اقدام کا ہو جائے اور عزیمت کا وقت آجائے تو دل کو مضبوط کر کے صرف اللہ پر بھروسہ کیجئے، یہ لوگوں سے رائے مشورہ اللہ پر توکل کے خلاف نہیں ہے، اور نہ توکل مشورہ کرنے کے خلاف ہے، بل کہ مشورہ کر کے آخر میں صرف اللہ پر توکل کرنا چاہیے، انسانی رائے حرفِ آخر نہیں ہے، بل کہ اول و آخر سب کچھ اللہ تعالیٰ کی ذات ہے، اسی کو مبرا ذہنی قرار دے کر ہر کام کرنا چاہیے اور اسی کے حکم سے معاملات کے اندر آپس میں رائے مشورہ کرنا چاہئے اور حتی الامکان صواب دید کی راہ پر چل کر اللہ پر آخری توکل کرنا چاہئے۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی)

إِنْ يَنْصُرْكُمُ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ ۚ وَإِنْ يَخْذُ لَكُمْ ذَا الَّذِي يَنْصُرْكُمْ
مِنْ بَعْدِهِ ۖ وَ عَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١٦٠﴾

اگر اللہ تمہاری نصرت و مدد کرے، تو کوئی بھی تم پر غالب آنے والا نہیں، اور وہ تمہیں رسوا کر دے، تو پھر کون ہے، جو اس کے بعد تمہاری نصرت کر سکتا ہے، اور مومن تو صرف اللہ پر توکل کرتے ہیں۔ (پ ۴۸ سورۃ آل عمران: ۱۶۰)

جس کی طرف اللہ تعالیٰ ہو جاتا ہے، کوئی طاقت اس کا کچھ بگاڑ نہیں سکتی اور جس سے وہ پھر جاتا ہے، کوئی قوت اس کی بات نہیں بنا سکتی، اگر اللہ کسی قوم کو فتح و نصرت دے تو کوئی قوم اسے زیر نہیں کر سکتی اور اگر وہ کسی جماعت کو شکست دے دے تو پھر اس کے لیے فتح و نصرت کا کوئی موقع نہیں ہے، اس حقیقت کو اللہ تعالیٰ مسلمانوں کے سامنے پیش فرما رہے ہیں کہ یہ جو تم لوگ کفار و مشرکین اور منافقین کے مقابلہ میں اللہ کے دین کی سربلندی کی جدوجہد میں کام یاب ہو رہے ہو، تو صرف اسی کے فضل و کرم کا نتیجہ ہے، وہ اپنا فضل نہ کرے تو

تمہاری تمام جدوجہد دھری کی دھری رہ جائے۔

اس لیے تم مومن و مسلم بن کر صرف اللہ کی ذات پر اعتماد و توکل کرو اور ظاہری اسباب و عمل کو صرف اسباب و علل کے درجہ میں رکھ کر استعمال کرو، ان پر کبھی تکیہ اور بھروسہ نہ کرنا، کیوں کہ اہل ایمان صرف اللہ پر توکل کرتے ہیں اور اسباب و علل کا استعمال بھی اسی کی ہدایت کے مطابق کرتے ہیں، ہم مسلمانوں کی ساری پونجی اللہ تعالیٰ کی ذات پر توکل ہے، یہی ہمارا اثاثہ ہے اور اسی پر ہماری زندگی بسر ہونی چاہیے، اگر ایسا نہیں ہوگا کہ ہم ہر طرف سے ذلیل و رسوا ہوں اور نصرت الہی کے لیے کوئی موقع نہیں ہوگا کہ وہ ہماری بے کسی پر ترس کھائے اور ہمیں اچھے دن دکھائے۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی)

إِنْ يَنْصُرْكُمُ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ ۚ وَإِنْ يَخْذُ لَكُمْ ذَا الَّذِي يَنْصُرْكُمْ
مِنْ بَعْدِهِ ۖ وَ عَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿۱۶۰﴾

جو تم لوگوں کی اللہ مدد کرے، تو تم پر کوئی غالب آنے والا نہیں ہے، اور اگر اللہ تمہاری مدد نہ کرے، تو پھر کون ہے جو اس کے بعد تمہاری مدد کرے گا، اور مومنوں کو چاہیے کہ اللہ ہی پر توکل رکھیں۔ (پ ۸۷ سورۃ آل عمران: ۱۶۰)

مومن ہونے کا یہ مطلب ہوتا ہے کہ انسان تمام ظاہری اسباب و وجوہ سے بے نیاز ہو کر ایک خدا کی ذات کو اپنے لیے مقصد یقین و عمل بنا لیتا ہے، یہ ظاہری اسباب معدوم نہیں ہیں، بل کہ موجود ہیں، اور ان کے اثرات بھی ہم روزانہ دیکھتے ہیں، مگر ایک مومن کی نظر ان سطحی اسباب کی تہہ میں حقیقت دیکھتی ہے اور اسی پر پورا اعتماد و توکل دیکھتی ہے، پھر چوں کہ امداد و اعانت کے معاملے میں انسان بہت ہی جلد باز اور زود طلب ہوتا ہے۔

اسی لیے قرآن حکیم بتا رہا ہے کہ نصرت و یاری کے بارے میں تم خوب سمجھ لو کہ خدائی مدد کے مقابلہ میں کافر و مشرک کی طاقت، مال و دولت کی قوت، بھوت پریت، سایہ،

جن، پری کی فوج کوئی کام نہیں کر سکتی، اور اگر خدا کی نگاہِ رحمت و نصرت پھر جائے، تو نہ پیر فقیر کام آسکتے ہی، نہ اپنے بے گانے بچا سکتے ہیں اور نہ دنیا کی کوئی طاقت پناہ دے سکتی ہے۔ بس ہر معاملہ میں خدا کی ذات پر اعتماد کرو، اسی کی رحمت پر توکل کرو، اسی کی مدد و نصرت کے سہارے کی تلاش کرو، مسلمان دنیا میں عزت و سر بلندی کا سزاوار اسی وقت ہوتا ہے، جب کہ وہ عقیدہ توحید کے اس بلند مقام پر آجاتا ہے اور اپنی زندگی کے ہر نشیب و فراز کو خدا کے حوالے کر دیتا ہے، مسلمان خوب یاد رکھیں، اگر وہ آج خدا کی نصرت کو بھولے ہوئے ہیں تو انہیں ذلیل و خوار ہونے سے کوئی ترکیب نہیں بچا سکتی، ان کی نجات کی ضمانت کوئی طاقت نہیں لے سکتی، اور ان کو عزت و شرافت کے تخت پر بٹھانے کی ذمہ داری کوئی قوت نہیں سنبھال سکتی، پس مومنوں کو چاہیے کہ زندگی کے ہر معاملہ میں خدا ہی پر بھروسہ کریں۔ (رِزنامہ انقلاب بمبئی)

إِنْ يَنْصُرْكُمُ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ ۖ وَإِنْ يَخْذُ لَكُمْ فَإِنَّ ذَلِكَ يُنْصِرُكُمْ
مِنْ بَعْدِهِ ۗ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١٦٠﴾

اگر اللہ تمہاری مدد کرے گا، تو کوئی تم پر غالب آنے والا نہیں، اور اگر اللہ تمہاری مدد نہ کرے تو کون ہے، جو اس کے بعد تمہیں مدد دے سکتا ہے، اور چاہئے کہ مومن لوگ اللہ ہی پر توکل کریں۔ (پ ۸۴ سورۃ آل عمران: ۱۶۰)

دنیا میں فتح و ظفر اسی قوم اور فرد کا حصہ ہے، جسے ارادہ و عزیمت کی بے پناہ طاقت حاصل ہو، جس کے دل میں اقدام و اقبال کا دریا موج زن ہو، اور جس کے قلب و نظر میں شادمانی و کام رانی کی تصویریں رقص کرتی ہوں۔

اقبال و ظفر مندی کا یہ بلند ترین مقام اسی عقیدہ و تصور سے پیدا ہو سکتا ہے، جس کی اساس خدا پرستی اور خدا ترسی پر ہو، جس میں خدا کی فعالیت و حاکمیت کے علاوہ کوئی دوسرا خیال جگہ نہ پاسکے، اور جس کے پیروؤں کے اندر یہ عقیدہ راسخ ہو چکا ہو کہ نصرت و امداد کا

خزانہ صرف خدائے حی و قیوم کے دستِ قدرت میں ہے، وہی جسے چاہتا ہے، فتح مندی کی عزت سے نوازتا ہے اور جسے چاہتا ہے، شکست کی ذلت سے روسیاء فرماتا ہے۔

ایک موحد و مومن کا عقیدہ یہی ہے کہ نصرت و یاری کی ساری پونجی خدا کے پاس ہے، وہی ہماری امداد فرما سکتا ہے، اور اسی کے بل بوتے پر ہم دنیا میں عزت و شادمانی کی زندگی بسر کر سکتے ہیں، یہ ظاہری اسباب، یہ ساز و سامان اور یہ عزت و عُدت بھی اسی کے بھروسے پر ہیں، ورنہ فی نفسہ یہ سب بھی کوئی حقیقت نہیں رکھتے۔

افسوس کہ اسلامی توحید جو کہ اسلامی نظام کے ریڑھ کی ہڈی ہے، مسلمان اس کے صحیح مفہوم سے کوسوں دور ہوتے جا رہے ہیں، اور ان کی ظاہری حرکات سے یہی معلوم ہوتا ہے کہ دنیا کی دوسری عام قوموں کی طرح یہ بھی ایک رسی اور راجی قوم ہیں، حالاں کہ اسلام کی اساس اس عقیدہ توحید کے اس عملی و نظری کردار تصور پر ہے، جو مسلمان کو دوسری تمام قوموں سے ممتاز کر دیتا ہے۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی ۱۴/۱۲/۱۹۵۲ء)

إِنْ يَنْصُرْكُمُ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ ۖ وَإِنْ يَخْذُ لَكُمْ فَإِنَّ الَّذِي يَنْصُرُكُمْ مِنْ بَعْدِهِ ۖ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿۱۶﴾

اگر اللہ تمہاری مدد کرے گا، تو تم پر کوئی غالب نہیں آ سکتا، اور اگر وہ تمہیں چھوڑ دے، تو پس کون ہے، جو اس کے بعد تمہاری مدد کر سکتا ہے، اور مومن تو اللہ ہی پر توکل کرتے ہیں۔ (پ ۸۷ سورۃ آل عمران: ۱۶۰)

یہ دنیا اسباب و وسائل کے سہارے پر چل رہی ہے، یہاں کا ہر کام کسی نہ کسی ذریعہ سے ہوتا ہے، اور یہ اسباب و وسائل کا سلسلہ ہر زمانہ میں ہر جگہ پایا جاتا ہے، پس جب یہ دنیا اسباب و علل کے بل بوتے پر چل رہی ہے، تو کیوں نہ ایسا وسیلہ اور سبب تلاش کر لیا جائے، جو تمام اسباب کا پیدا کرنے والا ہے، جسے ہم مُسَبِّبُ الاسباب کہتے ہیں، یہ اللہ

تعالیٰ کی ذات ہے، جو لوگ اس کے بنائے ہوئے اسباب و ذرائع کو استعمال کرتے وقت اس بنیادی مقصد کو یاد رکھتے ہیں اور سمجھتے ہیں کہ یہ وسیلہ بھی اللہ تعالیٰ کا پیدا کیا ہوا ہے، اگر وہ اس میں ظفر و کام یابی کی قوت نہ رکھے تو اس سبب کا ظاہری وجود کوئی حیثیت نہیں رکھتا، اور اگر وہ چاہے تو بلا کسی ظاہری سبب کے کام کر دے۔

پس ہر موحّد و توحید پرست کے لیے لازم ہے کہ وہ خدا کے بارے میں یہی عقیدہ رکھے کہ اگر خدا ہماری مدد کرے تو کوئی طاقت ہمارا نقصان نہیں کر سکتی اور اگر وہ ہمیں چھوڑ دے تو کوئی طاقت ہمیں فائدہ نہیں پہنچا سکتی، جس قوم میں یہ بنیادی عقیدہ پیدا ہو جاتا ہے، وہ اس دنیائے اسباب و وسائل میں کبھی ناکام نہیں ہوتی، اگر کبھی ظاہری ناکامی نظر آنے لگتی ہے تو اس میں ہر اس خوف کا اندھیرا نہیں پیدا ہوتا، بل کہ امید و یقین کی روشنی باقی رہتی ہے۔ (رزمناہ انقلاب بمبئی، کیم راپریل ۱۹۵۴ء)

إِنْ يَنْصُرْكُمُ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ ۚ وَإِنْ يَخْذُ لَكُمْ فَإِنَّ الَّذِي يَنْصُرُكُمْ
مِنْ بَعْدِهِ ۖ وَ عَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿۱۶﴾

اگر وہ تمہاری امداد کرے گا، تو تم پر کوئی غالب نہیں آ سکتا، اور اگر وہ تمہاری مدد نہ کرے، تو پھر کون ہے جو اس کے بعد تمہاری مدد کر سکتا ہے؟ اور مومن تو صرف اللہ ہی پر توکل کرتے ہیں۔ (پ ۸۷ سورۃ آل عمران: ۱۶۰)

ایک سچا مسلمان چاہے امن و سکون کے گہوارے میں میٹھی نیند سو رہا ہو، چاہے فتنہ و فساد کی تلخ زندگی میں موت کا پیالہ پی رہا ہو، اس کا عقیدہ صرف یہی ہوتا ہے کہ ہر قسم کی نصرت و یاری اور امداد صرف خدا کی جانب سے ہو سکتی ہے، اگر میرا خدا میرے ساتھ ہے تو کارخانہ ہستی کی تمام ہمدردیاں میرے ساتھ ہیں، اور خدا میرے ساتھ نہیں ہے تو خود میری روح میرا ساتھ نہیں دے سکتی، اسی عقیدہ کی ٹھوس حقیقت کے بل بوتے پر مسلمان دنیا میں ہر

موقع پر ہنستا کھیلتا ہے اور اپنے کو خوش و خرم رکھتا ہے۔

البتہ جو لوگ یہ عقیدہ نہیں رکھتے، ان کی زندگی امن کا زمانہ ہو یا فساد کا، ہر وقت بے قرار، خوف زدہ اور پریشان رہا کرتی ہے، نہ ان کو راتوں کو چین ملتا ہے، نہ دن کو سکون نصیب ہوتا ہے، وہ کبھی کھل کر ہنس نہیں سکتے، ہنس کر بول نہیں سکتے، بول کر اثر پیدا نہیں کر سکتے۔

خوب یاد رکھو کہ اگر تم اس عقیدہ پر نعوذ باللہ نہیں ہو تو خدا کے علاوہ تمہارا کوئی ہم درد و مددگار نہیں ہوگا، کیوں کہ جس کا مددگار اللہ نہیں، اس کی مدد کرنے والا کون ہو سکتا ہے، اگر تم نے خدا کی مدد سے محرومی حاصل کر لی ہے، تو خوب سمجھ لو کہ نہ ہندو پاکستان تم کو مدد دے سکتے ہیں اور نہ ہندو اور سکھ سے وفاداری تمہارے کام آ سکتی ہے، اور نہ انفرادی اور اجتماعی کوشش کا رگر ہو سکتی ہے۔

اسی لیے قرآن حکیم کا ارشاد ہے کہ جو لوگ واقعی اللہ پر ایمان رکھنے والے ہیں، وہ پہلے صرف خدا پر توکل رکھتے ہیں، اس کے بعد پھر دنیا میں ہر ملک، ہر قوم، ہر جماعت، ہر فرد سے راہ رسم رکھتے ہیں، مگر ان کا بنیادی نظریہ یہی ہوتا ہے کہ مدد صرف خدا کی طرف سے ہو سکتی ہے۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی)

إِنْ يَنْصُرْكُمُ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ ۚ وَإِنْ يَخْذُ لَكُمْ فَسِنَّ ذَٰلِ الَّذِي يَنْصُرْكُمُ
مِّنْ بَعْدِهِ ۗ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١٥٠﴾

اگر اللہ تم لوگوں کی مدد کرے، تو پھر تم پر کوئی غالب آنے والا نہیں ہے، اور اگر تم کو رسوا کر دے، تو پھر کون ہے جو اس کے بعد تمہاری مدد کر سکتا ہے؟ اور مومنوں کو چاہیے کہ اللہ ہی پر توکل رکھیں۔ (پ ۴۷۸ سورۃ آل عمران: ۱۶۰)

اہل ایمان اور ارباب تقویٰ کی زندگی توکل علی اللہ پر بسر ہوتی ہے، وہ عالم اسباب سے پورا فائدہ اٹھاتے ہیں، مگر کبھی اسباب کو اصل نہیں سمجھتے، بل کہ اصل اللہ تعالیٰ کی ذات کو قرار دے کر اسباب و وسائل کو استعمال کرتے ہیں، اور فتح و شکست کا عالم ہو یا رنج و خوشی کا،

ہر حال میں اللہ ہی پر بھروسہ کرتے ہیں، اللہ تعالیٰ مومنوں کی ان صفات کو بیان کرنے سے پہلے اور اپنے اوپر بھروسہ کی دعوت دینے سے قبل اظہارِ واقعہ کے طور پر فرماتا کہ خوب یاد رکھو! اللہ کی مدد کے بعد ظفر ہے، فتح ہے، اور شکست و ہزیمت کا کوئی سوال نہیں ہے، اللہ جس کی نصرت پر ہو، اس پر کوئی غالب نہیں آ سکتا، بل کہ وہی سب پر غالب رہے گا، اور اللہ تعالیٰ جس کی طرف سے اپنی رحمت و نصرت کو پھیر لے، اس کے لیے دنیا میں کہیں ٹھکانا نہیں ہے، اور نہ وہ کسی حال میں کام یاب ہو سکتا ہے۔

پس کام یابی و کام رانی اور فتح و ظفر صرف اللہ تعالیٰ پر توکل کر کے کام کرنے میں ہے، اور ناکامی و شکست اس سے ہٹ کر صرف اسباب و ذرائع کو اصل قرار دینے میں ہے، اس لیے مومنوں اور دین داروں کے لیے صرف اللہ کی ذات کافی ہے اور بس، اور وہ اسی پر توکل و اعتماد کرتے ہیں، مسلمانوں کو چاہئے کہ اپنے ذاتی، اجتماعی، ملی، دینی اور دوسرے ہر طرح کے معاملات میں صرف اللہ پر توکل کریں اور اس کے بعد اسباب کا استعمال بھی ضرور کریں۔

(روزنامہ انقلاب بمبئی)

وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ ۚ وَمَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۖ

اور نبی کا کام نہیں کہ چھپا رکھے اور جو چھپائے گا تو اسے قیامت کے دن لائے گا۔

(پ ۴ ع ۸ سورۃ آل عمران: ۱۶۱)

جن کی طبیعتوں میں کھوٹ ہوتی ہے، وہ دوسروں کو بھی اپنی ہی جیسا کمینہ اور بے ایمان سمجھتے ہیں، اندھا دنیا کو اندھا ہی سمجھتا ہے، گری ہوئی ذہنیت رکھنے والے عجیب و غریب لغو اور بے بنیاد باتیں کرتے ہیں، ایسے ہی لوگوں نے ایک مرتبہ ذاتِ رحمتہ للعالمین صلی اللہ علیہ وسلم کے بارے میں گمان کیا کہ آپ نے مالِ غنیمت میں سے اچھی چیزیں اپنے لیے رکھ لی ہیں، اس لیے فرمایا جا رہا ہے کہ اللہ کے کسی نبی کے بارے میں یہ سوچنا انتہائی

گراوٹ کی بات ہے کہ وہ اپنے عوام کی لاعلمی میں کوئی عوامی چیز اپنے قبضے میں کرے گا۔ انبیاء تو دنیا کو یہ پیغام سناتے ہیں کہ جو لوگ قومی مال میں خُرد بُرد کریں گے، ان کو قیامت کے دن میدانِ محشر میں مال کے ساتھ حاضر ہونا پڑے گا اور تمام اہلِ محشر میں ان کی رسوائی ہوگی، پھر حضراتِ انبیاء علیہم السلام خود ایسا کوئی کام کیسے کر سکتے ہیں، دراصل کمینے لوگ اپنے کمینہ پن کی وجہ سے بڑوں کے مقام سے ناواقف ہوتے ہیں اور ان کو بھی اپنے ہی رنگ کا ایک آدمی سمجھتے ہیں، ان کی عقل اس قابل نہیں ہوتی کہ اس پر اعتبار کیا جائے اور ان کی اس قسم کی کوئی بات سنی جائے۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی ۲ دسمبر ۱۹۵۷ء)

وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلُّ ۖ وَمَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۖ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿۱۱﴾

اور نبی کا کام نہیں ہے کہ چھپالے اور جو چھپائے گا، وہ اسے قیامت کے دن لائے گا، پھر ہر شخص کو پورا پورا بدلہ دیا جائے گا اور ان پر ظلم نہیں ہوگا۔

(پ ۴۷۸ سورۃ آل عمران: ۱۶۱)

انبیاء علیہم السلام دنیا میں ہادی و رہبر بن کر آئے ہیں، تحصیلِ دار بن کر نہیں آئے، وہ اگر جنگ کرتے ہیں، تو اللہ کے کلمہ کو بلند کرنے کے لیے ایسا کرتے ہیں، مالِ غنیمت ان کا مطمح نظر نہیں ہوتا، پیغمبرِ اسلام صلی اللہ علیہ وسلم کی پوری زندگی استغناء اور بے نیازی کی مثال بن کر گزری ہے، مہینوں گھر میں چولہے نہیں جلے ہیں، زندگی بھر جو کی روٹی بھی پیٹ بھر کر نہیں کھائی اور جسم اور ستر پر کبھی اچھے قسم کے نمائی کپڑے نہیں رکھے، یہ اس لیے نہیں کہ زندگی عسرت و تنگ دستی میں بسر ہوتی تھی اور حالات کی سازگاری کے لیے مواقع فراہم نہیں تھے، بل کہ دنیا کی دولت مسجدِ نبوی میں آتی تھی اور مساکین و فقراء اس سے اپنا حصہ پاتے تھے۔

مگر منافقوں نے بعض مواقع پر یہ غلط فہمی پھیلانے کی کوشش کی کہ نعوذ باللہ پیغمبر

اسلام نے مالِ غنیمت میں سے تقسیم سے پہلے اپنی پسندیدہ چیز لے لی ہے، اللہ تعالیٰ اس کی تکذیب فرما رہا ہے اور بتاتا ہے کہ کسی نبی کا یہ کام نہیں ہو سکتا ہے، نبی کی حیثیت اس قسم کی باتوں سے بالاتر ہوتی ہے۔

پیغمبر اسلام تو وہ ہیں، جنہوں نے اپنی اولاد پر قیامت تک کے لیے زکوٰۃ کا مال تک حرام قرار دے کر یہ ثابت کر دیا ہے کہ خاندانِ نبوت کا ایک فرد بھی قیامت تک اسلام کے نام پر ایک کوڑی مسلمانوں سے نہیں لے سکتا، اس باتوں سے اس نبی کو تعلق نہیں ہے، جس رسول نے اپنی نسل کے ایک ایک فرد کو اس قدر بے نیاز اور مستغنی بنا دیا ہے، وہ رسول خود مالیات کی فراہمی کے لیے یہ کام کیسے کر سکتا ہے؟ یہ باتیں دنیا کے دوسرے مذاہب میں چلتی ہیں کہ مذہب کے نام پر لوگ دولت کماتے ہیں۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی ۱۸ اکتوبر ۱۹۷۹ء)

أَفَمِنْ اتَّبَعَ رِضْوَانَ اللَّهِ كَمَنْ بَاءَ بِسَخَطٍ مِنَ اللَّهِ وَمَا لَهُ جَهَنَّمَ ۖ وَبِئْسَ

الْمَصِيرُ ﴿۱۲﴾

سو ایسا شخص جس نے رضائے الہی کا اتباع کیا، اس شخص کے مثل ہوگا، جو اللہ کا غضب لے کر لوٹا، اور اس کا ٹھکانا جہنم ہوا، اور وہ جانے کی بدترین جگہ ہے۔

(پ ۸۷ ع ۸ سورۃ آل عمران: ۱۶۲)

اگر سیاہی و سفیدی ایک نہیں اور رات، دن میں فرق ہے، تو پھر نیک و بد بھی ایک نہیں اور ان میں بھی فرق ہے، دونوں کی زندگی جدا گانہ ہے، دونوں کے اعمال و خیال جدا گانہ ہیں اور دونوں کا انجام جدا گانہ ہے اور یہ ہر گز نہیں ہو سکتا کہ دونوں زندگی کی راہوں اور منزلوں میں ایک ہوں اور ان میں قانونِ مجازات کی رو سے مساوات اور برابری ہو۔

جو مسلمان ہو کر رضائے الہی پر چلے گا اور اپنی زندگی اللہ کے لیے بنا دے گا، وہ اور جو اللہ سے دور بھاگ کر کفر و شرک کی زندگی بسر کرے گا، دونوں ایک طرح کے ہوں اور

دونوں ہی قانونِ الہی کے نزدیک برابر ہوں، یہ ہرگز نہیں ہو سکتا، یہ اندھیر جب تمہارے درمیان نہیں چلتی اور تم اپنے اچھوں اور بُروں میں فرق کرتے ہو اور دونوں کے ساتھ الگ الگ معاملہ کرتے ہو، تو یہ کیسے ہو سکتا ہے کہ جس نے اطاعتِ الہی کی وہ اور جس نے عصیان و کفران کیا، وہ ایک ہی درجہ میں ہوں اور دونوں کو قانونِ قدرت ایک قرار دے، جو لوگ اس بات کی تبلیغ کرتے ہیں کہ کفر و ایمان کی راہیں ایک ہیں اور سب کو خدا کے یہاں جا کر ایک ہی جیسا ہونا ہے، وہ لوگ خطا کار اور چال باز ہیں، ایسے مطلب پرستوں سے دور رہ کر اچھی زندگی بسر کرنے کی کوشش کرنی چاہیے۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی ۲۵ جولائی ۱۹۶۰ء)

وَمَا أَصَابَكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجُجُنُ فَبَاذِنِ اللَّهَ وَ لِيَعْلَمَ الْمُؤْمِنِينَ ۝ و لِيَعْلَمَ الَّذِينَ نَافَقُوا ۝

اور جو کچھ پہونچا تم کو جس دن بھڑیں دھونجیں، سو اللہ کے حکم سے اور اس لیے کہ معلوم کرے اللہ ایمان والوں کو، اور تاکہ معلوم کرے منافقوں کو۔

(پ ۸۷ سورۃ آل عمران: ۱۶۶، ۱۶۷)

یہ واقعہ ہے کہ حق سر بلند ہوتا ہے اور باطل کا سر نیچا ہوتا ہے، یہ حقیقت ہے کہ صداقت پرستوں کو فتح حاصل ہوتی ہے اور باطل پرستوں کو شکست ہوتی ہے، اور یہ مسلم ہے کہ ہمیشہ اربابِ صدق و صفانا گوارا ہوں سے گزر کر خوش گوار منزل پر پہونچ جاتے ہیں اور اہلِ ہوا و ہوس آخر کار بد بختی اور حرماں نصیبی کو پہونچتے ہیں، اس کے باوجود کبھی کبھی ظاہری حالات کی بنا پر ایسا ہوتا ہے کہ غلط کاروں کو وقتی طور پر غلبہ ہو جاتا ہے، اور اس کو ہنگامی طور پر خوشی حاصل ہوتی ہے، لیکن ان کا یہ وقتی غلبہ درحقیقت ان کی موت کا سنبھالا ہوتا ہے اور اہلِ حق کو سنبھلنے کے لیے تازیانہ بن جاتا ہے، دنیا میں حق و باطل کی آویزش میں جب کبھی وقتی طور سے باطل پرستوں کو غلبہ ہوتا ہے تو ان کی موت کے دن قریب آ جاتے ہیں اور اہلِ حق اس تازیانہ عبرت سے چونک

کراپنے کو سنبھال لیتے ہیں، اس لیے مسلمانوں کو ہرگز بد دل نہیں ہونا چاہیے۔

غزوات میں ایسا بھی ہوا ہے کہ رسول اللہ ﷺ کی تشریف فرمائی اور صحابہ کرام رضی اللہ عنہم کی جاں نثاری کے باوجود کفارِ عرب کسی وقت بظاہر فتح یاب ہوتے نظر آئے ہیں، اور مسلمانوں کو بظاہر تکلیف پہونچی ہے، مگر درحقیقت یہ قدرت کی آزمائش ہوتی ہے، جس میں مومن اور منافق اس طرح ایک دوسرے سے الگ ہو جاتے ہیں، جس طرح سیاہی اور سفیدی میں جدائی ہو جاتی ہے، مسلمان کے لیے کسی بھی موقع پر بددلی، نا اُمیدی اور یاس و قنوط جائز نہیں ہے، بل کہ ہر موقع پر اسے ہشاش و بشاش اور خوش و خرم رہنا چاہیے۔

(روزنامہ انقلاب بمبئی ۳۱ اگست ۱۹۸۱ء)

الَّذِينَ قَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ وَقَعَدُوا لَوْ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُوا قُلْ فَادْرَءُوا عَنْ أَنْفُسِكُمُ الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٦٨﴾

جن لوگوں نے بیٹھ کر اپنے بھائیوں سے کہا کہ اگر یہ لوگ ہماری بات مان لیتے تو قتل نہ کیے جاتے، آپ کہہ دیجئے کہ اچھا تو تم لوگ اگر اپنے اس قول میں سچے ہو تو اپنی جانوں سے موت کو دفع کر دو۔ (پ ۸۷ سورۃ آل عمران: ۱۶۸)

عہدِ رسالت میں کچھ بات بنانے والے لوگ تھے، جو نہایت ہی بزدل اور ڈرپوک تھے، مگر جہاں تک باتیں بنانے کا تعلق ہے، وہ لوگ بہت پیش پیش تھے، اور اپنے کو افلاطون سمجھتے تھے، چکنی چپڑی باتیں خوب بناتے تھے اور اپنے ذہن کی اچھ دکھایا کرتے تھے اور جب کوئی ایسا موقع آ جاتا، جس میں آزمائش ہونے والی ہوتی، تو دُ م دبا کر اس طرح گم ہو جاتے گویا وہ اس زمین کے باشندے ہی نہیں ہیں، مسلمانوں کے ساتھ رہ کر باتیں خوب بناتے، مگر اسلامی معاشرہ پر کوئی وقت پڑتا اور مسلمان اجتماعی طور سے صورتِ حال کے مقابلہ کے لیے باہر نکل آتے تو یہ منافق لوگ گھروں میں گھس جاتے، اور اس طرح دم سادھ

لیتے کہ گویا ان میں جان ہی باقی نہیں ہے۔

پھر جب مسلمان نزاکت و پریشانی کے دور سے گزر جاتے تو یہ لوگ پھر نکلتے اور اپنی باتیں شروع کر دیتے، بعض غزوات کے موقع پر جب صحابہ کرام رضی اللہ عنہم کو ظاہری شکست ہوئی اور خدا کی راہ میں ابتلاء و آزمائش کا سخت معرکہ پڑا تو یہ گھر میں گھسنے والے بزدل لوگ مسلمانوں کے بڑے غم خوار بننے لگے اور کہنے لگے کہ ہم لوگوں کی بات اگر یہ لوگ مان لیتے تو اس طرح جانی نقصان نہ اٹھاتے۔

گویا یہ منافق لوگ غزوہ میں نہ جانے پر پردہ ڈالنے کے لیے مسلمانوں پر اُلٹے اور الزام رکھ رہے ہیں کہ ان لوگوں نے ہماری بات نہ مانی، اس لیے نقصان اٹھایا، عہد رسالت کے یہ چال باز اگرچہ آج نہیں ہیں، مگر ان کی ذریات آج بھی زندہ ہیں اور اپنا کام کر رہی ہیں۔

آپ ایسے لوگوں کو ضرور دیکھتے ہیں، جو اچھے حالات میں مسلمانوں کی ہاں میں ہاں ملا کر اپنا اُلٹا سیدھا کرتے ہیں، مگر جب کوئی موقع آتا ہے تو مسلمانوں کو چھوڑ کر بل میں گھس جاتے ہیں، اور جب ذرا موسم بدلتا ہے تو پھر یہ اپنی اپنی بولیاں بولنے لگتے ہیں، یہ دور خے لوگ پرانے دور خوں کی ذریات ہیں اور امت مسلمہ ان کی چالوں سے مصیبت میں رہتی ہے، ان سے تم لوگ دور بھاگو۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی ۱۴ جنوری ۱۹۵۴ء)

الَّذِينَ قَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ وَقَعَدُوا لَوْ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُوا قُلْ فَادْرَءُوا عَنْ أَنْفُسِكُمُ الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ۝

جن لوگوں نے خود جہاد سے بیٹھ کر اپنے بھائیوں سے کہا کہ اگر وہ سب ہمارا حکم مانتے تو قتل نہ کیے جاتے، آپ کہہ دیجئے کہ اچھا تو تم لوگ موت کو اپنے سے دفع کرو، اگر اپنے خیال و قول میں سچے ہو۔ (پ ۸۴ سورۃ آل عمران: ۱۶۸)

دنیا میں ایسے لوگوں کی کمی نہیں ہے، جو خود بد عمل اور بد عقیدہ رہ کر دوسروں کو اس کی

دعوت دیتے ہیں اور کبھی اہل حق و دیانت کو عزیمت و استقامت کی راہ میں صبر و تحمل کے مواقع سے دوچار ہونا پڑتا ہے، تو پھر بد عقیدہ و بد عمل لوگ خوب بغلیں بجاتے ہیں اور اچاپت مچاتے ہیں کہ دیکھا! یہ ہے نتیجہ ہماری باتوں کے نہ ماننے کا، اگر یہ لوگ ہمارے کہنے پر عمل کرتے اور ہماری باتوں کو مانتے تو آج یہ دن نہ دیکھنا پڑتا، یہ مصیبت کی گھڑی نہ آتی، اور یہ بیٹھے بٹھائے جان کھپانے کی باری نہ آتی۔

قرآن حکیم عہد رسالت کے ان بد عقیدہ اور بے عمل منافقوں کا قصہ نقل فرماتا ہے، جو زبان سے تو مومنوں سے زیادہ ایمان و اسلام کا دعویٰ کرتے تھے، مگر جہاں کہیں ایمان کے دعویٰ کے لیے دلیل فراہم کرنے کا موقع آتا اور مومن و منافق کی کسوٹی پر کسے جانے کی باری آتی تو دم دبا کر بھاگ جاتے، جان نکلنے لگتی، اور ایسا معلوم ہوتا کہ اب ان کی موت یقینی ہے، ایسے مریضانِ روح و قلب بہت ہی خطرناک ہوتے ہیں، انسانی جسم کے لیے اس کی ہستی کوڑھ کی سی ہوتی ہے اور وہ بھی ایسا کوڑھ، جو اپنی لپیٹ میں سارے جسم کو لپیٹتا جاتا ہے، بل کہ دل و دماغ تک کو شل کر کے انسانی زندگی کو گھناؤنی لاش بنا دیتا ہے۔

ایسے مریضانِ روح و قلب کچھ عہدِ اولیٰ کی پیداوار نہیں تھے، بل کہ آج بھی بہت سے ایسے بیمار لوگ ہیں، جو بد عقیدگی، بد عملی، بد نگاہی، بد فہمی سے سوسائٹی اور ماحول و معاشرہ میں بدی پھیلاتے ہیں، کتنے موٹے اور مسٹنڈے ایسے ہیں، جو خود روزہ نہ رکھ کر دوسروں کو اس سے روکتے ہیں اور اسے ایک پرانی رسم کہتے ہیں، کتنے بخیل و بزدل ایسے ہیں، جو نہ خود نیکی کرتے ہیں، نہ دوسروں کو نیکیاں کرنے دیتے ہیں، زکوٰۃ نہ خود دیتے ہیں، نہ دوسروں کو زکوٰۃ دینے کا مشورہ دیتے ہیں، بل کہ اپنے دوستوں اور ہم پیشہ لوگوں کو مشورہ دیتے ہیں کہ دولت پر سانپ بن کر بیٹھے رہیں اور مرغی بن کر دھرنادیں، اسی طرح بہت سی اچھائیاں ہیں، جن کو آج کے بد لوگ نہ خود کرتے ہیں، نہ دوسروں کو کرتے دیکھ سکتے ہیں، ایسے لوگ

منافقوں کے بھائی، بل کہ منافق ہیں، اور جس درجہ کی یہ چیز ان میں ہوگی، اسی درجہ کے وہ منافق ہوں گے۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی ۲۷ مئی ۱۹۵۳ء)

الَّذِينَ قَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ وَقَعَدُوا لَوْ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُوا قُلْ فَادْرَءُوا عَنْ أَنْفُسِكُمُ الْمَوْتَ۔

جن لوگوں نے اپنے گھروں میں بیٹھ کر اپنے بھائیوں سے کہا کہ اگر وہ لوگ ہماری اطاعت کرتے تو قتل نہ کیے جاتے، ان سے کہہ دو کہ اچھا اگر تم سچے ہو تو اپنے سے موت کو دفع کرو۔ (پ ۸۷ سورۃ آل عمران: ۱۶۸)

اسلامی نظریہ حیات میں امید ورجا کو بڑی اہمیت حاصل ہے، اسلام کسی بھی موقع پر مافات پر حسرت و افسوس کرنے کو جائز نہیں قرار دیتا، بل کہ وہ کٹھن سے کٹھن حالات میں نا اُمیدی و قنوط سے مسلمان کو دور رکھ کر اس کے اندر شادمانی و تازگی کو برقرار رکھتا ہے، اور کسی موقع پر نا اُمیدی سے ہمت ہارنے کو پسند نہیں کرتا، مگر کچھ لوگ ایسے ہوتے ہیں، جو اس اسلامی فلسفہ حیات کے علی الرغم مسلمانوں میں حسرت و افسوس اور نا اُمیدی و یاس کی فضا پیدا کر کے ان کے اندر مُردنی پیدا کرنے کی کوشش کرتے ہیں۔

چنانچہ منافقوں کا یہی رویہ نقل فرمایا جا رہا ہے کہ مسلمانوں کو ایک غزوہ میں ظاہری طور پر کچھ ہزیمت ہوگئی تھی اور چند مسلمانوں کا جانی نقصان ہو گیا تو ان بزدلوں نے جو اپنے گھروں میں گھسے ہوئے تھے، اور باہر نکلتے ہوئے ان کا دم گھٹتا تھا، کہنا شروع کیا کہ اگر مسلمان ہماری بات مانتے تو ان کا جانی نقصان نہ ہوتا، یہ بزدل مسلمانوں کو دودھاری تلوار سے ذبح کرنا چاہتے تھے، ایک طرف تو مسلمانوں میں خوف و ہراس اور حسرت و افسوس سے بددلی اور مردنی پیدا کرنا چاہتے تھے، دوسری طرف کفار و مشرکین کے مقابلہ میں ان کو شکست خوردہ قرار دے کر کفار و مشرکین کی ہمت افزائی کرنا چاہتے تھے۔

ایسے بے وقوفوں اور کم عقلوں سے کہا گیا کہ اے احمقو! اگر یہ بات ہے تو تم ذرا اپنے گھر میں چھپ کر اپنی آنے والی موت کو ٹال دو، پھر ہم جانیں گے کہ تم بہت ہی عقل مند اور کامیاب ہو۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی ۳ اپریل ۱۹۵۴ء)

الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا اَصَابَهُمُ الْقَرْحُ لِلَّذِينَ احْسَنُوا مِنْهُمْ وَاَتَوْا اَجْرًا عَظِيمًا ﴿۱۷۲﴾

اور اللہ ان مومنوں کے اجر کو ضائع نہیں کرتا، جنہوں نے اللہ و رسول کی آواز پر لبیک کہا، ان کے زخم پہنچنے کے بعد ان میں سے جنہوں نے اچھے کام کیے اور تقویٰ اختیار کیا، ان کے لیے اجر عظیم ہے۔ (پ ۴۷۹ سورۃ آل عمران: ۱۷۲)

دین داری و ایمان داری کے لیے بعض اوقات کڑی کڑی منزلیں آ جاتی ہیں اور مومنین الجھنوں میں مبتلا ہو جاتے ہیں، بل کہ کبھی ایسا ہوتا ہے کہ صدق و صداقت اور دین و دیانت کی راہ میں مارنے مرنے کی باری آ جاتی ہے، اور جان و مال کی قربانی دینی پڑتی ہے، یہ وقت آزمائش کا ہوتا ہے اور اس وقت استقامت اور ثابت قدمی بڑے دل گردہ کی بات ہوتی ہے، جو لوگ کفار و مشرکین کی مار کھا کر اپنے جسم پر زخم سہہ کر اور جانی و مالی قربانی کر کے اللہ و رسول کے راستہ پر چلتے ہیں، ان کے لیے انعاماتِ خداوندی کے دروازے کھل جاتے ہیں اور ان کو اجر و جزا کی بہترین دولت ملتی ہے، جب بھی مسلمانوں پر اس طرح کا وقت پڑا اور انہوں نے اس عالم میں اللہ و رسول کو سینے سے لگائے رکھا، تو اس کا نتیجہ فضلِ خداوندی کی شکل میں ظاہر ہوا، عہدِ رسالت سے لے کر آج تک یہ صورتِ حال برابر قائم ہے، ہندوستان کے مسلمان فرقہ پرستوں اور مفسدوں کے نرغہ میں رہ کر اللہ و رسول سے اور زیادہ تعلق پیدا کریں اور اچھی زندگی کے مستحق بنیں۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی)

الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا اَصَابَهُمُ الْقَرْحُ لِلَّذِينَ

أَحْسِنُوا لَهُمْ وَاتَّقُوا أَجْرَ عَظِيمٍ ﴿۱۷۲﴾

جن لوگوں نے زخم کھانے کے بعد بھی اللہ اور رسول کی آواز پر لبیک کہا، ان میں سے جن لوگوں نے اچھا کام کیا، اور تقویٰ کی زندگی اختیار کی، ان کے لیے اجرِ عظیم ہے۔

(پ ۴ ع ۹ سورۃ آل عمران: ۱۷۲)

مسلمان اسی وقت ایمان کی بھٹی سے تپ کر نکلتا ہے، جب ہر طرف سے اس کی زندگی زخمی کی جاتی ہے، مصائب کے پہاڑ توڑے جاتے ہیں، اور رنج و الم کی آندھی چلائی جاتی ہے۔ حقیقی ایمان یہی ہے کہ زخموں پہ زخم کھاتے جانا اور اللہ و رسول ﷺ کے نام پر اپنے آپ کو ہمہ وقت تیار رکھنا، اگر تم نے امن و امان کے زمانے میں خدا کی یاد کر لی، رسول کا نام لے لیا اور اپنی اسلامیت کو ظاہر کیا تو یہ تمہارا فرض تھا، جسے تم نے انجام دے دیا، مزا تو جب ہے کہ حالات کی ناگواری، واقعات کی ناسازگاری اور ظروف و احوال کی بے زاری کے ساتھ تم اپنے ایمان و دین سے اس طرح لپٹے رہو کہ کوئی طاقت چھڑانہ سکے، خدا کے لیے بتاؤ آج جن حالات میں تم اپنے کو گرفتار محسوس کر رہے ہو، کیا صحابہ کرام ان سے سخت حالات میں گرفتار نہ تھے؟ کیا ان کی زندگی اسی طرح آزاد تھی، جس طرح تم آج چل پھر رہے ہو، پھر کھاپی رہے ہو، ہنس کھیل رہے ہو، پھر بتاؤ کہ صحابہ کرام اس دورِ فتن میں خدا و رسول کی اطاعت گزاری اور اسلام نوازی میں کس قدر بڑھے ہوئے تھے، خوب یاد رکھو! آج کی یہ خود ساختہ مصیبتیں اس زمانہ کی مصیبتوں کے سامنے بالکل ہیچ ہیں، لیکن اس کے باوجود اگر تم اسے اپنے لیے سب سے بڑا زخم تصور کرتے ہو تو اللہ و رسول کے معاملہ میں تمہارا رویہ کیا ہونا چاہیے اور اپنے آپ کو بحیثیت مسلمان کے کس رنگ میں پیش کرنا چاہیے۔

قرآن حکیم فرما رہا ہے:

اجرِ عظیم ان کے دامنوں کا حصہ ہے، جو زخم خوردہ زندگی کو بھی اللہ و رسول کی آواز پر

وقف کیے ہوئے احسان اور تقویٰ کی جگہ پر قائم رکھتے ہیں، اور اپنی زندگی کی تمام کائنات کو سمیٹ کر اللہ و رسول کے دربار میں لا کر رکھ دیتے ہیں کہ یہ ہے اللہ و رسول کا سرمایہ، جسے وقت کی خطرناکیاں خطرہ میں ڈال رہی ہیں، اب ہم اسے اسی در پر لاتے ہیں، جہاں سے ہمیں یہ دولت ملی تھی، اس کی حفاظت کی واحد صورت یہی ہے۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی)

الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا اَصَابَهُمُ الْقَرْحُ لِلَّذِينَ اَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَاتَّقُوا اَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿١٤٢﴾

جن لوگوں کو زخم لگا اور اس کے بعد انہوں نے اللہ اور رسول کی آواز پر لبیک کہا، ان میں سے جنہوں نے اچھا کام کیا، اور تقویٰ کی زندگی اختیار کی، ان کے لیے اجر عظیم ہے۔

(پ ۴ ع ۹ سورۃ آل عمران: ۱۴۲)

مسلمان چلاتے ہیں کہ ان کا وجود ختم ہو رہا ہے، ان کی زندگی نیست و نابود ہو رہی ہے، ان کی ہستی زخمی کی جا رہی ہے، اور ان کی روح پر ضرب کاری لگائی جا رہی ہے، پھر رات دن ان کی زبان پر یہی باتیں ہیں کہ ہم ہر طرف سے ناکام بنائے جا رہے ہیں، مخالفین کی قوت ہمیں دبا رہی ہے اور اب ایسی کوئی امید باقی نہیں رہی، جس کے سہارے ہم عزت و آبرو سے زندہ رہ سکیں، مگر مسلمانوں نے ان حالات میں کبھی غور بھی کیا کہ انہوں نے زندگی کے اس نازک دور میں مسلمان ہونے کا کیا ثبوت دیا ہے، زخم کھانے پر اللہ و رسول کی دعوت پر کہاں تک لبیک کہا ہے؟ اور اللہ و رسول کی آواز کو سن کر عمل صالح اور تقویٰ کی زندگی کو کس حد تک اپنایا ہے؟

خوب یاد رکھو! اگر تم دنیا میں مسلمان بن کر زندگی بسر کرنا چاہتے ہو تو تمہیں زخم لگے گا اور زخم لگنے پر بھی اللہ اور اس کے رسول کی دعوت قبول کرنی پڑے گی، اگر ایسا کر سکتے تو مسلمان بن کر زندہ رہو گے، ورنہ یہ تو ہو سکتا ہے کہ دنیا کے انسانوں میں تم بھی ایک انسان کی حیثیت سے زندہ رہو، مگر مسلمان بن کر زندہ نہیں رہ سکتے ہو، مسلمان بننا اور بن کر زندگی بسر کرنا بڑی ذمہ داری

کی چیز ہے، دشمنوں کی مار کھانی پڑے گی، اور مار کھا کر خدا اور رسول کا دامن اور مضبوط پکڑنا پڑے گا، اور پھر دنیا میں اعمال و خیال کی پاکیزگی میں عملِ صالح اور تقویٰ کی فضا پیدا کرنی ہوگی، تب جا کر کہیں اجرِ عظیم کا استحقاق ہوگا، اور خدا کی رحمت و برکت کی سزاواری ہوگی۔

پس آج اگر مسلمان اپنے کو زخمی محسوس کر رہے ہیں تو ان کی ہر کراہ سے اللہ و رسول کی اطاعت گزاری کی آواز آنی چاہیے اور عمل و اعتقاد میں صلاحیت و تقویٰ کی روشنی پیدا ہونی چاہیے، یہ دنیا اور اس کی ساری رنگینی مردِ مومن کے لیے ہے، مومن کی شرطیں پوری کرو، پھر تم دنیا کے امام ہو جاؤ۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی)

الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا اَصَابَهُمُ الْقَرْحُ لِلَّذِينَ اَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَاتَّقُوا اَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿١٤٦﴾

جنہوں نے اللہ اور رسول کی صدا پر لبیک کہا، اس کے بعد کہ ان کو زخم پہونچے، ان میں جن لوگوں نے اچھے کام کیے اور تقویٰ اختیار کیا، ان کے لیے اجرِ عظیم ہے۔

(پ ۴ ع ۹ سورۃ آل عمران: ۱۷۲)

اسلام و ایمان کی زندگی خدا پرستی اور انسانیت کی زندگی ہے، اور جو لوگ اس زندگی کو اپناتے ہیں، وہ دنیا اور آخرت میں اجرِ عظیم کے حق دار نہیں، اس کی کوئی شک و شبہ کی گنجائش نہیں ہے۔

پھر جو لوگ اس پاک و صاف زندگی کی وجہ سے گندے معاشرہ کی وجہ سے مطعون بنائے جاتے ہیں، ایمان و اسلام کی وجہ سے ان پر کفر و شرک والوں کی طرف سے یلغار ہوتی ہے، مگر وہ ہر طرح ثابت قدم رہ کر اللہ و رسول کے بتائے ہوئے اصول پر ڈٹے رہتے ہیں اور صبر و ثبات کا مظاہرہ یہاں تک کرتے ہیں کہ کفار و مشرکین کی ہر یلغار کے مقابلہ میں جم کر زخم کھاتے ہیں، سوٹے مارے جاتے ہیں اور طرح طرح کی جسمانی، روحانی اور مادی

تکالیف برداشت کر کے اللہ و رسول کو نہیں چھوڑتے، بل کہ دین و ایمان کی دولت کو اس نازک عالم میں بھی سینے سے لگائے رہتے ہیں، ایسے تمام سچے پکے مومنین کے لیے اللہ تعالیٰ کے یہاں اجرِ عظیم ہے، اور ان کی مظلوم زندگی انعاماتِ خداوندی کی ہر طرح مستحق ہے۔

یہ بشارت عہدِ رسالت کے ان مظلوموں اور مجبوروں کے حق میں ہے، جو اسلام لانے کی وجہ سے کفار و مشرکین کے ظلم و ستم کے تحتِ مشق رہا کرتے تھے، مگر اس میں وہ تمام مسلمان آجاتے ہیں، جو کسی بھی زمانہ میں دین و اسلام کی وجہ سے کفار و مشرکین کے ظلم و ستم کا نشانہ بنے رہتے ہیں۔

اس خدائی وعدہ پر ہم مسلمانوں کا اعتقاد و ایمان ہے، اور اسی اعتقاد و ایمان کے سہارے ہم یہاں پر سب کچھ سہنے کے باوجود تروتازہ موجود ہیں اور رہیں گے۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی)

لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَاتَّقُوا أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿٤٦﴾ الَّذِينَ قَالُوا لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ﴿٤٧﴾

ان میں سے جن لوگوں نے نیک کام کیے اور تقویٰ کو اختیار کیا، ان کے لیے اجرِ عظیم ہے، لوگوں نے ان سے کہا کہ لوگوں نے (کفار نے) تمہارے مقابلہ کے لیے سامانِ جنگ وغیرہ جمع کر رکھا ہے، لہذا تم ان سے ڈرو، تو اس بات نے ان کے ایمان کو اور زیادہ کر دیا، اور انہوں نے کہا کہ اللہ ہمارے لیے کافی ہے اور وہ بہترین کارساز ہے۔

(پ ۴۷ سورۃ آل عمران: ۱۷۲، ۱۷۳)

مسلمانوں کو ڈرانے، دھمکانے اور ان کو مرعوب کرنے کی چال ہمیشہ چلی گئی ہے، اور بزدلوں نے طرح طرح کے مکرو فریب کے ذریعہ مسلمانوں کو خوف زدہ کرنا چاہا ہے، یہ چال بہت پرانی ہے، بل کہ عہدِ رسالت کے منافق لوگ مسلمانوں کے ہم درد بن کر کفار کی ترجمانی کرتے ہوئے ان کو ڈراتے، دھمکاتے تھے، اور کہتے تھے کہ لوگ اسلام کے دشمنوں

سے خوف کرو، ان سے مقابلہ کا ارادہ مت کرو، ان لوگوں نے تمہارے مقابلہ کے لیے بڑی تیاری کر رکھی ہے، اور جنگی سامان اور جنگی آدمیوں کو جمع کر رکھا ہے، تم مسلمان لوگ کمزور ہو، تعداد میں کم ہو اور تمہارے کھانے پینے تک کا ٹھکانہ نہیں ہے، تم لوگ ان سے دب کر صلح کی پیش کش کرو، تاکہ تمہاری زندگی محفوظ رہ سکے۔

مگر مسلمانوں کا عقیدہ خدا پرستی ان باتوں سے مرعوب نہیں ہوتا تھا، بل کہ اس قسم کی بزدلانہ باتوں کے علی الرغم ان کے ایمان میں اور زور پیدا ہوتا تھا، اور ان کی ایمانی قوت ابھر جاتی تھی، ان مسلمانوں کا جواب اس قسم کی باتوں کے لیے صرف یہ ہوتا تھا کہ ہمیں تو صرف اللہ کا سہارا ہے اور وہ ہمارے لیے کافی ہے، اس کی مدد کے بعد ہمیں کسی خوف کی ضرورت نہیں ہے، اگر ہمیں ڈرنا ہے تو اپنے اسی خدا سے ڈریں گے، جو سب کا پروردگار ہے، اور جس کے قبضہ قدرت میں سب کچھ ہے۔

آج بھی مسلمانوں کو ان کے اندر کے لوگ اور باہر کے لوگ طرح طرح کا خوف دلاتے ہیں، اور ان میں احساس کمتری پیدا کرتے ہیں، تاکہ مسلمان اپنے دین و ایمان کے امتیازات کو ختم کر کے اپنا اصلی جوہر کھودیں، مگر جو لوگ اہل دین و دیانت ہیں، وہ اپنے ان محسنوں کی چالوں کو خوب سمجھتے ہیں، اور ان کے ایمان میں ان کی چالوں سے اور زیادتی ہوتی ہے۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی ۲/۱۲ اپریل ۱۹۵۴ء)

الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ
إِيمَانًا ۖ وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ﴿۱۷۳﴾

ان سے کچھ لوگوں نے کہا کہ لوگوں نے تمہارے لیے سامان جمع کر رکھا ہے، اس لیے تم ان سے ڈرو، تو اس قول نے ان کے ایمان کو اور بڑھادیا، اور انہوں نے کہا کہ اللہ ہمارے لیے کافی ہے اور بہترین کارساز ہے۔ (پ ۹۷ سورۃ آل عمران: ۱۷۳)

منافقین کفار کی طرف سے بھی تھے، اور مسلمانوں کی طرف بھی، البتہ مسلمانوں کے ساتھ صرف ظاہری میل جول اس لیے رکھتے تھے کہ ان سے اپنا مطلب حاصل کریں اور ان کا راز معلوم کر کے کفار تک پہنچائیں اور مسلمانوں کو ایسی ایسی باتیں سنائیں، جن سے وہ مرعوب رہیں، کفار سے بھی خطرہ کھائیں اور ہمارا بھی احسان مانیں کہ ہم نے ان کو خفیہ حالات سے آگاہ کیا ہے۔

چنانچہ زمانہ رسالت میں جب کہ مسلمانوں اور کافروں میں جنگ رہا کرتی تھی، منافقوں کا طریقہ یہ تھا کہ وہ مسلمانوں کے خیر خواہ بن کر بہت ہی معصومانہ انداز میں آتے اور بڑی تشویش ناک صورت بنا کر مسلمانوں سے کہتے کہ تمہارے دشمنوں نے مقابلہ کے لیے بڑا سامان جمع کر رکھا ہے، اور بڑی بڑی جنگی تیاریاں کی ہیں، تم لوگ ڈرتے ہی رہنا اور خبردار بے سوچے سمجھے اپنے رسول کے کہنے پر گھر سے مت نکل پڑنا، ورنہ جان و مال کا خطرہ ہے۔

جب مسلمان ان منافقوں کی یہ بزدلی کی باتیں سنتے تو بڑی دلیری اور بے خوفی سے کہہ دیتے کہ آپ لوگ ہمارے غم میں نہ گھلیں، ہم موحد ہیں، ہمارا سارا ناز اللہ تعالیٰ کی ذاتِ واحد پر ہے، وہی ہمارا کارساز ہے، اور اس کے قبضہ میں نفع و نقصان کی کنجی ہے، کافروں کی تیاری سے کچھ نہیں ہوگا، اللہ تعالیٰ جو چاہے گا، وہی ہوگا، مومن و موحد کو اس قسم کے بے کار اندیشے پریشان نہیں کر سکتے اور وہ ان باتوں میں آکر اللہ و رسول کی راہ نہیں چھوڑ سکتے، اس اندیشہ اور اس جواب میں ہم مسلمانوں کے لیے بڑی عبرت کی بات ہے، اور آج کے غلط اندیشوں میں ہم اس سے بہت سے دینی کام لے سکتے ہیں۔ (روزنامہ انقلاب ممبئی)

الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ
إِيمَانًا ۖ وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ﴿٤٧﴾

جن سے کچھ لوگوں نے کہا کہ تمہارے مخالف لوگوں نے تمہارے لیے تیاری

کر رکھی ہے، لہذا تم ان سے ڈرو، تو وہ لوگ ایمان میں اور بڑھ گئے، اور انہوں نے کہہ دیا کہ اللہ ہمارے لیے کافی ہے اور وہ بہترین کارساز ہے۔ (پ ۴ ع ۹ سورة آل عمران: ۱۷۳)

مسلمان کی زندگی توحید پرستی کی زندگی ہوتی ہے، جس کا حاصل یہ ہے کہ ایک مسلمان موحّد بن کر اس عقیدہ و یقین سے بھر جاتا ہے کہ نفع و نقصان کی ساری طاقت صرف خدائے واحد و قہار کے دست قدرت میں ہے، اگر وہ چاہے تو نفع و نقصان کا معاملہ ہو سکتا ہے اور اگر وہ نہ چاہے تو پھر نہیں ہو سکتا، کافر و مومن میں یہی بنیادی امتیاز ہے کہ ایک مومن و موحّد خدا پر ایمان لا کر اور تمام دوسری طاقتوں کے ساتھ کفر کر کے صرف ایک خدا سے ڈرتا ہے اور کسی چیز سے نہیں ڈرتا، اور ایک مشرک و کافر خدا کے ساتھ کفر کر کے اور دوسری طاقتوں پر ایمان لا کر صرف ایک خدا سے نہیں ڈرتا، اور دنیا کی ہر طاقت سے ڈرتا ہے، پس کافر بزدل ہے، مومن نڈر ہے۔

مومن ہر موقع اور ہر وقت پر اسی عقیدہ سے معمور رہتا ہے کہ خدا چاہے گا تو یہ بات ہوگی، ورنہ نہیں ہوگی، یہی وجہ ہے کہ ایمان و خوف ایک جگہ جمع نہیں ہو سکتے، توحید پرستی اور بزدلی میں میل نہیں ہے، اوپر کی آیتوں میں اسی بات کو ایک عملی مثال کے ذریعہ واضح فرمایا جا رہا ہے۔

صورت یہ ہے کہ جس وقت مسلمانوں کی تعداد بہت کم ہے اور کفار و مشرکین ہر طرف سے مسلمان کے پیچھے پڑے رہتے تھے، منافقین مسلمانوں اور کافروں کے درمیان منافقانہ چال چلا کرتے تھے، اور خصوصیت سے مسلمانوں کو مرعوب کرنے کی غیر شعوری ترکیب نکالتے تھے، مسلمانوں سے آکر کان میں کہتے کہ ہماری بات مانو، ہم تمہاری بھلائی کے لیے بتا رہے ہیں کہ کفار و مشرکین نے تمہارے مقابلہ میں بڑے بھاری فوج جمع کر رکھی ہے، اور نہایت ہی عظیم الشان تیاری کی ہے۔

لہذا تم لوگ اپنی بے کسی و بے بسی پر نظر ڈالتے ہوئے ان کافروں سے ڈرو اور ان کی باتوں کو ترک کر دو، جن سے وہ بھڑکتے ہیں، اور تمہیں کچا چبا جانا چاہتے ہیں۔

منافقین کی اس قسم کی بزدلانہ باتیں صحابہ کرام رضوان اللہ علیہ اجمعین سن کر ڈر نہیں کھاتے تھے اور بزدلی سے روئے نہیں لگتے تھے، بل کہ نہایت بہادری اور ثابت قدمی سے ہنس کر جواب دیا کرتے تھے کہ ہمیں کفار و مشرکین کی گیدڑ بھکیوں کی پروا نہیں ہے، یہ کفار جس قدر ہمیں ستاتے ہیں، ہمارا ایمان اور بڑھتا ہے، اور ہماری ایمانی قدریں مضبوط ہوتی جاتی ہیں، اور بجائے اس کے کہ ایمان میں تزلزل پیدا ہو اور زیادہ مضبوطی آ جاتی ہے، کیوں کہ ہمارا یقین و عقیدہ ہے کہ ایک خدا ہمارے لیے بس ہے اور وہی ہمارے لیے بہترین کار ساز ہے، اس کی ذات پر ایمان لانے کے نتیجے میں ہمیں کسی کی پروا نہیں ہے۔

آج بھی حق پرستوں اور مصلحوں کے خلاف جگہ جگہ سورش برپا کی جاتی ہے، ہنگامہ برپا ہوتا ہے، لوگ تہدیدوں اور دھمکیوں سے ڈراتے ہیں، اور آج بھی ایمان و توحید والے اپنے کام میں مزید انہماک پاتے ہیں، اور ذرہ برابر ہراساں نہیں ہوتے، اگر اللہ تعالیٰ حق پرستوں کے دل میں بزدلی بھر دیتا تو پھر دنیا میں کبھی حق کا سراونچانہ ہوتا، اور باطل کی سورش ہمیشہ حق کی آواز کو دبائے رکھتی، اللہ تعالیٰ ایسے لوگوں کو ان کے مقام عزیمت پر ثابت قدم رکھے۔ آمین (روزنامہ انقلاب بمبئی ۲۲ جون ۱۹۵۳ء)

الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ
إِيمَانًا ۖ وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ۝ فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةِ رَبِّهِمْ إِلَىٰ دِيَارِهِمْ
فِي سَلَامٍ ۖ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ

لوگوں نے کہا کہ تمہارے مخالف جمع ہو رہے ہیں، تم ان سے ڈرو، مگر یہ سن کر ایمان کی روشنی اور بڑھ گئی، اور اور اہل ایمان نے کہا خدا ہی ہمیں کافی ہے اور وہی ہمارا کار ساز ہے، پس دشمن ناکام واپس ہوئے اور اہل ایمان کو کوئی تکلیف نہ پہونچی۔

(پ ۴ ع ۹ سورۃ آل عمران: ۱۷۳، ۱۷۴)

اہل ایمان کے لیے کسی عالم میں ناکامی نہیں ہے، اگر فضلِ خداوندی ہوتا ہے تو وہ اور زیادہ ایمان کا مظاہرہ کرتے اور اگر کسی موقع پر ان کو ناسازگار حالات کی دھمکی دی جاتی ہے تو ان کے ایمان کا گلستاں رنگ و بو کی اور فراوانی کے ساتھ کھلنے لگتا ہے، مطلب یہ ہے کہ مومنوں کو کسی حال میں غم اور مایوسی نہیں ہوتی، بل کہ وہ ہر حال میں ایمان و عمل کا مظاہرہ کرتے رہتے ہیں اور اسی ہشاش وبشاش دینی زندگی کی بدولت ہر مقام پر، ہر حال میں اور ہر جگہ سدا بہار رہتے ہیں۔

اے مسلمانو! سوچو کہ آج تم معمولی معمولی باتوں پر کس طرح سہم کر ایمان و عمل سے دور ہونے لگتے ہو اور خدا کی رسی کو مضبوط پکڑنے کے بجائے اس سے دور ہوتے ہو۔ اہل ایمان کا یہ شیوہ نہیں ہے، بل کہ وہ تو ان حالات میں اور انابت الی اللہ کا مظاہرہ کرتے ہیں اور خدا پرستی کر کے حالات کو اپنے لیے بہتر سے بہتر بناتے ہیں۔

(روزنامہ انقلاب بمبئی)

الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ۝ فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةِ مِّنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَنسَسْهُمْ سُوءٌ ۖ وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ ۖ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ ۝

جن سے کچھ لوگوں نے کہا کہ لوگو! (کفار) نے تمہارے لیے قوت جمع کر رکھی ہے، تم لوگ ان سے دور رہو، اس پر ان کا ایمان اور بڑھ گیا، اور انہوں نے کہا کہ اللہ ہمارے لیے کافی ہے اور بہترین کارساز ہے، ایسے لوگ اللہ کی نعمت اور اس کے فضل کو لے کر لوٹے، ان کو کوئی خرابی نہ پہونچی، اور انہوں نے اللہ کی مرضی کا اتباع کیا، اور اللہ بڑا فضل والا ہے۔

(پ ۴ ع ۹ سورۃ آل عمران: ۱۷۳، ۱۷۴)

جب تم سنتے ہو کہ فلاں جگہ مسلمانوں کے خلاف قوت جمع ہو رہی ہے، فلاں جگہ

مسلمان ستائے جا رہے ہیں، فلاں جگہ مسلمانوں پر ظلم و ستم کی تیاری ہو رہی ہے، اور ہمارے مٹانے کے لیے طرح طرح کے انتظامات ہو رہے ہیں، تو سچ بتاؤ کہ ان خبروں سے تم سہمتے ہو، یا تمہارا دل اپنے اللہ و رسول کی محبت سے اور معمور ہو جاتا ہے، تم اپنے دل و دماغ بھی چھوڑ کر بھاگنے کی فکر کرتے ہو، یا دین و ایمان کی قوت سے کام لے کر جم جاتے ہو، اور حالات کا مردانہ وار مقابلہ کرتے ہو۔

قرآن حکیم مسلمانوں کی صفت بیان کر رہا ہے کہ جب منافقین اور بزدل لوگ مسلمانوں سے آکر آہستہ آہستہ سناتے ہیں کہ کفار و مشرکین تمہارے خلاف قوت جمع کر رہے ہیں، اور ساتھ ہی یہ تلقین بھی کرتے ہیں کہ تم لوگ ان سے ڈرتے رہو، تو وہ مسلمان بجائے ڈرنے اور سہمنے کے اور قوتِ ایمانی پیدا کر لیتے ہیں، اور ان کے دل و دماغ پر اسلام کی طاقت چھا جاتی ہے، پھر وہ اس قوتِ ایمانی پر بھروسہ کر کے مقابلہ میں آتے ہیں، اور مظفر و منصور واپس آتے ہیں۔ ان پر خدا کی نعمت یعنی ثواب کی بارش بھی ہوتی ہے اور خدا کے فضل یعنی اقتصادی حالت کی بھی نوازش ہوتی ہے، پس اگر آج کے حالات اسی قسم کے ہیں اور رات دن تمہارے پاس یہی خبریں آرہی ہیں کہ مسلمانوں کے خلاف محاذ قائم ہے، تو بتاؤ رات دن میں تمہارا ایمان کس قدر پختہ ہوتا ہے، اور اعتقاد و عمل کی کس قدر قوت فراہم ہوتی ہے، یاد رکھو! بزدلی کا دنیا میں کوئی علاج نہیں ہے، اس کی سزا یہی ہے کہ بزدل قوم اپنی موت آپ مرجائے، خوب یاد رکھو! دنیا میں فتنہ و فساد پھیلانا مسلمانوں کا کام نہیں ہے، مگر فتنہ و فساد کے اسلحہ خانے میں آگ لگا دینا اس کا فریضہ ہے، وہ دنیا میں اس بات کا ذمہ دار ہے کہ خود بھی امن سے رہے اور دنیا کو بھی امن سے رکھے۔ (روزنامہ انقلاب ممبئی)

الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ
إِيمَانًا ۖ وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ﴿٥٧﴾ فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةِ اللَّهِ وَفَضْلِهِ لَمْ

يَمْسَسُهُمْ سُوءٌ ۖ وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ ۖ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ ﴿۱۷۳﴾

جن مسلمانوں سے کچھ لوگوں نے کہا کہ دشمنوں نے تمہارے لیے بہت کچھ جمع کر رکھا ہے، تم لوگ ان سے ڈرو، تو ان مسلمانوں کا ایمان اور زیادہ ہو گیا، اور انہوں نے کہہ دیا کہ اللہ ہمارے لیے کافی ہے اور وہی بہترین کارساز ہے، اس کے نتیجہ میں وہ خدا کی نعمت اور فضل کو لے کر لوٹے، اور ان کو ذرا بھی تکلیف نہیں پہونچی، اور انہوں نے اللہ کی رضا جوئی کی، اور اللہ تو بڑے فضل کا مالک ہے۔ (پ ۳۷ ع ۹ سورۃ آل عمران: ۱۷۳، ۱۷۴)

کفر و اسلام کی آویزش کا نظارہ چشمِ فلک نے ہمیشہ دیکھا ہے، حق و باطل کی پنچہ کشی کا تماشا شمس و قمر دیکھتے چلے آ رہے ہیں، اور ان دونوں کے مقابلے کی سرگرمی رات اور دن کی حدود سے آزاد ہو کر برپا رہا کی ہے۔

ان حالات کے نتیجہ میں نہ کلی طور سے اہل حق کا دائمی غلبہ رہا ہے، اور نہ اہل باطل کی ہمیشہ حکمرانی رہی ہے، بل کہ کبھی ناؤ گاڑی پر، کبھی گاڑی ناؤ پر کا معاملہ رہا ہے، کیوں کہ حق، باطل دونوں کو دنیا کی عمر کے ساتھ ساتھ چلنا ہے، اور اس خاک دان میں سرگرمی حیات کا یہ منظر دیکھنے والوں اور شرکت کرنے والوں کے لیے قائم رہے گا، مگر اس مقابلہ و مبارزہ میں اہل حق پر قنوت و مایوسی کی یلغار نہیں ہوتی، ایک طرف مخالفین پوری طاقت جمع کر رہے ہیں، اور مٹا دینے پر تلے ہوئے ہیں، دوسری طرف منافقین مسلمانوں کو ذہنی طور پر مرعوب کرنے کی کوشش کرتے ہیں، اور کہتے ہیں ہم گھر کے لوگ ہیں، یقین کرو کہ مخالفین کا حملہ بہت سخت ہے۔

(روزنامہ انقلاب ممبئی)

فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةِ مِّنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ ۖ وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ ۖ

وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ ﴿۱۷۴﴾

پس وہ لوگ اللہ کی نعمت اور اس کے فضل کو لے کر لوٹے، ان کو کسی ناگواری نے

چھوا بھی نہیں، اور انہوں نے اللہ کی خوشنودی کی راہ اختیار کی، اور وہ بڑے فضل والا ہے۔

(پ ۴۷ ع ۹ سورۃ آل عمران: ۱۷۴)

اوپر سے ان سچے پکے مسلمانوں کا ذکر چل رہا ہے، جن کو منافقوں نے طرح طرح سے ڈرایا دھمکایا اور کفار و مشرکین کی طاقت و شوکت کا سکھ بیٹھانا چاہا، مگر وہ نہ ڈرے، نہ گھبرائے، بل کہ نہایت دل جمعی اور سکون کے ساتھ اللہ پر بھروسہ کر کے کہہ دیا کہ ہمیں کوئی ڈر نہیں ہے، ہم نے اللہ کو اپنا سب کچھ مان لیا ہے، اس لیے اب کسی تشویش کی ضرورت نہیں ہے، ان سچے پکے لوگوں کے بارے میں فرمایا جا رہا ہے کہ وہ جب کفار کے مقابلہ کے لیے نکلے تو فضل خداوندی لے کر واپس ہوئے، اور میدانِ حرب و ضرب میں ان کی نکسیر تک نہیں پھوٹی، بل کہ وہ ہر طرح سے شاد کام و شادمان رہے اور کفار کو شکست نصیب ہوئی۔

اس کی وجہ یہی تھی کہ انہوں نے ہر حال میں اللہ سے وابستگی قائم رکھی اور تنگی و آسانی دونوں میں اس سے وابستہ رہے، اللہ تعالیٰ نے بڑے فضل و کرم والا ہے، جو لوگ اس کے ہو جاتے ہیں، وہ ان کا ہو جاتا ہے۔

آج اگر ہم مسلمان بھی اسی طرح غیروں کا ڈر و خوف دل سے نکال کر سچے پکے مسلمان بن جائیں تو بتیس دانت کے اندر جس طرح زبان محفوظ ہوتی ہے، ہم بھی ہر حال میں محفوظ رہ سکتے ہیں۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی)

فَاتَّقِبُوا بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَبْسُغْهُمْ سُوءًا وَلَا تَتَّبِعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ ط

وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ ﴿۷۴﴾

پس وہ لوگ اللہ کی طرف نعمت اور اس کے فضل کے ساتھ واپس ہوئے، ان کو کوئی برائی نہ لگ سکی، اور انہوں نے اللہ کی رضا مندی کی پیروی کی، اور اللہ بڑے فضل والا ہے۔

(پ ۴۷ ع ۹ سورۃ آل عمران: ۱۷۴)

اوپر ان حضرات کا ذکر ہوا ہے، جن کو کفار و مشرکین کی جارحانہ شان و شوکت اور جنگی ساز و سامان سے منافع ڈرایا کرتے تھے اور کہتے تھے کہ اے مسلمانو! تمہارے دشمنوں نے تمہارے مقابلہ کے لیے بڑی تیاری کی ہے، تم ان سے ڈرو، تو یہ مسلمان کہتے تھے کہ ہمیں کفار و مشرکین کی تیاریوں کا خوف نہیں ہے، ہم تو صرف اللہ تعالیٰ سے ڈرتے ہیں، تمہاری ان بزدلانہ باتوں سے ہمارا ایمان اور زیادہ مضبوط ہو گیا ہے۔

چنانچہ یہاں فرمایا جا رہا ہے کہ ان مسلمان مجاہدوں نے منافقوں کی زبانوں کی پروانہ کرتے ہوئے اپنے دین و ایمان کی پونجی کو لے کر کفار کے مقابلہ میں اپنے کو پیش کر دیا، اور نتیجہ کے طور پر کفر و شرک کی تمام رگوں کو پارہ پارہ کر کے اللہ کی نعمت اور اس کے فضل کے ساتھ ساتھ خوشی خوشی واپس ہوئے، غنیمت کا مال ملا، سکون و اطمینان کی دولت ملی، اور وہ تمام خطرات بکھر گئے، جن سے منافع ڈرایا کرتے تھے، اور صرف کام یاب ہی نہیں ہوئے، بل کہ میدان جنگ میں بھی مسلمانوں کو کسی قسم کی کوئی تکلیف نہیں پہونچی۔

حقیقت یہ ہے کہ جو لوگ اللہ تعالیٰ کی مرضی پر چلتے ہیں، وہ دنیا کی ہر طاقت کو اپنی روحانی ایمانی طاقت سے پاش پاش کر دیتے ہیں، اور دنیا ان کو حیرت سے دیکھتی ہے کہ یہ مٹھی بھر آدمی کیا سے کیا ہو گئے، اور اگر ایک خدا پرستی نہیں ہوتی تو بڑی سے بڑی بھیڑ، چھوٹی سے چھوٹی طاقت سے مار کھا جاتی ہے۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی ۱۶/۶/۱۹۵۴ء)

فَاتَّقِلُّوْا بِنِعْمَةِ مِّنَ اللّٰهِ وَفَضْلِ لِّمَّ يَسْسِسْهُمْ سُوءًا ۚ وَاتَّبِعُوا رِضْوَانَ اللّٰهِ ط
وَاللّٰهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيْمٍ ﴿۷۴﴾

اس لیے وہ اللہ کی نعمت اور فضل سے لوٹے، کسی ضرر نے ان کو چھوا تک نہیں، انہوں نے اللہ کی خوشنودی کی پیروی کی، اور اللہ بڑے فضل والا ہے۔ (پ ۴۷ ع ۹ سورۃ آل عمران: ۱۷۴)
جب منافقین مسلمانوں کو مرعوب کرنے کے لیے ان کے خیر خواہ بن کر کافروں کی

جنگی تیاری سے باخبر کرتے اور ساتھ ہی ساتھ کہتے کہ اب کے مقابلہ بہت سخت ہے، ڈرتے رہنا، کہیں ایسا نہ ہو کہ تم لوگوں کی شکست تمہارے جان و مال کے نقصان کا باعث بن جائے، تو مسلمان ان کے جواب میں یہ کہتے ہیں کہ ہمیں کسی قسم کا کوئی اندیشہ اور ڈر نہیں ہے، اللہ تعالیٰ پر ہمارا بھروسہ ہے، وہی سب کچھ ہے اور اسی کے قبضہ میں فتح و شکست ہے، ہم موحد ہیں، ہم خدا کے بندے ہیں اور اس کے دین کو لے کر اٹھے ہیں، تو اللہ تعالیٰ ان کے اس اعتقاد و اعتماد اور ایمان و دین کی بدولت کفار کے مقابلہ میں کھلی فتح دیتا تھا، اور مسلمان کافروں کے مقابلہ میں معرکہ کتنا ہی سخت کیوں نہ ہو، فاتح و مظفر ہو کر لوٹتے تھے اور ان کو کسی قسم کی تکلیف نہیں ہوتی تھی، کیوں کہ انہوں نے منافقوں کے بھڑے میں پڑ کر بزدلی نہیں دکھائی، بل کہ وہی کام کیا، جس میں اللہ تعالیٰ کی رضا ہے، اور اس کی رضا جوئی کے سامنے نہ فوج و لشکر کو دیکھا، نہ تیغ و شمشیر کو دیکھا اور نہ ساز و سامان کو دیکھا۔

جب کسی قوم میں توحید پرستی آجاتی ہے اور وہ توحید کو لے کر اٹھ پڑتی ہے تو فتح و کام رانی اس کے ساتھ ساتھ چلتی ہے، اور اسے کسی قسم کا کوئی نقصان نہیں پہنچتا۔

آج کے مسلمان رضائے الہی پر کاربند ہو کر ہر طرف سے آنکھ بند کر کے اپنے کام میں لگے رہیں، تو ان کو ہر طرف سے کام یابی ہوگی اور کسی طرف سے کوئی نقصان نہیں ہوگا۔

(روزنامہ انقلاب ممبئی)

إِنَّمَا ذِكْمُ الشَّيْطَانِ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ ۖ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَ خَافُونَ إِنْ كُنْتُمْ

مُؤْمِنِينَ ﴿٤٥﴾

یہ شیطان ہے، جو اپنے دوستوں کو ڈرایا کرتا ہے، پس اے مسلمانو! تم لوگ اس سے نہ ڈرو، اور مجھ سے ڈرو، اگر تم واقعی مجھ پر ایمان رکھتے ہو۔ (پ ۴۷ سورۃ آل عمران: ۱۷۵)

جن کے دلوں میں خدا کی معرفت کا نور ہے، وہ سیاہ راتوں کو رات نہیں سمجھتے، جن

کی آنکھوں میں آنوارِ خداوندی کا پرتو ہے، وہ ظلمات میں تجلیات دیکھتے ہیں، اور جن کے سینے توحید و رسالت کے عزم و یقین سے بھرپور ہیں، وہ کفر و شرک کے بے روح شور و غوغا سے نہ خوف کھاتے ہیں، نہ مرعوب ہوتے ہیں اور نہ ہی کسی قسم کے اندیشے میں مبتلا ہوتے ہیں، دنیا میں جواں مردی و توانائی مردِ مومن کا حُسن ہے، بہادری و بسالت اس کا زیور ہے، شوکت و شہامت اس کا نشان ہے، اور بے نیازانہ آن بان اس کی زینت ہے۔

مردِ مومن اپنے ایک خدا سے لرزہ بر اندام ہے، مگر غیر کے سامنے پہاڑ سے زیادہ سخت ہے، وہ اپنے ایک رب کی جناب میں ذرہ و حباب سے بھی کم تر ہے، لیکن اِغیار کے سامنے صحرا و سمندر سے زیادہ سر بلند و وسیع ہے اور وہ اپنے ایک خالق پر ایمان لانے والا یعنی تمام باطل طاقتوں کا سر توڑ دینے والا ہے، سہمنا، لزرنا، خوف کھانا اور ڈرنا شیطان کی ذریات کا کام ہے، یہ مومنوں کی شان نہیں ہے۔

مسلمان کا کام یہ نہیں ہے کہ اولادِ شیطان کے شور و غوغا سے ڈرنے لگے، ان کے پھس پھسے انتظام کو اپنے لیے موت کا پیش خیمہ سمجھنے لگے، بل کہ مسلمان کی زندگی یہ ہے کہ ان تمام باطل توہمات سے دامن جھاڑ کر صرف ایک خدا سے ڈرتا ہوا زندہ رہے، نہ یہ کہ اپنے آگے پیچھے شور پکار سن کر اس کا دل دھڑکنے لگے، اور خود وہ چلانے لگے کہ اب ہم مٹ گئے، اب ہماری خیر نہیں ہے، جب تک یہ مقامِ مردِ مومن کو حاصل نہ ہوگا، اسے وہ خصوصیات نہیں ملیں گی، جو مومن کے لیے ہیں۔ (روزنامہ انقلاب ممبئی)

إِنَّمَا ذِكْرُكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ ۖ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَ خَافُونَ إِنْ كُنْتُمْ

مُؤْمِنِينَ ﴿۵۹﴾

یہ شیطان ہے، جو اپنے ساتھیوں کو خوف دلاتا رہتا ہے، پس تم لوگ ان سے خوف مت کرو، اور مجھ سے خوف کرو، اگر تم لوگ مومن ہو۔ (پ ۳ ع ۹ سورۃ آل عمران: ۱۷۵)

عہد رسالت کے مسلمانوں کو منافق وقتاً فوقتاً بڑی دورانِ دیشی سے ڈرایا کرتے تھے اور خیر خواہی کے پردے میں مسلمانوں میں احساسِ کم تری کی وبا پھیلانے کی کوشش کیا کرتے تھے، مجموعوں میں، تنہائی میں، جہاں کہیں موقع پاتے مسلمانوں سے کہتے کہ تم کافروں سے ہوشیار، وہ بہت زیادہ تیاری کر رہے ہیں، کبھی کہتے کہ دیکھو اگر ہماری بات مانی جاتی تو مسلمانوں کا یہ جانی اور مالی نقصان نہ ہوتا، ہماری بات تو مانی نہیں جاتی، ہمیں تو کسی قطار و شمار میں نہیں لیا جاتا، ہم نہ تین میں، نہ تیرہ میں، اس کے باوجود ہم رات دن مسلمانوں کی خیر خواہی میں لگے رہتے ہیں، یہ ہماری کشادہ دلی ہے، ورنہ ہمیں کیا ضرورت ہے کہ تمہارے دشمنوں کی خبر تم لوگوں تک پہنچائیں۔

غرض کہ اسی قسم کی باتیں کر کے منافق مسلمانوں کو بہلانے پھسلانے کی کوشش کرتے رہتے تھے، اور ان میں خوف و ہراس کا بیج بوتے رہتے تھے، مگر مسلمان بھی ان کی ان رو باہیوں سے خوب واقف تھے، وحی الہی کے ذریعہ منافقوں کی ایک ایک حرکت رسول صلی اللہ علیہ وسلم کے ذریعہ مسلمانوں کو معلوم ہوتی رہتی تھی۔

یہاں پر مسلمانوں کو مزید تنبیہ فرمائی جا رہی ہے کہ دیکھو، ان شیطانی پھندوں میں نہ آنا، یہ شیطان لوگ ہیں، یہ ان ہی کو ڈرا دھمکا سکتے ہیں، جو ان کے پیچھے چلتے ہیں، ان کا جادو ان کے ماننے والوں پر ہی چل سکتا ہے، تم لوگ خدا پرستی پر جمے رہو، تمہارا کوئی کچھ بگاڑ نہیں سکے گا، تم کو کسی طاقت سے ڈرنے کی ضرورت نہیں ہے، پس تم لوگ مجھ سے ڈرتے رہو، یہی ڈر تمہارے لیے کافی ہے۔

آج بھی مسلمانوں کو بہت سے ایسے لوگ جو ان کے گروہ کے ہوتے ہیں، دشمنوں سے ڈراتے رہتے ہیں، ان سے ڈرنے کی ضرورت نہیں، صرف اللہ کا خوف ان کے لیے کافی ہے۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی ۷ اپریل ۱۹۵۴ء)

وَلَا يَحْزُنُكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَن يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا

اور آپ ان لوگوں کی وجہ سے غم گین نہ ہوں، جو کفر میں دوڑ کر گھستے ہیں، وہ لوگ اللہ کو کوئی نقصان نہیں پہنچا سکتے۔ (پ ۹۴ سورۃ آل عمران: ۱۷۶)

ظلمت ایک حقیقت ہے اور نور ایک حقیقت ہے، دونوں جدا جدا حقیقتیں ہیں، جن میں کسی قسم کا کوئی شبہ نہیں ہے، اور دونوں اپنے امتیازات و خصائص کی وجہ سے ایک دوسرے سے ذرہ برابر میل نہیں کھاتیں۔

اس صاف صاف تباین و تضاد اور کھلے کھلے اختلاف کے باوجود اگر کسی شخص کو روشنی کی طرف دعوت دی جائے اور وہ بھاگ کر ظلمت ہی کی طرف جائے، تو ایسی حالت میں نور کے داعیوں پر کوئی ذمہ داری نہیں ہے، اور وہ ایسے شخص پر حسرت و افسوس کرنے کے مجاز نہیں ہیں، یہ دوسری بات ہے کہ داعیوں کی غایتِ شفقت اور انتہائی محبت ایسی حالت میں حسرت و افسوس کرے، اور صورتِ حال کی وجہ سے ان کو دکھ ہو، ایسے ہی بے راہ رَو لوگوں کے بارے میں اللہ تعالیٰ اپنے رسول کو فرماتا ہے کہ ان کی محرومی پر افسوس نہ کیجئے اور ان کی حالت پر رنج و غم کا مظاہرہ نہ کیجئے، ان سے دین کا نقصان نہیں ہوگا، بل کہ یہ خود نقصان میں پڑ رہے ہیں، آپ اپنے دعوتی نشاط اور تبلیغی جذبہ کو کیوں افسردہ فرما رہے ہیں، یہ لوگ اس قابل نہیں رہے کہ دین کی راہ میں رکاوٹ پیدا کر سکیں، آپ اپنا کام کیے جائیے اور ان کی کج روی سے بے نیاز ہو کر دین کی تبلیغ کیجئے۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی ۲۵ ستمبر ۱۹۵۷ء)

وَلَا يَحْزُنُكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَن يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا

آپ ان لوگوں سے غم گین نہ ہوں، جو دوڑ کر کفر کرنے لگتے ہیں، وہ اللہ کا کچھ نہیں بگاڑ سکیں گے۔ (پ ۹۴ سورۃ آل عمران: ۱۷۶)

دین و دیانت کے معاملہ میں بہت زیادہ توجہ دینی چاہیے اور اپنی طرح دوسروں کو

بھی نیکی کی راہ پر چلنے کی آرزو کے ساتھ حتی المقدور اس کے لیے کوشش کرنی چاہیے، مگر اپنے انشراح اور نشاط کو ہر حال میں قائم رکھنا چاہیے، اور کسی قیمت پر اپنے اندر ناامیدی، مایوسی اور بے دلی نہیں آنے دینی چاہیے، بل کہ دین و دیانت پر خود عمل کر کے دوسروں کو اس کی راہ دکھانا اپنا کام سمجھنا چاہیے، ماننا نہ ماننا دوسروں کا کام ہے، اور نیکی کی راہ پر چلنا ان کے حق میں مفید اور اس سے بھاگنا ان کے حق میں مضر ہوگا، جو لوگ مفاد پرست ہوتے ہیں، وہ ذرا ذرا سی بات پر دین و دیانت سے بھاگ کر کفر و شرک کے ہم نوا بن جاتے ہیں اور جب تک مسلمانوں سے امید ہوتی ہے، اس وقت تک ان کے ساتھ رہتے ہیں، اور جب کافروں میں تری نظر آتی ہے، تو ان کی طرف ہو جاتے ہیں۔

ایسے لوگوں سے اسلام کے شیدائیوں اور سچے مسلمانوں کو کسی قسم کا خوف، ہراس نہیں ہونا چاہیے، اور ان کی کج رفتاری سے غم گین نہیں ہونا چاہیے، ورنہ پھر کافرانہ چالیں بغلیں بجائیں گی کہ ہماری کام یابی ہوگئی اور مسلمان مایوسی اور ناامیدی کا شکار ہو گئے، مسلمانوں کے نشاط میں فتور ڈالنے اور ان کو بدل کرنے کی یہ چال بہت ہی مخفی ہوتی ہے، مسلمانوں کو اس سے اچھی طرح واقف رہنا چاہیے اور ان کافرانہ چالوں میں نہیں پھنسنا چاہیے۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی ۱۹ مارچ ۱۹۸۴ء)

وَلَا يَحْزُنُكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ ۚ إِنَّهُمْ لَنُصَرِّفُوا اللَّهُ شَيْعًا يُرِيدُ اللَّهُ أَلَّا يَجْعَلَ لَهُمْ حِطًّا فِي الْآخِرَةِ ۚ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿۱۷﴾

اور نہ غم زدہ کریں تم کو وہ لوگ جو کفر میں گھستے چلے جاتے ہیں، بے شک وہ لوگ اللہ کو کوئی ضرر نہیں پہنچا سکتے، اللہ چاہتا ہے کہ آخرت میں ان کا کوئی حصہ نہ مقرر کرے اور ان کے لیے عذاب عظیم ہو۔ (پ ۹۴ سورۃ آل عمران: ۱۷۶)

اگر کوئی جماعت رات دن کفر و شرک کی ظلمتوں میں غچا کھا رہی ہے، تمہارے

معتقدات و اعمال کے خلاف کفریہ مظاہرے کرتی رہتی ہے اور مسلمانوں کے درپے آزار بن کر اپنی طاقت کو مضبوط کرنے کے پھیر میں رہا کرتی ہے، تو تمہیں بہ حیثیت مسلمان ہونے کے اس سے رنج و غم اور خطرہ کیوں محسوس ہو رہا ہے، اگر وہ لوگ کفر و شرک میں گھستے چلے جاتے ہیں، رات دن تخریبی کارروائیوں میں مصروف رہتے ہیں اور اپنی جمعیت مضبوط کرنے کی فکر کرتے ہیں، تو کرنے دو، تم اپنے آپ کو دیکھو کہ اسلام کے لیے کیا کر رہے ہو، تمہارے عقائد کی چٹانیں کس قدر مضبوط ہو رہی ہیں، اور اعمال و کردار کی استواری میں تم کس قدر دل چسپی لیتے ہو، یہ کوئی بات نہیں ہے کہ اغیار کی غیر اسلامی حرکتوں کو دیکھ کر سوکھتے جاؤ اور خود ہاتھ پیر ہلا کر بھی اسلام کی آبیاری کی زحمت گوارہ نہ کرو۔

ایسی حرکت بزدلی کی حرکت ہے، خود کچھ نہ کرنے کی سزا ہے اور ادا بار و نخت کی مار ہے، خوب یاد رکھو، اگر تم اللہ والے ہو تو وہ دشمن اپنی ان نازیبا حرکتوں سے اللہ کا کچھ بگاڑ نہیں سکتے، اور نہ تمہارا بال بیکا کر سکتے ہیں، غیر اسلامی زندگی گزارنے والے افراد اور طبقات ہمیشہ ایسا ہی کریں گے، کس کس کا کب تک رنج و غم کرتے رہو گے، ان کی غیر ذمہ دارانہ زندگی اس دنیا میں شتر بے مہار کے مانند ہے، اس کو یوں ہی چلنے دو، اور اس کی پروا کرنے کے بجائے تم اپنی پروا کرو، ان کی ساری اکڑفوں دنیا تک ہے، ان کے لیے اس حرام زندگی کے نتیجے میں دنیا کے اندر ان باتوں کی آزادی ہے، تم مسلمان ہو، دنیا اور آخرت میں ذمہ داری رکھتے ہو، تمہارا مقام دنیا کی قوموں سے الگ ہے، تم ان کے پھیر میں مت پڑو، بل کہ اپنی فکر کرو۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی)

إِنَّ الَّذِينَ اشْتَرُوا الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ كُنْ يَضُرُّو اللَّهَ شَيْعًا ۖ وَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿۷۷﴾
یقیناً جن لوگوں نے ایمان کی جگہ کفر کو اختیار کر رکھا ہے، یہ لوگ اللہ کو ذرہ برابر نقصان نہیں پہنچا سکیں گے، اور ان کے لیے دردناک عذاب ہے۔

کوئی کفر اختیار کرے یا ایمان اختیار کرے، اللہ تعالیٰ کو نہ نقصان پہونچا سکتا ہے، نہ فائدہ دے سکتا ہے، بل کہ جو ایمان لائے گا، اپنے لیے، جو کفر کرے گا، اپنے لیے، کفار و مشرکین اللہ تعالیٰ کا کچھ بگاڑ نہیں سکتے، بل کہ اپنا ہی بگاڑ رہے ہیں، ان کی دنیاوی زندگی چاہے کیسی ہی گزرے، ان کا انجام بہت بُرا ہے، اور چوں کہ انجام سامنے نہیں ہے، اس لیے وہ اس سے بے فکر ہیں، یہ بے فکری اور اطمینان کی زندگی بڑی بے چینی اور بے اطمینانی کا باعث ہوگی۔

اور جو لوگ اسلام کے مقابلہ میں کفر کو اختیار کرتے ہیں، وہ بڑے نقصان کو اختیار کرتے ہیں، اللہ انسانوں کی عبادت اور ان کے ماننے سے بے نیاز ہے، وہ انسانوں کی بھلائی کے لیے رُشد و ہدایت کی راہ کھولتا ہے اور ان کے لیے ہادی و مُرشد مبعوث فرماتا ہے۔ یہ بات ایسی نہیں ہے، جسے ذرا بھی عقل رکھنے والا نہ سمجھتا ہو اور اس سے یہ معاملہ پوشیدہ ہو۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی)

إِنَّ الَّذِينَ اشْتَرَوْا الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ كُنْ يَصُرُّوَاللَّهُ شَيْئًا ۚ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿۱۷﴾
بے شک جن لوگوں نے ایمان کے بدلے کفر خریدا ہے، وہ اللہ کو کچھ نقصان نہیں پہونچا سکتے اور ان کے حق میں دردناک عذاب ہے۔ (پ ۴۷ سورۃ آل عمران: ۱۷)

جو لوگ نسلی کافر ہیں اور ان کو اپنے آباء و اجداد کے ورثہ میں کفر کی زندگی ملی ہے، ان کو اللہ تعالیٰ کی دی ہوئی عقل سے کام لے کر دین و ایمان کی راہ اختیار کرنی چاہیے، کیوں کہ ایمان ہر فرد بشر کا حصہ ہے، جس کے حصول کے لیے اللہ تعالیٰ نے سامان مہیا فرمائے ہیں، مگر جو لوگ دین و ایمان کی زندگی پا جانے کے بعد پھر کفر و شرک میں لوٹ جاتے ہیں اور یقین و اعتقاد کی روشنی حاصل کر لینے کے بعد ظلم و جہالت کے اندھیرے میں جانا پسند کرتے ہیں، وہ انتہا درجہ محروم اور ناکام ہیں، اور اس حرکت سے وہ اپنا ہی نقصان کرتے ہیں، اللہ تعالیٰ کا یا اس کے دین کا کچھ نہیں بگڑتا اور وہ نہ کچھ بگاڑ ہی سکتے ہیں، جو لوگ اپنا بگاڑتے ہیں، ان کو دوسروں

کے بگاڑنے کی مہلت نہیں ملتی، پھر اللہ کا اور اس کے دین کا کوئی کیا بگاڑ سکتا ہے۔

ان مسلمانوں کو قرآن حکیم کی اس آیت سے خاص طور سے سبق لینا چاہیے، جو اللہ و رسول کا کلمہ پڑھ کر اور توحید و رسالت کا اقرار کر کے غیر اسلامی زندگی بسر کرتے ہیں، ان کی اس روش کا وبال خود ان ہی پر آئے گا، وہ اللہ و رسول کا کوئی نقصان نہیں کر سکیں گے۔

(روزنامہ انقلاب بمبئی)

إِنَّ الَّذِينَ اشْتَرُوا الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ لَنْ يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا ۖ وَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿۷۷﴾

بے شک جن لوگوں نے ایمان کے بدلے کفر کو خریدا ہے، وہ اللہ کو کچھ بھی نقصان ہرگز نہیں پہنچا سکتے، اور ان کے لیے دردناک عذاب ہے۔ (پ ۴۷ سورۃ آل عمران: ۷۷)

نیکی اور بدی دو الگ الگ حقائق ہیں، جن میں کسی قسم کا التباس نہیں ہے، بل کہ ہر ایک دوسرے سے الگ ہے، دونوں کے نتائج الگ الگ ہیں، اور ان کے فوائد یا نقصانات ظاہر ہوتے ہیں، جس کا جو جی چاہے، وہ راہ اختیار کرے، اللہ کو نہ کوئی نقصان ہوگا اور نہ فائدہ ہوگا، جو نیکی کرے گا، اپنے لیے کرے گا اور جو بُرائی کرے گا، اس کا وبال اسی پر پڑے گا۔

جو لوگ سچائی اور دین کی روشنی پا جانے کے بعد جھوٹ اور باطل کی اندھیری کو پسند کرتے ہیں، وہ خود نقصان میں پڑتے ہیں، اللہ تعالیٰ کا کچھ نہیں بگڑتا، اسلام و ایمان کی زندگی بہت ہی پاکیزہ اور کام یاب زندگی ہوتی ہے، جن کو اس زندگی سے واسطہ پڑ چکا ہے اور جو اسے آزما چکے ہیں، وہ اگر جہالت کر کے پھر کفر و شرک اور ظلم و جہالت کی زندگی اختیار کریں گے تو اس سے نہ اسلام و ایمان کو نقصان ہوگا، نہ اللہ تعالیٰ کی قدرت و مشیت میں کوئی فرق آئے گا، بل کہ وہ خود نقصان میں رہیں گے، اسی طرح جو لوگ کسی دینی بات کو چھوڑ کر غیر دینی بات پر چلیں گے، ان کو اس کا نتیجہ بھگتنا پڑے گا اور دنیا میں ذلت و رسوائی اور آخرت میں ناکامی و حرماں نصیبی کا منہ دیکھنا پڑے گا۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی)

إِنَّ الَّذِينَ اشْتَرُوا الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ كُنْ يَضُرُّوَاللَّهَ شَيْعًا ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿۱۷۷﴾

جن لوگوں نے ایمان کے بدلے کفر خریدا، وہ اللہ کو ہرگز ہرگز کوئی نقصان نہیں

پہونچا سکتے، اور ان کے لیے دردناک عذاب ہے۔ (پ ۴ ع ۹ سورۃ آل عمران: ۱۷۷)

ایک تو وہ کافر ہیں، جو نسلاً بعد نسل کفر و شرک کی دَل دَل میں پھنسے ہوئے چلے آتے ہیں، اور دوسرے وہ لوگ ہیں، جن کو اللہ تعالیٰ نے دین و ایمان کی روشنی دی اور ان کو ایمان کی دولت نصیب ہوئی، مگر انہوں نے اس روشنی کو دے کر کفر و شرک کی ظلمت مول لی اور مشرکانہ مال کے خریدنے کے لیے نقد ایمان کو خرچ کیا۔

ان دونوں قسموں کے کافروں میں ان کا جرم زیادہ سنگین ہے، جنہوں نے ہدایت یاب ہونے کے بعد گمراہی اختیار کی، اور روشنی پانے کے بعد اندھیرے کو پسند کیا، ایسے لوگ خاندانی کافروں اور آبائی مشرکوں کے مقابلہ میں زیادہ قابلِ ملامت ہیں، چوں کہ انہوں نے اپنے طور پر جان بوجھ کر یہ شرارت کی کہ روشنی پہ ظلمت کو غلبہ دے دیا، اور خیر کو پاکر شر کی گود پسند کی، اس فہرست میں وہ لوگ بھی آجاتے ہیں، جو مسلمانوں کے اعمال و عقائد کا زبانی اقرار کرنے کے بعد کافرانہ زندگی اور مشرکانہ رسم و رواج کے پابند بن رہے ہیں، بل کہ دوسرے مسلمانوں کو بھی وہ کافرانہ راہ پر لے جاتے ہیں۔

آج کل یہ حرکت جہالت کی وجہ سے یا پھر سیاست کے نام پر زیادہ ہو رہی ہے، اور جاہلوں اور سیاسی لوگوں کی وجہ سے ایمان و اسلام کی دولت رکھنے والے کافرانہ حرکات میں پھنسے جا رہے ہیں۔

مسلمانوں کو اس صورتِ حال سے چوکنار ہنا چاہیے اور اپنے کو بچانا چاہیے، ورنہ آج

کی سیاست و جہالت مسلمانوں کو لے ڈوبے گی۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی ۴ فروری ۱۹۵۸ء)

إِنَّ الَّذِينَ اشْتَرُوا الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ كُنْ يَضُرُّوَاللَّهَ شَيْعًا ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿۱۷۷﴾

لوگوں نے ایمان کے بدلے کفر کو خریدا ہے، وہ اللہ کو ہرگز کچھ بھی ضرر نہیں پہونچا سکتے، اور ان کے لیے دردناک عذاب ہے۔ (پ ۴۷۹ سورۃ آل عمران: ۱۷۷)

دنیا میں بہت سی قومیں نسلاً بعد نسل گمراہی میں گزر بسر کرتی چلی آتی ہیں اور بہت سی قومیں رشد و ہدایت کی روشنی پا جانے کے بعد گمراہی کی طرف آ جاتی ہیں، دونوں ہی مجرم ہیں اور دونوں کا قصور ان کے حق میں نہایت سخت ہے، مگر دوسری قوم کا معاملہ پہلی سے زیادہ سنگین ہے کہ اس نے ہدایت کی روشنی پانے کے بعد اسے ضائع کر دیا اور گمراہی مول لی، ایسے لوگ محرومی اور ناکامی کے اعتبار سے بہت ہی بُرے ہیں، ان پر خدا کی حجت تمام ہو چکی ہوتی ہے، ان کی گمراہی سے خدا کا کچھ نہیں بگڑتا ہے، بل کہ سراسر ان ہی کا نقصان ہوتا ہے اور ان کا سارا وبال ان کے سر پر آتا ہے۔

ہدایت یابی کے بعد گمراہی کا نتیجہ دنیا اور آخرت دونوں میں بہت ہی خطرناک اور دور رس نکلتا ہے اور دونوں جہان میں ذلت و رسوائی کا منہ دیکھنا پڑتا ہے، پس جو لوگ آج دین و دیانت کے حقائق سے واقف ہونے کے باوجود لادینیت اور بددیانتی کا مظاہرہ کرتے ہیں، اور سمجھتے ہیں کہ ہم بہت کام یاب ہیں، وہ اللہ تعالیٰ کے نظام میں کوئی خرابی نہیں پیدا کر سکتے اور نہ اللہ تعالیٰ کو کسی قسم کا نقصان پہونچا سکتے ہیں، بل کہ اپنی ناکردنی کا وبال خود بھگتیں گے اور بھگت رہے ہیں، تم دیکھو کہ یہ ہم مسلمان کا جو حال ہے، اس کی وجہ کیا ہے؟ کیا ہم نے کتاب و سنت اور دین و ایمان کی ہدایت کھو کر گمراہی مول نہیں لی ہے؟ (روزنامہ انقلاب بمبئی ۱۷ اگست ۱۹۸۱ء)

إِنَّ الَّذِينَ أَشْكُرُوا الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ لَنْ يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا

بے شک جن لوگوں نے ایمان کے بدلے کفر کو خریدا، وہ اللہ کو کوئی نقصان نہیں پہونچا سکیں گے۔ (پ ۴۷۹ سورۃ آل عمران: ۱۷۷)

قرآن حکیم بار بار اس حقیقت کو واضح الفاظ میں اور کھلے طریقہ سے بتا رہا ہے کہ

کفار و مشرکین اللہ اور اللہ کے حکم پر چلنے والوں کا کچھ بگاڑ نہیں سکتے، ان کے بس میں اتنا بھی نہیں ہے کہ خود کوئی اقدام کر سکیں، وہ تو ان کا ذہنی انتشار، قلبی خلجان اور دماغی خلفشار بھوت بن کر ان پر سوار رہتا ہے، جس سے مجبور ہو کر وہ کس کس طرح کی حرکتیں کرتے رہتے ہیں، اور وہ کوئی کام اس لیے نہیں کرتے ہیں کہ ان میں قوتِ اقدام پیدا ہو چکی ہے، بل کہ ان کی ہر حرکت اس ڈر سے ہوتی ہے کہ ہمارا وجود خطرے میں ہے، ہمارا طریقہ مٹانے کی کوشش کی جا رہی ہے، اور اسلام اور مسلمان ہماری راہ بند کر رہے ہیں، اگر یہ ڈر ان پر سوار نہ ہو تو وہ دنیا میں کھانے پینے میں مگن رہیں گے، اور ان کے دل و دماغ میں کوئی الجھن پیدا نہ ہوگی۔

اب اس کا کیا علاج ہے کہ مسلمان اس صورتِ حال سے خوف زدہ ہو کر گر گر پڑتے ہیں، ان کے دل میں ایسا معلوم ہوتا ہے کہ اللہ و رسول اور ان کے دیئے ہوئے ایمان و یقین کی کوئی قوت ہی موجود نہیں ہے، مسلمان اچھی طرح سمجھ لیں کہ کافرانہ حرکتیں نہ اللہ کو کوئی ضرر پہنچا سکتی ہیں، نہ اسلام اور مسلمان کو ان سے نقصان ہو سکتا ہے، جو کچھ ہوتا ہے، نہایت صبر و سکون و اطمینان سے مستقبل کی فکر کرنی چاہیے۔

پس قرآن حکیم کی ان تصریحات کو سامنے رکھو اور اپنے دل کی دنیا میں نظر دوڑائے جاؤ، اور دیکھو کہ خوف، ڈر، ہراس، پریشانی، بے چینی، انتشار، خلفشار، بے اطمینانی کے دیو اس میں چل پھر رہے ہیں، یا امن و سکون کی شادابی و سرسبزی سے ان کی کھیتیاں لہلہا رہی ہیں، مسلمانو! خوب یاد رکھو، یہ ڈر تمہیں لے ڈوبے گا، اس کی موجوں سے دور بھاگو، اور انقلاب و تغیر کے سمندر میں کھڑے ہو کر حالات کا مردانہ وار مقابلہ کرو اور امن و سکون کی دنیا بساؤ۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی)

وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّنَا نُلْمِي لَهُمْ خَيْرٌ لَّا أَنْفُسِهِمْ ۚ إِنَّا نُلْمِي لَهُمْ لِيَزْدَادُوا إِثْمًا ۚ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿٤٨﴾

اور کفار یہ گمان نہ کریں کہ ہماری ڈھیل ان کے لیے بہتر ہے، ہم تو انہیں اس لیے ڈھیل

دیتے ہیں کہ وہ معصیت اور گناہ میں آگے بڑھ جائیں اور ان کے لیے رسوا کن عذاب ہے۔

(پ ۴۷ ع ۹ سورة آل عمران: ۱۷۸)

دنیا میں ظلم و ستم اور کفر و شرک کی زندگی گزارنے کے باوجود بے خوفی اور بے اطمینانی بڑے ہی دور ہیں اور خطرناک نتائج کی بات ہے، فسق و فجور میں پڑے رہنا اور ٹھاٹھ سے کھاتے پیتے رہنا کسی بڑی تباہی کا پیش خیمہ ہے، دنیا میں جس فرد یا قوم کو دیکھو کہ وہ حرام کاری اور شرک و کفر میں آگے آگے ہے، لیکن اس کے باوجود ظاہری ساز و سامان میں کوئی کمی نہیں ہے تو خوب سمجھ لو کہ مستقبل کی خیر نہیں ہے، اللہ تعالیٰ فرماتا ہے:

جو کفار و مشرکین ہماری ڈھیل سے فائدہ اٹھا کر خوب چین کی زندگی گزار رہے ہیں، تو وہ یہ نہ کہیں کہ انہیں چین ہی چین ہے، آرام ہی آرام ہے اور بے فکری ہی بے فکری ہے، ہمارا یہ انتظام کہ بُرائی پر اور بلندی ہو، بہت ہی خطرناک ہے۔

ہم ایسی صورت اس لیے پیدا کر دیتے ہیں کہ سرکشی و طغیانی میں جو کمی رہ گئی ہے، وہ بھی پوری ہو جائے، تاکہ اس خمیر کے انسان اچھی طرح اپنے کینفر کردار کو پہونچ جائیں اور ان کو دنیا میں حرام کاری کرنے اور کھانے کا مزمل جائے۔

پس آج تم جن بدکاروں، بدمعاشوں، کمینوں اور لچوں کو تمام برائیوں کے باوجود خوش حال، تن و مند، عیش پرست دیکھو تو سمجھ لو کہ ان کا انجام بخیر نہیں ہے، اور ان کی آخرت بہت ہی عبرت ناک گزرنے والی ہے، مسلمان دنیا میں امن و صلح، نیکو کاری و نیکی اور عمل و اعتقاد کی استقامت کو عام کرنے کے لیے آیا ہے، اس کے نزدیک یہ زندگی کوئی معیاری زندگی نہیں ہے، بل کہ معیاری زندگی کے حصول کے لیے ایک ذریعہ اور سبب ہے، اسے اسباب ہی کے درجہ میں رکھنا چاہیے اور اصل قرار دے کر انسانیت کی ساری پونجی دنیا ہی میں نہیں طلب کرنی چاہیے۔

پس تم اخلاص و ایمان کی زندگی بسر کرو اور ایسا نہ کرو کہ برائیاں کرتے کرتے خدا

کے قانون مجازات سے بے فکر ہو کر مطمئن ہو جاؤ، ورنہ یہ اطمینان بہت ہی گراں ثابت ہوگا۔
(روزنامہ انقلاب ممبئی)

مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ ۚ
اللہ ایسا نہیں کرے گا کہ مومنوں کو اسی حالت پر چھوڑ دے، جس پر تم لوگ اس
وقت ہو، یہاں تک کہ وہ پاک کو ناپاک سے ممتاز کر دے۔ (پ ۴۷ سورۃ آل عمران: ۱۷۹)
مسلمان قوم دنیا میں ایک ذمہ دار قوم ہے، اسے آزمائشوں اور امتحان کے ذریعہ
جانچا جائے گا کہ اپنی ذمہ داری میں وہ کہاں تک کام یاب ہے اور کہاں تک ناکام ہے، جو
لوگ کام یاب ہوں گے، قرآن ان کو ”طیب“ کا لقب دے گا، اور جو لوگ ناکام ہوں گے،
ان کے لیے ”خبیث“ کا لفظ استعمال کرے گا، یہ کون سی ذمہ داری ہے؟ جس کی آزمائش پر یہ
امتیازی نشان ملنے والا ہے، اور اس کے بعد مسلمانوں کی دو ٹولیاں بن جانے والی ہیں، یہ سمجھ
لو کہ یہ ذمہ داری اسلامی زندگی میں اعتقاد و عمل کی استواری ہے، اسلامی افکار و خیالات اور
اسلامی اعمال و وظائف کا برتاؤ ہے اور غیر اسلامی نظام زندگی کی تمام ذہنی اور عملی سرگرمیوں
سے یکسو ہو کر صرف اسلام پر عمل کرنا ہے۔

آج کے مسلمان خوب اچھی طرح سمجھ لیں کہ وہ آج زندگی کے جس موڑ پر کھڑے
ہو کر بد اعتقادی و بد عملی کی فضا میں سانس لے رہے ہیں، اس موڑ سے انہیں گزرنا ہوگا، اور
سامنے کی دورا ہوں میں ایک اختیار کرنی ہوگی، یا سعادت و نیک عملی کی راہ یا شقاوت و بد عملی کی
راہ، اللہ تعالیٰ موجودہ حالت میں اس قوم کو نہیں چھوڑ سکتا، بل کہ اسے ابتلاء و آزمائش کے ذریعہ
پرکھے گا کہ اس میں کتنے افراد کفر و ضلالت اور خواہش و تمنا کے مقابلہ میں اللہ و رسول کا دامن
تھامے ہیں اور کتنے افراد اللہ و رسول کے مقابلہ میں دوسری حرام کاریوں کا ساتھ دیتے ہیں۔

پس آج صورتِ حال برقرار نہیں ہے، بل کہ یہ صورت امتحان و آزمائش سے دوچار

ہے، مسلمان فکر کریں کہ وہ اس آزمائشی دور میں خدا کی بہترین مخلوق ثابت ہوں، اور اللہ تعالیٰ ان کو دنیا میں اپنی نیابت اور اوامر و نواہی کے چلانے کے لیے چُن لے اور پاک زندگی میں پاک روح بھر دے، ہر دور کے مسلمان آزمائش میں ڈالے جاتے ہیں اور ان کا مقام بعد میں متعین کیا جاتا ہے، اس دور کے مسلمان بھی اس آزمائش سے گزریں گے۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی)

مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ ۚ
اللہ مومنوں کو اس حالت پر نہیں چھوڑے گا، جس پر تم لوگ ہو، یہاں تک کہ خبیث کو الخ۔ (پ ۴۹ سورۃ آل عمران: ۱۷۹)

اللہ سبحانہ و تعالیٰ اپنوں اور غیروں میں فرق رکھتا ہے، اور ایسا نہیں ہے کہ دوست اور دشمن سب ایک ہی طرح سے ہوں، بل کہ خبیث و نجس اور طیب و پاک میں امتیاز ہوتا ہے، اللہ تعالیٰ یہ فرق کرتا ہے اور مومنوں کو نوازتا ہے، اور غیروں کو ان کے کردار کی سزا دیتا ہے، مسلمان دنیا میں اس نعمتِ خداوندی کے مستحق اسی وقت قرار پائیں گے، جب ان کو آزمائے اور تمیز و خرقان کی سند دے دے۔

جب ہر معاملہ میں اچھے بُرے کی تمیز ضروری ہے، تو انسانوں میں بھی دونوں طبقے کی بات ہوگی اور اچھے لوگ اچھی زندگی کے وارث ہوں گے، پس ہمیں اچھا بننے کی ضرورت ہے، ورنہ ہمیں وہ سکون و اطمینان نہیں ملتا اور نہ زندگی میں خوبی و خوب صورتی آتی ہے۔

(روزنامہ انقلاب بمبئی)

مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ ۚ
اللہ ایسا نہیں کہ مومنوں کو ان کی حالت پر چھوڑ دے، یہاں تک کہ برے کو اچھے سے ممتاز کر دے۔ (پ ۴۹ سورۃ آل عمران: ۱۷۹)

مقامِ مومن بہت بلند ہے، مومن جس ملک، جس بستی اور جس خاندان میں رہیں

گے، نمایاں شان سے رہیں گے، انسانوں میں خبیث اور طیب یعنی اچھے اور بُرے سب ہی ہوتے ہیں، لیکن مومنوں کو امتیازی شان دینے کے لیے قدرت انتظام کرتی ہے۔

اب اس کا انتظام جس نوعیت کا ہو، عموماً ایسا ہی ہوتا ہے کہ ان کی آزمائش کی جاتی ہے، ان پر ابتلاء کا دور گزرتا ہے، اور وہ صبر و رضا کے مقام پر کھڑے ہوئے اپنا امتیازی علم ہاتھ سے گرنے نہیں دیتے، بل کہ بڑی مضبوطی سے تھامے رہتے ہیں۔

ہاں جو مومن بننے کا دعویٰ کرتے ہیں، مگر آزمائش کے موقع پر ایک طرف ہو جاتے ہیں اور امن و راحت کے گوشے کو ابتلاء و آزمائش کے میدان پر ترجیح دیتے ہیں، ان کو یہ شان نہیں دی جاتی، وہ حیاتِ دنیا اور عالمِ آخرت میں ذلیل زندگی کے وارث ٹھہرتے ہیں، یہ صورت آج بھی برپا ہے، اسی ہندوستان میں برپا ہے، اسی پاکستان میں برپا ہے اور اسی دنیا میں برپا ہے۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی)

وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ بِمَا أَنَّهُمْ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرًا لَّهُمْ ۚ بَلْ هُوَ شَرٌّ لَّهُمْ ۚ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخُلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ ۚ

جن پر خدا نے فضل کیا ہے، پھر وہ اس میں بخل سے کام لیتے ہیں، تو وہ یہ گمان نہ کریں کہ یہ ان کے لیے بہتر ہے، بل کہ یہ حرکت ان کے لیے بُری ہے، عنقریب قیامت کے دن اس مال کا طوق ان کو پہنایا جائے گا، جسے انہوں نے بخل کر کے جمع کیا تھا۔

(پ ۹۷، سورۃ آل عمران: ۱۸۰)

ثروت اور مال داری اسلام کے نزدیک حرام نہیں، ناجائز نہیں، بل کہ مباح، حلال اور جائز ہے، مگر اس کا مطلب یہ نہیں ہے کہ ایک انسان ایک جائز بات کی آڑ لے کر حرام کام کا ارتکاب کرنے لگے، اور جمع کی ہوئی دولت کو تنگ دلی، تنگ ظرفی، کم ہمتی، بزدلی، پست ذہنی اور ہر قسم کی کمینہ حرکات کا ذریعہ بنائے، بل کہ دولت و ثروت کمانے کا مطلب یہ ہے کہ

خود کھائے، آل و اولاد کو کھلائے اور اپنے معاشرہ کی زندگی کے بہار پہلوؤں کا علاج کرے، تعاون، ہم دردی، غم خواری کے لیے مالی خدمات پیش کرے۔

اسی لیے خدا نے تقسیم مال کے مختلف درجے قائم فرما کر ان کے مختلف نام رکھ دیئے ہیں، زکوٰۃ، صدقات، کفارات، نذر، عفو، خیرات، غرض کہ مختلف نام سے مختلف مواقع پر دولت کی تقسیم کا حکم دیا ہے، اور انسان کو بتایا ہے کہ تمہارا اقتصادی نقطہ نظر اسی روش پر ہونا چاہیے، اسی سے دارین میں تمہیں نجات و فلاح ملنے والی ہے۔

قرآن حکیم اعلان فرما رہا ہے کہ جو لوگ خدا کی بخشی ہوئی دولت پر سانپ بن کر بیٹھے ہوئے ہیں، اور غریبوں، محتاجوں، حاجت مندوں، بوقتِ ضرورت دوستوں کو نہیں دیتے، اور ان کی کوئی مدد نہیں کرتے، وہ لوگ یاد رکھیں کہ وہ آج جس مال پر خود سانپ بن کر بیٹھے ہیں، کل میدانِ قیامت میں وہی مال ان کی گردن میں سانپ بن کر لپٹا ہوا ہوگا، اور اہل محشر بخل جیسے مکینہ پن کا مکروہ نظارہ کریں گے۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی ۱۸ جون ۱۹۵۱ء)

وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ بِمَا أَنَّهُمْ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرًا لَّهُمْ ۚ بَلْ هُوَ شَرٌّ لَّهُمْ ۚ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخُلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ ۚ وَاللَّهُ مِيرَاثُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ۝

اور نہ گمان کریں وہ لوگ جو بخل کرتے ہیں، اس مال میں جسے اللہ نے اپنے فضل سے ان کو دیا، وہ ان کے حق میں بہتر ہے، بل کہ وہ ان کے حق میں بدتر ہے، غنقریب قیامت کے دن ان کو بخل کیے ہوئے مال کا طوق پہنایا جائے گا، اور اللہ ہی کے لیے زمین و آسمان کی وراثت ہے، اور تم لوگ جو کچھ کرتے ہو، اللہ اس سے خبردار ہے۔ (پ ۴۹ سورۃ آل عمران: ۱۸۰)

دنیا میں اگر اللہ تعالیٰ اپنے فضل و کرم سے کشادگی دے اور مال و دولت کی فراوانی ہو تو اس میں سے غریبوں، مسکینوں کا حق ادا کرنا چاہیے اور بخل اور کنجوسی کر کے ان کو جمع نہیں

کرنا چاہیے، بخل کرنا کافرانہ ذہنیت کی بات ہے اور جو لوگ اس طرح بافراط روزی پا کر اللہ کے بندوں کا حق ادا نہیں کرتے، ان کو قیامت کے دن بڑی ندامت ہوگی، ان کے مال کو ان کی گردن میں ڈال دیا جائے گا اور کہا جائے گا کہ یہ تمہارا دنیاوی مال ہے، جسے اللہ نے تم کو اس لیے دیا کہ خود حلال و طیب طریقہ سے کھاؤ پیو، حاجت مندوں کو کھلاؤ پلاؤ، مگر تم نے کوڑی کوڑی حساب کر کے جمع کیا تھا، آج اس کا مزا چکھو، ایسے مال کو جہنم کی آگ میں پگھلا کر اس سے ایسے لوگوں کی پیشانیاں، پشتیں اور پہلو داغے جائیں گے۔

کیوں کہ اللہ تعالیٰ نے ان کو یہ مال اس لیے نہیں دیا تھا کہ وہ بخل کر کے جمع کریں گے، بل کہ حاجت مندوں کے کام کے لیے بھی دیا تھا، یہ سب کچھ اللہ کا مال تھا، بندے کو اس نے دیا تھا، تو اسی لیے کہ خود حلال طریقہ سے کھا کر دوسروں کی خبر گیری کرے، اس لیے نہیں کہ خزانہ بنا کر پھر زمین سے نکلے ہوئے سونے چاندی کو دفن کیے رہنے اور اسے رفاہ عام کے کاموں میں نہ لائے۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی ۹ جون ۱۹۷۳ء)

لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا وَقَتْلَهُمُ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ ۖ وَنَقُولُ ذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ ﴿۱۷﴾

اللہ نے ان لوگوں کی بات سنی، جنہوں نے کہا کہ اللہ فقیر ہے اور ہم اغنیاء ہیں، ان کے قول کو ہم لکھ لیں گے اور ان کے انبیاء کے ناحق قتل کرنے کو بھی، اور کہیں گے کہ آگ کا عذاب چکھو۔ (پ ۷۴: ۱۰ سورۃ آل عمران: ۱۸۱)

سرمایہ پرستی ایسی بُری بلا ہے کہ انسان کو خدا تک کے بارے میں سرمایہ پرستانہ فرضیت اجاگر کرنے پر تیار کر دیتی ہے، اور اس سے عقل اس قدر موٹی اور کند ہو جاتی ہے کہ اچھا خاصا آدمی احمق بن جاتا ہے، اس کی ایک مثال اوپر بیان ہو رہی ہے۔

صورت یہ ہے کہ عہد رسالت کے سرمایہ پرست یہودی اپنے سرمایہ اور اقتدار کی

وجہ سے سخت مغرور ہو گئے تھے اور ان کی جرأت اس قدر بڑھ گئی تھی کہ اللہ تعالیٰ کو اپنے سامنے فقیر و محتاج سمجھتے تھے اور اپنے کو اس کے مقابلہ میں مال دار، بے نیاز اور غنی بتاتے تھے، یہ تو عقل و فہم کے بھدے پن کا حال تھا۔

کردار کی گراوٹ کا حال یہ تھا کہ بُری سے بُری حرکت سے باز نہیں آتے تھے، ان کا آبائی مزاج بہت ہی گندا تھا، ان کے اگلوں کا حال یہ تھا کہ وہ حضراتِ انبیاء علیہم السلام تک کو حق بات کہنے پر قتل کر دیا کرتے تھے، اور اپنی دولت کے زعم میں اللہ کے رسول تک کی پروا نہیں کرتے تھے، اس طرح یہودیوں نے اللہ و رسول کی جناب میں سخت قسم کی گستاخی کر کے اپنے کو عفویت و سزا کا سزاوار بنا لیا، اور دنیا و آخرت میں ان کو طرح طرح کی سزا ملی، دنیا میں بے عزتی، بے غیرتی، بے حیائی اس قوم کا حصہ ہے اور آخرت میں جہنم کا عذاب ان کے لیے تیار ہے، یاد رکھو جو لوگ بھی ایسی حرکت کریں گے، ان کا انجام ایسا ہی ہوگا۔

(روزنامہ انقلاب ممبئی)

ذٰلِكَ بِمَا قَدَّمْتُمْ اَيْدِيَكُمْ وَاَنَّ اللّٰهَ لَيْسَ بِظَلّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ ﴿۱۷۰﴾

یہ جو کچھ ہے، تمہارے ہاتھوں کا کیا ہوا ہے اور اللہ اپنے بندوں پر ظلم نہیں کرتا۔

(پ ۴۷۰ سورۃ آل عمران: ۱۸۲)

خدا نے انسان کو پیدا کیا، اس کے لیے روزی کا سامان کیا، رہنے کو گھر اور پہننے کو کپڑا، آلِ اولاد دی، زمین و آسمان کی برکتوں کو دیا، پہاڑوں، سمندروں، دریاؤں اور صحراؤں پر اس کا قبضہ دیا، زمین کے سینے سے اس کے لیے رزق کا پودا ابھارا، آسمان سے چاند، سورج کا فیض جاری کیا، فضا کی صاف ستھری ملکیت کی بادشاہت عنایت کی، غور کرو کہ جو خدا انسانوں کو اس طرح نوازتا ہے، وہ ان پر ظلم و ستم کیوں کر روا رکھ سکتا ہے، اور اسے پریشانی میں مبتلا کرنے کے لیے خود بخود سامان کیسے فراہم کر سکتا ہے؟ پھر یہ زلزلے، یہ

بے روزگاری، یہ قتل و غارت، یہ قحط و گرانی، یہ بے اطمینانی و بدحواسی، یہ جنگ، یہ بیماری اور یہ ساری کی ساری ہلاک کن ہنگامہ آرائی کیوں ہے؟ کیا خدا انسان پر رحم و کرم کے لیے انہیں روک نہیں سکتا ہے؟ اور کیا وہ اپنے بندوں سے ان بلاؤں کو نہیں ٹال سکتا ہے؟

تو خوب سمجھ لو کہ چوں کہ یہ بلائیں انسان کی بے رومی سے پیدا ہوئی ہیں، اس لیے یہ نہیں ختم ہوں گی، یہ تکوینی حالات کے ماتحت نہیں آئی ہیں، بل کہ جرم و سزا کے قانونِ قدرت نے اس کو بھیجا ہے، اس لیے یہ اپنا کام کریں گی، ہاں اگر انسان چاہے تو اپنے اندر تبدیلی پیدا کر کے ان کو ختم کر دے، کیوں کہ یہ جو کچھ ہو رہا ہے، انسانی کرتوت ہے۔

(روزنامہ انقلاب بمبئی)

فَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَ رَسُولٌ مِّنْ قَبْلِكَ جَاءُوا بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ وَالْكِتَابِ

الْمُنِيرِ ﴿۱۷﴾

پس وہ آپ کی تکذیب کرتے ہیں تو آپ سے پہلے دلائل اور تحریریں اور روشن کتاب لانے والے رسولوں کو بھی جھٹلایا گیا ہے۔ (پ ۴ ع ۱۰ سورۃ آل عمران: ۱۸۴)

عوام کا کسی بات کو قبول کر لینا یا اسے رد کر دینا، جب کہ عوام میں عقل و شعور کی روشنی نہ ہو، اس بات کے صحیح یا غلط ہونے کے لیے معیار نہیں ہے، کیوں کہ عوام اور عقل و شعور سے دور لوگوں کی روش حقیقت پسندی کے طور پر نہیں ہوتی اور وہ کسی بات کو سوچ سمجھ کر نہ رد کرتے ہیں اور نہ ہی قبول کرتے ہیں، بل کہ وہ جدھر کا رخ دیکھتے ہیں، اُدھر ہی بہ جاتے ہیں، اس لیے اربابِ کار اور مصلحینِ کرام نے ہمیشہ ایسے عوام سے دور رہ کر اپنا اصلاحی اور روحانی مشن چلایا ہے اور ایسے ذہنوں کو دعوت دی ہے، جو عقل و شعور کے مالک ہوتے ہیں اور جن کو قبول کرنے یا رد کرنے سے مشن پر اثر پڑتا ہے۔

یہاں پر رسول اللہ ﷺ سے فرمایا جا رہا ہے کہ ان جاہل عوام کی روش کی پروانہ

کیجئے، انہوں نے کب کسی نبی اور رسول کی بات مانی ہے، انہوں نے تو آپ سے پہلے بہت سے ایسے انبیاء و رسل کو جھٹلایا ہے، جو اللہ کی طرف سے دلائل و براہین لے کر آئے اور ان کے پاس روشن کتاب تھی، مگر یہ اندھے، بہرے نہ دلائل کو سن سکے، نہ کتاب کی روشنی کو دیکھ سکے اور نہ ہی رسولوں کی باتوں کو سمجھ سکے۔

آج بھی یہی صورت حال برپا ہے کہ جاہل عوام کی بھیڑ عقل و شعور سے دور رہ کر باتوں کا اقرار یا انکار کرتی ہے، مصلحین کو ان کی اس روش سے برداشتہ خاطر نہیں ہونا چاہیے، اور اپنی دھن میں لگے رہنا چاہیے، اگر ان کے بے جا شور و غوغا پر توجہ دی گئی، تو کام میں خلل پیدا ہو جائے گا اور بات آگے نہ بڑھ سکے گی۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی ۱۳ فروری ۱۹۸۷ء)

لَتُبْلَوْنَ فِيْ اَمْوَالِكُمْ وَاَنْفُسِكُمْ ۖ وَ لَتَسْمَعَنَّ مِنَ الَّذِيْنَ اُوْتُوا الْكِتٰبَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَاَنَّ الَّذِيْنَ اٰشْرَكُوْا اَذٰى كَثِيْرًا ۗ وَاِنْ تَصْبِرُوْا وَ تَتَّقُوْا فَاِنَّ ذٰلِكَ مِنْ عَزْمِ الْاُمُوْرِ ﴿۱۷۷﴾

تم لوگوں کو ضرور ضرور آزمایا جائے گا، تمہارے مالوں اور تمہاری جانوں میں، اور جن لوگوں کو تم سے پہلے کتاب دی گئی ہے، ان سے اور مشرکوں سے تم بہت سی تکلیف دہ باتیں یقیناً سنو گے، اور اگر تم صبر کرو گے اور تقویٰ اختیار کرو گے تو یہ امور کی عزیمت میں سے ہوگا۔

(پ ۴ ع ۱۰ سورۃ آل عمران: ۱۸۶)

مسلمانوں کا عقیدہ و خیال اور عمل و کردار دنیا بھر کی قوموں سے جداگانہ ہے، وہ اس معاملہ میں اس بھری بزم میں وہ اپنے کو تنہا پارہے ہیں، اس لیے دنیا بھر کی قومیں ان کے پیچھے پڑی رہتی ہیں اور مسلمانوں کو جانی اور مالی نقصان پہنچاتی ہیں، جن مواقع پر طعن و تشنیع، برا بھلا، دھمکی، حتیٰ کہ گالی گفتاری تک ان قوموں سے سہنا اور سننا پڑتا ہے۔

اہل کتاب یہودیوں یا نصاریٰ اور مشرکین و کفار سب کے سب اسلام اور مسلمانوں

کے دینی دشمن ہیں اور اس معاملہ میں ان کی متحدہ طاقت ہے، جو ہمیشہ سے برابر کام کر رہی ہے، جس زمانہ میں ان کو مسلمانوں کی جیسی مخالفت کام یاب معلوم ہوتی ہے، اسی کے مطابق وہ اسلام اور مسلمانوں کے خلاف چال چلتے ہیں، مگر مسلمانوں کو ایک نسخہ شفا صبر اور تقویٰ ملا ہوا ہے، جو ان سب کا بہترین توڑ ہے، کفار و مشرکین کی ہر حرکت پر صبر کرنا اور اللہ تعالیٰ پر نظر کر کے اسی کے احکام کے مطابق زندگی بسر کرنا، ایسی ترکیب ہے کہ اس سے دشمن بھی ختم ہو جائیں گے اور عقیدہ و عمل میں تازگی بھی سدا بہار بن کر باقی رہے گی۔ (روزنامہ انقلاب ممبئی)

لَتُبْلَوْنَ فِيْ اَمْوَالِكُمْ وَ اَنْفُسِكُمْ ۖ وَ لَتَسْمَعَنَّ مِنَ الَّذِيْنَ اُوْتُوا الْكِتٰبَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَ مِنَ الَّذِيْنَ اَشْرَكُوْا اَذٰى كَثِيْرًا ۗ وَاِنْ تَصْبِرُوْا وَ تَتَّقُوْا فَاِنَّ ذٰلِكَ مِنْ عَزْمِ الْاُمُوْر ۝۱۸

تم لوگ ضرور آزمائے جاؤ گے، اپنے مالوں اور اپنی جانوں میں، اور تم لوگ یقیناً سنو گے ان لوگوں کی طرف سے جو تم سے پہلے کتاب دیئے گئے ہیں، اور ان لوگوں کی طرف سے جنہوں نے شرک کیا ہے اور بہت سی اذیتیں دیں اور اگر تم صبر کرو اور تقویٰ اختیار کرو تو یقیناً یہ ہمت کے کام ہیں۔ (پ ۴۷۱۰ سورۃ آل عمران: ۱۸۶)

مسلم قوم کو من حیث القوم ایک نہایت ہی اہم اور اصولی بات بتائی جا رہی ہے، جس کے سمجھ لینے کے بعد مسلمانوں کی قومی اور ملی زندگی کے بہت سے مسائل بڑی آسانی سے سلجھ سکتے ہیں، اور اغیار کی وجہ سے ان میں الجھن پیدا نہیں ہو سکتی، مسلمان خوب اچھی طرح اس حقیقت کو سمجھ لیں کہ اسلام ایک حقیقت ہے اور اس کے مقابلہ میں کفر ایک حقیقت ہے، ان دونوں میں بنیادی طور سے کسی موقع پر کبھی بھی میل نہیں ہو سکتا۔

یہ دوسری بات ہے کہ ہنگامی حالات میں وقتی معاملات میں اور مقامی معاملات میں اور مقامی مسائل میں کبھی جزوی اور فوری طور سے مسلمانوں اور غیر مسلموں میں صلح و مصالحت

ہو جائے اور کسی چیز پر دونوں متحد و متفق ہو جائیں، مگر بنیادی طور سے چوں کہ دونوں کے افکار و نظریات، عقائد و خیالات، اعمال و افعال اور کردار و مظاہر بالکل جدا جدا ہیں، بل کہ ایک دوسرے کے عین مخالف ہیں، اس لیے دونوں میں بنیادی طور سے میل جول نہیں ہو سکتا، اور دین و ایمان کے معاملہ میں کوئی کسی کی مدد نہیں کر سکتا، بل کہ ایک دوسرے کے خلاف ہوں گے۔

اسلام کے مقابلہ میں اہل کتاب اور مشرکین ایک محاذ پر جمع ہوتے رہیں گے، اور یہود و نصاریٰ کے ساتھ کفار و مشرکین مل کر اسلام اور مسلمانوں کے قومی، دینی اور اجتماعی مفاد پر خوب ضرب لگاتے رہیں گے، مسلمانوں کو اپنے تینوں دشمنوں کی طرف سے زندگی کے میدان میں مالی اور جانی مصائب کا سامنا کرنا پڑے گا اور ان کی طرف سے بڑی ہی اذیت دہ خبریں اور باتیں سننے میں آئیں گی۔

مسلمان اس بات کے لیے ہمیشہ تیار رہیں اور زندگی کے میدان میں اسے بھی ایک کھیل سمجھیں، اور مقابلہ کے لیے پورا اہتمام کریں، مگر اس میں صبر اور تقویٰ کی قوت کو بنیاد بنائیں، یہ دونوں قوتیں اگر مسلمان میں ہیں، تو پھر ان کو کوئی طاقت اور کوئی بات نیچا نہیں دکھا سکتی اور ہر قسم کے اسلحہ جات بھی کام دیں گے۔

افسوس کہ آج مسلمانوں سے صبر اور تقویٰ کی روح مفقود ہو چکی ہے اور بالمقابل طاقتیں پوری قوت کے ساتھ ابھر رہی ہیں۔

ضرورت ہے کہ مسلمان صبر و تقویٰ کی روح اپنے اندر پیدا کریں اور ہمت دکھا کر کام یاب ہوں۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی)

وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ ۖ
فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ وَاشْتَرَوْا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا ۖ فَبُئْسَ مَا يَشْتَرُونَ ﴿۸۲﴾
اور جس وقت کہ اللہ نے ان لوگوں سے جن کو کتاب (تورات) دی گئی ہے، وعدہ

لیا ہے کہ تم لوگ اسے لوگوں کے سامنے کھول کھول کر بیان کرو گے اور اسے چھپاؤ گے نہیں، پس انہوں نے اس وعدہ کو اپنے پیچھے پھینک دیا، اور اس کے عوض میں تھوڑی سی قیمت حاصل کی، پس بُرا ہے ان کے لیے یہ سودا۔ (پ ۴۰۷ سورۃ آل عمران: ۱۸۷)

دنیا میں مذہب فروشی، کتمانِ حق اور عوام میں مقبولیت حاصل کرنے کے لیے دین کا استعمال کرنا کچھ اسی زمانہ کی بات نہیں ہے، بل کہ آج کے دین فروش، ایمان فروش اور حق فروش اپنا قدیمی رہنما رکھتے ہیں، دنیا میں سب سے پہلے یہودیوں کے مولویوں نے تورات کے احکام کو چھپا کر دنیا حاصل کی، اللہ نے ان سے پہلے ہی وعدہ لے لیا تھا کہ دیکھو تم ہماری کتاب کے عالم بن کر اس میں خیانت نہ کرنا، اس کے احکام و اوامر کو بلا جھجک لوگوں کے سامنے بیان کرنا، اور اس کے منہیات و نواہی کو بلا خوف و خطر لوگوں میں پیش کرنا، مگر انہوں نے عوام کی مرضی کو اپنا پیشوا بنا لیا، ان کی عزت و دولت پر تورات کو قربان کر دیا، اور کاسہ لیسے اور ٹکڑے کی گدائی میں دین کی شہنشاہیت کو بیچ ڈالا۔

پس آج یہ جو کچھ تمہارے سامنے ہو رہا ہے کہ کوئی نئی روش نہیں ہے، بل کہ پرانے وعدہ فراموشوں کی پیروی ہے، خوب یاد رکھو، قدرت کو تاہی، بے عملی اور تن آسانی کو کسی حد تک برداشت کر سکتی ہے، مگر قوانینِ قدرت میں کتر بیونت اور اس کے مسخ کو کسی حالت میں برداشت نہیں کر سکتی، تمہارے سامنے یہودی قوم کی پوری تاریخ موجود ہے، دیکھ لو کہ اس قوم نے اس سزا میں کیسی ذلت و خواری پائی ہے۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی ۲۸ فروری ۱۹۵۲ء)

لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا آتَوْا وَيُجِبُونَ أَنَّ يُحَسَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا فَلَا تَحْسَبَنَّهُمْ بِمَفَازَةٍ مِنَ الْعَذَابِ ۚ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿۸۸﴾

اور مت گمان میں لاؤ ان کو، جو دیئے ہوئے (مال و دولت) سے خوش ہوتے ہیں اور چاہتے ہیں کہ ایسے کارناموں سے وہ سزا ہے جائیں، جن کو انہوں نے نہیں کیا ہے، تو ان

لوگوں کے لیے عذاب سے نجات کا گمان تک نہ کرو، اور ان کے لیے دردناک عذاب ہے۔

(پ ۴ع ۱۰ سورۃ آل عمران: ۱۸۸)

اپنی تعریف و توصیف دوسروں کی زبان سے سننا انسان کے لیے بہت ہی خوش کن مشغلہ ہے، خصوصاً ارباب دنیا اور مال و دولت کے پجاری تو اس پر اپنا سب کچھ قربان کر دیتے ہیں، بل کہ جہاں تک ان کی جھوٹی تعریف کرتے جائیے، وہ اور بھی تشنہ تعریف ہوتے جاتے ہیں، چوں کہ اس دنیا میں عقل مند اور بے وقوف سب ہی بستے ہیں، اس لیے ایسے لوگوں کی ہزستی میں خاصی تعداد ہوتی ہے، جو روغنِ قاز ملتے ہی نرم ہو جاتے ہیں اور جھوٹی تعریف میں پھولے نہیں سماتے، یہ گروہ تقریباً ہر طبقہ میں ہوتا ہے، لیکن سرمایہ دار طبقہ میں اس کی بہتات ہوتی ہے۔

قرآن حکیم کہتا ہے کہ انسانی جماعت کا وہ طبقہ جو اپنی ناخوش گوار زندگی پر نازاں ہے اور اس کی عین تمنا ہوتی ہے کہ اس کی تعریف و توصیف کی جھڑی لگادی جائے اور جن کاموں کو ان کے باپ دادا نے نہیں کیا ہے، ان کی نسبت اس کی طرف کی جائے، اس طبقہ کو تم اپنے گمان تک میں نہ لاؤ، ان کو قابلِ خطاب نہ سمجھو، ورنہ یہ اور سرچڑھ جائیں گے۔

(روزنامہ انقلاب بمبئی ۲۳ فروری ۱۹۵۱ء)

إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِّأُولِي

الْأَلْبَابِ ﴿۱۹﴾

بے شک زمین و آسمان کی خلقت میں اور رات دن کے اختلاف میں عقل مندوں

کے لیے نشانیاں ہیں۔ (پ ۴ع ۱۱ سورۃ آل عمران: ۱۹۰)

یہ زمین اور اس کی تمام رعنائیاں، یہ آسمان اور اس کی تمام دل فریبیاں کیا ہیں؟ رات دن کے چکر میں قدرت کا کھیل ہے، اگر زمین نہ ہوتی تو آسمان کی رنگینیوں کو نیچے سے کون دیکھ سکتا، اگر آسمان نہ ہوتا تو یہ زمین اپنی تمام صلاحیتوں کا علی الرغم بے کار محض ہوتی،

پھر ان دونوں کی موجودگی کے باوجود اگر رات اور دن کا انقلاب و تغیر نہ ہوتا، سیاہ سفید کی تمیز نہ ہوتی، حرارت و برودت کا امتیاز نہ ہوتا، اور شور و خاموشی کا اختلاف نہ ہوتا، تو زمین اور اس کی ساری رگیں، آسمان اور اس کی تمام دل فریبی دھری کی دھری رہ جاتی، اور فاطر السموات والارض کی قدرت کا کرشمہ پردہ خفا میں رہ جاتا۔

قرآن حکیم دنیا کے اربابِ نظر و فکر اور اہل عقل و دانش کا ایک خاص وصف یہ بیان فرمایا ہے کہ زمین و آسمان کے وجود اور لیل و نہار کے اختلاف میں ان کے لیے بڑی بڑی نشانیاں ہیں، اور بے شمار آیات ہیں، جن سے وہ اپنی دورنگاہی اور بصیرت کو جلا دیتے ہیں، اور غور و فکر کر کے سمند بادِ پا کو معرفت و حقیقت کے میدان میں سر پٹ دوڑاتے ہیں، وہ زمین کے ایک ایک ذرہ میں ہزاروں ایسی باتیں پاتے ہیں، جو ان کو بے شمار بصیرت عطا کرتی ہے، آسمان کے ایک ایک گوشے میں فکر و نگاہ کے لیے اتنی وسیع جولان گاہ پاتے ہیں، جو ان کو منزلِ مقصود تک پہنچا دیتی ہے، اور پھر رات اور دن کے چوبیس گھنٹوں میں ایک ایک دقیقہ کیف و کم کا وہ پُر بہار منظر رکھتا ہے، جو عقل و شعور اور جذبات و احساسات کی سوئی ہوئی دنیا کو عظیم الشان بے داری بخشتا ہے۔

پس وہ لوگ جو عقل و خرد سے حصہ پانے والے ہیں، اور جن کے دامنِ حیات میں سوجھ بوجھ کی کچھ دولت ہے، وہ اپنے گرد و پیش میں جس طرف نظر اٹھاتے ہیں، قدرت کی بے شمار نشانیاں پاتے ہیں، اور ان سے کام لے کر اپنی فکر و عقل کی کامیابی سے ہم کنار ہوتے ہیں، قدرت کی صنعت و کاری گری پہ قربان ہو کر اپنے سرمایہ عقل و ہوش کو اس پر نثار کر دیتے ہیں اور کہہ اٹھتے ہیں، اے پروردگار! تو نے اسے بے کار نہیں بنایا ہے۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی ۲۵ مئی ۱۹۵۳ء)

إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالاختلافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِّأُولِي

الْأَلْبَابِ ﴿۱۹۰﴾

بے شک زمین و آسمان کی پیدائش اور رات دن کے اختلاف میں عقل مندوں

کے لیے نشانیاں ہیں۔ (پ ۴ع ۱۱ سورۃ آل عمران: ۱۹۰)

یہ زمین اور اس کے اوپر نیچے کی ساری مخلوق، یہ آسمان اور اندر باہر کی تمام اشیاء اور رات، دن اور ان کی لپیٹ میں صدہا انقلابات و تغیرات دیکھنے اور سمجھنے والوں کے لیے بے شمار مناظر رکھتے ہیں، مگر زمین کے اوپر، آسمان کے نیچے دنوں اور راتوں کی آمد و رفت کی زد میں جینے اور مرنے والے جاہلوں کے لیے ان میں کوئی حقیقت نہیں ہے۔

یہ تمام خلائق اپنی اپنی جگہوں پر ثابت ہیں، اگر اختلاف ہے تو ان میں پلنے والی مخلوق کے مزاج و طبائع میں اور اس کے دل و دماغ میں، دیکھ لو کتنے ہیں، جو اسی زمین کے اوپر اور اسی آسمان کے نیچے رہ کر ان میں رکھی ہوئی دولتوں سے بہرہ مند ہوتے ہیں اور علم و فن کے دریا بہاتے ہیں، اور کتنے ہیں، جو گونگے، بہرے، اندھے، کانے بن کر جیتے ہیں، کھاتے ہیں، سوتے ہیں اور مر جاتے ہیں۔

پس خدا سے دیکھنے والی آنکھیں مانگو، سننے والے کان چاہو اور فہم و فراست والے دل و دماغ طلب کرو، تاکہ ان کے پا جانے سے تم دنیاوی زندگی کی تمام قدروں کو بھی پا جاؤ اور ایسا نہ ہو کہ حقیقت اور زندگی کے ہنگامہ میں رہ کر حقیقت اور زندگی کی قدروں سے محروم ہو جاؤ۔ (روزنامہ انقلاب ممبئی)

إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالاختلافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ ﴿١٩٠﴾

یقیناً آسمانوں اور زمینوں کی پیدائش اور رات دن کے اختلاف میں بہت سی نشانیاں ہیں خردمندوں کے لیے۔ (پ ۴ع ۱۱ سورۃ آل عمران: ۱۹۰)

جو لوگ ”اولوالالباب“ میں سے ہیں اور جن کی نگاہ میں روشنی ہے، جن کے دل میں شعور ہے اور جن کے دماغ میں صحت مند احساس و طلب ہے، وہ اس کائنات کی ایک

چیز میں رشد و ہدایت کے بے پناہ اسباب پا جاتے ہیں، ان کی آنکھیں دیکھ لیتی ہیں، ان کے دل سمجھ لیتے ہیں اور ان کے دماغ تسلیم کر لیتے ہیں کہ خالق السموات والارض کی ذات برحق ہے، اس کی غلامی برحق ہے اور اس کے رسول کی ہر بات برحق ہے۔

ایسے صحت مند و حساس انسانوں کو زمین کے اوپر، زمین کے نیچے اور زمین کے درمیان خالقیت و ربوبیت کی نشانیاں ملتی ہیں، اسی طرح آسمان ان کے لیے مشاہدہ حق کا میدان ہے، اور وہ عجائبات و غرائبات کے صد ہا تماشے دیکھے رہتے ہیں، پھر ان کو صبح کی رنگینیوں اور شام کی دل فریبیوں میں قدرت کے بے شمار جمالیاتی مظاہر ملتے ہیں، دن اور اس کی تمام کیفیت اور رات اور اس کی تمام حالت، اہل قلب و نظر کے لیے اپنے اندر ہزاروں جلوے رکھتی ہے، اور وہ ان حسین راہوں سے معرفتِ خداوندی کی منزل تک پہنچ جاتے ہیں، اور جو لوگ آنکھ تو رکھتے ہیں مگر شعور نہیں رکھتے، دل تو رکھتے ہیں مگر احساس نہیں رکھتے اور دماغ تو رکھتے ہیں مگر شعور نہیں رکھتے، وہ ارض و سما اور لیل و نہار میں خدا شناسی کی کوئی نشانی نہیں پاتے۔

ان کو سردی، گرمی کا پتہ چلتا ہے، وہ طبقاتِ ارضی کے ماہر بنتے ہیں، آسمانوں اور فضاؤں کے حالات پر بیان دیتے ہیں، مریخ و مشتری پر جانے کی تیاری کرتے ہیں، چاند کو آباد کرنے کا منصوبہ بناتے ہیں، مگر ان کو گمراہی کے سوا کچھ نہیں ملتا، اور معرفتِ خداوندی اور سلامت روی کی کوئی راہ نہیں ملتی، کیوں کہ وہ اہل علم و تحقیق تو ہیں مگر اہل یقین و معرفت نہیں، جن کو قرآن ”اولوالالباب“ کے لقب سے یاد کرتا ہے۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی ۱۵ دسمبر ۱۹۸۰ء)

الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ

السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا ۖ سُبْحَنَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ۝ (۱۹)

وہ جو یاد کرتے ہیں اللہ کو کھڑے ہو کر اور بیٹھ کر اور کروٹ پر لیٹ کر اور آسمانوں اور زمین کی پیدائش میں غور و فکر کرتے ہیں، اے ہمارے رب! تو نے اسے باطل نہیں پیدا کیا ہے،

تیرے لیے پاکی ہے، پس تو ہمیں آگ کے عذاب سے بچا۔ (پ ۴ ع ۱۱ سورۃ آل عمران: ۱۹۱)
 یہ ان ”اولوالالباب“ کی دعائیں اور تمنائیں ہیں، جن کا ذکر اوپر کی آیت میں ہوا ہے اور
 جو کائنات کی ایک ایک چیز میں خدا رسی کی بے شمار نشانیاں پاتے ہیں، اور اپنی باطنی دورانہی اور
 روحانی دور بینی کے باعث سطح کی رنگینیوں سے گزر کر اندر کے حقائق کی کھوج لگاتے ہیں۔

ان ارباب علم و ہوش کا فکری نظام اللہ تعالیٰ کی معرفت کے محور پر گردش کرتا ہے،
 ان میں عدوان و طغیان اور بغاوت و شرارت کا شائبہ تک نہیں پیدا ہوتا، وہ مفکرین و عقلاء
 اٹھتے بیٹھتے اور سوتے ہر گھڑی خدا کی یاد اپنے دل و نظر میں رکھتے ہیں، اور کسی وقت اللہ کی یاد
 اس سے جدا نہیں ہوتی، اسی خدائی اعتقاد و تصور کے ساتھ وہ کائنات ارضی و سماوی کی تخلیق
 میں غور و فکر کرتے ہیں اور ہر آن پکار اٹھتے ہیں کہ اے ہمارے پروردگار! تو نے یہ کائنات
 اور اس کی کوئی چیز باطل، عبث اور بے کار نہیں پیدا کی ہے، بل کہ یہاں کا ذرہ ذرہ نظام
 قدرت کی مشین میں پرزہ بن کر کام کر رہا ہے۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی ۵ جنوری ۱۹۸۴ء)

الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ
 السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هٰذَا بَاطِلًا ۚ سُبْحٰنَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ۝ (۱۹)

وہ لوگ جو یاد کرتے ہیں اللہ کو کھڑے اور بیٹھے اور اپنی کروٹوں پر اور غور کرتے ہیں
 آسمان و زمین کی پیدائش میں، اے ہمارے پروردگار! تو نے اسے بے فائدہ پیدا نہیں کیا، تو
 پاک ہے، پس بچاؤ ہم کو آگ کے عذاب سے۔ (پ ۴ ع ۱۱ سورۃ آل عمران: ۱۹۱)

اللہ تعالیٰ نے انسان کو پیدا کر کے اپنی قدرتِ کاملہ کا مظاہرہ فرمایا ہے اور اسے
 اپنی صنعت کا نمونہ بنایا ہے، مگر اس کا مطلب یہ نہیں ہے کہ اس کی تمام صناعی اور ساری
 قدرتِ تخلیق انسان پر ختم ہوگئی اور اس کے سوا دوسری مخلوقات اس کی قدرت و صنعت کے
 مظاہر نہیں ہیں، بل کہ واقعہ یہ ہے کہ یہ آسمان، یہ زمین، یہ درمیانی عالم اور ان کے اندر

بے شمار عجائبات اس کی قدرت و صنعت کی گواہی رہی ہیں۔

یہ چاند، تارے، شام و سحر، یہ ظلمت و نور، یہ سردی و گرمی، یہ رنگ و بو اور انواع و اقسام کی یہ چیزیں اللہ تعالیٰ کی قدرت و صنعت کی مظاہر ہیں، جن میں خود انسان کے لیے بڑی جاذبیت اور دل کشی ہے اور ان میں غور کرنا انسان کی فطری صلاحیتوں کی دلیل ہے اور ساتھ ہی اس سے انسان کو نیک روی اور خدا شناسی کی راہ ملتی ہے، جو لوگ عقل و شعور کی صحیح قدروں کے مالک ہیں، وہ ان مظاہر قدرت میں رات دن غور کرتے ہیں، اور بے اختیار ہو کر اپنے خالق و صانع کی جناب میں عجز و نیاز کا سر جھکا دیتے ہیں، اور ان کی قدرتِ کاملہ کے سامنے اپنی بے بسی کا کھلا اقرار کر کے مزید لطف و کرم کی درخواست کرتے ہیں۔

یہ ان انسانوں کے حالات ہیں، جن میں فطری صلاحیتیں بیدار ہیں اور حالات و کوائف سے سبق حاصل کرتے ہیں، مگر جن لوگوں سے یہ جذبہ ختم ہو چکا ہے، وہ علم و تحقیق کے نام پر جس قدر ان قدرتی مظاہر میں غور و فکر کرتے ہیں، اسی قدر گمراہ ہوتے جاتے ہیں، اور ان کی بربادی مکمل ہوتی جاتی ہے۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی)

الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَمًا وَقَعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا ۖ سُبْحَنَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ۝ (۱۹)

وہ جو یاد کرتے ہیں اللہ کو کھڑے ہو کر اور بیٹھ کر اور کروٹ پر لیٹ کر اور آسمانوں اور زمین کی پیدائش میں غور و فکر کرتے ہیں، اے ہمارے رب! تو نے اسے باطل نہیں کیا ہے، تیرے لیے پاکی ہے، پس تو ہمیں آگ کے عذاب سے بچا۔ (پ ۴۱۱ سورۃ آل عمران: ۱۹۱)

یہ ان ”اولوالالباب“ کی دعائیں اور تمنائیں ہیں، جن کا ذکر اوپر کی آیت میں ہوا ہے اور جو کائنات کی ایک ایک چیز میں خدا رسی کی بے شمار نشانیاں پاتے ہیں، اور اپنی باطنی دوراندیشی اور روحانی دور بینی کے باعث سطح کی رنگینیوں سے گزر کر اندر کے حقائق کی کھوج لگاتے ہیں۔

ان اربابِ علم و ہوش کا فکری نظام اللہ تعالیٰ کی معرفت کے محور پر گردش کرتا ہے، ان میں عدوان و طغیان اور بغاوت و شرارت کا شائبہ تک پیدا نہیں ہوتا، وہ مفکرین و عقلاء اٹھتے بیٹھتے اور سوتے ہر گھڑی خدا کی یاد اپنے دل و نظر میں رکھتے ہیں، اور کسی وقت اللہ کی یاد ان سے جدا نہیں ہوتی، اسی خدائی اعتقاد و تصور کے ساتھ وہ کائناتِ ارضی و سماوی کی تخلیق میں غور و فکر کرتے ہیں اور ہر آن پکاراٹھتے ہیں کہ اے ہمارے آقا! تو نے یہ کائنات اور اس کی کوئی چیز باطل، عبث اور بے کار نہیں پیدا کیا ہے، بل کہ یہاں کا ذرہ ذرہ نظامِ قدرت کی مشین میں پرزہ بن کر کام کر رہا ہے۔

اولوالالباب کا آخری نعرہ یہ ہے کہ اے ہمارے رب! ہر طرح کی پاکی اور بے عیبی تیری ذات کے لیے ہے اور تیرے سوا ہر چیز کے اندر نقص اور کمی ہے، تو ہمیں گمراہی اور اس کے مہلک نتیجہ سے نجات دے اور گمراہی کے آخری انجام یعنی نارِ جہنم سے دور رکھ۔

یہ ان اربابِ عقل و علم کے احساسات و تصورات ہیں، جن کے علم و تحقیق نے انسانیت کو فیض پہنچایا اور آج تک انسانیت ان کے لیے ترس رہی ہے، بخلاف اس کے آج کے باغی اربابِ علم و تحقیق، خدا پرستی کے احساس سے سراسر خالی اور عدوان و طغیان سے معمور ہیں، اس لیے ان کی علمی اور تحقیقی جدوجہد دنیا کے لیے مہلک ہو رہی ہے اور دنیا ان کے وجود سے پناہ مانگتی ہے۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی ۲۰ دسمبر ۱۹۸۰ء)

الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ۖ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا ۖ سُبْحَنَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ۝ (۱۹)

جو لوگ کہ حالتِ قیام و قعود میں اور اپنے پہلوؤں پر خدا کو یاد کرتے ہیں اور زمین و آسمان کی پیدائش میں غور و فکر کرتے ہیں، تو کہہ اٹھتے کہ اے ہمارے پروردگار! تو نے اسے بے کار نہیں پیدا فرمایا، تیری ذات پاک ہے، تو ہمیں دوزخ کے عذاب سے محفوظ رکھ۔

(پ ۴ ع ۱۱ سورۃ آل عمران: ۱۹۱)

انسان اور عام جانوروں میں کچھ ایسے امتیازات ہیں، جن کی وجہ سے دونوں طبقوں میں فرق ہوتا ہے، قرآن حکیم ہمیشہ ان انسانوں کو دعوتِ فکر و نظر دیتا ہے، جو حیوانی زندگی کے مقابلہ میں انسانی زندگی کے مستحق ہیں اور عقل و نظر سے کام لیتے ہیں۔

پھر ان انسانوں میں بھی فرق مراتب ہوتا ہے، اور ان میں بھی برتری کا معاملہ کام کرتا ہے، اس سلسلہ میں جو انسان انسانیت کی جس قدر اونچی منزل پر ہوتا ہے، قرآن حکیم کا روئے خطاب اس سے اسی قدر زیادہ ہوتا ہے۔

اوپر کی آیتوں میں ان لوگوں کا ذکر کیا جا رہا ہے، جو انسانیت میں مکمل ہیں اور کائنات میں ان کی وجہ سے زندگی قائم ہے، یہ وہ لوگ ہیں جو سوتے، جاگتے، اٹھتے، بیٹھتے ہر وقت رب السموات والارض کی ذات اور اس کی صفات میں غور و فکر کرتے ہیں، تو اپنی صلاحیت و استعداد کی وجہ سے معرفتِ خداوندی کے نور سے بھر جاتے ہیں اور بے ساختہ پکار اٹھتے ہیں کہ بارِ الہا! یہ کائنات اور اس کے تمام مظاہر کو تو نے اپنی قدرتِ کاملہ کی نشانی بنائی ہے، اور ان میں غور کرنے کے بعد ہم اس نتیجہ پر پہنچے ہیں کہ تیری ذات پاک ہے، تو نے ساری مخلوق کو تنہا اپنی قدرت سے پیدا فرمایا ہے اور کائنات کا ذرہ ذرہ تیرے قبضہ قدرت میں ہے اور جس طرح تو نے ان تمام چیزوں کو پیدا فرمایا ہے اسی طرح تو ان کا مالک بھی ہے، جس چیز کو جیسے حالات سے چاہے، دوچار کر دے، وہ بالکل بے بس ہیں، اے اللہ! ہم بھی تیرے بے بس بندے ہیں، ہمیں تیری ہی رحمت کا آسرا ہے، تو ہمیں اچھے حالات دے اور ہر طرح کی لغزشوں سے بچا کر انجام کی ہلاکت سے محفوظ رکھ۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی)

رَبَّنَا إِنَّكَ مَنْ تَدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ ﴿۱۲﴾

اے ہمارے پروردگار! تو جسے آگ میں داخل کر دے تو تیرے ہاتھوں اس کی بڑی رسوائی ہوئی، اور ظالموں کے لیے کوئی مددگار نہیں ہے۔ (پ ۴ ع ۱۱ سورۃ آل عمران: ۱۹۲)

یہ ان لوگوں کے اندیشے اور دعائیں ہیں، جن کو فاطر السموات والارض نے صرف آدمی ہی نہیں بنایا ہے، بل کہ وہ انسانیت کی نعمت سے بھی بہرہ مند ہیں، جن کے سینے میں جیتا ہو ادل ہے، جن کی آنکھ میں چمکتی ہوئی روشنی ہے، اور جن کے سر میں زندہ دماغ ہے، ایسے بیدار مغز، بیدار دل اور بیدار دماغ لوگ زندگی کے انجام پر احتسابی نظر کرتے ہیں اور قانون مجازات کی ہول ناک یوں سے اس درجہ پریشان ہوتے ہیں کہ ان کے تصور ہی سے ان کے رونگٹے کھڑے ہو جاتے ہیں، اور اٹھتے، بیٹھتے، سوتے، جاگتے، اپنے پروردگار کی جناب میں اس کی جباریت وقہاریت کو یاد کر کے اعترافِ حقیقت کرتے ہیں کہ اے ہمارے پروردگار! انجام کی ہلاکت بہت ہی کٹھن ہے، قیامت میں جسے تیرے عذاب سے دوچار ہونا پڑا، اس کی بڑی ذلت و رسوائی ہے، اور اس کے لیے کہیں کوئی ٹھکانا نہیں ہے۔

خداوند! ہمیں ظلم و جہل اور شرک و کفر سے اپنی توفیق سے دور ہی رکھ، کیوں کہ جو ان ہلاکتوں میں پھنسا، وہ گیا اور اس کے لیے کوئی ہاتھ پکڑنے والا نہیں ہوگا۔

اے مسلمانو! تم بھی اپنی حرکتوں کو اسی یقین و اعتقاد کا پابند بناؤ اور دنیا و آخرت کی بھلائی حاصل کرو۔ (روزنامہ انقلاب ممبئی)

رَبَّنَا إِنَّا سَبَعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَلَمَّا كَذَّبْنَا
فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَقَّنَا مَعَ الْآبِرَارِ ۝

اے ہمارے پروردگار! ہم نے ایک پکارنے والے کو سنا جو کہ ایمان کے لیے پکار رہا ہے کہ تم لوگ اپنے پروردگار پر ایمان لاؤ، پس ہم ایمان لائے، اے ہمارے پروردگار! اس لیے ہمارے گناہوں کو بخش دے اور ہماری لغزشوں کو چھپا دے، اور ہمیں نیکیوں کے ساتھ موت دے۔ (پ ۴ ع ۱۱ سورۃ آل عمران: ۱۹۳)

یہ ان لوگوں کے لیے تاثرات ہیں اور جن کی وجہ سے انسانوں کا سراونچا ہے، قرآن

حکیم کی اصطلاح میں یہ حضرات ”اولوالالباب“ یعنی ارباب عقل کے لقب سے یاد کیے جاتے ہیں، سچائی کے طلب گاروں کے لیے اتنا ہی کافی ہے کہ کہیں کوئی صدق و صفا نظر پڑ جائے، یہی کیا ہے ان کی تشنہ کامی اچھلنے کودنے لگتی ہے اور وہ سیرابی سے ہم کنار ہو جاتے ہیں۔

تشنگان حق و صداقت دلیل و حجت کے پیچھے نہیں پڑتے اور انکار کا رویہ نہیں اختیار کرتے، بل کہ جہاں کہیں حق و صداقت کا نشان ملا کہ جھک گئے اور اپنے مقصد میں کام یاب ہو گئے، نہیں بل کہ ان کی نظر بہت دور رس ہوتی ہے، وہ دنیا میں حقانیت کے پا جانے کو آخرت میں حق پانے کا ذریعہ سمجھتے ہیں، اس لیے اللہ کے داعی کی دعوت پر اپنے قول و عمل سے لبیک کہنے کے باوجود اپنی آخرت کی بھلائی کی دعا کرتے ہیں، نیک موت کی آرزو کرتے ہیں اور نیکوں کے زمرے میں دوبارہ اٹھنے کی تمنا کرتے ہیں۔

اے مسلمانو! یہ ان حقیقی مسلمانوں کی آواز ہے، جن کے لیے اسلام ہے اور جو اسلام کے لیے ہیں، تم بھی یہی زندگی اور یہی نظریہ حیات کا مول کرو اور دنیا و آخرت میں کام یاب بنو۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی)

رَبَّنَا وَاتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَمَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ
الْبِعَادَ ﴿۱۴﴾

اے ہمارے پروردگار! اور تو ہمیں وہ چیز دے جس کا تو نے ہم سے اپنے رسولوں کے ذریعہ وعدہ فرمایا ہے، اور تو نہ رسوا فرما ہمیں قیامت کے دن، بے شک تو وعدہ خلافی نہیں فرماتا۔ (پ ۴ ع ۱۱ سورۃ آل عمران: ۱۴)

خدا کے برگزیدہ بندے دین و ایمان کی دولت سے مالا مال ہو جانے پر اپنے یقین و عمل کی سفارشوں کے ذریعہ رب السموات والارض کے دربار میں معروضات پیش کرتے ہیں، وہ اپنی زندگی کے لیے عزت و فتح مندی اور بشارت و تازگی طلب کرتے ہیں، اور انجام کاری حراما نصیبی

اور فیضیحتی سے پناہ مانگتے ہیں، وہ اپنے پروردگار سے یقین و عمل کے زور پر دعا کرتے ہیں کہ اے اللہ! تو نے اپنے رسولوں اور نبیوں کی زبانی اپنے خاص بندوں کے لیے جن چیزوں کا وعدہ فرمایا ہے، ان کو پورا فرما، اور ہمیں اس کا مستحق ٹھہرا، اگر ہمارے استحقاق میں کوئی کمی ہے، تو اپنے فضل و کرم سے ہمارے اعمال ایسے کر دے، جو ہمیں تیری نعمتوں کا سزاوار بنا سکیں، خداوند! تو نے ایمان و اسلام کی زندگی گزارنے پر جو وعدہ فرمایا ہے، وہ برحق ہے، تو برحق، تیرا وعدہ برحق اور اس کا وفا ہونا برحق، تو وعدہ خلافی نہیں فرماتا، اس لیے ہمیں بھی اپنے تمام وعدوں سے نواز، اور اگر ہمارے اندر اس کے استحقاق کی کمی ہے تو اپنے فضل سے اسے پورا فرما۔

اگر آج کے مسلمان ہی خدا کے دین کے بخشے ہوئے یقین و اعتقاد اور عمل و کردار کا وزن رکھتے ہیں اور ان میں ہونے والے نقصان کی تلافی کی کوشش کرتے ہیں، تو انہیں اللہ کے سامنے منہ کھولنے اور اس کی نعمتوں کے سوال کرنے کا حق حاصل ہے، اوپر کی آیتوں میں کسی خاص گروہ کا ذکر نہیں ہے، بل کہ یہ ان لوگوں کی باتیں ہیں، جو دین و دیانت کے مقام سے واقف ہیں اور ان میں انسانیت کی روح ہے۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی)

فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ اِنَّیْ لَا اُضِیْعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِّنْکُمْ مِّنْ ذَکَرٍ اَوْ اُنْثٰی ؕ
پس ان کے رب نے ان کی دعا قبول کی کہ میں تم میں سے کسی کام کرنے والے کے کام کو ضائع نہیں کرتا، وہ مرد ہو یا عورت۔ (پ ۴۱۱ سورۃ آل عمران: ۱۹۵)

اللہ تعالیٰ مجیب الدعوات ہے اور کسی دعا کرنے والے کی دعا کو رد نہیں فرماتا، بشرطے کہ دعا کرنے کے جو حقوق و آداب ہیں، وہ ان پر عمل کرے اور ان تمام شرطوں کو پورا کرے، جن پر دعا کی قبولیت منحصر ہے، یہ دوسری بات ہے کہ دعا کی قبولیت ایسے طریقہ پر نہ ہو، جسے بعض مرتبہ دعا کرنے والا چاہتا ہے، مثلاً ایک شخص نے دعا کی کہ اس کا فلاں کام ہو جائے اور اس کی یہ دعا قبول ہوئی، مگر وہ دیکھتا ہے کہ اس کا فلاں کام پورا نہیں ہوا، اور اسے

یہ خبر نہیں، کوئی ایسا کام ہو گیا ہے، جس میں اس کے لیے خیر ہی خیر ہے، پس اس لاعلمی اور بے خبری کا مطلب یہ نہیں ہے کہ اس کی دعا قبول نہیں ہوئی۔

البتہ یہ ضرور ہوا کہ اس کی عین منشا کے مطابق قبولیت نہیں ہوئی، بل کہ اللہ تعالیٰ کے علم اور اس کی مشیت نے اس بندہ کے لیے قبولیت کا کوئی دوسرا ہی پہلو اختیار فرمایا، جس میں اس کے لیے خیر ہی خیر ہے۔

اسلام نے دعا کو بندہ اور اللہ کے درمیان براہ راست وسیلہ بنایا ہے اور ہر مرد، ہر عورت اپنے طور پر اپنے پروردگار سے دعا کر سکتے ہیں اور اللہ تعالیٰ اسے قبول فرماتا ہے، دوسرے مذاہب نے اللہ اور بندوں کے درمیان تعلق کو چند مذہبی راہوں، تارک الدنیا فقیروں اور عابدوں اور زاہدوں کے حق میں مخصوص کر دیا اور عوام کو اللہ سے مانگنے کے لیے ان لوگوں کا محتاج بنایا، اسلام اس طرح سے کسی گروپ یا کسی شخص کو اپنانے کو پسند نہیں کرتا، کیوں کہ یہی لوگ بسا اوقات خدا کی راہ میں حائل بن کر عوام کو خدا رسی سے روک دیتے ہیں، خود مظہر خدا بن جاتے ہیں، یا لوگ ان کو خدائی صفات کا مظہر سمجھ لیتے ہیں، اور اس طرح شخصیت پرستی خدا پرستی کی راہ میں بہت مضر ثابت ہوتی ہے۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی یکم اپریل ۱۹۸۳ء)

فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ اِنِّیْ لَا اُضِیْعُ عَمَلًا مِّنْکُمْ مِّنْ ذَکَرٍ اَوْ اُنْثٰی ؕ
پس ان کے پروردگار نے ان کو جواب دیا کہ میں تم سے کسی بھی مرد و عورت میں سے کام کرنے والے کے عمل کو ضائع نہیں کرتا۔ (پ ۴ ع ۱۱ سورۃ آل عمران: ۱۹۵)

جو لوگ اللہ کے نیک بندے ہیں اور اپنی زندگی جنہوں نے اس کی مرضیات کے لیے وقف کر دی ہے اور وہ اسی سے وابستہ ہو کر اپنی تمام تر خواہشوں کو اسی کے تابع کر چکے ہیں، ان کا یہ حال ہے کہ جو کچھ اللہ تعالیٰ کی طرف سے ملے، ان کے سر آنکھوں پر، اور جو اس کی طرف سے نہ ملے، اس پر ہزار ہزار شکر و صبر ادا کرتے ہیں، ایسے پاک طینت، پاک باطن اور پاک ضمیر

لوگوں کی دعائیں اللہ تعالیٰ کے یہاں سراسر مقبول ہوتی ہیں، اور ان کی اس پاکیزہ آرزو کو اللہ تعالیٰ پورا فرماتا ہے، ان برگزیدہ لوگوں کی مقبولیت مردوں اور عورتوں کی تفریق سے بالاتر ہے۔

ان کے مرد جس طرح مقامِ عبدیت و بندگی میں اپنا جواب آپ ہیں، اسی طرح ان کی عورتیں بارگاہِ خداوندی میں شرفِ یاب ہیں، اس مقدس گروہ میں ہر مرد اور عورت مستجاب الدعویٰ ہے، اور جو بات اس کے منہ سے نکلتی ہے، وہ قبولیت کا پروانہ لے کر ہی نکلتی ہے۔

اسلام میں مرد اور عورت میں کوئی تفریق نہیں ہے، اور اس کے نزدیک انسانیت کی دونوں ہی قسمیں اپنی قابلیت و صلاحیت کے اعتبار سے ایک ہیں، اور دونوں ہی نیکی پر پورے ثواب کے مستحق اور گناہ پر پوری سزا کے قابل ہیں، اسلام کے علاوہ دوسرے ادیان و مملکت اور اجتماع و معاشرہ میں عورت کو مرد سے ہر معاملہ میں بدرجہا کمتر مانا گیا ہے، اور اللہ کی اس مخلوق کو طرح طرح کی گراوٹوں سے تباہ و برباد کیا گیا ہے۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی یکم اپریل ۱۹۸۳ء)

فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ اِنِّیْ لَا اُضِیْعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِّنْکُمْ مِّنْ ذَکَرٍ اَوْ اُنْثٰی ۚ بَعْضُکُمْ مِّنْ بَعْضٍ ۚ

پھر ان کے رب نے ان کی دعائیں قبول کیں کہ میں تم میں سے کسی عمل کرنے والے مرد یا عورت کو ضائع نہیں کرتا، تم آپس میں ایک ہو۔ (پ ۴ ع ۱۱ سورۃ آل عمران: ۱۹۵)

جو لوگ پاک نفس ہیں اور ساتھ ہی عمل و کردار کی پاکیزگی سے بھی بہرہ مند ہیں اور پھر اپنے پروردگار سے پوری عزیمت و استقامت کے ساتھ اپنے دل کی مرادیں مانگتے ہیں اور اس کے کیے ہوئے وعدوں کی وفا چاہتے ہیں، اللہ تعالیٰ ان کی دعائیں قبول فرما لیتا ہے اور ان کی نیاز مندانه التجاؤں اور آرزوؤں کو نوازتا ہے، خدا کی نوازش و مرحمت میں صرف انسانیت کا اعتبار ہے، جس میں بھی انسانیت کی قدریں بدرجہ اتم موجود ہوتی ہیں، وہ خدائی انعام و اکرام کا سزاوار ٹھہرتا ہے۔

اس لیے استحقاق و سزاوار یہی ہیں، مرد یا عورت کے امتیاز کا کوئی سوال ہی نہیں ہے، آدم کی بیٹی دین و دیانت کے معاملے میں آدم کے بیٹے سے کسی طرح کم نہیں ہے، اس میں استعداد و استحقاق کی وہی قدریں موجود ہیں، جو مرد میں ہیں، اس لیے خدا کے فضل و احسان کی نظر میں مرد و عورت کا فرق کوئی حقیقت نہیں رکھتا، کیوں کہ یہاں ”انسانیت کبریٰ“ کی برتری کا سوال ہے، جو انسانوں میں نمودار ہوتی ہے، وہ انسان عورت کی صورت میں ہو یا مرد کی صورت میں، مرد و عورت کی تفریق کوئی حقیقی تفریق نہیں ہے، بل کہ ایک حقیقی امتیاز ہے۔

پس اس فرق کا اثر خدا کے فضل و کرم پر نہیں ہوتا ہے، یہی وجہ ہے کہ زندگی کے ہر میدان میں عورت بھی مرد کے شانہ بشانہ چلتی رہتی ہے۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی یکم اپریل ۱۹۸۳ء)

فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ اِنِّیْ لَا اُضِیْعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِّنْکُمْ مِّنْ ذَکَرٍ اَوْ اُنْثٰی ۚ بَعْضُکُمْ مِّنْ بَعْضٍ ۚ

پس ان کی دعا قبول کی ان کے رب نے، بے شک میں مرد اور عورت میں سے کسی بھی کام کرنے والے کا اجر ضائع نہیں کرتا ہوں، تمہارے بعض بعض سے ہیں۔

(پ ۴ ع ۱۱ سورۃ آل عمران: ۱۹۵)

یہاں ان مومنوں کا تذکرہ ہو رہا ہے، جو اسلام اور ایمان کی دولت سے بھرپور ہیں، جن کی زندگیاں دین کے صحیح قالب میں ڈھل چکی ہیں، اور جو رات دن اپنے پروردگار سے نیک زندگی کی دعا کرتے رہتے ہیں، فرمایا جا رہا ہے کہ ان نیک کاروں کی دعائیں مقبول بارگاہِ خداوندی ہوں گی، ان کی ایک ایک آرزو کو ان کے رب نے دیکھا اور سنا، اور پھر ہر طرح سے ان کی دل جوئی کی، اور پھر فرمایا جا رہا ہے کہ دعا کی مقبولیت صرف ان ہی مخصوص مقدس انسانوں کا حصہ نہیں ہے۔

بل کہ ہمارے قانونِ رحم و کرم کا ہر وہ انسان اس کا پورا پورا استحقاق رکھتا ہے، جو اپنی

زندگی ہمارے اصولِ حیات اور ضابطہٴ زندگی کے سانچے میں ڈھال لے، اور مومن و مسلم کی شان پیدا کر لے، پھر اس استحقاق میں تمہاری سوسائٹی اور تمہارے ماحول کی پیدا کی ہوئی تفریق ہمارے یہاں کوئی چیز نہیں ہے، ہم نے ہر انسان میں استعداد و صلاحیت کا پورا پورا خزانہ رکھا ہے، اور ایسا نہیں ہے کہ جو مرد ہیں، وہ تو ہماری دی ہوئی قابلیت و صلاحیت سے نفع حاصل کریں اور جو عورت ہیں، وہ محروم رہیں، ہمارا قانون مجازات انسان کے لیے ہے، وہ مرد ہو یا عورت ہو۔

پس مردوں کا جو طبقہ صرف مردوں ہی کو عمل و کردار کا ہیرو سمجھتا ہے، وہ انسانیت کی شناخت سے محروم ہے، حقیقت یہ ہے کہ دونوں ہی استعداد و صلاحیت کے مالک ہیں، اور اسلام دونوں ہی سے اپنے اعمال و ارکان کا مطالبہ برابر کرتا ہے۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی ۱۵ فروری ۱۹۵۲ء)

فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ اِنِّیْ لَا اُضِیْعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِّنْکُمْ مِّنْ ذَکَرٍ اَوْ اُنْثٰی ۚ بَعْضُکُمْ مِّنْ بَعْضٍ ۚ

پس ان کے پروردگار نے ان کو جواب دیا کہ میں تم میں سے کسی عمل کرنے والے مرد اور کسی عورت کے عمل کو ضائع نہیں کروں گا، تم میں سے بعض بعض سے ہیں۔

(پ ۴ ع ۱۱ سورۃ آل عمران: ۱۹۵)

پروردگار کی جناب کائنات کی آخری پناہ گاہ ہے، جس میں کائنات کی ہر وہ چیز پناہ لے سکتی ہے، جو کسی بھی وقت اس بات کے لیے مجبور ہو جائے، اس در پر جو بھی عمل و کردار کی پونجی لے کر آتا ہے، پوری قیمت لے کر واپس ہوتا ہے، کسی کے عمل و یقین کی جزا میں یہاں ذرہ برابر کمی نہیں ہے، بل کہ سراسر عدل و انصاف ہے، اگر پورا پورا بدلہ ملتا ہے تو عدل ہے، اور اگر کام سے زیادہ نیکی ملتی ہے تو قدرت کا رحم و کرم ہے۔

جناب باری میں صرف انسانیت دیکھی جاتی ہے، کسی کا چھوٹا بڑا ہونا، امیر و غریب ہونا، مرد اور عورت ہونا وجہ امتیاز ہر گز نہیں ہے، بل کہ یہاں پر ایک غریب کے عمل کی وہی قدر و منزلت

ہے جو ایک امیر کبیر کی ہے اور ایک عورت کو وہی مقام حاصل ہے، جو ایک مرد کو ہے۔

انسان خارجی اسباب اور جنسی امتیاز کے باعث امیر ہو یا غریب، مرد ہو یا عورت، چاہے جو بھی ہو، مگر قدرت کی نگاہ میں سب کا مقام ایک ہے، سب آدم و حوا کی نسل سے ہیں، سب زمین کے اوپر رہتے ہیں اور اس سے روزی حاصل کرتے ہیں، سب کے سروں پر آسمان اپنے چاند تاروں سمیت سایہ کیے ہوئے ہے، سب کی جسمانی ساخت ایک ہے، سب میں استعداد و صلاحیت کا جو ہر یکساں موجود ہے، پس کوئی وجہ نہیں کہ قدرت کے قانون مجازات اور اصول جزا و سزا میں مرد اور عورت کا فرق کیا جائے اور ایک جنس کو دوسرے سے دیکھا جائے۔

حقیقت یہ ہے کہ اسلام نے انسانی حقوق کی حفاظت کے لیے جو جو اقدامات کیے ہیں، وہ کسی دوسرے مذاہب میں نہیں پائے جاتے، اب یہ مسلمانوں کا کام ہے کہ ان پر عمل کر کے عملی طور سے ان کا ثبوت دیں۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی یکم اپریل ۱۹۸۳ء)

فَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَ أُوذُوا فِي سَبِيلِي وَ قَتَلُوا وَ قَتِلُوا
لَا كُفْرَانَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَ لَدْخَلْنَاهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ۚ ثَوَابًا مِّنْ
عِنْدِ اللَّهِ ۖ وَاللَّهُ عِنْدَكَ حُسْنُ الثَّوَابِ ﴿۱۹۵﴾

پس جن لوگوں نے ہجرت کی، جو اپنے گھروں سے نکالے گئے اور میری راہ میں ستائے گئے اور لڑے اور مارے گئے، میں ان کی لغزشوں سے ضرور بالضرور درگزر کر کے ان کو ایسی جنتوں میں داخل کروں گا، جن کے نیچے نہریں جاری ہیں، یہ معاملہ خدا کی بارگاہ سے اجر و ثواب کے طور پر ہوگا، اور خدا کے یہاں تو حسنِ ثواب ہے۔ (پ ۴ ع ۱۱ سورۃ آل عمران: ۱۹۵)

اس دنیا کی سب سے بہترین زندگی وہی زندگی ہے، جو یہاں بھی عزت و آبرو سے گزرے اور وہاں بھی کام یاب ہو، اور اس کے لیے سب سے کام یاب وہ زندگی ہے، جو خدا کی راہ میں گزرے، سچائی اور نیکی کے لیے وقف ہو، اور حالات و واقعات کی ہزاروں ناگواریوں

کے باوجود ہنستی کھیلتی رہے، اربابِ صدق و صفا اور اہل حق و صداقت دنیا میں اسی زندگی کو کام یاب سمجھتے ہیں، جس میں خدا کی راہ کی تمام دشواریاں موجود ہوں اور ان دشواریوں سے گزرنے میں لذت ملتی ہو، اپنوں کی مار کھانا، غیروں سے دردمند ہونا، سماج کی نگاہ میں بُرا ہونا، گھر سے بے گھر ہونا، مال و متاع سے محروم ہونا، آلِ اولاد تک کو خیر باد کہنا اور پھر ان تمام باتوں کے باوجود خدا کی راہِ مستقیم پر ڈٹے رہنا، صبر و رضا کی زندگی کی سب سے بڑی کام یابی ہے۔

یہاں ان صحابہ کرام رضی اللہ عنہم کا تذکرہ فرمایا جا رہا ہے، جو اسلام و ایمان کی راہ میں کام آئے، گھر سے بے گھر ہوئے، بستی سے نکالے گئے، تکلیف دی گئی، مگر جس قدر ان کو ان حالات سے دوچار کیا گیا، ان کی مستی بڑھتی گئی اور سچائی کا پارہ اونچا ہوتا گیا، چنانچہ ان ہی بے سہاروں نے خدا کی ذات کے سہارے مخالف گروہوں اور ناگوار حالات کا جان توڑ مقابلہ کیا، اسلام کی حمایت میں سینہ سپر ہوئے اور جہاد کے لیے آگے بڑھے، پھر کتنے تھے، جو غازی و مجاہد بن کر کام یابی کے ساتھ واپس ہوئے اور کتنے تھے، جو شہادت کے اعلیٰ مقام پر فائز المرام ہوئے، ان قدوسیوں کے لیے انجام کی تمام بھلائیاں مہیا ہیں، ان کو نہ دنیا میں کوئی فکر ہے، نہ آخرت میں کوئی کھٹکا۔

مسلمانو! اگر تم بھی دنیا و آخرت میں بے نیاز زندگی کے خواہاں ہو تو تمہیں بھی وقت آنے پر یہ کرنا پڑے گا۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی)

فَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَ اُودُوا فِي سَبِيلِي وَ قَتَلُوا وَ قَتِلُوا
لَا كُفْرَانَ عَنْهُمْ سِبَاٰتِهِمْ وَ لَا دُخْلَ لَهُمْ جَنَّتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهَارُ

پس جن لوگوں نے ہجرت کی، اور وہ اپنے گھروں سے نکالے گئے اور میری راہ میں ان کو اذیت دی گئی اور انہوں نے قتل کیا اور قتل کیے گئے، تو میں ضرور ضروران کی لغزشوں کو معاف کروں گا اور یقیناً ان کو ایسی جنتوں میں داخل کروں گا، جن کے نیچے نہریں

جاری ہیں۔ (پ ۴ ع ۱۱ سورۃ آل عمران: ۱۹۵)

اسلام میں مردوں اور عورتوں کے درمیان نہ عمل کی جزا کے اعتبار سے کوئی تفریق ہے اور نہ دوسرے استحقاق میں عورت مرد سے کسی درجے میں کم ہے، اسی بنا پر مسلمان مرد ہوں یا عورتیں، ان میں سے جو بھی اللہ کی راہ میں اپنے گھر بار سے الگ ہوئے اور اپنے دین و ایمان کی دولت لے کر انہوں نے اپنی راہ لی، اس راہ میں طرح طرح کی اذیتوں کو برداشت کیا، مالی مشکلات میں پھنسے، دماغی الجھنوں میں پڑے، معاشرتی پریشانیوں میں مبتلا ہوئے اور معاشی تنگیوں نے ان کو دبایا، پھر اسی پر بس نہیں، بل کہ وہ اس بے سرو سامانی کے عالم میں بھی دین و ایمان کی حرارت سے اس درجہ معمور رہے کہ اللہ کی راہ میں اپنی جان عزیز جیسی متاع گراں مایہ تک کو پیش کر کے جہاد کیا، وہ اللہ کے دشمنوں سے نبرد آزما ہوئے اور ان کا صفایا کیا، اور خود بھی اسی راہ میں شہید ہوئے۔

ایسے پاک بازوں کے بارے میں اللہ تعالیٰ کا حتمی وعدہ ہے کہ وہ انجام و نتیجہ کے اعتبار سے ہر طرح کام یاب ہیں، ان کے بلند کردار کی وجہ سے ان کی معمولی معمولی لغزشیں معاف کر دی جائیں گی، اور ان کی ابدی زندگی کے لیے عالی شان قیام گاہ ہوگی، جو ان کی بلند و برتر اور لافانی زندگی کی طرح بلند و برتر اور پائیدار ہوگی، ان کے لیے جَنّات اور اُنہار کی بہاریں ہوں گی، حور و قصور کے دن ہوں گے اور نعام و لذات کا سماں ہوگا اور وہ اس عالم میں رہ کر اپنی تمام پچھلی تلخیوں کو حقیقی مسرت اور دائمی لذت محسوس کریں گے۔ (روزنامہ انقلاب ممبئی)

لَا يَعْزُبُ عَنْكَ تَقَلُّبُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي الْبِلَادِ ۖ مَتَاعٌ قَلِيلٌ ۚ ثُمَّ مَا لَهُمْ
جَهَنَّمُ ۖ وَبِئْسَ الْبِهَادُ ﴿۱۹۷﴾

تم کو دھوکے میں نہ ڈالے کافروں کا شہروں میں آنا جانا، یہ تھوڑا سا فائدہ ہے، پھر
ان کا ٹھکانا جہنم ہے اور وہ بدترین جگہ ہے۔ (پ ۴ ع ۱۱ سورۃ آل عمران: ۱۹۶، ۱۹۷)

مسلمان کے لیے کسی طرح سطحیت مناسب نہیں ہے اور اس کے لیے سوچ سمجھ اور فکر و نظر کی گہرائی زیب دیتی ہے، وہ مال اندیش ہوتا ہے، اس کی نظر نتائج پر ہوتی ہے، جلد بازی اس کی فطرت کے منافی اور ہنگامی حالات ہی کو سب کچھ سمجھ لینا اس کی فہم و فراست سے بہت بعید ہے، کیوں کہ اس کے دل و دماغ میں اللہ و رسول کی تعلیم کی روشنی ہوتی ہے، اس کی فکر و نظر میں اسلامی ذوق کی متاع گراں ہوتی ہے، جو اسے سطحیت پسندی اور عجلت پسندی سے دور کر کے عاقبت اندیشی اور آخر بینی کا وزن دیتی ہے۔

پس مسلمان کے لیے یہ کسی طرح زیبا نہیں ہے کہ وہ کفار و مشرکین کے وقتی غلبہ اور ان کی ہنگامی کام یابی سے اثر قبول کرے اور سوچنے لگے کہ کام یابی و کام رانی تو گمراہوں کے ساتھ ہے، یہ سطحیت ہے اور اس کی تہہ میں جو کچھ ہے، اس سے غفلت ہے، یہ جو کفار و مشرکین دنیا پر غلبہ حاصل کیے ہوئے ہیں، یہ وقتی اور ہنگامی ہے، اس کا انجام نہایت ہی بُرا ہے، جہنم کی آگ اس صورتِ حال کا استقبال کرنے والی ہے اور خداوندی غضب اس کی خبر گیری کرنے والا ہے۔

لہذا مسلمانوں کو کفار و مشرکین کی اس وقتی کام یابی سے آزر دہ خاطر ہو کر تنگ دل اور نا اُمید نہیں ہونا چاہیے، بل کہ زندگی کے میدان میں اسلامی اصول کو لے کر دوڑنا چاہیے، اور جلدِ منفعت اور دفعِ مضرت کے لیے کوشش کرنی چاہیے اور کفار و مشرکین کے حالات سے تھک کر بیٹھنا نہیں چاہیے، کیوں کہ ہمارے سامنے ایک عظیم الشان مقصد ہے اور ایک اہم دنیا ہے، جو اس دنیا سے بہت زیادہ اہم ہے، ہمیں تو اس دنیا میں رہ کر اس آخرت کی دنیا کو بنانا اور سنوارنا ہے۔ (روزنامہ انقلاب ممبئی)

لَا يَغْوِيكَ تَقَلُّبُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي الْبِلَادِ ۖ مَتَاعٌ قَلِيلٌ ۚ ثُمَّ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ ۖ وَبِئْسَ الْمِهَادُ ﴿١٤﴾

تمہیں کافروں کا ملکوں اور شہروں میں آنا جانا دھوکہ میں نہ ڈالے، قلیل سامان ہے،

پھر اس کا ٹھکانا جہنم ہے، اور وہ بدترین جگہ ہے۔ (پ ۴ ع ۱۱ سورة آل عمران: ۱۹۶، ۱۹۷)

اللہ تعالیٰ سے زیادہ بُردبار، صابر اور حلیم کوئی نہیں ہے، وہ اپنے بندوں کا کفر و شرک دیکھتا رہتا ہے اور ان کو روزی دیتا رہتا ہے، نہ ان کی دنیاوی زندگی میں کسی قسم کی کمی کرتا ہے، نہ ظاہری تنگی میں مبتلا کرتا ہے اور نہ ہی اہل ایمان کے مقابلہ میں اہل کفر کی زندگی میں کوئی بے لطفی پیدا کرتا ہے، بل کہ اس کے برخلاف اپنے ایمان دار بندوں کو آزمائش میں ڈال کر ان کو کبھی کبھی آزماتا ہے، جب کہ کافروں کو اس دنیا میں ہر طرح کی چھوٹ دیتا ہے، وہ جہاں چاہیں آئیں جائیں، چلیں پھریں، اڑیں، دریاؤں اور سمندروں کو پار کریں، فضاؤں اور خلاؤں میں گھسیں، صحراؤں اور میدانوں کو آباد کریں، بظاہر ان کی حکومت ہر مخلوق پر معلوم ہونے لگے، تو اس صورتِ حال سے کوئی تعجب نہیں کرنا چاہیے اور ان کافروں کی اس ترقی کو دیکھ کر آزرہ خاطر نہیں ہونا چاہیے کہ فضا میں، خلا میں ان کے لیے ہیں، ملک، سلطنت پر وہ قابض و ذخیل ہیں، وہ دنیا کے مالک و مختار ہیں، یہ بات ہر گز نہیں ہے۔

وہ نہ زمین کے مالک ہیں، نہ فضا پر ان کا قبضہ ہے اور نہ ہی ان کو کسی قسم کا اقتدار حاصل ہے، یہ تو بظاہر ایک معمولی سا کھیل ہے، جسے اللہ تعالیٰ ان کو دکھا رہا ہے، پھر ان کا انجام نہایت بُرا ہے، ان کا حال یہ ہے کہ ایک سانس بھی ان کے قبضہ میں نہیں ہے، مُردوں کو زندہ کرنے کے دعوے دار ایک منٹ کے لیے خود مزید زندہ نہیں رہ سکتے، قلب کو حرکت دے کر دوبارہ زندگی دینے کے دعوے دار قدرت کی ایک مار میں یوں گرتے ہیں کہ ان کا کہیں پتہ نہیں چلتا، پھر ظاہری ترقی سے مرعوب نہیں ہونا چاہیے۔ (روزنامہ انقلاب ممبئی)

لَا يَغْوُكَ تَقَلُّبُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي الْبِلَادِ ۖ مَتَاعٌ قَلِيلٌ ۚ ثُمَّ مَا لَهُمْ
 جَهَنَّمُ ۚ وَبِئْسَ الْبِهَادُ ۙ لَكِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا
 الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا نُزُلًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ۚ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لِّلَّذَّابِرِ ۙ (۹۶)

نہ دھوکہ میں ڈال دے تم کو کفار کا شہروں میں گھومنا پھرنا، (دنیا کی) پونجی تھوڑی ہے، پھر ان کا ٹھکانا جہنم ہے، اور وہ بدترین جگہ ہے، لیکن جو لوگ اپنے رب سے ڈرے، ان کے لیے ایسی جنتیں ہیں، جن کے نیچے نہریں جاری ہیں، خدا کی طرف سے ان کا قیام ہمیشہ وہاں ہوگا اور جو چیز خدا کے پاس ہے وہ نیکوں کے لیے بہتر ہے۔

(پ ۴ ع ۱۱ سورۃ آل عمران: ۱۹۶، ۱۹۷، ۱۹۸)

دنیا مومن کے لیے قید خانہ ہے، کیا مطلب؟ یعنی وہ اس میں اسلام کی قیود و حدود میں رہتا ہے، وہ شتر بے مہار کی طرح زندگی نہیں گزار سکتا، اس کی زندگی کی ایک ایک حرکت اسلامی قوانین کے ماتحت ہوتی ہے، چلنا، پھرنا، کھانا، پینا، جاگنا، سونا، جینا، مرنا، غرض ہر کام کے لیے شرعی ضابطہ اور دینی اصول کے ماتحت ہوتا ہے، بخلاف ان لوگوں کے جو اسلام سے آزاد ہیں، ان کی زندگی کے لیے کوئی قید نہیں، نہ ان پر خدا کی طرف سے کوئی ذمہ داری ہے، نہ رسول کے احکام کا ان کو پاس ہے۔

پس ایسے آزاد منش لوگ دنیا میں جہاں چاہیں، جیسے چاہیں اور جب چاہیں گھومیں پھیریں اور چلیں، آزادانہ تجارت کریں، آزادانہ کھیل کھیلیں، اور آزادانہ دل و دماغ کے لیے سامانِ عیش و طرب فراہم کریں، ان کو کس کا ڈر؟ ان کے لیے کون سی قید؟ اور ان کے لیے کون باز پرس کرنے والا؟ یہ لوگ تو دنیا میں آزاد رہ کر آخرت کے قیدی بن رہے ہیں، یہاں مزے اڑا کر وہاں بے لطف زندگی کا سامان فراہم کر رہے ہیں، اور اس عالم کی رنگینی کو دوسرے عالم کی خوبیوں پر ترجیح دے رہے ہیں۔

پس ان کی حرکتوں کو دیکھ دیکھ کر مسلمان آزر دہ خاطر نہ ہوں، بے اصول لوگوں کی زندگی با اصول انسانوں کے لیے کبھی معیار نہیں بن سکتی، مسلمان تقویٰ و دیانت کا اصول لے کر چل رہے ہیں، وہ اس بات کا ذمہ دار ہے کہ دارِ آخرت میں دائمی جنات و انہار کا

وارث ٹھہرا کر دنیا کی ساری کلفتوں کو کافور کر دے، بل کہ چند روزہ تکلیف کے بدلے
ابدالاً باد کی راحت بخش دے۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی)

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٢٠٠﴾
اے ایمان والو! تم خود صبر کرو اور آپس میں صبر کو عام کرو، اور باہمی ربط و تعلق پیدا
کرو، اور اللہ سے ڈرو، تاکہ تم فلاح یاب ہو۔ (پ ۴۱۱ سورۃ آل عمران: ۲۰۰)
دنیا کے عام انسانوں کے لیے قومی اور جماعتی اعتبار سے فلاح و نجات اور کام رانی و کام
یابی کسی وجہ سے ہو سکتی ہے، مگر مسلمان قوم کی کام یابی چند مخصوص اعتقادات اور کردار پر موقوف
ہے، جب تک یہ حقائق ان کے اندر پیدا نہیں ہوں گے، ان کو کام یابی نصیب نہیں ہو سکتی۔
اول یہ کہ مسلمانوں کا ہر فرد صبر و استقامت کو شیوہ بنائے اور اپنی انفرادی زندگی کو
اسی مرکز سے وابستہ رکھے۔

دوم یہ کہ قومی اور جماعتی طور سے صبر و استقامت کو اختیار کیا جائے اور کسی قومی اور
جماعتی معاملہ یا الجھن میں بے صبری، گھبراہٹ، بے دلی، بد دلی اور بزدلی نہ دکھائی جائے،
بل کہ حالات کے مقابلہ میں عزیمت و استقامت سے کام لیا جائے۔
سوم ربط باہمی اور اسلامی رشتہ اخوت کو آفاقی بنایا جائے، اور ملت اسلام کا ہر فرد
دوسرے سے وابستہ ہو، اور سب کے سب ایک شیرازہ کے دانے ہوں، اجتماعی زندگی کے
لیے اجتماعی قوت ضروری ہے، اور اس کے لیے ربط باہمی بنیادی پتھر ہے۔

چہارم سب سے اہم اور ضروری بات مسلمان کے لیے تعلق مع اللہ اور تقویٰ و خشیت
الہی ہے، اللہ تعالیٰ کی ذات سے مسلمان کی زندگی کا ہر تصور اور ہر عمل جب تک وابستہ نہیں ہوگا،
کوئی تدبیر کام نہیں دے گی، اس قوم کی طاقت کا سرچشمہ اللہ تعالیٰ کی ذات بے نیاز ہے، جب
تک اس سے وابستگی نہیں ہوگی، تمام تدابیر بے کار محض ہیں۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی)

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٢٠٠﴾

اے ایمان والو! انفرادی طور پر صبر کرو اور جماعتی طور پر صبر کرو، اور مقابلہ میں مضبوطی کرو، اور اللہ سے ڈرو، تاکہ تم کام یاب ہو۔ (پ ۴ ع ۱۱ سورۃ آل عمران: ۲۰۰)

یہاں پر مسلمانوں کو چند ایسی بنیادی باتیں بتائی جا رہی ہیں، جو ان کی دینی زندگی کے لیے اصل اصول ہیں اور خوف و بے خوفی کے ہر زمانہ میں یہ باتیں مومن کے لیے مفید ہو سکتی ہیں۔

(۱) صبر کرنا اور ثابت قدم رہنا مرد مسلمان کے لیے پہلی چیز ہے، اگر اس میں صبر کا مادہ نہیں ہے تو وہ خدا پرستی کی راہ میں کیسے ثابت قدم رہ سکتا ہے، اور بُرے حالات کے مقابلہ میں کیسے کام یاب ہو سکتا ہے، لہذا پہلے تو ہر مومن کو اپنے طور پر صابر و ثابت قدم رہنا چاہیے۔

(۲) آپس میں صبر و استقامت کی فضا قائم رکھنی چاہیے اور جماعتی طور پر کبھی خوف، بزدلی اور بے صبری نہیں ہونی چاہیے۔

(۳) اور اس انفرادی اور اجتماعی قوت صبر و ثبات کا لازمی نتیجہ یہ ہونا چاہیے کہ اسلام دشمن طاقتوں اور ایمان دشمن حالتوں کے مقابلہ میں مسلمانوں کو سینہ سپر ہونا چاہیے اور رباط قائم کر کے راتوں اور دنوں میں کسی وقت دشمن کی چالوں سے غافل نہیں ہونا چاہیے اور ان کی تمام سرگرمیوں کا محور اللہ تعالیٰ کا خوف اور تقویٰ ہونا چاہیے۔

ایسی صورت میں فلاح و نجات کی امید ہو سکتی ہے، اور اگر تقویٰ کی روح مسلمانوں میں نہیں ہے تو ان میں نہ صبر و ثبات کی قوت پیدا ہو سکتی ہے اور نہ مقابلہ کی تاب آ سکتی ہے اور فلاح و نجات کی کوئی قوت ان حالات میں پیدا نہیں ہوا کرتی۔

مسلمان ان باتوں کو سمجھیں اور ان پر عمل کریں، یہ باتیں ان ہی سے کہی جا رہی ہیں، قرآن ان کی کتاب ہے اور اس کے احکام و فرامین کے مخاطب وہی ہیں۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی)

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٢٠٠﴾

اے ایمان والو! خود صبر سے کام لو، دوسروں میں صبر کا جذبہ پیدا کرو، اور متحد ہو کر محافظت قائم کرو اور اللہ سے تقویٰ کی زندگی اختیار کرو، شاید کہ تم فلاح پا جاؤ۔

(پ ۴ ع ۱۱ سورۃ آل عمران: ۲۰۰)

(۱) خود صبر کرو۔

(۲) دوسروں میں صبر کی روح پھونکو۔

(۳) متحدہ قوت جمع کر کے اپنی محافظت کرو۔

(۴) اور ان تمام حالات میں تقویٰ کی زندگی بسر کرتے رہو۔

یہ ہے دنیا میں مسلمانوں کی قومی زندگی کا معیار، اس معیار میں نہ امن و صلح کی کوئی قید ہے، نہ فتنہ و فساد کی کوئی پابندی ہے اور نہ کسی دوسرے زمانی اور مکانی حالات کا لحاظ ہے، بل کہ ہر حال میں، ہر ملک میں، ہر زمانہ میں مسلم قوم دوسری قوموں کے مقابلہ میں اپنے ملی وجود کی بحالی کے لیے ان چاروں ہدایتوں کے مطابق اپنی زندگی بسر کرے۔

آج مسلمان خود کہاں تک صبر و ضبط اور حلم و تحمل سے کام لیتا ہے، اپنے دوسرے بھائیوں میں کس حد تک صبر و رضا کی روح پھونکتا ہے، حفظ و مقدم کے طور پر دینی حدود میں رہ کر کس قسم کی قوت کو جمع کرتا ہے اور کراتا ہے، اور اپنے ظاہر و باطن میں اپنے اللہ و رسول سے کس قدر ڈرتا ہے اور اپنی زندگی کے داخلی اور خارجی پہلوؤں کو دین و ایمان کے حوالے کرتا ہے، اس کا اندازہ آج کی صورتِ حال میں کچھ مشکل نہیں ہے، پھر فیصلہ کر لو کہ آج مسلمانوں کی کام یابی و فلاح قرآنی نقطہ نظر سے کیوں کر ہو سکتی ہے اور قرآن حکیم اپنی تصریحات کے مطابق کہاں تک مسلم قوم کو دنیا میں ایک خوددار، باعزت اور زندہ قوم کا مقام دے سکتا ہے۔

مسلمان خوب یاد رکھیں، جب تک ان کی زندگی میں یہ چار صفات پیدا نہ ہوں گی،

نہ وہ امن کے زمانہ میں امن پاسکتے ہیں اور نہ فساد کے زمانے میں چین سے رہ سکتے ہیں، اللہ نے ٹھیکہ نہیں لے رکھا ہے کہ جو انسانی گروہ اسلام کا نام زبان سے لیتا رہے اور اعتقاد و عمل میں اسلام کی حقیقت تک سے نا آشنا ہو، اسے اللہ تعالیٰ خواہ مخواہ عزت و عظمت اور شان و شوکت کے تخت پر بٹھائے گا، کیوں کہ عزت و کام رانی تو اللہ کے لیے ہے، اللہ کے رسول کے لیے ہے اور مومنوں کے لیے ہے۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی)

وَ ابْتَلُوا الْيَتٰمٰى حَتّٰى اِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ ۚ فَاِنْ اَنْتُمْ مِنْهُمْ رٰشِدًا فَاَدْفَعُوْا اِلَيْهِمْ اَمْوَالَهُمْ ۚ

اور یتیموں کو تم آزماتے اور سدھاتے رہو، یہاں تک کہ جب تک وہ نکاح کی عمر کو پہنچ جائیں اور اگر تم ان میں عقل مندی اور ہوش یاری پاؤ تو ان کے مال کو ان کے حوالے کر دو۔ (پ ۴ ع ۱۲ سورۃ النساء: ۶)

دھن و دولت اللہ کی بڑی نعمت ہے، دنیا میں اسی کے لیے آدمی سب کچھ کرتا ہے، محنت مزدوری کرتا ہے، تجارت کرتا ہے، در در کی ٹھوکر کھاتا ہے، بال بچوں سے جدا ہوتا ہے اور زمین کے ذرہ ذرہ سے اپنی قسمت کی دولت تلاش کرتا ہے، پھر اسی کی وجہ سے اپنے غیر ہو جاتے ہیں، اور غیر اپنے ہو جاتے ہیں۔

لہذا اس کی بڑی قدر و منزلت کرنی چاہیے اور ہر طرح اس کی حفاظت کرنی چاہیے، تاکہ اس دنیا میں جب تک زندگی باقی رہے، نیک نامی، خود اعتمادی، عزت و آبرو سے گزرے اور کسی کے سامنے دست دراز نہ کرنا پڑے، کسی کا محتاج نہ ہونا پڑے اور کسی کا کھانا کھانے کی باری نہ آئے اور نہ ہی کسی دوسرے انسان کی دھن و دولت کی طرف لالچ کی نظر سے دیکھنا پڑے، نہ کسی کے روپیے پیسے سے ہم میں حسد کا مادہ پیدا ہو اور نہ ہی ہم کسی انسان کی طرف بُری نظر سے دیکھیں، جب اپنے مال کے بارے میں ہمیں ایسا خیال کرنا چاہیے اور

اس کی اس طرح حفاظت کرنی چاہیے، تو ہماری ذمہ داری ان یتیموں کے مال میں کیا ہوگی، جن کے والدین دنیا سے اٹھ چکے ہیں، اور جن کی آئندہ کی زندگی ہمارے ہاتھ میں ہے، ہم اگر ان کی دیکھ بھال کرتے ہیں تو وہ یتیم بچے اچھے انسان بن سکتے ہیں، اور ہماری ذرا سی غفلت سے ان کی زندگی تباہ ہو سکتی ہے۔

لہذا ہمارے لیے ضروری ہے کہ ان کے مال و دولت کو ہم نہایت حفاظت سے رکھیں اور اس امانت کو ضائع نہ ہونے دیں، اور ان یتیموں کی پرورش کرتے کرتے جب دیکھیں کہ وہ بالغ ہو گئے اور ان میں کاروبار کا شعور پیدا ہو گیا، تو پھر ان کی دولت کو ان کے حوالے کر دیں اور کہہ دیں کہ یہ اپنی دولت لو اور ذمہ داری کے ساتھ اس سے کاروبار کرو، جو لوگ یتیموں کے مال کو خود خرچ کر ڈالتے ہیں، ان پر کتنا بڑا بار آتا ہے، جب کہ فرمایا جارہا ہے کہ یتیموں کو ان کا مال بغیر آزمائے اور اطمینان کیے مت دو، ورنہ تمہاری ذمہ داری میں فرق آجائے گا۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی)

لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ ۖ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا ۝

مردوں کے لیے حصہ ہے، اس چیز میں سے جسے ماں باپ اور اقرباء نے چھوڑا ہے، اور عورتوں کے لیے حصہ ہے اس چیز سے جسے ماں باپ اور اقرباء نے چھوڑا ہے، وہ کم ہو یا زیادہ، یہ فرض کیا ہوا حصہ ہے۔ (پ ۴۷۱ سورۃ النساء: ۷)

اسلام اپنی برکات اور اپنے فیوض سے ہر انسان کو یکساں بہرہ ور کرتا ہے، اور آدم کی تمام اولاد کے لیے اپنے اندر وسعت رکھتا ہے، اسلام کے اصول اور قانون کی نظر میں عورتوں کو وہی حیثیت حاصل ہے، جو مردوں کو حاصل ہے، اسلام کے تمام احکام عورتوں کے لیے بھی اسی طرح ہیں، جس طرح مردوں کے لیے ہیں، اسی طرح اس کی تمام نواہی بھی دونوں کے لیے ہیں۔

اسلام نے میراث کے معاملہ بھی اپنے تمام دوسرے معاملات کی طرح عورتوں کی نمائندگی کرتے ہوئے ان کے حقوق کی نگرانی کی ہے اور وراثت سے ان کے حصہ کو محفوظ رکھا ہے، اور دنیا کے دوسرے تمام مذاہب کی اس کوتاہی کو اجاگر فرمایا ہے، جو خاص طور سے عورت کے بارے میں تھی۔

اسلام میں عورت کو آدم کی اولاد ہونے کی حیثیت سے کسی بنیادی حق سے محروم نہیں کیا گیا ہے، البتہ شخصی امتیازات اور ذاتی حیثیات کے پیش نظر بعض بعض معاملات میں عورت کے لیے آسانی کا خیال کر کے ذمہ داری کم دی گئی ہے۔

بڑے افسوس کی بات ہے کہ مسلمانوں کے بعض طبقوں میں آج تک عورت کو حقوق اور موارثت سے عملاً محروم کیا جاتا ہے، اور اللہ و رسول کی طرف سے فرض کیے ہوئے حقوق کو ادا نہیں کیا جاتا ہے، یہ حرکت اسلامی زندگی کے سراسر خلاف ہے، اور اس میں کسی طرح فلاح و نجات نہیں ہے۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی)

إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَىٰ ظُلْمًا إِنَّهَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا ۖ وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا ۝

یقیناً جو لوگ یتیموں کا مال کھاتے ہیں، وہ اپنے شکموں میں آگ کھاتے ہیں اور عنقریب وہ آگ میں جلیں گے۔ (پ ۴۷۲ سورۃ النساء: ۱۰)

یتیم معاشرہ کی ایک مقدس امانت ہے، جسے مرجانے والی قوم کو سونپ جاتے ہیں، اس امانت میں خیانت کرنا بہت ہی عظیم جرم ہے اور ایسے مجرموں کے لیے سخت وعید آئی ہے، اس امانت کی خیانت یہ ہے کہ قوم کے لوگ یتیموں کی تعلیم و تربیت پر توجہ نہ دیں، ان کی دیکھ بھال سے لاپرواہی برتیں اور ان کے حقوق میں کمی کریں، پھر سب سے بڑے گنہگار وہ لوگ ہیں، جو ان معصوموں کا مال کھاتے ہیں اور ان کی رہی سہی پونجی کو ہضم کرنے میں ذرا بھی شرم

وجہ محسوس نہیں کرتے۔

ایسے لوگ جو یتیموں کا مال کھا جاتے ہیں، وہ کھانا نہیں بل کہ اپنے شکم میں آگ کھا رہے ہیں اور شکم کی جہنم کو یتیم کے مال کی دہکتی ہوئی آگ سے پُر کر رہے ہیں، اپنے پڑوس کے یتیموں کی دولت میں خرد برد کرتے ہیں اور ان کی عادت ان غریبوں کے مال تک سے باز نہیں رہتی، ایسی شریر عادت انسان کو جہنم ہی میں لے جا کر چین لیتی ہے۔

خوب یاد رکھو، ویسے تو کسی دوسرے کا مال بغیر حق کے کھانا بدترین جرم ہے، مگر یتیم کے مال کو کھانے والے بڑے ہی پاپی ہوتے ہیں اور ان کو بڑی عبرت ناک سزا ملے گی۔

(روزنامہ انقلاب بمبئی)

إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَ
سَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا ۝

بے شک جو لوگ یتیموں کا مال ظلم سے کھاتے ہیں، وہ اپنے شکموں میں آگ کھا رہے ہیں اور وہ بہت جلد آگ میں جلیں گے۔ (پ ۴ ع ۱۲ سورۃ النساء: ۱۰)

جن بچوں کے باپ یا ماں باپ مر جاتے ہیں، وہ یتیم ہیں، اور وہ قوم و انسانیت کے ہاتھ میں انسانوں کی مقدس امانت ہیں، ان کے ساتھ احسان و سلوک کرنا، ان کی تعلیم و تربیت اور پرورش کا انتظام کرنا اور ان کی ہر طرح کی دیکھ بھال کرنا انسانیت کے فرائض میں داخل ہے، اگر دنیا میں یتیم کی عزت و حرمت کو ختم کر دیا جائے تو پھر انسانیت پر بہت برا وقت آجائے گا، اور لوگوں کے اندر سے انسانیت کا جنازہ نکل جائے گا، اسی طرح یتیموں کے گھر بار، مال و دولت اور جائداد و سامان کی نگرانی اور حفاظت بھی نہایت اہم فریضہ ہے، اور جو لوگ اس میں کسی قسم کی کوتاہی کریں گے، وہ عبرت ناک سزا پائیں گے۔

خاص طور سے یتیم کا مال کھانا اور اس کی وراثت پر ڈاکہ ڈالنا ایسا خطرناک اقدام

ہے کہ اس کی سزا سوائے نارِ جہنم کے کچھ نہیں ہے، حقوق العباد میں یتیموں کا حق بہت ہی اہم ہے اور اس کی پامالی کی سزا بھی بہت ہی خطرناک ہے، پھر یہ پرلے درجہ کی برائی ہے کہ آدمی یتیم بچوں کے مال پر ہاتھ ڈالے، یتیم کا مال کھانے والے گویا دنیا ہی میں اپنے شکم میں جہنم کی آگ ڈال رہے ہیں اور یہیں سے اپنے عذاب کا سامان کر رہے ہیں۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی)

إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَ
سَيَصْلُونَ سَعِيرًا ۝

جو لوگ یتیموں کے اموال ناحق طریقہ پر کھاتے ہیں، تو وہ اپنے شکموں میں آگ کھاتے ہیں اور عن قریب وہ جہنم میں جلیں گے۔ (پ ۴ ع ۱۲ سورۃ النساء: ۱۰)

کسی بھی انسان کی دولت کو ظلم و ستم اور بے جا طور پر حاصل کر لینا اور اسے اپنے کام میں لانا، ایک کو زندگی کے حق سے محروم کر کے خود رہنے کے برابر ہے، خود زندہ رہنے کی کوشش کرنا اور اس کے اسباب و وسائل کا فراہم کرنا ہر انسان کا فطری حق ہے، مگر کسی دوسرے کے اسبابِ حیات پر ڈاکہ ڈال کر زندہ رہنا بہادری نہیں ہے، بل کہ انتہا درجہ کی بُردلی اور سراسر نا انصافی ہے، اور ایسا کرنے والے انسانی سوسائٹی میں کسی طرح رہنے کے قابل نہیں ہیں، جب عام انسانوں کے حق زندگی پر ہاتھ صاف کرنے والے ہر طرح قابلِ ملامت ہیں تو ان لوگوں کا کیا حال ہوگا، جو ان چھوٹے چھوٹے بچوں کا مال ظلم و ستم سے چٹ کر جاتے ہیں، جن کا دنیا میں ظاہری سہارا کوئی نہیں ہے اور خاندان یا بستی کے لوگ ہی ان کے ماں باپ ہیں، یتیموں کی زندگی بڑی قابلِ رحم زندگی ہوتی ہے، بستی کے ہر ہر فرد کے ذمہ اس کی نگرانی فرض ہے۔

پس ان حالات میں جو لوگ یتیموں کے اموال کو ناحق کھائیں گے یا ان میں کسی قسم کی خرابی پیدا کریں گے، ان کے لیے بڑی وعید ہے، ان کے لیے یتیم کا مال جہنم کی آگ سے کسی طرح کم نہیں ہے، سوچو، جو لوگ اس دنیا ہی میں جہنم کی آگ اپنے شکم میں بھر رہے

ہیں، کل قیامت میں ان کا حال کیا ہوگا؟ اور وہ عذاب و عقاب کی منزل میں ہوں گے۔

(روزنامہ انقلاب بمبئی)

إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَ
سَيَصْلُونَ سَعِيرًا ۝

جو لوگ یتیموں کے مال ظلم سے کھاتے ہیں، وہ یقیناً اپنے شکم میں آگ لے جاتے
ہیں، اور وہ آگ میں جلیں گے۔ (پ ۴ ع ۱۲ سورۃ النساء: ۱۰)

کسی شخص کا مال اس کی اجازت اور مرضی کے بغیر ہضم کر لینا انتہائی درجہ کی شرارت
اور انسانیت کے ساتھ بے انصافی ہے، پھر کسی مجبور و بے کس کا مال کھانا، کسی معصوم و بے گناہ
کی جائیداد ہڑپ کرنا اور کسی غریب و کم بضاعت آدمی کی پونجی چھیننا بڑی بُزدلی اور نامردانگی
ہے، یہاں پر خاص طور سے ان معصوموں کے مال کے بارے میں فرمایا ہے، جن کے
والدین کا سایہ اٹھ چکا ہے اور اب ان کی قسمت معاشرہ پر موقوف ہے، معاشرہ اور سوسائٹی
چاہے تو ان کی نگرانی کر کے پرورش کے ساتھ تعلیم و تربیت نہایت اچھے طریقہ پر کرے اور
چاہے تو اس کو لوٹ کھسوٹ کر کے ختم کر کے ان کو چور، ڈاکو، بدمعاش اور لچا، لفنگا بنادے اور
ان کی خبر گیری نہ کر کے ان کو بد سے بدترین انسان بنادے۔

خوب یاد رکھو، یتیموں کے بارے میں سوسائٹی پر بڑی ذمہ داری ہوتی ہے اور ذرا
سی چوک پر ان کا بڑا نقصان ہوتا ہے اور سوسائٹی سے سخت باز پرس ہوتی ہے، پھر جو لوگ ظلم
و قساوت قلبی میں اس قدر آگے بڑھ جاتے ہیں کہ ان بے کسوں، مظلوموں اور بے سہارا
لوگوں کی پونجی کھا جاتے ہیں، وہ درحقیقت اپنے شکم میں آگ کھا رہے ہیں، دنیا میں آگ
کھانے والے آخرت میں آگ کے حق دار ہوں گے، اس لیے یتیموں کی دولت کے بارے
میں شدت سے احتیاط کرنی چاہیے۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی)

إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا ۖ وَ
سَيَصْلُونَ سَعِيرًا ۝

بے شک جو لوگ یتیموں کے اموال کو ظلم سے کھاتے ہیں، وہ اپنے شکم میں آگ کھا رہے ہیں، اور عنقریب وہ دہکتی ہوئی آگ میں جلیں گے۔ (پ ۴ ع ۱۲ سورۃ النساء: ۱۰)

اسلام مسلمانوں کے ان بچوں کو جن کی نابالغی کی حالت میں والدین یا والد قضا کر چکے ہیں، اسلامی معاشرہ میں بہت اہمیت دیتا ہے، قوم کے بچے جن سے کفالت کرنے والوں کا سایہ اٹھ چکا ہے، ان کی پرورش، ان کی تعلیم و تربیت، ان کی نگرانی، ان کی جان و مال کی حفاظت اور ان کی تمام ضروریاتِ زندگی کی فراہمی مسلمانوں کے ذمے فرض ہے، تاکہ ایسا نہ ہو کہ مسلم قوم کے بچے والدین کے مرنے سے بلا مربی کے ہو جائیں اور سوسائٹی میں ان کی قدر و منزلت نہ ہو، بل کہ اگر اللہ نے قانون و قضا کے ماتحت ان کے مربیوں کو اٹھالیا ہے تو ان یتیموں کی زندگی تباہ و برباد نہ ہونی چاہیے، ان کی جسمانی و ذہنی تعلیم و تربیت قوم کے ذمہ فرض ہے، تاکہ وہ آئندہ وہی زندگی گزار سکیں، جو ایک ماں و باپ کا بچہ گزارتا ہے۔

یتیموں کی تعلیم و تربیت کے سلسلے میں ایک بڑی ذمہ داری یہ ہے کہ ان کی وراثت جسے ان کے باپوں نے چھوڑا ہے، ان کی بڑی شدت سے نگرانی کی جائے، وہ نقدی کی صورت میں ہو یا زمین و جائیداد کی شکل میں ہو، اس میں بڑی احتیاط کی ضرورت ہے، عموماً لوگ سمجھتے ہیں کہ چلو اب ان کا کوئی وارث نہیں رہا۔

لہذا خوب لوٹ پاٹ مچاتے ہیں، اور یتیموں کے پالنے اور ان پر خرچ کرنے کے نام پر ان کا سارا ترکہ ہضم کر جاتے ہیں، لہذا ایسے تمام لوگوں کو چاہیے کہ وہ یتیم کے رشتہ دار ہوں یا اغیار ہوں، قرآن حکیم کی یقین دہانی ہے کہ جو لوگ یتیموں کا مال بے جا طریقہ سے کھاتے ہیں، وہ کھانا نہیں، بل کہ اپنے شکم میں جہنم کی آگ کھا رہے ہیں اور اس کا وبال اس

کے سر بری طرح آنے والا ہے۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی)

إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِنْ قَرِيبٍ فَأُولَٰئِكَ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ۖ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١٤﴾

اللہ کے ذمہ توبہ کا قبول کرنا ان ہی لوگوں کے حق میں ہے، جو جہالت و حماقت سے کوئی گناہ کر بیٹھتے ہیں، پھر جلد ہی توبہ کر لیتے ہیں، سو ایسے لوگوں پر اللہ توجہ کرتا ہے اور اللہ علیم و حکیم ہے۔ (پ ۴ ع ۱۴ سورۃ النساء: ۱۷)

انسان ضعیف البنیان مخلوق ہے، اس کے اندر خاک ساری بھی ہے اور شرارت بھی، بلندی بھی ہے اور پستی بھی، یہ آگ اور ہوا سے بھی بنا ہے، جو اپنے خواص کے اعتبار سے عدوان و طغیان کا مزاج رکھتے ہیں، اور ان میں شرارت و بلندی ہے، اور آب و خاک سے بھی بنا ہے، جن کا مقام و خیر پستی کی طرف ہے، اور جن سے طبیعت میں خاک ساری و ٹھنڈک پیدا ہو سکتی ہے، اس طرح انسان مجموعہ اَضداد کا دوسرا نام ہے، یہ بندگی پر آئے تو فرشتوں کو اپنے پیچھے چھوڑ دے اور بدی و بے ہودگی پر اترے تو شیاطین و جنات کو مات کر دے۔

اللہ تعالیٰ نے انسان کو اعمتالیٰ حالت پر برقرار رکھ کر اس کی عبدیت و بندگی کو زیادہ سے زیادہ کام یاب بنانے کے لیے بدی سے بچنے کو کہا ہے اور نیکی کی تعلیم دی ہے اور انسان کو اپنی فلاح و نجات کے لیے ایسا ہی کرنا چاہیے، لیکن اگر غلطی اور بے وقوفی سے کوئی گناہ ہو جائے اور اس کا منبع و مخرج شرارت و عدوان نہ ہو تو اللہ تعالیٰ اس سے درگزر فرماتا ہے اور جب بندہ اس غلطی کے اعتراف و اقرار کو اللہ تعالیٰ کی جناب میں لے جا کر آئندہ بچنے کا وعدہ کرتا ہے تو اللہ تعالیٰ مغفرت کا معاملہ فرما دیتا ہے، اس طرح اللہ تعالیٰ نے انسان کو کام یاب زندگی بسر کرنے کی ترکیب نکال کر ہر خاٹی و خطا کار کو پھر صحیح راہ دکھائی ہے اور بگڑے ہوئے لوگوں کو بننے کا موقع دیا ہے۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی ۹ جولائی ۱۹۶۰ء)

إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِنْ قَرِيبٍ فَأُولَٰئِكَ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ۖ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١٤﴾

اللہ ان لوگوں کی توبہ قبول فرماتا ہے، جو جہالت سے برائی کر بیٹھتے ہیں، پھر جلد ہی توبہ کر لیتے ہیں، پس یہ لوگ ہیں جن کی توبہ کو اللہ قبول کرتا ہے اور اللہ علیم و حکیم ہے۔

(پ ۴ ع ۱۴ سورۃ النساء: ۱۷)

دنیا کے قوانین میں جرم کے ثابت ہو جانے کے بعد معافی کا امکان بہت کم ہوتا ہے اور جرم کی مقرر کی ہوئی سزا بھگتنی ضرور ہوتی ہے، ہاں جب تک معاملہ اور مقدمہ عدالت تک نہ جائے، اس وقت تک غیر قانونی طور سے اس کے چھپانے کا موقع باقی رہتا ہے، مگر یہ کام بھی حکومت کی نگاہ میں جرم بن جاتا ہے۔

دنیاوی قوانین میں ایسا اس لیے ہے کہ جرائم کا انسداد ہو اور انسانی آبادی مُفسدوں اور مجرموں کی آماج گاہ نہ بن جائے، مگر اللہ تعالیٰ کے قانونِ جرم و سزا اور اصولِ مجازات کا معاملہ اس سے مختلف ہے، اس میں ہر جرم کی سزا ضروری ہے، اور ناممکن ہے کہ کوئی مجرم بحالتِ جرم اس سے نجات پاسکے، البتہ اس میں اتنا موقع ہوتا ہے کہ مجرم اقبالِ جرم کے ساتھ اگر آئندہ کے لیے قانونِ مجازات کو یقین دلائے کہ وہ پھر مجرمانہ حرکت نہیں کرے گا تو اس کی گلو خلاصی ہو سکتی ہے، یہ اس لیے کہ قدرت کا معاملہ دنیا کے معاملہ سے جدا گانہ ہے، اور انسانی جرائم و مفسد کا اثر نظامِ قدرت میں خلل انداز نہیں ہوتا، بخلاف دنیاوی زندگی کے کہ اس میں جرائم و مفسد کا اثر پڑتا ہے۔

پس اللہ تعالیٰ کی عدالت میں عدل و انصاف کے ساتھ توبہ و استغفار کی بھی گنجائش ہے اور جو مجرم اپنے جرم کے اقبال کے ساتھ پورے خلوص سے توبہ کر لے تو معافی ہے، مگر یہ معافی ان جرائم پر نہیں ہوتی، جن کو مجرم لوگ جان بوجھ کر کرتے ہیں، اور نہایت دلیری سے گنہ گار زندگی گزارتے ہیں، بل کہ یہ صورتِ حال ان لوگوں کے حق میں مفید ہوتی ہے، جو لاعلمی اور نادانی

سے کوئی جرم کر بیٹھتے ہیں، پھر جب اس کا علم ہو جاتا ہے تو بلاتا خیر فوراً اس سے توبہ کرتے ہیں، اور یہ نہیں سوچتے کہ چلو برائی کرتے ہیں، جب بڑھاپا آئے گا تو توبہ کر لیں گے۔

(روزنامہ انقلاب بمبئی ۱۹ مارچ ۱۹۵۴ء)

اِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِنْ قَرِيبٍ فَأُولَٰئِكَ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ۖ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿۱۷﴾

توبہ ان لوگوں کے لیے ہے، جو لاعلمی سے برائی کر بیٹھتے ہیں، پھر جلد ہی توبہ کر لیتے ہیں، ایسے لوگوں کی توبہ کو اللہ قبول کرتا ہے، اور اللہ علیم و حکیم ہے۔ (پ ۴ ع ۱۴ سورۃ النساء: ۱۷)

جہاں تک لغزش ہو جانے کا تعلق ہے، بشریت کا اس سے محفوظ رہنا بہت ہی مشکل ہے، کیوں کہ انسانی فطرت کی بے پناہ لچک اس کی بہت کم قدرت رکھتی ہے، اور انبیاء و مرسلین ہی عصمت و عفت کے سزاوار ہوتے ہیں، تو کیا اس بشری کمزوری کے نتیجہ میں تمام انسان خدا کے دربار میں ماخوذ و مسئول ٹھہرائے جائیں گے، اور سب کے سب قانون کے شکنجے میں کس دیئے جائیں گے؟

اس سوال کا جواب قرآن حکیم دے رہا ہے، اور بتا رہا ہے کہ نہیں، معاملہ ایسا نہیں ہے کہ انسان اپنی ہر کمزوری پر گرفت میں آجاتا ہے، بل کہ بہت سی لغزشیں عفو و درگزر کے دریا میں بہادی جاتی ہیں، ان کے اوپر توبہ و استغفار کا پردہ ڈال دیا جاتا ہے، اور خدائے رحمن و رحیم کی رحمت ان کی طرف سے چشم پوشی کر لیتی ہے، مگر اس کا یہ مطلب ہر گز نہیں کہ اسلام اور قرآن دنیا میں برائی کی تعلیم دیتے ہیں، اور ہر قسم کے جرم کو معاف کرنے کا اعلان کرتے ہیں، بل کہ عفو و درگزر کا معاملہ ان لوگوں کے ساتھ ہوتا ہے، جو اپنی لاعلمی اور جہالت کی وجہ سے کسی ناجائز امر کا ارتکاب کر لیتے ہیں، اور پھر معلوم ہو جانے کے بعد فوراً ہی توبہ و استغفار اور رجوع و انابت کی راہ اختیار کرتے ہیں، گناہ سے اظہارِ بیزاری کرتے ہیں،

آئندہ کے لیے گناہ نہ کرنے کا خدا سے وعدہ کرتے ہیں، اس کے دربارِ رحمت میں شرم و ندامت کے آنسو گراتے ہیں، اور اپنی مجبوری کے لیے اس کی رحمت کو پکارتے ہیں۔

ایسے تو اہلین کے لیے اللہ کے یہاں قبولیت کا دروازہ کھلا ہے، وہ ایسے مجبوروں کی دست گیری فرماتا ہے، مگر ایسا نہیں ہو سکتا کہ زندگی بھر جان بوجھ کر حرام کاری کرتے رہو اور مرتے وقت کہہ دو کہ میں سب برائیوں سے توبہ کرتا ہوں، بس اس کہنے سے نجات مل جائے۔
(روزنامہ انقلاب بمبئی)

إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِنْ قَرِيبٍ فَأُولَٰئِكَ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ۖ

اللہ پر ان لوگوں کی توبہ قبول کرنی ضروری ہے، جو جہالت کی وجہ سے برائی کرتے ہیں، پھر جلد ہی توبہ کر لیتے ہیں، پس ایسے لوگوں کی توبہ اللہ قبول کرتا ہے۔

(پ ۴ ع ۱۴ سورۃ النساء: ۱۷)

صحیح توبہ یقیناً انسان کا وہ کردار ہے، جو اسے اللہ تعالیٰ کے یہاں مقبول بنا دیتا ہے، صدق نیت اور سچے دل سے توبہ کرنے کا مطلب یقیناً یہ ہے کہ گنہگار کی معافی ہو جاتی ہے اور اسے سزا نہیں ملتی، جو کہ اس گناہ کے لیے مقرر ہے، مگر اس کا مطلب یہ نہیں ہے کہ توبہ کو دنیا میں معاصی اور گناہوں کا ذریعہ بنایا جائے، اور انسان دل کھول کر گناہ کرے اور یہ خیال کرے کہ بعد میں توبہ کر کے سب کچھ گناہوں کو دھو ڈالیں گے، ایسے لوگوں کے لیے توبہ سے کوئی نفع نہ ہوگا اور ایسے لوگوں کی سزا میں کوئی تخفیف نہیں ہوگی، کیوں کہ توبہ کا مطلب یہ ہے کہ ایک انسان اپنی غلطی سے باز آ کر اور نادم و شرمندہ ہو کر اقرار و اعتراف کرے کہ آئندہ وہ گناہ نہیں کرے گا اور نیک زندگی بسر کرے گا۔

اور جو لوگ توبہ کے نام پر گناہیں کرتے ہیں کہ وہ معصیت کی وبا پھیلاتے ہیں اور

اپنی زندگی کو گناہوں اور معصیت کے دریا میں غوطہ دیتے ہیں، ایسے سرکشوں، مجرموں اور نڈر لوگوں کے لیے توبہ سے کیا فائدہ ہوگا، توبہ تو ان لوگوں کے لیے مفید ہے، جو لاعلمی کی وجہ سے کوئی گناہ کر بیٹھتے ہیں، پھر جب انہیں علم ہو جاتا ہے تو فوراً ہی توبہ و انابت کر کے آئندہ کے لیے بچنے کا وعدہ کرتے ہیں۔

ایسے لوگ یقیناً اپنے اشکِ ندامت سے معصیت کے داغ دھو لیتے ہیں، اور رحمتِ خداوندی ان کے لیے سہارا بنتی ہے اور ایسے لوگ قابلِ رشک ہوتے ہیں، اور اس کے برخلاف وہ لوگ جو کہ جان بوجھ کر توبہ کے سہارے گناہ کرتے ہیں، انتہائی قابلِ مذمت ہیں اور یہ ان کی کھلی ہوئی بغاوت اور سرکشی ہے اور ایسے لوگوں کی توبہ قبول نہیں ہے۔

(روزنامہ انقلاب بمبئی ۱۸ ستمبر ۱۹۸۵ء)

إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ الشُّوْءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِنْ قَرِيبٍ فَأُولَٰئِكَ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ۖ

اللہ کو ان کی توبہ قبول کرنی ضروری ہے، جو جہالت سے برا کام کرتے ہیں، پھر جلدی سے توبہ کر لیتے ہیں، تو ان کو اللہ معاف کر دیتا ہے۔ (پ ۴ ع ۱۴ سورۃ النساء: ۱۷)

اللہ تعالیٰ اپنے بندوں پر رحیم و کریم ہے، اس کا رحم و کرم بڑی سے بڑی لغزش کو ایک دم میں ختم کر کے خطا کار کو جنت کا وارث بنا دیتا ہے، اور دنیا کی نظر کا گناہ گار رحمت کی نظر میں نیکو کار قرار پا جاتا ہے، مگر یہ صورتِ حال ان ہی لوگوں کے لیے ہے، جس سے گناہ کرنے کے وقت بھی معصومیت نہیں جاتی اور گناہ میں ملوث ہو جانے کے بعد بھی ملوث ہونے نہیں پاتے، بل کہ ان کا زندہ ضمیر خدا کی جناب میں اپنی پوری متاعِ عجز کو لے کر حاضر ہو جاتا ہے اور توبہ و استغفار کر کے رحمتِ خداوندی سے اپنی بخشش کا پروانہ حاصل کر لیتا ہے۔ پس توبہ ان ہی لوگوں کے لیے مفید ہے، جو خطا کار ہوتے ہیں اور غلطی سے کوئی غلط

کام کر جاتے ہیں، اور توبہ ان لوگوں کے لیے مفید نہیں ہے، جو خطا کار نہیں، بل کہ جفا کار ہوتے ہیں اور اپنی جفا کاری پر فخر کرتے ہیں، ان کو اپنی گنہ گاری پر ناز ہوتا ہے اور سمجھتے ہیں کہ اس دنیا میں ہمارے زندہ رکھنے کا مطلب یہ ہے کہ ہم خوب خوب عیاشی کریں اور ہر گناہ میں لگے رہیں، ایسے مجرموں کے لیے توبہ و انابت کی کوئی رعایت نہیں ہے اور اللہ تعالیٰ کے یہاں ان کا کوئی لحاظ پاس نہیں ہے۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی ۹ نومبر ۱۹۷۶ء)

اِنَّهَا التَّوْبَةُ عَلَى اللّٰهِ لِلَّذِيْنَ يَعْمَلُوْنَ السُّوْءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ يَتُوْبُوْنَ مِنْ قَرِيْبٍ ۚ فَاُولٰٓئِكَ يَتُوْبُ اللّٰهُ عَلَيْهِمْ ۚ وَكَانَ اللّٰهُ عَلِيْمًا حَكِيْمًا ﴿۱۷﴾

توبہ کا قبول کرنا اللہ پر ان لوگوں کے لیے ہے، جو جہالت سے برا کام کرتے ہیں، پھر جلدی سے توبہ کر لیتے ہیں، تو ان لوگوں کی توبہ کو اللہ قبول کرتا ہے، اور اللہ علیم حکیم ہے۔

(پ ۴ ع ۱۴ سورۃ النساء: ۱۷)

اللہ تعالیٰ نے انسان کو پیدا فرمایا اور اس میں خیر و شر کا مادہ بھی پیدا فرمایا، جس کا نتیجہ یہ ہے کہ انسانی زندگی میں خیر و شر کی آویزش جاری رہتی ہے اور کہیں بُرائی غالب نظر آتی ہے تو کہیں نیکی کا پلہ بھاری ہوتا ہے اور انسان ان دونوں کے مابین زندگی بسر کرتا ہے۔

اس صورتِ حال میں اللہ تعالیٰ نے انسانوں کی خیر خواہی کی یہ صورت پیدا فرمادی کہ ان میں عقل دانش دے کر خیر و شر میں فرق بتایا، انبیاء و رُسُل کو مبعوث فرما کر ان کے ذریعہ رہ نمائی کی، اور بُرائی سے بچنے اور نیکی کرنے کی تلقین کی کرائی، اور گناہ پر عذاب اور نیکی پر ثواب کا وعدہ فرمایا۔

بظاہر اب ساری ذمہ داری انسان پر آگئی، مگر اللہ تعالیٰ نے مزید فضل و کرم کا مظاہرہ فرماتے ہوئے انسانوں کو بشارت دی ہے کہ جو آدمی جہالت و نادانی سے گناہ کر بیٹھے گا اور علم ہوتے ہی اس سے معافی طلب کرے گا تو اللہ تعالیٰ اسے معاف فرما دے گا، اور اس کی

ندامت اور اعترافِ عجز و قصور کے ساتھ ساتھ آئندہ کے لیے گناہ نہ کرنے کی پیش کش کو اللہ تعالیٰ قبول فرما کر اس کی انجانی لغزش معاف فرمادے گا، اللہ تعالیٰ علم و حکمت والا ہے، اسے انسانی زندگی کے تمام رجحانات معلوم ہیں اور وہ اپنے علم و حکمت سے کام لے کر نادان قصور وار کو معاف کر دیتا ہے اور جبری مجرم کو سزا دیتا ہے۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی)

إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِنْ قَرِيبٍ فَأُولَٰئِكَ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ۖ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿٤٠﴾

اللہ تو ان لوگوں کی توبہ قبول کرتا ہے، جو بُرائی کو جہالت کی وجہ سے کرتے ہیں، پھر جلد ہی توبہ کر لیتے ہیں، پس اللہ ان لوگوں کی توبہ قبول کرتا ہے، اور اللہ علیم حکیم ہے۔

(پ ۴ ع ۱۴ سورۃ النساء: ۱۷)

انسان کی کمزوری کو توبہ کا بڑا سہارا ہے، اگر توبہ نہ ہوتی تو یہ انسان کہیں کا نہ ہوتا اور اپنی نادانی اور کمزوری کی وجہ سے تباہ و برباد ہو کر رہ جاتا، مگر اللہ تعالیٰ کے فضل و کرم اور اس کی رحمت و مہربانی سے توبہ و استغفار، ندامت اور اعترافِ عجز و اظہارِ معذرت کا دروازہ کھلا ہوا ہے، جس سے نادان و گناہ گار بندہ بے گناہی کے دفتر میں اپنا نام ثبت کر لیتا ہے، مگر اس کا مطلب یہ نہیں ہے کہ توبہ انسان کے گناہ گار اور جبری بننے کا سبب ہے کہ جس کا جب جی چاہا بڑے سے بڑا گناہ کر کے توبہ کر لیا، اگر ایسا ہوتا تو نعوذ باللہ توبہ گناہ کرنے کا سب سے بڑا سبب ہوتا، بل کہ توبہ و استغفار کی راہ ان لوگوں کے لیے ہے، جو نادانی اور جہالت کی وجہ سے کسی وقت گناہ میں مبتلا ہو گئے اور پھر ان کو اس کا شدید احساس پیدا ہو گیا تو فوراً توبہ و استغفار اور معذرت و ندامت کا اظہار کر کے گزشتہ پر افسوس و شرم کرنے کے ساتھ ساتھ آئندہ کے لیے پھر ایسا نہ کرنے کا اقرار کر لیا۔

ایسے حساس و نادم گناہ گاروں کی توبہ اللہ تعالیٰ قبول فرماتا ہے اور ان کو آئندہ گناہ نہ

کرنے کی توفیق دیتا ہے، مگر جو لوگ جان بوجھ کر رات دن گناہوں میں مبتلا رہتے ہیں اور کسی کسی وقت زبان سے توبہ توبہ کر لیا کرتے ہیں، ان کے لیے توبہ سے کوئی فائدہ نہیں ہے۔

(روزنامہ انقلاب بمبئی)

وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ ۚ حَتَّىٰ إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ
قَالَ إِنِّي تُبْتُ الْعَنَ وَلَا الَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمْ كَفَارٌ ۖ أُولَٰئِكَ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا
أَلِيمًا ﴿١٨﴾

اور ایسے لوگوں کے لیے توبہ نہیں ہے، جو بُرے کام کرتے رہتے ہیں، یہاں تک کہ جب ان میں سے کسی کے سامنے موت آجائے تو کہے اب میں توبہ کرتا ہوں اور نہ ایسے لوگوں کے لیے توبہ ہے، جو حالتِ کفر میں مرتے ہیں، ان کے لیے تو ہم نے دردناک عذاب تیار کر رکھا ہے۔ (پ ۴ ع ۱۴ سورۃ النساء: ۱۸)

مثلاً مشہور ہے کہ ایک مچھلی سارے تالاب کو گندا کر دیتی ہے، اسی طرح ایک بدکردار و بد عقیدہ آدمی پورے خاندان کو بدکار و بد عقیدہ بنا دیتا ہے، بل کہ وہ اگر اثر و اقتدار کا مالک ہے تو پوری بستی کو اپنی لپیٹ میں لے لیتا ہے، اور ایک فاسق و فاجر کی زندگی پورے معاشرے کو غارت کر دیتی ہے، پھر اگر کسی بستی میں دو چار فاسق و فاجر ہوں تو اس میں فسق و فجور کی اودھم مچ جاتی ہے اور اس سرے سے لے کر اُس سرے تک بدی کا غلبہ ہو جاتا ہے۔

جہاں یہ صورت رونما ہو کر چند بد معاشوں کی وجہ سے پوری بستی مجرمانہ زندگی گزارنے لگے، وہاں کچھ تو ”اکابر مجرمین“ ہوتے ہیں اور زیادہ لوگ ”اصاغر مجرمین“ ہوتے ہیں، ”اکابر مجرمین“ وہی گھاگھ ہوتے ہیں، جو رات دن بدی میں ملوث رہتے ہیں اور ان کے اثر و اقتدار کی وجہ سے دوسرے لوگ ان کے ہم نوا بن کر بُرے ہو جاتے ہیں یا دیکھا دیکھی بُرائی کے لیے ان کی ہمت بھی کھل جاتی ہے، جس بستی میں ایسے چند گھاگھ ہوتے ہیں، وہاں

کی ساری ذمہ داری ان کے سر ہوتی ہے، عوام تو فسق و فجور کرنے کے جرم میں مجرم قرار پاتے ہیں اور ”اکابر مجرمین“ فسق و فجور کرنے کے ساتھ فسق و فجور کرانے کے جرم میں گرفتار ہوتے ہیں، اس طرح وہ بستی کو اپنے مکرو فریب میں مبتلا کر کے درحقیقت خود ہی اپنے مکرو فریب میں پھنس جاتے ہیں۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی ۱۸ اکتوبر ۱۹۸۴ء)

وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ ۚ حَتَّىٰ إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ
قَالَ إِنِّي تُبْتُ الْفَنَ وَلَا الَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمْ كُفَّارٌ ۖ أُولَٰئِكَ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا
أَلِيمًا ﴿۱۵﴾

اور ان لوگوں کے لیے توبہ نہیں ہے، جو برائیوں کو کرتے رہتے ہیں، یہاں تک کہ جب ان میں سے کسی کو موت آ جاتی ہے، تو کہتا ہے: میں نے اب توبہ کی، اور نہ ان لوگوں کے لیے توبہ ہے، جو کافر مرتے ہیں، یہ وہ لوگ ہیں کہ ان کے لیے ہم نے دردناک عذاب مہیا کر رکھا ہے۔ (پ ۴ ع ۱۴ سورۃ النساء: ۱۸)

اللہ تعالیٰ اپنے بندوں پر بہت ہی مہربان اور بہت ہی شفیق ہے، مگر انسان کی بے راہ روی اور اللہ تعالیٰ کی رحمت سے بے نیازی بسا اوقات اسے الطافِ خداوندی سے نہ صرف محروم کر دیتی ہے، بل کہ اسے ہر طرح ناکام و نامراد بنا دیتی ہے۔

اللہ تعالیٰ نے انسان کے بڑے بڑے گناہ کو معاف فرمادینے کی بشارت دی ہے، مگر کچھ ایسے گناہ گار بھی ہیں، جن کے حق میں یہ بشارت بے سود ہے، یہ وہ مجرم ہیں، جو جرائم پیشہ بن کر اپنی پوری زندگی گناہ میں ضائع کر دیتے ہیں اور کبھی نہیں سوچتے کہ اس زندگی کا انجام کیا ہوگا اور ہم کو کن حالات سے دوچار ہونا پڑے گا، ان کے گناہ میں انہماک کا یہ حال ہوتا ہے کہ جب بالکل آخری وقت آ جاتا ہے اور وہ یقین کر لیتے ہیں کہ اب موت کا پنچہ نہیں چھوڑ سکتا، اور اب اس دنیا سے جانا ہی پڑے گا، تو توبہ کے الفاظ زبان پر لاتے ہیں، اور اکثر

ایسا ہوتا ہے کہ دوسروں کی تلقین سے ان کو یہ بات بھی نصیب ہوتی ہے۔

پس جو لوگ حرام لذتوں اور گناہوں میں اس طرح منہمک رہتے ہیں، ان کے لیے اللہ تعالیٰ کے فضل و کرم سے انعام پانے کی کوئی وجہ نہیں ہے اور اسی طرح جو لوگ دنیا سے جاتے جاتے بھی کفر و شرک کی زندگی سے باز نہیں آتے، ان کے لیے بھی توبہ بے کار ہے اور اس سے ان کو کوئی فائدہ نہیں ہے۔ (روزنامہ انقلاب ممبئی)

وَ كَيْسَتِ الثُّوبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ ۚ حَتَّىٰ إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ إِنِّي تُبْتُ الْإِسْلَامَ وَلَا الَّذِينَ يَمُوتُونَ وَ هُمْ كُفَّارٌ ۖ أُولَٰئِكَ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٨﴾

اور ایسے لوگوں کی توبہ نہیں ہے، جو گناہ کرتے رہے ہیں، حتیٰ کہ جب ان میں سے کسی کے سامنے موت آگئی تو کہنے لگا کہ میں اب توبہ کرتا ہوں اور نہ ان لوگوں کی توبہ ہے جن کی موت کفر کی حالت میں آئی، ان لوگوں کے لیے ہم نے دردناک عذاب تیار کر رکھا ہے۔

(پ ۴ ع ۱۴ سورۃ النساء: ۱۸)

بے شک اللہ تعالیٰ تو اب و رحیم ہے، وہ ستار و غفار ہے اور اس کی بندہ نوازی اس کی بہترین شان ہے، مگر اس شان کا ظہور ان مجرموں اور گنہ گاروں کے لیے ہے، جو مجرم اور گنہ گار ہیں، باغی اور شریر نہیں ہیں، اور جن لوگوں میں اللہ تعالیٰ کی رحمت و مغفرت کے مقابلہ میں عدوان و طغیان کام کرتا ہے، ان کے لیے توبہ و انابت کا کوئی موقع نہیں ہے، جس طرح عادی مجرموں کے لیے قانون میں کوئی چک نہیں ہوتی، اور مشک کا فائدہ ان کو نہیں ملتا، اسی طرح عادی مجرموں اور دائمی شریروں اور سرکشوں کے لیے اللہ تعالیٰ کی شانِ رحیمی سے کوئی حصہ نہیں ملتا اور ایسے مجرم اور کافر انجام کے اعتبار سے ایک قسم کے ہیں اور دونوں میں محرومی قدر مشترک بن کر نمودار ہوتی ہے۔

یہ ضرور ہے کہ مسلمان عادی مجرم اور کافر میں فرق ہے، ایک اپنا مجرم ہے اور دوسرا سراسر غیر ہے، مگر انجام کی محرومی میں دونوں ہی ایک طرح کے ہیں، بعد میں جو ہوگا ہوگا، مگر قانون مجازات، اجراء کے وقت دونوں ہی ایک طرح کے ہوں گے، اللہ تعالیٰ ہمیں اپنی رحمت سے محروم نہ فرمائے اور ایسی سزا نہ دے، جو کفار و مشرکین کی ہے۔ (روزنامہ انقلاب، بمبئی ۱۰ جولائی ۱۹۶۰ء)

وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ ۚ حَتَّىٰ إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ إِنِّي تُبْتُ الْإِثْمَ وَلَا الَّذِينَ يُمُوتُونَ وَهُمْ كُفَّارٌ ۚ أُولَٰئِكَ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿۱۸﴾

اور ایسے لوگوں کے لیے توبہ نہیں ہے، جو بُرے کام کرتے رہتے ہیں، یہاں تک کہ جب ان میں سے کسی کے سامنے موت آجائے تو کہے اب میں توبہ کرتا ہوں، اور نہ ایسے لوگوں کے لیے توبہ ہے، جو حالت کفر میں مرتے ہیں، ان کے لیے تو ہم نے دردناک عذاب تیار کر رکھا ہے۔ (پ ۴ ع ۱۴ سورۃ النساء: ۱۸)

اللہ تعالیٰ غافل و نادان لوگوں کی لغزشوں کو معاف فرما دیتا ہے اور ان کی معذرت و اعترافِ عجز و قصور کی قدر فرماتا ہے، مگر وہ لوگ جو جرائمِ پیشہ بن کر اللہ تعالیٰ کے قانون مجازات کے خلاف بغاوت کرتے ہیں، اور پوری زندگی جاننے کے باوجود گناہ کرتے رہتے ہیں اور سمجھتے ہیں کہ گناہ کرنا کوئی جرم نہیں ہے، یہاں تک کہ جب ان کا آخری وقت آتا ہے اور جینے کی تمام امیدیں منقطع ہو جاتی ہیں، تو توبہ کرتے ہیں، اور رسمی طور سے زبان سے کہتے ہیں کہ میں اپنے پچھلے گناہوں سے توبہ کرتا ہوں اور آئندہ گناہیں نہ کرنے کا وعدہ کرتا ہوں، ان کو اللہ تعالیٰ معاف نہیں فرماتا، اسی طرح جو لوگ پوری زندگی کفر و شرک میں بسر کرنے کے بعد موت کے دروازے پر آ جاتے ہیں اور کافرانہ زندگی سے توبہ کیے بغیر مر جاتے ہیں، ان کے لیے اللہ کے یہاں معافی کی کوئی صورت نہیں ہے۔

اس لیے اولاً تو گناہ ہونی نہیں چاہیے اور اگر کبھی نادانی سے ہو جائے تو فوراً توبہ کرنی چاہیے، اور آئندہ نہ کرنے کا عہد و پیمان صدق دل سے کرنا چاہیے، اللہ تعالیٰ کا درِ رحمت بندوں کے لیے کھلا رہتا ہے، مگر بندے جب شرارت کرنے لگیں تو پھر ان کے لیے اللہ کی طرف سے فضل و کرم کی کیا سبیل ہے؟ (روزنامہ انقلاب بمبئی ۲۳ اکتوبر ۱۹۸۰ء)

وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ ۚ حَتَّىٰ إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ إِنِّي تُبْتُ الْفَنَ وَلَا الَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمْ كُفَّارٌ ۖ أُولَٰئِكَ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿۱۵﴾

اور ان لوگوں کے لیے توبہ نہیں ہے، جو بُرائیاں کرتے رہتے ہیں، یہاں تک کہ جب کسی کی موت آجاتی ہے، تو کہتا ہے کہ اب میں توبہ کرتا ہوں اور نہ ان لوگوں کے لیے توبہ ہے، جو کافر مرتے ہیں، ان کے لیے تو ہم نے دردناک عذاب تیار کر رکھا ہے۔

(پ ۴ ع ۱۴ سورۃ النساء: ۱۸)

توبہ و استغفار اور گناہوں پر شرم و ندامت کا اظہار خدا کی رحمت کے لیے بندے کی طرف سے مرغوب مشغلہ ہے، جب کوئی گناہ گار توبہ کرتا ہے، تو رحمت کا دریا جوش میں آجاتا ہے اور شانِ کریمی تمام ناگوار واقعات پر پردہ ڈال دیتی ہے، لیکن رحمتِ خداوندی اور فیضانِ باری کا سہارا لے کر گناہوں میں غرقِ زندگی اور معصیتِ آلود حیات کے پھولنے پھلنے کی اجازت ہر گز نہیں ہو سکتی، تمام زندگی کھل کر بُرائی کرنا، اور یہ غلط خیال رکھنا کہ آخری وقت پاک مسلمان ہو جائیں گے، گناہ گار زندگی کا کھلا ہوا فریب ہے، اس میں مبتلا ہونے والے کبھی کام یاب نہیں ہوں گے، توبہ نام ہے گزشتہ معصیت کے ترک کا وعدہ کر کے آئندہ کے لیے اس سے پرہیز کا، خدا سے ندامت کے ساتھ عہد کرنے کا، اور اس کی سچائی اس وقت معلوم ہو سکتی ہے، جب انسان اپنے عمل سے توبہ کی برقراری کو ثابت کرے، اور موت کی آخری ہچکی

میں نہ عہد و معاہدہ کی فرصت ہوتی ہے، نہ حقیقتِ حال کی خبر ہوتی ہے اور نہ ہی یہ وہم و گمان باقی رہتا ہے کہ ہم آئندہ اپنے عمل و کردار سے ثابت کریں گے، بل کہ موت کی الجھن میں ایک بات منہ سے نکلوائی جاتی ہے جس کا علم۔۔۔۔۔۔۔۔۔۔ اس یقین کے ساتھ کہ اب مجھے حرام کاری کرنی ہی نہیں ہے، چلو تو بہ ہی کر لوں، مطلب یہ ہے آخر تک اصرار علی المعصیۃ خدا کے یہاں قابلِ معافی نہیں ہے اور نہ ہی کفر کے سلسلے میں کوئی معذرت قابلِ عفو و درگزر ہے۔

غور فرمائیے، اس جگہ قرآن حکیم نے اصرار علی المعصیۃ یعنی آخر دم تک گناہ پراڑے رہنے اور کفر کی توبہ نہ قبول ہونے کے بارے میں ایک قرار دیا ہے۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی)

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرْهًا وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ لِيَتَذَهَبُوا بِبَعْضِ مَّا آتَيْتُمُوهُنَّ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبِينَةٍ

اے ایمان والو! تمہارے لیے حلال نہیں ہے کہ تم زبردستی عورتوں کو وراثت میں لو، اور ان کو اس لیے علیحدہ نہ کرو کہ جو کچھ تم نے عورتوں کو دیا ہے، اس میں سے بعض چیزیں تم لے لو، الا یہ کہ وہ کھلی برائی کر بیٹھیں۔ (پ ۴ ع ۱۴ سورۃ النساء: ۱۹)

مرد، عورت کے مقابلہ میں طاقت ور ہے، اس کے مردانہ حقوق کا وزن ہے، اور اسے عورت پر فوقیت دی گئی ہے، مگر اس کا مطلب یہ نہیں کہ عورت کو ایک ظالم طاقت کے حوالے کر دیا گیا ہے اور وہ طاقت عورت کو جیسے چاہے ستائے، بل کہ مرد کی بالادستی اس لیے ہے کہ انسانی گروہ میں عورت اپنی فطری نیکی اور حبلی فرشتگی کی وجہ سے ایک اشرف ترین مخلوق ہے، اس کی زندگی کا ایک ایک پہلو شیشہ سے زیادہ نازک ہے، اس میں انسانیت کے سکون کے لیے بے شمار گہوارے ہیں، اس کی کوکھ، اس کی گود، اس کی چھاتی اور اس کی تمام تر توجہ انسانیت کی آغوش ہے، جہاں سے انسان زندگی اور سکون کے بے شمار خزانے پاتا ہے، پس جب اس لطیف و نازک ہستی میں انسانی زندگی کے خزانے پنہاں ہیں تو اس کی محافظت کا بار

ان لوگوں کو اٹھانا پڑے گا، جن کے بازوؤں میں قوت ہے، جن کے سینوں میں حرارت ہے اور جن کے حوصلوں میں اقدام و اقبال کی روح ہے، پس یہ سارے حقوق جو عورت کے مقابلے میں مرد کو دیئے گئے ہیں، ان کا منشا اس کی صنفِ نازک کی نگہداشت و دل جوئی ہے۔

اس لیے کسی مرد کو یہ حق نہیں پہونچتا کہ عورت پر کسی قسم کی زبردستی کرے اور اسے مجبور سمجھ کر ستائے، عورتیں مورثِ اعلیٰ کی وراثت نہیں ہیں کہ باپ دادا کا مال سمجھ کر مردان کو جیسے چاہے استعمال کرے، وہ راضی ہوں یا راضی نہ ہوں، جیسا کہ عرب کے جہلاء عورتوں کے بارے میں یہی غیر انسانی رویہ روا رکھتے تھے، پھر یہ سمجھ کر کہ عورت مجبور ہے، مرد جب چاہے رکھ لے، ایسا نہیں کیا جاسکتا کہ کسی عورت کو ستانے کے لیے اسے علیحدہ کر دیا جائے اور اسے جو کچھ کپڑا، زیور اور نقد دیا گیا ہے، چھین لیا جائے، ان کے حقوقِ نسوانی پر ڈاکہ مارا جائے اور اسے بے یار و مددگار سمجھ کر نکال باہر کیا جائے، اس قسم کے خام خیالات کی بنا پر مردانہ حقوق کا استعمال کرنا جفا و ظلم کے ہم معنی ہے، البتہ اگر کوئی عورت اپنی مقررہ حدود سے تجاوز کر کے انسانیت کی پیشانی پر داغ لگائے یا ایسی ایسی حرکتیں کرنے لگے، جن سے مرد کا دم ناک میں آجائے اور جنسی زندگی کی خوش گوار گھڑیاں تلخ گزرنے لگیں تو پھر طلاق کا حق مرد استعمال کر سکتا ہے، اور بغیر کسی چال کے عورت کو علیحدہ کر سکتا ہے۔ (روزنامہ انقلاب ممبئی)

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرِهًا ۖ وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ لِيَتَذَهَبُوا بِبَعْضِ مَّا آتَيْتُمُوهُنَّ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبِينَةٍ ۚ

اور اے ایمان والو! عورتوں کے ساتھ زندگی بسر کرو، حسن و خوبی کے طریقہ سے، پس اگر تم ان کو ناپسند کرو تو ہو سکتا ہے کہ کسی چیز کو تم ناپسند کرو، اور اللہ اسی میں (تمہارے لیے) بہت زیادہ خیر بنا دے۔ (پ ۴ ع ۱۴ سورۃ النساء: ۱۹)

آج جنسی زندگی جس عذاب میں مبتلا ہے، اس سے نہ مشرق بچا ہے، نہ مغرب کو

چین ہے، ساری دنیا روٹی، کپڑے کے مسئلے کی طرح اس جنسی مسئلہ کے حل کرنے سے عاجز ہو رہی ہے، بل کہ مغربی ممالک، مشرقی ممالک سے زیادہ اس معاملہ میں پریشان ہیں۔

اسلام نے زن و شوئی کی زندگی کو انسانی حیات کے لیے جنت بنانے کی زیادہ سے زیادہ کوشش فرمائی ہے، اور اس نے انسانوں کو اس خاص معاملہ میں خاص خاص تعلیم دی ہے، میاں بیوی کی زندگی درحقیقت دو اجنبی زندگیوں کو ایک کر کے ایک تیسری زندگی بنائی جاتی ہے، زوجین کے مزاجوں کا اختلاف، طبع و رجحان کا اختلاف، کام کاج کا اختلاف اور رہنے سہنے کا اختلاف، عالم انسانیت کی بقلمونیوں اور دنیاے رنگ و بو کی بوالعجبیوں میں داخل ہے۔

پس جب تک دو کروڑ انسانوں کی صورتیں ایک قسم کی ہونے کے باوجود ان میں ہر ایک دوسرے سے جدا ہے، اس وقت تک مزاجوں اور رجحانوں کا اختلاف بھی ضروری ہے، یہ نہیں ہو سکتا کہ سو فیصدی خیالات میں ہم رنگی ہو جائے، اور اختلافِ آراء کا شائبہ تک باقی نہ رہے، تو پھر اس حقیقت کے بعد میاں بیوی کی یک رنگی کس طرح قائم رکھی جائے، دودلوں کو ملا کر ایک دل کیسے بنایا جائے اور جنسی زندگی کی خوش گواہیوں کو کن اصولوں سے قائم رکھا جائے؟ اسلام ان ہی اصولوں کو بتا کر دنیا کو ایک بڑی نعمت عطا فرما رہا ہے، وہ کہتا ہے کہ مزاجوں کا اختلاف فطری ہے، مردوں کو چاہیے کہ اپنی رفیقہ حیات کی نزاکتِ طبع اور نقصِ خلقت کو مد نظر رکھتے ہوئے درگزر کی روش اختیار کریں، عورتوں کے معاملہ میں حسنِ معاشرت، حسنِ معاملات اور حسنِ تدبیر سے کام لیں، معمولی باتوں پر برگشتہ ہو جانا، شکر رنجی پیدا کر لینا اور جنسی تعلقات کی نازک و لطیف کڑی کو توڑ دینا کسی طرح دانش مندی کے موافق نہیں ہے۔

ہو سکتا ہے کہ ایک مرد وقتی حالات کی بنا پر عورت سے روٹھ جائے اور اسے اس میں خرابیاں ہی خرابیاں نظر آئیں، مگر قدرت و مشیت کے علم میں آئندہ چل کر اس عورت کے اندر ہی اس مرد کے لیے بہت زیادہ خوبی کا پہلو ہو، اور ہو سکتا ہے کہ اگر کوئی عورت سے رشتہ

مناکحت جوڑے تو وہ پہلی سے زیادہ تکلیف دہ اور بارِ خاطر ثابت ہو۔

پس اے مسلمان مردو! معمولی معمولی شکایتوں کو وجہِ فساد نہ بناؤ۔ (روزنامہ انقلاب ممبئی)

يُرِيدُ اللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ وَيَهْدِيَكُمْ سُنْنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَيَتُوبَ عَلَيْكُمْ ط

وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ۝۲۱

اللہ چاہتا ہے کہ وہ تمہارے لیے ان لوگوں کے طریقے بیان کر دے اور تمہاری ہدایت

کر دے، جو تم سے پہلے تھے، اور اللہ تمہاری توبہ کو قبول کرے۔ (پ ۵ ع ۲ سورۃ النساء: ۲۶)

اللہ تعالیٰ نے انسان کو اس لیے نہیں پیدا فرمایا ہے کہ اسے اپنی جباریت و قہاریت

کے لیے تختہ مشق بنائے، اور طرح طرح کی آزمائشوں میں اسے ڈال کر پتائے، بل کہ انسان

اللہ کی ایک پیاری مخلوق ہے، اور خدا اس پر زیادہ سے زیادہ رحم و کرم کرنا چاہتا ہے، اس نے

انسان کے لیے کچھ اصول و قوانین دے دیئے، زندگی کے کچھ خاص طریقے بتا دیئے، افکار

و خیالات کے لیے کچھ خاص راہیں کھول دیں اور کہہ دیا کہ ان ہی فطری اصولوں اور جبلی

راہوں پر چل کر خدا کی نظر میں اچھے بنے رہو، سچائیوں کو اپنا کر سچوں میں شامل رہو، باطل

نوازی سے بھاگ کر بطلان و جہالت کے خلاف رہو۔

اس سلسلے میں جو لوگ تمہاری مدد کریں، ان کے ساتھ رہو، ان کی سچائیوں کی تصدیق

کرو، بس یہی راہ فلاح و نجات اور کام یابی و کام رانی کی راہ ہے، پھر خدا نے ان اصولوں کی

تشریح و توضیح کے لیے انبیاء و رسل مبعوث فرمائے، اور ان کے ذریعہ گزشتہ قوموں کے اعمال

اور ان کے اعمال کے نتائج سے آگاہ کیا کہ فلاں قوم نے فلاں کام کر کے دنیا و آخرت کی سرخ

روئی حاصل کی اور فلاں قوم نے فلاں کام کر کے دونوں جہان کی ذلت و رسوائی حاصل کی۔

گزشتہ ایام کے یہ افسانے صرف تاریخ و افسانہ کی حیثیت نہیں رکھتے ہیں، بل کہ

تمہارے لیے ان میں موعظت و ذکر ملی اور عبرت و اثر پذیری کی راہ ہے، اے لوگو! اللہ کے

فضل و احسان سے فائدہ اٹھاتے ہوئے اس کی راہ پر چلو، اور دونوں جہان میں سرخ رو ہو جاؤ، اگر اللہ تعالیٰ کے اس عظیم الشان احسان کو نہ مانو گے تو عظیم الشان خسارے میں رہو گے۔

(روزنامہ انقلاب بمبئی ۱۲/۱۲/۱۹۵۴ء)

وَاللّٰهُ يُرِيدُ اَنْ يَّتُوبَ عَلَيْكُمْ ۚ وَيُرِيدُ الَّذِيْنَ يَتَّبِعُوْنَ الشَّهْوَاتِ اَنْ تَمِيْلُوْا
مَيْلًا عَظِيْمًا ﴿۷۰﴾

اور اللہ چاہتا ہے کہ تمہاری توبہ قبول کرے، اور خواہشوں کی پیروی کرنے والے چاہتے ہیں کہ مسلمانوں کو برے طریقہ پر پھیر دیں۔ (پ ۲۷۵ سورۃ النساء: ۲۷)

انسان ایک ایسے مقام پر ہے، جس کے دائیں بائیں دو متضاد حالات اور مخالف کیفیات کی رنگینیاں اسے اپنی اپنی طرف کھینچ رہی ہیں، دائیں طرف حدود اللہ کی نیرنگیاں برپا ہیں، قانون مجازات کے نتائج موجود ہیں، نیکیوں پر ابدی مسرتیں ہیں، برائیوں پر غم و اندوہ کے مناظر ہیں، خدا پرستی کا حسین انجام اپنی تمام رعنائیوں کے ساتھ موجود ہے، اور بائیں طرف شہوتوں کی ہلاکتیں ہیں، خواہشوں کی ناعاقبت اندیشیاں ہیں، کچھ ایسے دل فریب و جاذبِ نظر مناظر و نظارے ہیں، جن پر دنیا پرستی کی نگاہ پڑتے ہی محو ہو جاتی ہے۔

قدرت نے ان دونوں حقائق کے بیچ میں عقل و خرد اور رشد و ہدایت کی روشنی دے کر انسان کو کھڑا کر دیا، اور بتا دیا کہ ان دونوں کے فوائد و نقصانات کی ذمہ داری تمہاری آئندہ روش پر موقوف ہے، پس جو لوگ عقل و خرد اور رشد و ہدایت کی برکتوں سے دائیں راستہ پر لگ گئے، وہ ابدی راحتوں اور دائمی مسرتوں کے مستحق ٹھہرے اور جو لوگ اپنی بدنگاہی و غلط روی کی وجہ سے بائیں راستہ پر لگ گئے، ان کے لیے نفسانی خواہشوں اور حرام شہوتوں کی خوب فراوانی ہے، اور وہ ان ہی میں پھنس کر اپنے انسانی جوہر سے ہاتھ دھو بیٹھے۔

یہ بائیں طرف والے چوں کہ ہوش و خرد کی بے مائیگی کے ساتھ ساتھ ظاہری

لذتوں اور شہوانی کیفیتوں کی فراوانی رکھتے ہیں، اس لیے وہ ارباب تسلیم و رضا کو طرح طرح سے بہلاتے پھسلاتے ہیں، اپنی طرح ان کو بھی غلط رو بنانے کی فکر کرتے ہیں۔

یہاں پر قرآن حکیم ایسے مار آستینوں سے مسلمانوں کو آگاہ فرماتا ہے اور بتاتا ہے کہ اے مسلمانو! تم ان کے بہکانے میں نہ آنا، اللہ تمہاری غرضوں کو معاف کر دے گا، تم دنیا کے ان کتوں کی آواز پر کان مت دھرو، ورنہ ناقابل مغفرت غلطی کر بیٹھو گے۔

(روزنامہ انقلاب بمبئی ۱۳ اپریل ۱۹۵۴ء)

يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ ۖ وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا ﴿٢٨﴾

اللہ چاہتا ہے کہ تم سے بوجھ ہلکا کرے اور انسان کمزور بنایا گیا ہے۔

(پ ۵۷ سورة النساء: ۲۸)

اللہ تعالیٰ نے انسانوں کے ذمہ کچھ احکام و اوامر ضروری قرار دیئے ہیں اور ان کے بجالانے کی تاکید ہے، اس کا مقصد صرف یہ ہے کہ انسان زیادہ سے زیادہ خوش بخت و خوش انجام ہو، اور اس کے سر سے وہ ذمہ داریاں ٹلیں، جو اللہ تعالیٰ کی طرف سے عائد ہیں، یہی وجہ ہے کہ شریعت کے احکام و قوانین جو انسانوں پر لاگو ہوتے ہیں، ان میں ظاہری طور سے بھی انسانوں کی بھلائی کا پہلو نمایاں ہوتا ہے، اس اعتبار سے تم تمام شرعی احکام کو دیکھ جاؤ تو معلوم ہو کہ سب میں افادیت کا ایک ظاہری پہلو ہے، جو فی الحال انسانوں کے لیے مفید ہے، ساتھ ہی آخرت میں ان سے جو نیک نتائج ظاہر ہوں گے، وہ اپنی جگہ اٹل ہیں۔

جب اللہ تعالیٰ نے دنیا پر عمل کرنے کی ذمہ داری ہمارے سر اس لیے ڈالی ہے کہ ہم بندگی کے حقوق کو پورا کریں اور ہماری گردن سے ذمہ داری کا بوجھ ہٹے، تو پھر ہر حکم خداوندی میں ہمارے لیے آسانی ہی آسانی ہے اور رحمت ہی رحمت ہے، ایسی حالت میں اسے اپنے لیے سخت اور دشوار سمجھنا اور اس سے دور بھاگنا بے وقوفی نہیں تو اور کیا ہے، اسلام نے خاص طور سے انسانوں کو

تشریحی احکام قوانین کے سلسلے میں یہ رمز بتایا ہے اور اسی نظریہ پر عمل کی دعوت دی ہے۔
یہی وجہ ہے کہ ہمارے یہاں دینی احکام میں وہ شدت نہیں ہے، جو انسانی فطرت کا لحاظ نہ کرے اور حالات کی حدود سے بالاتر ہو کر انسانوں کی گردن پر سوار رہے، بل کہ قرآن کہتا ہے کہ اے انسانو! اللہ تعالیٰ تم پر ہر طرح کی آسانی کرنا چاہتا ہے، وہ خوب جانتا ہے کہ انسان اپنی جبلت اور فطرت کے اعتبار سے کس درجہ کا ہے، اس لیے دینی احکام ہوا نہیں ہیں بل کہ رحمت ہیں، ان پر عمل کرو۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی)

يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ ۚ وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا ﴿٢٨﴾

اللہ چاہتا ہے تم سے بارہلکا کرے اور انسان تو ضعیف پیدا کیا گیا ہے۔

(پ ۵۷۲ سورۃ النساء: ۲۸)

اللہ تعالیٰ نے انسان کو رنج و مصیبت میں مبتلا کرنے کے لیے نہیں پیدا کیا ہے، بل کہ اس نے اسے اپنی قدرت کے نور کا بہترین مظہر بنایا ہے، اور اس کی فطرت و جبلت میں اس نے جو طاقتیں رکھی ہیں، ان ہی کو اجاگر ہونے کے لیے مواقع فراہم فرمائے ہیں۔
قدرت انسان سے کوئی ایسا مطالبہ نہیں کرتی، جس کی ادائیگی کے لیے اس نے اس میں استعداد و صلاحیت نہیں رکھی ہے، بل کہ ان ہی تقاضوں کے پورا کرنے کا مطالبہ کرتی ہے، جن کے پورا کرنے کا مادہ اس نے انسان کے اندر رکھا ہے، اب یہ دوسری بات ہے کہ انسان اپنی فطری صلاحیتوں اور جبلی قوتوں کو خراب کر کے قدرت کے تقاضوں کو گراں کہنے لگے، اور ان کے پورا کرنے کی سکت اپنے اندر نہ محسوس کرے، اللہ نے اس بیماری کا بھی علاج فرمایا، اور کمال رحمت و شفقت سے اس نے انسانی قوتوں کی بیداری کے لیے انبیاء و رسل مبعوث فرمائے، جنہوں نے بیمار انسانیت کو ہر طرح شفا دینے کی کوشش کی۔

اس صورتِ حال کے نتیجے میں جو لوگ شفا یاب ہو گئے، وہ اللہ کے ہر حکم کو بسر و چشم

منظور کرتے ہیں، اور اپنے اندر کسی قسم کی کوئی ناطقتی نہیں پاتے، بخلاف اس کے جو لوگ اپنی ناکردنی کی وجہ سے شفا یاب نہ ہو سکے، وہ ہر معمولی سے معمولی کام کو اپنے لیے بار سمجھتے ہیں، اور ہر موقع پر اپنی نااہلیت کا ثبوت دیتے ہیں۔

اللہ تعالیٰ فرماتا ہے کہ اللہ کسی انسان کو اپنے احکام سے زیر بار نہیں کرتا، بل کہ وہ اسے زیادہ سے زیادہ سہولت اور آسانی دینا چاہتا ہے، کیوں کہ اللہ نے انسان کو پیدا کیا ہے، وہ خوب جانتا ہے کہ انسان اپنے عزم و ارادہ کے اعتبار سے بہت کمزور واقع ہوا ہے، اس میں فرشتوں کی سی عزیمت نہیں ہے، بل کہ انسانیت کی کمزوری ہے۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی)

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِّنْكُمْ ۚ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا ﴿٢٥﴾

اے ایمان لانے والو! آپس میں ایک دوسرے کے مال باطل طریقوں سے نہ کھاؤ، لیکن دین ہونا چاہیے آپس کی رضامندی سے، اور اپنے آپ کو قتل نہ کرو، یقین مانو کہ اللہ تمہارے اوپر مہربان ہے۔ (پ ۵ ع ۲ سورۃ النساء: ۲۹)

وہ تمام طریقے جو خلاف حق اور شرعاً و اخلاقاً ناجائز ہوں، باطل طریقے ہیں، جس طرح تجارت اور صنعت و حرفت میں ایک شخص دوسرے شخص کی ضروریات فراہم کرنے کے لیے محنت کرتا ہے، اور وہ اس کا معاوضہ دیتا ہے، اس قسم کے مفاد و منافع کا تبادلہ لین دین ہے، اسی طرح لین دین میں ناجائز دباؤ اور فریب و دھوکہ، رشوت اور صرف فائدے سے مطلب، اور نقصان کی ذمہ داری سے گریز ایسے امور ہیں، جو آپس کی رضامندی میں نہیں آتے، اس طرح دوسروں کا مال کھانا اپنے آپ کو ہلاکت میں ڈالنا ہے، دنیا میں اس سے تمدنی حالت میں بگاڑ پیدا ہوتا ہے اور آخرت میں اس کے نتائج نہایت خطرناک ہوں گے، اللہ تعالیٰ کی مہربانی ہے کہ وہ تم کو ایسے کام سے منع کر رہا ہے، جن میں تمہاری اپنی بربادی ہے۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی ۸ فروری ۱۹۷۸ء)

إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلَكُمْ مُدْخَلًا

كَرِيمًا ﴿۳۱﴾

اگر تم لوگ ان بڑے بڑے گناہوں سے بچو، جن سے تم روکے گئے ہو، تو ہم تمہاری معمولی معمولی لغزشوں سے درگزر کریں گے، اور تم کو بہترین جگہ میں داخل کریں گے۔

(پ ۵۷ ع ۲ سورۃ النساء: ۳۱)

فرشتے جن میں سوائے خیر کے شر کا مادہ ہی نہیں، جب ان سے غلطی ہو سکتی ہے تو انسان ضعیف البنیان کی کیا حقیقت ہے، جس کے خمیر میں ”شر اور خیر“ دونوں چیزیں ملی ہوئی ہیں، اسلام اس بات پر نہیں اڑتا کہ وہ انسان کو بغیر فرشتہ بنائے جنت و سرور کا تمغہ نہیں دے سکتا، اس کے قانون اور نظام میں کبھی انسان کو سراسر معصوم تصور نہیں کیا گیا، بل کہ اسلام نے انسان کو ایک ایسی مخلوق قرار دیا ہے، جس سے نیکی بھی ہو سکتی ہے اور بُرائی بھی ہو سکتی ہے، پھر اس کے بعد وہ انسان سے نیکی طلب کرتا ہے، اور مطالبہ کرتا ہے کہ برائیوں سے بچتے رہو، اور نیکیاں کرتے رہو۔

پس اگر انسان اپنی فطری کمزوری کی وجہ سے کبھی کوئی بُرائی کر بیٹھے، بھول چوک سے کوئی گناہ کر دے، اور کسی خاص وقت میں کسی اثر کی وجہ سے کوئی خامی صادر ہو جائے تو اسلام اسے معاف کر دیتا ہے، اور اسے بنیاد قرار دے کر جزا و سزا کا مدار نہیں ٹھہراتا، البتہ جہاں تک اُصول اور قانون کا تعلق ہے، وہ اپنی جگہ پر ہے کہ بُرائی کا بدلہ بُرائی ہے، اور نیکی کا بدلہ نیکی۔

قرآن حکیم کا اعلان ہے کہ اگر تم بڑے بڑے منہا ہی و معاصی سے باز رہتے ہو اور تم میں اور ان کے ارتکاب میں خدا کا خوف حائل ہوتا ہے تو کبھی کبھار کی معمولی معمولی لغزشیں معاف کر دی جائیں گی، کیوں کہ یہ معمولی بُرائی اگرچہ بُرائی ہے، لیکن کبار گناہ سے بچنے کی وجہ سے اسلام کے اصول و قوانین کی روح زخمی نہیں ہوئی۔

خوب یاد رکھو! اگر تم بڑے بڑے منہا ہی و معاصی سے بچتے ہو تو معمولی معمولی

لغزشیں معاف ہو سکتی ہیں، اگر تمہاری لاپرواہی نے کبار و صغائر کی تمیز اٹھا دی ہے، اور آنکھ بند کر کے تم ہر قسم کے گناہ کرتے ہو تو معمولی معمولی لغزش بھی بڑے سے بڑے خطرناک نتیجہ کی ذمہ دار ہوگی۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی)

وَلَا تَتَّبِعُوا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ ۖ لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبُوا ۖ
وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبْنَ ۖ وَسَأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ ۗ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ
عَلِيمًا ﴿۳۲﴾

اور تم کسی ایسے امر کی تمنا مت کیا کرو، جس میں اللہ تعالیٰ نے بعضوں کو بعض پر فضیلت دی ہے، مرد کے لیے ان کی کمائی سے حصہ ہے اور عورتوں کے لیے ان کی کمائی سے حصہ ہے، اور تم لوگ اللہ سے اس کے فضل کا سوال کیا کرو، اللہ ہر چیز کا علیم ہے۔

(پ ۵ ع ۲ سورۃ النساء: ۳۲)

جب یہ کارخانہ عالم، عالمِ اسباب ہے اور یہاں کی ہر چیز کسی نہ کسی حیثیت سے کسی چیز سے متاثر ہو کر وجود میں آتی ہے، تو یہاں کمی بیشی کا فرق اور آگے پیچھے کا سوال ضرور قائم رہے گا، باپ بہر حال بیٹے سے پہلے ہوگا اور اس کی سرداری ماننی پڑے گی، کام کرانے والا کام کرنے والے کے لیے قابلِ احترام رہے گا، راستہ دکھلانے والا راستہ چلنے والے کی نظر میں معزز دکھلائی دے گا۔

پس یہ بیٹے پر باپ کی برتری، راہ رو پر راہ نما کی فضیلت، چھوٹے پر بڑے کا اثر، کمزور پر شفیق زوردار کی فوقیت، مظلوم کے مددگار انسان کا مرتبہ، ایسا بنیادی امتیاز ہے، جس میں تمام انسان برابر کے شریک نہیں ہیں، خدا نے بعض چیزیں ایسی بنائی ہیں، جن کی وجہ سے بعضوں کو بعض پر فوقیت حاصل ہے۔

قرآن حکیم کہتا ہے کہ تم بعینہ ان چیزوں کے پیچھے نہ پڑو، کسی کی بلندی دیکھ کر وہی

بلندی مت چاہو، کسی کی سرداری میں حصہ لگانے مت جاؤ، کسی کے مال و دولت پر ڈاکہ مت ڈالو، کسی کی امامت و سیادت اور درجہ و مرتبہ پر حسد نہ کرو، کیوں کہ خدا نے اپنے علم و قدرت کے مطابق ہر مرد اور ہر عورت کو اس کی استعداد و صلاحیت کو دیکھ کر کچھ درجات و مراتب دیئے ہیں۔

البتہ تمہارے لیے ضروری ہے کہ ان لوگوں پر حملہ کرنے کے بجائے اپنے لیے اللہ سے سوال کرو کہ وہ تمہیں بھی ان ہی خوبیوں کا وارث بنا دے، اس کے لیے دعائیں بھی کرو اور عمل سے اپنی اہلیت کا ثبوت بھی دو، اللہ تعالیٰ انسانوں کی استعداد و صلاحیت سے خوب واقف ہے، وہ کسی کو یوں ہی کوئی مرتبہ نہیں دے دیتا ہے، پس تم دوسروں کے مراتب و مناصب کے چاہنے کے بجائے اپنے لیے خود مرتبہ حاصل کرو اور اس کی صورت یہ ہے کہ اپنے قول و عمل سے پہلے اپنی اہلیت کا ثبوت دو۔ (روزنامہ انقلاب ممبئی)

وَلَا تَتَّبِعُوا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ ۖ لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبُوا
وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبْنَ ۖ وَسَأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ ۗ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ
عَلِيمًا ﴿۳۷﴾

تم لوگ تمنا مت کرو، اس چیز کی، جس سے اللہ نے تم میں سے بعض کو بعض پر فضل دیا ہے، مردوں کے لیے حصہ ہے ان کی کمائی سے، اور عورتوں کے لیے حصہ ہے ان کی کمائی سے، اور تم لوگ اللہ سے اس کے فضل کا سوال کرو، بے شک اللہ ہر چیز کا جاننے والا ہے۔

(پ ۲۵ سورۃ النساء: ۳۲)

”فضل“ کا لفظ فضیلت اور بزرگی کے معنی میں بھی آتا ہے، لیکن قرآن کا عمومی استعمال روزی کے لیے ہے، اکثر جگہ روزی کو فضل کہا گیا ہے، مطلب یہ ہے کہ یہ دنیا ہے، یہ انسانوں کی بستی ہے، تکوینی اسباب کا تقاضا ہمیشہ سے یہی رہا ہے کہ ہر شخص کو اس کی استعداد اور قابلیت کے مطابق حصہ ملتا ہے، اس حصہ کو دوسرا شخص حاصل کرنے کی تمنا کرے گا تو

نا کام ہوگا، کیوں کہ قدرت امید و تمنا کو نہیں دیکھتی، بل کہ استعداد اور قابلیت یعنی عمل و حرکت کے مطابق اپنا کام کرتی ہے۔

اس سلسلے میں عزت و آبرو، اولاد، عہدہ، مال، دولت، روزی سب برابر ہیں، ان میں سے کوئی چیز صرف تمنا کرنے یا جلنے بھننے سے ہرگز نہیں مل سکتی، بل کہ ان کے حصول کے لیے قابلیت کا جو ہر پیش کرنا پڑے گا، ہو سکتا ہے کہ ان چیزوں میں میاں بیوی کے درمیان بھی نمایاں فرق ہو، مرد مال دار ہو، عورت غریب، یا عورت مال دار ہو، مرد غریب، ایک کے درجات دین میں یا دنیا میں بلند ہوں اور دوسرے کے حصے میں صرف یہ آرزوئیں ہوں، جب میاں بیوی کے درمیان ایسا ہونا ممکن ہے تو خاندانوں، قوموں، بستیوں اور ملکوں میں بھی یہ ممکن ہے۔

جو تجارت کی استعداد پیدا کرے گا، اس کے قدرتی نتیجے کے طور پر دولت کمائے گا، جو مزدوری کرے گا، چند پیسے شام کو گھر لائے گا، جو دن بھر اپنی بیوی بچوں کا منہ دیکھتا رہے گا، رات کو خود بھوکا سوئے گا، اور بال بچوں کو سلائے گا، اب صبح یہ شخص اٹھ کر مال داروں کو گالیاں دے، مال داری کی تمنا کرے، اور اپنے جیسوں کی انجمن بنالے تو یہ سب کیا کریں، ایسا کرنے سے گھر میں دولت نہیں بر سے گی۔

البتہ اس کی نالائقی اور بے کاری فساد کا رنگ اختیار کر لے گی، نئے نئے سوالات اٹھنے لگیں گے، نئی نئی تحریکات چلیں گی، تباہی آئے گی، طبقاتی جنگ ہوگی اور کچھ نہ ہوگا۔

حاصل یہ ہے کہ استعداد و قابلیت کے بغیر حصہ قدری نہیں ملتا، جس نے جیسی صلاحیت پیدا کی، اسے ویسا ہی حصہ ملا، اس لیے آپس میں لڑنے کے بجائے اللہ سے اس کے فضل کا سوال کرو، استعداد و حرکت کی تمنا کرو، عمل کی آرزو کرو، تاکہ تم بھی ویسے ہو جاؤ، اس کے حصہ کی چیز طلب نہ کرو، البتہ وہ استعداد پیدا کرو کہ تمہیں بھی وہی چیز مل جائے۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی)

وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ ۖ لِلرَّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبُوا

وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا كَتَبْنَ ۖ وَسَلُّوا اللّٰهَ مِنْ فَضْلِهِ ۗ إِنَّ اللّٰهَ كَانَ بِحُجَّتِ شَيْءٍ عَلِيمًا ﴿۳۱﴾

اور جو کچھ اللہ نے تم میں سے کسی کو دوسرے کے مقابلے میں زیادہ دیا ہے، اس کی تمنا نہ کرو، اور جو کچھ مردوں نے کمایا ہے، اس کے مطابق ان کا حصہ ہے، اور جو کچھ عورتوں نے کمایا ہے، اس کے مطابق ان کا حصہ، ہاں اللہ سے اس کے فضل کی دعا مانگتے رہو، یقیناً اللہ ہر چیز کا علم رکھتا ہے۔ (پ ۵۷۲ سورۃ النساء: ۳۲)

اللہ تعالیٰ نے تمام انسانوں کو یکساں نہیں بنایا ہے، بل کہ ان کے درمیان بے شمار حیثیتوں سے فرق رکھے ہیں، اسی فرق و امتیاز پر انسانی تمدن کی ساری گونا گونی قائم ہے، اور یہ عین حکمت کے مطابق ہے، جہاں اس فرق کو اس کے فطری حدود سے بڑھا کر انسان اپنے مصنوعی امتیازات کا اس پر اضافہ کرتا ہے، وہاں ایک نوعیت کا فساد رونما ہوتا ہے۔

آدمی کی یہ ذہنیت ہے کہ جسے کسی حیثیت سے اپنے مقابلہ میں بڑھا ہوا دیکھتا ہے، بے چین ہو جاتا ہے، یہی اجتماعی زندگی میں رشک، حسد، رقابت، عداوت کی جڑ ہے، اور اس کا نتیجہ ہے کہ جو فضل اسے جائز طریقوں سے حاصل نہیں ہوتا، اسے وہ پھر ناجائز تدبیروں سے حاصل کرنے پر اتر آتا ہے، اللہ تعالیٰ نے اس ذہنیت سے بچنے کی ہدایت کی ہے، اور بتایا ہے کہ جو فضل اس نے دوسروں کو دیا ہے، اس کی تمنا نہ کرو، بل کہ اللہ سے اس فضل کی دعا کرو، وہ جس فضل کو اپنے علم و حکمت سے تمہارے لیے مناسب سمجھے گا، عطا کرے گا۔

(روزنامہ انقلاب ممبئی ۹ فروری ۱۹۷۸ء)

وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَابْعَثُوا حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَا ۚ إِنَّ يُرِيدَا إِصْلَاحًا يُّوَفِّقُ اللَّهُ بَيْنَهُمَا ۚ إِنَّ اللّٰهَ كَانَ عَلِيمًا خَبِيرًا ﴿۳۲﴾

اور اگر تم لوگ میاں بیوی کے درمیان ناچاقی کا خطرہ محسوس کرو تو ایک حکم مرد کی طرف سے اور ایک حکم عورت کی طرف سے بھیجو، اگر یہ دونوں فیصلہ کرنے والے اصلاح کا

ارادہ کریں گے تو اللہ دونوں کے مابین موافقت پیدا کر دے گا، بے شک اللہ علیم وخبیر ہے۔

(پ ۵ ع ۳ سورۃ النساء: ۳۵)

مزاجوں کا اختلاف مسلم ہے، دلوں کے رجحان کی تبدیلی ایک حقیقت ہے اور خیال و فکر کی رنگینی ایک واقعہ ہے اور یہ ناممکن کہ دونوں مزاجوں میں کبھی کسی قسم کا اختلاف پیدا ہی نہ ہو، میاں بیوی کی زندگی ہم آہنگی، ہم رنگی اور ہم جنسی میں اپنی مثال آپ ہے، اور دونوں کی زندگیاں باہم مل کر وہ راز بن جاتی ہیں، جن کا تجسس قدرت کا ہی کام ہوتا ہے اور انسانی فکر و خیال کی بلند سے بلند تر پرواز اس حریم راز پر، پر بھی نہیں مار سکتی ہے اور اتحاد و اتفاق، یگانگت و ہم رنگی کی ساری حقیقتیں اس زن و شوئی کی یکجہتی پر قربان ہیں، لیکن اس کے باوجود عین ممکن ہے کہ زن و شوئی کے لطیف تعلقات میں کبھی بال پڑ جائے، میاں بیوی کے دل میں کسی واقعہ یا غلط فہمی کی وجہ سے میل پیدا ہو جائے اور دو آمنے سامنے کے گھڑوں میں ٹکڑ ہو جائے، تو پھر کیا کیا جائے، ایک ذرا سی بات پر زندگی کی تمام رنگینیوں کو خیر باد کر دیا جائے، بنے بنائے گھر کو ویران کر دیا جائے اور انسانی میل ملاپ کے اس نازک حریم کی پردہ دری کر دی جائے؟ نہیں۔

اسلام ان معمولی معمولی باتوں پر انسانی زندگی کے حسین و جمیل پہلوؤں کو زخمی ہونے نہیں دیتا، وہ اس کی نگہداشت کو اصلاح ذات البین کے بلند و برتر نام سے یاد کرتا ہے، اور فرماتا ہے کہ جب کبھی یہ مکروہ صورت پیش آجائے تو صلح و مفاہمت کے لیے زوجین کا ایک ایک آدمی جو واقعات و حالات کے سمجھنے کی صلاحیت رکھے، دونوں کو جمع کیا جائے، اگر یہ دونوں نیک نیت، نیک عمل اور نیک مزاج ہوں گے اور زوجین کے درمیان صلح و مفاہمت کی روح پیدا کرنے کی کوشش کریں گے تو اللہ تعالیٰ زن و شوئی کی دنیا کو پھر آباد کرے گا، اور اس میں کسی قسم کی ویرانی آنے نہیں دے گا۔ (روزنامہ انقلاب ممبئی)

إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَلًا فَخُورًا ۝ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ وَيَأْمُرُونَ

النَّاسِ بِالْبُخْلِ وَ يَكْتُمُونَ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ۖ وَ اعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا ۝ وَ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ رِئَاءَ النَّاسِ وَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَ لَا بِالْيَوْمِ
الْآخِرِ ۖ وَ مَنْ يَكُنِ الشَّيْطَانُ لَهُ قَرِينًا فَسَاءَ قَرِينًا ۝ وَ مَا ذَا عَلَيْهِمْ لَوْ آمَنُوا بِاللَّهِ وَ
الْيَوْمِ الْآخِرِ وَ أَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقَهُمُ اللَّهُ ۖ وَ كَانَ اللَّهُ بِهِمْ عَلِيمًا ۝

بے شک اللہ نہیں پسند کرتا ہے، اس شخص کو جو تکبر کرنے والا، فخر کرنے والا ہو، جو کہ
بخل کرتے ہیں اور لوگوں کو بخل کی تلقین کرتے ہیں اور اللہ نے جو مال ان کو دیا ہے، اسے
چھپاتے ہیں، اور ہم نے کفار کے لیے ذلیل کرنے والا عذاب مہیا کر رکھا ہے، اور جو کہ اپنے
مالوں کو لوگوں کو دکھانے کے لیے خرچ کرتے ہیں، اور وہ نہ اللہ پر ایمان لاتے ہیں، نہ یومِ
آخرت پر، اور جس کا ساتھی شیطان ہو تو یہ اس کا بدترین ساتھی ہے، اور ان کے لیے کیا حرج
ہے، اگر وہ اللہ اور یومِ آخر پر ایمان لائیں، اور جو روزی خدا نے ان کو دی ہے، اس سے خرچ
کریں، اور اللہ ان کے حالات سے واقف ہے۔ (پ ۵ ع ۳ سورۃ النساء: ۳۶، ۳۷، ۳۸، ۳۹)

تکبر و غرور خدا کو ناپسند ہے، خدا نے انسان کو فخر و تکبر کے لیے نہیں پیدا کیا، بل کہ
اپنے جوہر کو پہچاننے اور اپنی ہستی سے واقفیت کے لیے پیدا کیا ہے، یہاں خدا نے متکبروں
اور فخر کرنے والوں کی صفت بیان کی ہے، متکبر وہ لوگ ہیں، جو دنیا میں بخل کرتے ہیں، خدا
کی دی ہوئی دولت سے، اور دوسروں کو بھی اپنے قول و عمل سے بخل کی تلقین کرتے رہتے ہیں،
غور کرو تو معلوم ہو کہ غرور کا سارا نشہ دولت کی شراب سے پیدا ہوتا ہے۔

اگر سرمایہ کی شراب انسان کے دماغ کو خراب نہ کرے تو اس میں فخر و غرور کا کیڑا
نہیں پیدا ہو سکتا، اسی دماغی خرابی کا نتیجہ ہے کہ متکبر لوگ اگر کبھی کچھ خرچ بھی کرتے ہیں تو
اپنی عزت و آبرو کے لیے اس کا پروپیگنڈا کرتے ہیں، اخبارات میں تعریف کراتے ہیں، اپنا
نام چھپا ہوا دیکھ کر پھولے نہیں سماتے۔

حقیقت یہ ہے کہ ایسے متکبرین بخل اور کنجوسی کی وجہ سے نہ خدا کی ذات کو پہچانتے ہیں، نہ قیامت کے قانونِ مجازات پر نظر رکھتے ہیں، وہ خود ہی خدائی کے طلب گار ہوتے ہیں۔ اور جب کبھی سخاوت کرتے بھی ہیں تو تازہ بہ تازہ اس کا اجر شہرت کے ذریعہ حاصل کرتے ہیں، اس کی وجہ یہ ہے کہ ان کی زندگی طاغوتی ہو چکی ہے، وہ خدا اور اس کے احکام سے دور بھاگتے ہیں، حالاں کہ وہ مال دار اور اربابِ استطاعت ہو کر اگر سخاوت سے کام لیں تو ان کے لیے کوئی خطرہ نہیں ہے، خدا کا قانون ہے کہ جتنا نیک کام پر خرچ کیا جائے گا، اتنا ہی خدا اور دے گا، ایسا کرنے میں ان کا کوئی نقصان نہیں ہے، بل کہ سراسر فائدہ ہی ہے۔

(روزنامہ انقلاب بمبئی)

وَالَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ رِئَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ
الْآخِرِ ۚ وَمَنْ يَكُنِ الشَّيْطَانُ لَهُ قَرِينًا فَسَاءَ قَرِينًا ﴿۳۸﴾

اور جو لوگ اپنے اموال کو لوگوں کو دکھانے کے لیے خرچ کرتے ہیں اور اللہ پر اور نہ یومِ آخرت پر ایمان رکھتے ہیں اور جن کا ساتھی شیطان ہو تو اس کا بُرا ساتھی ہے۔

(پ ۵ ع ۳، سورۃ النساء: ۳۸)

جو لوگ اللہ کی دی ہوئی بڑائی پر قانع نہیں ہوتے اور رات دن اپنے کو بڑا بنانے کے لیے بے تاب رہتے ہیں، وہ اس کے لیے بڑی بڑی چالاکیاں چلتے ہیں، اور عجیب عجیب حرکتیں کرتے ہیں، اگر کسی موقع پر کچھ خرچ کرتے ہیں تو اس کا پروپیگنڈا اس شور شار سے کرتے ہیں جیسے انہوں نے حاتم کی قبر پر لات مار دی ہے، اور سخاوت اور دریادلی کا پرانا تمام ریکارڈ توڑ کر رکھ دیا ہے، تاکہ لوگ ان کی بڑائی کا لوہا مان لیں اور ان سے خوف زدہ اور مرعوب ہو جائیں۔

یہ حرکتیں وہ اس لیے کرتے ہیں کہ ان کے نزدیک اللہ تعالیٰ کے قانونِ مجازات پر بھروسہ نہیں ہوتا، اور وہ یہ نہیں سمجھتے کہ ایک دن قیامت آنے والی ہے، اور اللہ تعالیٰ حساب و کتاب

لینے والا ہے، اور ہر شخص کو اس کی نیکی اور بدی کے مطابق بدلہ دینے والا ہے، اگر وہ یہ عقیدہ رکھتے تو اخلاص و ایثار سے کام لیتے اور اللہ کے نام پر جو کچھ خرچ کرتے، اس کے اجر و ثواب کے لیے ذرہ برابر ریا کاری نہ کرتے، بات یہ ہے کہ جب کسی آدمی پر بڑائی کا بھوت چھا جاتا ہے تو وہ ہر قسم کی حرکت کرنے کو بڑائی سمجھتا ہے، یہی غلط فہمی اسے تباہ کر دیتی ہے۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی)

وَالَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ رِئَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ
الْآخِرِ ۚ وَمَنْ يَكُنِ الشَّيْطَانُ لَهُ قَرِينًا فَسَاءَ قَرِينًا ﴿۳۸﴾

اور جو لوگ اپنے اموال کو لوگوں کو دکھا دکھا کر خرچ کرتے ہیں اور نہ اللہ پر ایمان لاتے ہیں اور نہ یومِ آخرت پر، اور جس کا ساتھی شیطان ہو تو یہ اس کا بُرا ساتھی ہے۔

(پ ۵ ع ۳ سورۃ النساء: ۳۸)

اوپر سے کفار و مشرکین اور ان کے بُرے اعمال و اطوار کا ذکر ہو رہا ہے، اسی طرح اس سلسلے میں فرمایا جا رہا ہے کہ کفار و مشرکین کا ایک طبقہ وہ بھی ہے، جو بڑا ہی کنجوس اور بخیل ہوتا ہے، اور اگر کسی موقع پر دو چار پیسے خرچ کرتا ہے تو اپنے حواری موالیٰ میں اس کی نمائش کرتا کرتا ہے، اور ان سے شکر اور تعریف کا صلہ چاہتا ہے، بات یہ ہے کہ جو لوگ اللہ سبحانہ و تعالیٰ پر ایمان و یقین رکھتے ہیں اور اس کی جناب میں عبدیت و بندگی کی تمام قدروں کو پیش کرنے کے لیے بجائے بتوں، دریاؤں، پہاڑوں اور درختوں کی خدمت میں اپنی بندگی کا نذرانہ پیش کرتے ہیں، ان کم ہمت، کم ذہن اور کم عقل لوگوں میں بلند نظری، بلند حوصلگی اور بلند کرداری پیدا نہیں ہوتی، بل کہ یہ بہت ہر سطحی اور اوچھے دل و دماغ کے لوگ ہوتے ہیں اور کمینہ پن کی ہر بات ان کے لیے زیب دیتی ہے۔

پھر چوں کہ وہ قانونِ مجازات سے اپنے کو آزاد خیال کرتے ہیں، اس لیے ان کو نہ قیامت کا خیال ہوتا ہے اور نہ عذاب و ثواب کا تصور ہوتا ہے، اس لیے ان کی دنیاوی زندگی شیطانی

زندگی کے مانند ہوتی ہے، اور شیطان کا ان کے رات دن ساتھ رہتا ہے۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی)

وَمَنْ يَكُنِ الشَّيْطَانُ لَهُ قَرِينًا فَسَاءَ قَرِينًا ﴿۳۸﴾

اور جن کا ساتھی شیطان ہو تو بہت ہی بُرا ساتھی ہے۔ (پ ۵ ع ۳، سورۃ النساء: ۳۸)

انسان فطرۃً بہت ہی اچھی مخلوق ہے، جب وہ پیدا ہوتا ہے تو اس میں بہت سی صلاحیتیں ہوتی ہیں اور وہ اپنے وجود اور صفات کے اعتبار سے اللہ کی ساری مخلوق میں معظم و محترم ہوتا ہے اور دنیا میں کسی بڑی سے بڑی مخلوق کو بھی اس پر فوقیت اور فضیلت نہیں ہوتی، مگر گرد و پیش کے حالات اسے متاثر کر کے بعد میں بدل دیتے ہیں، اور وہ اپنی فطرتِ صالحہ سے دور ہو جاتا ہے، گرد و پیش کے بڑے اثرات مختلف قسم کے ہوتے ہیں، ان میں کتنے ایسے ہیں، جن کو انسان دیکھتا اور سمجھتا ہے اور کتنے ایسے ہیں، جن کو آدمی دیکھتا جانتا نہیں، اور غیر شعوری طور سے ان سے متاثر ہوتا رہتا ہے۔

یہ اثرات عام طور سے شیطانی ہوتے ہیں، اور ابلیس کی چالوں اور کارستانیوں کے جال ہوتے ہیں، ویسے تو انسانوں میں بھی شیطان ہوتے ہیں اور جنوں میں شیطان ہوتے ہیں، اور دونوں ہی انسان کی اچھی زندگی کو بری بنانے میں اپنا اپنا کردار پیش کرتے ہیں، مگر عز ایل ابلیس اور اس کی ذریات کی شیطنت اور شرارت سب سے اونچی ہوتی ہے، جب آدمی ان سے دوستی کر لیتا ہے تو پھر نجات مشکل ہوتی ہے، کیوں کہ ان کی دوستی میں شراب و کباب، زنا و ریا، جوا، شرارت اور عدوان و سرکشی کی بات انسانوں کو شہوت پرست، لذت پسند اور عیش کوش بنادیتی ہے، اور انسان اپنے خالق و مالک، اپنے دین و مذہب اور اپنے حقوق و واجبات سب کچھ یکسر بھلا کر شیطانی دوستی کا دم بھرتا رہتا ہے، اسی لیے تو شیطان کی دوستی دنیا بھر کی دوستیوں میں سب سے بُری گردانی جاتی ہے۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی ۸ اگست ۱۹۷۸ء)

إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ ۖ وَإِنْ تَكَ حَسَنَةً يُّضْعِفْهَا وَيُؤْتِ مِنْ لَدُنْهُ

اَجْرًا عَظِيْمًا ۝۲۰

بے شک اللہ ذرہ برابر بھی ظلم نہیں کرتا، اور اگر نیکی ہوتی ہے تو اسے چند دو چند کرتا ہے، اور اپنی طرف سے اجرِ عظیم دیتا ہے۔ (پ ۵ ع ۳ سورۃ النساء: ۴۰)

اللہ تعالیٰ کے یہاں عدل و انصاف ہے، اس نے قانونِ عدلیہ بیان فرمادیئے ہیں، اور انسان کو بتادیا ہے کہ ہمارے یہاں ان ہی پر عمل کیا جاتا ہے، اب تم کو اختیار ہے کہ جو طریقہ چاہو، پسند کرو، اس قانونِ مجازات کے بعد اللہ تعالیٰ کی طرف سے انسانوں پر یہ خاص فضل ہے کہ اس نے انعام و اکرام کے طور پر انسانوں کو زیادہ سے زیادہ نوازنے کا طریقہ پسند فرمایا ہے۔

ایک گناہ پر تو صرف ایک ہی سزا دیتا ہے، مگر نیکی کے معاملہ میں قانونِ مجازات کا رنگ دوسرا ہے، یعنی ایک جزا تو قانونی ہے، مزید کے لیے بڑی گنجائش ہے، حتیٰ کہ ایک نیکی دس گنا اور اس سے زیادہ قرار دی جاتی ہے اور اللہ کا فیض ہر خاص و عام پر یکساں ہوتا ہے۔

پس اگر کسی کو مجرم قرار دیا گیا تو اس لیے کہ اس نے جرم کیا ہے، اور اگر کسی کو نوازا گیا ہے تو اس لیے کہ اس نے نیکی کی ہے، جو ایک ہونے کے باوجود بہت سی ہو سکتی ہے، اللہ کسی کو بعض اچھائی پر نوازتا ہے، تو یہ غیر قانونی بات نہیں ہے، بل کہ یہ بھی اس کے قانون میں داخل ہے، ہاں اگر کسی کو بعض گناہ پر زیادہ سزا دیتا ہے تو ظلم ہے، مگر اس کے یہاں ذرہ برابر ظلم نہیں ہے۔ (روزنامہ انقلاب ممبئی ۹/۱۱/۱۹۵۳ء)

اِنَّ اللّٰهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ ۚ وَاِنْ تَكُ حَسَنَةً يُّضْعِفْهَا وَيُوتِ مِنْ لَّدُنْهُ

اَجْرًا عَظِيْمًا ۝۲۰

بے شک اللہ ذرہ برابر بھی ظلم نہیں کرتا، اور اگر نیکی ہوگی تو اسے کئی گنا کر دے گا، اور اپنی طرف سے اجرِ عظیم دے گا۔ (پ ۵ ع ۳، سورۃ النساء: ۴۰)

جب قانون کا لاگو ہونا نہ کسی ملک میں ظلم ہے، نہ کسی قوم میں اسے خلاف سمجھا

جاتا ہے، تو خدا کا قانونِ عدل کس طرح ظلم کہا جاسکتا ہے، خدا کے قانونِ عدل و جزا میں ایک ذرہ کے برابر نہ کمی ہے، نہ زیادتی، اس کے میزانِ عدل کی تول ایک رتی کے برابر کمی بیشی کی متحمل نہیں ہے، پھر کمی کا تو امکان ہی نہیں۔

البتہ فضلِ خداوندی کے باعث زیادتی ہوتی ہے، اور انسانوں کے حالات اور خدا کی مرضی کے مطابق لا انتہا زیادتی ہو جاتی ہے، چنانچہ برائی کا بدلہ صرف برائی تک محدود رہتا ہے، ایک ذرہ آگے نہیں بڑھتا، اور نیکی کا بدلہ حدودِ جزا سے نکل کر کئی گنا زیادہ ہو جاتا ہے، یہ اس کے قانون کی فراخ دلی ہے، اس میں کسی کا کوئی اجارہ نہیں ہے، پس قرآن حکیم کے قول کے مطابق خوب سمجھ لو کہ برائیوں کی سزائیں ذرہ برابر زیادتی نہیں ہے۔

البتہ نیکیوں کی جزائیں کئی گنا زیادتی ہو جاتی ہے، پھر یہی نہیں بل کہ فضلِ خداوندی اپنی نگاہِ خاص سے مزید برآں اجرِ عظیم دیتا ہے۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی)

إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ ۖ وَإِنْ تَكَ حَسَنَةً يُّضْعِفْهَا وَيُوتِ مِنْ لَدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٥٠﴾

بلاشبہ اللہ ذرہ برابر ظلم نہیں کرتا، اور اگر ایک نیکی ہو تو اسے کئی گنا کرتا ہے، اور اپنے پاس سے بھی مزید اجرِ عظیم دیتا ہے۔ (پ ۵ ع ۳، سورۃ النساء: ۴۰)

خدا کا قانون اور ظلم، قدرت کا اصول اور بلا اصولی، ساری دنیا کا ازلی ابدی لائحہ عمل، اور اندھیرے میں قرآن حکیم پکار پکار کر اعلان کرتا ہے کہ قدرت کے قانون میں کسی قسم کا ظلم وعدوان نہیں ہے۔

البتہ انسانی بے راہ روی مجبور کر دیتی ہے کہ قانون اپنا کام کرے، ورنہ جہاں تک رب العلمین کے عدل و انصاف کا تعلق ہے، اس میں ایک ذرہ برابر بھی ظلم نہیں ہے، بل کہ معاملہ اس کے برعکس ہے، کہ اس کی جناب میں ایک نیکی کئی کئی نیکیوں کا قالب اختیار کر لیتی

ہے، اس کی نوازش و مہربانی کا فیض یہ ہے کہ انسان اچھا کام ایک مرتبہ کرتا ہے اور اسے جب دیکھتا ہے تو ایسا معلوم ہوتا ہے کہ اس نے ساری زندگی اسی نیک کام میں گزاری ہے۔

پھر جب اللہ کے فضل و انعام کی فراوانی کا یہ عالم ہے تو اس کے قانون میں ظلم و ستم کا تصور بھی کس طرح ممکن ہے؟

بل کہ ایک نیکی کا ثواب کئی گنا ہی تک موقوف نہیں ہوتا اور مزید برآں خدا کا فضل مدد کرتا ہے، مگر یقین نہ آئے تو دنیا میں صدق دلی اور اخلاص نیت سے کوئی کام کر کے دیکھ لو کہ اس کے اثرات کہاں تک پہنچتے ہیں، مگر عمل کے ساتھ صدق نیت، اخلاص اور للہیت ضروری ہے۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی)

اَلَمْ تَرَ اِلَى الَّذِيْنَ اُوْتُوْا نَصِيْبًا مِّنَ الْكِتٰبِ يَشْتَرُوْنَ الضَّلٰلَةَ وَ يُرِيْدُوْنَ اَنْ تَضِلُّوْا السَّبِيْلَ ﴿۴۳﴾

کیا تم نے ان لوگوں کو نہیں دیکھا، جن کو کتاب کا ایک حصہ ملا ہے کہ وہ گمراہی کو خرید رہے ہیں اور ارادہ کرتے ہیں کہ تم لوگ گمراہ ہو جاؤ۔ (پ ۵ ع ۴ سورۃ النساء: ۴۳)

یہود و نصاریٰ کو اللہ تعالیٰ نے تورات اور انجیل دی، تاکہ وہ دنیا میں ہدایت یاب ہو کر ہدایت پھیلائیں اور خود اچھی راہ چل کر دوسروں کو اچھی راہ چلائیں، مگر انہوں نے ہدایت کے بدلہ گمراہی خریدی اور خود نقصان میں پڑ کر دوسروں کو نقصان میں ڈالنے کی کوشش کی، فی الحال ان کی تمام تر کوشش یہی ہے کہ وہ مسلمان قوم کو جس طرح سے بھی ممکن ہو، گمراہ کریں، حکومت و اقتدار کے ذریعہ، سیاست کے ذریعہ اور انسانیت و اخلاق کے نام پر غرض کہ جس طرح بھی ہو سکے، مسلمان قوم کو گمراہ کر دیں، وہ اپنے مقصد میں کام یاب ہوں یا نہ ہوں، مگر ان کی کوشش یہی ہے اور رہے گی۔

اب مسلمان کا کام ہے کہ وہ ان کے اس آبائی اور قدیم نصب العین کو سمجھیں اور سمجھ کر

ان کی باتوں میں نہ آئیں اور نہ ان کے جال میں پھنس کر ان کی عہد رسالت سے لے کر آج تک یہی حقیقت ہر دور میں نمایاں رہی ہے کہ یہود و نصاریٰ نے ہر طرح مسلمانوں کو اپنا حریف بنا کر ان کو شکست دینے کی کوشش کی ہے، کبھی صلیبی جنگوں کے میدان میں، کبھی ملک گیری کے رنگ میں، کبھی علم و تحقیق اور تاریخ و تصنیف کے پردے میں اسلام اور مسلمانوں کے خلاف جال بچھائے ہیں، مسلمان کو اس صورت حال سے آج بھی چوکنا رہنے کی سخت ضرورت ہے۔

(روزنامہ انقلاب بمبئی)

اَلَمْ تَدْرِ اِلَى الَّذِيْنَ اُوْتُوْا نَصِيْبًا مِّنَ الْكِتٰبِ يَشْتَرُوْنَ الصَّلٰةَ وَ يُرِيْدُوْنَ اَنْ
تَضِلُّوا السَّبِيْلَ ﴿۳۴﴾

کیا تم نے نہیں دیکھا ان لوگوں کو جنہیں کتاب کا ایک حصہ ملا ہے کہ گمراہی کو خرید رہے ہیں اور چاہتے ہیں کہ تم لوگ بھی گمراہ ہو جاؤ۔ (پ ۵ ع ۴ سورۃ النساء: ۴۴)

اسلام اور مسلمانوں کے بدخواہ ابتدا میں کفار و مشرکین اور یہود و نصاریٰ سب ہی تھے، مگر چوں کہ اہل کتاب یعنی یہود و نصاریٰ اپنے کو ان کا مقابل سمجھتے تھے، اس لیے ان کی مخالفت اور بدخواہی بہت زیادہ اور بہت نمایاں تھی، پھر ان میں یہودی چوں کہ اقتداری اعتبار سے بھی کافی مضبوط تھے اور حجاز کی ساہوکاری ان کے ہاتھ میں تھی، اسی لیے کریلا نیم چڑھا کی مثال سی پیدا ہو گئی تھی اور ان یہودیوں نے اسلام اور مسلمانوں کے ساتھ دشمنی کرنا اپنا اوڑھنا بچھونا بنا رکھا تھا۔

ان کی کوشش یہ تھی کہ مسلمان کسی طرح آگے نہ بڑھنے پائیں اور ان کا نام ہمارے نظام پر فوقیت نہ لے جاسکے، اور ہماری راہ ان کی راہ کے مقابلہ زیادہ کام یاب مانی جائے، ان لوگوں کا حال یہ تھا کہ ایک طرف تو رات سامنے رکھ کر اپنے معتقدوں اور عام یہودیوں سے نذرانے وصول کرتے تھے، غلط مسائل بتاتے تھے، اپنی طرف سے اس میں وقتی طور سے اضافہ کیا کرتے تھے اور پھر اپنے کو سب سے زیادہ دیانت دار، سب سے بڑا خدا پرست

اور سب سے بڑھ کر ایمان دار سمجھتے تھے، خدا کی کتاب کے بدلے گمراہی خریدتے تھے اور سمجھتے تھے کہ وہ نہایت اچھی راہ پر چل رہے ہیں۔

اللہ تعالیٰ مسلمانوں کو ان سے متنبہ فرماتا ہے کہ تم ان سے ہوشیار رہو، اور ان کی چالوں میں نہ آؤ، یہ لوگ تم کو گمراہ کرنے کے درپے ہیں، اور جب موقع پائیں گے تمہاری بدخواہی کا مظاہرہ فرمائیں گے، آج بھی یہودیوں کا معاملہ مسلمانوں کے ساتھ یہی ہے، یہاں تو اس کا اندازہ نہیں ہوتا، مگر جہاں یہودی اور مسلمان آباد ہیں، وہاں ان کی یہ شرارت مسلمانوں کے مقابلہ میں رہا کرتی ہے اور وہ اپنی فطرت سے باز نہیں آتے ہیں۔

(روزنامہ انقلاب بمبئی)

اَلَمْ تَرَ اِلَى الَّذِيْنَ اُوْتُوْا نَصِيْبًا مِّنَ الْكِتٰبِ يَشْتَرُوْنَ الضَّلٰلَةَ وَ يُرِيْدُوْنَ اَنْ تَضِلُّوا السَّبِيْلَ ﴿۴۴﴾

کیا تم نے ان لوگوں کو نہیں دیکھا جن کو کتاب کا ایک حصہ دیا گیا ہے کہ وہ گمراہی خرید رہے ہیں اور چاہتے ہیں کہ تم راستہ بھول جاؤ۔ (پ ۵ ع ۴، سورۃ النساء: ۴۴)

یوں تو ہر انسان کی گمراہی بُری چیز ہے اور اس کا وبال پڑنے والا ہے، مگر لکھے پڑھے لوگوں کی گمراہی نہایت ہی بُری چیز ہے، اور اس کا وبال بہت ہی سخت ہے، خاص طور سے دینی اور مذہبی لوگوں کا گمراہ ہونا، اور ان کی گمراہی کا وبال پڑنا تو حد سے زیادہ مضر ہے، ان کی گمراہی سے انسانیت میں گمراہی آتی ہے اور انسانیت پر وبال پڑتا ہے، چنانچہ تاریخ انسانی کے جس دور میں یہ طبقہ گمراہ ہوا ہے، وہ دور تمام ادوار سے زیادہ سیاہ رہا ہے، اور اس میں انسانیت بری طرح نقصان میں رہی ہے، اور جس قوم و امت میں اس کے علماء اور ارباب دین بے راہ ہوئے ہیں، وہ قوم و امت دنیا بھر میں بدقسمت اور بدنصیب ثابت ہوئی ہے۔

اس کی بدترین مثال یہودی قوم کے علمائے دین کی گمراہی ہے، جنہوں نے اپنی قوم

کو اس طرح گمراہ کر دیا ہے کہ آج تک اسے دنیا میں پناہ نہیں مل رہی ہے، اور یہ قوم دنیاوی دولت و ثروت اور علوم و فنون میں مشہور ہونے کے باوجود روحانی اور اخلاقی اعتبار سے دنیا کی بدترین قوم بنی ہوئی ہے، مسلمان قوم کو اس صورت حال سے آگاہ کر کے اسے اپنے علماء کی گمراہی سے ڈرایا گیا ہے، اور اس کے علماء کو یہودی علماء کی گمراہی کی خطرناکی سے آگاہ کر کے گمراہ ہونے سے خبردار کیا گیا ہے۔

تم دیکھ سکتے ہو کہ مسلمانوں کے جس طبقہ کے مذہبی ذمہ دار گمراہ ہیں، وہ طبقہ کس قدر دینی حقائق سے دور اور فضول چیزوں سے قریب ہے، پھر دوسری نادانیاں اور گمراہیاں تو آتی جاتی رہتی ہیں، مگر دین داروں کے گمراہ ہونے سے جو عام گمراہی آتی ہے، وہ اپنی جگہ بحال رہتی ہے، بل کہ روز بروز شدت ہی اختیار کرتی جاتی ہے، اسی لیے مسلمانوں کو ان گمراہ ملاؤں سے متنبہ کیا گیا ہے۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی ۱۵ جنوری ۱۹۶۹ء)

اَلَمْ تَرَ اِلَى الَّذِيْنَ اُوْتُوْا نَصِيْبًا مِّنَ الْكِتٰبِ يَشْتَرُوْنَ الضَّلٰلَةَ وَيُزِيْدُوْنَ اَنْ تَضِلُّوْا السَّبِيْلَ ۝۳۳

کیا تم نے ان لوگوں کو نہیں دیکھا، جن کو کتاب کا ایک حصہ دیا گیا ہے، وہ خریدتے ہیں گمراہی کو، اور چاہتے ہیں کہ تم لوگ راستہ سے بھٹک ہو جاؤ۔ (پ ۵ ع ۴ سورۃ النساء: ۴۴)

یہودی علماء ابتداء میں موسوی مذہب کے ترجمان تھے، مگر بعد میں ان کے ناخلف ایسے لوگ پیدا ہوئے، جو اپنی خواہشوں کے ترجمان تھے، وہ بھی مذہب کے نام پر، وہ لکھنا پڑھنا جانتے تھے اور عوام پر تورات کے علم کی دھوئی جما کر خوب خوب دنیا طلبی کرتے تھے، ان میں بعد میں آنے والے ناخلف علمائے یہود نے قبر پرستی کی رسم جاری کی اور بزرگوں کی قبروں پر دھرنہ دے کر بیٹھنے کا طریقہ نکالا اور نذر و نیاز اور فاتحہ کے نام پر چڑھاوا وصول کرنے اور اپنی جھولی بھرنے کی راہ پیدا کی، وہ خود بھی صحیح راہ سے دور ہوئے اور اپنے عوام کو

بھی دور کیا، اور جب اسلام کا تابناک دور علم آیا تو انہوں نے مسلمانوں کو بھی گمراہ کرنے کی ترکیبیں کیں، اور طرح طرح کے علمی اور دینی فتنے پیدا کیے۔

اللہ تعالیٰ نے قرآن پاک میں جگہ جگہ ان ناخلف علمائے یہود کا تذکرہ فرما کر مسلمان علمائے دین اور مسلمان عوام کو متنبہ فرمایا ہے کہ وہ ایسی روش اختیار نہ کریں، جو سراسر گمراہی ہے، ایسی گمراہی ہے کہ اس سے نکلنے کی صورت بہت کم پیدا ہوتی ہے، اللہ تعالیٰ ہمیں اپنے دین کا تابع دار بنائے اور دین کے نام پر دنیا طلبی کے فتنوں سے محفوظ رکھے۔ آمین (روزنامہ انقلاب بمبئی)

اَلَمْ تَرَ اِلَى الَّذِيْنَ اُوْتُوْا نَصِيْبًا مِّنَ الْكِتٰبِ يَشْتَرُوْنَ الضَّلٰلَةَ وَيُرِيْدُوْنَ اَنْ تَضِلُّوا السَّبِيْلَ ﴿۴۳﴾

کیا تم ان لوگوں کو نہیں دیکھتے ہو، جن کو کتاب کا حصہ دیا گیا ہے، وہ گمراہی خرید رہے ہیں، اور چاہتے ہیں تم لوگ گمراہ ہو جاؤ۔ (پ ۵ ع ۴ سورۃ النساء: ۴۴)

اس آیت میں ان علمائے یہود سے ہوشیار کیا گیا ہے، جو تورات کا علم رکھتے تھے اور جماعت یہود میں مذہبی پیشوا مانے جاتے تھے، مگر ان کا حال یہ تھا کہ دین کے نام پر دنیا حاصل کرتے تھے، جاہل عوام سے روپیہ پیسہ ایٹھتے تھے، الٹی سیدھی بات بیان کر کے اپنا کام چلاتے تھے، جیسا کہ موقع دیکھا، ویسا ہی مسئلہ بیان کر دیا، جیسے لوگ ملے، ویسی ہی بات کر دی۔

الغرض علم دین اور تورات سے صرف دنیا حاصل کرنا ان کا مقصد تھا، ایسے علمائے یہود گمراہ تھے اور لوگوں کو گمراہ کرتے تھے اور گمراہی پھیلاتے تھے، مسلمانوں کو ان سے دور رکھنے کی تعلیم دی جا رہی ہے، کیوں کہ وہ اپنی ذہنیت مسلمانوں میں پھیلانے کی کوشش کرتے تھے اور چاہتے تھے کہ اسلام میں ایسے ہی غلط کار قسم کے اہل علم ہوں، جو اس کا حلیہ بگاڑ دیں، جاہلوں کو گمراہ کریں اور خود گمراہ رہیں، یہ تو علمائے یہود کے غلط کار لوگوں کی بات تھی، ہر

مذہب میں دینی علوم کے نام پر کچھ لوگ گمراہی پھیلانے والے ہوتے ہیں، ان سے ہوشیار رہنا چاہیے، خود مسلمانوں میں بھی ایسے لوگ ہیں، ان سے اسی طرح دور رہنا چاہیے، دین کی صحیح تعلیم اور صاف ستھری حقیقت کا جاننا بہت ضروری ہے، ورنہ ذرا سی غفلت میں انسان دین کے نام پر گمراہی میں مبتلا ہو جاتا ہے۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی)

اَلَمْ تَرَ اِلَى الَّذِيْنَ اُوْتُوْا نَصِيْبًا مِّنَ الْكِتٰبِ يَشْتَرُوْنَ الصَّلٰةَ وَ يُبِيْدُوْنَ اَنْ تَضِلُّوا السَّبِيْلَ ۝۴۳

کیا تم ان لوگوں کو نہیں دیکھتے ہو، جن کو کتاب کا ایک حصہ دیا گیا ہے، وہ خریدتے ہیں گمراہی، اور چاہتے ہیں کہ تم لوگ بے راہ ہو جاؤ۔ (پ ۵ ع ۴ سورۃ النساء: ۴۳)

بہترین انسان وہ ہے، جو دوسروں سے عبرت حاصل کر کے اپنی زندگی کو سنوارے، اور دوسروں کی اچھائی اور برائی دیکھ کر اپنے اندر قوت تمیز پیدا کرے، اور اپنے کو اچھا بنائے، خاص طور سے دینی اور مذہبی معاملات میں اس کی بڑی سخت ضرورت ہے، کیوں کہ نیکی کی اس راہ سے بہت سے گمراہ انسانوں کے سامنے آتے ہیں اور اپنی بدی پر نیکی کا پردہ ڈال کر عوام کو گمراہ کرتے ہیں۔

اگر ان سے واقفیت حاصل کر کے اپنے کو محفوظ نہ رکھا جائے تو دینی زندگی میں بڑی خرابی آجانے کا ڈر ہے، دین کے نام پر دنیا کمانے والے رنگ برنگ میں عوام کے پاس آتے ہیں، کبھی عالم و مبلغ اور مفتی و واعظ کی شکل میں اور کبھی پیر و فقیر اور بابا کی صورت میں اور کبھی لیڈر اور قائد کے رنگ میں۔

یہ لوگ اپنے معاملہ میں بڑے ہوش مند ہوتے ہیں، اور عوام کو خوب پڑھے ہوتے ہیں، اور اچھی طرح جانتے ہیں کہ مسلمانوں کا کون سا طبقہ کس طرح ہمارے جال میں آسکتا ہے، ایسے گمراہ شدہ اور گمراہ کن لوگوں سے بڑی احتیاط کی ضرورت ہے اور ان سے

بے احتیاطی کرنے کا نتیجہ یہ ہے کہ یہ گاؤں گاؤں، شہر شہر پھیل کر جاہل عوام کو دین کے حقائق سے دور کر کے اپنے گندے خیالات کے پھندے میں پھنسائے ہوئے ہیں۔

اور عوام ان کے اس طرح معتقد و مرید ہو گئے ہیں کہ اگر کوئی اصلاح حال کی کوشش کرے تو اسے اپنے ان پیشواؤں کے ہم زبان ہو کر کوئی ایسا خطاب دیتے ہیں، جس کے بعد پھر کسی بات کی گنجائش ہی نہیں رہ جاتی۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی)

اَلَمْ تَرَ اِلَى الَّذِيْنَ اُوْتُوْا نَصِيْبًا مِّنَ الْكِتٰبِ يَشْتَرُوْنَ الصَّلٰةَ وَ يُرِيْدُوْنَ اَنْ تَضِلُّوْا السَّبِيْلَ ۝ وَاللّٰهُ اَعْلَمُ بِاَعْدَائِكُمْ ۝ وَ كَفٰى بِاللّٰهِ وَلِيًّا ۝ وَ كَفٰى بِاللّٰهِ نَصِيْرًا ۝
کیا تم ان لوگوں کو نہیں دیکھتے ہو، جن کو کتاب کا ایک حصہ دیا گیا ہے کہ وہ گمراہی کو خرید رہے ہیں، اور چاہتے ہیں کہ تم بھی راہ سے بے راہ ہو جاؤ، اللہ تمہارے دشمنوں کو خوب جانتا ہے، اور اللہ کی دوستی اور اس کی مدد کافی ہے۔ (پ ۵ ع ۴ سورۃ النساء: ۴۴، ۴۵)

یہاں یہود و نصاریٰ کے نام نہاد علماء کی قلعی کھولی جا رہی ہے کہ یہ لوگ تورات و انجیل کو تھوڑا بہت پڑھ کر عالم بن گئے ہیں، نہ ان کو دین کی روح سے کوئی واسطہ ہے اور نہ علم و عمل سے کوئی تعلق، بس انہوں نے ادھر ادھر سے دو چار آیتیں یاد کر لی ہیں اور عوام میں عالم بنے پھرتے ہیں، اور ان کا حال یہ ہے کہ ضلالت و گمراہی کا سودا خوب دھوم سے کر رہے ہیں، خود گمراہ ہیں، دوسروں کو گمراہ کرتے ہیں، اور اپنے پیروؤں کے علاوہ ان کا حوصلہ یہاں تک ہے کہ تم مسلمانوں کو بھی گمراہ کر دیں، اسی لیے وہ چھپے ڈھنکے مسلمانوں سے بھی کانٹا پھوسی کرتے رہتے ہیں، پھر قرآن حکیم مسلمانوں سے فرما رہا ہے کہ تم اپنے دشمنوں سے ہوشیار رہو، یہ لوگ لاکھ میٹھی میٹھی باتیں کریں، مگر ان کے پھندے میں نہ آؤ، یہ لوگ تمہارے دشمن ہیں، اور ان کی دوستی اور مدد کی یقین دہانی سراسر بے معنی ہے، تمہاری مدد اور تمہاری دوستی کے لیے اللہ کی ذات کافی ہے۔

افسوس کہ آج بھی امت مسلمہ کے بعض بعض نام نہاد علماء اسی راہ پر چل رہے ہیں،

اور چند سورتیں اور چند حدیثیں مسلمانوں کو سنا سنا کر ان سے اپنا فائدہ حاصل کر رہے ہیں، جس فتنہ سے قرآن حکیم نے ابتدا میں مسلمانوں کو آگاہ فرمایا تھا، آج وہی فتنہ اندر گھس رہا ہے، یہ صورت حال امت کے لیے نہایت خطرناک ہے۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی ۷ فروری ۱۹۵۲ء)

اَلَمْ تَرَ اِلَى الَّذِيْنَ اُوْتُوْا نَصِيْبًا مِّنَ الْكِتٰبِ يَشْتَرُوْنَ الضَّلٰلَةَ وَ يُرِيْدُوْنَ اَنْ تَضِلُّوْا السَّبِيْلَ ۝ وَاللّٰهُ اَعْلَمُ بِاَعْدَائِكُمْ ۚ وَ كَفٰى بِاللّٰهِ وَلِيًّا ۚ وَ كَفٰى بِاللّٰهِ نَصِيْرًا ۝

کیا تم نے ان لوگوں کو نہیں دیکھا، جن کو کتاب سے حصہ دیا گیا، وہ لوگ گمراہی مول لے رہے ہیں، اور چاہتے ہیں کہ تم لوگ گمراہ ہو جاؤ، اللہ تمہارے دشمنوں کو خوب جانتا ہے، اور اللہ کی نصرت کافی ہے۔ (پ ۵ ع ۴، سورۃ النساء: ۴۴، ۴۵)

یہودی قوم دنیا کی مجرم ترین قوم ہے، اللہ تعالیٰ نے اس قوم کو اپنے فضل و کرم سے ہر طرح نوازا، بڑی بڑی قومی غلطیاں معاف فرمائیں اور اس قوم نے آئندہ جرم نہ کرنے کا وعدہ کیا، مگر یہ قوم آج تک انسانیت کی روح سے فیض یاب نہ ہو سکی، اور بے ایمانی، بددیانتی اور بُرائی میں اپنا جواب آپ ہے۔

یہودی قوم کے مذہبی عالموں اور پیروؤں کا حال یہ تھا کہ وہ توریت پڑھ پڑھ کر گمراہی کی راہ پر چلنے کے لیے اسی سے استدلال کرتے تھے، اور جس کتاب کو اللہ تعالیٰ نے دنیا کی ہدایت کا ذریعہ بنایا تھا، اسی کتاب کے حاملین اس سے گمراہی اختیار کرتے تھے، اور چوں کہ یہ حرکت ان کی شرست میں داخل تھی، اس لیے دوسرے ہدایت یافتہ لوگوں کو بھی وہ اپنے جیسا بنانے کی فکر میں رہا کرتے تھے۔

اللہ تعالیٰ ان کی اسی حرکت سے مسلمانوں کو آگاہ فرماتا ہے اور بتاتا ہے کہ اگر تم اللہ کے دین پر مضبوطی سے قائم رہو گے تو یہودیوں کی یہ چال تم پر نہیں چل سکے گی اور ان کے مقابلہ میں اللہ تمہاری مدد کرے گا، اور مسلمان ان کی گمراہی میں نہیں آئیں گے، یہ وعدہ الہی

مسلمانوں کے لیے ہے، جو حقیقی معنوں میں اپنے عقیدہ و عمل میں سچے پکے مسلمان ہیں، ان پر کسی گمراہ اور بددین و بدکردار قوم کا سایہ نہیں پڑے گا، اور جو لوگ اسلام کا نام لے کر غیر اسلامی زندگی بسر کرتے ہیں، ان کے لیے یہ وعدہ الہی نہیں ہے۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی)

اَلَمْ تَرَ اِلَى الَّذِيْنَ اُوْتُوْا نَصِيْبًا مِّنَ الْكِتٰبِ يَشْتَرُوْنَ الضَّلٰلَةَ وَيُرِيْدُوْنَ اَنْ تَضِلُّوْا السَّبِيْلَ ۚ وَاللّٰهُ اَعْلَمُ بِاَعْدَائِكُمْ ۝۱۰

کیا ان لوگوں کو دیکھتے ہو، جن کو کتاب سے حصہ دیا کہ وہ گمراہی خریدتے ہیں، اور چاہتے ہیں کہ تم کو بھی گمراہ کر دیں اور اللہ تمہارے دشمنوں کو خوب جانتا ہے۔

(پ ۵ ع ۴، سورۃ النساء: ۴۴، ۴۵)

چوں کہ مسلمان کی راہ ہر مذہب والے سے جدا ہے اور اسے سب سے امتیاز حاصل ہے، اس لیے تمام دیگر مذاہب اس کے حریف بن کر اس کے پیچھے پڑے رہتے ہیں، خاص طور سے وہ مذاہب جو اپنے پاس آسمانی کتاب ہونے کے دعوے دار ہیں، وہ رقیب کی طرح اسلام اور مسلمانوں کو نقصان پہنچانے کی فکر میں لگے رہتے ہیں، اور ان کو جب بھی اثر و اقتدار حاصل ہوتا ہے، دین و ایمان اور مسلمانوں کے درپے رہا کرتے ہیں، وہ طرح طرح سے چال چلتے ہیں اور طرح طرح سے نقصان پہنچاتے ہیں، اور ان سب میں ان کا مقصد یہ ہوتا ہے کہ مسلمانوں کو ان کے قرآن کے بارے میں دھوکہ دیا جائے اور ایمان و یقین کی خرابی پیدا کی جائے، اس کے لیے وہ کبھی سیاسی فوقیت سے کام لیتے ہیں، کبھی علم و تحقیق کے نام پر سامنے آتے ہیں اور کبھی افکار و خیالات اور سائنس و فلسفہ کی راہ سے اپنا کام کرتے ہیں۔

غرض کہ مسلمان کو گمراہ کرنے کے لیے ہر طرف سے حملہ آور ہوتے ہیں، وہ تو اللہ تعالیٰ دین کی حفاظت فرماتا ہے اور وہ ان کی چالوں کو ناکام کرتا ہے، ورنہ وہ دشمنانِ دین و ایمان معلوم نہیں کیا کر ڈالتے اور اسلام اور مسلمانوں کو کیا کیا نقصان پہنچاتے، مسلمانوں کو

چاہیے کہ ان کی چالوں سے ہوشیار رہا کریں اور اپنے دین و ایمان، عقیدہ و عمل پر شدت سے جمے رہیں، چاہے غیروں کی طرف سے قدامت پسندی اور رجعت پسندی کے کتنے ہی طعنے دیئے جائیں۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی)

وَاللّٰهُ اَعْلَمُ بِاَعْدَائِكُمْ ۚ وَكَفٰی بِاللّٰهِ وَلِیًّا ۚ وَكَفٰی بِاللّٰهِ نَصِیْرًا ۝۳۵

اور اللہ زیادہ علم رکھتا ہے تمہارے دشمنوں کا، اور اللہ تمہاری دوستی کے لیے کافی ہے، اللہ تمہاری مدد کے لیے کافی ہے۔ (پ ۴۵ سورۃ النساء: ۴۵)

تم چیختے چلاتے ہو کہ ہمیں دشمنوں نے گھیر لیا، ہم بے سہارا ہو گئے، ہماری نگہداشت کرنے کے لیے کوئی طاقت نہیں ہے، جدھر دیکھو ہماری خرابی ہی خرابی ہے، مذہبی معاملات خراب نہیں ہیں، تجارتی معاملات رڈی ہیں، اقتصادی معاملات بد سے بدتر ہیں، معاشی حالات ابتر سے ابتر ہیں۔

غرض کہ بد حالی نے ہر طرف ہمیں گھیر رکھا ہے، اور کسی طرف سکون کی صورت نظر نہیں آتی، سوال یہ ہے کہ یہ سب تمہارے پیدا کیے ہوئے قابوس ہیں، جو تمہارے ذہن و دل پر سوار رہا کرتے ہیں، یا واقعات و حقائق ہیں، جن سے تم دوچار ہو گئے ہو، بتاؤ تم دینی زندگی بسر کرنا چاہو تو کون طاقت ہے، جو تمہاری نماز روزہ کو بند کر دے گی، تمہارے آثار و رسوم کو ختم کر دے گی، اور تمہارے گھر پر دھاوا بول دے گی کہ نماز روزہ مت کرو، سچائی مت اختیار کرو، خوش اخلاقی مت برتو، قرآن کی تلاوت اور اس پر عمل مت کرو، اور اگر تم بازار میں کوئی سودا لے کر جاؤ تو کون ہے، جو تمہیں اٹھا دے گا، تمہاری دکان اجاڑ دے گا، اور تمہارا بایں کاٹ کر دے گا، اگر خوش اخلاق، خوش سیرت اور خوش مذاق زندگی گزارنا چاہو تو کون ہے، جو تم کو ان سے باز رکھنے کی ترکیب میں کام یاب ہو سکتا ہے؟

سوچو کہ یہ سب تم نے خود ہی بے عمل بن کر چھوڑ دیا ہے، یاد دوسروں نے بند کروا دیا ہے،

خوب یاد رکھو! اگر تمہاری روح بیدار ہے، عملی قوتیں جاگ رہی ہیں، اعتقادی عزائم ہنس رہے ہیں اور تم ایک زندہ دل، زندہ ذہن اور زندہ قوم کی زندگی گزارنے کے متمنی ہو، اور تمنا صرف تمنا ہی تک نہیں رہ گئی، بل کہ زندگی کے آثار پھوٹ پھوٹ کر اجاگر ہو رہے ہیں تو کوئی طاقت تمہیں نیچا نہیں دکھا سکتی، خوش عقیدہ، خوش فعل اور خوش نظریہ قوم کا ساتھ اللہ تعالیٰ دیتا ہے، اگر تم مسلمان ہو تو اللہ تمہارے دشمنوں سے نمٹ لے گا، تمہاری مدد کے لیے وہ کافی ہے، تمہیں پریشان ہونے کی ضرورت نہیں، مگر سوال یہ ہے کہ تم کہاں تک اس کے مستحق بن رہے ہو، یقین کر لو کہ آج اسی فی صدی سے زیادہ پریشانیاں خود تمہارے ذہن کی الجھنیں ہیں، جن کو تم نے اپنے خیال کے سامنے دیوار بنا کر کھڑا کر دیا ہے، ذہنی دیوار کا کوئی علاج نہیں ہے۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی)

إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ ۚ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ افْتَرَىٰ إِثْمًا عَظِيمًا ﴿٢٨﴾

بے شک اللہ نہیں بخشنے گا، اپنے ساتھ شرک کرنے کو اور بخش دے گا، اس کے علاوہ جو چاہے گا، اور جو شخص اللہ کے ساتھ شرک کیا تو اس نے اللہ کی طرف بہت بڑے گناہ کی نسبت کی۔ (پ ۴۵ ع ۴ سورۃ النساء: ۴۸)

اللہ تعالیٰ کی ذات و صفات میں شرک کرنا اور کسی مخلوق کو اس کے برابر کسی بھی معاملہ میں قرار دینا وہ جرمِ عظیم ہے، جس کی مغفرت و بخشش ہر گز ہر گز نہیں ہو سکتی، اور مشرک کبھی نہیں بخشے جائیں گے، شرک کے علاوہ ہر چھوٹا بڑا گناہ قابلِ عفو ہے اور اللہ تعالیٰ چاہے تو اسے معاف فرمادے، مگر شرک ہر گز معاف نہیں کرے گا، اور یہ اس کا عین انصاف ہے، بات یہ ہے کہ اللہ تعالیٰ کی ذات و صفات میں بندوں کا رخنہ ڈالنے کی کوشش کرنا اور اپنی طرف سے گویا اس کا انکار کر کے دوسری مخلوقات کو بھی اسی طرح کا ماننا اللہ تعالیٰ کے مقابلہ میں خروج و بغاوت کا کھلا ہوا مظاہرہ ہے، گناہ اور خطا تو بندوں کی کمزوری ہے، مگر شرک شہ زوری اور سینہ زوری ہے، اس

لیے انسانی کمزوریوں کو اللہ تعالیٰ عفو و درگزر کے دامن میں چھپالے گا، مگر انسان کی بغاوت و خروج کی سزا بہر حال مل کر ہی رہے گی اور اس کی بخشش کی صورت ہر گز نہیں نکل سکتی، جو لوگ استھانوں پر بتوں کی پوجا کرتے ہیں یا قبروں پر مُردوں کی پوجا کرتے ہیں، اسلامی عقیدہ توحید کی رو سے ان کے لیے نجات نہیں ہے، ان کو چاہیے کہ وہ جلد از جلد شرک سے توبہ کر کے توحید الہی اختیار کریں اور اپنی عاقبت کو درست کر لیں۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی)

إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ ۚ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ افْتَرَىٰ إِثْمًا عَظِيمًا ﴿۳۸﴾

اللہ اپنے ساتھ شرک کرنے کو ہر گز ہر گز معاف نہیں کر سکتا، اس کے علاوہ جس کو چاہے معاف کر دے، اور جس نے خدا کے ساتھ شریک کیا تو اس نے بہت بڑے گناہ کا اقرار کیا۔

(پ ۵۷ سورۃ النساء: ۳۸)

اعمال و حرکات کا سرچشمہ اعتقاد و یقین ہے، انسان جس قسم کے عقیدہ کا حامل ہوگا، اس کے اعمال و کردار میں اسی قسم کی آمیزش ہوگی، اسی لیے اسلام سب سے پہلے اعتقاد کی صفائی کے لیے توحید و رسالت کا بے غبار عقیدہ سنوارتا ہے، اگر اس میں ذرہ برابر بھی غبار ہوگا، تو پھر اسلام اور ایمان کے اس سوراخ سے عمل و کردار کا صاف شفاف پانی نہیں نکل سکتا، اسی لیے اسلام اعتقاد کو اصل قرار دے کر اعمال کو اس کی فرع قرار دیتا ہے، اور عملی کمزوریوں سے درگزر کرنے کے باوجود اعتقادی کمزوری یعنی شرک کو ہر گز ہر گز معاف نہیں کر سکتا۔

قرآن حکیم اس کی جڑ یعنی عقیدہ توحید کو جس پر سارے دین و ایمان کی بنیاد ہے، ذرا بھی غبار آلود دیکھنا نہیں چاہتا، اس کے نزدیک خدا کی ذات کے ساتھ ذاتی شرک ہو، یا صفاتی شرک ہو، قابلِ عفو نہیں ہے، ذاتی شرک یہ ہے کہ کسی غیر کی ذات کو خدا کے مانند سمجھ لے، اور اس کے ساتھ وہی معاملہ کرے، جو اپنے خدا کے ساتھ کرتا ہے، اور صفاتی شرک یہ ہے کہ خدا

کی صفات میں کسی کو شریک کرے یعنی جس طرح خدا ہر بات کو سننے والا، دیکھنے والا، ہر مراد کو دینے والا اور ہر جگہ حاضر رہنے والا ہے، اسی طرح اس کی کوئی مخلوق سننے والی، دیکھنے والی، دینے والی اور حاضر رہنے والی ہے، شرک کی یہ دونوں قسمیں ہرگز معاف نہ ہوں گی، ان کا ارتکاب کوئی بھی کرے، دنیا سے مسلمان سے پکارے، یا کافر کے نام سے، خدا کی جناب میں وہ مشرک ہے، یعنی اس کی مغفرت کی کوئی گنجائش نہیں ہے۔ (روزنامہ انقلاب ممبئی)

اَلَمْ تَرَ اِلَى الَّذِيْنَ يُزَكُّوْنَ اَنْفُسَهُمْ ۖ بَلِ اللّٰهُ يُزَكِّيْ مَنْ يَّشَاءُ وَلَا يُظْلَمُوْنَ

فَتِيْلًا ۝۹

کیا تم ان لوگوں کو نہیں دیکھ رہے ہو، جو اپنی جانوں کا خود تزکیہ کرتے ہیں اور اپنی صفائی کی ڈینگ مارتے ہیں، بل کہ اللہ جسے چاہتا ہے، پاک کرتا ہے، اور ان پر دھاگے برابر بھی ظلم نہ ہوگا۔ (پ ۵ ع ۴ سورۃ النساء: ۴۹)

دین و دیانت اور اخلاق و شرافت کی جانی پہچانی اور حقیقی راہوں سے بھاگنا اور پھر شیخی مارنا کہ ہم بہت ہی شریف اور خلیق لوگ ہیں، ہمیں اپنے اصولوں کی روشنی میں زندگی کی تمام قدریں حاصل ہو جاتی ہیں، اخلاق اور روح کا تزکیہ وہ لوگ کریں، جو گرے پڑے ہیں، اور ان کی زندگیاں گھٹیا درجہ کی ہیں، ہم تو خود ہی اونچے دل و دماغ اور اعلیٰ اخلاق و کردار کے مالک ہیں، کیا ضرورت ہے کہ کسی اصول اور قانون کی بندش میں پڑیں، یہ باتیں ایسی ہیں جیسے بھاڑ میں سو کر مٹے کا خواب دیکھنا، اگلے زمانے کے بڑے لوگ انبیاء و رسل کے مقابلہ میں اپنی برتری کو اسی رنگ میں پیش کرتے تھے، اور یہ سمجھتے تھے کہ یہ دین و ایمان کی باتیں ایسے لوگوں کو سنانی چاہئیں، جو معمولی درجہ کی زندگی گزارتے ہیں، ہم مہذب و متمدن لوگوں کے لیے اس کی ضرورت ہی نہیں ہے۔

آج بھی پہلے کے ”بڑوں“ کے جانشین ایسے ”بڑے لوگ“ موجود ہیں، جو اخلاق

وانسانیت، کردار و عمل، اعتقاد و یقین اور دیانت و روحانیت کے اصولوں کو اس لیے نہیں مانتے کہ وہ اپنے زعم میں کہ وہ بہت اونچے طبقہ کے لوگ ہیں، ان کی تعلیم اونچی ہے، ان کے پاس ڈگریاں اونچی ہیں، ان کی سوسائٹی اونچی ہے، ان کے افکار و خیالات کی قدریں بہت اونچی ہیں، ان کے اٹھنے بیٹھنے کے مقامات اونچے ہیں۔

قرآن ایسے تمام نئے اور پرانے ”بڑوں“ اور ”اونچوں“ سے کہتا ہے کہ خدا جسے اخلاق و انسانیت سے بلند کرتا ہے، وہ لوگ بلند ہوتے ہیں، انکار کرنے کے لیے خود کو بڑا سمجھنے سے بڑائی نہیں آتی، اخلاق کی پاکی، عمل و کردار کی صفائی، افکار و خیالات کی طہارت کی راہ خدائی نظام زندگی میں ملتی ہے، اور اسی سے انسانیت کی تکمیل ہوتی ہے، پس آج کے ناپاک و نجس لوگ اپنے آپ کو پاک و صاف کہنے سے پاک و صاف نہیں ہو سکتے، بل کہ ان کو اصلاح و تزکیہ کے دینی اصولوں پر عمل کرنا ہوگا۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی)

اَلَمْ تَرَ اِلَى الَّذِيْنَ يُزَكُّوْنَ اَنْفُسَهُمْ ۖ بَلِ اللّٰهُ يُزَكِّيْ مَنْ يَّشَاءُ وَاَلَا يُظْلَمُوْنَ

فَتِيْلًا ۝۹

کیا تم ان لوگوں کو نہیں دیکھتے ہو، جو اپنی پاکیزگی کا دعویٰ کرتے ہیں اور بڑے پاکیزہ لوگ بنتے ہیں، بل کہ اللہ جسے چاہتا ہے پاک کرتا ہے، اور لوگ ذرا بھی ظلم نہیں کیے جائیں گے۔ (پ ۵۷ ع ۴ سورۃ النساء: ۴۹)

بہت سے خود فریب لوگ ہر وقت تقویٰ و طہارت بگھارتے رہتے ہیں اور اپنی بزرگی اور تقدس کو ظاہر کرتے رہتے ہیں، بات بات پر اپنی دیانت داری کو اجاگر کرتے ہیں اور ساتھ ہی دوسروں کو بے عمل اور بُرا ثابت کرتے ہیں اور حقیر سمجھتے ہیں، خود فریبی کا یہ جال کوئی نیا جال نہیں ہے، بل کہ شیطان نے اولادِ آدم کے لیے اسے بہت پہلے سے پھیلا رکھا ہے اور دامانِ حکایت کی پاکی بڑھانے والے اپنے دامن اور بند قبا سے بہت مدت سے بے خبر رہے ہیں۔

یہاں ان یہودیوں کا تذکرہ فرمایا جا رہا ہے، جو نبی اسلام ﷺ اور مسلمانوں کی دعوت کو قبول کرنے کے بجائے، خود کو بہت ہی پاک و صاف اور بزرگ گردانتے تھے اور کہتے تھے کہ ہمیں اس قسم کی دعوت کی ضرورت نہیں ہے، ہم خود ہی بزرگ ہیں، اللہ تعالیٰ ایسے تمام فریب میں مبتلا لوگوں کو متنبہ فرما رہا ہے کہ اپنی پاکیزگی کی بڑھ مارنا کسی طرح جائز نہیں ہے، کسی کو دین و دیانت کی نعمت سے سرفراز فرمانا خدا کی بہت بڑی نعمت ہے، اور اللہ تعالیٰ جسے چاہتا ہے، اس نعمت سے نوازتا ہے۔

لہذا کسی اصلاحی دعوت کو قبول نہ کرنے کے لیے یہ کہنا کہ ہمیں اس میں کوئی فائدہ نہیں ہے، ہم لوگ تو پہلے ہی سے پاک زندگی گزارتے ہیں، یہودیوں کی پیروی ہے، مسلمانوں کو چاہیے کہ اسلام اور مسلمانوں کے نام پر جو بھی اصلاحی دعوت شروع کی جائے اس پر وہ لبیک کہیں اور دین کی مدد کر کے اپنا فرض ادا کریں۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی)

اَلَمْ تَرَ اِلَى الَّذِيْنَ يُزَكُّوْنَ اَنْفُسَهُمْ ۖ بَلِ اللّٰهُ يُزَكِّيْ مَنْ يَّشَاءُ وَلَا يُظْلَمُوْنَ

فَتِيْلًا ۝۹

کیا تم ان لوگوں کو نہیں دیکھ رہے ہو، جو اپنے نفسوں کی پاکی کا دعویٰ کرتے ہیں، بل کہ اللہ جسے چاہتا ہے پاک کرتا ہے اور لوگوں پر ذرا بھی ظلم نہیں کیا جائے گا۔

(پ ۵۷ ع ۴ سورۃ النساء: ۴۹)

دین و دیانت پر عمل نہ کرنا، اور خدا اور رسول کے اوامر و نواہی سے روگردانی کرنا اور پھر اپنی نیکی و پاک بازی کا لوگوں میں موقع بہ موقع چرچا کرنا اور بہت پارسا اور پاک باطن بننا ہے، بڑی خوف ناک ڈھٹائی ہے، اور الٹا چور کو تو ال کو ڈانٹنے والی بات ہے۔

عہد رسالت میں منافقوں کا گروہ اس خود فریبی کے مرض میں مبتلا تھا، وہ اللہ و رسول ﷺ کی باتوں سے جی چراتا تھا، اور مسلمانوں کی عملی زندگی کا مذاق اڑاتا تھا، مگر

جہاں موقع ملتا فوراً اپنی پاک نفسی، پاک باطنی اور پاک طبعی کا پروپیگنڈہ کر دیتا تھا۔ یہی حال اہل کتاب یعنی یہود و نصاریٰ کا بھی تھا، یہ لوگ بھی اسلام اور پیغمبر اسلام اور مسلمانوں کی باتوں کی ہنسی اڑاتے تھے اور کسی بات کو تسلیم کرنا تو درکنار، ہر بات پر تنقید کرتے تھے، مگر اپنی مجلسوں میں بڑے اللہ والے، بڑے جنتی اور بڑے پاک و صاف بنتے تھے، آج ان لوگوں کے جانشین موجود ہیں، اور اپنی بے عملی، بل کہ بد عملی کے ساتھ اپنی پاک نفسی اور پاک دامنی کا دعویٰ کرتے رہتے ہیں۔

یہ لوگ مذہبی لوگوں سے ملتے وقت ایسی ایسی باتیں کرتے ہیں اور ایسے ایسے مسائل دریافت کرتے ہیں کہ معلوم ہوتا ہے کہ دین کی تمام رخصتیں اور لوگوں کے لیے ہیں اور جتنی عزیمتیں ہیں، ان سب پر یہ بیچارے عمل کرتے ہیں، حالاں کہ ان کا حال یہ ہوتا ہے کہ سیدھے سے پانچ وقت کی نماز تک نہیں پڑھتے۔

جب مکاری اور ریاکاری جو نیک کام کرنے پر ہوتی ہے، بُری چیز ہے، تو نیکی نہ کرنے کے باوجود اپنے کو نیک ظاہر کرنا کتنا بُرا ہوگا، اس کا اندازہ قرآن حکیم کی اس تصریح سے لگاؤ۔

(روزنامہ انقلاب بمبئی ۵/ اپریل ۱۹۵۴ء)

أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ وَ يَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هَؤُلَاءِ أَهْدَىٰ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا سَبِيلًا ۖ

کیا تم ان لوگوں کو نہیں دیکھتے ہو، جن کو کتاب کا ایک حصہ دیا گیا ہے، وہ جبت اور طاغوت پر ایمان لاتے ہیں اور کافروں سے کہتے ہیں کہ تم لوگ مسلمانوں سے زیادہ راہِ راست پر ہو۔ (پ ۵ ع ۵ سورۃ النساء: ۵۱)

دنیا میں ہٹ دھرمی اور اپنی تچ میں انسان کہاں سے کہاں نکل جاتا ہے اور اس طرح اندھا بن جاتا ہے کہ اسے اپنی ہستی اور حقیقت تک کی خبر نہیں ہوتی، جب عقل و ہوش کا اس طرح

دیوالیہ نکل جاتا ہے تو پھر انسان بلا سوچے سمجھے منہ سے جو کچھ چاہتا ہے، بکتا رہتا ہے، اسے اس بات کی مطلق پروا نہیں ہوتی کہ جو بات منہ سے نکل رہی ہے، وہ کہاں تک جاتی ہے اور اس کی کیا حیثیت ہے، یہاں عہد رسالت کے ان یہودیوں کا واقعہ بیان کیا جا رہا ہے، جو تورات کو پڑھتے تھے اور اپنی سرداری کے ماتحت اس کے احکام و آیات میں خُرد بُرد کرتے تھے۔

ان کی ہٹ دھرمی کا یہ عالم ہو گیا تھا کہ اسلام دشمنی میں پڑ کر کفار و مشرکین کو مسلمانوں کے مقابلہ میں نہ صرف اچھا سمجھتے تھے، بل کہ مسلمانوں کو گمراہ اور کفار کو راہ یاب کہتے تھے، اس طرح عقل و خرد کی آنکھ میں دھول جھونک کر پارٹی بازی اور گروہ بندی کا حق ادا کر رہے تھے، آج بھی ان یہودیوں کی چال جاری ہے اور ان کی پیروی کرنے والے اپنی ہٹ دھرمی اور تیج میں پڑ کر حقائق کا انکار کرتے ہیں اور اپنے مفاد کے لیے حق کے مقابلہ میں باطل کو شہ دیتے ہیں اور اس کی پشت پناہی کرتے ہیں، اللہ تعالیٰ نے مسلمانوں کو تنبیہ فرمائی تھی کہ تم ایسے لوگوں سے عبرت پکڑو اور حق کے مقابلہ میں باطل نوازی نہ کرو۔

افسوس کہ آج کے مسلمانوں نے عبرت و نصیحت نہیں حاصل کی اور وہ قرآن کی ڈرائی ہوئی راہ پر چل رہے ہیں، اللہ تعالیٰ ہمیں حق کو حق اور باطل کو باطل دکھائے۔

(روزنامہ انقلاب، بمبئی ۲۹ دسمبر ۱۹۵۲ء)

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا سَوْفَ نُصْلِيهِمْ نَارًا كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ
بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ ۚ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿۵۱﴾

جن لوگوں نے ہماری آیتوں کا انکار کیا، ہم عنقریب ان کو آگ میں جلائیں گے، جب ان کے چمڑے پک، جل جائیں گے، تا کہ وہ عذاب کا مزہ چکھیں۔

(پ ۵۵ ع ۵ سورۃ النساء: ۵۶)

جو لوگ اس دنیا میں گمراہی و بدکاری کی زندگی بسر کرتے ہیں، ان کو اس کی سزا ملے

گی اور قیامت میں ان کو حرماں نصیبی و ناکامی کا منہ دیکھنا پڑے گا، جہنم کی آگ میں جلنا پڑے گا اور عذاب و عقاب کے شدائد و مصائب سے دوچار ہونا پڑے گا، اور یہ نارِ جہنم کا عذاب وقتی اور ہنگامی نہیں ہوگا، بل کہ مدت تک اس میں جلنا پڑے گا اور جب اوپر کا چمڑا جل بھن جائے گا تو اس کی جگہ دوسرا چمڑا پیدا ہو جائے گا، تاکہ عذاب کی شدت کا مزاملتا رہے اور دنیا میں اِباء و انکار اور تکذیب کا نتیجہ آخرت میں بھرپور ظاہر ہو، خدا کے منکروں اور اس کی کتاب کے نہ ماننے والوں کا یہی حشر ہوگا۔

جن کا حال یہ ہے کہ ایک آیت کا سننا بھی ان کو گوارا نہیں ہوتا اور وہ اپنے کا فرانہ ذہن و مزاج کی وجہ سے فوراً انکار کر دیتے ہیں۔

ہمیں اپنی بے عملی اور بد عملی سے پناہ مانگنی چاہیے اور قرآن کی کسی بات کا انکار نہیں کرنا چاہیے کہ اس کا وبال بہت بُرے حال میں پڑتا ہے۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی ۱۸ جولائی ۱۹۷۳ء)

إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ ط

اللہ حکم دیتا ہے کہ تم، لوگوں کی امانتوں کو ان کے حق داروں تک پہنچاؤ، اور جب تم لوگوں کے درمیان فیصلہ کرو تو عدل کے ساتھ فیصلہ کرو۔ (پ ۵۷ ع ۵ سورۃ النساء: ۵۸)

دنیا میں مسلمان اَمِن و امان کا ضامن ہے اور اس کے اوپر فرض ہے کہ انسانی زندگی کو ہر خطرہ کے وقت اَمِن و امان کی پناہ میں لے لے، اور اپنے وجود سے امانت و دیانت، انصاف و عدالت، سکون و طمانیت اور بشریت و انسانیت کو تروتازہ رکھے، اور نہ صرف یہ کہ ہر طرف اَمِن و راحت کو عام کرنے کی کوشش کرے، بل کہ ساتھ ہی خوف و ہراس، وساوس و خطرات اور بے اطمینانی و پریشانی کو بھی ختم کرے۔

اس سلسلہ میں قرآن حکیم بنیادی باتوں کی طرف رہنمائی کر رہا ہے اور حکم دیتا ہے کہ

کھلی عدالت ہو یا خفیہ امانت، دونوں میں تم ایک رنگ اختیار کرو، اور تمہارے ظاہر و باطن میں دورنگی نہ ہو، جہاں تک امانت کا تعلق ہے، وہ ایک خفیہ معاملہ ہے، جو صرف ایمان داری و دین داری کے بل بوتے پر کیا جاتا ہے، اور اس کی ادائیگی کا تقاضا صرف ایمانی قوت اور دیانت کی عظمت پر موقوف ہے اور جہاں تک فیصلہ و محاکمہ کا تعلق ہے، وہ کھلی عدالت اور پنچایت کا معاملہ ہے اور اس بارے میں بہت سے ایسے مقامات آتے ہیں، جہاں انسان باوجود تمام باتوں کے کھلی ہونے کے، بددیانتی پر اتر آتا ہے اور حق کے فیصلہ کو باطل کی نذر کر دیتا ہے۔

پس ان دونوں معاملات میں تم اپنی ذمہ داری کا پورا پورا احساس کرو، اور اسلام کی بخشی ہوئی ایمانی روشنی سے کام لو۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی ۲۴ مارچ ۱۹۷۹ء)

إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ ۗ

اللہ تم لوگوں کو حکم دیتا ہے کہ امانتوں کو ان کے پاس پہنچا دو اور جب لوگوں کے درمیان فیصلہ کرو تو عدل و انصاف سے فیصلہ کرو، اللہ اچھی نصیحت کرتا ہے۔

(پ ۵۷ ع ۵ سورۃ النساء: ۵۸)

اللہ تعالیٰ انسانوں کو سکھ چین اور امن و امان سے رہنے کے لیے اچھی اچھی باتیں بتاتا ہے، تاکہ وہ ان پر عمل درآمد کر کے دنیا میں اچھی زندگی بسر کریں اور مرنے کے بعد اچھے انجام سے ہم کنار ہوں، ان باتوں میں دو باتیں بہت اہم ہیں، ایک تو یہ کہ امانتوں میں ذرہ برابر کی خیانت نہ کرو اور لوگوں نے تمہارے پاس اپنی قیمتی چیزوں کو حفاظت کے لیے رکھا ہے تو تم ان کی پوری پوری حفاظت کرو، امانت داری انسانیت کی بہت بڑی خدمت ہے اور اسی طرح اس میں خیانت کرنا انسانیت کے ساتھ بھاری غداری ہے۔

لہذا تم، لوگوں کی امانتوں کو من و عن واپس کرتے رہو، دوسری بات یہ ہے کہ جب تم

عوامی جھگڑوں میں حکم بنائے جاؤ اور لوگ تمہاری روشن ضمیری اور معاملہ فہمی پر اعتماد کر کے کسی بات میں تم سے فیصلہ کرائیں تو تم عدل و انصاف سے کام لو اور اس نازک موقع پر جانب داری، پاس داری، رشتہ داری، دوستی، دشمنی، یگانگی اور بے گانگی کو سامنے نہ آنے دو، عدل و انصاف کے ساتھ فیصلہ کرنا بھی عوام کی بہت بڑی خدمت ہے اور اس میں بددیانتی اور نا انصافی کرنا، انسانیت کے ساتھ بھاری غلطی ہے۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی)

إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ ۚ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ ۗ

اللہ حکم دیتا ہے تم کو کہ امانتوں کو ان کے مالکوں تک پہنچا دو اور جب تم لوگوں کے مابین فیصلہ کرو تو عدل و انصاف کے ساتھ فیصلہ کرو، اللہ تمہیں بہترین بات کی نصیحت کرتا ہے۔

(پ ۵ ع ۵، سورۃ النساء: ۵۸)

اسلام انسان کو اچھے اچھے اعمال و عقائد کا حکم دیتا ہے اور اسے دنیا و آخرت میں بہتر سے بہتر حالات و نتائج سے ہم کنار کرتا ہے اور فلاح و نجات کی برکتوں سے مالا مال کر دیتا ہے، یہاں پر اسی قسم کا ایک حکم انسان کو سنایا جا رہا ہے کہ اے مسلمانو! تم امانت کے بارے میں بھی بہت ہی ذمہ دار ہو، اور اس معاملہ میں ذرہ برابر غفلت نہ کرو، بل کہ جس جس کی امانت تمہارے پاس ہو، اسے ادا کیا کرو، اور اس میں ذرا بھی خیانت اور خرد برد مت کرو، کیوں کہ اگر تم اس طرح کی حرکت کرو گے تو انسانیت میں بے اعتباری آجائے گی، اور لوگ ایک دوسرے سے اپنے نجی اور خاص کام لینے سے محروم ہو جائیں گے۔

جس کا نتیجہ یہ ہوگا کہ باہمی زندگی فتور کی نذر ہو جائے گی، اسی طرح جب تم آپس میں کسی معاملہ کا فیصلہ کرو اور تم کو حاکم و قاضی اور فیصلہ قرار دیا جائے تو عدل و انصاف کو پیش نظر رکھو، اور اس میں ذرا بھی بے انصافی کا رویہ نہ اختیار کرو کہ اس سے اجتماعی زندگی کی خوش

گواری ختم ہو جائے گی اور چھوٹے بڑے کے حقوق و آداب میں پاس و لحاظ باقی نہ رہے گا۔
(روزنامہ انقلاب ممبئی)

إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَبِيعًا بَصِيرًا ﴿٥٨﴾
بے شک اللہ تم کو حکم دیتا ہے کہ امانتوں کو تم اہل امانت کے پاس (بعینہ) ادا کرو،
اور جب تم لوگوں کے درمیان فیصلہ کرو تو عدل کے ساتھ فیصلہ کرو، اللہ بہترین بات کی تمہیں
ہدایت کرتا ہے، اور اللہ سمیع و بصیر ہے۔ (پ ۵۵ ع ۵۸ سورۃ النساء: ۵۸)

اسلام کسی کام میں خرد برد اور خیانت کرنے کو انسانی زندگی کے لیے تباہی قرار
دیتا ہے، اس کائنات کے لیے سب سے بڑی مصیبت یہ ہے کہ کسی چیز میں یا کسی اصول میں
خیانت سے کام لیا جائے، اسی لیے قرآن کریم اپنے ماننے والوں سے کہہ رہا ہے کہ کوئی چیز جو
تمہارے پاس امانت رکھ دی گئی ہو، اس میں خیانت اور خرد برد نہ کرو، وہ چیز کسی نے
تمہارے پاس تمہیں سمجھ کر چاہے روپیہ پیسہ، مال و دولت اور ساز و سامان کی صورت میں رکھی
ہو یا کسی خفیہ راز پوشیدہ بھید کہنے اور رائے مشورہ لینے کی صورت میں رکھی ہو۔

خوب سمجھ لو کہ ایک انسان نے ایک انسان کو اپنی چیز، اپنے راز اور اپنے مشورہ کے
لیے پناہ سمجھ کر اس سے معاملہ کیا اور اعتماد و اطمینان کا منہ دیکھتے ہوئے اس نے بھروسہ کیا،
اب اگر اس کے اس جذبہ کو کسی نے اپنی خباثت نفس سے زخمی کر دیا تو ایک طرف امانت
رکھنے والے کی ساری دنیا برباد ہوگئی، دوسری طرف امین کی بد بختی و بدکاری کا ظہور ہوا۔

پھر غور کرو، اگر کسی معاشرہ میں اس قسم کے واقعات رونما ہوں تو اس میں باہمی
اعتقاد، باہمی تعاون اور باہمی ہم دردی کے لیے کوئی راہ باقی رہ سکتی ہے؟
نیز قرآن حکیم حکم دیتا ہے کہ اگر تم عوامی معاملات میں حکم اور فیصلہ مانے لگے ہو تو

جانبین کے معاملات میں خیانت نہ کرو، ان کو سننے، سمجھنے اور پھر فیصلہ دینے میں خُرد بُرد سے کام نہ لو، بل کہ عدل و انصاف کی ترازو میں ان کو تولو اور جو جس کا حصہ ہو، وہ اسے دے دو، کیوں کہ جانبین کے معاملات تمہارے ضمیر کی عدالت میں بطور امانت کے کھول کر رکھ دیئے گئے ہیں، اگر عدل و انصاف سے کام نہ لو گے تو ظالم و خائن بن کر انسانوں کی اجتماعی زندگی کا ستیاناس کر دو گے، ان ہدایتوں کی بنیادی حقیقتوں کو سمجھو کہ ان پر عمل کرنے کے نتائج کتنے اہم اور مفید ہیں اور ان کے خلاف میں تباہی و بربادی کے کتنے پہلو ہیں، واقعہ یہ ہے کہ یہ ہدائیتیں انسانوں کے لیے بہترین چیز ہیں۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی)

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِيَ الْأَمْرِ مِنْكُمْ ۚ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ .

اے ایمان والو! حکم مانو اللہ کا اور حکم مانو رسول کا، اور اپنے میں سے امر والوں کا، پس اگر تم جھگڑو کسی بات میں تو لوٹو اس کو اللہ اور رسول کی طرف۔ (پ ۵ ع ۵ سورۃ النساء: ۵۹)

مسلمان قوم دنیا میں ایک باضابطہ اور منظم جماعت ہے، اس کا جماعتی نظام اس قدر ٹھوس ہے، اور اس کے اصول اس قدر مضبوط ہیں کہ اسلامی معاشرے میں کسی قسم کے رخنے کا اندیشہ نہیں ہے، اسلام کا نظام ایک ڈکٹیٹر کے ہاتھ میں نہیں، جو من مانی کارروائی کرے اور اس سے کوئی باز پرس کرنے والا نہ ہو، بل کہ اسلامی معاشرے کا ہر فرد اسلامی تسلیم و رضا کا پابند ہے، اسلامی اطاعت کے عناصر درحقیقت صرف دو ہیں، اللہ اور اس کا رسول ﷺ، پس اصول میں، ایمان میں، فرائض میں، بنیادی معاملات میں صرف اللہ اور رسول ﷺ کی پیروی ہوگی، ان دونوں کا حکم مانا جائے گا۔

البتہ ہنگامی حالات میں، وقتی مسائل میں اور جزئی معاملات میں (اولوالامر) علماء ملت، اشراف امت اور اسلامی جماعت کے سربراہان و حضرات کی باتیں بھی اسلامی

جماعت میں مقبول ہوں گی، ورنہ اسلامی اجتماع میں تفرقہ بازی کا اندیشہ ہے، مگر یاد رہے کہ ان کی اتباع صرف جزئی اور ہنگامی مسائل و معاملات میں ہو سکتی ہے، اور اگر کبھی کسی بنیادی باب میں باہمی اختلاف ہو جائے تو پھر اللہ اور رسول ﷺ کی طرف مراجعت ضروری ہے، عوام اور اولوالامردنوں دین کے سرچشمہ پر حاضری دیں گے اور اختلاف کی پیاس کو اتحاد کے پانی سے بجھائیں گے۔ (روزنامہ انقلاب بھنبی، جولائی ۱۹۵۰ء)

اَلَمْ تَرَ اِلَى الَّذِيْنَ يَزْعُمُوْنَ اَنَّهُمْ اٰمَنُوْا بِمَاۤ اُنْزِلَ اِلَيْكَ وَمَاۤ اُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ يُرِيْدُوْنَ اَنْ يَّتَحٰكَمُوْا اِلَى الطَّاغُوْتِ وَقَدْ اُمِرُوْا اَنْ يَّكْفُرُوْا بِهٖ ۖ وَيُرِيْدُ الشَّيْطٰنُ اَنْ يُضِلَّهُمْ ضَلٰلًاۭ بَعِيْدًا ۝۱۰

کیا آپ ان لوگوں کو نہیں دیکھتے ہیں، جو گمان رکھتے ہیں کہ وہ اس چیز پر ایمان لائے، جو آپ پر نازل ہوئی ہے، اور جو آپ سے پہلے نازل ہوئی ہے، وہ چاہتے ہیں کہ طاغوت کو حکم بنا کر اس کی طرف فیصلہ کو لے جائیں اور حال یہ ہے کہ ان کو طاغوت کے ساتھ کفر کرنے کا حکم دیا ہے، اور شیطان تو چاہتا ہے کہ ان کی بڑی دور رس گمراہی میں ڈال دے۔

(پ ۵۷ ع ۶ سورۃ النساء: ۶۰)

کفر و کفران اور فسق و عصیان میں مبتلا رہتے ہوئے اپنے کو متقیوں کا متقی اور پارساؤں کا پارسا سمجھنے کا شوق ہمیشہ سے رہا ہے، اور ایسے خوش فہم و خود فریبی میں مبتلا رہنے والے ہمیشہ سے رہا کیے ہیں، وہ زبان سے تو دعویٰ کرتے ہیں کہ ہم مسلمان ہیں، اللہ کے رسولوں پر ایمان رکھتے ہیں، اگلی پچھلی کتابوں کے قائل ہیں اور ان کے ایک ایک حکم کو مانتے ہیں، مگر ان کا حال یہ ہوتا ہے کہ زندگی سراسر کافرانہ اور منافقانہ بسر کرتے ہیں۔

وہ اقتدار کے نشہ میں اس قدر مدہوش ہوتے ہیں کہ ان کو زبانی دعویٰ اور عملی دلیل میں موافقت اور مخالفت کا ذرہ برابر خیال نہیں رہتا، اور پھر خود تو خود، عوام کو بھی اس فریب میں مبتلا

کرنے کی کوشش کرتے ہیں کہ ہم بہت دین دار، ایمان دار اور اللہ و رسول کے وفادار ہیں، حالاں کہ ان کی زندگی طاغوتی طاقتوں کے سامنے سر تسلیم خم کرنے میں گزرتی ہے، وہ ایک سانس بھی کافرانہ طاقتوں کے شکنجے سے باہر نہیں لیتے، اور جو کچھ کرتے ہیں، فرعونیت کے چشم وابرو کے اشاروں پر کرتے ہیں، عمل ان کا یہ ہوتا ہے، حالاں کہ وہ جس حقیقت پر ایمان لانے کا دعویٰ کرتے ہیں، اس کا تقاضا یہ ہے کہ زندگی اور اس کی ہر حرکات و سکنات اسلامی نظام کے ماتحت ہونی چاہئیں، غیر خدا کی طاقتوں کو پائے حقارت سے ٹھوکر ماری چاہیے، اور معبودان طاقت و اقتدار کے طلسم کو توڑ کر اپنے اندر توحید و رسالت کی عزیمت و طاقت پیدا کرنی چاہیے۔

ایسے بد عمل، بد عقیدہ اور بد فہم درحقیقت شیطان کے ہاتھوں چڑھے ہوئے ہیں، اور وہ انہیں خوب خوب نچاتا ہے، ان کے عمل، حرکت اور عقل و فہم کی لگام شیطانی طاقت کے ہاتھ میں ہے، اور وہ ان کو جدھر چاہتا ہے، لے جاتا ہے، یہ صرف عہد رسالت کے منافقوں کا رویہ نہیں تھا، بل کہ عہد حاضر میں بھی ایسے لوگ موجود ہیں، جو مسلمانوں کی جماعت سے ہیں، اور اللہ و رسول کا نام لیتے ہیں، اور توحید و رسالت کے شیدائی بن کر عوام میں آتے ہیں، مگر درحقیقت وہ اپنے مادی یا غیر مادی اقتدار کے لیے، نفس پرستی کے لیے اور طاغوتی طاقتوں کی نظر میں اچھا لگنے کے لیے، اللہ و رسول، اسلام اور مسلمان سے ظاہری علاقہ رکھتے ہیں، ان کا اصل تعلق طاغوت کی ذریات سے ہوتا ہے۔

یہ زندگی اسلام کے حق میں بہت ہی مضر ہے، کافر تو کھل کر اسلام کا مخالف ہوتا ہے اور اس زندگی کے حامل اسلام میں رہ کر اسلام کے مخالف ہوتے ہیں، ان سے بچو۔

(روزنامہ انقلاب بمبئی ۲۷ اگست ۱۹۵۳ء)

وَ إِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَى مَا أَنزَلَ اللَّهُ وَ إِلَى الرَّسُولِ رَأَيْتَ الْمُنْفِقِينَ
يَصُدُّونَ عَنْكَ صُدُودًا ۝

اور جب ان سے کہا جاتا ہے کہ اس چیز کی طرف جسے اللہ نے نازل فرمایا ہے، اور

رسول کی طرف آؤ، تو آپ منافقوں کو دیکھتے ہیں کہ آپ سے پہلو تہی کرتے ہیں۔

(پ ۵۷ ع ۶۷ سورة النساء: ۶۱)

زبان سے بڑھ چڑھ کر اسلام و ایمان کا دعویٰ کرنے والے جب عمل اور عقیدے کے معیار پر جانچے جاتے ہیں تو کھوٹے نکلتے ہیں، کیوں کہ ان کی ساری باتیں زبان تک محدود ہوتی ہیں اور زبانی جمع خرچ کے علاوہ ان کے پاس کچھ نہیں ہوتا، عام طور سے وہ مسلمانوں کی سوسائٹی میں منہ چور بنے رہتے ہیں، بات تو بہت بناتے ہیں، مگر ڈرتے رہتے ہیں کہ کہیں ہمارا بھانڈا پھوٹ نہ جائے، اور تھکا فضیحتی نہ ہونے لگے۔

عہد رسالت کے منافق ایسے تمام لوگوں کے استاذ ہیں، ان کا حال یہ تھا کہ زبانی اسلام میں بہت آگے تھے، اس طریقہ سے بڑھ چڑھ کر باتیں کرتے تھے کہ اچھے سے اچھے مسلمان ان کو سن کر دنگ رہ جاتے تھے، مگر جہاں خدا کی راہ میں اسلام کے لیے اور رسول کی منشا کے مطابق ایثار و قربانی اور فداکاری کا سوال آتا تھا، یہ لوگ دم دبا کر پیچھے ہٹ جاتے تھے، اور جب کوئی مسلمان ان کو ان حرکتوں پر ٹوکتا اور اللہ کی کتاب اور رسول کی سنت کی طرف بلاتا تو نظر نیچی کر کے پیچھے ہٹ جاتے، اور مسلمانوں کے مجموعوں سے مل جاتے، تاکہ کہیں ہماری منافقانہ پالیسی پر حرف نہ آجائے اور یہ لوگ ان چالوں سے واقف نہ ہو جائیں، جن کو ہم استعمال کرتے رہتے ہیں۔

ایسے لوگ اسلام اور مسلمانوں کے لیے سخت خطرناک ہوتے ہیں، ان سے بچنا بھی مشکل ہوتا ہے اور ان کے ساتھ مل کر کام کرنا بھی مشکل ہوتا ہے، بظاہر موافق اور باطن مخالف ہونے کا نام منافقت ہے، اور اس منافقت کا خمیر کئی بُری عادتوں سے اٹھتا ہے۔

ان عاداتِ قبیحہ میں سے اگر کوئی عادت کسی بھلے مانس کے اندر ہوگی تو اس میں منافقت کی ایک علامت ہوگی، خدا ہمیں منافقت کی ایک حرکت سے محفوظ رکھے اور

دین پر عمل کرنے کی توفیق دے۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی ۱۱ اگست ۱۹۵۳ء)

وَ إِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَىٰ مَا أَنزَلَ اللَّهُ وَ إِلَىٰ الرَّسُولِ رَأَيْتَ الْمُنَافِقِينَ
يَصُدُّونَ عَنْكَ صُدُودًا ۝۶۱

اور جب ان سے کہا جاتا ہے کہ اللہ نے جو کچھ نازل کیا ہے، اس کی طرف اور رسول کی طرف آؤ، تو تم منافقوں کو دیکھتے ہو کہ تم سے دور بھاگتے ہیں۔ (پ ۵۶ سورة النساء: ۶۱)

منہ سے بڑھ چڑھ کر باتیں کرنا اور کام کے وقت جان چرا کر کسی کو نے میں دبا کر جانا منافقوں کی علامت ہے، اور جو لوگ اس قسم کی حرکت کرتے ہیں، ان میں منافقت کی ایک خوب پائی جاتی ہے، منافقوں کا حال یہ تھا کہ زبانی دعوؤں میں بڑے حاتم تھے، اور دل کی آواز کے خلاف زبانی باتیں کرنا اپنی چال کے لیے ضروری کہتے تھے، مگر جب جب ان سے کہا جاتا تھا کہ اس قدر باتیں بنانے سے کیا فائدہ، آؤ ذرا عمل کا ثبوت بھی دو اور کچھ کر کے بھی دکھاؤ، تو اس وقت ان کی آنکھوں میں اندھیرا چھانے لگتا تھا، دائیں بائیں دیکھنے لگتے تھے اور طرح طرح کی بہانہ بازیاں شروع کر دیتے تھے۔

آج کل بھی بہت سے باتونی لوگوں کی عادت ہے کہ منہ سے بات خوب کرتے ہیں اور سامنے والے کو اپنے حق میں ہموار کرنے اور اپنے کو نہایت اچھا ثابت کرنے کے لیے چرب زبانی سے کام لیتے ہیں، مگر جب کوئی معاملہ آپڑتا ہے تو بغلیں جھانکنے لگتے ہیں، اس وقت تمام لاف گراف خاک میں مل جاتی ہے، عوام میں بھی ایسے لوگ ہوتے ہیں اور خواص میں بھی، خواص یہ لوگ بہت ہی خطرناک ہوتے ہیں، دیکھ لو یہ لیڈر اور مولوی اور دوسرے ذمہ دار لوگ جو اس طرح کے ہوتے ہیں، قوم کو اور مسلمانوں کو اپنی باتوں میں پھنسا کر کس طرح اپنا اٹو سیدھا کرتے ہیں اور ناقبت اندیشی کا ثبوت دیتے ہیں۔

(روزنامہ انقلاب بمبئی ۱۰ اپریل ۱۹۵۴ء)

فَكَيْفَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ ۖ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ثُمَّ جَاءُوكَ يَحْلِفُونَ ۖ بِاللَّهِ إِنَّ أَرْدُنَا إِلَّا إِحْسَانًا وَتَوْفِيقًا ﴿١٦﴾

پس اس وقت کیا حال ہوگا، جب کہ ان کے ہاتھوں کی کمائی کی وجہ سے مصیبت لاحق ہوگی، پھر آپ کے پاس آئیں گے، خدا کی قسم کھائیں گے کہ ہم نے تو صرف بہتری اور موافقت کا ارادہ کیا تھا۔ (پ ۶۵ سورۃ النساء: ۶۲)

سازش کرنے والے اندر ہی اندر سازش کرتے رہتے ہیں، اور انجام سے بے پروا ہو کر خوب خوب کرتب دکھاتے ہیں، جب ان کا پول کھلتا ہے اور اس کا نتیجہ سامنے آتا ہے تو پھر بغلیں جھانکنے لگتے ہیں، طرح طرح کی باتیں بناتے ہیں، اپنی معصومیت اور بے گناہی کو ثابت کرنے کے لیے نہایت معصومانہ انداز میں قسمیں کھاتے ہیں، اور اللہ و رسول کے ساتھ، مسلمانوں کے ساتھ اور اسلامی زندگی کے ساتھ اپنا گہرا تعلق جتلاتے ہیں۔

قرآن حکیم ایسے ہی مجرموں کی نشان دہی فرما رہا ہے اور بتاتا ہے کہ منافقت کی ایک نشانی یہ بھی ہے کہ چال چلنے والے جب وقت پڑتا ہے تو قسموں پر قسمیں کھاتے ہیں، اور اپنے فریب کو حقیقت ثابت کرنے کے لیے مسلمانوں کو بے وقوف بنانے کی کوشش کرتے ہیں۔

اس آیت میں ایک اور بات کی نشان دہی کی جا رہی ہے اور بتایا جا رہا ہے کہ جرائم کے ارتکاب کے نتیجے میں اس دنیا کے اندر مصیبتیں آتی ہیں، اور انجام کی تباہی و بربادی سے دوچار ہونا پڑتا ہے، اس کا ظہور اس سختی کے ساتھ ہوتا ہے کہ مجرم تک چیخ اٹھتے ہیں، اپنے جرائم کو چھپانے کی کوشش کرنے لگتے ہیں، اور اس طرح نہیں تو دوسری طرح نیکی کا نام لینے لگتے ہیں۔

پس بہتری اسی میں ہے کہ اس تھکا فنیحستی سے پہلے ہی آدمی اپنی بری حرکتوں سے باز آجائے، تاکہ اسے نہ یہ دن دیکھنا پڑے اور نہ جرائم و معاصی کے انجام سے ابتلاء و آزمائش میں کوئی معاشرہ اور کوئی بستی آئے، انسان بڑا ہی ناعاقبت اندیش واقع ہوا ہے،

جب کوئی موقع آتا ہے تو ناک رگڑنے لگتا ہے، مگر ایسا نہیں کرتا کہ پہلے ہی سے اپنی زندگی کو محفوظ رکھ کر اپنے کام کو ٹھکانے سے کرے اور سیدھے سے اپنے فرائض کو انجام دے، اور شرارت چھوڑ کر اپنی انسانیت کا ثبوت دے۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی ۲۸ اگست ۱۹۵۳ء)

أُولَٰئِكَ الَّذِينَ يَعْلَمُ اللَّهُ مَا فِي قُلُوبِهِمْ ۚ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَعِظْهُمْ وَقُلْ لَهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيغًا ۝۶۳

یہ وہ لوگ ہیں کہ ان کے دلوں میں جو کچھ ہے، اللہ اسے خوب جانتا ہے، پس آپ ان سے دور ہٹ جائیے اور ان کو نصیحت کیجیے، اور ان سے ان کے بارے میں دل نشیں بات کہیے۔ (پ ۶۵، سورۃ النساء: ۶۳)

دنیا کی تبلیغ اور سچائی کے پہونچانے میں بڑی تندہی اور ذمہ داری سے کام کیا جاتا ہے، اس میں ذرا بھی سستی جائز نہیں ہے، انبیائے کرام کو اس سلسلہ میں بڑی بڑی مصیبتیں درپیش ہوئیں، نہایت خطرناک حالات پیدا ہوئے اور بہت ہی کٹھن صورتِ حال سے مقابلہ کرنا پڑا، مگر کیا مجال کہ ایک منٹ بھی تبلیغِ حق میں سستی ہو جائے اور اللہ کے داعیوں کے دل میں ذرہ برابر بددلی آجائے، اس صورت کے ہوتے ہوئے انبیاء و رسل اور اللہ کے داعیوں کی یہ ذمہ داری نہیں ہے، بل کہ یہ کام اللہ کا ہے کہ وہ جسے چاہے، ہدایت دے اور جسے چاہے، گمراہ کرے، ہر انسان کی استعداد و قابلیت کو وہی خوب جانتا ہے کہ اس میں قبولیتِ حق کی استعداد ہے یا نہیں، اور یہ راہِ راست پر آ سکتا ہے یا نہیں؟

مبلغ و داعی اپنا فرض پورا کرے گا، اور بس اس کی ذمہ داری ختم ہو جائے گی، البتہ دعوت و ابلاغ کا طریقہ بدلتا رہتا ہے، وہ آخری وقت تک اسی طریقہ پر عمل کرتا رہے گا، جب شرارت و عدوان کا پارہ بہت چڑھ جاتا ہے اور اللہ کے داعیوں کی باتیں بے سود ثابت ہوتی ہیں، تو پھر یہ ہوتا ہے کہ مبلغین و دعاۃ سامنے سے ہٹ جاتے ہیں، اور ان کو چھیڑتے نہیں۔

البتہ اپنا فرض ادا کرنے کے لیے ان کو کسی نہ کسی طریقہ سے نصیحت کیا کرتے ہیں، اور ادھر ادھر کی باتوں کے بجائے ایسی باتیں کرتے ہیں، جن کا تعلق خود شریروں کی ذات سے ہوتا ہے، جن کے نفع و نقصان سے ان کو دل چسپی ہوتی ہے۔

بہر حال زبانی تبلیغ کی یہ آخری منزل بڑی ہوش مندی کی ہوتی ہے، اس کے لیے گفتگو کا ڈھب بڑا ہی دل نشیں اختیار کرنا چاہیے۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی ۳۱ اگست ۱۹۵۳ء)

أُولَٰئِكَ الَّذِينَ يَعْلَمُ اللَّهُ مَا فِي قُلُوبِهِمْ ۖ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَعِظْهُمْ وَقُلْ لَهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيغًا ۝۱۲

یہ وہ لوگ ہیں، جن کے متعلق خدا جانتا ہے کہ ان کے دلوں میں کیا ہے، آپ ان سے برطرف ہو جائیے اور انہیں وعظ سنایا کیجیے، اور ان کے بارے میں ان سے اچھی بات فرمایا کیجیے۔ (پ ۵۶ سورة النساء: ۶۳)

یہ درست ہے کہ رشد و ہدایت دینا خدا کا کام ہے، یہ بھی صحیح ہے کہ خدا ہی جسے چاہتا ہے، گمراہ کرتا ہے اور جسے چاہتا ہے، ہدایت دیتا ہے، مگر خدا کے علم و قدرت کی وجہ سے ہادیوں کی ذمہ داریاں ختم نہیں ہو سکتی ہیں، اور رہنمائی کرنے والوں کو اپنا کام جاری رکھنا پڑے گا، یہ نہیں ہو سکتا کہ وہ قدرت پر بھروسہ کر کے بیٹھ جائیں اور اپنے فریضہ کو ادا نہ کریں، یہ دوسری بات ہے کہ گمراہوں کی مسلسل گمراہی کو دیکھتے ہوئے ارشاد و تبلیغ کا طریقہ بدل دینا پڑے گا، اور اپنی ذمہ داری کو پورا کرنے کے لیے دوسری راہ اختیار کرنی پڑے گی، اور عام دعوت سے ہٹ کر ہٹ دھرمی کرنے والے کفار و مشرکین اور منافقین کے مناسب حال دعوت کا پہلو اختیار کیا جائے گا۔

اوپر منافقوں کا ذکر فرمایا گیا، پھر ان کے متعلق فرمایا جا رہا ہے کہ اے رسول! خدا ان کی رگ رگ سے واقف ہے، اور ان کے دلوں کی کھوٹ کو خوب جانتا ہے، یہ لوگ رشد و ہدایت پانے کی تمام استعدادوں اور صلاحیتوں سے محروم ہو چکے ہیں اور ان کے لیے

محرومی و ناکام یابی مثبت ہو چکی ہے، مگر آپ اپنے منصبِ جلیل پر رہتے ہوئے ان سے اس طرح دور رہیے کہ ان کو اسلامی زندگی کا شریک نہ سمجھیے اور ان کی چالوں سے اسلامی معاشرہ کو محفوظ رکھیے، مگر ساتھ ہی اپنے کام کو کیے جائیے۔

جہاں تک رشد و ہدایت کے وعظ سنانے کا تعلق ہے، آپ اتمامِ حجت کے لیے وعظ و نصیحت کی باتیں ان کو سنایا کیجیے، اور ان کے بارے میں ان سے ایسی باتیں کہیے، جو ان کے دلوں میں لگ جائے، اب یہ خدا کا کام ہے کہ وہ ان کو اس کے قبول کرنے کی توفیق دیتا ہے یا نہیں، آپ اپنا کام کرتے رہیے، خدا اپنا کام کرے گا، آج بھی رشد و ہدایت کی یہی سبیل جاری ہے اور رہے گی، گمراہوں کی گمراہیوں اور بے راہ روؤں کی بے راہ رویوں سے کبیدہ خاطر ہو کر اربابِ رشد و ہدایت بیٹھ نہیں جائیں گے، بل کہ وہ اپنا فریضہ موقع اور حال کی مناسبت سے ادا کرتے رہیں گے۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی)

فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِيْ
أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴿٦٥﴾

اے محمد ﷺ! تمہارے رب کی قسم یہ کبھی مومن نہیں ہو سکتے، جب تک کہ اپنے باہمی اختلافات میں یہ تم کو فیصلہ کرنے والا نہ مان لیں، پھر جو کچھ فیصلہ کرو اس پر اپنے دلوں میں بھی کوئی تنگی نہ محسوس کریں، بل کہ سر بسر تسلیم کر لیں۔ (پ ۶۵ سورۃ النساء: ۶۵)

جو کچھ اللہ کی طرف سے نبی ﷺ لائے ہیں، اور جس طریقہ پر اللہ کی ہدایت و رہنمائی کے تحت آپ ﷺ نے عمل کیا ہے، وہ ہمیشہ ہمیشہ کے لیے مسلمانوں کے درمیان فیصلہ کن سند ہے، اور اس سند کے ماننے یا نہ ماننے ہی پر آدمی کے مومن ہونے اور نہ ہونے کا فیصلہ ہے، حدیث میں اسی بات کو نبی ﷺ نے ان الفاظ میں ارشاد فرمایا ہے کہ لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّىٰ يَكُونَ هُوَ أَتَّبَعَ لِمَا جِئْتُ بِهِ. (تم میں سے کوئی شخص مومن نہیں

ہوسکتا جب تک کہ اس کی خواہش نفس اس طریقہ کی تابع نہ ہو جائے، جسے میں لے کر آیا ہوں۔ (روزنامہ انقلاب ممبئی ۱۱ فروری ۱۹۷۸ء)

وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنِ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ أَوْ اخْرَجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ ۖ وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيتًا ۖ وَإِذْ أَلَيْنَاهُمْ مِّنْ لَّدُنَّا أَجْرًا عَظِيمًا ۖ وَلَهَدَيْنَاهُمْ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا ﴿٦٨﴾

اور اگر ہم لوگوں پر یہ بات فرض کر دیتے کہ تم لوگ خودکشی کیا کرو، یا اپنے وطن سے نکل جاؤ تو ان میں سے سوائے چند لوگوں کے اسے لوگ نہ کرتے، اور اگر یہ لوگ جو کچھ نصیحت کی جاری ہے، اس پر عمل کرتے تو ضرور ان کے لیے بہتر ہوتا، اور ان کے ایمان کو پختہ کرنے والا ہوتا، اور اس حالت میں ہم ان کو اپنے پاس سے اجرِ عظیم دیتے، اور ہم ان کو سیدھا راستہ بتاتے۔ (پ ۵۷ ع ۶۵ سورۃ النساء: ۶۶، ۶۷، ۶۸)

یہ انسان بھی عجیب مخلوق ہے، نرمی سے سمجھانے بجھانے پر بھی سیدھی راہ نہیں اختیار کرتا، سختی کرنے پر وہ رام نہیں ہوتا، ایسا معلوم ہوتا ہے کہ وہ اچھی راہ پر چلنے میں اپنے کو۔۔ اور کسی قیمت پر حق کی حمایت پر تیار نہیں ہوتا، بظاہر آسان اور سہل احکام و اوامر پر عمل کرنے میں آدمی سستی کرتا ہے، اگر سخت احکام بیان کیے جائیں تو بھی ایسا نہیں ہوگا کہ سب ہی لوگ ڈر کر مومن و متقی بن جائیں گے، بل کہ اس وقت بھی معدودے چند وہ حضرات دین پر عمل کریں گے، جن میں ایمان و تقویٰ کی روح کام کرتی ہوگی، اور اکثر لوگ اس وقت بھی لاپرواہی کے اسی گڑھے میں ہوتے، جس میں ہمیشہ سے رہا کرتے ہیں، حالاں کہ اگر انسان اپنے اندر صلاحیت پیدا کر لے اور اسلامی احکام پر عمل پیرا ہو جائے، تو خدا کا وعدہ ہے کہ دنیا خدا کے اجرِ عظیم کی سعادتوں سے مالا مال ہو جاتی، ہر طرف استقامت اور ہمواری فضا کا دار دورہ ہوتا، اور دنیا نجات کی سیدھی راہ پر نہایت اطمینان سے چلتی رہتی، آج کے نازک

حالات اور بُرے وقت کی ساری ذمہ داری انسان کے اسی جذبہ انکار کی فراوانی کی بدولت رونما ہے، اگر دنیا کے بسنے والے تسلیم و رضا کے سانچے میں ڈھل جائیں تو خدا کے اجر و سزا کی عظمت انہیں نواز سکتی ہے۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی ۵ جنوری ۱۹۵۱ء)

وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَٰئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَٰئِكَ رَفِيقًا ﴿۱۶﴾

اور جو شخص اللہ اور رسول کی اطاعت کرے گا تو ایسے لوگ ان لوگوں کے ساتھ ہوں گے، جن پر اللہ نے انعام فرمایا ہے، یعنی انبیاء اور صدیقین اور شہداء اور صلحاء، اور یہ حضرات بہت اچھے رفیق ہیں۔ (پ ۶۵ سورۃ النساء: ۶۹)

خدا کے انعام و اکرام کی سزاواری کے لیے اس کے بندوں میں سے چند مخصوص قسم کے لوگ ہیں، جو ایک معیار پر پورے اترے ہوتے ہیں، اور اس معیار پر پورے اترنے والے خدا کی مخلوق میں بہترین قسم کے انسان مانے گئے ہیں، یعنی انبیاء، صدیقین، شہداء اور صالحین، یہ چار گروہ امتِ محمدیہ میں منتخب و ممتاز لوگ ہیں، امت کے بقیہ لوگ بھی اگر پورے طریقے پر اللہ اور اس کے رسول ﷺ کی راہ پر چلنے لگیں، تو ان ہی چار قسم کے حضرات کی معیت میں ان کی زندگی بھی خوش گواری سے ہم کنار ہو سکتی ہے۔

پہلا طبقہ یعنی انبیاء و رسل کا تو گزر چکا، اب اس کے افراد دنیا میں مسلمانوں کے اندر نہیں پیدا ہو سکتے ہیں، باقی تین طبقے یعنی صدیقین، شہداء اور صلحاء اس امت میں ہمیشہ پیدا ہوتے ہیں، اور یہ حضرات فضل و رحمت کے خاص منظور نظر ہوتے ہیں، پس امت کے عمومی طبقہ کے لیے ضروری ہے کہ دین و دنیا کی فلاح و صلاح کے لیے ان ہی چار طبقوں کی ہم راہی اختیار کرے، قرآن حکیم نے ان کو اچھا رفیق بتایا ہے اور ان کی دوستی کا رگر ہونے کی خبر دی ہے۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی ۴ جنوری ۱۹۵۱ء)

وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَٰئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَ
الصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ ۖ وَحَسُنَ أُولَٰئِكَ رَفِيقًا ﴿٦٩﴾

اور جو لوگ اللہ اور اس کے رسول کے حکم پر چلتے ہیں، وہ ان لوگوں کے ساتھ ہیں، جن پر انعام کیا اللہ نے نبیوں اور صدیقوں اور شہداء اور نیکوں میں سے، اور ان کا ساتھ بہت خوب ہے۔ (پ ۶۵ ع ۶۹ سورۃ النساء: ۶۹)

اللہ اور اللہ کے رسول ﷺ کے حکم پر چلنا ہی انسانی زندگی کی معراج ہے اور جب انسان میں یہ بات پیدا ہو جاتی ہے تو زندگی کا معیار بہت بلند ہو جاتا ہے، اور اللہ تعالیٰ کے فضل و انعام کی بارش انسان کو کہیں سے کہیں پہنچا دیتی ہے، دنیا میں انسانوں میں جو لوگ بہتر سے بہتر زندگی پاتے ہیں اور فضل خداوندی ان کے لیے ہر قسم کی خوش بختی و سعادت مندی کو مہیا فرماتا ہے، ان کو مختلف ناموں سے یاد کیا جاتا ہے، اور ان کے مختلف درجات ہیں۔

ان میں سب سے زیادہ بلند مرتبہ حضرات انبیاء علیہم السلام ہوتے ہیں، پھر صدیقوں کا مرتبہ آتا ہے اور ان کے بعد حضرات شہداء کی پاکیزہ زندگی انسانیت کا خلاصہ ہوتی ہے، اور پھر کام یاب و کامران طبقہ کے آخری حضرات، صلحاء، اُتقیاء اور نیک لوگ ہیں، جو اپنی زندگی کو نیکی کی راہ پر بسر کرتے ہیں، انسانی زندگی میں ان چار طبقوں کو بڑی فضیلت اور برتری حاصل ہے، اور جو لوگ اللہ اور اس کے رسول ﷺ کے احکام پر چلتے ہیں، ان کو ان ہی حضرات کی رفاقت ملتی ہے، اور وہ ان ہی میں سے کسی ایک زمرے میں شامل ہو جاتے ہیں، بخلاف اس کے لوگ اسلامی احکام پر عمل نہیں کرتے، ان مقدسین انسانیت میں سے کسی جماعت میں جگہ نہیں پاتے اور ناکام و نامراد ہو کر پوری زندگی خود بھی تباہ رہتے ہیں اور دوسروں کو بھی تباہ کرتے ہیں۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی)

فَلَمَّا كُنْتُ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَخْشَوْنَ النَّاسَ كَخَشْيَةِ اللَّهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً ۚ وَقَالُوا رَبَّنَا لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا الْقِتَالَ ۚ لَوْ لَا أَخَّرْتَنَا إِلَىٰ أَجَلٍ

قَرِيبٌ ۚ قُلْ مَتَاعُ الدُّنْيَا قَلِيلٌ ۚ وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لِّمَنِ اتَّقَىٰ ۚ وَلَا تُظْلَمُونَ فَتِيلًا ۝

پھر جب ان پر جہاد فرض کر دیا گیا تو ان میں سے ایک فریق انسانوں سے ایسا ڈرنے لگا جیسے اللہ سے ڈرنا ہوتا ہے، یا اس سے بھی زیادہ ڈرنا، اور وہ لوگ کہنے لگے کہ اے ہمارے رب! تو نے ہم پر جہاد کیوں فرض کر دیا، اگر ہم کو تھوڑی سی مہلت دے دی ہوتی، آپ کہہ دیں کہ دنیا سے نفع اندوزی کم ہے، اور آخرت اس شخص کے لیے بہتر ہے، جو تقویٰ اختیار کرے۔

(پ ۵۸ سورۃ النساء: ۷۷)

منافقوں کا حال یہ تھا کہ زبانی جمع خرچ میں سب سے آگے رہتے تھے، مگر جب عمل کا وقت آ جاتا تو ان کو سانپ سونگھ جاتا تھا اور ایسا معلوم ہوتا تھا کہ ان کے جسم میں خون نہیں ہے، چنانچہ جب کفار و مشرکین کے مقابلہ میں ان کے جواب کے لیے جنگ و جہاد ضروری قرار دیا گیا تو ان میں سے ایک جماعت کی جان نکلنے لگی اور وہ طرح طرح کی باتیں بنانے لگے، جس میں سب سے اہم بہانہ یہ تھا کہ اگر کچھ دنوں اور مہلت مل جاتی تو ہم جہاد کی پوری تیاری کر لیتے اور خوب خوب بہادری دکھاتے، حالاں کہ ان میں قیامت تک بہادری پیدا نہیں ہو سکتی تھی، اور جب بھی جہاد فرض کیا جاتا ہے، وہ یہی بات کہتے اور فرصت چاہتے۔ اصل بات یہ تھی کہ ان کو یہ دنیا اس قدر محبوب تھی کہ اس سے ایک دن کے لیے جدا ہونا نہیں چاہتے تھے، ان میں یہ عقیدہ و یقین تھا ہی نہیں کہ یہ دنیا چند روزہ ہے اور اس کے بعد آخرت کی دائمی زندگی اہل ایمان کے لیے بہترین متاع ہے، مسلمانوں کو اسی عقیدہ پر زندگی بسر کرنی چاہیے، تاکہ دنیا کی محبت ان کو دین و ایمان کے تقاضوں سے غافل نہ ہو سکے۔

(روزنامہ انقلاب بمبئی ۲۴ جولائی ۱۹۷۳ء)

اِنَّ مَا تَكُونُوْا يُدْرِ كُمْ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِيْ بُرُوجٍ مُّشِيْدَةٍ ۚ

تم جہاں کہیں بھی ہو گے تم کو موت پکڑے گی، اگرچہ تم مضبوط اور اکھم قلعوں کے

اندر ہو۔ (پ ۵ع ۸ سورة النساء: ۷۸)

موت سے کسی کو چھٹکارا نہیں ہے، موت کسی نہ کسی وقت آنی ہے، بغیر موت کے چارہ نہیں ہے، ساتھ ہی یہ بات بھی ہے کہ اس کا وقت مقرر ہے، نہ اس سے پہلے آسکتی ہے اور نہ ہی اس کے بعد آسکتی ہے، بل کہ ٹھیک اپنے وقت پر آئے گی، مسلمان اسی عقیدہ و یقین پر زندہ رہتا ہے اور موت کے لیے ہر وقت تیار رہتا ہے کہ جو رات قبر میں آنے والی ہے، اسے کوئی طاقت باہر نہیں لاسکتی اور جو دن باہر گزرنے والا ہے، اسے کوئی قوت قبر میں نہیں لے جاسکتی، جب کسی قوم اور ملت کے افراد میں زندگی اس قدر آسان ہو جاتی ہے کہ وہ ہر وقت مرنے کے لیے تیار رہتے ہیں، تو ان کو زندگی کی پوری قدریں حاصل ہو جاتی ہیں، وہ دنیا میں بڑی خوددار، بڑی تاب ناک اور بڑی کام یاب زندگی بسر کرتے ہیں، اور کہیں سے اس پر آنچ آنے نہیں دیتے، بخلاف اس کے جس قوم و ملت کے افراد میں موت کا ڈر زندگی کو کھائے جاتا ہے اور خوف کی وجہ سے ایک دن بھی پُر امن زندگی نہیں بسر ہوتی، وہ زندہ رہ کر بھی موت کے منہ میں ہوتے ہیں، اور زندگی موت کا دوسرا نام ہوتی ہے۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی)

وَإِنْ تُصِبْهُمْ حَسَنَةٌ يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ قُلْ مَنْ عِنْدِ اللَّهِ

اگر ان کو کوئی بھلائی پہونچتی ہے تو کہتے ہیں یہ اللہ کی طرف سے ہے، اور اگر ان کو کوئی برائی پہونچتی ہے تو کہتے ہیں یہ تمہاری طرف سے ہے، پس کہہ دیجیے کہ بھلائی برائی سب خدا کی طرف سے ہے۔ (پ ۵ع ۸ سورة النساء: ۷۸)

فائدہ یا نقصان اللہ کے قبضہ میں ہے، اگر کوئی تکلیف پہونچتی ہے تو خدا ہی کی طرف سے پہونچتی ہے اور وہی اس کا دفع کرنے والا ہے، اور اگر کوئی اچھائی ظاہر ہوتی ہے تو اسے بھی وہی ظاہر فرماتا ہے، اسلام ایک ایسے خدا کی ذات کا تصور پیش کرتا ہے، جس کی قوت

الہیہ ہر چیز پر یکساں قادر ہے، انسان کو حق نہیں ہے کہ برائی اور بھلائی کے لحاظ سے تقسیم عمل میں لائے، کسی انسان کی طرف سے نہ بھلائی ملتی ہے نہ برائی، بل کہ جو کچھ ملتا ہے، خدا کی طرف سے ملتا ہے، یہ ضرور ہے کہ خود انسانوں کے بُرے اعمال کو اللہ تعالیٰ رنج و بلا کی شکل میں ظاہر کر کے ان سے روکنا چاہتا ہے، نیک کام کے خوش گوار نتائج کو نمایاں کر کے اچھے اعمال کی فضا پیدا کرنا چاہتا ہے، پس یہ سمجھنا کہ فلاں کی وجہ سے یہ مصیبت آئی، خدا کے متعلق اسلامی تصور کے سراسر خلاف ہے۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی جولائی ۱۹۵۰ء)

مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ تَوَلَّىٰ فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا ۖ
جس نے رسول کی اطاعت کی، اس نے اللہ کی اطاعت کی، اور جو پھر گیا تو ہم نے
آپ کو ان پر محافظ و نگراں بنا کر بھیجا ہے۔ (پ ۵ ع ۸ سورۃ النساء: ۸۰)

اللہ تعالیٰ براہِ راست انسانوں کے پاس نہیں آتا اور نہ ان سے براہِ راست بات چیت کرتا ہے، بل کہ وحی کے ذریعہ اپنے رسول کو امر کرتا ہے اور وہ انسانوں تک اس کا حکم پہنچاتے ہیں، اہل کتاب کا یہی مسلک ہے، البتہ بعض ایسے مذاہب ہیں، جو نبوت و رسالت کے قائل نہیں ہیں، بل کہ ان کے نزدیک خدا خود مختلف روپ میں انسانوں کے پاس آجاتا ہے، مگر ہمیں اس سے سروکار نہیں۔

پس اللہ کی اطاعت و تابع داری کی صورت صرف یہی ہے کہ اللہ کے رسول کی اطاعت کی جائے اور آپ نے جن باتوں کا حکم دیا، ان کو کیا جائے اور جن باتوں سے منع فرمایا ہے، ان سے باز آجائے، اور آپ کو اللہ کی مرضیات تک پہنچنے کا وسیلہ و ذریعہ بنایا جائے، جو لوگ اللہ کے رسول کی اطاعت نہیں کرتے اور وہ اس سے پھر کر اپنی خواہشوں اور مصلحتوں میں پڑے رہتے ہیں، وہ اپنے حال پر خوش رہیں، اللہ کی حجت تمام ہو چکی ہے، نبوت و رسالت کا جو کام تھا، وہ پورا ہو چکا ہے اور اب کسی کو عذر و معذرت کی گنجائش باقی نہیں

رہی، اور رسول کا کام اس پر ختم ہو گیا کہ اس نے اللہ کا پیغام دنیا میں عام کر دیا اور سب کو اچھے بُرے کی تمیز کرا دی، اب اگر کچھ لوگ رسول کی بات نہیں مانتے تو رسول کی ذمہ داری یہ نہیں ہے کہ ان کو خواہ مخواہ مجبور کرے کہ وہ اسے مانیں، رسول سب کے اعمال کے محافظ نہیں ہوا کرتے، بل کہ مبلغ و داعی ہوتے ہیں۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی ۸ فروری ۱۹۷۲ء)

مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ ۚ وَمَنْ تَوَلَّىٰ فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِظًا ۖ ﴿۸﴾
جس نے رسول کی اطاعت کی، اس نے اللہ کی اطاعت کی، اور جس نے پشت پھیر

لی، تو ہم نے آپ کو ان پر محافظ بنا کر نہیں بھیجا ہے۔ (پ ۵۷۸ سورة النساء: ۸۰)
اللہ کے رسول لوگوں سے کچھ وصول کرنے کے لیے نہیں آتے، وہ کسی سے آدھی روٹی بھی نہیں مانگتے اور نہ کسی سے اپنی ضرورت کے بارے میں ایک لفظ کہتے ہیں، بل کہ ان کی زندگی سراسر استغناء و بے نیازی سے معمور ہوتی ہے اور خداوندی پیغام کا مشن ہوتی ہے، اس کی کام یابی کے لیے وہ ہر انسان کو دعوت دیتے ہیں، ان کی اس دعوت کو مان لینا ہی ان کی زندگانی کے لیے بہترین سرمایہ ہے، اسی کے لیے وہ آتے ہیں اور یہی کام کرتے ہیں، جو لوگ ان کی بات تسلیم کر لیتے ہیں، وہ درحقیقت اپنے خالق کو مانتے ہیں اور جو لوگ انبیاء و رسول کی باتوں کو نہیں مانتے، وہ اللہ تعالیٰ کے منکر ہیں، انبیاء و رسل کا کام ایسے لوگوں کے دل و دماغ کی پہرہ داری اور نگرانی نہیں ہے، بل کہ ان کا کام تبلیغ کر دینا ہے اور بس۔

یہی باتیں نبی آخر الزماں ﷺ کو خطاب کر کے اللہ تعالیٰ بیان فرماتا ہے اور کہتا ہے کہ جو آپ کی دعوت حق کو تسلیم کرے گا، وہ اللہ کا فرماں بردار گردانا جائے گا اور جو منکر ہو، منکرین کی فہرست میں آئے گا، آپ کا کام دین کی تبلیغ ہے، لوگوں کو ماننے پر مجبور کرنا نہ آپ کا کام ہے اور نہ ہی آپ کے بس میں ہے، خود اللہ ان کی خبر لے گا، وہ ان کی ہر حرکت سے واقف ہے، اور وہ اس کی نگرانی سے ایک لمحہ کے لیے غائب نہیں ہو سکتے۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی ۲۲ ستمبر ۱۹۸۱ء)

مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ ۖ وَمَنْ تَوَلَّىٰ فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِظًا ۝

جس شخص نے رسول کی اطاعت کی، اس نے اللہ کی اطاعت کی، اور جس نے

روگردانی کی، تو آپ کو ان کا نگران بنا کر نہیں بھیجا ہے۔ (پ ۵۸ ع ۸۰ سورۃ النساء: ۸۰)

ہر انسان کو اپنے خالق و مالک کا حقِ عبدیت ادا کرنا چاہیے، اگر اس میں کوئی

انسان اختلاف کرے تو وہ انسان نہیں جانور، بل کہ جانور سے بھی بدتر ہے، البتہ اس کی

اطاعت اور حقِ عبدیت کی ادائیگی کی صورت کیا ہو؟ اس میں اہل دنیا مختلف ہیں، حالاں کہ

یہ بھی اختلاف کی بات نہیں ہے۔

تمام مذاہب میں اسلام نے اپنی افادیت و ضرورت کے اس قدر دلائل و براہین

جمع کر دیئے ہیں کہ کسی ذی ہوش کو اس سے اختلاف کی گنجائش باقی نہیں رہی ہے، ہاں اگر

عقل و شعور کی راہِ صحت و سلامتی کی نہیں ہے تو دوسری بات ہے، جیسا کہ ہم دیکھتے ہیں کہ کتنے

ہی انسان دوسرے اُمور و معاملات میں بڑے سمجھ دار، نہایت عقل مند اور بہت ہی زیرک

ہوتے ہیں، مگر دین و مذہب کے معاملہ میں کورے اور جاہل قسم کے ہوتے ہیں، اسلام کی راہ

سب سے زیادہ کام یاب راہ ہے، اور جسے اللہ کی راہ پر چلنا ہو، وہ رسول اللہ ﷺ کی

اطاعت کرے اور جو آپ کی راہ پر نہ چلے تو وہ جانے، اس کا کام جانے، رسول کو اس سے کوئی

سرکاو نہیں ہے، وہ صرف رسول ہیں، سب کے محافظ و نگران نہیں ہیں۔

(روزنامہ انقلاب بمبئی یکم مئی ۱۹۷۳ء)

مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ ۖ وَمَنْ تَوَلَّىٰ فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِظًا ۝

جس نے رسول کی اطاعت کی، اس نے خدا کی اطاعت کی، اور جو روگردانی

کرے، تو ہم نے آپ کو ان کا نگران کر کے نہیں بھیجا۔ (پ ۵۸ ع ۸۰ سورۃ النساء: ۸۰)

اللہ تعالیٰ کی فرماں برداری ہر انسان کا مقصود ہے مگر اس مقصود کا ذریعہ اللہ کے

رسول ہوتے ہیں، لہذا اللہ تعالیٰ تک پہنچنے کے لیے رسول اللہ تک پہنچنا ضروری ہے اور جو لوگ اس پر عمل نہیں کریں گے، وہ اللہ تک نہیں پہنچ سکیں گے، رسول کا کام اس حقیقت کو انسانوں پر واضح کر دیتا ہے اور بس، رسول کا کام یہ نہیں ہے، خواہ مخواہ لوگوں سے اپنی اطاعت کرائے اور اپنی قیادت و سیادت کے لیے زور لگائے، بل کہ اس کا کام اللہ تک پہنچانا ہے اور اس سلسلہ میں اپنی اتباع کرانا اسباب کے درجہ میں ہے۔

پس رسول کی رہ نمائی کے بعد جو لوگ اس راہ پر نہیں چلیں گے، وہ اپنی گمراہی کے ذمہ دار ہوں گے اور اس بارے میں ان سے سخت باز پرس کی جائے گی اور انجام کی برائی سے ان کو لاچار ہونا پڑے گا۔

یہ باتیں فلسفیانہ نہیں ہیں، جن کے سمجھنے سمجھانے کے لیے لمبی چوڑی تقریر یا تحریر کی ضرورت ہو، بل کہ بالکل واضح اور کھلی ہوئی حقیقت ہے، جس میں ہر کم عقل اور زیادہ عقل والے کی پہنچ ہو سکتی ہے۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی)

وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ فَإِذَا بَرَزُوا مِنْ عِنْدِكَ بَيَّتَ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ وَاللَّهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّتُونَ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا ﴿٨١﴾
اور یہ لوگ کہتے ہیں کہ ہمارا کام اطاعت کرنا ہے، پھر جب آپ کے پاس سے باہر آجاتے ہیں تو ان کی ایک جماعت رات میں مشورہ کرتی ہے، برخلاف اس کے جسے کہتی ہے، اور اللہ لکھتا ہے، جو کچھ وہ رات میں مشورہ کرتے ہیں، پس آپ ان سے یکسو ہو جائیں اور اللہ پر توکل کریں اور اللہ کا رساز کافی ہے۔ (پ ۵۸ سورة النساء: ۸۱)

اوپر منافقوں کا تذکرہ چل رہا ہے اور ان کی چالوں اور سازشوں سے مسلمانوں کو آگاہ کر کے ان سے بچنے اور خبردار رہنے کی تاکید فرمائی جا رہی ہے، منافقوں کی چرب زبانی اور فریب کاری کا سب سے نمایاں پہلو یہ ہوتا تھا کہ وہ زبان فروشی میں بہت آگے تھے اور

رسول اللہ ﷺ کی اطاعت و فرماں برداری اور جاں نثاری میں اپنے آپ کو بہت ہی آگے بتاتے تھے، بات ایسی کرتے تھے کہ ان سے زیادہ مطیع و اطاعت گزار کوئی نہیں ہے، مگر جب رات کو اپنی پارٹی سے ملتے اور آپس میں باتیں کرتے تو ان کی تمام باتوں کے خلاف سازش اور مشورہ کرتے تھے اور دل کی بیماری کھل کر ابھر جاتی تھی، وہ اس طرح رسول، اسلام اور مسلمانوں کو نقصان پہنچانے کی تدبیر و ترکیب کیا کرتے تھے، مگر کوئی نقصان نہ پہنچا سکے، بعض اوقات ان کی چالوں سے مسلمانوں کو وقتی پریشانی ضرور ہوتی، مگر چوں کہ اللہ تعالیٰ ان کی چالوں سے رسول اللہ ﷺ کو آگاہ فرمایا کرتا تھا، اس لیے کوئی خاص نقصان نہ پہنچا سکے، یہاں بتایا جا رہا ہے کہ ایسے لوگوں سے دور رہی رہنا چاہیے، اور ان کی طاعت و عصیان سے یکسو ہو کر اللہ کے بھروسے دین کا کام کرنا چاہیے، دنیا میں ایسے دورخ ہمیشہ رہا کرتے ہیں، مسلمانوں کو ان سے دور رہ کر اپنے معاملات حل کرنے چاہئیں۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی)

وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ فَإِذَا بَرَزُوا مِنْ عِنْدِكَ بَيَّتَ طَائِفَةٌ مِّنْهُمْ غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ ۚ وَاللَّهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّتُونَ ۚ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ۚ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَكِيلًا ۝^{۱۱}

منہ سے تو طاعت طاعت کہتے ہیں اور جب آپ کے پاس سے باہر نکل جاتے ہیں تو ایک جماعت اس کے خلاف رات بسر کرتی ہے، جسے وہ کہتی ہے، اور اللہ ان کی رات گزاری کو لکھتا ہے، اے رسول! آپ ان سے برطرف ہو جائیے، اور اللہ پر توکل کیجیے، اللہ کار سازی کے لیے کافی ہے۔ (پ ۵۸ سورة النساء: ۸۱)

عہد رسالت میں کچھ ایسے کم دل اور تنگ ظرف لوگ تھے، جو مسلمانوں کے ساتھ رسول اللہ ﷺ کی عام مجلس میں تو اطاعت گزاری اور فرماں برداری کا منہ سے دم بھرتے اور دکھانے کے لیے بات بات پر طاعت رسول کی رٹ لگاتے، مگر جب وہاں سے اٹھ کر رات کو اپنی مجلس گرماتے تو اسلام اور مسلمانوں کے خلاف تجویزیں سوچتے اور سازشیں

کرتے، یہ منافق لوگ تھے، آں حضرت ﷺ ان کی رگ رگ سے واقف تھے، بل کہ خاص خاص صحابہ کو بھی آپ ایسے کم بختوں سے باخبر رکھتے تھے، مگر خلق عظیم اور اسلامی رواداری کی وجہ سے ان کے ساتھ سختی کا معاملہ نہ فرماتے تھے، اللہ تعالیٰ اس گروہ کی مکاری کا پردہ چاک کر کے فرماتا ہے کہ اے رسول! ---- (روزنامہ انقلاب بمبئی)

أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ ۚ وَ لَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا

كَثِيرًا ۝

کیا وہ لوگ قرآن میں غور نہیں کرتے؟ اور اگر وہ غیر اللہ کی طرف سے ہوتا تو وہ لوگ اس میں بہت زیادہ اختلاف پاتے۔ (پ ۵۸ ع ۸ سورة النساء: ۸۲)

کسی کام میں عیب نکالنے اور اس کا انکار کرنے کا جذبہ جب کسی فرد یا کسی جماعت میں ہوتا ہے تو پھر وہ اپنی عقل سے کوری ہو جاتی ہے، اور اس کا عقلی دیوالہ نکل جاتا ہے، غور و فکر کی تمام راہیں اس کے حق میں مسدود ہو جاتی ہیں، دیکھو کہ کفار و مشرکین نے قرآن حکیم کے کتاب اللہ ہونے سے انکار کیا اور اسے کسی طرح برحق تسلیم کرنے پر رضا ظاہر نہ کی، تو وہ بے وقوفی اور نادانی کی باتیں کرنے میں فخر محسوس کرنے لگے اور ان کی ساری زندگی جہل و نادانی کے مظاہرہ میں ختم ہو گئی، اللہ تعالیٰ ان کو سمجھانے کے لیے صرف یہ بات کہتا ہے کہ وہ سوچیں کہ اگر قرآن اللہ کا کلام نہ ہوتا تو اس میں کسی قدر اختلافات اور اس کے بیانات و مضامین میں بڑا تضاد و تباہی ہوتا، کیا وہ نہیں دیکھتے ہیں کہ یہود و نصاریٰ کے پاس جو تورات و انجیل موجود ہے، اس میں کس قدر اختلاف ہے، عہد نامہ قدیم ہو یا عہد نامہ جدید سب میں جگہ جگہ اختلافات موجود ہیں، یوحنا کی انجیل میں جو بات جس انداز سے بیان کی گئی ہے، وہی بات لوقا اور مرقس کی انجیلوں میں کسی اور رنگ میں بیان ہوئی ہے، متی کی انجیل میں کچھ اور بات لکھی ہے، تو یوحنا وغیرہ کی انجیلیں کچھ اور بتا رہی ہیں کہ اگر قرآن خدا کی کتاب نہ ہوتا اور محمد ﷺ نے اسے بنایا ہوتا تو انجیلوں کی

باتیں جن کو حواریوں سے جمع کیا اور لکھا ہے قرآن میں بھی بہت سے اختلافات ہوتے۔
 قرآن کی حقانیت کی یہ دلیل تو رات و انجیل کے مقابلہ میں اس قدر واضح ہے کہ ذرا
 بھی دیر کرنے سے بات الم نشرح ہو جاتی ہے، مگر ارباب علم و عقل کے لیے ہٹ دھرمی کرنے
 والوں کے لیے نہیں۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی)

وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ ۖ وَكَوْذُوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَ
 إِلَىٰ أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ ۚ لَعَلَّهُمُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ ۖ

اور جب آتی ہے ان کے پاس امن یا خوف کی کوئی بات وہ اسے مشہور کرتے ہیں
 اور اگر وہ اسے رسول اور اپنے اولی الامر لوگوں کی طرف لے جائیں تو ضرور جائیں گے، وہ
 لوگ جو اس کی تحقیق کرنے والے ہیں۔ (پ ۵۸ ع ۸ سورة النساء: ۸۳)

جو لوگ نا سمجھ، جاہل اور بے وقوف قسم کے ہوتے ہیں اور پھر اپنے کو بقرط و سقراط
 سے کم نہیں سمجھتے ہیں، وہ جماعتی اور معاشرتی زندگی کے لیے بڑی الجھن اور پریشانی کا باعث
 ہوتے ہیں، اور ان کی حرکتوں سے رہ رہ کر جماعتی نظام میں ابتری پیدا ہوتی رہتی ہے۔

یہاں پر منافقوں کے بارے میں فرمایا جا رہا ہے کہ وہ ہراڑی پڑی بات کو عام کرتے
 رہتے ہیں اور جہاں ان کو کچھ نیچی اونچی خبر لگی کہ وہ یہاں وہاں کا نا پھوسی کرنے لگے اور عوام میں
 بے چینی اور ہراس پھیلانے لگے، حالاں کہ اگر یہ احمق اس قسم کی خبروں کو رسول اللہ ﷺ تک
 پہنچا دیں یا مسلمانوں کے سمجھ دار طبقہ اور ذمہ دار لوگوں کو اس سے باخبر کر دیں تو ایسی بات کی
 پوری تحقیق ہو جائے اور اصل معاملہ کھل کر ہر خاص و عام کے سامنے آئے، اگر مسلمان صرف اسی
 ایک اصول پر عمل کر کے ہر قسم کی باتوں کو اپنی سمجھ دار طبقہ تک پہنچا دیں اور صورت حال سے
 اچھی طرح واقفیت حاصل کر لیں، تو ہر طرح کا اطمینان ہو سکتا ہے اور خبر کی نوعیت پر ذمہ دارانہ
 طور سے کارروائی ہو سکتی ہے۔

اگر خبروں کے بارے میں مسلمانوں نے تنظیم کر لیں اور ہر قسم کی باتوں کو ذمہ داروں سے تحقیق کے لیے کہہ دیں تو تمام دینی، سیاسی، معاشی اور معاشرتی معاملات نہایت خوبی سے طے ہو سکتے ہیں۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی)

وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ ۖ وَكَوَّدُوهُ إِلَى الرَّسُولِ ۚ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ ۚ لَعَلَّهُمُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ ۖ

اور جب ان کے پاس امن یا خوف کی کوئی بات آتی ہے تو وہ اسے عام کر دیتے ہیں، حالاں کہ وہ اگر اسے رسول اور ذمہ دار لوگوں کی طرف لوٹائیں تو وہ اسے جانیں گے، جو ان سے اس کو پرکھیں گے۔ (پ ۵۷۸ سورة النساء: ۸۳)

مسلمانوں میں کچھ ایسے لوگ ہمیشہ رہا کرتے ہیں، جو وقتی مصلحت اور ذاتی مفاد پر اسلام اور مسلمانوں کے اجتماعی مفاد و مصالح کے خلاف حرکت کرتے ہیں، یہ لوگ دل کے مریض ہوتے ہیں اور اسلام کی روح سے خالی ہوتے ہیں، ان میں اسلام کی تڑپ اور مسلمانوں کی خیر خواہی نہیں ہوتی۔

عہد رسالت میں یہ حالت منافقوں کی تھی اور وہی یہ پارٹ ادا کرتے تھے، ان کو جاسوسی کرنے اور معمولی معمولی خبروں کو بڑھا چڑھا کر پیش کرنے میں بڑا مزہ آتا تھا، وہ مسلمانوں کے مصالح کے خلاف ہر کام کیا کرتے تھے، اور معمولی معمولی خبروں پر مجلسوں اور محفلوں میں بیٹھ کر خوب خوب اپنے ذوق کے مطابق اور اپنی سیاست کے مناسب تبصرے کیا کرتے تھے، تاکہ مسلمانوں کو نقصان پہونچے، سیدھے سادھے مسلمان پریشان ہوں اور کفار و مشرکین کو شہ ملے، قرآن حکیم نے مسلمانوں کو تعلیم دی کہ اس قسم کی گری پڑی افواہوں پر توجہ دینے کے بجائے ان کو رسول کے پاس لایا کریں، یا مسلمانوں میں جو لوگ صاحبِ فہم و فراست ہیں اور ہنگامی حالات کے نشیب و فراز کو سمجھتے ہیں، ان کے سامنے پیش کر دیں، وہ صحیح صورتِ حال کا پتہ چلا کر واقعات کی

تحقیق کریں گے اور اطمینان و سکون کی صورتِ حال نکال کر فضا کو ہموار کریں گے۔

یہ اصول بہت ہی اہم ہے، مسلمانوں کو ہر گری پڑی خبر پر توجہ دے کر پریشان کرنا اور پریشان ہونا نہیں چاہیے، بل کہ مسلمانوں کے سمجھ دار طبقے کو باخبر کر کے ان سے صورتِ حال کی تحقیق کا مطالبہ کرنا چاہیے، اگر غلط ہوئی تو کوئی بات نہیں اور اگر صحیح ہوئی تو پھر اس کی سبیل نکالنی چاہیے۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی)

وَمَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً سَيِّئَةً يَكُنْ لَهُ كِفْلٌ مِّنْهَا

اور جو شخص سفارش کرے بری بات میں، اس پر بھی اس میں سے بوجھ ہوگا۔

(پ ۵۷ ع ۸ سورة النساء: ۸۵)

دنیا میں برائی کرنا اور کرانا انسان کے لیے یکساں مضر ہے، اور دونوں صورتوں میں انسانیت پر وبال آتا ہے، اس لیے برائی خود کرنا، یا دوسرے سے کرانا، دونوں چیزیں جرم ہیں، برائی کے لیے ابھارنا، اس پر شہ دینا، اس کے لیے اسباب و وسائل فراہم کرنا، اس کے لیے آسانی پیدا کرنا، اس کے لیے بات چیت کر کر کے خود ایک ہونا اور کہنا کہ اس برائی میں میرا کوئی ہاتھ نہیں ہے، میں نے اس میں حصہ نہیں لیا ہے، اور میں اس سے ہر طرح سے بری ہوں، اپنے کو فریب دینا ہے اور اپنے ضمیر سے غداری کرنا ہے، حقیقت یہ ہے کہ اسے بھی بدی کا ارتکاب گردانا جائے گا، اور ایسے پاک باز بننے والے گنہ گاروں کی گردن ناپی جائے گی، اور جس آدمی کا برائی کے نمودار ہونے میں جس قدر ہاتھ ہوگا، اس عذاب کا اسی قدر حصہ ملے گا۔

آج بہت سے ایسے لوگ ہیں، جو حرام کاری خود تو نہیں کرتے، مگر دوسرے سے کراتے ہیں، اور اس طرح اس کے بُرے نتائج سے دنیاوی فائدہ بھی اٹھاتے ہیں اور آخرت کے عذاب کے بارے میں اپنے کو بالکل بری الذمہ قرار دیتے ہیں، حالاں کہ شراب نہ پینا اور خود بنانا اور روپیہ دے کر اس کی تجارت کرنا اور دوسروں کو پلانا، جس طرح

اس کے دنیاوی فائدہ کا سبب ہے، اسی طرح اس سے اخروی عذاب سے حصہ ملے گا۔
پس ایسے لوگ اگر اپنے کو معصوم قرار دیں تو وہ معصوم نہیں ہو سکتے، بل کہ مجرم ہوں
گے اور اپنے جرم کی سزا پائیں گے۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی)

وَإِذَا حُيِّيتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا ﴿۸۱﴾

اور جب تم لوگوں کو دعا دی جائے تو تم بھی اس سے بہتر دعا دو، یا اسی کو لوٹا دو، اللہ
تمام چیزوں کا حساب لینے والا ہے۔ (پ ۵۷ ع ۸ سورۃ النساء: ۸۶)

مسلمانوں کے معاشرہ میں ایک دوسرے کی خیر خواہی اور سب کی بھلائی کو بہت ہی
اہم مقام حاصل ہے اور انسانیت کی تمام قدریں پوری بے باکی اور تن و مندی کے ساتھ اس
گلشن میں پھولتی پھلتی ہیں، اس معاشرہ میں بد امنی، بد چلنی، افواہ، حسد، کینہ، کپٹ، دشمنی اور
چال کا کوئی تصور نہیں ہے، بل کہ ہر ایک کو حکم دیا گیا ہے کہ وہ اپنے بھائی کو دور ہی سے امن
و سلامتی کی دعا دے اور اس کی خیر خواہی کرے، یہ سلام جو سنت المسلمین ہے اور مسلمانوں کا
بین العالمی شعار ہے، اس میں یہی روح کار فرما ہے، اس کے بارے میں فرمایا جا رہا ہے کہ
اگر تم کو دیکھ کر کوئی سلام کرے اور اچھی دعا دے تو تم کو چاہیے کہ اپنے اس خیر خواہ کے لیے اس
سے اچھے انداز میں جواب دو اور جس طرح اس نے تمہاری سلامتی کی دعا دے کر اپنی
وسعت قلبی اور ایمان داری کا ثبوت بہم پہنچایا ہے، تم بھی اسی طرح اس بات کے حریص بن
جاؤ کہ اسی محبت کے جذبہ کے ساتھ اسے دعا دو، اگر اس کا موقع کسی وجہ سے نہ ہو تو کم از کم
سلام کا جواب ضرور دیا کرو، اگر تم اتنا بھی نہ کر سکتے تو تم سے بڑا بخیل کون ہوگا؟۔

(روزنامہ انقلاب بمبئی ۱۳ ستمبر ۱۹۸۲ء)

وَإِذَا حُيِّيتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ

جب تم کو سلام و دعا کی جائے تو تم اس سے بہتر دعا دو، یا اسی کو لوٹا دو، اللہ ہر چیز پر محاسب ہے۔ (پ ۵ ع ۸ سورۃ النساء: ۸۶)

اسلام نے انسانی برادری میں امن و سلامتی کو زیادہ سے زیادہ عام کرنے کی تعلیم دی ہے، اور ایسے اصول و قوانین بتائے ہیں جن سے دنیا میں امن، سکون، چین اور صحت و سلامتی کی فضا پیدا ہوتی ہے، اور ہر طرف سے بد امنی، ظلم، فساد اور جنگ و غارت کی بندش ہوتی ہے، اسلام نے ہر مسلمان کے لیے ضروری قرار دیا ہے کہ جب وہ کسی مسلمان سے ملے تو دور سے اس کو سلام کرے، یعنی اس کی زندگی کے لیے امن و سلامتی اور صحت و تندرستی کی دعا کرے، اور وہ بھی اس کے جواب میں بڑی فراخ دلی، حوصلہ مندی اور کشادہ ظرفی سے اس سے بہتر انداز میں دعا دے، اور صحت و سلامتی کی نوید سنائے، اگر سلام کرنے والے سے بہتر طور پر جواب نہیں دے سکتا تو اس کی طرح یہ بھی دعا دے کر اپنا فرض ادا کرے۔

دوہم خیال اور ہم مذاق ملنے والے انسانوں کا یہ طرز ملاقات اختیار کرنا بتا رہا ہے کہ وہ کس قدر مقدس کام لے کر اٹھے ہیں اور دونوں میں کس قدر ہم دردی اور تعاون کا جذبہ موجود ہے، سلام مسلمانوں کا خاص دینی، قومی اور ملّی شعار ہے، اس لیے اسے اس انسان کے ساتھ برتا جائے گا، جو اسلامی اصول و قوانین کا پابند ہو اور دنیا میں ان کو عام کرنے کے لیے زندہ ہو۔ جو لوگ ظلم و جہالت کی وجہ سے مسلمانوں کے اندر سلام و رحمت کی فضا بند کرنے کا ارتکاب کرتے ہیں، وہ اسلام کے دشمن ہیں اور اس کی راہ میں سنگ گراں ہیں، ایسے لوگوں کی بات میں نہیں آنا چاہیے، بل کہ قرآن کا حکم ماننا چاہیے اور اسلام کے احکام کی پابندی کرنی چاہیے۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی)

وَإِذَا حُيِّتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ

شَيْءٍ حَسِيبًا ﴿۸۶﴾

جب تم لوگ زندگی کی دعا دیئے جاؤ (یعنی تم کو سلام کیا جائے) تو تم اس سے بہتر طریقہ پر جواب دو، یا وہی تم بھی لوٹا دو، اللہ ہر چیز پر حساب کرنے والا ہے۔

(پ ۵ ع ۸ سورۃ النساء: ۸۶)

مسلمانوں کو ہنس مکھ، ہشاش بشاش، ہنستا بولتا ہونا چاہیے، مسلمانوں کی سوسائٹی، باہمی مبارک باد، دعا و سلام اور دل خوش کن باتوں سے معمور ہونی چاہیے اور ان کے معاشرے اور زندگی کی فضا کو ایسی پاک اور بے غبار رہنا چاہیے کہ اگر کوئی ان کی شرافت، انسانیت اور دیانت کو دیکھ کر ایک مرتبہ سلام کرے تو وہ اس سے نہایت خندہ پیشانی اور کشادہ روئی کے ساتھ دس مرتبہ سلام کرنے کے لیے تیار رہیں، مسلمانوں کو آپس میں سلام، کلام کے بارے میں کوشش یہ کرنی چاہیے کہ اگر کسی بھائی نے سلام و دعا کے کلمات کہہ دیئے تو ہم اس سے بڑھ چڑھ کر جواب دیں، تاکہ اس کا دل ہماری محبت سے اور معمور و منور ہو اور ہمیں اور دعائیں دے۔

قرآن حکیم کہتا ہے کہ اگر کسی مسلمان سے کوئی مسلمان ”السلام علیکم“ کہے تو اسے چاہیے کہ اپنے بھائی کے سلام سے اچھا جواب دے، اور یہ نہ کر سکے تو کم از کم اس جیسا تو جواب دے دے، اللہ جانتا ہے کہ کس کے دل میں اسلامی محبت اور دینی اخوت کا کتنا جذبہ موجود ہے اور اسی کے مطابق اللہ تعالیٰ ہر ایک کو آخرت میں بدلہ دے گا۔

(روزنامہ انقلاب ممبئی ۱۹۵۰ء)

وَإِذَا حُيِّتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ

شَيْءٍ حَسِيبًا ﴿۸۷﴾

اور جب تم کو سلام کیا جائے تو تم اس سے بہتر جواب دو، یا اسی کو لوٹا دو، اللہ ہر چیز پر

حساب کرنے والا ہے۔ (پ ۵ ع ۸ سورۃ النساء: ۸۶)

اسلام انسانی معاشرہ کو امن و سلامتی اور صلح کا گہوارہ بنانا چاہتا ہے، وہ ہرگز نہیں چاہتا کہ لوگ آپس میں ظلم و فساد کی گرم بازاری کو قائم رکھیں، بل کہ اس کا عین منشا ہے کہ ہر بستی امن و صلح کی گود میں ہنستی رہے، ہر طرف سکون و اطمینان کا دار دورہ ہو، اور ہر جماعت بغض و حسد سے پاک و صاف ہو کر زندگی بسر کرے، اسلام نے اس کے عملی مظاہرے کے لیے اپنے پیروؤں کو ضروری قرار دیا ہے کہ آپس میں زندگی اور سلامتی کا پیغام دیا کریں، ہر ایک دوسرے کے لیے زندگی کی دعا کرے، اور ہر مسلمان ملاقات ہوتے ہی ہر قسم کی گفتگو سے پہلے اپنے بھائی کی زندگی کی دعا دے۔

غور کرو اس قومی سنت اور اسلامی روش میں امن و صلح کی روح کس طرح کارفرما ہے، اس روح کے ہوتے ہوئے باہمی جنگ و جدال، بغض و حسد اور عداوت و دشمنی کا کوئی امکان نہیں ہے۔ نیز تعلیم دی جاتی ہے کہ جب کوئی بھائی تمہیں محبت دے اور زندگی کی دعا سے یاد کرے تو تم اس سے زیادہ بہتر طریقہ سے اس کے ساتھ پیش آؤ، ورنہ کم از کم اتنا ہی کرو کہ جس جذبہ اور عقیدت کے ساتھ اس نے سلام کیا ہے، تم بھی اسی زور کے ساتھ جواب دو، کتنے حراماں نصیب ہیں وہ لوگ جو باہمی اسلامی سنت یعنی سلام سے غافل ہیں، اور کتنے غافل ہیں وہ لوگ جو اپنے بھائی کے سلام کا جواب بے الفاظ میں دیتے ہیں، یا سرے سے دیتے ہی نہیں، یہ لوگ اسلام کی قومی روح سے بے بہرہ ہیں، ان کو اس کا بہت زیادہ خیال کرنا چاہیے۔

(روزنامہ انقلاب ممبئی ۲۱ ستمبر ۱۹۵۱ء)

وَإِذَا حُيِّتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا

جب تمہیں دعا و سلام کیا جائے تو تم اس سے بہتر سلام و دعا بجالاؤ، یا اسی درجہ کا

جواب لوٹا دو۔ (پ ۵ ع ۸ سورۃ النساء: ۸۶)

دین زندگی کے مجموعی نظام کا نام ہے، دین کے لفظ میں ایمان و یقین اور عقیدہ بھی

شامل ہے، روحانیت اور اخلاق کی روح بھی اس لفظ میں جلوہ گر ہے، سلام و دعا کوئی دنیا داری کی چیز نہیں، بل کہ دینی اخلاق اور اسلامی سوسائٹی کا ایک بنیادی قانون ہے، ہمارا دین جہاں ہم کو یہ سکھاتا ہے کہ انسان کا معاملہ اپنے اللہ سے کیسا ہونا چاہیے اور اپنی ذات اور نفس سے کیسا ہے؟ وہاں ہم کو یہ بھی تعلیم دی جاتی ہے کہ انسان کو دوسرے انسانوں، دوستوں، ساتھیوں اور رشتہ داروں سے کیا معاملہ کرنا چاہیے، سلام و آداب کا معاملہ درحقیقت انسانیت کا قاعدہ ہے، جب ہم ایک دوسرے سے ملیں تو انسانیت کا تقاضا یہ ہے کہ ہمارے دل ایک دوسرے سے صاف ہوں، ہمارے چہروں سے اچھے تعلقات کی تازہ بہار نمایاں ہو، اور ہم ہر بات سے پہلے ایک دوسرے کو سلام اور احترام پیش کریں، آداب و سلام محبت کی دلیل ہے۔

اب افراد کی محبت ہو یا خاندانوں کی، دوستوں کی محبت ہو یا جماعتوں کی، بہر حال نفرت اور دشمنی سے بہتر ہے، کیوں کہ محبت سے زندگی کی عمارت بلند ہوتی ہے اور نفرت بلند عمارتوں کو گرا کر زمین کے برابر کر دیتی ہے، دنیا میں ہر منزل کا ایک نشان منزل ہوتا ہے، سلام و دعا اسلامی محبت اور اخوت کا نشان ہے۔

ایک مرتبہ حضور اکرم ﷺ نے فرمایا: کیا میں تم کو وہ بات نہ بتا دوں، جس کو اختیار کر کے تم آپس میں خوب محبت کرنے لگو، پھر فرمایا: وہ بات یہ ہے کہ خوب ایک دوسرے کو سلام کیا کرو۔

حضور ﷺ کا ارشاد ہے کہ سلام کرنا اور سلام کا جواب دینا ہر مسلمان کا دوسرے مسلمان پر حق ہے۔ (روزنامہ انقلاب ممبئی)

وَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ كَمَا كَفَرُوا فَتَكُونُونَ سَوَاءً فَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ أَوْلِيَاءَ حَتَّىٰ يَهَاجَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ۖ

وہ چاہتے ہیں کہ تم بھی کافر ہو، جیسے وہ کافر ہوئے، پھر سب برابر ہو جاؤ، اس لیے تم

ان میں سے کسی کو دوست مت بناؤ، یہاں تک کہ وہ اللہ کی راہ میں ہجرت کر جائیں۔

(پ ۵۹، سورۃ النساء: ۸۹)

کفر و شرک کم نگاہی و تنگ نظری کا نتیجہ ہوتا ہے اور کفار و مشرکین سے وسعت نگاہی و کشادہ دلی سلب ہو جاتی ہے، اسی لیے جماعتی حیثیت سے ان میں حوصلہ مندی اور بلند نظری نہیں پیدا ہوگی، وہ کسی جماعت کو تن و مند اور ہشاش بشاش نہیں دیکھ سکتے، اور کسی قوم کا کوئی فرد بھی ان کی نظر میں باعزت اور خوش و خرم معلوم ہوتا ہے تو طرح طرح کی چالوں سے اسے اپنی سطح پر لانے کی کوشش کرتے ہیں۔

بخلاف اس کے جن کا عقیدہ توحید و رسالت پر ہوتا ہے، جن کے دلوں میں اسلامی وسعت ہوتی ہے، جن کی نگاہیں اللہ و رسول کی بلند تعلیمات سے کسب نور کرتی ہیں، وہ تمام انسانوں کو دنیاوی زندگی میں ایک نظر سے دیکھتے ہیں، سب کے ساتھ یکساں برتاؤ کرتے ہیں اور سب کی خیر خواہی کرتے ہیں، اسی لیے مسلمانوں کو حکم دیا جا رہا ہے کہ تم دینی عقائد و تصورات، مذہبی اعمال و رسوم اور اسلامی معاملات میں کسی ایسے شخص سے دوستی مت کرو، جو کسی تنگ نظر، پست ہمت اور کم حوصلہ جماعت سے تعلق رکھتا ہو، اور جس کی آرزو ہو کہ دوستی کے بہانے تمہارے اسلامی اور دینی مقام کو ختم کر دے اور اپنی سطح پر تمہیں لے آئے، ہاں جب وہ ہر طرح سے تمہارا ہم نوا ہو جائے اور اپنے خیالات و تصورات سے پاک و صاف ہو کر تمہارے اندر گھل مل جائے تو پھر تم اسے اپنالو، اور اسے بھی اپنے رنگ میں رنگ ڈالو۔

جہاں تک دنیاوی معاملات میں زندگی گزارنے کا تعلق ہے، تم اغیار کے ساتھ اپنی حفاظت کرتے ہوئے ضرورت تعاون کرو اور انسانیت کے رشتے سے ان کو اپنا بھائی سمجھو، مگر دنیا کے معاملہ میں تم ان میں نہ مل جاؤ، بل کہ وہ تم میں مل جائیں۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی ۱۷ جولائی ۱۹۵۳ء)

وَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ كَمَا كَفَرُوا فَتَكُونُونَ سَوَاءً فَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ أَوْلِيَاءَ حَتَّىٰ

يُهَا جُرُوفِي سَبِيلِ اللَّهِ ط

وہ تمنا کرتے ہیں کہ کاش تم لوگ بھی کفر کرنے لگو، جیسا کہ وہ خود کفر کرتے ہیں، پس تم سب کے سب برابر برابر ہو جاؤ، اس لیے تم لوگ ان میں سے کسی کو اس وقت اپنا دوست نہ بناؤ، جب تک کہ وہ خدا کی راہ میں ہجرت نہ کریں۔ (پ ۵ ع ۹ سورۃ النساء: ۸۹)

کفر و اسلام کی آویزش ہمیشہ سے رہی ہے اور ہمیشہ رہے گی، کبھی تو اس کا ظہور جارحانہ اقدام سے ہوتا ہے اور کبھی ذہنی اور اعصابی جنگ کی صورت میں اس کا وقوع ہوتا ہے، کفار و مشرکین اپنے کو مسلمانوں کے کتنے ہی خیر خواہ اور ہم درد ظاہر کریں، مگر ان کی تمنا یہی ہوگی کہ مسلمان ان کے طور و طریقہ پر ہو جائیں اور ان ہی کی طرح دنیا میں بے اصول زندگی گزار کر ان کا ساتھ دیں، اس سلسلہ میں وہ مختلف قسم کی چالیں چلیں گے اور مسلمانوں کو اپنی طرف لانے کی تدبیریں کریں گے۔

آج بھی دنیا میں یہی ہنگامہ برپا ہے، اور تہذیب و تمدن اور خیال و فکر کی نئی راہوں سے اسلام اور مسلمانوں کو مسخ کرنے کی کوشش ہو رہی ہے، کہیں مسلمانوں سے خیر خواہی کا اظہار کر کے اس کام کو کیا جاتا ہے اور کہیں کھل کر مسلمانوں کو دھمکی دی جاتی ہے، قرآن حکیم مسلمانوں کو اس صورتِ حال سے آگاہ کر رہا ہے، کہ خبردار شعوری اور غیر شعوری طریقہ سے تم کہیں ان کے جال میں نہ آ جانا اور ان کی دھمکیوں سے ڈر کر یا ان کی چالوں میں آ کر اپنے مقامِ عزیمت سے نہ بہکنا، اس بارے میں تمہیں بہت چوکنا رہنا چاہیے اور کفار و مشرکین کی دوستی میں اسلام کو بچانا چاہیے، جب تک کفار و مشرکین کھل کر صاف صاف طریقہ سے کوئی معاملہ نہ کریں، تم لوگ ان کا اعتبار نہ کرو، اگر وہ اسلام سے دل چسپی کا اظہار کریں، تب بھی جب تک پورے طور سے اسلام کو اپنا نہ لیں، تم ان سے خبردار ہی رہو۔

(روزنامہ انقلاب بمبئی)

فَإِنْ تَوَلَّوْا فَعُدُّوهُمْ وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ ۖ

اگر مخالف تمہارا پیچھا نہ چھوڑیں اور صلح کی طرف مائل نہ ہوں اور اپنے ہاتھوں کو نہ روکیں تو پھر تم بھی ان کو پکڑو اور جہاں پاؤ، قتل کرو، تم کو اس کی عام اجازت دی گئی ہے۔

(پ ۵۷، سورۃ النساء: ۸۹)

اس سے پہلے فرمایا تھا کہ جو لوگ تم سے نہیں جھگڑتے اور تمہاری طرف صلح کا ہاتھ بڑھاتے ہیں، ان پر کسی قسم کی زیادتی نہ کرو، کیوں کہ اسلام صلح و امن چاہتا ہے، یہاں فرمایا کہ اگر شریر لوگ تمہارا پیچھا نہ چھوڑیں اور نہ صلح کی طرف مائل ہوں اور ہاتھ پائی پر تیار ہو جائیں تو پھر تمہیں بھی بزدل نہ بننا چاہیے اور اپنی مدافعت میں تمہیں بھی ہاتھ ہلانے چاہئیں، پس ایسے لوگوں پر ہرگز رحم نہ کرو، کیوں کہ وہ مفسد ہیں اور ان کی حرکتوں سے سوسائٹی کا نظام خراب ہوتا ہے، وہ جہاں بھی ملیں، ان کو پکڑو اور ان کی گردنیں مارو، کیوں کہ چند اشرار کے ختم ہونے سے بہت سے لوگوں کو امن مل جائے گا اور آئندہ کے لیے جارحانہ اقدام کا سد باب بھی ہو جائے گا، چوں کہ اسلام ایک صالح تمدن پیدا کرنا چاہتا ہے، اس لیے وہ اپنے احکام میں مصلحتوں کو ملحوظ رکھتا ہے۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی)

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْفَىٰ إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا ۖ

اے ایمان والو! جب تم خدا کی راہ میں زمین پر چل پڑو تو تحقیق کر لیا کرو، اور جو شخص تم سے سلام کرے، اسے مت کہو کہ تم مومن نہیں ہو۔ (پ ۵۷، سورۃ النساء: ۹۴)

اس آیت میں فرمایا جا رہا ہے کہ اے مجاہدین اسلام! جب تم اللہ کی راہ میں جہاد کرنے کے لیے اپنے گھروں سے نکل پڑو تو ہر معاملہ کی پوری تحقیق کر لیا کرو، تم دنیا کی حکومتوں کی فوجوں کی طرح غیر ذمہ دار فوج نہیں ہو کہ آبادیوں اور بستیوں میں تباہی مچاتے

پھر واور ذرا ذرا سی بات کی وجہ سے جہاد کے نام پر غلط اقدام کرو، بل کہ تم رحمت و محبت کے پیغام بر بنا کر بھیجے جا رہے ہو، تاکہ دنیا کو اسلام و امن کا وعظ سناؤ، اور خدا کی زمین پر توحید و رسالت کا علم لہراؤ، تم ایسا ہرگز نہ کرو کہ اگر کوئی قوم یا کوئی شخص تم سے سلام کرتا ہے اور اسلامی طریقہ ملاقات کو برت کر اپنا اسلام ثابت کرنا چاہتا ہے، تو اسے یہ کہہ کر اور کافر سمجھ کر قتل کر ڈالو کہ اس نے جان بچانے کے لیے یہ کام کیا ہے۔

غور فرمائیے کہ جب قرآن حکیم مجاہدین کو اس شدت سے اس غلط کاری سے روک رہا ہے تو آج کے ”مجاہدین اسلام“ جو غزوات کے میدان کے نہیں، بل کہ جہل و مناظرہ کے میدان کے مجاہد ہیں، اپنے اس کام میں کہاں تک حق پر ہیں، جو مسلمانوں میں کفر کی مشین گن داغ رہے ہیں، آپ ہزار نمازیں پڑھیں، ہزار روزہ رکھیں، ہزار دین دارانہ زندگی گزاریں، لیکن آپ اگر گروہ بندی اور افتراق و انشقاق سے الگ رہتے ہیں اور صحیح راہ پر چلنے کی کوشش کرتے ہیں تو آپ ان وقتی مجاہدوں کی تکفیر کی زد میں آجائیں گے اور آپ کا تمام اسلامی کارنامہ اور ساری اسلامی زندگی ان کے نزدیک اس لیے بے کار ہوگی کہ آپ ان کی پارٹی میں نہیں ہیں، بل کہ کتاب و سنت کے دامن میں رہنا چاہتے ہیں، بتائیے! نزول وحی کا زمانہ ہوتا تو ان ملاؤں اور مولویوں کے بارے میں کیا آیت نازل ہوتی، جو آج صرف سلام کرنے والے مسلمانوں کو نہیں، بل کہ اچھے اچھے دین داروں کو کافر کہتے ہیں، لیباک علی الاسلام من کان باکیا۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی)

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْفَىٰ إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا

اے ایمان والو! جب تم اللہ کی راہ میں سفر کرو، تو تحقیق کرو، اور جو شخص تم سے السلام علیکم کہے، اسے مت کہو کہ تو مسلمان نہیں؟ (پ ۵۷ ع ۱۰ سورۃ النساء: ۹۴)

ایک دفعہ کا واقعہ ہے کہ صحابہ کرام ایک جہاد میں تشریف لے گئے، راستہ میں ایک آدمی ملا، جو پہلے مخالف گروہ سے تعلق رکھتا تھا، اس نے ایک مسلمان سپاہی کو اپنے سامنے پا کر ”السلام علیکم“ کہا، جو اس کے مسلمان ہونے کی علامت تھی، مگر مجاہد صحابی نے یہ سمجھ کر کہ اس نے جان بچانے کے لیے سلام کو بہانہ بنایا ہے، اس آدمی کو قتل کر دیا۔

جب رسول اللہ ﷺ کو اس واقعہ کی خبر ہوئی تو آپ نے اس صحابی کو ان کی اس غلطی پر ٹوکا اور نہایت سختی سے اس پر سرزنش فرمائی، آپ نے فرمایا کہ کیا تم نے اس آدمی کا دل چیر کر دیکھا تھا کہ اس میں ایمان نہیں ہے؟

قرآن حکیم نے اسی قسم کی باتوں کی روک تھام کے لیے ایک اصول بتا دیا کہ اے مسلمانو! جب تم اللہ کی راہ میں جہاد کی نیت سے نکلو، یا کہیں اور جاؤ، تو جلد بازی مت کیا کرو، اور کوئی معاملہ سامنے آجائے تو پوری تحقیق کر لیا کرو، اور جلد بازی میں کوئی ایسا قدم نہ اٹھاؤ، جو اسلامی زندگی کے سراسر خلاف ہو، اور جس سے اسلامی زندگی پر دھبہ آئے، کوئی انسان جان پہچان کا ہو، یا جان پہچان کا نہ ہو، اگر تم کو راستہ میں ملے اور سلام کرے تو تم کو اسے مسلمان سمجھنا چاہیے، کیوں کہ سلام مسلمان قوم کی بین الاقوامی سنت اور عالمی دستور ہے، اور یہ نہ کہو کہ یہ کافر ہے، اور بہانہ کر کے سلام کرتا ہے، اگر تم ایسی حرکت کرو گے تو اسلامی زندگی کے خلاف کام کرو گے۔

ذرا اس قرآنی تصریح کو دیکھو، اور ذرا اپنے ملاؤں کی حرکت کو دیکھو کہ جو ان کی رائے میں نہ ہو، وہ لاکھ سلام کرے، لاکھ نماز روزہ کرے اور لاکھ مسلمان ہونے کا دعویٰ کرے، مگر یہ ملا اسے کافر ہی کہتے ہیں، اللہ ہی بہتر جانتا ہے کہ ایسے لوگوں کا حشر کیا ہوگا؟

(روزنامہ انقلاب بمبئی)

وَمَنْ يُهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدْ فِي الْأَرْضِ مُرَاعِمًا كَثِيرًا وَسَعَةً ۚ وَمَنْ
يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَىٰ

اللَّهُ ۖ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ۝

اور جو شخص وطن چھوڑ دے اللہ کی راہ میں تو وہ زمین کے اندر بہت سی جگہیں اور کشادگی پائے گا اور جو شخص اپنے گھر کو چھوڑ کر اللہ اور اس کے رسول کی طرف نکل پڑے، پھر اسے اسی راہ میں موت آجائے تو اس کا ثواب اللہ پر ٹھہر چکا اور اللہ بخشنے والا مہربان ہے۔

(پ ۵ ع ۱۱، سورۃ النساء: ۱۰۰)

یہ زندگی اس لیے ہے کہ اسے زیادہ سے زیادہ نیک اور کام یاب بنایا جائے، بل کہ دوسرے لوگوں کی زندگیوں کو بھی نیک سے نیک اور بہتر سے بہتر بنایا جائے، اسلام اسی لیے کہتا ہے کہ اے مسلمانو! تم خود سچائی پر زندہ رہو اور دوسروں کو سچائی پر زندہ رہنے اور مرنے کی دعوت دو، اسی دعوت کا نام اللہ کی راہ اور اس کے رسول ﷺ کی راہ ہے اور اس راہ کا جامع اور اصطلاحی نام ”اسلام“ ہے۔

خوب یقین رکھو کہ جو قوم اس دنیا میں اللہ کی بتائی ہوئی راہ کو اختیار کرے گی اور اس کے دین کی اشاعت و تبلیغ کے لیے گھر سے باہر ہوگی، وہ اس دنیا میں بہترین قوم ہوگی اور یہاں کی ہر بستی اسے خوش آمدید کہے گی، ہر جگہ اس کی آؤ بھگت ہوگی اور لوگ چاہیں گے کہ سچائی کے یہ نامہ بر ہمیں کی تلقین کریں، اسی طرح جو شخص اس کام کو کرے گا، وہ دنیا میں ہر جگہ اپنے جینے کے لیے نہایت کشادہ میدان پائے گا اور اسے اس مشن کو چلانے کے لیے بہترین حالات ملیں گے، اگر آج تم محسوس کرتے ہو کہ ہمارے لیے دنیا تنگ ہو رہی ہے، دم گھٹا جا رہا ہے اور ہر جگہ ہمارے لیے بے گانگی برستی ہے، تم اپنی انفرادی، قومی، جماعتی اور ملی زندگی کا جائزہ لو اور دیکھو کہ اس میں اللہ کا کس قدر کام ہو رہا ہے؟ جس زندگی کا حال یہ ہو کہ اس میں مرجانا اجر و ثواب کا موجب ہو، وہ زندگی کس قدر کام یاب ہوتی ہے، اس کا جواب اسلاف رحمہم اللہ کی زندگی اور موت سے ملے گا۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی ۱۵ ستمبر ۱۹۸۱ء)

فَإِذَا قُضِيَتْهُمُ الصَّلَاةُ فَادْكُرُوا اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِكُمْ ۚ فَإِذَا اطْمَأْنَنْتُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ ۚ إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَّوْقُوتًا ﴿۱۰۴﴾

اور جب تم لوگ نماز پوری کرلو تو کھڑے، بیٹھے اور لیٹے خدا کو یاد کرتے رہو اور جب اطمینان ہو جائے تو پھر نماز کو قائم کرو، بے شک نماز مومنین پر وقت کی پابندی کے ساتھ فرض ہے۔ (پ ۵ ع ۱۲ سورۃ النساء: ۱۰۳)

اوپر کی آیتوں میں بحالت جنگ نماز پڑھنے کا طریقہ بتایا گیا ہے، اس کے بعد فرمایا جارہا ہے کہ جب عین خاک و خون کی ہنگامہ آرائی میں بھی کسی نہ کسی طرح نماز ادا کرلو، اور دشمنوں کے مقابلہ کے لیے نکل جاؤ تو یہ نہیں کہ فرض ادا کر چکے، اس لیے اب خدا کو یاد نہ کرو، نہیں، بل کہ عین جنگ کی حالت میں کھڑے، بیٹھے، لیٹے بڑتے، مقابلہ کرتے، دوڑاتے، بھاگتے، بھگاتے۔ غرض کہ ہر حال میں خدا کو کثرت سے یاد کرو، میدان جنگ میں خدا فراموشی نہ کرو، ورنہ پانسہ پلٹ جائے گا اور تمہاری خیر نہ ہوگی، پھر جب نماز کا وقت آجائے اور تمہیں ذرا بھی سکون و اطمینان مل جائے تو فوراً پھر اسی طریقہ پر نماز کی صف لگا دو اور خدا کے سامنے کھڑے ہو جاؤ، کیوں کہ نماز کسی حال میں بھی کسی فردِ مسلم سے معاف نہیں ہو سکتی۔

نماز تعلق مع اللہ کا عملی مظاہرہ ہے، جس کا ظہور کفار کے مقابلہ میں زیادہ سے زیادہ ہونا چاہیے، تاکہ خدا کی نصرت و مدد متوجہ ہو اور کفر کی طاقت ٹوٹے۔

مسلمان یاد رکھیں، اگر کسی زمانہ میں انہیں کافرانہ طاقتوں سے سخت مقابلہ ہو جائے اور طاغوتی حرکات سے مجبور ہو کر مسلمانوں کو ہاتھ پیر مارنا پڑے تو اس صورت میں مسلمانوں کا سب سے اہم ہتھیار ذکرِ خدا اور تعلق مع اللہ ہے۔ (روزنامہ انقلاب ممبئی)

فَإِذَا قُضِيَتْهُمُ الصَّلَاةُ فَادْكُرُوا اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِكُمْ ۚ فَإِذَا اطْمَأْنَنْتُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ ۚ إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَّوْقُوتًا ﴿۱۰۴﴾

پس جب تم لوگ نماز پوری کر لو تو اللہ کو کھڑے، بیٹھے اور اپنے پہلوؤں پر یاد کیا کرو، اور جب مطمئن ہو جاؤ تو نماز کو قائم کرو، بے شک نماز مومنوں کے اوپر وقت کی پابندی کے ساتھ فرض کی گئی ہے۔ (پ ۵۷ ع ۱۲ سورۃ النساء: ۱۰۳)

اس سے پہلے جہاد کرتے ہوئے نماز باجماعت پڑھنے کا طریقہ بتایا گیا ہے، اب بتایا جا رہا ہے کہ جب تم لوگ میدانِ جہاد کی جان کی بازی کی حالت میں اس طرح نماز باجماعت پڑھ لو تو پھر اپنے کام میں لگ جاؤ اور دین کے نام پر اپنی جانوں کو ابتلاء و آزمائش میں جھونک دو اور اس حالت میں بھی تم خدا کی یاد سے ذرا بھی غافل نہ ہو، بل کہ لڑتے ہوئے بھی جیسے تمہارے لیے ممکن ہو، اپنے پروردگار کو یاد کرتے رہو، کھڑے کھڑے، بیٹھے بیٹھے، لیٹ کر، سواری پر، پیدل، اعضاء و جوارح سے، دل اور اشارے سے غرض کہ کسی حالت میں خدا کی یاد سے غافل نہ ہو، پھر جب دم لینا نصیب ہو تو باقاعدہ جماعت کے ساتھ وقت کی پابندی کرتے ہوئے سب مل کر نماز پڑھو۔

مسلمان غور فرمائیں کہ جنگ و جہاد کی ہول ناکیوں میں بھی نماز سے فرصت نہیں ہے، بل کہ جیسے بھی ممکن ہو، اسے ادا کرنا ہی پڑے گا، بھلا اس نازک وقت سے زیادہ نازک اور مصروف وقت انسانی زندگی میں نہیں آسکتا ہے؟ اور آدمی معذرت کر سکتا ہے کہ موقع اور فرصت نہیں مل سکی کہ نماز ادا کر سکیں؟ تو پھر کون سا وقت ہو سکتا ہے، جس میں نماز کا حکم اٹھ سکتا ہے؟

خوب غور سے سن لو کہ کسی وقت اور حال میں بھی نماز معاف نہیں ہے، مسلمانوں کو تو یہ وظیفہ حیات زندگی کے ہر مرحلہ پر ادا کرنا ہی پڑے گا، آج کل کے روشن خیال لوگوں کو زندگی کی گونا گوں مصروفیتوں سے اتنی فرصت نہیں ملتی ہے کہ وہ بقول خود پانچ وقت کی نماز ادا کر سکیں، یہ روشن خیالی نہیں، بل کہ اپنی ذمہ داری سے غفلت ہے اور بالا دست قوت سے بغاوت ہے، کیریکٹر تو یہ ہے کہ آدمی ہر وقت اپنی ذمہ داری کو نباہتا رہے۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی)

إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ ۖ وَلَا تَكُنْ
لِلْخَائِنِينَ خَصِيمًا ۝۱۰

ہم نے آپ پر کتاب حق کے ساتھ نازل کی، تاکہ آپ انسانوں کے درمیان وہ فیصلہ
کریں، جس کی رہنمائی آپ کو اللہ نے کی، اور آپ خیانت کرنے والوں کے طرف دار نہ ہوں۔

(پ ۵ ع ۱۳، سورۃ النساء: ۱۰۵)

انسانوں کے درمیان انصاف اور عدل نہایت ضروری امر ہے اور اس کے بغیر انسانی
زندگی ایسی افراط و تفریط میں مبتلا ہو جاتی ہے، جس کا نتیجہ جماعتی تباہی و بربادی کے علاوہ کچھ نہیں
ہوتا، انصاف انسانی زندگی کے لیے اجتماعی ہو یا انفرادی، ریڑھ کی ہڈی کی طرح ہے، اور اس
کے بغیر انسانی زندگی کا ڈھانچہ قائم نہیں رہ سکتا، مگر یہ افسوس ناک بات ہے کہ انسانی معاشرہ میں
انصاف ہمیشہ سے نایاب رہا ہے اور باطل پرستوں اور خود غرضوں نے انسانیت کی اس متاع
عزیز کو ہمیشہ گم کرنے کی کوشش کی ہے، اسلام جو انسانی مساوات کا علم بردار ہے اور جس کا نعرہ
انسانی زندگی کی فلاح و نجات ہے، اس نے عدل و انصاف کو تمام انسانوں کے لیے نہایت ارزاں
اور نہایت آسان کر دیا ہے اور اپنے تمام پیروؤں کو حکم دیا ہے کہ وہ انسانوں کے درمیان فیصلہ
کرتے وقت اللہ کی میزان سے کام لیں، اور اللہ تعالیٰ نے جس حق پسندی، انصاف پسندی اور
عدل پسندی کا حکم دیا ہے، اس سے سرِ مو تجاوز نہ کرتے ہوئے آدم کی تمام اولاد کے درمیان فیصلہ
کریں، تاکہ ہر امیر و غریب، ہر مزدور و سرمایہ کار، ہر چھوٹا، بڑا اور ہر طبقہ اور خطہ کا انسان حق
و انصاف سے پوری طرح بہرہ ور ہو سکے، اور اس کے حقوق پر کسی طرح کی زیادتی نہ ہو سکے۔

اللہ تعالیٰ اپنے رسول ﷺ کو اس کی طرف متوجہ کر کے تمام مسلمانوں کو حکم
دیتا ہے کہ وہ اپنوں اور غیروں کے درمیان فیصلہ کرنے کے لیے صرف اللہ کی کتاب کو روشن
بنائیں اور دوسری کسی طاقت کا مطلق لحاظ نہ کریں۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی ۳۰ مئی ۱۹۷۶ء)

إِنَّا أَنْزَلْنَاهَ إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ ۖ وَلَا تَكُنْ
لِلْخَائِنِينَ خَصِيمًا ۝۱۰

ہم نے تمہاری طرف یہ کتاب حق کے ساتھ اتاری ہے، تاکہ تم خدا کی بخشی ہوئی بصیرت کے ساتھ لوگوں کا فیصلہ کرو، اور تم خائن لوگوں کی پاس داری نہ کرو۔

(پ ۵ ع ۱۳ سورۃ النساء: ۱۰۵)

اسلام کا منشا دنیا میں ایسی صالح اور پاکیزہ زندگی برپا کرنا ہے، جو ہر طرح کی جانب داری، پاس داری اور طرف داری سے پاک ہو اور جو بات حق ہو، ہر جگہ میں، ہر محفل میں اور ہر شخص کے بارے میں بر ملا اجاگر کی جائے، یہ بے لگی لپٹی اور پاک و صاف زندگی اسی قانون حیات کے سرچشمہ سے مل سکتی ہے، جسے ”قرآن“ کہا جاتا ہے اور جو اسلام کی الہامی کتاب ہے۔ یہ قرآن اسی لیے آیا ہے کہ انسان اسے عملی زندگی میں برتیں اور اس پر عمل کریں، یہ صرف نظریات کی کتاب نہیں ہے، نہ کوئی صرف فکری دعوت ہے، بل کہ اس کی فطری دعوت بھی عمل ہی کے لیے ہے، پس تم اس سے فکر و عمل کے لیے بصیرت حاصل کرو، اور اپنی زندگی کو عدل و انصاف کے ایسے سانچے میں ڈھال دو، جس میں کجی کا نام و نشان تک نہ ہو، اور اپنوں کے لیے یا غیروں کے لیے جو بات بھی کہو دو ٹوک کہو اور دودھ کو دودھ اور پانی کو پانی کر کے رکھ دو، خبردار عدل و انصاف اور حق کے بارے میں کسی طرح کی طرف داری نہ کرنا، ورنہ دنیا اور آخرت میں بُرے نتائج کے سزاوار ٹھہرو گے اور خدا کی گرفت تمہیں بھی ظالموں اور حق ناشناسوں کے زمرہ میں داخل کر دے گی۔

مسلمان غور کریں کہ وہ قرآن کو اسی معیار پر استعمال کرتے ہیں، یا اسے ایک مظلوم حقیقت بنائے ہوئے اسے بالکل ہی ترک کر چکے یا پھر اسے استعمال بھی کرتے ہیں تو اپنی اپنی جماعتوں اور فکری گروہ بندیوں کے لیے استعمال کرتے ہیں۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی)

وَلَا تُجَادِلْ عَنِ الَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنْفُسَهُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ خَوَّانًا

اَثِيًّا ﴿١٠٠﴾

اور ان لوگوں کی طرف آپ مت جھگڑا کیجیے جو خود اپنی جانوں کے ساتھ خیانت کا معاملہ کرتے ہیں، بے شک اللہ اس آدمی کو پسند نہیں کرتا جو بہت زیادہ خائن اور گنہ گار ہو۔

(پ ۵۷، سورۃ النساء: ۱۰۷)

جو آدمی اپنی ذات کا بھلا نہ چاہے، اس کی خیر خواہی کے لیے طرح طرح کی تکلیف اٹھانا بے کار ہے، جو انسان اپنی ذات تک سے دھوکہ بازی کرتا ہے، وہ بھلا کب سیدھی راہ پر آسکتا ہے، ایسے لوگوں کی طرف داری کر کے ان کی ہدایت کرنا مشکل بات ہے۔

لہذا ان لوگوں کو ان کے حال پر چھوڑ دینا چاہیے، دنیا میں ہر جان دار فطری طور سے اپنا فائدہ چاہتا ہے اور مضر چیزوں سے دور بھاگتا ہے، مگر جو لوگ اس فطری حقیقت سے کبھی عاری ہو چکے ہیں، اور اپنی زندگی کے مفاد تک سے بے زار ہیں، ان کو سمجھنا بہت مشکل کام ہے۔

کتنے کم بخت ایسے ہیں، جن سے دین پر عمل کرنے کے لیے کہو تو کہتے ہیں کہ ہم جہنم ہی میں جائیں گے، جنت تو تم لوگوں کے لیے بنائی گئی ہے، آخر جہنم کے لیے بھی آدمی کی ضرورت پڑے گی، ہمیں اپنی حالت پر چھوڑ دو اور اپنی فکر کرو، جو کم نصیب اس قسم کی باتیں کرتے ہیں، وہ اپنے لیے خائن ہیں، اپنی فطری استعداد پر ڈاکہ مارنے والے ہیں، ان کو سمجھنا نا بھجھنا بالکل ہی عبث ہے۔

یہاں ایسے لوگوں کے بارے میں اللہ تعالیٰ اپنے رسول ﷺ سے فرماتا ہے کہ آپ ایسے لوگوں کی فکر نہ فرمائیے، یہ لوگ جب اپنے نہیں ہیں، تو آپ کے کیسے ہوں گے، بس ان کو اللہ ہی سمجھے گا۔

اے مسلمانو! ضلالت و گمراہی کی اس حالت سے ڈرتے رہو، اور اپنے بارے

میں خائن نہ ٹھہرو، ورنہ یاد رکھو، اس حال پر پہونچنے کے بعد رشد و ہدایات کے امکانات بہت کم رہ جاتے ہیں اور زندگی سنبھلنے نہیں پاتی۔ (روزنامہ انقلاب ممبئی)

يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ اللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمْ إِذْ يُبَيِّتُونَ مَآلَا
يَرْضَىٰ مِنَ الْقَوْلِ ۗ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطًا ﴿١٠٨﴾

وہ انسانوں سے چھپاتے ہیں، اور اللہ سے نہیں چھپا سکتے، اور جس وقت وہ ناپسندیدہ باتیں کرتے ہیں تو اللہ ان کے ساتھ ہوتا ہے، اور جو کچھ وہ کرتے ہیں، اللہ سب کو احاطہ کرنے والا ہے۔ (پ ۵ ع ۱۳ سورۃ النساء: ۱۰۸)

انسان خود فریبی میں مبتلا ہو کر ایسی ایسی حرکتیں کرتا ہے کہ خدا کی پناہ، بڑے بڑے عقل مند جب خود فریبی پر اترتے ہیں تو بے وقوفی نادانی کی حد تک کر دیتے ہیں اور ان کی مثال اس خرگوش کی ہو جاتی ہے، جو شکاری سے عاجز آ کر ایک جگہ آنکھ بند کر کے بیٹھ جاتا ہے اور سمجھتا ہے کہ شکاری مجھے نہیں دیکھ رہا ہے، جب آدمی پر شرارت و عدوان کا نشہ طاری ہوتا ہے اور اس کے اندر عصیان و طغیان کی روح رقص کرنے لگتی ہے تو پھر وہ اپنی ان حرکتوں کو جنہیں وہ خود بھی اپنے اوپر اور معاشرے کے سامنے مجرمانہ سمجھتا ہے، عوام سے چھپا کر کرتا ہے اور خوش ہوتا ہے کہ چلو کسی نے اس جرم کا ارتکاب کرتے ہوئے ہمیں نہیں دیکھا اور ہماری پاک بازی اور پاک دامنی بحال رہی، حالاں کہ بے وقوف خوب جانتا ہے کہ بُرائی کھل کر کی جائے یا چھپ کر، بہر حال بُرائی ہے اور اس کا نتیجہ مرتب ہوگا اور ظاہر و باطن کی قید سے نتائج کے ظہور کو کوئی تعلق نہیں ہے۔

قدرت کا قانون مجازات کسی حال میں اپنا کام نہیں چھوڑ سکتا، کیوں کہ قدرت کے علم و احاطہ سے کوئی چیز خارج نہیں ہے، پس اپنے ساتھ منافقت کرنا اور ظاہر و باطن کے خود ساختہ فرق سے اپنے کو دھوکہ دینا، نہ اپنے لیے سودمند ہے اور نہ قانون قدرت سے پوشیدہ، بل کہ یہ حرکت اور بھی سنگین بن جاتی ہے، کیوں کہ اسی طریقہ سے مجرم جرائم کے باوجود مطمئن رہتا ہے کہ میں سوسائٹی کی

نظر میں مجرم نہیں، بل کہ پاک دامن و پاک ظاہر ہی ہوں۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی ۱۵ اپریل ۱۹۵۳ء)

وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿۱۰﴾

اور جو شخص برائی کرے یا اپنے اوپر ظلم کرے، پھر اللہ سے استغفار کرے تو وہ اللہ کو غفور و رحیم پائے گا۔ (پ ۵ ع ۱۳ سورۃ النساء: ۱۱۰)

انسان اللہ کی بہت ہی پیاری مخلوق ہے، خدا نے اس کے فائدے کے لیے یہ دنیا اور اس کی ساری رنگینیاں پیدا فرمائیں، چاند، سورج اور ستارے بنائے، سرد و گرم موسموں کو بنایا، سالوں، مہینوں اور دنوں کو پیدا فرمایا، پھر سب کچھ کرنے کے بعد انسان کو اس زمین پر اپنی نیابت دے دی اور ساتھ ہی اس کی ہدایت کے لیے اصول و قواعد مقرر کر دیئے، آسمانی احکام کا انتظام کیا۔ ان ہی انسانوں میں سے ان کی ہدایت کے لیے انبیاء و رسل مبعوث کیے اور ان کے لیے نیک راہوں کو اجاگر کیا، اتنا کچھ کرنے کے بعد بھی اگر انسان بے راہ روی اختیار کرتا ہے اور بے راہ ہو جاتا ہے تو اس سے درگزر کر دینے کی سنت جاری فرمادی، سوچ سکتے ہو کہ کیا اس سے بڑھ کر شفقت و محبت کا کوئی درجہ ہو سکتا ہے، اب یہ انسان کی استعداد و صلاحیت ہے کہ وہ قدرت کی ان بخششوں سے فائدہ حاصل کر لے اور صحیح راستہ پر چلے یا اس کی ناکامی و حرماں نصیبی ہے کہ ان باتوں کے باوجود اس دنیا سے ناکام و نامرام جائے۔

قدرت کو خوب معلوم ہے کہ انسان اپنی جبلت کے اعتبار سے بہت ہی رنگین واقع ہوا ہے اور اس میں بے راہ رو ہو جانے کا مادہ موجود ہے، اس لیے اس نے ان تمام انتظامات کے باوجود مزید فضل فرمایا کہ اس کی لغزشوں اور گناہوں سے درگزر کرنے کا اعلان فرمادیا، اب یہ انسان کا کام ہے کہ اس صورتِ حال سے فائدہ اٹھائے، خدا نیند سے اٹھا کر اس کے گناہوں کو بخشنے کے لیے نہیں آئے گا اور اس کی گردن دبا کر توبہ و استغفار نہیں اُگلوائے گا۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی)

وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿۱۰﴾

وَمَنْ يَكْسِبْ إِثْمًا فَإِنَّمَا يَكْسِبُهُ عَلَى نَفْسِهِ ۖ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿۱۱﴾

اور جو شخص برائی کرے یا اپنے اوپر ظلم کرے، پھر اللہ سے مغفرت چاہے تو وہ اللہ کو غفور رحیم پائے گا، اور جو شخص گناہ کمائے گا تو وہ اسے اپنے حق میں کمائے گا اور اللہ علیم و حکیم ہے۔

(پ ۵۷ ع ۱۳، سورۃ النساء: ۱۱۰، ۱۱۱)

اللہ تعالیٰ نے نیکی اور بدی کی راہیں جدا جدا بنادی ہیں اور پھر دونوں کو بتانے کے لیے عقل دی، انبیاء مبعوث کیے اور کتابیں نازل فرمائیں، اب ہر انسان کو اختیار ہے کہ وہ اپنا نفع و نقصان دیکھ کر جو راہ چاہے، وہ اختیار کرے، اللہ نے اتنا کچھ کر دیا اور اب یہ نہیں کرے گا کہ ہر شخص کا ہاتھ پکڑ کر نیک راہ پر چلائے اور ثواب دے، بل کہ جسے اللہ تعالیٰ کے اجر و ثواب کی خواہش ہے، وہ نیکی کی راہ پر چلے اور جسے اس کے غضب کو اپنانا ہے، وہ برائی کی راہ اختیار کرے، یہ تو قانونِ قدرت ہے، جو بالکل اٹل اور برحق ہے، اس کے بعد بھی اللہ تعالیٰ نے اپنے فضل و کرم کو بطور خاص یوں عام فرمایا ہے کہ جو شخص گناہ کر کے توبہ و استغفار کرے گا اور اپنی غلطی کا اعتراف و اقرار کر کے آئندہ سے بچنے کا عہد و پیمان کرے گا، اللہ تعالیٰ اسے اپنی مغفرت و بخشش سے نوازے گا اور اس کی لغزشوں اور گناہوں کو معاف فرمائے گا۔

اس فضلِ خداوندی اور رحمتِ باری کے بعد بھی اگر کوئی زندگی بھر گناہ کرتا رہے اور توبہ و استغفار نہ کرے تو یہ اس کی اپنی محرومی و ناکامی ہے اور قانونِ قدرت اسے اصول مجازات کے مطابق سزا دے گا، ایسی صورت میں اللہ تعالیٰ کا نہ ظلم ہوگا، نہ اس کی نا انصافی ہوگی، ہاں اس کا فضل و کرم یقیناً ہوگا، ان حقائق کے بعد بھی اگر انسان اللہ تعالیٰ کے رحم و کرم سے فیض نہ اٹھائے اور جرم و گناہ پر توبہ و استغفار کر کے بہتر زندگی گزارنے کا عزم و عہد نہ کرے تو یہ اس کی بد بختی ہے۔ (روزنامہ انقلاب ممبئی)

وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿۱۲﴾

وَمَنْ يَكْسِبْ إِثْمًا فَإِنَّمَا يَكْسِبُهُ عَلَى نَفْسِهِ ۖ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿۱۱﴾

اور جو شخص برائی کرے گا یا اپنے اوپر ظلم کرے گا، پھر اللہ سے مغفرت چاہے تو وہ اللہ کو غفور رحیم پائے گا، اور جو شخص گناہ کمائے گا تو وہ اسے اپنے اوپر کمائے گا اور اللہ علیم و حکیم ہے۔

(پ ۵۷ ع ۱۳، سورۃ النساء: ۱۱۰، ۱۱۱)

اللہ کا قانون مجازات بہت سخت ہے اور اس کا عدل و انصاف بے لاگ فیصلہ کرنے والا ہے، اس میں کسی مجرم اور گناہ گار کو دم مارنے کی مطلق گنجائش نہیں ہے اور کسی مطیع اور نیکو کار کو اُف کرنے کا موقع نہیں ہے، اللہ تعالیٰ جسے چاہے، نواز دے یا جسے چاہے، سزا دے، یہ اس کی مرضی کی بات ہے، مگر ساتھ ہی ساتھ ایک بات ایسی ہے، جس پر ہم گناہ گار پُر امید ہیں اور ہمیں بھی اپنا مستقبل روشن نظر آتا ہے اور یہ بات اس کا کرم و فضل اور رحم و مغفرت ہے، فضلِ خداوندی اور رحمتِ الہی جس بڑے سے بڑے مجرم کو چاہے، صاف بخش دے، اس میں کوئی شک و شبہ نہیں ہے، اسے حق حاصل ہے، عفو و درگزر سے کام لے کر اپنے قانونِ عدل اور اصولِ مجازات کا معاملہ نہ کرے، بل کہ رحم و کرم کا معاملہ کرے، مگر اس کے لیے گناہ گاروں اور مجرموں کو توبہ اور استغفار کرنا پڑے گا، اور رحمتِ الہی کے سامنے عجز و انکساری اور اقرارِ جرم کر کے عفو و درگزر کی درخواست کرنی ہوگی، اور یہ کام کوئی بہت اہم نہیں ہے کہ جان و مال کی قربانی دینی پڑے گی، یا اپنے کو مصائب میں مبتلا کرنا ہوگا اور اپنے جسم و روح کو کوئی تعذیب و تکلیف دینی ہوگی، بل کہ اپنے جرائم کا اقرار کر کے ان پر اظہارِ ندامت کرنا اور صدقِ دل سے اپنی غلطی کا اقرار و اعتراف کر کے آئندہ اس سے بچنے کا عہد و پیمان کرنا توبہ ہے۔

اس عفو و درگزر کی سہل اور آسان سبیل کے بعد بھی اگر کوئی شخص گناہ ہی کرتا رہے اور مرتے دم تک اسے توبہ و استغفار نصیب نہ ہو تو اس سے بڑھ کر بد بخت اور کون ہوگا؟

(روزنامہ انقلاب بمبئی ۲۰ اگست ۱۹۶۰ء)

وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفُورًا رَحِيمًا ۝
وَمَنْ يَكْسِبْ إِثْمًا فَإِنَّمَا يَكْسِبُہُ عَلَى نَفْسِہٖ ۖ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ۝

اور جو شخص برائی کرے گا یا اپنے اوپر ظلم کرے گا، پھر اللہ سے مغفرت چاہے گا تو وہ اللہ کو غفور رحیم پائے گا، اور جو شخص گناہ کمائے گا تو وہ اسے اپنے اوپر کمائے گا اور اللہ علیم حکیم ہے۔ (پ ۵ ع ۱۳ سورۃ النساء: ۱۱۰، ۱۱۱)

اللہ کا قانون مجازات سخت اور اس کا عدل و انصاف بے لاگ فیصلہ کرنے والا ہے، اس میں کسی مجرم اور گناہ گار کو دم مارنے کی مطلق گنجائش نہیں ہے اور کسی مطیع اور نیکو کار کو اُف کرنے کا موقع نہیں ہے، اللہ جسے چاہے، نوازے یا جسے چاہے، سزا دے، یہ اس کی مرضی کی بات ہے، مگر ساتھ ہی ایک بات ایسی ہے، جس پر ہم گناہ گار پُر امید ہیں اور ہمیں بھی اپنا مستقبل روشن نظر آتا ہے اور یہ بات اس کا کرم و فضل اور رحم و مغفرت ہے، فضلِ خداوندی اور رحمتِ الہی جس بڑے بڑے مجرم کو چاہے، صاف بخش دے، اس میں کوئی شک و شبہ نہیں ہے، اسے حق حاصل ہے، عفو و درگزر سے کام لے کر اپنے قانونِ عدل اور اصولِ تجارت کا معاملہ نہ کرے، بل کہ رحم و کرم کا معاملہ کرے، مگر اس کے لیے مجرموں اور گناہ گاروں کو توبہ استغفار کرنا پڑے گا، اور رحمتِ الہی کے سامنے عجز و انکساری اور اقرارِ جرم کر کے عفو و درگزر کی درخواست کرنی ہوگی، اور یہ کام کوئی بہت اہم نہیں ہے کہ جان و مال کی قربانی دینی پڑے گی، یا اپنے کو مصائب میں مبتلا کرنا ہوگا اور اپنے جسم و روح کو کوئی تعذیب و تکلیف دینی ہوگی، بل کہ اپنے جرائم کا اقرار کر کے ان پر اظہارِ ندامت کرنا اور صدقِ دل سے اپنی غلطی کا اقرار و اعتراف کر کے آئندہ اس سے بچنے کا عہد و پیمان کرنا توبہ ہے، اس عفو و درگزر کی سہل و آسان سبیل کے بعد بھی اگر کوئی شخص گناہ ہی کرتا رہے اور مرتے دم تک اسے توبہ و استغفار نصیب نہ ہو تو اس سے بڑھ کر بد بخت اور کون ہوگا؟ (روزنامہ انقلاب بمبئی)

وَمَنْ يَكْسِبْ إِثْمًا فَإِنَّمَا يَكْسِبُهُ عَلَى نَفْسِهِ ۖ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿۱۱۱﴾

اور جو شخص گناہ کما رہا ہے تو وہ اپنے لیے اسے کما رہا ہے اور اللہ علم و حکمت والا ہے۔

(پ ۵ ع ۱۳، سورۃ النساء: ۱۱۱)

اس دنیا میں قانون مجازات ہر موقع پر کام کر رہا ہے اور یہاں کا کوئی کام اس قانون کی حد سے باہر نہیں ہے، یہاں جو جیسا کرتا ہے، وہ ویسا ہی پاتا ہے، جو بونے سے جو ملتا ہے اور گندم سے گندم ملتا ہے، جو پیتا ہے، وہی اٹھاتا ہے، یہ نہیں ہو سکتا کہ گیہوں کی تمنا کرنے سے جو کا کھیت گیہوں اگانے لگے گا، یا پھول کی آرزو پر کانٹے گل بوٹے اگلنے لگیں گے، بل کہ جو جیسا کرے گا وہ ویسا ہی پائے گا۔

قرآن حکیم اس کو بیان فرما رہا ہے کہ اگر کوئی انسان دنیا میں جرم کرتا ہے، معصیت کرتا ہے اور اپنی زندگی میں خطا کاری کا ارتکاب کرتا ہے تو اس کا وبال خود اس کے اوپر جائے گا اور سارا نتیجہ اسے بھگتنا پڑے گا، بل کہ اگر کوئی گناہ خطرناک قسم کا ہے تو اس کی ذات سے گزر کر اس کے بال بچوں اور گھرانے تک میں لعنت و نحوست پھیل جاتی ہے اور نسلیں خراب ہونے لگتی ہیں، ایسے خطرناک جرائم عام طور پر وہی ہوتے ہیں، جن سے انسانیت کی جڑ کھوکھلی ہو جاتی ہے، جیسے شراب خواری، زنا کاری، سود خوری وغیرہ وغیرہ، یہی وجہ ہے کہ شراب خواروں، سود خواروں اور زنا کاروں کی اولاد اور ان کا کنبہ نسلًا بعد نسل بے غیرتی اور بے حیائی کی زندگی بسر کرتا ہے۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی یکم دسمبر ۱۹۷۷ء)

وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُ لَهَمَّتْ طَائِفَةٌ مِّنْهُمْ أَنْ يُضِلُّوكَ ۖ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَصْرِفُونَكَ مِنْ شَيْءٍ ۖ

اور اگر آپ پر اللہ کا فضل اور اس کی رحمت نہ ہوتی تو ضرور ارادہ کرتا ان میں سے ایک گروہ تا کہ آپ کو گمراہ کر دے، اور وہ نہیں گمراہ کرتے ہیں مگر اپنے آپ کو، اور آپ کو کچھ

بھی نقصان نہیں پہونچا سکتے۔ (۵۷ ع ۱۴ سورۃ النساء: ۱۱۳)

ضلالت و گمراہی کے بھی حوصلے بہت بلند ہوتے ہیں اور رشد و ہدایت کے مقابلہ کے لیے ان میں بڑی توانائی اور چستی معلوم ہوتی ہے، اربابِ ضلالت بڑے سخت جان قسم کے ہوتے ہیں، اور بڑی خطرناک چال چلتے ہیں، ان کے بارے میں یہاں اللہ تعالیٰ فرماتا ہے کہ اے رسول! ان کی ہمتیں یہاں تک بلند ہیں کہ وہ آپ کو بھی اپنے حلقہ میں لانے کی نیت کرتے ہیں، اللہ تعالیٰ نے آپ کی حفاظت کی ہے اور اس کا آپ پر بڑا فضل و کرم ہے، ورنہ یہ تو آپ کو بھی اپنی راہ پر لانے کی کوشش میں ہیں، مگر چوں کہ اللہ تعالیٰ آپ کا محافظ و نگراں ہے، اس لیے ان کی دال نہیں گلتی، بل کہ یہ جس قدر چال چلتے اسی قدر خود بھنستے جاتے ہیں، وہ نہ آپ کو گمراہ کر سکتے ہیں، نہ نقصان پہونچا سکتے اور نہ ہی مسلمانوں کا کچھ بگاڑ سکتے ہیں، بل کہ سراسر اپنا نقصان کرتے ہیں، گمراہی میں رہ کر رشد و ہدایت سے محروم ہیں اور زندگی کی مسرتوں سے سراسر بے بہرہ ہیں۔

مسلمانوں کو اربابِ ضلالت کی چالوں اور ان کی کوششوں سے چوکنار ہنا چاہیے، ان کی چال بڑی خطرناک اور زہریلی ہوتی ہے۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی)

وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُ لَهَمَّتْ طَائِفَةٌ مِّنْهُمْ أَنْ يُضِلُّوكَ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَصُدُّونَكَ مِنْ شَيْءٍ ۖ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا ۝۱۴

اور اگر آپ پر فضلِ خداوندی نہ ہو، تو ان کی ایک جماعت ارادہ کرتی کہ آپ کو گمراہ کرے، حالاں کہ وہ لوگ صرف اپنے کو گمراہی میں ڈال رہے ہیں، اور آپ کو کوئی ضرر نہیں پہونچا سکتے، اور اللہ نے آپ پر کتاب نازل کی اور حکمت اور جو آپ نہیں جانتے تھے، وہ بتایا اور آپ کے اوپر اللہ کا فضلِ عظیم ہے۔ (۵۷ ع ۱۴ سورۃ النساء: ۱۱۳)

عصمتِ خاصہ نبوت و رسالت ہے، ہمارے نزدیک حضراتِ انبیاء علیہم السلام کے علاوہ کوئی معصوم نہیں ہے، اور سب سے غلطی ہو سکتی ہے، وجہ یہ ہے کہ حضراتِ انبیاء کی

بشریت پر اللہ تعالیٰ کی خاص نظر ہوتی ہے اور اسی کی توفیق و حفاظت سے انبیاء کی زندگی پاک و صاف ہوتی ہے اور اس میں کہیں سے کوئی نقص یا کمی نظر نہیں آتی۔

کفار و مشرکین اور یہود و نصاریٰ غرض کہ اسلام کا ہر مخالف گروہ مسلمانوں کو گمراہ کرنے میں اس کی بڑی کوشش کرتا ہے اور ان کو عقیدہ و عمل کے اعتبار سے کمزور کرنے کی چال چلتا ہے، یہاں تک کہ خود رسول اللہ ﷺ تک کو بے راہ کرنے کی ترکیب کی گئی اور آپ کی دعوت اسلام میں آنے اور اسے قبول کرنے کے بجائے آپ کو اپنی گمراہی میں لانے کے لیے چالیں چلی گئیں، مگر چوں کہ آپ پر فضلِ خداوندی تھا اور اوپر سے آپ کی حفاظت ہو رہی تھی، اسی لیے ان کفار و مشرکین کا بس نہ چل سکا اور نہ وہ آپ کو کوئی ضرر و نقصان پہونچا سکے، اور نہ آپ کو اپنا ہم مسلک منوا سکے، البتہ ان کی چالوں سے دنیا کو فروغ ہوا اور اللہ کی کتاب اپنے علم و حکمت کی اشاعت میں کام یاب رہی۔

رسول اللہ ﷺ نے بہت سے نوبیات کو جنہیں اللہ تعالیٰ نے آپ کو سکھایا تھا، دنیا کے سامنے پیش کیا اور ان سے کام لیا، اگر کفار و مشرکین کی چالوں کے سامنے مسلمان بھی اپنے علم و حکمت کے ساز و سامان کو لے کر آئیں اور اپنے خداداد ذہن و فکر کی صیقل کر کے ان کا علمی، فنی، عقلی، فکری اور تجرباتی مقابلہ کریں تو مسلمان کام یاب رہیں گے بشرطے کہ وہ کتابِ الہی کے علم و حکمت کو سیکھیں اور اس کے اسرار و رموز کو سمجھ کر دنیا کے سامنے پیش کرنے کی کوشش کریں۔

(روزنامہ انقلاب ممبئی)

وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُ لَهَمَّتْ طَائِفَةٌ مِّنْهُمْ أَنْ يُضْلَوْكَ ۖ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَصْرِؤُونَكَ مِنْ شَيْءٍ ۖ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا ۝

(اے نبی!) اگر خدا کا فضل اور اس کی رحمت آپ پر نہ ہوتی تو (ان کفار) کا ایک گروہ ضرور ارادہ کر لیتا کہ آپ کو گمراہ کر دے، اور یہ لوگ اپنے ہی کو گمراہ کر رہے ہیں، اور آپ کو کسی قسم کا

نقصان نہیں پہونچا سکتے، اور اللہ نے آپ پر کتاب اور حکمت اتاری ہے، جو چیزیں آپ نہ جانتے تھے، ان کو سکھایا ہے اور آپ پر تو اللہ کا فضلِ عظیم ہے۔ (۵۶، سورۃ النساء: ۱۱۳)

امتِ مسلمہ پر خدا کا فضل اور اس کی رحمت ہے، یہ امت جیسی بھی ہے، بہر حال خدا اور اس کے رسول ﷺ کی نام لیوا ہے، خدا اپنے نام لینے والوں کو کبھی دنیا میں ذلیل و رسوا نہیں ہونے دیتا، یہ دوسری بات ہے کہ ان کے بُرے اعمال کی سزا انہیں بھگتنی پڑتی ہے اور وہ ہلاکتوں سے دوچار ہوتے ہیں، موجودہ دور مسلمان قوم کے لیے کس قدر صبر آزما دور ہے، اسلام اور مسلمان کے مقابلہ میں کیا کیا نہیں کیا جا رہا ہے، کفار و مشرکین کی ٹولیاں مسلمانوں کو گمراہ کرنے اور ان کو ان کی تہذیب و تمدن کو مٹانے کے لیے سب جتن کر رہی ہیں، مگر چوں کہ مسلمانوں پر خدا کا فضل اور اس کی رحمت ہے، اس لیے ان کی دال نہیں گلتی، آج جو لوگ مسلمانوں کو نقصان پہونچانا چاہتے ہیں اور ان کی تہذیب، ان کے تمدن اور ان کی تاریخی روایات کو مٹانا چاہتے ہیں، وہ درحقیقت اپنا نقصان آپ کر رہے ہیں، ان حرکتوں کا انجام ان کے حق میں بُرا ہے، لیکن مسلمانوں کو بھی ایک بات نہیں بھولنی چاہیے، خدا نے ان کو قانون کی ایک کتاب دی ہے، اور حکمت و دانش مندی کی دولت سے نوازا ہے، اگر وہ ان حالات میں ان سے کام نہ لیں گے تو پھر فضلِ خداوندی کی بارش ان پر نہ ہوگی۔

خدا نے ہر بات کی تنبیہ کر دی ہے، ہر بات بتادی ہے، اب اس پر عمل کرنا نہ کرنا مسلمانوں کا کام ہے، جب تک یہ اپنا کام کرتے رہیں گے، خدا کی برکات ان کے حق میں اپنا کام کرتی رہیں گی۔ (روزنامہ انقلاب ممبئی)

لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّنْ نَّجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ
بَيْنَ النَّاسِ ۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿۱۲۴﴾
ان کی بہت سی سرگوشیوں میں کوئی بھلائی نہیں ہے، مگر جو شخص صدقہ یا نیکی یا باہمی

اصلاح کا مشورہ کرے اور جو آدمی یہ کام خدا کی مرضی کی طلب کے لیے کرے گا تو عن قریب ہم اسے اجرِ عظیم دیں گے۔ (پ ۵۷ ع ۱۴ سورۃ النساء: ۱۱۴)

اسلامی معاشرہ، شکر رنجی اور گردوغبار سے پاک ہوتا ہے، مجمع میں ایک دوسرے میں کانا پھوسی، الگ گفتگو اور لوگوں سے چھپا کر کوئی بات کرنا اسلامی سوسائٹی کے ادب میں جرم ہے۔

ہاں اگر سرگوشی اور کانا پھوسی میں کوئی قومی اور ملی فائدہ ہو تو پھر نہ صرف اجازت ہے، بل کہ اس پر ثواب کا وعدہ ہے، جسے قرآن ”اجرِ عظیم“ فرماتا ہے، لیکن جہاں تک ذاتی نفع اور انفرادی فائدے کا تعلق ہے، اسے مجلس میں سرگوشی کر کے حاصل کرنا اسلامی مجلس میں جرم ہے۔

دیکھو صدقہ مسلمان قوم کی کمزوری دور کرتا ہے، اس سے غرباء پروری ہوتی ہے، معروف (نیکی) ہر وہ اچھائی ہے، جسے شریعت اور عقل اچھا سمجھے، وہ افراد سے زیادہ عوام سے متعلق ہوتی ہے، اصلاح بین الناس یعنی مسلمانوں کی بین الاقوامی برتری کی تدبیر تو گویا اسلام کا عالم گیر مطالبہ ہے، یہ تینوں مسائل مسلمانوں کے عوامی ہیں۔

اس لیے مجمع میں ان کے متعلق سرگوشی کی اجازت ہے، بل کہ اس پر اجرِ عظیم کا خدائی وعدہ ہے، بشرطے کہ یہ لوجہ اللہ ہو، اپنے اقتدار کے لیے یا دکھانے کے لیے اور اپنی ضرورت کے لیے نہ ہو۔

بہر حال چند آدمیوں میں بیٹھ کر دو آدمیوں کا سرگوشی کرنا منع ہے، اس سے لوگوں کو شبہ ہوگا، باہمی شکر رنجی پیدا ہوگی، بذنی پھیلے گی اور اگر سرگوشی کے ذریعہ ایسے کام کیے جائیں، جن سے مسلمانوں کا عمومی فائدہ ہو تو ضرور سرگوشی ہونی چاہیے۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی ۱۹۵۰ء)

لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّنْ نَّجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ ۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿۱۳﴾

ان کی بہت سی سرگوشیوں میں کوئی بہتری نہیں ہے، مگر جو شخص صدقہ یا نیکی یا لوگوں

کے درمیان صلح و مصالحت کا حکم کرے، اور جو شخص یہ کام اللہ کی رضا کے لیے کرے گا تو عن قریب ہم اسے اجرِ عظیم دیں گے۔ (پ ۵ ع ۱۴ سورۃ النساء: ۱۱۴)

اسلامی معاشرہ میں یہ بات بہت ہی ناگوار قرار دی گئی ہے کہ چند دوست، احباب جمع ہوں اور ان میں سے دو ایک آدمی سب سے الگ ہو کر آپس میں کانا پھوسی کریں، اس حرکت سے دوسروں کے دل میں بدگمانی پیدا ہوتی ہے، اور وہ سمجھتے ہیں کہ ہمارے خلاف کوئی سازش ہو رہی ہے اور ہوتا بھی ایسا ہی ہے کہ بہت سے نا سمجھ اور بے وقوف لوگ ہر وقت لگائی بجھائی میں لگے رہتے ہیں، ان کے کان میں بات پھونکی، ان سے جا کر آہستہ کچھ کہا، ادھر سرگوشی کی، ادھر چھپ چھپا کر معاملہ کیا۔

اس قسم کی نہ صرف آدابِ مجلس کے خلاف ہیں، بل کہ اسلامی برادری اور انسانی طبیعت کے خلاف ہیں، ان سے برائی کا خمیر اٹھتا ہے اور معاشرہ میں ان سے رخنہ پیدا ہوتا ہے، قرآنِ حکیم اس بات کی شدت سے مخالفت کرتا ہے اور کہتا ہے کہ اس قسم کے کمینہ پن میں کوئی فائدہ نہیں، بل کہ سراسر نقصان ہے، ہاں اگر مجلس میں اس لیے سرگوشی کی جائے کہ معاشرہ کی بھلائی مقصود ہے، عوام کی اقتصادی حالت درست کرنے کے لیے کوئی کھلایا چھپا پروگرام مرتب کرنا ہے، یا کوئی دینی اور معاشرتی نیکی پھیلانی مقصود ہے، یا پھر اسلامی برادری میں کوئی وقتی اور مقامی بگاڑ پیدا ہو گیا ہے، اس کے بنانے کے لیے کانا پھوسی ہو رہی ہے تو اچھی بات ہے، اس کا نتیجہ اچھا ہوگا اور لوگوں میں بدظنی کے بجائے حسنِ ظن اور خوشی کا سماں پیدا ہوگا، اگر اصلاحی سرگوشی ہے تو پھر اللہ تعالیٰ بھی اس سے بہت راضی ہوتا ہے اور اس پر عظیم الشان اجر دیتا ہے۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی ۲۱ اپریل ۱۹۵۴ء)

لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّنْ نُّجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ
بَيْنَ النَّاسِ ۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿۱۴﴾

ان کی بہت سی سرگوشیوں میں کوئی بہتر نہیں ہے، مگر جو شخص صدقہ کا یا نیکی کا یا لوگوں میں اصلاح کا حکم دے، اور جو شخص اس کام کو اللہ کی رضا چاہنے کے لیے کرے گا، تو ہم اسے جلد ہی اجرِ عظیم دیں گے۔ (پ ۵۷۱۴ سورۃ النساء: ۱۱۴)

مجمع میں اور عام معاملات و مباحث میں جو لوگ کاناپھوسی کرتے ہیں اور الگ سرگوشی کرتے ہیں، وہ دوسروں کے لیے بدظنی قائم کرنے کا ذریعہ بنتے ہیں، اس سے دوسروں کو خیال پیدا ہوتا ہے کہ ہمارے خلاف کوئی سازش ہو رہی ہے اور ہمارے معاملہ میں کوئی گڑبڑی کی جانے والی ہے، اسلام آپس میں اس طرح کی بدگمانی پیدا کرانے کو سخت ناپسند کرتا ہے، اور ایسی حرکتوں کو لاخیری قرار دیتا ہے، جن میں کوئی اچھائی نہ ہو، بل کہ وہ عوام میں بدگمانی پھیلنے کا ذریعہ ثابت ہوں۔

ہاں اگر کچھ آہستہ بات کرنی ہے اور کسی بات کو پہلے چند لوگوں میں سمجھنا ہے تو پھر کام کی بات ہونی چاہیے اور اس سے سوسائٹی اور معاشرہ کو بدگمانی کے نقصان کے بجائے فائدہ ہونا چاہیے، صدقات، خیرات کی بات ہو یا کسی نیک کام کے بارے میں غور کرنا ہو، یا لوگوں میں صلح اور اصلاح کرنے کی نیت ہو، تو ایسی حالت میں سرگوشی بہت خوب بات ہے، اگر نیت بخیر ہوگی، تو اللہ تعالیٰ اس پر اجرِ عظیم دے گا، اور اس کی قدر فرمائے گا۔

خوب یاد رکھنا چاہیے کہ چند لوگوں سے دو چار آدمیوں کا الگ ہو کر اس طرح آپس میں آہستہ بات کرنا کہ باقی لوگ اسے اپنے بارے میں نقصان دہ خیال کرنے لگیں، بہت بُرا ہے، مجمع میں اس طرح کاناپھوسی نہیں ہونا چاہیے۔ (روزنامہ انقلاب ممبئی ۵ اگست ۱۹۶۰ء)

لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّنْ نَّجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ

بَيْنَ النَّاسِ ط

ان کی بہت سی سرگوشیوں میں کوئی خوبی نہیں ہے، مگر جو شخص صدقہ یا نیکی یا اصلاح

بین الناس کا حکم کرے۔ (پ ۵ ع ۱۴ سورۃ النساء: ۱۱۴)

ہر موقع بہ موقع آپس میں کانا پھوسی کرنا، رازداری کی باتیں کرنا اور مجمع سے الگ تھلگ گفتگو کرنا صرف آدابِ مجلس اور طریقہ اخوت کے خلاف نہیں ہے، بل کہ اپنی حقارت اور اپنے مکینہ پن کا بہت بڑا ثبوت بھی ہے، جو لوگ اس قسم کی حرکت کرتے ہیں اور بات بات پر اپنے لوگوں کو لے کر کان میں باتیں کرتے ہیں، وہ گویا سب کو غلط اور چند مخصوص لوگوں کو صحیح سمجھتے ہیں اور یہ حرکت کر کے عام لوگوں کے دل میں غبار پیدا کرتے ہیں، اس قسم کی سرگوشیوں میں بھلائی کا کوئی پہلو نہیں نکل سکتا، ہاں کچھ ایسے مواقع ضرور ہیں، جن میں سرگوشی بہتر ہے اور کانا پھوسی کر کے کام بنانا ثواب کا کام ہے، مثلاً کسی کو دین کی راہ میں خرچ کرنے کے لیے ابھارنا ہو، نشیب و فراز کا سمجھنا ہو یا ترغیب دلانا ہو، یا پھر کسی عام نیکی کا مشورہ دینا ہو اور نیکی میں سبقت کی رائے دینی ہو، یا مسلمانوں کے عام معاملات میں اصلاح مقصود ہو، دو پارٹیوں میں جھگڑا چکانا ہو، میاں بیوی کی شکر رنجی ہٹانی ہو، دوستوں کے دلوں کا غبار صاف کرنا ہو، ان سب صورتوں میں آہستہ بات کرنا اور کان میں گفتگو کر کے معاملہ کو سلجھانا نیکی کا کام ہے، ایسا کرنے میں ثواب ہوگا، اس طرح کی کتنی باتیں ہیں، جن کو تم گناہ اور نیکی کے خیال سے بالاتر ہو کر کرتے ہو، حالاں کہ ان کی ہمیں تعلیم دی گئی ہے۔ (روزنامہ انقلاب ممبئی)

إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا ﴿۱۷﴾

اللہ اپنے ساتھ شریک کیے جانے کو نہیں بخشتا ہے اور اس کے نیچے جسے چاہتا ہے بخشتا ہے، اور جس نے اللہ کا شریک ٹھہرایا، بڑی گمراہی میں پڑ گیا۔ (پ ۵ ع ۱۵ سورۃ النساء: ۱۱۶)

دنیا میں انسان بڑے بڑے گناہ کرتا ہے اور اپنے کو قانونِ الہی کی نظر میں مجرم بناتا ہے، اور اس کے حق میں سزا مقدر ہو جاتی ہے، مگر اللہ تعالیٰ کی رحمت و بخشش کا دامن اس قدر

وسیع و عریض ہے کہ وہ اپنے فضلِ خاص سے بڑے بڑے مجرم کو بھی معاف کر دیتا ہے اور بندگی و عبدیت کی بگڑی ہوئی حالت کو اپنی رحمت سے سنوار دیتا ہے، البتہ ایک جرم ایسا عظیم اور اہم ہے کہ اس کے لیے اللہ تعالیٰ نے صاف اعلان فرما دیا ہے کہ اس کی بخشش کے لیے نہ قانونِ الہی میں لچک ہے اور نہ رحمتِ خداوندی میں گنجائش ہے، وہ بنیادی اور عظیم جرم شرک باللہ ہے اور اللہ تعالیٰ کی ذات میں یا اس کی صفات میں اس کی کسی مخلوق کو شریک کرنا اور ہم پلہ قرار دینا ہے، یہ ایسا ظلمِ عظیم ہے کہ اس کے لیے اللہ تعالیٰ کے قانون اور فضل میں کوئی گنجائش نہیں ہے، چاہے اس کا نام اپنی اپنی بولی میں انسان کچھ ہی رکھ لیں اور اسے کسی بھی نام سے یاد کریں، اور اس کی شکل جو بھی ہو، شرک بہر حال شرک ہوگا اور اس کی معافی کا کوئی موقع نہیں ہوگا، پس بت پرستی ہو یا شخصیت پرستی، مظہر پرستی ہو یا اصل ذات پرستی، حلول ہو یا ایک خاص معنی میں وحدۃ الوجود ہو، یہ سب چیزیں شرک میں شامل ہیں اور ان کے لیے اللہ تعالیٰ کا اعلان ہے کہ مغفرت نہیں ہے۔

اسلام نے توحیدِ خالص کا جو صاف ستھرا عقیدہ دنیا کے سامنے پیش کیا ہے، اس کے خلاف کے لیے اسلام میں کوئی گنجائش نہیں ہے، اس کا ظہور چاہے مسلمان کہلانے والے کی طرف سے ہو، یا غیر مسلم کی طرف سے ہو۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی ۲۲ اکتوبر ۱۹۵۸ء)

وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ
خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا وَعْدَ اللَّهِ حَقًّا وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلًا ﴿۱۲۲﴾

اور جو لوگ ایمان لائے اور انہوں نے عملِ صالح کیا، عن قریب داخل کریں گے ہم ایسی جنت میں کہ جاری ہیں نہریں اس کے نیچے، وہ لوگ اس میں ہمیشہ ہمیشہ رہیں گے، اللہ کا وعدہ حق ہے اور اللہ سے زیادہ سچا کون ہے؟ (پ ۵ ع ۱۵ سورۃ النساء: ۱۲۲)

ایمان اور عملِ صالح میں ایسا لگاؤ ہے جیسا کہ جسم اور روح میں، اگر ایمان ہے اور عملِ صالح نہیں ہے تو پھر نہیں کہا جاسکتا کہ اسلام کی زندگی ایسے شخص کے اندر ہے یا نہیں۔

پس قرآن حکیم جس اسلام پر زور دیتا ہے اور جس کے لیے اس نے تمام وعدے کیے ہیں، وہ وہی اسلام ہے، جس کے زیب تن عملِ صالح کا جامہ ہو، اور اسی پر جنت و انہار کی بشارت کا اتمام ہوگا، ایسے مومن جنہوں نے زندگی کو ایمان اور عمل کے امتزاج سے بنایا ہے، ان کے لیے حیاتِ ابدی میں سراسر راحت ہے، جنت ہے اور نہریں ہیں، اور وہ اس عالمِ جاودانی میں ہمیشہ ہمیشہ رہیں گے، ان کی ان نعمتوں کے لیے زوال نہیں ہے، نہ دنیا میں انہیں تکلیف ہوگی، نہ آخرت میں انہیں کسی قسم کی اذیت محسوس ہوگی، خدا ہم سب مسلمانوں کو ایسی مبارک زندگی عطا فرمائے۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی)

لَيْسَ بِأَمَانِيكُمْ وَلَا أَمَانِي أَهْلِ الْكِتَابِ ۚ مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ وَلَا يَجِدْ لَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ۝۳۱

اے مسلمانو! تمہاری آرزوئیں اور اہل کتاب کی آرزوئیں کوئی حیثیت نہیں رکھتی ہیں، جو شخص بھی برائی کرے گا، اسے اس کا بدلہ دیا جائے گا اور وہ خدا کے علاوہ اپنے لیے کوئی دوست اور مددگار نہیں پائے گا۔ (پ ۵ ع ۱۵ سورۃ النساء: ۱۲۳)

اس سے پہلے اہل کتاب یعنی یہود و نصاریٰ کا ذکر ہو رہا تھا کہ یہ لوگ بد عقلی اور بد عقیدگی کا شکار ہو جانے کے باوجود طرح طرح کی خوش فہمی میں مبتلا ہیں اور تمام برائی کرنے اور خدائی اوامر و نواہی سے غفلت برتنے کے باوجود اپنے کو جنت کا ٹھیکہ دار سمجھتے ہیں، اور کہتے ہیں کہ ہم لوگ تو اللہ کے چہیتے دوست اور اس کے روحانی فرزند ہیں، بھلا ہمیں جہنم کی آگ جلا سکتی ہے؟ اگر ہم جہنم میں گئے بھی تو چند گنے چنے دنوں تک ہمیں یہ عذاب ہوگا اور پھر ہم جنت میں جائیں گے۔

یہود و نصاریٰ کی ان خوش فہمیوں کا مطلب یہ ہے کہ ان کے نزدیک قدرت کا قانون مجازات کوئی چیز نہیں ہے اور وہ اس بات کے قائل ہیں کہ چوں کہ ہم حضرت عیسیٰ یا حضرت موسیٰ علیہما السلام کی امت کہلاتے ہیں، اس لیے قدرت کا یہ قانون دوسروں پر لاگو

ہوگا، ہم پر لاگو نہیں ہوگا۔

اللہ تعالیٰ ان ہی خود فریبیوں کا پردہ چاک فرما رہا ہے اور اہل کتاب کے مسلمانوں کو تنبیہ کی جا رہی ہے کہ اس قسم کی ذہنی الجھنیں واقعات و حقائق کے سامنے کوئی حیثیت نہیں رکھتی ہیں۔ اے مسلمانو! تم لوگ بھی اس قسم کی غلط فہمی میں مبتلا نہ ہو، وہ مسلمان غور کریں، جو اسلام کے تقاضوں سے دور رہا کرتے ہیں اور موقع بہ موقع ڈینگیں مارتے رہتے ہیں کہ ہم یہ ہیں، ہم وہ ہیں، یہ باتیں اس وقت اچھی ہوتی ہیں، جب کسی بنیاد پر رکھی جاتی ہیں۔

(روزنامہ انقلاب بمبئی ۱۶ مارچ ۱۹۵۴ء)

لَيْسَ بِأَمَانِيكُمْ وَلَا أَمَانِي أَهْلِ الْكِتَابِ ۚ مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ وَلَا يَجِدْ لَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ۖ وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ اُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا ۝

تمہاری آرزوئیں اور اہل کتاب کی آرزوئیں کوئی چیز نہیں ہیں، بل کہ جو بھی برائی کرے گا تو اسے اس کا بدلہ دیا جائے گا اور مرد و عورت میں سے جو بھی نیک کام کرے گا اور وہ مومن ہوگا، تو ایسے لوگ جنت میں داخل ہوں گے، اور شتمہ برابر ان پر زیادتی نہیں کی جائے گی۔

(پ ۵ ع ۱۵، سورۃ النساء: ۱۲۳، ۱۲۴)

اگر آپ اپنے گھر میں بیٹھ کر اپنے اوہام و خیالات کی دنیا میں گھی، شکر اور میدہ کو جمع کریں، پھر اپنے ذہن کے چولہے اور برتن میں اس کا حلوہ بنائیں تو سچ بتائیے کیا آپ کی زبان میٹھی ہو جائے گی، کیا شکم سیر ہو کر آپ مرغوب غذا کھالیں گے؟ اور کیا لمبی لمبی ڈکاریں آپ کے دل و جان کو فرحت بخش پیغام پہنچائیں گی، اگر ایسا ہو سکتا ہے تو چھوڑیئے کاروبار اور چھوڑیئے کھانے کمانے کا جھنجھٹ اور اپنے لڑکوں بچوں کو لے کر گھر میں صبح و شام عمدہ سے عمدہ غذا کا تصور جمائیئے اور زبان کا چٹخارا لیتے ہوئے باہر چلے آئیئے، اور اگر ایسا نہیں کرتے

اور صرف تمنا و تصور سے آپ کا یہ کام نہیں چلتا تو پھر آپ کو کیا حق ہے کہ دین، مذہب، نیکی و فلاح، نجات و کام یابی اور جنت و دوزخ کے معاملہ میں آپ اپنی بد عملی کو سمیٹ کر یہ تصور کرتے رہیں کہ جنت ہماری وراثت ہے، کام یابی ہمارے گھر کی لونڈی ہے اور دنیا میں سرفرازی و سر بلندی ہمارا پیدائشی حق ہے، یہ تمنا آپ اہل قرآن ہو کر کریں یا یہود اہل تورات اور نصاریٰ اہل انجیل ہو کر کریں، کسی جماعت کو واقعات کی دنیا کام یاب نہیں بنا سکتی، اپنے کو خوش فہمی میں مبتلا رکھ کر غلط فہمی کا شکار کرنا کسی طرح کی دانش مندی اور دور اندیشی نہیں ہے۔

قرآن حکیم اسی بنیادی بات کو بتا رہا ہے کہ یہ دنیا دار العمل ہے، یہاں موہوم تمناؤں، خیالی آرزوؤں اور تصوراتی امیدوں سے کچھ کام نہیں چل سکتا، بل کہ قدرت کا فیصلہ ہے کہ جو بھی برائی کرے گا، برائی ہی دیکھے گا، قوموں اور ملتوں کی تو بڑی بات ہے، افراد تک کو اسی اصول مجازات کی پابندی کرنی پڑے گی، حتیٰ کہ مرد اور عورت میں سے ہر ایک کو ذاتی کام کی بنا پر ذاتی کام یابی ہوگی۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی)

وَمَنْ يَّعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ اُنْثٰى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَوْلِكَ يَدْخُلُوْنَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُوْنَ نَقِيْرًا ﴿۱۲۴﴾

اور جو بھی مرد یا عورت میں سے نیکی کے کام کرے گا اور وہ مومن ہوگا، تو یہ لوگ جنت میں جائیں گے، اور تہل بھر بھی ان پر ظلم نہیں کیا جائے گا۔ (پ ۵۷ ع ۱۵ سورۃ النساء: ۱۲۴)

اسلام انسانیت کی خبر گیری کرنے آیا ہے اور اس کا مقصد اولادِ آدم میں صحیح شعور اور صالح عمل پیدا کرنا ہے، اسلام کے نزدیک مرد ہو یا عورت دونوں ہی اولادِ آدم ہونے میں بالکل برابر ہیں اور کسی میں کوئی فرق نہیں ہے، استعداد و قابلیت کے اعتبار سے دونوں صنفوں میں کوئی اختلاف نہیں ہے اور دونوں ہی اللہ تعالیٰ کی طرف سے بخشی ہوئی صلاحیت و قوت میں برابر کے شریک ہیں، اسلام جن حقائق کو پیش کرتا ہے، ان کو جو مرد یا عورت مان لے اور ان کے مطابق

عمل کرے تو اس کے لیے ہر طرح کی فلاح و نجات ہے، اور ذرّہ برابر حق تلفی نہیں ہے۔

قرآن حکیم اپنے اس عالم گیر اعلان کے ذریعہ ان تمام اگلے اور پچھلے لغو خیالات اور باطل اعمال کا رد کرتا ہے، جو عورت کی حق تلفی کے سلسلے میں رونما ہوتے رہے ہیں، اور جنہوں نے اللہ کی اس مخلوق کو بڑی حد تک انسانی حقوق سے محروم کر کے سوسائٹی میں ذلیل و خوار کر دیا ہے۔

قرآن حکیم نے اپنے اس بیان کے ذریعہ ان تمام سرگرمیوں کو ہیچ اور بے معنی قرار دیا ہے، جو بعض معاشروں اور تہذیبوں میں حقوقِ نسواں اور آزادیِ نسواں کے نام سے چلائی جا رہی ہیں اور جن کے ذریعہ عورت کو جدید رنگ میں بے وقوف اور ذلیل و خوار بنایا جا رہا ہے اور اسے اپنے اس مرکز سے ہٹایا جا رہا ہے، جسے قدرت نے اس کے لیے منتخب کیا ہے۔

اسلام کی تاریخ شاہد ہے کہ مسلمانوں نے عورت کو بھی وہی مقام دیا ہے، جسے قرآن نے اس کے لیے بنایا ہے اور خدا کے یہاں بھی اس کا وہی مرتبہ ہے، جو خدا کے پاس بندوں کا ہوتا ہے۔

پس مسلمان عورت آج کی ان تمام بے ہودگیوں سے یکسر بے نیاز ہے، جو اس کی فطری لطافت، نزاکت اور شرافت کے مٹانے کے لیے جاری ہیں۔

(روزنامہ انقلاب بمبئی ۲۵ ستمبر ۱۹۸۰ء)

وَمَنْ يَّعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ اُنْثٰى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَوْلِكَ يَدْخُلُوْنَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُوْنَ نَقِيْرًا ﴿۱۲۴﴾

اور جو بھی مرد اور عورت نیک کام کرے گا اور مومن ہوگا، تو ایسے لوگ جنت میں داخل ہوں گے، اور ان پر تھوڑا سا بھی ظلم نہیں ہوگا۔ (پ ۵ ع ۱۵ سورۃ النساء: ۱۲۴)

اسلام میں تمام انسان اچھے اور نیک ہیں، وہ مرد ہوں یا عورت ہوں، بشرطے کہ ان کے اندر ایمان کا جوہر ہو اور وہ اس کی جوہریت کو کام میں لاتے ہوں، اور کوئی انسان مرد یا

عورت اسلام کی نظر میں اچھا نہیں ہے اگر اس کے اندر ایمان کی زندگی کا فرمانہا نہیں ہے اور وہ دنیا میں غیر خدا پرستانہ زندگی بسر کر رہا ہے، اسلام کا یہ اعلان درحقیقت دنیا کے ان تمام قدیم و جدید نظریات و اعمال کا جواب ہے جن میں عورت کو انسانوں نے صرف ایک آلہ کی حیثیت دے کر اسے بے کار محض سمجھا ہے اور تمام تر فضیلت و برتری مردوں کے لیے مخصوص کی ہے، اسلام کے نزدیک دنیا و آخرت کی ہر بھلائی مرد اور عورت دونوں صنفوں کے لیے عام ہے، اگر ان میں خدا ترسی و خدا پرستی موجود ہے، اور اگر ایمان نہیں ہے تو پھر نہ مرد کے لیے کوئی مقام و مرتبہ ہے اور نہ عورت کے لیے کوئی خوبی ہے، چاہے بظاہر وہ کتنے ہی متمدن بنتے ہوں اور انسانیت کا انتہا ہی دم بھرتے ہوں، اسلام ایسے کھیل سے بہت دور ہے، جس میں انسانیت و اخلاق اور روحانیت و کردار کا نام تو بہت سنا جاتا ہے مگر دین کا، ایمان کا کہیں پتہ نہیں ہوتا۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی)

وَمَنْ يَّعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ اُنْثٰى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَوْلِكَ يَدْخُلُوْنَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُوْنَ نَقِيْرًا ﴿۳۷﴾

جو مرد یا عورت نیک کام کرے گا اور ساتھ ہی مومن ہوگا، تو ایسے لوگ جنت میں داخل ہوں گے، اور ان پر ذرہ برابر ظلم نہیں ہوگا۔ (پ ۵۷ ع ۱۵ سورۃ النساء: ۱۲۳)

قرآن کے نزدیک ایمان کے بعد عمل صالح ضروری ہے، اس سے بحث نہیں کہ عمل کرنے والا کس صنف سے تعلق رکھتا ہے، مرد ہے یا عورت! اس کی بشارت ہر مرد و عورت کے لیے عام ہے، جب کہ ان میں ایمانی دولت کے بعد عمل صالح کا جو ہر موجود ہو، اور بشارت بھی کس چیز کی؟ جنت کی، حیات ابدی کی، نعم دائمی کی، ایسے لوگ ایک لمحہ بھی مظلومی کی زندگی نہیں گزار سکتے، بل کہ ان کے لیے سراسر راحت ہے۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی ۱۰ جولائی ۱۹۵۰ء)

وَمَنْ اَحْسَنُ دِيْنًا مِّمَّنْ اَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلّٰهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ وَّاَتَّبَعَ مِلَّةَ اِبْرٰهِيْمَ حَنِيفًا
اور اس شخص سے بہتر و دین دار کون ہو سکتا ہے، جو اپنے کو اللہ کے حوالے کر دے

اور وہ نیکو کار ہے اور اس نے سیدھے ملتِ ابراہیم کی اتباع کیا۔ (پ ۵ ع ۱۵ سورۃ النساء: ۱۲۵)

آدمی کو اچھا اور کام یاب بننے کے لیے سر پھوڑنے اور دنیا چھوڑنے کی ضرورت نہیں ہے، اور نہ اسے آدمیت کا لباس اتار کر فرشتگی کی صفات کے لیے کوشش کرنے کی ضرورت ہے، بل کہ آدمی اسی ماحول میں رہ کر بہتر سے بہتر آدمی بن سکتا ہے اور اپنے کو پوری طرح کام یاب و باعمراد بنا سکتا ہے۔

بس ضرورت اس بات کی ہے کہ وہ اس دنیا میں رہتا ہوا اپنے کو پوری طرح اللہ کی مرضیات کے حوالے کر دے، اپنے حرکات و سکنات کو احکامِ خداوندی کا پابند بنالے اور اپنے خیالات و احساسات اور عواطف و رجحانات کی لگامِ اللہ کی طرف موڑ دے، آدمی اگر عقیدہ توحید کی چٹان پر آجائے اور اللہ کے ماسواہر مخلوق سے بے نیاز ہو کر نیکو کاری میں لگ جائے اور اپنی زندگی کے لیے حنیفی طرز کو اختیار کرے، جس میں انسانی زندگی بہترین اصولوں، زریں قانون اور اعلیٰ قدروں پر بسر ہوتی ہے، تو اس میں وہ صلاحیت پیدا ہوتی ہے، جس پر فرشتوں کی فرشتگی قربان ہو، انسانی زندگی کے لیے ملتِ ابراہیمی کی شاہِ راہِ فلاح و نجات کی منزل تک پہنچانے کے لیے کافی ہے اور جو اس شاہِ راہ پر چلا، وہ ہر طرح کام یاب رہا۔

اس لیے قرآن حکیم نے انسانوں کو اسی شاہِ راہ پر چلنے کا مشورہ دیا ہے، اور فرمایا ہے کہ بہترین انسان وہ ہے، جو خدا پرستی، نیکو کاری اور اسوۂ ابراہیمی کی پیروی کو اپنا نظامِ حیات تسلیم کر کے اس پر عمل درآمد شروع کر دے۔ (روزنامہ انقلاب ممبئی ۱۰ فروری ۱۹۷۹ء)

وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِّمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ وَاتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا ﴿۱۲۵﴾

اور اس شخص سے بہتر دین دار اور کون ہو سکتا ہے، جو اپنی ذات کو اللہ کے سپرد کر دے اور وہ اچھا کام کرنے والا ہو، اور ملتِ ابراہیمی کی پیروی کرے اور اللہ نے ابراہیم

کو دوست بنایا ہے۔ (پ ۵ ع ۱۵ سورۃ النساء: ۱۲۵)

اللہ کے بندوں میں وہ بندہ سب سے اچھا ہے، جو اس دنیا میں رہ کر اللہ کی بندگی کرے اور اللہ کے بندوں کے کام آئے، اپنے کو اچھا بنا کر دوسروں کو اچھا بنائے، خود نیکی کے کام کرے اور دوسروں کو نیکی کی تلقین کرے، عقیدہ و عمل میں وہ بالکل اللہ والا ہو اور ساری دنیا کو اسی عقیدہ و عمل کی طرف بلائے، جس پر اللہ نے چلنے کا حکم دیا ہے، اور جو ہر اعتبار سے مامل و مکمل اور مجرب و آزمودہ ہے، یعنی حضرت ابراہیم خلیل اللہ کے عقیدہ و عمل کا طریقہ جسے اسلام نے دنیا میں پیش کیا ہے، اور جس کی دعوت اللہ کے رسول ﷺ نے دی ہے، ابراہیم علیہ السلام کا راستہ اللہ کا پسندیدہ راستہ ہے اور اللہ نے ابراہیم علیہ السلام کے طریقہ کو پسند فرما کر اسی کا مطالبہ فرمایا ہے، ہم مسلمانوں کے عقیدہ میں انسان کے لیے بہترین راستہ وہی ہے، جو ابراہیم خلیل اللہ کا ہے اور جسے پیغمبر اسلام علیہ الصلوٰۃ والسلام نے پیش فرمایا ہے، اس کے سوا تمام راستے ناقص، نامکمل اور بے وقت ہیں، ان راستوں کے چلنے والے اپنے اپنے وقتوں میں برحق تھے، مگر اب ابراہیمی راستہ برحق ہے، جسے اسلام سے تعبیر کیا جاتا ہے، یہی راستہ سچا ہے اور اسی پر چلنے میں منزل مقصود مل سکتی ہے، تمام ادیان سابقہ میں سچائی مشترک تھی، مگر اب صرف اسلام میں سچائی ہے، یہ ہم مسلمانوں کا عقیدہ ہے، آج دنیا کی ہر سیاسی اور قومی پارٹی میں اسی اصول پر اپنے افراد اور ممبروں کو چلایا جاتا ہے کہ پارٹی سچے اصولوں کی حامل ہے اور دوسری تمام پارٹیاں غلط ہیں، اور ایک پارٹی کا ممبر دوسری پارٹی کو اپنی پارٹی کی طرح برحق مان کر اپنی پارٹی کا صحیح ممبر نہیں بن سکتا، یہی حال بل کہ اس سے زیادہ اہم حال ادیان و ملل کا ہے۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی)

وَ اِنْ امْرَاَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا اَوْ اِعْدَاۡصًا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا اَنْ يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا ۚ وَالصُّلْحُ خَيْرٌ ۙ

اور اگر کوئی عورت اپنے شوہر کے کھینچاؤ یا گریز سے ڈرے تو کوئی حرج نہیں ہے کہ

دونوں آپس میں صلح کر لیں اور صلح بہتر ہے۔ (پ ۵۷، سورۃ النساء: ۱۲۸)

اسلام نے زن و شوئی کی زندگی کو حسین سے حسین تر اور کام یاب سے کام یاب تر بنانے کے لیے ایسے بہترین اصول بیان فرماتے ہیں کہ ان میاں بیوی کو شیر و شکر بن کر رہنے کی ضرورت ہے، تاکہ باہمی محبت و رافت کی فضا میں انسانی کینہ پروان نہ چڑھے اور میاں بیوی کی طرح ان کی اولاد اخلاق و شرافت کی قدروں سے آراستہ ہوں۔

مگر یہ دنیا جہاں اجنبی لوگوں میں محبت و تعلق کا گہرا ربط پیدا کرتی ہے، وہاں کبھی کبھی آپس میں اختلاف کی خلیج بھی پیدا کرتی ہے، یہ ایک حقیقت ہے کہ جس سے انکار نہیں کیا جاسکتا، اس سلسلہ میں اگر کبھی میاں بیوی میں کسی بات پر کھینچاؤ ہو جائے تو مرد کے لیے جائز نہیں ہے کہ عورت کی کمزوری سے فائدہ اٹھا کر اس پر کسی طرح کی زیادتی کرے، بل کہ عدل و انصاف کی راہ اختیار کر کے فوراً معاملہ رفع دفع کرنا چاہیے اور آپس میں صلح و مصالحت اور تعلق و محبت کی فضا بحال کر لینی چاہیے، اس طرح آپس میں اختلاف ختم کر کے باہمی جدائی اور آپس کے افتراق کا باعث نہ بن جائے، کسی معاملہ میں فوراً صلح و مصالحت کا رویہ اختیار کرنا نہایت ضروری ہے اور اس سے ناسور بند ہو جاتا ہے، جو لوگ زن و شوئی کی زندگی میں بات بات پر جھگڑے کا ذہن پیدا کرتے ہیں، وہ اچھے نہیں ہیں۔ (روزنامہ انقلاب ممبئی)

وَ اِنْ اَمْرًاۙۤ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًاۙ اَوْ اِعْرَاضًاۙ فَلَا جُنَاحَ عَلَیْہِمَاۙ اَنْ یُّصْلِحَاۙ بَیْنَهُمَاۙ صُلْحًاۙ وَالصُّلْحُ خَیْرٌۙ

اور اگر کوئی عورت اپنے شوہر کی طرف سے سختی اور کھینچاؤ کا ڈر کرے تو ان دونوں پر کوئی حرج نہیں ہے کہ آپس میں صلح کر لیں اور صلح تو اچھی بات ہے۔ (پ ۵۷، سورۃ النساء: ۱۲۸)

اسلام اور قرآن نے انسانی زندگی کے ہر پہلو پر اصلاح و تنظیم کی نظر ڈالی ہے، جہاں جو خرابی معلوم ہوئی، اس کی اصلاح فرمائی ہے اور انسانی زندگی کے ہر انفرادی و اجتماعی معاملہ

میں تزکین و تحسین کی کوشش فرمائی ہے اور زن و شوئی کی زندگی پر تو بڑی خصوصی توجہ کر کے اسے اس دنیا میں جنت بنایا ہے، اگر اسلامی تعلیمات پر عمل کیا جائے اور قرآنی اصولوں پر زندگی بسر کی جائے تو کیا مجال کہ کسی بھی مقام و مرحلہ پر ہماری زندگی میں تلخی اور بے لطفی پیدا ہو جائے؟

یہاں پر زوجین کی زندگی کے بارے میں ایک نہایت ہی قیمتی، بنیادی اور ضروری بات بیان کی ہے، جس پر عمل کرنا، ازدواجی زندگی کے لیے امن و سکون اور آرام و راحت کا باعث ہے، اول تو میاں بیوی میں کسی طرح کے کھینچاؤ کا سوال ہی نہیں پیدا ہوتا، رشتہ نکاح نے جب دونوں کو دو قالب اور ایک جان کر دیا ہے اور ایک دوسرے کے حق میں لباس بن گئے ہیں تو پھر آپس میں رنجش اور ناچاقی کا تصور ہی نہیں ہو سکتا، مگر یہ واقعہ ہے کہ ازدواجی زندگی کی اس بلندی سے ناواقفیت کی بنا پر کبھی کبھی آپس میں ایک قسم کی شکر رنجی ہو جاتی ہے اور مردوں کی طرف سے عورتوں کو تشویش ہونے لگتی ہے، اگر ایسی کوئی بات ہو جائے تو یہ دو دشمنوں کا مقابلہ نہیں ہے اور نہ دو قبیلوں کی لڑائی ہے، فوراً صلح ہو جانی چاہیے اور کسی جانب سے توہین و ذلت کا تصور نہیں ہونا چاہیے، اگر میاں بیوی کی اس صلح میں جانین کے بڑے بوڑھے اپنی خدمت پیش کر دیں تو بڑی اچھی بات ہے، بزرگوں کے کام ہی یہ ہونا چاہیے اور اگر وہ نہ ہوں تب بھی میاں بیوی آپس میں ہنس بول کو بات ختم کر لیں، اگر اسلام اور قرآن کے اس اصول پر مسلمان عمل کریں تو کیا مسلمان کے خاندان میدان جنگ بن سکتے ہیں؟ اور یہ جو آئے دن طلاق کے جھگڑے ہوتے ہیں، ان کا پتہ بھی چل سکتا ہے۔ (روزنامہ انقلاب ممبئی)

وَإِنْ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاصًا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا وَالصُّلْحُ خَيْرٌ ۗ

اور اگر کوئی عورت اپنے شوہر کے لڑنے سے یا کھینچاؤ سے ڈرے تو کوئی حرج نہیں ہے کہ دونوں اپنے درمیان صلح کر لیں، اور صلح بہتر ہے۔ (پ ۵۶ سورة النساء: ۱۲۸)

اسلام نے رشتہ زوجگی کو بہتر سے بہتر بنانے اور شروع سے آخر تک اسے نہایت خوش اسلوبی سے چلانے کے لیے ایسے زریں اور مفید اصول بیان فرمائے ہیں کہ اگر ازدواجی زندگی میں ان پر عمل کیا جائے تو مدت العمر اس نازک اور پاک رشتہ میں کسی طرح کی ناگواری پیدا نہیں ہو سکتی۔

قرآن حکیم کا فرمانا ہے کہ اگر عورت اپنے شوہر کو اپنے سے کھنچا کھنچا سا پار ہی ہے، اس کی نگاہ کچھ بدلی ہوئی ہے، محبت کے دوساغروں میں کوئی تنکا پڑ گیا ہے، تو عورت کو حق حاصل ہے کہ وہ اپنے شوہر سے اس کی وجہ محبت کے انداز میں معلوم کرے اور اس کے ازالہ کی کوشش کرے، شوہر کے لیے ضروری ہے کہ وہ دل میں بات لے کر ہر وقت منہ گرائے نہ رہے اور بات بات پر غصہ نہ دکھائے، یہ مردانگی نہیں ہے، عورت کمزور مخلوق ہے، اس پر زیادتی کا مظاہرہ شانِ مردمی کے خلاف ہے۔

عورت جب اپنے شوہر کے تیور بدلے ہوئے دیکھے تو فوراً صلح کی تدبیر نکالے اور دو مقابل دشمنوں کی طرح کھینچا تانی کی روش نہ اختیار کرے، یہاں دشمنی نہیں ہے، صرف غلط فہمی ہے، لہذا اسے دور کرنے کی کوشش کرے، اگر یہ معاملہ میاں بیوی سے طے نہ ہو سکے تو پھر دونوں کی طرف سے ایک ایک آدمی آکر معاملہ کو سنیں اور ایمان داری سے فیصلہ کریں۔

خوب یاد رکھو! جو ساس اور جو خسر اپنی بہوؤں کے خلاف رہتے ہیں اور اپنے لڑکوں کو اپنے قبضہ میں رکھنے کے لیے ان کو بیوی سے بدظن کرنے کی ترکیب کرتے رہتے ہیں، وہ اپنی اولاد کے دشمن ہیں، افساذاتِ البین کے بہ موجب جو بدترین گناہ ہے۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی)

وَ اِنْ امْرَاَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا اَوْ اِعْرَاضًا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا اَنْ يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا وَالصُّلْحُ خَيْرٌ ۝

اور اگر کوئی عورت اپنے شوہر کی طرف سے سختی یا کھینچاؤ کا خطرہ محسوس کرے تو میاں

بیوی کے لیے کوئی گناہ نہیں ہے کہ آپس میں صلح و مصالحت کریں اور صلح تو اچھی بات ہے۔

(پ ۵۷، سورۃ النساء: ۱۲۸)

اسلام نے انسانی زندگی کے ہر گوشہ کو نہایت خوش گوار، سکون بخش اور مسرت آمیز بتایا ہے اور اسلامی تعلیمات نے انسان کی زندگی کو بہتر سے بہتر بنانے میں تمام دنیا کے افکار و نظریات اور تعلیمات کو ماند کر دیا ہے، خاص طور سے اسلام نے ازدواجی زندگی کو بلند مقام بخشا ہے اور اس کے لیے زریں اصول و فروع بنائے ہیں، جن پر عمل کرنا اس بات کی ضمانت ہے کہ زن و شوئی کی زندگی اس دنیا میں جنت کی زندگی کا نمونہ ہے اور انسانیت کے جمالیاتی رخ کے اجاگر ہونے کا بہترین مظہر ہے۔

یہاں پر فرمایا جا رہا ہے کہ میاں بیوی میں اگر کبھی ناچاقی ہو جائے، دونوں کے مابین کچھ نامناسب باتیں ہو جائیں اور ان کی محبت میں کسی داخلی یا خارجی گوشہ سے غبار پڑ جائے تو ایسا ہونا انسانی فطرت کے خلاف نہیں ہے، غلط فہمی، بدظنی کے واقعات اور شکوک و شبہات انسان کے دل و دماغ پر طاری ہو سکتے ہیں اور تاثیر و تاثر کا ظہور ہو سکتا ہے، اگر کبھی اس کی نوبت آجائے تو لڑائی جھگڑا، مار پیٹ، گالی گلوں اور بیہودگی پر نہیں اتر آنا چاہیے، بل کہ بڑی حوصلہ مندی اور عالی ظرفی کے ساتھ میاں بیوی کو اخلاص و اخلاق اور محبت و الفت کی فضا میں خود ہی صفائی کر لینی چاہیے یا پھر دو چار شریف الطبع لوگوں کو بلا کر اپنی اپنی بات بیان کر کے ان سے فیصلہ لے لینا چاہیے اور دل کی بات کہہ کر صلح و مصالحت کی فضا پیدا کر لینی چاہیے۔

جب صلح و مصالحت دنیا بھر کے انسانوں، جماعتوں، قوموں، ملکوں اور مذہبوں کے درمیان اچھی چیز ہے، تو پھر میاں بیوی کے مابین کیوں نہ اچھی اور ضروری چیز ہوگی۔

(روزنامہ انقلاب بمبئی ۱۱ نومبر ۱۹۷۵ء)

وَ إِنْ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ

يُصْلِحًا بَيْنَهُمَا صُلْحًا وَالصُّلْحُ خَيْرٌ ۗ

اور اگر کوئی عورت اپنے شوہر کے کھینچاؤ اور اعراض کا خوف کرے تو میاں بیوی پر اس میں کوئی حرج نہیں ہے کہ باہمی صلح و مصالحت کر لیں، اور صلح تو اچھی چیز ہے۔

(پ ۵۶، سورۃ النساء: ۱۲۸)

اسلام نے ازدواجی زندگی کو حسین تر بنانے کی تعلیم دی ہے اور عورت اور مرد کو ایسے ایسے اصول بتائے ہیں، جن کی وجہ سے زندگی جنت بنی رہے، صاف اور شیریں زندگی میں کدورت و تنگی کا نام تک نہ آنے پائے، لیکن اگر عورت کو اپنے شوہر کی چال ڈھال سے معلوم ہو کہ وہ اس سے کھنچا کھنچا سا رہتا ہے، اس کی جنسی زندگی میں کچھ زیادہ دل چسپی نہیں لیتا اور وہ کسی بنیاد پر خاموشی اختیار کیے ہوئے ہے، تو عورت کو چاہیے کہ اپنے شوہر کے اس رویہ کا اثر لے کر اس صورتِ حال کو ختم کرنے کی کوشش کرے، تاکہ زندگی کے باہمی لمحے خوشی میں گزر بسر ہوں، اس کام کے لیے صلح و مصالحت کا دروازہ کھولا جائے، بات چیت کی جائے اور معاملہ کو رفع دفع کیا جائے، اسی طرح اگر مرد کو اپنی بیوی سے کوئی شکایت پیدا ہو جائے اور محسوس ہو کہ عورت کچھ کھنچی سی رہا کرتی ہے اور وہ اس سے زیادہ رغبت نہیں کرتی ہے تو مرد کو چاہیے کہ بات چیت کر کر کے صلح و مصالحت کرا لے۔

لیکن اگر زوجین میں سے کسی کو کوئی شکایت ہو اور پھر وہ دل ہی دل میں بات لیے گزر بسر کرتا ہے تو اس کا نتیجہ سوائے اس کے اور کچھ نہیں نکلے گا کہ یا تو زندگی الم و غم کے سانچے میں ڈھل جائے گی یا پھر معاملہ خراب سے خراب تر ہو جائے گا اور آخر میں سلجھانے کی ہر کوشش ناکام ہو جائے گی۔

جس مذہب کے اندر زن و شوئی کی استواری کا اس قدر انتظام ہو، اس کے اندر آج اس کی زندگی میں جو خرابیاں پیدا ہیں، وہ قابلِ نو حہ گری ہیں، آج کتنے شوہر اور کتنی عورتیں

اس اصول کو نہ برتنے کی وجہ سے جنت کی زندگی کی تلاش میں رنج و غم میں بسر کر رہے ہیں، اور زوجین کے تعلقات بد سے بدتر ہو رہے ہیں، افسوس کہ اصول و قانون کی پابند قوم احساس و شعور کی دولت تک سے بے بہرہ ہو رہی ہے۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی)

وَإِنْ تُصْلِحُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿۷۹﴾ وَإِنْ يَتَفَرَّقَا يُغْنِ اللَّهُ كُلًّا مِّنْ سَعَتِهِ ۖ وَكَانَ اللَّهُ وَاسِعًا حَكِيمًا ﴿۸۰﴾

اور اگر تم صلح کر لو اور تقویٰ کی زندگی اختیار کرو تو اللہ غفور رحیم ہے، اور اگر میاں بیوی الگ ہو جائیں تو اللہ سب کو اپنی وسعت کے باعث مستغنی کر دے گا، اور اللہ واسع حکیم ہے۔ (پ ۵۶، سورۃ النساء: ۱۲۹، ۱۳۰)

اگر زوجین میں نہیں بنتی اور رات دن کوفت رہا کرتی ہے تو پھر کھل کر معاملہ صاف کر لو، یا دونوں طرف سے صفائی کر کر کے میل محبت اور دین و دیانت سے رہو سہو، اور طرفین کے حقوق و مراعات کے بارے میں خدا کا خوف رکھو، تاکہ پھر کسی قسم کی تلخی نہ پیدا ہو، اور یا پھر آخری صورت طلاق کی ہے، اسے اختیار کرو، اور دونوں زوجگی کی موجودہ بندش سے رہائی کر کے اپنی اپنی راہ لو اور انسانی زندگی کی راہ کو صاف کر دو، اللہ تعالیٰ پھر دونوں کے لیے کوئی صورت فرمائے گا اور دونوں اپنی زندگی کا عہد و پیمان دوسرے سے باندھ لیں گے، ایسا کبھی نہیں ہو سکتا کہ جس خدا نے جوڑا بنایا ہے، وہ زوجین کو اس کے بعد اکیلا ہی چھوڑ دے، یہ بات قدرت کی منشا کے خلاف ہے۔

بہر حال اسلام جنسی زندگی کو حتی الامکان سدھارنے کی کوشش فرماتا ہے اور چاہتا ہے کہ کسی طرح بیچ میں پڑا ہوا فتنہ دور ہو جائے گا، مگر یہ نہیں چاہتا کہ جو گرہ لگ گئی، اب لاکھ معاملہ خراب ہو، مگر کھل نہیں سکتی، بل کہ وہ کھل بھی سکتی ہے اور دوسرے کے ساتھ بندھ بھی سکتی ہے، وہ کوئی آخری حکم لگا کر حلال جنسی احساسات اور جائز ازدواجی رجحانات کو کچل کر تباہی نہیں مچانا چاہتا، کیوں کہ مرد اور عورت کی باہمی زندگی کا مقصد اس کے نزدیک جائز

طریقہ سے سکون حاصل کرنا ہے، جب سکون نہ مل سکے تو پھر اسلام خواہ مخواہ گردن دبا کر زندگی کو غم والہ پر مجبور نہیں کرتا۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی)

وَإِنْ يَتَفَرَّقَا يُغْنِ اللَّهُ كُلًّا مِّنْ سَعَتِهِ ۖ وَكَانَ اللَّهُ وَاسِعًا حَكِيمًا ﴿۱۳۰﴾

اور اگر (مرد و عورت) دونوں الگ الگ ہو جائیں تو ہر ایک کو اللہ اپنی وسعت سے دوسرے سے بے پروا کر دے گا، اور اللہ بڑی وسعت والا اور بڑی حکمت والا ہے۔

(پ ۵۶، سورۃ النساء: ۱۳۰)

اسلام زن و شوئی کی زندگی کو بہتر سے بہتر بنانے کے لیے طرفین کو قسم قسم کی ہدایات کرتا ہے، عورتوں کو بھی اصول و قوانین کی حد میں رہنے کا حکم کرتا ہے اور مردوں پر بھی پابندی عائد کرتا ہے، کیوں کہ اسلام خوب جانتا ہے کہ زن و شوئی کی زندگی کے بارے میں انسان کس درجہ غیر ذمہ دار ہے اور کس قدر غیر محتاط حرکتیں کرتا ہے، اسلام حتی الامکان کوشش کرتا ہے کہ زوجین کی زندگی باہمی الفت و محبت سے سدا بہار رہے، اور اس گلستان میں زندگی بھر خزاں نہ آئے۔

قرآن کہتا ہے کہ اگر زوجین کی زندگی میں کسی موقع پر خلیج پیدا ہو جائے اور اس قدر طول پکڑ جائے کہ بات دونوں کے بنائے نہ بنے، تو اسلامی سوسائٹی کے دوزمہ دار آدمی ایک شوہر کی طرف سے اور ایک عورت کی طرف سے اکٹھا ہوں اور وہ معاملہ کی صورت حال کو گہری نظر سے دیکھ کر زن و شوئی کی زندگی کا نفسیاتی مطالعہ کر کے آخری فیصلہ کر دیں، جسے طرفین تسلیم کر لیں۔

اور اگر اس آخری صورت سے بھی کام چلتا ہوا نظر نہ آئے تو زوجین کو اپنی اپنی زندگیوں کو جہنم بنانے سے بہتر ہے کہ دونوں طلاق کے ذریعہ الگ ہو جائیں اور اپنی اپنی راہ لیں، دنیا میں کوئی عورت بغیر مرد کے نہیں رہ سکتی اور کوئی مرد بغیر عورت کے نہیں رہ سکتا، بل کہ قدرت نے اس بارے میں کچھ ایسا انتظام کیا ہے کہ جیسے کوئی مسائل جاتا ہے۔

پس خوب یاد رکھو اگر ازدواجی زندگی میں کوئی بل پڑ جائے تو محبت و الفت کا ایک

معمولی واقعہ قرار دے کر محبت والفت ہی کے ذریعہ تم اسے طے کر لیا کرو، اور معاملہ اس سے بھی بڑھ جائے تو عورت کے میکے سے ایک ذمہ دار آدمی کو بلا لے اور مرد اپنے گھر کے کسی بزرگ کو بلا لے اور دونوں بیٹھ کر میاں بیوی کی شکایت کو سنیں، جس کا قصور ہو، اسے فضیحت کر دیں اور آپس میں میل کر دیں، لیکن اگر معاملہ اس سے بھی آگے بڑھ جائے اور طلاق کی باری آجائے تو پھر مجبوراً یہ کام بھی کر لینا چاہیے، تاکہ دونوں کی زندگی رات دن کوفت میں نہ مبتلا رہے۔

(روزنامہ انقلاب بمبئی ۲۳ جنوری ۱۹۵۴ء)

إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ وَيَأْتِ بِآخَرِينَ ط

اگر اللہ چاہے تو اے لوگو! تمہیں ختم کر دے، اور دوسری قوموں کو لائے۔

(پ ۵۶، سورۃ النساء: ۱۳۳)

اس دنیا کو سکون و قرار نہیں ہے، یہ آتی جاتی رہتی ہے، اور اس کی ہر چیز تغیر پذیر ہے، اس میں انسان بھی رہتا بستا ہے، اس لیے ضروری ہے کہ انسان بھی انقلاب و تغیر سے دوچار ہوتا رہتا ہے، یہ تو قانونِ فطرت ہے، اس سے قطع نظر کر کے اگر انسان اس دنیا میں جرائم پیشہ بن جاتا ہے اور قانونِ قدرت کے خلاف زندگی پر آمادہ ہو جاتا ہے تو اس کو فوراً ختم کر دیا جاتا ہے، اور اس کی جگہ کوئی صالح معاشرہ ہوتا ہے جو قانونِ قدرت کے مطابق اچھی زندگی بسر کرتا ہے۔

یہ جو قوموں کی تباہی و بربادی کے افسانے تم سنتے ہو یہ اسی کا نتیجہ ہے کہ دنیا میں بدکار و بد بخت قومیں نہیں کام یاب ہوتی ہیں اور ان کو فنا کے گھاٹ اترنا پڑتا ہے، اس دور کے انسان بھی اگر جرائم و معاصی میں برباد قوموں کے نقش قدم پر چلیں گے تو ان کو فنا کے گھاٹ اترنا پڑے گا اور خدائی قانون کے مطابق سزا ملے گی، پس دوام و بقا اسی میں ہے کہ اللہ تعالیٰ کے احکام کے مطابق زندگی بسر کی جائے۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی)

إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ وَيَأْتِ بِآخَرِينَ ط وَكَانَ اللَّهُ عَلَى ذَلِكَ

اے لوگو! اگر اللہ چاہے تو تم کو ختم کر دے، اور دوسرے لوگوں کو تمہاری جگہ لائے،

اور اللہ اس بات پر قادر ہے۔ (پ ۵۶۷ سورۃ النساء: ۱۳۳)

پہلی جنگِ عظیم میں کتنے انسان صفحہٴ ہستی سے مٹ گئے، کیا دنیا جڑ گئی ہے، دوسری جنگِ عظیم میں انسانی جنگلوں میں کیا ویرانی آئی، کیا یہ گلستاں ویران ہو گیا؟ ہٹلر سے اسٹالن گراڈ کی اینٹ سے اینٹ بجادی، کیا اسٹالن گراڈ کے نام کا کوئی شہر روس میں اب نہیں رہا؟ جاپان کو ایٹم نے جہنم بنا کر اس کی آبادی کو اڑا دیا، کیا جاپان نام کا کوئی ملک مشرقِ بعید میں نہیں رہا؟ زلزلہ نے کوئٹہ کو چشمِ زدن میں ملبہ بنا دیا، کیا کوئٹہ کا نام و نشان ختم ہو گیا؟ آسام کو سیلاب اور بھونچال نے زیرِ وزر کر دیا، کیا اب آسام میں کوئی بستی اور کوئی آدم زاد باقی نہیں رہا؟ تم دیکھتے ہو کہ روزانہ انقلاب و تغیر کے ہزاروں مرحلے آتے ہیں اور اپنی تباہی و بربادی کی داستان چھوڑ کر چلے جاتے ہیں اور ان تباہیوں اور بربادیوں کی داستان کہنے اور سننے والے ان لوگوں سے زیادہ ہوتے ہیں، جن کے مٹنے کے ساتھ یہ الم ناک افسانے پیدا ہوئے ہیں، کیا بتا سکتے ہو کہ ہماری آزادی کی قسمت میں کتنے لاکھ انسانوں کی بربادی لکھی تھی، کتنے ہزار جانوں کی تباہی ساتھ تھی اور کتنے سو خاندان کی موت اس کے ضمن میں تھی، مگر آج ملک میں کہیں بھی انسانوں کی کمی نظر آتی ہے، کسی بستی میں الٹو بولتا ہے اور کسی بھی ویرانے میں خاموشیاں رقص کرتی ہیں؟

پس کیا بعید ہے کہ اللہ تعالیٰ اپنے قانونِ کائنات اور اصولِ تکوینات کے ماتحت ہماری بستی بھی ٹھیک اسی طرح ختم کر کے ہماری جگہ دوسری مخلوق لائے، جس طرح کہ اس نے مذکورہ بالا مقاموں کو مٹانے کے بعد وہاں پر نئی دنیا بسائی، اگر اوپر کے حقائق ثابت ہو چکے ہیں اور خدا نے انسانوں کو مٹا کر دوسرے انسانوں کو جگہ دی ہے، تو اب ایسا کیوں نہیں

ہو سکتا کہ وہی اللہ ہمارے ساتھ بھی وہی سلوک کرے، ڈرو اور ایسے حالات سے پناہ مانگو۔
(روزنامہ انقلاب بمبئی)

إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ وَيَأْتِ بِآخَرِينَ ۗ وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ

قَدِيرًا ﴿۱۳۳﴾

اگر اللہ چاہے تو اے لوگو! تم کو ختم کر کے دوسری مخلوق لائے، اور اللہ اس بات پر قادر ہے۔ (پ ۵۷ ع ۱۶ سورۃ النساء: ۱۳۳)

اللہ تعالیٰ نے ساری کائنات پیدا کی ہے، اور وہی اس کی بقا و فنا پر قابض ہے اور کسی مخلوق کو ذرہ برابر حق نہیں ہے کہ اللہ تعالیٰ کے علم و قدرت اور مشیت و طاقت میں اثر انداز ہو سکے، انسان اس حقیقت سے اچھی طرح واقف ہے اور اس کا اسے تجربہ ہے، مگر اس کی غفلت اسے غافل رکھتی ہے، اور وہ اس طرح زندگی بسر کرتا ہے جیسے وہ اس عقیدہ و یقین پر زندہ نہیں ہے، آج بھی اسی غفلت پر ہماری زندگیاں گزر رہی ہیں اور ہم دنیاوی زندگی میں اس طرح مگن ہیں جیسے نہ ہمیں مرنا ہے اور نہ اللہ تعالیٰ ہم پر قابض و ذلیل ہے، آج غفلت کی یہ روش اپنے انتہائی نقطہ عروج کو پہنچ چکی ہے کہ اللہ تعالیٰ ایک تہذیب کو ختم کر کے دوسری تہذیب پیدا کرتا ہے، ایک قوم کو فنا کر کے دوسری قوم کو زندگی دیتا ہے، ایک نظریہ کو مٹا کر دوسرے نظریہ کو فروغ ہوتا ہے اور ایک حکومت کو نیست و نابود کر کے دوسری حکومت برپا کرتا ہے، اس زمانہ میں یہ حقیقت جس قدر واضح ہو چکی ہے، شاید اس سے پہلے کبھی اس طرح واضح نہ ہوئی ہو، مگر یہ عجیب بات ہے کہ اس دور کا انسان اس حقیقت پر یقین و عقیدہ میں بہت کمزور ہو گیا ہے۔

ابھی کل کا واقعہ ہے کہ پچاس ہزار انسانوں کا آباد شہر اغادیر منٹوں میں نیست و نابود ہو گیا اور پھر اسی کے ملبہ پر تیزی سے دوسرا شہر آباد کیا جا رہا ہے، آج الجزائر کے لوگ اس حقیقت سے پوری طرح واقف ہو کر اس کا مشاہدہ کر رہے ہیں۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی ۱۰ اپریل ۱۹۶۰ء)

إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ وَيَأْتِ بِآخَرِينَ ۚ وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ

قَدِيرًا ﴿۱۳۳﴾

اے لوگو! اگر اللہ چاہے تو تم کو ختم کر دے، اور دوسروں کو لائے، اور اللہ اس بات

پر قادر ہے۔ (پ ۵۶ سورۃ النساء: ۱۳۳)

اس دنیا کو اللہ نے پیدا کیا، اس کی ہر چیز کو زندگی دی اور پھر ایک مدت تک زندہ رکھ کر اسے موت دی، کائنات ارضی کا یہ نظام جب تک قدرت کو منظور ہوگا، یوں ہی جاری و ساری رہے گا، کوئی دوسری طاقت اس میں نہ دخل دے سکتی ہے اور نہ کسی قسم کا خلل پیدا کر سکتی ہے، یوں تو ہر صفت میں اللہ تعالیٰ وحدہ لا شریک ہے اور کوئی مخلوق اس کی ہم سر نہیں، مگر صفتِ احیاء و امات کا ظہور تمام صفاتِ خداوندی سے جدا گانہ ہے۔

اللہ جب چاہے زندہ کرے، جب چاہے مردہ کرے، جسے چاہے ختم کر دے، جسے چاہے زندگی دے دے، اللہ تعالیٰ نے بے شمار مردہ بستیوں کو زندگی دی ہے اور ان گنت زندہ بستیوں کو موت کی نیند سلا دیا ہے، اس دنیا میں خدا نے پوری کی پوری نسل کو جڑ بنیاد سے کھود دیا ہے اور اس کی جگہ تازہ دم نسل کو برپا کیا ہے۔

اس سلسلے میں بدی اور نیکی کو بہت نمایاں حیثیت حاصل ہے، جس نسل اور جس بستی میں بدی کا عمل دخل ہوا اور اس میں حد سے گزر گیا، وہ نسل اور بستی تباہ و برباد کر دی گئی، اور اس کی جگہ ایک صالح نسل اور صالح بستی برپا کی گئی، جو اپنی سلامت روی اور صلاحیت کی وجہ سے زندہ و تابندہ ہے۔

آج بھی دنیا میں نسلوں اور بستیوں کی بربادی اور آبادی کا یہ نظارہ برپا ہوتا رہتا ہے، اور قدرتِ خداوندی اپنا کام کرتی رہتی ہے۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی)

مَنْ كَانَ يُرِيدُ ثَوَابَ الدُّنْيَا فَعِنْدَ اللَّهِ ثَوَابُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ۚ وَكَانَ اللَّهُ

جو آدمی دنیا کے ثواب کا ارادہ کرتا ہے تو اللہ کے یہاں دنیا اور آخرت کا ثواب ہے

اور اللہ سمیع و بصیر ہے۔ (پ ۵۷۱۶ سورة النساء: ۱۳۴)

اللہ تعالیٰ نے اس دنیا کو انسان کے اعمال کے لیے جزا یا سزا بنا کر نہیں پیدا فرمایا ہے، بل کہ یہ تو اس کے زندہ رہنے کی جگہ ہے اور عمل کا میدان ہے، جزا و سزا کا مقام بعد میں آنے والا ہے، مگر جو لوگ اسی دنیا میں اپنے اعمال کا تازہ بہ تازہ اجر حاصل کرنا چاہتے ہیں اور عقیدہ آخرت پر ایمان نہیں رکھتے تو ان کو اسی دنیا میں اجر و جزا سے نوازا جاتا ہے اور اس میں کوئی کمی نہیں کی جاتی، اور کافرانہ اور فکرانہ زندگی کے کسی عمل کو ناقابل قبول قرار دینے کے باوجود اللہ تعالیٰ کے قانون مجازات کی لچک ان پر کچھ نہ کچھ جزا دے دیتا ہے، ورنہ فکر خدا کے لیے اجر و جزا کا سوال ہی کیا ہے، اور جو لوگ ایمان و دین کے ساتھ اس دنیا میں عمل کرتے ہیں اور آخرت میں اس کی جزا چاہتے ہیں، ان کو آخرت میں نہایت حسن و خوبی کے ساتھ جزا دی جاتی ہے اور چند در چند معاوضہ دیا جاتا ہے۔

غرض کہ اللہ تعالیٰ کے یہاں دنیا اور آخرت دونوں جگہ جزا پانے کا انتظام ہے، جس کا جی چاہے، یہاں سے لے لے اور جس کا جی چاہے، وہاں جا کر لے لے، البتہ اللہ تعالیٰ کا فضل و کرم اور اس کا تقاضہ یہ ہے کہ تم اس دنیا میں کام کرو اور آخرت میں جزا لو کہ اس میں فائدہ ہے اور اسی میں ہر طرح کی کامیابی اور بامرادی ہے۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی ۲۹ دسمبر ۱۹۶۰ء)

مَنْ كَانَ يُرِيدُ ثَوَابَ الدُّنْيَا فَعِنْدَ اللَّهِ ثَوَابُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ۖ وَكَانَ اللَّهُ

جو شخص ثواب دنیا کا ارادہ کرتا ہے تو اللہ کے یہاں ثواب دنیا اور ثواب آخرت

دونوں ہیں، اور اللہ سمیع و بصیر ہے۔ (پ ۵۷۱۶ سورة النساء: ۱۳۴)

یہ دنیا دار العمل ہے، یہاں پر کام ہوتا ہے اور کام کا نتیجہ ظاہر ہوتا ہے، اس دنیا میں کوئی کام کرو، دنیاوی ہو یا اخروی، اس کا نتیجہ اس دنیا میں ضرور بالضرور ظاہر ہوگا، یہ دوسری بات ہے کہ اخروی کاموں کا نتیجہ اس دنیا میں کم اور آخرت میں زیادہ ظاہر ہوتا ہے، پس اس دار العمل میں یہ بات نہیں ہے کہ روزہ، نماز، حج، زکوٰۃ، صداقت، دیانت، اخلاق و شرافت اور انسانیت کا مظاہرہ کرنے سے دنیا میں کوئی فائدہ ظاہر نہیں ہوتا، اور وہی لوگ یہاں فائدہ میں رہتے ہیں، جو دغا بازی، بے ایمانی، حرام کاری، حرام خوری، جھوٹ، فساد میں رات دن لگے رہتے ہیں، بل کہ بات یہ ہے کہ سچوں اور نیکوں کی سچائیوں اور نیکیوں کا پھل بھی دنیا میں ملتا ہے، مگر اس کا پورا پورا ظہور آخرت میں ہوگا، اور جہاں کے لیے اس کی نیت کی گئی ہے، وہیں وہ رنگ دکھائے گا، اور اسی طرح جھوٹوں اور بدکاروں کے جھوٹ اور بدکاری کا انجام بھی اسی دنیا میں ظاہر ہوتا ہے، اور چوں کہ وہ کام اسی دنیا میں خرمستی اور عیاشی کے لیے کیا جاتا ہے، اس لیے وہ پورا کا پورا اسی دنیا میں مل جاتا ہے اور آخرت میں اس کا کوئی پھل نہیں ملے گا۔

یہاں قرآن حکیم فرما رہا ہے کہ اس دنیا میں رہ کر آدمی اگر چاہے تو دنیا و آخرت دونوں کو کمائے اور ایک ہی تیر سے دو شکار کرے، اور اگر چاہے تو صرف دنیا ہی پر اکتفاء کر کے اپنی آخرت کے حق میں دست بردار ہو جائے، افہام و تفہیم کے بعد یہ بات خدا نے انسانوں پر رکھ دی ہے کہ وہ جیسا چاہیں کریں، خدا کے یہاں دونوں بات کی گنجائش ہے۔

(روزنامہ انقلاب بمبئی)

مَنْ كَانَ يُرِيدُ ثَوَابَ الدُّنْيَا فَعِنْدَ اللَّهِ ثَوَابُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ۖ وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا بَصِيرًا ۝

جو دنیا کا ثواب چاہتا ہے تو اللہ کے یہاں دنیا اور آخرت دونوں کا ثواب ہے، اور

اللہ سننے والا اور دیکھنے والا ہے۔ (پ ۵۷ ع ۱۶ سورۃ النساء: ۱۳۴)

یہ دنیا ثواب اور اجر حاصل کرنے کی نہیں ہے، بل کہ کام کرنے کی جگہ ہے اور ثواب کا مقام آخرت ہے، جہاں دنیا کی ہر نیکی اور بدی کا نتیجہ انسان کے حق میں ظاہر ہوگا اور کسی کے ساتھ ذرہ برابر نا انصافی اور ظلم و زیادتی نہ ہوگی، لیکن اگر کوئی فرد یا گروہ اسی دنیا میں اپنے کاموں کا بدلہ چاہے اور یہیں پر اپنا سب کچھ بھگتان کر کے عیش و عشرت کی زندگی کا خواہاں ہو تو اللہ تعالیٰ کے یہاں دنیا و آخرت دونوں جگہ اجر و ثواب دینے کا قانون ہے۔

ایسے لوگوں کو اس دنیا میں ان کے کاموں کا پورا پورا بدلہ مل سکتا ہے اور وہ عیش و عشرت کی زندگی بسر کر سکتے ہیں، مگر ایسے لوگوں کے لیے آخرت میں کوئی حصہ نہیں ہوگا، اور وہ وہاں پر سراسر حرمان و خسران میں ہوں گے، تم دیکھتے ہو کہ جو لوگ اللہ تعالیٰ کی منشا کے خلاف اس دنیا ہی میں اپنا بدلہ چاہتے ہیں اور ان کا آخرت پر ایمان نہیں ہے، وہ عیش کرتے ہیں، اور بظاہر اچھی سے اچھی زندگی بسر کرتے ہیں، یہ اس لیے ہے کہ اللہ تعالیٰ سب کچھ دیکھتا اور سنتا ہے اور کسی کا عقیدہ و عمل اس سے چھپا نہیں ہے، اور یہ کہ اس کا جوارادہ ہوتا ہے، اللہ تعالیٰ پورا کر دیتا ہے، یہ دوسری بات ہے کہ وہ فوری نفع چاہے یا آخرت پر اپنا معاملہ اٹھار کھے۔

(روزنامہ انقلاب ممبئی)

مَنْ كَانَ يُرِيدُ ثَوَابَ الدُّنْيَا فَعِنْدَ اللَّهِ ثَوَابُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ۖ

جو شخص دنیا میں ثواب کا ارادہ کرتا ہے تو اللہ کے یہاں دنیا اور آخرت دونوں کا

ثواب ہے۔ (پ ۵۶، سورۃ النساء: ۱۳۴)

یہ دنیا انسانوں کے چند سالوں، مہینوں، ہفتوں بل کہ چند دنوں کے رہنے کی جگہ ہے اور دائمی جگہ آخرت ہے، جو مرنے کے بعد شروع ہوتی ہے اور قیامت تک اس کی حیثیت برزخی ہے اور قیامت کے بعد مستقل ہے، اسلام نے آخرت کا عقیدہ پیدا کر کے ہمیں یہی تعلیم دی ہے کہ ہم اس دنیا میں آخرت کے لیے کام کریں اور آخرت ہی کے بناؤ کے لیے

اس میں رہیں سہیں، یہ دنیا عمل کرنے کی جگہ ہے، عمل کی جزا دوسری دنیا میں ملے گی۔

یہ ضرور ہے کہ عمل کی جزا کا کچھ حصہ دنیا میں ظاہر ہوتا ہے اور اس سے اس دنیاوی بناؤ، بگاڑ پر اثر پڑتا ہے، لیکن ایسا نہیں ہے کہ یہی دنیا عمل کرنے اور عمل کا پورا پورا بدلہ حاصل کرنے کی جگہ ہے، یہ تو اسلامی عقیدہ کی بات ہے، غیر اسلامی عقیدہ و تصور میں یہ دنیا ہی سب کچھ ہے، اسی میں جو کچھ کرنا ہے، کر لو، اس کے بعد کچھ نہیں ہے، بل کہ ساٹھ ستر سال کی زندگی مزا لوٹنے یا تنگی میں کاٹنے کے لیے ہے، یہ خیال ان لوگوں کا ہے، جن کا عقیدہ آخرت اور جزا و سزا پر نہیں ہے۔

ایسے لوگوں کو ان کے اعمال کا بدلہ اس دنیا میں دیا جاتا ہے، قانون مجازات برحق ہے اور اس کی حقانیت ایسے لوگوں کے حق میں ”ثوابِ دنیا“ ہی کے رنگ میں ظاہر ہو جاتی ہے اور ثوابِ آخرت سے ان کے لیے کوئی حصہ نہیں رہ جاتا، اللہ تعالیٰ کے یہاں دونوں ثواب ہیں، دنیا کا بھی اور آخرت کا بھی، جو جیسا چاہتا ہے، اللہ تعالیٰ اسے ویسا ہی دیتا ہے، ہمیں تعلیم دی گئی ہے کہ ہم دنیا کے ثواب پر آخرت کے ثواب کو ترجیح دیں اور اسی کو حاصل کریں۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی)

مَنْ كَانَ يُرِيدُ ثَوَابَ الدُّنْيَا فَعِنْدَ اللَّهِ ثَوَابُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ۖ وَكَانَ اللَّهُ

سَبِيْعًا بَصِيْرًا ﴿۱۳۴﴾

جو شخص دنیا کے ثواب کا ارادہ کرتا ہے تو اللہ کے یہاں دنیا اور آخرت دونوں کا

ثواب ہے، اور اللہ دیکھنے والا اور سننے والا ہے۔ (پ ۵۶۷ سورة النساء: ۱۳۴)

اللہ تعالیٰ کے یہاں قانون مجازات پر عمل ہوتا ہے اور ہر کام کی جزا دی جاتی ہے، اس دنیا میں بھی بدلہ ملتا ہے اور دوسری دنیا میں بھی، اس دنیا میں کم اور دوسری دنیا میں پورا بل کہ زیادہ، عقیدہ قیامت عقیدہ مجازات کا گویا دوسرا نام ہے اور ہر مسلمان کو حکم دیا گیا ہے کہ وہ اس دنیا میں نیک کام کر کے اس کی جزا آخرت میں چاہے، کیوں کہ اس کے محاسبہ میں بڑی الجھن اور نہایت خطرناکی ہے، اس لیے دنیا کی اچھائیاں وہاں زیادہ مفید ثابت ہوں گی۔

اس حقیقت کے باوجود اگر کوئی انسان اس عقیدہ مجازات کو نہ مانے یا زبان سے مان کر اس پر عملی طور سے جمانہ رہے اور اس دنیا میں اپنے کاموں کی جزا چاہے، تو پھر اللہ تعالیٰ کے قانون مجازات کی پلک اس کا موقع پورے طور سے دے دیتی ہے، کیوں کہ اللہ تعالیٰ کے یہاں دنیا و آخرت دونوں میں جزا لینے اور دینے کا قانون ہے اور کسی پر جبر نہیں ہے کہ وہ خواہ مخواہ آخرت ہی کے بدلے کے لیے مجبور کیا جائے اور اسے دنیا میں بدلہ دیا ہی نہ جائے، بل کہ جو آدمی اس دنیا میں اپنے کاموں کا بدلہ چاہتا ہے اسے پورا پورا بدلہ دیا جاتا ہے، ہم دیکھ رہے ہیں کہ جو قومیں یا جو افراد آخرت کے بدلے دنیا ہی میں اپنا اجر چاہتے ہیں، قدرت ان کو پورا پورا بدلہ دیتی ہے، حتیٰ کہ بعض اوقات ارباب دین و دیانت ان کی خوش حالی دیکھ کر فتنہ میں مبتلا ہونے کا خطرہ محسوس کرنے لگتے ہیں۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی ۱۵ جنوری ۱۹۶۱ء)

مَنْ كَانَ يُرِيدُ ثَوَابَ الدُّنْيَا فَعِنْدَ اللَّهِ ثَوَابُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ۖ وَكَانَ اللَّهُ

سَمِيعًا بَصِيرًا ﴿۱۳۷﴾

جو شخص ثواب دنیا کا ارادہ کرتا ہے تو اللہ کے یہاں دنیا و آخرت دونوں کا ثواب ہے، اور اللہ سننے والا، دیکھنے والا ہے۔ (پ ۵۷ ع ۱۶ سورة النساء: ۱۳۷)

یہ دنیا دار العمل ہے، دار الجزا نہیں ہے، یہ آخرت کی کھیتی ہے، یہاں پر انسان جو بوئے گا، آخرت میں وہی کاٹے گا، پھر بھی اس دنیا میں جزا کا کچھ نہ کچھ معاملہ عام طور سے ظاہر ہوتا ہے، اور عام حالات میں دنیا کی نیک زندگی دنیا میں بھی اچھی گزرتی ہے، مگر عام اصول یہی ہے کہ دنیا آخرت کی کھیتی ہے، آدمی یہاں محنت کر کے وہاں اس کا پھل پائے گا، اور جو افراد یا قومیں اسی دنیا میں اپنا حساب بے باق کرنا چاہتی ہیں اور آخرت میں کچھ نہیں چھوڑنا چاہتی ہیں، ان کو اسی دنیا میں جزا دے دی جائے گی۔

چنانچہ اس دنیا میں پہلے بھی ایسے نظریہ اور خیال کے لوگ تھے، جو آخرت اور جزا سزا

کے قائل نہیں تھے، اور اس وقت بھی ایسے لوگ موجود ہیں، بل کہ اس زمانہ میں ایسے لوگوں کا ہجوم وغلبہ ہو رہا ہے، ان کے افکار و نظریات مادی زندگی سے میل کھا کر عوام میں مقبول ہو رہے ہیں، حکومتوں کی بنیاد ان پر رکھی جا رہی ہے، اور سیاست و حکمرانی کی سطح سے ان کا پرچار ہو رہا ہے، تم دیکھتے ہو کہ ان آخرت پر جزا و سزا بل کہ خدا پر ایمان و یقین نہ رکھنے والوں کی زندگیاں بظاہر کیسی اچھی اور شان دار گزر رہی ہیں، ارباب ایمان ان کے مقابلہ میں بدرجہا پست نظر آتے ہیں، یہ صورت حال اسی لیے برپا ہے کہ منکروں نے آخرت پر اپنی جدوجہد اور بھاگ دوڑ کو نہیں چھوڑا، بل کہ ”چٹ منگنی پٹ بیاہ“ کے اصول پر اسی زندگی کی جنت پر رضامندی ظاہر کی، اس لیے ان کو اس دنیا میں سب کچھ حاصل ہو گیا، اور آخرت میں ان کا کوئی حصہ نہیں ہے، اور آخرت پر یقین رکھنے والوں کے لیے دنیا میں واجبی واجبی ملتا ہے، اس لیے وہ ناپی تولی روزی پاتے ہیں، اس کو خوب سمجھ لو اور الحاد و بے دینی کی زندگی سے مرعوب نہ ہو۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی)

مَنْ كَانَ يُرِيدُ ثَوَابَ الدُّنْيَا فَعِنْدَ اللَّهِ ثَوَابُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ۖ وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا بَصِيرًا ﴿۳۷﴾

جو شخص دنیا کے ثواب کا ارادہ کرتا ہے تو اللہ کے یہاں دنیا اور آخرت دونوں کا ثواب ہے، اور اللہ سننے، دیکھنے والا ہے۔ (پ ۵ ع ۱۶ سورۃ النساء: ۱۳۴)

ہر کام کی جزا قانونِ قدرت ہے اور جو شخص جیسا کرتا ہے، اسے ویسا ہی بدلہ ملتا ہے، یہ اتنا کھلا ہوا معاملہ ہے کہ اس پر دلیل لانے کی مطلق ضرورت نہیں ہے، بل کہ یہ پوری دنیا کا ہمیشہ سے مسلمہ و متفق علیہ مسئلہ ہے، اسلام کی دعوت یہ ہے کہ دنیا میں ہونے والے نیک کاموں اور بُرے کاموں کا بدلہ اس دنیا میں بھی ملتا ہے اور آخرت میں بھی ملتا ہے، بل کہ اس دنیا میں کم اور آخرت میں زیادہ، مگر کچھ لوگوں کا خیال ہے کہ اسی دنیا میں اچھی اور بُری زندگی کا بدلہ مل جاتا ہے اور بعض لوگ چاہتے ہیں کہ جو کچھ کرتے ہیں، اس کا پھل اس دنیا میں

کھالیں، ایسے لوگوں کو ان کے قصد و ارادہ اور نیت و منشا کے مطابق اسی دنیا میں بدلہ دے دیا جاتا ہے، کیوں کہ اللہ تعالیٰ کے یہاں اس میں کوئی دشواری نہیں ہے، بدلہ ضروری ہے تو جو جہاں چاہے، لے لے، مسلمانوں کے نزدیک اصل بدلہ وہ ہے، جو آخرت میں ملے گا، دنیا میں بدلہ لینا سراسر نقصان کا سودا ہے، ویسے ہر نیک کام کا نتیجہ اس دنیا میں بھی ظاہر ہوتا ہے، جس سے نیکوں کو فائدہ پہونچتا ہے اور ہر برے کام کا نتیجہ بھی اسی دنیا میں کچھ نہ کچھ ظاہر ہوتا ہے جس سے بروں کو نقصان ہوتا ہے، مگر اصل بدلہ کی جگہ آخرت ہے، اور پورا پورا بدلہ اسی جگہ ملے گا، مگر جو لوگ پورا بدلہ اسی دنیا میں لینا چاہتے ہیں، ان کو اسی دنیا میں بدلہ دے کر بھگتان کر دیا جائے۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی ۲۳ اگست ۱۹۶۲ء)

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوِّمِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ ۚ

اے ایمان والو! تم لوگ انصاف کے قائم کرنے والے بن جاؤ، اللہ کے گواہ بن جاؤ، اگرچہ یہ گواہی اپنے ہی اوپر ہو، یا والدین اور اقرباء پر ہو۔ (پ ۵۷ سورۃ النساء: ۱۳۵)

مومن کی زندگی اقامتِ عدل و انصاف اور شہادتِ حق و صداقت ہے، اس میں اپنے اور غیر کا امتیاز نہیں ہے، انصاف بہر حال مسلمان کی چیز ہے اور جہاں کہیں بھی موقع آجائے، مسلمان اسے لے گا حتیٰ کہ اپنی ذات پر اسے عدل و انصاف جاری کرنا ہوگا اور اپنے ماں باپ کے بارے میں بھی یہی رویہ اختیار کرنا ہوگا، چاہے اس میں نقصان ہو یا فائدہ، بات بنے یا بگڑے اور کام چلے یا نہ چلے، انصاف اور شہادتِ حق کو ہر حال میں قائم کرنا ہی پڑے گا، یہ مسلمانوں کا فریضہ ہے، اگر وہ اس میں کوتاہی کریں گے تو دنیا و آخرت میں ناکام و نامراد رہیں گے اور ان کی شان کہیں باقی نہیں رہے گی، خویش و اقارب ہوں یا اپنی ہی ذات ہو، مسلمان کے انصاف و شہادت، حق کی گرفت ہر جگہ قائم رہے گی، کافر ہو یا مسلمان سب کے

ساتھ انصاف اور حق کا برتاؤ کرنا ضروری ہے، ورنہ اسلامی عدل و انصاف باقی نہیں رہے گا۔
قرآن حکیم اور احادیث نبویہ میں اس طرح کی حق کی گواہی دینے اور انصاف کرنے کی بڑی تاکید آئی ہے، اور جو لوگ ایسا نہیں کرتے، ان کے لیے وعید آئی ہے، آج مسلمانوں نے اس فریضہ میں بڑی کوتاہی کی ہے اور وہ مدافعت، چالپوسی اور تملق کو بہترین مصلحت سمجھ کر طرح طرح کی ذلتوں میں مبتلا ہیں۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی)

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ ؕ

اے ایمان والو! تم عدل و انصاف کے قائم کرنے والے بن جاؤ، اللہ کے شاہد و گواہ بن کر، اگرچہ اپنی ہی ذات پر ہو، یا والدین اور اقرباء پر۔ (پ ۵۷ ع ۷ اسورۃ النساء: ۱۳۵)

مسلمان اس دنیا میں حق و انصاف اور سچائی پر عمل کرنے ہی کے لیے نہیں ہے، بل کہ اس کی زندگی کا مقصد سچائی کو دنیا میں عام کرنا ہے، وہ ایک عظیم مقصد کے لیے برپا کیا گیا ہے اور اس کی زندگی کا مقصد بہت ہی بلند ہے، وہ صرف کھانے کمانے اور عیش و عشرت میں بسر کرنے کے لیے نہیں ہے، بل کہ اس کائنات میں وہ میزانِ عدل و انصاف ہے، دنیا اس ترازو پر انصاف کی قدروں کو تولتی ہے، اور اس سے عدل کی دولت حاصل کرتی ہے، اس معاملہ میں کسی قسم کی رورعایت جائز نہیں ہے، سچ بات کہنے اور انصاف کرنے میں مسلمان بے غبار ہوتا ہے، وہ اپنی ذات یا اپنے ماں باپ اور خویش و اقارب تک کی ذرہ برابر پروا نہیں کرتا، بل کہ حق و انصاف کو جاری کر کے اپنی ذات اور لوگ تک کے بارے میں کردار دکھاتا ہے، یہی اس کی شان ہے اور یہی اس کا امتیاز ہے، پس تم اپنوں میں ہو یا غیروں میں، دوستوں میں ہو یا دشمنوں میں، حق بات کہنے اور انصاف کرنے سے ہرگز نہ چوکو، ورنہ اس دنیا میں تمہاری زندگی میزانِ عدل نہیں رہے گی اور تم بھی دوسری قوموں کی طرح ایک قوم بن کر

رہ جاؤ گے، جو بے مقصد جیتی ہے۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی)

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدِينَ وَالْأَقْرَبِينَ ۚ

اے ایمان والو! تم ہو جاؤ انصاف قائم کرنے والے، گواہ اللہ کے لیے، اگرچہ

اپنے اوپر ہو یا والدین پر یا اقرباء پر۔ (پ ۵۷ ع ۱ سورۃ النساء: ۱۳۵)

اسلام کی اہم خصوصیات و امتیازات میں سے یہ ایک خصوصیت اور امتیاز یہ بھی بہت خاص اور نمایاں ہے کہ وہ عدل و انصاف کے معاملہ میں دنیا کی کسی طاقت کی پروا نہیں کرتا، ظلم و جبر ہو یا صلہ رحمی و قرابت ہو یا ذاتی مفاد ہو یا کوئی اور دباؤ ہو، کسی حال میں وہ انصاف کو ہاتھ سے جانے نہیں دیتا، ایک مسلمان کی شان یہ ہے کہ وہ اس دنیا میں عدل و انصاف کا ساتھی ہی نہیں، بل کہ اس کا مربی و سرپرست ہوتا ہے اور اس کی نگرانی اس کے ایمان کا جزو ہے، وہ جب تک زندہ رہتا ہے، انصاف و عدل پر آنچ آنے نہیں دیتا، اگر انصاف کا خون ہوتا ہو تو مسلمان برداشت نہیں کر سکتا، وہ اپنے ذاتی مفاد سے دست بردار ہو سکتا ہے، اپنے والدین کی نافرمانی کر سکتا ہے اور اپنے خویش و اقارب کی مخالفت کر سکتا ہے، مگر انصاف کا ساتھ نہیں چھوڑ سکتا اور کسی قیمت پر وہ ظالم، نا منصف اور بے ایمان نہیں ہو سکتا۔

قرآن مسلمانوں کو عدل و انصاف کے معاملے میں کس قدر ذمہ دار ٹھہراتا ہے اور اس کی اس حیثیت کو کس قدر بلند کرتا ہے، اس کے مقابلہ میں آج کل مسلمانوں کا کیا حال ہے، موازنہ و مقابلہ کے بعد اس کا جواب کچھ مشکل نہیں، اسی قسم کی اور خصوصیات کے کھودینے سے مسلمان قوم آج دنیا میں ذلیل و خوار اور رسوا ہے اور اس پر سے دنیا والوں کا اعتبار ختم ہو جاتا ہے، اگر غیر نا انصافی کرے اور ظلم و زیادتی سے کام لے، تو یہ اس کا کام ہی ہے، مگر مسلمان کا یہ کام نہیں ہے، اس لیے اسے اس کی سزا ملتی ہے اور دنیا میں اس کا پھل چکھنا پڑتا ہے۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی)

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ ۚ

اے ایمان والو! تم لوگ انصاف کے قائم کرنے والے بن جاؤ، اللہ کے گواہ بن جاؤ، اگرچہ یہ گواہی اپنے ہی اوپر ہو، یا والدین اور اقرباء پر ہو۔ (پ ۵۷ ع ۱۷ سورۃ النساء: ۱۳۵)

مومن کی زندگی اقامتِ عدل و انصاف اور شہادتِ حق و صداقت کے لیے ہے، اس میں اپنے اور غیر کا امتیاز نہیں ہے، انصاف بہر حال مسلمان کی چیز ہے، اور جہاں کہیں بھی موقع آجائے، مسلمان اسے لے لے گا، حتیٰ کہ اپنی ذات پر اسے عدل و انصاف جاری کرنا ہوگا اور اپنے ماں باپ کے بارے میں بھی یہی رویہ اختیار کرنا ہوگا، چاہے اس میں نقصان ہو یا فائدہ، بات بنے یا بگڑے اور کام چلے یا نہ چلے، انصاف اور شہادتِ حق کو ہر حال میں قائم کرنا ہی پڑے گا، یہ مسلمانوں کا فریضہ ہے، اگر وہ اس میں کوتاہی کریں گے تو دنیا و آخرت میں ناکام و نامراد رہیں گے اور ان کی شان کہیں باقی نہیں رہے گی، خویش و اقارب ہوں یا اپنی ذات ہو، مسلمان کے انصاف و شہادتِ حق کی گرفت ہر جگہ قائم رہے گی، کافر ہو یا مسلمان سب کے ساتھ انصاف اور حق کا برتاؤ کرنا ضروری ہے، ورنہ اسلامی نظامِ عدل و انصاف باقی نہیں رہے گا۔

قرآن حکیم اور احادیثِ نبویہ میں اس طرح حق کی گواہی دینے اور انصاف کرنے کی بڑی تاکید آئی ہے، اور جو لوگ ایسا نہیں کرتے، ان کے لیے وعید آئی ہے، آج مسلمانوں نے اس فریضہ میں بڑی کوتاہی کی ہے اور وہ مدہانت، چاپلوسی اور تملق کو بہترین مصلحت سمجھ کر طرح طرح کی ذلتوں میں مبتلا ہیں۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی ۲۱ فروری ۱۹۷۷ء)

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ ۚ

اے ایمان والو! تم انصاف کے قائم کرنے والے اللہ کے لیے گواہ بن جاؤ، اگرچہ

یہ اپنے ہی اوپر ہو، یا والدین اور اقرباء پر ہو۔ (پ ۵۷، سورۃ النساء: ۱۳۵)

عدل و انصاف انسانی زندگی کے لیے دوسری روح ہے، اگر یہ روح کسی معاشرہ سے نکل گئی تو پھر اس میں زندگی کی صلاحیتیں کام نہیں کریں گی اور ہر طرف ظلم و ستم، لوٹ کھسوٹ، بے ایمانی اور بددیانتی تباہی مچائے رہے گی، قرآن حکیم میں اللہ تعالیٰ نے مسلمانوں کو دنیا میں عدل و انصاف کا محافظ و ضامن بتایا ہے اور ان کو اپنی زمین پر اپنا گواہ اور شاہد و ناظر بنایا ہے، تاکہ مسلمان قوم جہاں کہیں ہو، اپنا کام کرتی رہے اور اس کے علم و قدرت کے باوجود کہیں نا انصافی، ظلم اور زیادتی نہ ہو، اس بارے میں مسلمانوں کو اس قدر بلند رکھا گیا ہے کہ اپنی ذات اور اپنے والدین کی خیر خواہی کے خیال سے بھی کسی پر زیادتی نہیں کی جاسکتی، پھر دوسرے رشتہ داروں اور قرابت داروں کی کیا حقیقت ہے؟

مسلمانوں کو اللہ کی زمین پر اللہ کا شاہد و ناظر بنایا گیا ہے، مگر مسلمان اپنی ذمہ داری سے دور ہو کر نا انصافی اور ظلم و زیادتی کے کام کرتے ہیں اور معمولی معمولی فائدہ کے لیے منصب سے دور ہو جاتے ہیں، آج کل جہاں ہم میں دوسری بہت سی خرابیاں ہیں، وہاں یہ خرابی بھی بہت نمایاں ہے۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی)

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوِّمِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَ كُونُوا عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ أَوِّ
الْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ ۚ

اے ایمان والو! تم انصاف کو قائم رکھنے والے بن جاؤ، اللہ کے لیے شاہد اور گواہ بنو، اگرچہ شہادت اپنے ہی اوپر، یا والدین پر یا اقرباء پر ہو۔ (پ ۵۷، سورۃ النساء: ۱۳۵)

مسلمان دنیا میں عدل و انصاف کی میزان ہے، اس لیے اس کو ہمیشہ مستقیم ہی رہنا چاہیے، اس میں ذرا کجی اور ٹیڑھاپن آیا کہ عدل و انصاف کی دنیا میں بے رونقی آئی، مسلمان بڑا عادل، بڑا منصف اور بڑا دو ٹوک فیصلہ کرنے والا ہوتا ہے، انصاف کے معاملے میں

مسلمان اپنے، بے گانے، خویش و اقارب اور اغیار کے فرق سے نا آشنا اور بے گانہ ہوتا ہے، اس معاملے میں نہ اپنی ذات کا لحاظ کرتا ہے، نہ اپنے ماں باپ کا خیال کرتا ہے اور نہ ہی رشتہ داروں کی پروا کرتا ہے، بل کہ وہ کرتا ہے، جسے عدل و انصاف چاہتا ہے، اور اسی آواز پر لبیک کہتا ہے، جو عدل و انصاف کے حریم سے اٹھتی ہے، مسلمان کا یہی کردار اسے دنیا و آخرت میں سرخ رو کرتا ہے، اقوام و ملل میں عزت و کردار کی عظمت پیدا کرتا ہے اور دوسروں میں پذیرائی ہوتی ہے، انصاف جہاں بھی ہوگا، مقبول ہوگا، محبوب ہوگا اور جو قوم انصاف پرور ہوگی، وہ دنیا میں شرف و قبولیت حاصل کرے گی۔

مسلمان کو دور اندیشی، مصلحت بینی، چا پلوسی اور مفاد پرستی سے بالاتر ہو کر عدل و انصاف کا پرچم بلند رکھنا چاہیے، تاکہ اس کے سایہ میں انسانیت کو پناہ مل سکے۔

(روزنامہ انقلاب بمبئی)

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ عَلَى رَسُولِهِ وَ
الْكِتَابِ الَّذِي أَنْزَلَ مِنْ قَبْلُ ۚ

اے ایمان والو! تم لوگ ایمان لاؤ اللہ اور اس کے رسول اور اس کتاب پر جسے اس نے اپنے بندے پر نازل کیا ہے اور جس کتاب کو اس نے پہلے نازل کیا ہے۔

(پ ۵۷ ع ۱۷ سورۃ النساء: ۱۳۶)

ایمان والے ایمان لائیں، یعنی کامل و مکمل طور پر مومن و مسلم بن جائیں اور ایمان و یقین کو اپنی زندگی کا نصب العین بنائیں، اسی پر جنیں، اسی پر مریں، اسی کے لیے جد جہد کریں اور اسی کی خاطر اللہ کی زمین پر کام کریں، ایمان والوں کا مرکز اللہ، اس کے رسول اور اس کی کتاب کو بنانا چاہیے، اسی کے ساتھ ساتھ پچھلی تمام سچائیوں اور ادیان و ملل کی صحیح اور سچی باتوں کو تسلیم کرنا چاہیے، ان ہی مرکزوں سے ایمان و یقین کو روشنی ملتی ہے، ان ہی کی وابستگی سے اس

میں استواری واستقامت ملتی ہے، اور اسی ایمان و یقین سے انسان دنیا میں خیر و برکت کا وارث بنتا ہے، اسلام و ایمان کی راہ بالکل واضح اور روشن ہے، اس کی کھلی ہوئی حقیقت میں کوئی غبار نہیں ہے، پس ہم مسلمانوں کو ہر قسم کی ذہنی، فکری اور قلبی الجھنوں سے یک سو ہو کر صرف دین و ایمان سے وابستہ رہنا چاہیے، یہی مقصد انسانیت اور معراج بنی آدم ہے۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی)

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ عَلَى رَسُولِهِ وَ
الْكِتَابِ الَّذِي أَنْزَلَ مِنْ قَبْلُ ۚ

اے ایمان والو! ایمان لاؤ اللہ اور رسول اور اس کتاب پر جسے اللہ نے اپنے رسول پر نازل کیا ہے، اور اس کتاب پر جسے اس سے پہلے نازل کیا ہے۔ (پ ۵ ع ۷ سورۃ النساء: ۱۳۶)

مسلمان ہونے کا مطلب یہ ہے کہ انسان ان تمام سچائیوں کو تسلیم کرے، جسے ابتداءً آفرینش سے خدا کے رسولوں نے احکام الہی اور کتاب کی صورت میں پیش کیا ہے، کوئی انسان اس وقت تک مسلمان نہیں ہو سکتا ہے، جب تک کہ گزشتہ کتب کے ایک ایک حرف پر ایمان لا کر قرآن پر ایمان نہ لائے، یہی وجہ ہے کہ اسلام اپنے اس دعوے میں برحق ہے کہ اس کے دامن میں دنیا بھر کی صدائیں سمٹ کر آگئی ہیں، اور مسلمان ہونے کا مطلب یہ ہے کہ انسان ان تمام فضائل و کمالات کا جامع ہے، جو اپنے اپنے دور میں دنیا کی مختلف قوموں اور ملتوں کو دیئے گئے تھے، برخلاف اس کے دنیا کے دوسرے اہل مذاہب ایک محدود تعلیم کے حامل ہوتے ہیں اور ان کا مذہب اس خمیر سے اٹھتا ہے کہ صرف ان کا مذہب برحق ہے اور دنیا کے دوسرے جتنے مذاہب ہیں سب باطل ہیں، مگر اسلام کہتا ہے کہ دنیا کے تمام برحق مذاہب برحق ہیں اور جب تک ان پر ایمان نہیں ہوگا، اسلام مکمل نہیں ہو سکتا، فیصلہ کرو کہ سیرچشمی، وسعتِ ظرفی اور رواداری اسلام کا حصہ ہے یا دوسرے مذاہب کا؟

(روزنامہ انقلاب بمبئی ۳۰ ستمبر ۱۹۵۲ء)

وَمَنْ يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا

بَعِيدًا ﴿۱۳۶﴾

اور جو شخص اللہ اور اس کے ملائکہ اور اس کی کتابوں اور اس کے رسولوں اور یومِ آخرت کے ساتھ کفر کرے گا تو تحقیق کہ وہ بہت دور رس گم راہی میں گم راہ ہو گیا۔

(پ ۵۷ ع ۱ سورۃ النساء: ۱۳۶)

خدا کا انکار، فرشتوں کا انکار، آسمانی کتابوں کا انکار، انبیاء و رسل کا انکار اور جزا و سزا کے دن کا انکار، غرض کہ تمام ایسے حقائق کا انکار جو انسانی زندگی اور اس کے تمام عواطف و رجحانات کو راستی اور نیک چلنی کے سانچے میں ڈھالتے ہیں، اس بات کی صریح دلیل ہے کہ انکار کرنے والا ان تمام قدروں سے محروم ہے، جو رشد و ہدایت کے لیے ضروری ہیں اور ایسا شخص کھلی ہوئی گم راہی میں مبتلا ہے، کیوں کہ ان تمام باتوں یا ان میں سے بعض باتوں کے انکار کا مطلب یہ ہے کہ وہ اپنی زندگی اور اس کے تقاضوں کو ان کے اثرات سے الگ رکھتا ہے اور ایسی زندگی گزارتا ہے، جو سراسر غیر ذمہ دارانہ ہے، جو بالادست طاقت سے آزاد ہے اور جو شتر بے مہار ہے، اسی لیے جو ملتیں اور قومیں ان تصورات و عقائد سے جس قدر خالی ہوتی ہیں، ان کی زندگی اسی قدر بے راہ ہوتی ہے، اور جو لوگ جس قدر ان کو تسلیم کرتے ہیں، وہ اسی قدر راہ روی اختیار کرتے ہیں۔

اسی لیے تو اسلام نے مسلمان قوم کو ان تمام حقائق کے تسلیم کرنے کی تعلیم دی ہے اور دنیا کی دوسری تمام قوموں سے زیادہ کام یاب و کامران بنایا ہے۔

(روزنامہ انقلاب بمبئی ۲ اکتوبر ۱۹۵۲ء)

إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ أَزْدَادُوا كُفْرًا لَّمْ يَكُنِ اللَّهُ

لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ سَبِيلًا ﴿۱۳۷﴾

جو لوگ ایمان لائے، پھر کافر ہوئے، پھر ایمان لائے، پھر کافر ہو گئے، پھر کفر میں

بڑھتے گئے تو اللہ کے ذمہ نہیں ہے کہ ان کی مغفرت کرے، اور نہ یہ کہ ان کو ہدایت دے
نیک راہ کی۔ (پ ۵۷ ع ۱۷ سورۃ النساء: ۱۳)

جن لوگوں کے دل متزلزل ہوتے ہیں اور ان میں کفر و ایمان کے مابین ایمان کی
قوت نہیں ہے، ان کے بارے میں اللہ تعالیٰ فلاح و نجات اور رشد و ہدایت کا ذمہ دار نہیں
ہے، کیوں کہ کام یابی اور ہدایت تو ان لوگوں کے لیے ہے، جن کے دل اسلام کے احکام
و عقائد پر جم چکے ہیں اور جن میں کسی دوسرے عقیدہ اور عمل کو قبول کرنے کا رجحان نہیں ہے،
ایسے پختہ دلوں اور پختہ کاروں کے لیے کام یابی اور ہدایت ہے، بخلاف ان لوگوں کے جو کبھی
اسلامی زندگی کا دم بھرتے ہیں تو کبھی کافرانہ زندگی کی گود میں بیٹھ جاتے ہیں اور نتیجہ کے اعتبار
سے ان میں کفر کا مادہ زیادہ ہوتا ہے۔

یسے لوگ برکاتِ خداوندی اور انعاماتِ الہی کے حصول کی استعداد سے سراسر محروم
ہوتے ہیں، کیوں کہ ان میں عزیمت و یقین کی قوت نہیں ہوتی، جو سعادت مندی و خوش نصیبی
کو کھینچ لاتی ہے، آج تم عام مسلمانوں کو دیکھتے ہو کہ وہ اپنے اعمال و کردار میں اسلام سے کس
قدر دور ہیں، پھر کیسے ہو سکتا ہے کہ وہ برکاتِ خداوندی سے بہت زیادہ قریب ہوں اور رحمت
ان کے قدم پکڑتی رہے۔

تم اگر غفران و مغفرت کی نعمت پا کر دنیا اور آخرت میں خوش نصیبی کی زندگی بسر کرنے
کا منصوبہ رکھتے ہو، تو ہر طرف سے ہٹ کر اسلام اور صرف اسلام پر عمل کرنا ہوگا اور اپنی زندگی
کو کبھی ادھر کبھی ادھر لے جانے کے بجائے اسلام کے نقطہ پر لانا ہوگا۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی)
إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ أَزْدَادُوا كُفْرًا لَّمْ يَكُنِ اللَّهُ
لِيَغْفِرْ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ سَبِيلًا ۝

جن لوگوں نے مسلمان ہو کر پھر کفر کیا، پھر وہ ایمان لائے، پھر کافر ہوئے، پھر کفر

میں زیادہ ہی ہوتے گئے تو اللہ ایسے لوگوں کی مغفرت نہیں کرے گا، اور نہ ان کو سیدھی راہ کی ہدایت کرے گا۔ (پ ۵ ع ۷ سورۃ النساء: ۱۳)

اسلام عمل و اعتقاد کے چند پھس پھسے طریقوں کا نام نہیں ہے کہ جب چاہا قبول کر لیا اور جب چاہا چھوڑ کر کفر کی آغوش میں جا بیٹھے، بل کہ کفر و شرک کے تمام شعبوں سے یکسو ہو کر صرف ایک اللہ کی راہ اختیار کرنے کا نام اسلام ہے، اور خدا کے نزدیک وہی اسلام اسلام ہے، جو عزم و یقین کی پوری قوت کے ساتھ انسانوں کے دل و دماغ اور روح و بدن میں پیوست ہو چکا ہو اور جس کی موجودگی میں کفر و شرک کا کوئی واہمہ بھی پیدا نہ ہو سکے۔

پس جو لوگ اعتقاد و عمل میں اس درجہ غیر ذمہ دار ہیں کہ کفر و اسلام کی حدیں ان کے درمیان ہمیشہ ایک رہا کرتی ہیں، ان کی مغفرت اور بخشش کی خدا پر کوئی ذمہ داری نہیں ہے، نہ آخرت میں ایسے گئے گزرے لوگوں کے لیے کوئی مقام ہے، نہ دنیا میں ان کو رشد و ہدایت کی صحیح راہ مل سکتی ہے، یہ ضرور ہے کہ اگر کوئی انسان غلطی در غلطی کر بیٹھے اور آخر میں توبہ و انابت کی راہ سے خدا کی جناب میں کام یابی حاصل کر لے تو اس کی دنیا و آخرت بن جاتی ہے، مگر اس قسم کی خرمستی کے لیے اسلام میں کوئی گنجائش نہیں ہے کہ آدمی اپنے اعتقاد و عمل میں ایک مرتبہ مسلمان بنے، دوسری مرتبہ کافر، پھر مسلمان بنے اور پھر کفر کرے اور اس کے بعد کافرانہ زندگی میں مست رہے، یہ غلطی نہیں ہے، جو توبہ و استغفار کے پانی سے دھل کر صاف ہو جائے، بل کہ کافرانہ زندگی کا چسکا ہے، جو کسی طرح نہیں چھوٹ سکتا۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی ۲۹ اگست ۱۹۵۱ء)

إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ أَدَّادُوا كُفْرًا لَّمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرْ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ سَبِيلًا ۝

جن لوگوں نے ایمان قبول کیا، پھر انہوں نے کفر کیا، پھر وہ ایمان لائے، پھر کافر ہوئے، پھر کفر میں بڑھتے گئے تو اللہ ان کی مغفرت نہیں کرے گا، اور نہ ان کو سیدھی راہ کی

ہدایت کرے گا۔ (پ ۵۷، سورۃ النساء: ۱۳۷)

جو لوگ اپنی زندگی کو دین و دیانت کی راہ پر نہیں لگاتے اور ہمیشہ ڈاواں ڈول رہتے ہیں، ان میں کوئی ذہن اور کردار پیدا نہیں ہوتا اور وہ آنے والے نتائج میں کوئی اچھا ریکارڈ نہیں چھوڑتے، کچھ لوگ ایسے ہوتے ہیں جو ہنگامی مصالح، وقتی حالات اور آنی جانی باتوں میں پڑ کر حقائق سے محروم رہتے ہیں، ایسے لوگ اس دنیا میں جس طرح محروم رہتے ہیں اسی طرح آخرت میں بھی ان کو محرومی ہوگی اور اللہ تعالیٰ کے یہاں سے کوئی آسانی نہیں ہوگی۔

کفار و مشرکین میں کچھ ایسے تھے، جو صبح ایمان لاتے تو شام کو کافر ہو جاتے ہیں، آج وہ مسلمانوں کی ہاں میں ہاں ملاتے تو کل کفار کے ساتھ جوڑ پیدا کر لیتے اور پھر کفر و شرک میں آگے ہی بڑھتے چلے جاتے تھے، ان لوگوں کے لیے اسلام کی نعمت کا ایک ہبہ بھی نہیں ہے اور اللہ تعالیٰ کے فضل و کرم سے ان کو کوئی حصہ نہیں ملے گا، وہ زندگی بھر بھٹکتے رہیں گے، مگر ان کو سیدھی راہ نہیں ملے گی، کیوں کہ وہ دین کو ایک تماشہ سمجھتے ہیں اور موقع محل سے فائدہ اٹھانا ان کا سب سے بڑا مقصد ہے، اس زمانہ میں بھی کچھ لوگ مطلب پرستی کے لیے قلابازیاں کھاتے رہیں، ایسے لوگوں کے لیے رشد و ہدایت کی راہ مسدود ہے۔

(روزنامہ انقلاب بمبئی ۸ فروری ۱۹۵۷ء)

إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ أَزْدَادُوا كُفْرًا لَّمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرْ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ سَبِيلًا ﴿١٢٧﴾

بے شک جو لوگ ایمان لائے، پھر انہوں نے کفر کیا، پھر ایمان لائے، پھر کفر کیا، پھر کفر میں بڑھتے ہی گئے، اللہ تعالیٰ نہ ان کی مغفرت کرے گا، اور نہ ان کو راستہ کی ہدایت کرے گا۔ (پ ۵۷، سورۃ النساء: ۱۳۷)

جو لوگ دین و ایمان کو عقیدہ و عمل کے ذریعہ نہیں اپناتے، بل کہ شک و شبہ اور تردد

میں پڑے رہتے ہیں، کبھی ایمان کی طرف جھکتے ہیں، کبھی کفر کی طرف لپکتے ہیں اور پھر کفر و شرک کی زندگی ان کو پسند آتی ہے، ایسے لوگ کسی اچھے انجام کے مستحق نہیں ہوتے، ان میں نتیجہ کی خوبیاں نہیں پیدا ہوتیں اور نہ وہ اس کے مستحق اور اہل ہوتے ہیں، بل کہ اس سودے بازی میں نقصان اٹھاتے ہیں۔

ایسے بے مایہ لوگوں کی قدر و منزلت اللہ کے قانون مجازات میں کچھ نہیں ہے، نہ ان کو دنیا میں اچھی زندگی ملے گی اور نہ آخرت میں رحم و مغفرت کا پروانہ ملے گا، کیوں کہ رشد و ہدایت اور رحمت و مغفرت ان لوگوں کے لیے ہے، جن میں بامردی اور استقامت ہوتی ہے، اور جو ایمان و یقین کی چٹان سے اپنے عقیدہ و عمل کو وابستہ کر لیتے ہیں، ان کے لیے سکون و طمانینت ہوتی ہے، دنیا میں تمکنت ہوتی ہے اور آخرت میں مغفرت ہوتی ہے، پس جو لوگ ایمان اور کفر کے درمیان تذبذب کی کیفیت رکھتے ہیں اور ان کا عقیدہ اور عمل ایمان پر نہیں جمتا ہے، وہ کبھی کام یاب زندگی نہیں پاسکتے۔ (روزنامہ انقلاب ممبئی)

إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ أَزْدَادُوا كُفْرًا لَّمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرْ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ سَبِيلًا ۝

بے شک جن لوگوں نے ایمان لا کر پھر کفر کیا، پھر ایمان لا کر کفر کیا، پھر کفر میں آگے ہی ہوتے گئے، تو اللہ ان کی مغفرت نہیں کرے گا، اور نہ ان کو سیدھا راستہ دکھائے گا۔ (پ ۵ ع ۷ سورۃ النساء: ۱۳)

بعض لوگوں کے نزدیک دین و ایمان بھی ایک کھیل ہوتا ہے اور وہ اسے بھی اپنے دنیاوی مفاد اور غرض کے لیے کام میں لاتے ہیں، جب کوئی موقع آیا مسلمان بن گئے اور نیک زندگی کے دعوے دار ہو کر اچھی باتیں کرنے لگے اور جب جی چاہا کفر و الحاد میں مبتلا ہو گئے اور نہایت بے فکری اور اطمینان سے خیال کر لیا کہ یہ بھی زندگی کا ایک رخ ہے، ایسے لوگوں کا انجام بہت بُرا

ہوتا ہے، ایسے لوگ نہ گھر کے ہوتے ہیں، نہ گھاٹ کے، بل کہ پوری زندگی چکریں کاٹ کر ناکام موت مر جاتے ہیں، ایسے لوگوں کو نہ ہدایت ملتی ہے اور نہ مغفرت سے حصہ ملتا ہے، منافقوں کا گروہ اسی قسم کا تھا، اس لیے اللہ تعالیٰ نے ان کو بتا دیا کہ تم یہ جو چال چل رہے ہو، کچھ مفید نہیں ہے۔

ایمان اور کفر میں کوڈ کوڈ کر آنا جانا اچھا نہیں ہے، بل کہ سچے پکے مسلمان بن کر پوری طرح اسلام میں داخل ہو جاؤ اور ہر طرح سے امن و اطمینان کی زندگی بسر کرو۔

(روزنامہ انقلاب بمبئی ۲۵ جون ۱۹۶۳ء)

إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ أَزْدَادُوا كُفْرًا لَّمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرْ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ سَبِيلًا ۝

جن لوگوں نے ایمان قبول کیا، پھر انہوں نے کفر کیا، پھر وہ ایمان لائے، پھر کافر ہوئے، پھر کفر میں آگے بڑھتے گئے، تو اللہ ان کی مغفرت نہیں کرے گا، اور نہ ان کو سیدھی راہ کی ہدایت کرے گا۔ (پ ۵۷ ع ۷ سورۃ النساء: ۱۳۷)

جو لوگ اپنی زندگی کو دین و دیانت کی راہ پر نہیں لگاتے اور ہمیشہ ڈاواں ڈول رہتے ہیں، ان میں کوئی ذہن اور کردار پیدا نہیں ہوتا اور وہ آنے والے نتائج میں کوئی اچھا ریکارڈ نہیں چھوڑتے، کچھ لوگ ایسے ہوتے ہیں، جو ہنگامی مصالح، وقتی حالات اور آنی جانی باتوں میں پڑ کر حقائق سے محروم رہتے ہیں، ایسے لوگ اس دنیا میں جس طرح محروم رہتے ہیں، اسی طرح آخرت میں بھی ان لوگوں کو محرومی ہوگی اور اللہ تعالیٰ کے یہاں سے ان کے لیے کوئی آسانی نہیں ہوگی۔

کفار و مشرکین میں کچھ ایسے تھے، جو صبح ایمان لائے تو شام کو کافر ہو جاتے، آج وہ مسلمانوں کی ہاں میں ہاں ملاتے تو کل کفار کے ساتھ جوڑ پیدا کر لیتے اور پھر کفر و شرک میں آگے ہی بڑھتے چلے جاتے تھے، ان لوگوں کے لیے اسلام کی نعمت کا ایک بہہ بھی نہیں ہے اور اللہ تعالیٰ کے فضل و کرم سے ان کو کوئی حصہ نہیں ملے گا، وہ زندگی بھر بھٹکتے رہیں گے، مگر ان

کو سیدھی راہ نہیں ملے گی، کیوں کہ وہ دین کو ایک تماشہ سمجھتے ہیں اور موقع محل سے فائدہ اٹھانا ان کا سب سے بڑا مقصد ہے۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی ۸ مئی ۱۹۸۱ء)

إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ أَزْدَادُوا كُفْرًا لَّمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرْ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ سَبِيلًا ۝

جو لوگ ایمان لائے، پھر کافر بنے، پھر ایمان لائے، پھر کافر بنے، پھر کفر میں بڑھتے گئے، اللہ نہ ان کی مغفرت کرے گا، اور نہ ان کو سیدھے راستے کی ہدایت کرے گا۔

(پ ۵۷، سورۃ النساء: ۱۳۷)

دین و ایمان کوئی کھیل تماشہ نہیں ہے اور نہ کوئی پارٹی اور جماعت ہے کہ اس سے کھیلا جائے اور جب جی میں آئے اس کی ممبری سے الگ ہو کر اپنا تعلق ختم کر لیا جائے، بل کہ ایمان انسانیت کی جڑ بنیاد ہے، اسی سے انسان میں انسانیت آتی ہے، درندگی اور بہیمیت ختم ہوتی ہے اور عبدیت و بندگی بیداری روح سے انسان کو بہترین مخلوق بننے کا موقع ملتا ہے، مگر کچھ احمق قسم کے لوگ دین و ایمان کو بھی اپنے مقصد اور غرض کی ترازو پر تولتے ہیں، ذاتی نفع ان کا مطمح نظر ہوتا ہے، وہ اسی نقطہ نظر سے وقتی طور سے دین و ایمان کی باتیں بھی کرنے لگتے ہیں اور جب کام بنتا نہیں نظر آتا، یا کام نکل جاتا ہے تو پھر اپنے بے ایمانی کے ماحول میں چلے جاتے ہیں اور بے غیرتی اور بے حیائی کا یہ حال ہوتا ہے کہ پھر جب ضرورت محسوس کرتے ہیں تو بلا جھجک دین و ایمان کی باتیں کرنے لگتے ہیں۔

ایسے خود غرض، مطلب پرست اور شناس زمانہ رسالت میں بھی تھے، ایسے لوگوں کے ایمان و اسلام کا کوئی اعتبار نہیں ہوتا اور ان کو بھی اسلام اور مسلمان سے کوئی تعلق نہیں ہوتا، بل کہ ان کو اپنے مطلب سے مطلب رہتا ہے، اس کے باوجود اگر کسی ایسے خود غرض کی آخری زندگی دینی و اسلامی واقعی معنوں میں بن جائے گی تو وہ سچا پکا مسلمان و ایمان دار ہو جائے گا، مگر جس کی

زندگی آخر میں کفر و شرک میں کھل کر گزرے گی، اسے دین و ایمان سے سروکار نہیں ہوگا اور نہ وہ ایمان و دین کی عدالت سے کسی انعام کا مستحق ہوگا۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی ۱۹ دسمبر ۱۹۶۲ء)

بَشِّرِ الْمُنَافِقِينَ بِأَنَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ۖ الَّذِينَ يَتَّخِذُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ ۗ أَيْبَتَعُونَ عِندَهُمُ الْعِزَّةَ فَإِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا ۖ

اور منافقوں کو خبر دے دو کہ ان کے لیے دردناک عذاب ہے، جو کافروں کو دوست بناتے ہیں مسلمانوں کے علاوہ، کیا وہ ان کافروں کے یہاں عزت چاہتے ہیں؟ عزت تو پوری کی پوری اللہ کے لیے ہے۔ (پ ۵۷ ع ۱ سورۃ النساء: ۱۳۸، ۱۳۹)

انسان اپنے اثر و اقتدار کے لیے کیا کیا نہیں کرتا اور اس کے چکر میں پڑ کر کہاں کہاں کی خاک نہیں چھانتا؟ حالاں کہ عزت و سر بلندی خود اس کے اندر ہوتی ہے، اگر اپنے کو اس قابل بنائے تو عزت گھر بیٹھے مل سکتی ہے اور وہ عزت و احترام کرانے کے پھیر میں پڑنے کے بجائے امن و سکون کی زندگی بسر کر کے معزز و محترم ہو سکتا ہے، بعض چھوٹی طبیعت اور تنگ دل کے لوگ تو اس کے لیے حرام و حلال اور کفر و ایمان کی تمیز بھی نہیں کرتے۔

چنانچہ منافقوں کا یہی حال تھا کہ اپنی مان جان کے لیے کافروں سے ساز باز رکھتے تھے اور اسلام کا بظاہر دم بھر کر اندر اندر کافروں سے ملے رہتے تھے، تاکہ ان کے وقتی رعب و داب سے ان کو بھی حصہ ملے اور وہ عزت و احترام پائیں، حالاں کہ عزت و سر بلندی دورخی میں پیدا نہیں ہوتی، بل کہ کردار کی بلندی سے یہ چیز ملتی ہے، عہد رسالت کے مریضانِ قلب اس بیماری میں بُری طرح مبتلا تھے، بل کہ آج بھی بہت سے مسلمان ہیں، جو سمجھتے ہیں کہ مسلمانوں کی سوسائٹی میں آنے جانے کے بجائے کافرانہ زندگی سے مرعوب ہو کر اس سے میل جول رکھتے ہیں اور سمجھتے ہیں کہ عزت اسی میں ہے، ایسے لوگ دھوکے میں ہیں اور ان کو اس طرح مقام و مرتبہ اور جاہ و منصب نہیں مل سکتا، بل کہ اسے ذلت و رسوائی ملتی ہے۔

البتہ جہاں تک انسانی ضروریات اور زندگی کے معاملات و مسائل کا تعلق ہے، اس میں دوسروں کے ساتھ مل جل کر کام کرنا بُرا نہیں ہے، بل کہ ضروری ہے، مگر اس کی بھی حد ہے، حد سے تجاوز نہیں کرنا چاہیے۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی)

بَشِيرِ الْمُنْفِقِينَ بِأَنَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ۖ الَّذِينَ يَتَّخِذُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ ۗ أَيْبَتُونَ عِنْدَهُمُ الْعِزَّةَ فَإِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا ۝

آپ منافقوں کو خبر دے دیں کہ ان کے لیے دردناک عذاب ہے، جو کہ مسلمانوں کے علاوہ کافروں کو اپنا دوست بناتے ہیں، کیا وہ اس طرح ان کافروں کے یہاں عزت کے خواہاں ہیں، جو تمام تر عزت اللہ کے لیے ہے۔ (پ ۵ ع ۷ سورۃ النساء: ۱۳۸، ۱۳۹)

اسلام تنگ نظری سے بالاتر ہو کر وسعتِ نگاہی کی تعلیم دیتا ہے اور مسلمانوں کو قومی و ملکی تعصب کی دَل سے نکال کر عالمی زندگی کا سبق دیتا ہے، مگر اس کا مطلب یہ نہیں ہے کہ مسلمان خالص دینی امور و معاملات سے قطع نظر کر کے صرف دنیاوی عزت اور کام یابی کے لیے کفار و مشرکین کو اپنا پیشوا سمجھے اور سمجھے کہ اسی میں عزت ہے کہ اسلامی زندگی کے خلاف زندگی بسر کرنے کی دوستی کی جائے اور ان کی چاپلوسی کو مقصدِ زندگی بنایا جائے، جو لوگ اس قسم کی حرکت کرتے ہیں یا کریں گے، ان کے لیے دردناک عذاب ہے، جس میں وہ مبتلا رہ کر ہمیشہ پریشان رہیں گے، نہ دنیا میں چین نصیب ہوگا اور نہ آخرت میں سکون ملے گا، عزت و ترقی کی خواہش میں یہ اقدام کبھی راس نہیں آ سکتا، کیوں کہ عزت و کام یابی اللہ کی بتائی راہ پر چلنے میں ہے، کفار و مشرکین کی راہ چلنے میں عزت نہیں ہے۔

البتہ دنیاوی معاملات میں ہر انسان سے پیار اور محبت سے پیش آنا مسلمان کے کردار میں داخل ہے اور اسلام نے اس کی سختی سے تاکید بھی کی ہے۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی)

بَشِيرِ الْمُنْفِقِينَ بِأَنَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ۖ الَّذِينَ يَتَّخِذُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ

مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ ۚ أَيْبَتْنَعُونَ عِنْدَهُمُ الْعِزَّةُ فَإِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا ﴿۱۳۹﴾

مومنوں کو خبر کر دو کہ ان کے لیے دردناک عذاب ہے جو کہ مومنوں کے علاوہ کافروں کو دوست بناتے ہیں، کیا وہ ان کے یہاں عزت چاہتے ہیں؟ پس تمام اللہ کے لیے ہے۔

(پ ۵۷۱ ع ۱۷ سورۃ النساء: ۱۳۸، ۱۳۹)

عہد رسالت میں ایسے لوگ موجود تھے، جو بظاہر مسلمان اور باطن کافر تھے، ان کو اسلام کی بولی میں منافق کہا جاتا ہے، ان کا یہ حال تھا کہ مسلمانوں اور کافروں دونوں سے میل جول رکھتے تھے، مسلمانوں سے صرف ظاہری اور کفار سے حقیقی تعلق رکھتے تھے۔

بات یہ تھی کہ ابتدا میں ظاہری شوکت اور جاہ و جلال کفار کے پاس تھا، عرب کی پوری زندگی پر ان کا اثر تھا، اقتصادیات، معاشیات، معاملات اور سیاسیات میں وہ قابض و ذلیل تھے، دوسرا نمبر یہودیوں کا تھا جو ساہوکاری اور سرمایہ داری کی وجہ سے عربی زندگی کو اپنے قبضہ میں کیے ہوئے تھے، ان اسباب کی بنا پر دنیا پرست لوگ ان کے ساتھی تھے اور مسلمانوں سے بھی ظاہری رسم و راہ رکھ کر دونوں طرف سے فائدہ اور عزت حاصل کرنا چاہتے تھے۔

ایسے لوگوں کے بارے میں فرمایا جا رہا ہے کہ یہ لوگ اپنی جان و مال اور عزت کے چکر میں یہ حرکت کر رہے ہیں، اس لیے اسلام کی طرف کھل کر نہیں آتے کہ وہ کافروں سے عزت و شوکت پائیں، ایسے دور نے لوگوں کو معلوم ہونا چاہیے کہ وہ دنیا میں ذلیل اور آخرت میں رسوا ہوں گے، عزت و شوکت اللہ کے لیے ہے اور اللہ کے رسول کے لیے، اسلام کے لیے اور مسلمانوں کے لیے ہے۔

آج بھی ایسے لوگ موجود ہیں، ان کو معلوم ہونا چاہیے کہ ان کو دونوں طرف سے بے اعتمادی کی نظر سے دیکھا جاتا ہے اور ان کے لیے کہیں بھی عزت نہیں ہے۔

(روزنامہ انقلاب بمبئی ۶ اکتوبر ۱۹۸۲)

بَشِيرِ الْمُنْفِقِينَ بِأَنَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ۝ (۱۳۸) الَّذِينَ يَتَّخِذُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ
مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ ۖ أَيَبْتَغُونَ عِنْدَهُمُ الْعِزَّةَ فَإِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا ۝ (۱۳۹)

آپ منافقوں کو خبر دیجیے کہ ان کے لیے دردناک عذاب ہے، جو کہ مومنوں کو
چھوڑ کر کافروں کو دوست بناتے ہیں، ان کے یہاں عزت چاہتے ہیں تو ساری عزت اللہ
کے لیے ہے۔ (پ ۵ ع ۷ سورۃ النساء: ۱۳۸، ۱۳۹)

جو لوگ بہ ظاہر مسلمان ہوتے ہیں مگر اندر اندر کافرانہ مزاج و ذہن رکھتے ہیں، ان کی
زندگی سکون و اطمینان کے حسن و جمال سے محروم ہوتی ہے اور وہ کبھی چین سے نہیں رہتے ہیں، بل
کہ رات دن کسی نہ کسی چکر میں اپنے کو پریشان رکھتے ہیں اور جمعیت خاطر و اطمینان قلب کو معمولی
معمولی باتوں پر قربان کر کے حیرانی و پریشانی مول لیا کرتے ہیں، اس سلسلے میں سب سے پہلے
ان کو اپنی پذیرائی اور عزت کا بڑا خیال رہتا ہے، وہ چوں کہ دل کے چور ہوتے ہیں اور خود سمجھتے ہیں
کہ ان کی ماں جان مسلمانوں اور کافروں دونوں کے یہاں رہے، اس لیے کہ دونوں طبقوں سے
میل موافقت رکھنے کی کوشش کرتے ہیں، بل کہ کافروں اور مشرکوں کی ظاہری شان و شوکت اور
غلبہ و اقتدار دیکھ کر ان کی طرف زیادہ جھکتے ہیں اور مسلمانوں سے ہٹ کر کافروں سے دوستی کرتے
ہیں، تا کہ ان کو عزت ملے، ان کو لوگ بڑا سمجھیں اور دنیا میں ہر طرف سے آؤ بھگت ہو۔

ایسے لوگ ہمیشہ پریشان رہ کر ناکام ہوتے ہیں اور ان کو کہیں عزت نہیں ملتی، جو
شخص اللہ و رسول سے ہٹ کر دوسری جگہ عزت تلاش کرے گا، وہ ہمیشہ ذلیل و خوار رہے گا۔

(روزنامہ انقلاب بمبئی ۲ ستمبر ۱۹۷۷ء)

بَشِيرِ الْمُنْفِقِينَ بِأَنَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ۝ (۱۳۸) الَّذِينَ يَتَّخِذُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ
مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ ۖ أَيَبْتَغُونَ عِنْدَهُمُ الْعِزَّةَ فَإِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا ۝ (۱۳۹)

ان منافقوں کو دردناک عذاب کی خبر دے دو، جو کہ مومنوں کو چھوڑ کر کافروں کو

دوست بناتے ہیں، کیا وہ ان کے یہاں عزت چاہتے ہیں، تو ساری عزت تو اللہ کے لیے ہے۔

(پ ۵ ع ۱۷، سورۃ النساء: ۱۳۸، ۱۳۹)

آدمی عزت کے چکر میں پڑ کر کیا کیا بے وقوفی کے کام نہیں کرتا، گرے پڑے لوگوں کے پاس جانا، ان کی چاپلوسی کرنا اور ان کے سامنے اپنے کو ذلیل حالت میں پیش کرنا، یہ سب آدمی اپنی موہوم عزت کے لیے گوارا کرتا ہے، شروع اسلام میں منافقوں کا گروہ بڑا کمینہ اور ذلیل قسم کا تھا، وہ رات دن اپنے پھیر میں رہا کرتا تھا، بظاہر مسلمان بن کر کفار سے اندر اندر تعلق رکھتا تھا اور مسلمانوں کا ایک ایک راز معلوم کرنے کی کوشش کرتا تھا، ان مریضانِ قلب و جگر کو رات دن اپنی عزت، سرخ روئی اور شان کا چکر رہا کرتا تھا، مگر ان کو نہ مسلمانوں میں عزت ملتی تھی اور نہ کافروں میں کوئی پوچھ تھی، ان ہی کے بارے میں فرمایا جا رہا ہے کہ ایسے لوگوں کے لیے دردناک عذاب ہے، اگر ان کو عزت کی خواہش ہے تو ساری عزت کا مالک اللہ تعالیٰ ہے، اس کی بندگی اور اس کے بندوں کی دوستی سے عزت مل سکتی ہے۔

یہی حال ان مسلمانوں کا ہے، جو اسلامی نقطہ نظر کے خلاف غیروں سے رسم و راہ پیدا کر کے عزت کے خواہاں ہوتے ہیں اور مسلمانوں کو حقیر سمجھ کر دوسروں کے یہاں احساس کم تری کے لباس میں جاتے ہیں، ان کو بھی کہیں عزت نہیں ملتی، ویسے ملکی قومی ضروریات میں اور حق جواز کی ادائیگی میں انسانوں کے کام آنا اسلام کی بنیادی تعلیم میں داخل ہے۔

(روزنامہ انقلاب بمبئی)

بَشِيرِ الْمُتَّقِينَ بِأَنَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ۝۱۳۸ اِلَّذِينَ يَتَّخِذُونَ الْكَافِرِينَ اَوْلِيَاءَ
مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ ۝ اَيَبْتَغُونَ عِنْدَهُمُ الْعِزَّةَ فَاِنَّ الْعِزَّةَ لِلّٰهِ جَمِيعًا ۝۱۳۹

آپ منافقوں کو خبر کر دیں کہ ان کے لیے دردناک عذاب ہے، جو مومنوں کے علاوہ کافروں کو اپنا دوست بناتے ہیں، کیا وہ کافروں کے پاس عزت چاہتے ہیں؟ تو ساری

عزت اللہ کے لیے ہے۔ (پ ۷۵ ع ۱۷ سورۃ النساء: ۱۳۸، ۱۳۹)

مسلمانوں اور کافروں کے درمیان منافقوں کا گروہ تھا، جو اپنے ذہن و فکر اور مزاج و ذوق کے اعتبار سے نہایت پست، تنگ اور غیر معیاری تھا، اس گروہ کا مبلغ فکر و نظر ذات میں محدود تھا، اس لیے دونوں پارٹیوں میں اپنے کو اچھا بننے اور دونوں سے فائدہ اٹھانے کے لیے یہ طبقہ بڑی گری گری حرکتیں کرتا تھا، ان میں سے ایک حرکت یہ بھی تھی کہ وہ ظاہر میں تو مسلمان سے میل جول رکھتا تھا، مگر اندر اندر کفار و مشرکین سے گہری دوستی رکھتا تھا اور سمجھتا تھا کہ ان کی دوستی میں بہت مزا ہے، عزت ہے اور کام یابی ہے، مسلمان ابتلاء و آزمائش کی زندگی سے گزر رہے ہیں کہ شاید آئندہ ان کا بول بالا ہو، اس لیے ان سے ظاہری رسم و راہ رکھنے میں عقل مندی ہے اور کفار و مشرکین کا غلبہ نظر آتا ہے، لہذا ان سے ملے جلے رہنے میں وقتی فائدہ ہے۔

اللہ تعالیٰ فرماتا ہے کہ منافقوں کا رویہ ان کو ذلیل و خوار کرنے اور بے عزتی و بے غیرتی کے عذاب میں مبتلا ہونے کے لیے کافی ہے، ان کا خیال ہے کہ اس طرح ان کی عزت بنی رہے گی، حالاں کہ عزت اس طرح نہیں بنتی، عزت و کام یابی اللہ کے لیے ہے، جو لوگ خدا کی طرف جھکیں گے، ان کو عزت ملے گی، آج کل کے بعض مسلمان بھی اگر اس طرح کا خیال کرتے ہیں تو اس پر نظر ثانی کر لیں۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی)

بَشِيرِ الْمُتَّقِينَ بِأَنَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ۖ الَّذِينَ يَتَّخِذُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ ۗ أَيْبَتْنَعُونَ عِنْدَهُمُ الْعِزَّةُ فَإِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا ۖ

آپ منافقوں کو بشارت دیجئے کہ ان کے لیے دردناک عذاب ہے، جن منافقوں نے کہ مومنوں کو چھوڑ کر کافروں کو دوست بنایا، وہ کافروں کے یہاں عزت چاہتے ہیں؟ پس

تمام عزت خدا کے لیے ہے۔ (پ ۷۵ ع ۱۷ سورۃ النساء: ۱۳۸، ۱۳۹)

جو لوگ بظاہر اسلام کا دم بھرتے ہیں اور پھر کفار و مشرکین سے تعلق رکھتے ہیں یعنی ان

کی روایات میں دل چسپی لیتے ہیں، ان کے نظریات و عقائد کے مطابق کام کرتے ہیں اور ان کے مذہبی کارناموں کو اسلام اور مسلمانوں کے مقابلہ میں پسند کرتے ہیں، وہ اسلام کی بولی میں ”منافق“ ہیں، ایسے لوگ یقین و عقیدہ میں، عمل و کردار میں اور رجحانات و حرکات میں اس مرکز تک نہیں پہنچے ہیں، جو فلاح و نجات کا مرکز ہے اور جہاں نامرادی و ناکامی، پُر بھی نہیں مار سکتی۔

یہ دنیاوی عزت کے مجنون ہوش مندان اسلام کی صف میں جگہ نہیں پاسکتے، کیوں کہ انہیں وہ زندگی حاصل ہی نہیں، جو عزت و سر بلندی کی زندگی ہے، فلاح و نجات کی زندگی ہے اور سعادت و ثواب کی زندگی ہے۔

بل کہ ایسے سرشارانِ مئے شہرت و عزت ہمیشہ ٹھو کریں کھاتے رہتے ہیں، دنیا میں بھی اور آخرت میں بھی۔

وہ اس حقیقت کو سمجھے ہی نہیں، عزت و شرافت کا سرچشمہ ذاتِ خداوندی ہے اور اس کا بخشا ہوا نظام ہے، جسے ”اسلام“ کے لقب سے پکارا جاتا ہے، اس دور کے مسلمان غور کریں کہ وہ اپنی زندگی کے سنوارنے میں اسلامی تعلیم پر عمل نہیں کرتے، مگر رات دن دوسرے لوگوں اور دوسرے نظاموں کی طرف اچکتے رہتے ہیں، یہ روش کن لوگوں کی تھی؟ اور ان کے متعلق قرآن کا کیا فیصلہ ہے؟ (روزنامہ انقلاب بمبئی ۱۵ اکتوبر ۱۹۵۲ء)

بَشِيرِ الْمُتَّقِينَ بِأَنَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ۝ الَّذِينَ يَتَّخِذُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ ۚ أَيْبَتْنَعُونَ عِنْدَهُمُ الْعِزَّةُ فَإِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا ۝

منافقوں کو خبردار کر دو کہ ان کے لیے دردناک عذاب ہے، جو کہ مومنوں کو چھوڑ کر کافروں کو اپنا دوست بناتے ہیں، کیا وہ لوگ کفار کے یہاں عزت کے طلب گار ہیں؟ تو ساری عزت تو صرف خدا کے لیے ہے۔ (پ ۵۷ ع ۱۷ سورۃ النساء: ۱۳۸، ۱۳۹)

دنیا میں یہ افسوس ناک رویہ ہمیشہ سے غلط کارِ اربابِ دنیا نے جاری کر رکھا ہے کہ اپنی

ذاتی شان و شوکت اور نفسانی وقار و وجاہت کے لیے کفار و مشرکین سے دوستی کا ہاتھ بڑھایا ہے اور مسلمانوں سے منہ پھیر کر کافروں اور مشرکوں کی چوکھٹ پر جبہ سائی کی ہے، بظاہر ایسے لوگ مسلمان بنتے ہیں، مسلمانوں کی زندگی سے دل چسپی ظاہر کرتے ہیں، عام جلسوں میں مسلمانوں کی ہاں میں ہاں ملاتے ہیں، مگر اپنی انفرادیت کی پوجا کرنے کے لیے ارباب کفر و ضلالت سے خوب خوب راہ و رسم رکھتے ہیں اور ان کی محفلوں میں بیٹھ کر اسلام اور مسلمانوں کا مذاق اڑاتے ہیں۔

یہ صرف پرانے منافقوں کی روش نہیں تھی، بل کہ آج کے منافقوں کا رویہ بھی یہی ہے، چنانچہ آج بھی اس کا مظاہرہ ہو رہا ہے اور کرنے والے یہ حرکتیں کر رہے ہیں، حالاں کہ اپنی ذات کے ان پجاریوں کو اچھی طرح معلوم ہے کہ عزت و ذلت کا سارا معاملہ خدا کے ہاتھ میں ہے، اور کسی سے دوستی اور دشمنی سے اس کا کوئی تعلق نہیں ہے، اگر ایسے غلط کار لوگ عزت و شوکت کے دل دادہ ہیں، تو ان کو معلوم ہونا چاہیے کہ اس صورت میں وہ اور ذلیل و خوار ہو رہے ہیں، نہ مسلمانوں میں ان کا کوئی مقام ہے، نہ کفار و مشرکین میں ان کی آؤ بھگت ہے، اس طرح ایسے نابکار لوگ دنیا میں دونوں طرف سے گئے اور آخرت میں بھی ان کی رسوائی ہے۔

یہ دوسری بات ہے کہ بعض حالات میں ان کی جھوٹی عزت ظاہر ہونے لگتی ہے اور وہ اپنی بے وقوفی اور خوش فہمی سے اسی کو اصل اور صحیح عزت سمجھنے لگتے ہیں، ایسے تمام لوگوں کو معلوم ہونا چاہیے کہ حقیقی عزت خدا اور اس کے رسول اور اسلام کی پیروی میں ہے، جو دنیا میں اپنوں اور غیروں میں مسلم ہوتی ہے اور آخرت میں فلاح و نجات کا ذریعہ بنتی ہے۔

(روزنامہ انقلاب بمبئی ۱۹ مارچ ۱۹۵۳ء)

الَّذِينَ يَتَّخِذُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ ۖ أَيْبَتَعُونَ عِندَهُمُ الْعِزَّةَ فَإِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا ﴿٢٤﴾

جو لوگ کافروں کو دوست بناتے ہیں، مسلمانوں کو چھوڑ کر، کیا وہ ان کے پاس

عزت چاہتے ہیں؟ تو تمام تر عزت اللہ کے لیے ہے۔ (پ ۵ ع ۷ سورۃ النساء: ۱۳۹)

دنیا میں انسانوں سے تعلقات اور دوستی کسی بھی مذہب میں غلط نہیں، چہ جائیکہ اسلام جیسے وسیع المشرب دین میں اس کے لیے تنگی ہو، جس کا پیغام ہی عالم گیر انسانیت کی خیر خواہی ہے اور عالمی برادری پر اس کی تعلیم چلتی ہے، البتہ اسلام اس طرح کے احساس کم تری کو سخت مضر بتاتا ہے کہ کوئی مسلمان اپنے مسلمانوں کے مقابلہ میں غیر مسلموں کو اس لیے دوست بنائے کہ اسے ان کے یہاں عزت و توقیر ملے گی اور وہ مسلمان عام مسلمانوں کے معاملات و مسائل میں غیر مسلموں کی دوستی کا پارٹ ادا کرے، تاکہ اس سے خوش ہو کر عہدہ یا عزت دیں، تو اس کی دوستی اور تعلق سراسر غلط ہے اور جو لوگ مسلمان ہو کر خالص اسلامی اور مذہبی معاملات و مسائل میں غیروں کی طرف داری کرتے ہیں وہ احساس کم تری کی مہلک بیماری میں مبتلا ہیں، کیا ان مریضانِ قلب و ذہن کو یہ معلوم نہیں ہے کہ عزت تو صرف اللہ تعالیٰ کے ہاتھ میں ہے، وہی جسے چاہے عزت دے، جسے چاہے ذلت دے، ہمارے زمانے میں اس طرح کے بہت سے مسلم لیڈر ہیں، جو اسلامی اور مذہبی معاملات میں غیر اسلامی ذہن و فکر کا ساتھ لے کر اپنی عزت پیدا کرنے کی فکر کرتے ہیں، یا کوئی عہدہ کے چکر میں پڑتے ہیں، ایسے لوگ اپنے آقاؤں کی نظر میں بھی ذلیل و خوار ہوتے ہیں اور عام مسلمانوں میں ذلت و حقارت کی نظر سے دیکھے جاتے ہیں، اگر تم کو ایسے لوگوں کی مثال بیان کرنی ہو تو اپنے ہی شہر کے کئی لوگوں کو دیکھ لو، یہ بیچارے اپنی عزت و توقیر کے چکر میں کس طرح اپنوں کے مقابلہ میں غیروں کا دم بھرتے ہیں۔

(روزنامہ انقلاب ممبئی)

الَّذِينَ يَتَّخِذُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ ۖ أَيْبَتَعُونَ عِندَهُمُ
الْعِزَّةَ فَإِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا ﴿١٣٩﴾

جو لوگ مومنوں کو چھوڑ کر کافروں کو دوست بناتے ہیں، کیا وہ ان کے یہاں عزت

چاہتے ہیں؟ تو ساری عزت تو اللہ کے لیے ہے۔ (پ ۵۷ ع ۱۷ سورۃ النساء: ۱۳۹)

اسلام بنی آدم کی باہمی دوستی کا دشمن نہیں ہے اور نہ انسانوں کی تفریق اس کا کام ہے، بل کہ وہ تو انسانوں کو ایک کرنے اور ان میں باہمی محبت پھیلانے کے لیے آیا ہے اور اس کے لیے اس نے بنیادی تعلیم دی ہے۔

البتہ تو حید و رسالت اور دوسرے بنیادی عقائد و اعمال پر حرف نہیں آنے دیا جائے گا اور کفار و مشرکین کی دوستی کر کے اسلام کو نیچا نہیں دکھایا جاسکتا، مسلمانوں سے ہٹ کر، ان کے معاملات و مسائل سے منہ موڑ کر اور اپنے کو بہت عقل مند بن کر کافروں سے دوستی کا مطلب ان کے یہاں سے جاہ و جلال اور عزت کا حصول ہے، جو لوگ اس بنیاد پر غیروں سے دوستانہ تعلقات رکھتے ہیں کہ مسلمانوں کے مقابلہ میں غیروں کو زیادہ جاہ و منصب حاصل ہے، وہ احساس کمتری میں مبتلا ہیں اور مسلمانوں کے مقابلہ میں کفار کو معزز و محترم سمجھتے ہیں، ایسے لوگ اسلام کی نظر میں بدترین مجرم ہیں اور ان کو اسی دنیا میں اس کی سزا مل کر رہے گی، ہاں جہاں تک انسانی برادری سے ربط و ضبط اور مشترک مسائل میں تعاون کا تعلق ہے، وہ ہر حال میں قائم کیا جائے گا، ورنہ یہ بھی بڑی کوتاہی ہوگی۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی)

الَّذِينَ يَتَّخِذُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ ۖ أَيْبَتَعُونَ عِندَهُمُ
الْعِزَّةَ فَإِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا ۖ

جو لوگ مومنوں کے علاوہ کافروں کو دوست بناتے ہیں، کیا وہ ان کے یہاں عزت چاہتے ہیں؟ تو عزت سب کی سب اللہ ہی کے لیے ہے۔ (پ ۵۷ ع ۱۷ سورۃ النساء: ۱۳۹)

عہد رسالت میں منافقوں کا گروہ خوب خوب پینترے بدلتا تھا، بظاہر مسلمانوں کا دم بھرتا تھا، مگر باطن کفار و مشرکین سے تعلق رکھتا تھا، بات یہ تھی کہ ابتدا میں مسلمانوں کا حال بہت خستہ تھا، دنیاوی جاہ و جلال کی کوئی بات نہ تھی اور نہ اثر و اقتدار کا کوئی موقع تھا، اور اس کے مقابلہ میں

کفار و مشرکین ظاہری دولت و حشمت رکھتے تھے، ان کا اثر و رسوخ تھا، اس لیے جو لوگ مذہب قسم کے تھے اور اسلام میں کوئی دنیاوی مقصد لے کر آئے تھے، وہ ایک طرف مسلمانوں سے تعلق رکھ کر ان میں اثر و رسوخ پیدا کرنا چاہتے تھے اور دوسری طرف کفار و مشرکین سے علاقہ رکھ کر ان کو اپنے لیے آہنی دیوار سمجھتے تھے اور سمجھتے تھے کہ اسی پالیسی میں اپنی خیر ہے اور اس میں عزت حاصل ہوگی، مسلمانوں سے بھی بناؤ رہے گا اور کافروں کے یہاں بھی جان اور مان رہے گی۔

ایسے لوگوں کو بتایا جا رہا ہے کہ تم لوگ غلط پالیسی پر چل رہے ہو، اس طرح کی بزدلی اور کمینہ پن سے عزت نہیں ملتی، عزت حاصل کرنے کے لیے کردار کا ثبوت پیش کرنا پڑتا ہے اور اس عقیدہ پر ایمان لا کر عمل کرنا پڑتا ہے کہ اللہ تعالیٰ کے دست و قدرت میں سب کچھ ہے، وہی عزت اور ذلت دیتا ہے اور جو لوگ اس کے دین کا اور اس کا کام کرتے ہیں، اللہ تعالیٰ ان کو ہی عزت دیتا ہے۔

آج کل بھی کچھ ایسے لوگ پائے جاتے ہیں، جو اپنی عزت اور غرض کے پھیر میں پڑ کر دَر دَر کی ٹھوکریں کھاتے ہیں، مگر یہ نہیں کرتے کہ ایک اللہ کے ہو کر ہر طرح کی عزت حاصل کر لیں اور سب سے بے نیاز ہو کر خود داری کی زندگی بسر کریں۔

(روزنامہ انقلاب بمبئی ۱۷ فروری ۱۹۷۹ء)

وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَةَ اللَّهِ يَكْفُرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ ۚ إِنَّكُمْ إِذَا مِثْلَهُمْ ۝

اور اللہ نے کتاب میں تم پر نازل کیا ہے کہ جب اللہ کی آیتوں کے بارے میں تم سنو کہ ان کے ساتھ کفر اور مذاق ٹھٹھا کیا جاتا ہے تو ان کے ساتھ نہ بیٹھو، یہاں تک کہ وہ اس کے علاوہ دوسری بات میں غور کرنے لگیں، اس وقت تم لوگ بھی ان ہی کے مانند ہو جاؤ گے۔

(پ ۵ ع ۱۷، سورۃ النساء: ۴۰)

مسلمانوں کو اس بات سے بڑی شدت سے روکا جا رہا ہے کہ جہاں کفار و منافقین اکٹھا ہو کر قرآن کا، اللہ کی آیتوں کا اور اس کے احکام و مطالب کا مذاق اڑائیں، کافرانہ ذہن و مزاج کی باتیں کریں اور تمسخر کے انداز میں اس پر تبصرہ کریں، تم ان کے ساتھ مل جل کر نہ بیٹھو اور ان کو ایسا محسوس نہ ہونے دو کہ تم بھی اس سے دل چسپی لے رہے ہو، یا تم اس سے ناراض نہیں ہو، بل کہ تم اٹھ کر دوسری جگہ چلے جاؤ اور اس صورتِ حال سے نفرت و بے زاری کا اظہار کرو، اگر کفار و منافقین کو روک نہیں سکتے ہو تو کم از کم یہی کرو کہ ان کی مجلس کی زینت بن کر ان کو طاقت نہ پہنچاؤ، ورنہ تمہارا بھی حشر ان ہی کے ساتھ ہوگا اور تم بھی ان کی پارٹی میں شمار کیے جاؤ گے۔

اس زمانہ میں بہت سے نادان قسم کے مسلمان ایسے مجموعوں میں بے دھڑک آتے جاتے ہیں، جہاں کچھ لوگ نہایت بے باکی سے دینی، اسلامی باتوں پر آزادانہ اظہارِ خیال کرتے ہیں، بل کہ مذاق اور تفریح کے انداز میں بات کرتے ہیں، ایسے احمقوں کے مجمع میں بہت سے لوگ احساسِ کم تری کی وجہ سے شریک ہوتے ہیں، بل کہ خود بھی روشن خیال بن کر کوئی نہ کوئی لغو بات کر لیتے ہیں، خاص طور سے جب مولوی ملا کسی لیڈر یا افسر کے جلسے میں ہوتے ہیں تو اسی طرح کا اندوہ ناک معاملہ ظاہر ہوتا ہے۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی)

وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ ۚ إِنَّكُمْ إِذَا مِثْلَهُمْ ۚ

جب تم لوگ اللہ کی آیتوں کو سنو کہ ان کا انکار کیا جاتا ہے اور ان کا مذاق اڑایا جاتا ہے تو تم ان لوگوں کے ساتھ مت بیٹھو، یہاں تک کہ وہ اس کے علاوہ دوسری بات میں لگ جائیں، اس وقت تم لوگ بھی ان ہی کے مثل ہو جاؤ گے۔ (پ ۵۷ ع ۱ سورۃ النساء: ۴۰)

بڑوں کی مجلس میں بیٹھ کر ان کی بُری بُری باتوں میں حصہ لینا، یا خاموشی سے ان کو سننا اور بیٹھے رہنا بدکاروں کا ساتھی ہوتا ہے اور جو لوگ فاسقوں، فاجروں اور بدکاروں کی محفل میں بیٹھ

کران کی باتیں سنتے ہیں اور خاموش رہتے ہیں، وہ بھی فاسق و فاجر اور بدکار ہیں، ایسے لوگ بہ ظاہر اچھے معلوم ہوتے ہیں تب بھی ان کا شمار ان کی بدکاروں میں ہوگا، کیوں کہ انہوں نے بُرائی کی محفل میں شریک ہو کر بُری باتوں کو سنا اور کوئی نکیر نہیں کی اور نہ ہی کسی قسم کا اظہارِ ناراضگی کیا۔ اللہ تعالیٰ مسلمانوں سے فرماتا ہے کہ جب تم لوگ کفار و مشرکین اور منافقین کو دیکھو

کہ اللہ تعالیٰ کی آیتوں کو اپنی بحث کے دائرہ میں لے کر ان کا مذاق اڑاتے ہیں یا ان پر منکرانہ رائے ظاہر کرتے ہیں، تو تم کم از کم وہاں سے اٹھ جاؤ اور مدافعت کی قوت نہیں ہے تو تم اپنی برأت کی سبیل نکال لو اور جب وہ موضوع بدل دیں اور ضرورت بھی ہو تو ان کے پاس آ جاؤ، اگر تم نے ایسا نہیں کیا اور ان کی مجلس میں رہ کر دین و ایمان، خدا اور رسول اور اسلام کے خلاف ہر طرح کی باتیں سنتے رہے تو تم بھی ان ہی کی طرح مجرم قرار پاؤ گے۔

آج کل رواداری اور روشن خیالی کے نام پر اچھے اچھے دین دار قسم کے لوگ فاسقوں اور بدکاروں کی مجلس میں ہر طرح کی بات خاموشی سے سنتے ہیں اور چپ رہتے ہیں۔

(روزنامہ انقلاب ممبئی)

وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَةَ اللَّهِ يَكْفُرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ ۚ إِنَّكُمْ إِذَا مَثَلْتُمْ^ط
اور کتاب میں تم پر یہ حکم نازل کیا جا چکا ہے کہ تم سنو کہ اللہ کی آیتوں کے ساتھ کفر کیا جاتا ہے اور ان کا مذاق اڑایا جاتا ہے تو تم ان لوگوں کے ساتھ مت بیٹھو، یہاں تک کہ وہ اس کے علاوہ دوسری بات میں لگ جائیں، ورنہ اس وقت تم بھی ان ہی کے مانند ہو جاؤ گے۔

(پ ۵ ع ۱، سورۃ النساء: ۴۰)

اپنے اعتقادات و اعمال پر سختی سے پابند رہنا بہت بڑے کردار کی بات ہے، ان کے بارے میں ہمیشہ سربلند رہنا ضروری ہے، اس میں ترقی دکھانے یا شرمانے کی یارواداری

کے غلط مفہوم میں پھنس کر اپنے عقائد و اعمال کی توہین کرنے کرانے کی حرکت بڑی گراوٹ اور کمینہ پن کی بات ہے، جب تم دیکھو کہ کسی مجلس میں تمہارے عقائد و اعمال کے خلاف لوگ بحث کرتے ہیں، ان کا مذاق اڑاتے ہیں اور تمہاری موجودگی کا خیال نہیں کرتے تو اگر تم میں غیرت و حمیت ہے تو ان کو اس سے روکو، ورنہ اٹھ کر چلے آؤ، اور بے غیرت بن کر ان کی باتوں کو برداشت کر کے اس کا نام رواداری نہ رکھو، اپنی کمزوری اور بے غیرتی کا کام رواداری نہیں ہے، بل کہ کافرانہ ذہنیت کی بات ہے اور کفر و الحاد سے مرعوبیت کی دلیل ہے، اگر تم ایسی غیر معیاری اور غیر مہذب مجلس میں شریک رہو گے تو روادار نہیں کہلاؤ گے، بل کہ مجلس والے تم کو ذلیل سمجھیں گے اور تم اپنے دین و ایمان کی عدالت میں بدتر مجرم ٹھہرو گے۔ (روزنامہ انقلاب ممبئی)

وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ ۚ إِنَّكُمْ إِذَا مَثَلْتُمْ ۖ إِنَّ اللَّهَ جَامِعُ الْمُنَافِقِينَ وَالْكَافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا ۝۱۴

تمہارے اوپر کتاب (قرآن) میں حکم نازل کر دیا گیا ہے کہ جب تم سنو گے اللہ کی آیتوں کے ساتھ کفر کیا جاتا ہے اور اس سے استہزاء کیا جاتا ہے، تو ایسا کرنے والوں کے ساتھ مت بیٹھو، یہاں تک کہ وہ دوسری بات میں بحث و تکرار کرنے لگیں (اگر تم ان کے ساتھ بیٹھو گے تو) اس وقت تم بھی ان ہی جیسے شمار ہو گے، بے شک اللہ سب منافقوں اور کافروں کو جہنم میں جمع کرے گا۔ (پ ۵۷ ع ۱۷ سورۃ النساء: ۴۰)

مسلمان کے پاس سب سے بڑی دولت قرآن کی ہے، وہ کسی حال میں گوارا نہیں کر سکتا کہ خدا کی آیتوں کا مذاق اڑایا جائے، اس کی تکذیب کی جائے اور ان کے مقابلہ میں کفریہ کلمات کہے جائیں، مسلمانوں کو ہر حال میں ایسی گم راہ طاقت سے مقابلہ کرنا چاہیے، چاہے وہ طاقت افراد کی ہو، چاہے جماعت اور قوم کی ہو، اس کا نام کافر ہو، یا منافق اور یا

قومیت کا اتحاد، ایسے افراد اور ادارے کے ساتھ نشست و برخاست حرام ہے، جو مسلمانوں کے اصول اور بنیاد پر ہاتھ صاف کرتا ہو، قوت کا جواب قوت سے دیا جائے، اگر قوت نہ ہو تو ایسے دریدہ دہنوں اور شوریدہ سروں سے ہر قسم کا اتحاد ختم کر لیا جائے اور ان کا بائیکاٹ کر دیا جائے، یہاں تک کہ وہ اپنی حرام کاری سے توبہ کر لیں اور اس سے باز آجائیں۔

قرآن حکیم کے اس حکم میں غور کرو اور بتاؤ کہ کیا وہ لوگ اور وہ کتابیں اس میں نہیں آتیں، جو اسلام، رسول اور قرآن کے خلاف زہر میں بجھے ہوئے تیر و نشتر اپنے اندر رکھتی ہیں اور پھر آج کے سرکاری مدارس میں انہیں داخل کر کے اسلام کی دشمنی کا بیج بویا جاتا ہے اور شریعت اور صاحب شریعت کی شان میں گستاخی کی جاتی ہے، اگر یہ بھی قرآن حکیم کے اس حکم میں داخل ہیں تو ان کا بائیکاٹ کرو۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی)

وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ ۚ إِنَّكُمْ إِذَا مِثْلُهُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ جَامِعُ الْمُنَافِقِينَ وَالْكَافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا ۝۱۴

اور اللہ نے تم پر کتاب اتارا ہے کہ جب تم اللہ کی آیتوں کے متعلق سنو کہ ان کا انکار کیا جاتا ہے اور ان کا مذاق اڑایا جا رہا ہے، تو ایسے لوگوں کے ساتھ مت بیٹھو، یہاں تک کہ وہ دوسری بات میں بحث کرنے لگیں، تم لوگ اس وقت ان ہی جیسے ہو گے، اللہ منافقوں اور کافروں کو سب کو جمع کرنے والا ہے آگ میں۔ (پ ۵۷ ع ۱۷ سورۃ النساء: ۷۰)

دین و ایمان کوئی دل لگی اور مذاق کی چیز نہیں ہے اور اس بارے میں رواداری کے نام پر منکروں اور بددینوں کا دین سے تمسخر سنتے رہنا اور اپنی وسعتِ قلبی کا ثبوت دینے کے لیے اپنے عقائد و مسلمات کی ہنسی اڑانے والوں کے ساتھ بیٹھنا اور خود اپنے منہ سے ان کے خلاف ایک لفظ نہ نکالنا کفر و نفاق کا ساتھ دینا ہے، یہ رواداری نہیں ہے، بل کہ اپنے دین

وایمان کے ساتھ مذاق کرنا کرانا ہے، جہاں ایسی بات ہو، اس کے قریب نہیں جانا چاہیے، یا پھر جا کر جواب دینا چاہیے، کفار و مشرکین اور منافقین قرآن کی آیتوں کو اپنی محفلوں میں موضوع بحث بنا کر ان کا مذاق اڑاتے تھے اور ان میں طرح طرح کے عیوب نکالتے تھے۔

اللہ تعالیٰ نے ایسی محفلوں میں بیٹھنے سے منع فرمایا ہے اور کہا ہے کہ اگر تم خاموش رہ کر اللہ کی آیتوں کے خلاف باتوں کو سنتے رہے تو تم بھی ان ہی میں شمار ہو جاؤ گے اور تمہارا حشر بھی ان ہی کے ساتھ ہوگا۔ (روزنامہ انقلاب ۱۵ جنوری ۱۹۸۲ء)

إِنَّ اللَّهَ جَامِعُ الْمُنَافِقِينَ وَالْكَافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا ۖ الَّذِينَ يَتَوَكَّبُونَ بِكُمْ ؕ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ فَتْحٌ مِّنَ اللَّهِ قَالُوا أَلَمْ نَكُنْ مَّعَكُمْ ۖ وَإِنْ كَانَ لِلْكَافِرِينَ نَصِيبٌ ؕ قَالُوا أَلَمْ نَسْتَحِذْ عَلَيْكُمْ وَنَمْنَعُكُم مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ ؕ

بے شک اللہ منافقوں اور کافروں کو جہنم میں یکجا کرنے والا ہے، جو تمہارے انتظار میں لگے رہتے ہیں، پس اگر اللہ کی طرف سے تمہاری فتح ہوتی ہے تو کہتے ہیں کہ کیا ہم تمہارے ساتھ نہیں ہے؟ اور اگر کافروں کی باری ہوتی ہے کہ کیا ہم تمہارے لیے تدبیر نہیں کرتے تھے اور تم کو مسلمانوں سے نہیں روکتے تھے۔ (پ ۵۷ ع ۱۷ سورۃ النساء: ۴۰، ۴۱)

منافقوں کا گروہ بہت ہی خطرناک اور بہت ہی سازشی ہوتا ہے، یہ لوگ اپنے ذاتی مفاد اور دنیاوی فائدے کو دیکھتے ہیں، یہی ان کا ایمان ہوتا ہے اور اسی میں وہ رات دن لگے رہتے ہیں، عہد رسالت میں ایسے خود غرضوں، مطلب پرستوں اور دنیا داروں کی حمایت مسلمانوں اور کافروں دونوں سے میل جول رکھتی تھی تاکہ دونوں سے فائدہ اٹھائے، مسلمانوں کو فتح ہوتی تو ان سے یہ جماعت کہتی کہ ہم تو آپ ہی لوگوں کے آدمی ہیں، ہمیں بھی فتح کی برکتوں سے حصہ ملنا چاہیے اور اگر کبھی کفار کی فتح ہوتی تو پھر ان سے کہتی کہ ہم آپ لوگوں کو مسلمانوں کی چال سے واقف کرتے رہتے ہیں اور ان کے بھید سے آگاہ کرتے ہیں،

ہمارا خیال ضرور رکھنا چاہیے، ایسے منافق جہنم میں کافروں کے ساتھ ہوں گے اور جو لوگ ان کی راہ پر چلیں گے، ان کو بھی ان ہی کے ساتھ جہنم میں جانا پڑے گا۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی)

إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَدِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ ۖ وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كَسَالَىٰ لَا يُرْآءُونَ النَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا ۝

بے شک منافقین (اپنی دانست میں) خدا کے ساتھ چال چلتے ہیں، حالاں کہ خدا ان کے ساتھ چال چل رہا ہے، اور جب وہ نماز کے لیے کھڑے ہوتے ہیں تو سست بن کر کھڑے ہوتے ہیں، لوگوں کو دکھاتے ہیں اور خدا کو بہت کم یاد کرتے ہیں۔ (پ ۵۷۸ سورة النساء: ۱۴۲)

اس آیت شریفہ میں منافقوں کی حسب ذیل عادتیں بیان کی گئی ہیں (۱) وہ خدا کو دھوکہ دینا چاہتے ہیں (۲) نہایت جبر و اکراہ کے ساتھ نماز پڑھتے ہیں (۳) ان کے کام میں ریاکاری ہوتی ہے (۴) خدا کی یاد بہت کم کرتے ہیں۔

ان باتوں کا مطلب یہ ہے کہ وہ خدا کے بارے میں غلط کام کرتے ہیں، مسلمانوں کی عبادات میں رخنہ ڈالتے ہیں، اسلامی معاشرے میں مکرور یا کی وبا پھیلاتے ہیں اور اسلامی روح یعنی خدا کی یاد سے دور ہوتے ہیں، حالاں کہ یہ چیزیں اسلام کی بقا کے لیے ضروری ہیں۔

پس آپ سوچیے کہ آج کے مسلمان ان باتوں کو کہاں تک نباہتے ہیں اور ان چیزوں کی روح کو برقرار رکھنے کی کس قدر کوشش کرتے ہیں، بہت ہی دورنگا ہی کے ساتھ سوچیے کہ کہیں ہماری انفرادی اور اجتماعی زندگی اس راہ پر تو نہیں جا رہی ہے، جس پر منافقین چل رہے تھے۔

ہم فتویٰ نہیں دیتے بل کہ آپ سے استفتا کرتے ہیں کہ نہایت ٹھنڈے دل سے اس بات پر غور کریں، آپ بتائیے کہ آج ہم اگر کوئی عقیدہ خدا کے متعلق رکھتے ہیں تو اس کے مطابق عمل بھی ہوتا ہے یا صرف خدا کو دھوکہ دینے کا معاملہ ہو رہا ہے، نماز بھی پڑھتے ہیں تو انشراح و نشاط اور تسلیم و رضا کے ساتھ یاد باؤ اور کابلی سے، ہمارے کاموں میں اخلاص کس قدر ہوتا ہے اور مکاری کتنی

ہوتی ہے، زندگی کے موڑ پر خدا کا تصور ساتھ ہوتا ہے یا نہیں؟ (روزنامہ انقلاب بمبئی ۲۸ ستمبر ۱۹۵۲)

وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كُتْلَىٰ ذُرِّيِّاتٍ وَمِنْ الْأَوَّلِينَ الذَّرِئَةُ ۚ وَمِنْ أَخِرِينَ الذَّرِئَةُ ۚ وَمِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَرَدُّوا عَلَىٰ عَنَتِهِمْ ۚ وَمِنْ أُولَٰئِكَ ذُرِّيُّوهُمْ ۚ وَلَا يَسْكُنُونَ إِلَّا الْقَلِيلَ ۚ

اور جب منافقین نماز کے لیے کھڑے ہوتے ہیں تو کاہلی اور سستی کے ساتھ کھڑے

ہوتے ہیں، لوگوں کو دکھاتے ہیں اور اللہ کو بہت کم یاد کرتے ہیں۔ (پ ۵۵ ع ۱۸، سورۃ النساء: ۱۴۲)

منافق اپنے کو بہت چالاک سمجھتے تھے، بظاہر مسلمانوں کے ہم نوا بن کر ان کے ساتھ

رہتے تھے اور دکھانے کے لیے نماز بھی پڑھ لیا کرتے تھے، مگر باطن وہ کفار و مشرکین کے گروپ

کے آدمی تھے اور دل سے ان ہی کا دم بھرتے تھے، ان ہی کی پاس کرتے تھے، مسلمانوں کا ساتھ تو

بظاہر اس لیے دیا کرتے تھے کہ اس میں ان کو دونوں طرف سے فائدہ رہے گا، مسلمانوں سے بھی

بنی رہے گی اور کبھی موقع ملا تو مال غنیمت سے کچھ رقم ہاتھ لگ جایا کرے گی اور ان کے خاندان

اور وطن کے ان لوگوں سے پرانا تعلق باقی رہے گا، جو مسلمانوں کے مخالف ہیں۔

چوں کہ منافقوں کے دل میں اسلامی عقیدہ جاگزیں نہیں ہوا تھا اور وہ اسلامی

اعمال کی روح سے غافل تھے، اس لیے ان کو نماز، روزہ میں مزہ نہیں آتا تھا اور وہ ان باتوں

سے بہت دور بھاگتے تھے اور اگر کبھی پھنس کر نماز پڑھنی پڑ جاتی تو ان کے چہرے بشرے

اور چال ڈھال سے مردنی، سستی اور تہی غفلت ظاہر ہوا کرتی تھی، اور کاہلی و سستی ان کا قدم

اور گلا پکڑتی تھی، نماز کیا ہوتی تھی کہ ان کے لیے پھانسی ہوتی تھی، حالاں کہ نماز تو ایسی چیز ہے

کہ ہر مسلمان پر اس کی ادائیگی لازم ہے اور اس پر کسی کو کسی قسم کی سستی اور کاہلی نہیں ہونی

چاہیے، یہ تو اسلام کا سب سے پہلا اور سب سے معمولی مطالبہ ہے، اس میں نہ محنت لگے، نہ

دولت اور اس کی اہمیت یہ کہ کفر و اسلام کے درمیان یہی حد فاصل ہے۔

پس جو مسلمان ہوگا، بھلا اسے نماز سے کسی قسم کا انقباض ہو سکتا ہے، یہ منافق

چوں کہ مطلب کے مسلمان بنے تھے، اس لیے ان کو نماز، روزہ سے تکلیف ہوتی تھی اور وہ

ان کو وبالِ جان سمجھتے تھے۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی)

وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كَسَالَىٰ يُرَاءُونَ النَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا ۖ
اور منافقین جب نماز کے لیے کھڑے ہوتے ہیں تو سستی اور بے دلی سے کھڑے ہوتے ہیں، لوگوں کو دکھاتے ہیں اور اللہ کو بہت کم یاد کرتے ہیں۔ (پ ۵۸، سورۃ النساء: ۱۴۲)
جن کے دلوں میں ایمان رچ نہیں جاتا اور ان میں یقین و اعتقاد کی پختگی نہیں آتی، وہ عمل میں کبھی راسخ نہیں ہوتے، بل کہ ان کا ہر کام سطحی ہوتا ہے اور دیکھنے والے کو بھی معلوم ہو جاتا ہے کہ یہ آدمی یہ کام دل کی گہرائی اور ایمان کے عقیدہ کی پختگی سے نہیں کر رہا ہے اور نہ اسے اجر و ثواب کی وہ لگن ہے، جسے ایمان پیدا کرتا ہے۔

یہاں پر منافقوں کے حالات بیان کیے جا رہے ہیں کہ ان کا حال بھی یہی ہے کہ اول تو وہ نماز جیسی روزمرہ کی عبادت پر جمتے نہیں کہ کم از کم اسلام کے سب سے بھلے اور سب سے ہلکے فریضہ ہی کو ادا کر سکیں، پھر اگر لوگوں میں پڑ کر نماز کے لیے جاتے بھی ہیں تو ان کو بڑی گرائی معلوم ہوتی ہے، ان کے ہاتھ پیرٹن ہونے لگتے ہیں، دم چڑھنے لگتا ہے اور ایسا معلوم ہوتا ہے کہ یہ اب تب کے مہمان ہیں، اگر دو چار مرتبہ اور نماز پڑھنی پڑی تو ان کا خاتمہ ہی ہو جائے گا، پھر وہ اس بے دلی، گراں باری اور بے کیفی سے کبھی نماز پڑھنے کے لیے تیار ہوتے ہیں تو ان کی خاص ادائیہ ہوتی ہے کہ لوگوں کو دکھائیں کہ وہ بھی نمازی ہیں اور ان کو اللہ و رسول کی باتوں کا پاس ہے اور وہ عمل میں کسی سے کم نہیں ہیں، ایسے لوگ اپنے پھیر میں رہ کر اللہ تعالیٰ کو بہت کم یاد کرتے ہیں اور ان میں خدا پرستی و خدا ترسی کی روح پیدا نہیں ہوتی۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی ۱۷ اکتوبر ۱۹۶۵ء)

إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَدِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ ۖ وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كَسَالَىٰ يُرَاءُونَ النَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا ۖ

بے شک منافقین اللہ کے ساتھ چال چلتے ہیں اور اللہ بھی ان کی کاٹ کرتا ہے، اور

جب وہ نماز کے لیے کھڑے ہوتے ہیں تو سستی اور کسل مندی کے ساتھ کھڑے ہوتے ہیں، لوگوں کو دکھاتے ہیں اور اللہ کو بہت ہی کم یاد کرتے ہیں۔ (پ ۵ ع ۱۸ سورۃ النساء: ۱۴۲)

منافقوں کا حال بھی عجیب ہوتا تھا، اپنی خود غرضیوں کی وجہ سے ان کو بہت سی چالیں چلنی پڑتی تھیں اور اپنے کو کام یاب کرنے کے لیے بڑے بڑے جتن کرنے پڑتے تھے، وہ چاہتے تھے کہ ہلدی لگے، نہ پھٹکری اور رنگ آجائے چوکھا، اس لیے ہر کام سے جی چراتے تھے اور ہر معاملے میں آگے آگے بھی رہنا چاہتے تھے، مگر ان کو اپنے مقصد میں بُری طرح ناکامی ہوتی تھی اور ہر طرف سے زک اٹھاتے تھے، کیوں کہ انہوں نے مکرو فریب کا معاملہ صرف مسلمانوں ہی کے ساتھ نہیں کیا، بل کہ اللہ تعالیٰ کے ساتھ بھی چال چلنی شروع کر دی اور اسے بھی بندوں کی صف میں لا کر اپنا حریف بنایا، یہ ان کی شدید ترین نادانی اور غلطی تھی کہ اللہ و رسول کے معاملات میں تقصیر ہو جانے پر اظہارِ ندامت کے بجائے جرأت مندی دکھاتے تھے اور سمجھتے تھے کہ ہم لوگ بہت کام یاب ہیں، اس کا وبال ان پر یوں آیا کہ وہ بُری طرح ذلیل و خوار ہوئے اور ان کو بُری طرح رسوائی نصیب ہوئی، اور تو اور نماز جو اسلام کا سب سے پہلا اور عام مطالبہ ہے، وہ بھی ان پر گراں گزرتی تھی اور بڑی کسل مندی کے ساتھ کبھی کبھی نماز پڑھ لیا کرتے تھے، وہ بھی اس طرح کہ دوسرے لوگ ان کو نماز پڑھتے ہوئے دیکھیں اور سمجھیں کہ یہ بے چارے بڑے نمازی اور دین دار لوگ ہیں، حالاں کہ یہ ان کی مکاری اور عیاری کا جال تھا، جس میں سادہ لوح مسلمانوں کو پھنسانے کی کوشش کرتے تھے۔ (روزنامہ انقلاب ممبئی)

مُذَبِّذَيْن بَيْنَ ذَلِكَ ۚ لَا إِلَىٰ هَٰؤُلَاءِ وَلَا إِلَىٰ هَٰؤُلَاءِ ۚ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ سَبِيلًا ﴿۱۴۳﴾

منافقین اس کے بیچ مذذب میں ہیں، نہ ان لوگوں کی طرف ہیں نہ ان لوگوں کی طرف ہیں اور جسے اللہ گم راہ کر دے تو تم اس کے لیے راستہ نہیں پاؤ گے۔ (پ ۵ ع ۱۸ سورۃ النساء: ۱۴۳)

یقین و اعتقاد کی پختگی، عزیمت و جواں ہمتی کی طاقت اور دل و دماغ کا بھی سکون ان ہی افراد اور ان ہی قوموں کا حصہ ہے، جن کے دل صاف ہوں، جن کے دماغ بے غبار ہوں اور جن کی نیتیں صاف ستھری ہوں، نہ دلوں میں شکوک و شبہات کی ظلمتیں ہوں، نہ دماغوں میں فریب و تردد کے نشیب و فراز ہوں اور نہ نیتوں میں لیت و لعل کی قلابازیاں ہوں، اور منافقوں کی زندگی چوں کہ سراسر شک و شبہ، اوہام و خیالات اور تزلزل کا مجموعہ ہوتی ہے، اس لیے اس میں کسی بات پر جم جانے کی صلاحیت ہی نہیں پیدا ہو سکتی اور سکون و اطمینان کا وہ حصہ اسے نصیب نہیں ہو سکتا، جس سے دنیا و آخرت کی ٹھوس زندگی تعمیر ہوتی ہے اور جو دنیا میں صرف مردِ مومن کا حصہ ہے، جب تک انسان میں اسلام و ایمان کی روح پوری شدت کے ساتھ بیدار نہ ہوگی اور جب تک انسان میں شر و فساد کی تمام قوتیں ختم نہ ہو جائیں گی، اس وقت تک اسلام و ایمان کا وہ مقام حاصل ہی نہیں ہو سکتا، جو تذبذب و تردد سے پاک ہو، ایسی حالت میں صحیح راہ کی تلاش عبث ہے، جن مسافروں کے قدم آگے بڑھنے کی سکت نہ رکھتے ہوں، ان کے لیے منزل کی تلاش بے کار ہے۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی ۲۱ ستمبر ۱۹۵۲ء)

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ
اے ایمان والو! تم لوگ مومنوں کے علاوہ کافروں کو دوست مت بناؤ۔

(پ ۵۸، سورۃ النساء: ۱۳۴)

تمام انسان انسانیت کے اعتبار سے بھائی بھائی ہیں اور اس اعتبار سے انسانوں میں کچھ باہمی حقوق ہیں، جن کی ادائیگی کے لیے ہر انسان ذمہ دار ہے اور اس پر فرض ہے کہ انسانی حقوق جو ایک دوسرے پر واجب ہیں، ان کو ادا کریں، اس کے بعد کچھ قبائلی اور خاندانی حقوق ہوتے ہیں، جن کا ادا کرنا خاندان کے افراد کے لیے ضروری ہے، اسی طرح کچھ ملکی اور قومی حقوق ہیں، جن کی حفاظت ملک و قوم کے افراد کرتے ہیں، اور بعینہ اسی طرح کچھ مذہبی اور دینی حقوق

وواجبات اور معاملات ہیں، جو ایک دین والوں میں چلتے ہیں اور جو شخص اس دین سے ایک فرد کی حیثیت سے تعلق رکھتا ہے، وہ ان حقوق کے بارے میں مکلف و جواب دہ ہوتا ہے اور ان کا لوگوں سے کوئی تعلق نہیں ہوتا، جو اس دین سے باہر اور اس کے مخالف ہوتے ہیں، اس دینی اعتبار سے مسلمانوں کے کچھ باہمی حقوق و تعلقات ہیں، جو مسلمانوں کے ہی اندر دائر و سائر ہوتے ہیں، اور کفار و مشرکین سے ان کا تعلق نہیں ہوتا، ان ہی میں دینی دوستی اور مذہبی تعلق ہے، جو صرف مسلمانوں میں ایک دوسرے سے ہوتا ہے اور کسی غیر کو اس میں کوئی دخل نہیں ہوتا، ان خالص دینی امور میں سوائے مسلمان کے اور کسی کی دوستی جائز نہیں ہے، پس ایک مسلمان انسانی حقوق، ملکی اور قومی حقوق اور نسل و خاندانی حقوق کے ساتھ ساتھ دینی اور اسلامی حقوق کے بارے میں ایک ذمہ دار فرد ہے، اور دنیا بھر سے مناسب تعلق رکھتے ہوئے دینی تعلق میں صرف مسلمانوں سے رشتہ رکھتا ہے اور کسی غیر سے اس معاملہ میں اس کا کوئی تعلق نہیں ہے، اور یہ بات کسی طرح قابلِ عیب نہیں ہے، بل کہ دنیا میں اس طرح کے ہزاروں خصوصی تعلقات ہوتے ہیں، جن کا تعلق دنیا بھر سے نہیں ہوتا۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی ۲۲ مارچ ۱۹۷۶ء)

إِنَّ الْمُنْفِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ ۚ وَ لَنْ تَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا ۖ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَ أَصْلَحُوا وَ اعْتَصَمُوا بِاللّٰهِ وَ أَخْلَصُوا دِيْنَهُمْ لِلّٰهِ فَأُولَئِكَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ ۖ وَ سَوْفَ يُؤْتِي اللّٰهُ الْمُؤْمِنِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ۖ

بے شک منافقین جہنم کے سب سے نیچے درجے میں ہوں گے اور تم ان کے لیے کوئی مددگار نہ پاؤ گے، مگر وہ لوگ جنہوں نے توبہ کیا اور اصلاح کی، اور اللہ کے ساتھ اعتصام کیا اور خدا کے لیے اپنے دین کو خالص بنایا، پس یہ لوگ مومنوں کے ساتھ ہوں گے، اور عن قرب اللہ مومنوں کو اجرِ عظیم دے گا۔ (پ ۵ ع ۱۸ سورة النساء: ۱۳۵، ۱۳۶)

بظاہر مسلمان اور باطن کافر رہنے والوں کا نام اسلام کی اصطلاح میں منافق ہے،

ایسے لوگ ہر حیثیت سے گرے ہوتے ہیں، ان کی بزدلی کا حال یہ ہوتا ہے کہ نہ کھل کر کافر ہی رہتے ہیں، کیوں کہ مسلمانوں سے ڈرتے ہیں اور نہ ان سے میل جول رکھنے میں اپنا فائدہ سمجھتے ہیں اور نہ ہی کھل کر مسلمان ہو جاتے ہیں، کیوں کہ وہ کافروں کی شان و شوکت اور ان کی قوت و طاقت سے ہر وقت ڈرتے رہتے ہیں۔

ان کی بے عملی، بل کہ بد عملی کا حال یہ ہوتا ہے کہ کبھی ان کے ظاہر اور باطن میں یکسانیت نہیں آسکتی اور ان کے قول و قرار اور وعدہ و معاہدہ میں کوئی جان نہیں ہوتی، ان کی وقتی مصلحت بینی اور ہنگامی فائدہ مندی کبھی ایک حال اور ایک نظریہ پر قائم نہیں رہنے دیتی، بل کہ دن بھر میں سو قسم کی باتیں کرتے ہیں اور سینکڑوں رنگ بدلتے ہیں، پس ایسے بے سر پیر کے لوگوں میں نہ یقین و عقیدہ کی کوئی پونجی ہوتی ہے، نہ عمل و کردار میں ان کا کوئی مقام ہوتا ہے، ایسے لوگ کبھی بھی کام یاب و باعزت زندگی نہیں پاسکتے، بخلاف اس کے جو لوگ پس و پیش اور گولگو کی زندگی سے نکل کر اسلام پسندی کی راہ پر آ جاتے ہیں اور ہر قسم کے منافع و نقصان اور وقتی مصالح و مفاسد سے بے پروا ہو کر اسلام کے عقیدہ و عمل پر جم جاتے ہیں، وہ اسلام کی بخشی ہوئی سخت جاتی سے اپنی زندگی کو کام یاب بنا لیتے ہیں۔

قرآن حکیم یہاں پر ایسے ہی سخت جان اور سخت عقیدہ لوگوں کا بیان فرما رہا ہے کہ وہ توبہ کر کے اصل اسلام پر آتے ہیں، پھر اپنی ہر قسم کی اصلاح کرتے ہیں اور مصالحانہ چیز میں بڑھ چڑھ کر حصہ لیتے ہیں اور ہر معاملہ میں ان کی نظر خدا پر ہوتی ہے، ہر بات میں اسی کا پاس کرتے ہیں اور اپنے دین و ایمان کو صرف خدا کے لیے خالص کرتے ہیں، اس میں نمودور یا کی ملاوٹ اور کھوٹ نہیں بھرتے، ایسے لوگ واقعی مومن ہیں اور ان کا شمار مومنین میں ہوگا اور ان کے وہی مراتب و درجات ہوں گے، جو سچے مومنوں کے لیے ہیں۔ (روزنامہ انقلاب ممبئی)

إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَاصْلَحُوا وَاعْتَصَمُوا بِاللَّهِ وَأَخْلَصُوا دِينَهُمْ لِلَّهِ فَأُولَٰئِكَ مَعَ

الْمُؤْمِنِينَ ۖ وَسَوْفَ يُؤْتِي اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿۱۳۶﴾

مگر جن لوگوں نے توبہ کر کے اصلاح کر لی، اور اللہ کے دامن کو تھام لیا، اور اپنے دین کو خدا کے لیے خالص کر لیا، پس وہ لوگ مومنوں کے ساتھ ہیں، اور اللہ عن قریب مومنوں کو اجرِ عظیم دے گا۔ (پ ۵۸ ع ۱۸ سورۃ النساء: ۱۳۶)

اسلام تسلیم کرتا ہے کہ انسان اپنی طبعی کمزوریوں اور فطری ناطقتیوں کی وجہ سے غلط کار ہو سکتا ہے اور کسی وقت اپنے مفاد کے خلاف قدم اٹھا سکتا ہے، مگر ساتھ ہی اسلام یہ نہیں تسلیم کرتا کہ ایک آدمی اپنی کمزوری اور ناطقتی کے نام پر ہمیشہ حرام زندگی گزارتا ہے اور اسے کچھ نہ کہا جائے، بل کہ اسلام لمحہ لمحہ ایسے غلط کار انسان کو سمجھاتا بجھاتا ہے کہ تم اپنی غیر ذمہ دار زندگی کو قبول کرو، اس افہام و تفہیم کے نتیجہ میں اگر غلط کار آدمی راہِ راست پر آ جاتا ہے تو پھر اسے اسلام گلے لگاتا ہے اور اس کے جہادِ نفس میں کام یابی پر خوب خوب نوازتا ہے اور وہی مقام دیتا ہے، جو اچھے سے اچھے مومنوں کے لیے ہوتا ہے، بل کہ مزید برآں یہ کرتا ہے کہ اس کی تمام گزشتہ لغزشوں کو محو کر کے بے گناہ بنا دیتا ہے، مگر اس کے لیے شرط یہ ہے کہ توبہ خالص ہو اور اس میں کسی قسم کی کپٹ نہ ہو، یعنی اس طرح توبہ کرے کہ اس کے دل و دماغ اور فکر و ذہن میں گزشتہ دنوں کی مجرمانہ زندگی کے لیے کوئی خواہش باقی نہ ہو، بل کہ وہ توبہ کر کے اپنے خیالات و اعمال کی اصلاح کر لے، دین و دیانت کو اخلاص و للہیت کے لیے قبول کر کے مکروریا کے تمام جھنجھٹوں سے دور ہو جائے اور آئندہ سے کوئی قدم گزشتہ زندگی کے غلط نشان پر نہ رکھے۔

اگر کوئی انسان ایسا کرتا ہے تو وہ ان مومنوں کے زمرے میں شامل ہو جاتا ہے، جن کے لیے اللہ تعالیٰ کے یہاں اجرِ عظیم ہے، خدا کے اجرِ عظیم کو تم انعام و اکرام کے جس بلند سے بلند مرتبہ سے چاہو، تعبیر کر سکتے ہو۔ (روزنامہ انقلاب بمبئی ۱۹/۱۱/۱۹۵۴ء)

مورخ اسلام حضرت مولانا قاضی اطہر مبارک پوری کی مطبوعہ تصانیف کی فہرست

عربی تصانیف

(۱) رجال السند والہند الى القرن السابع: (۲) العقد الثمین فی فتوح الہند ومن ورد فیہا من الصحابة والتابعین: (۳) الہند فی عہد العباسیین: (۴) جواہر الاصول فی علم حدیث الرسول: (۵) تاریخ اسماء الثقات: (۶) العرب والہند فی عہد الرسالہ: (۷) حکومات العرب فی السند والہند: (۸) دیوان احمد

اُردو تالیفات

(۹) اسلامی شادی (۱۰) اسلامی نظام زندگی (۱۱) اسلامی ہند کی عظمت رفتہ (۱۲) افادات حسن بصری (۱۳) ائمہ اربعہ (۱۴) آثار و اخبار (۱۵) آسودگان خاک (۱۶) بنات اسلام کی علمی و دینی خدمات (۱۷) تبلیغی و تعلیمی سرگرمیاں عہد سلف میں (۱۸) تدوین سیر و مغازی (۱۹) تذکرہ علمائے مبارک پور (۲۰) جواہر القرآن (۲۱) حج کے بعد (۲۲) خلافت راشدہ اور ہندوستان (۲۳) خلافت بنو امیہ اور ہندوستان (۲۴) خلافت عباسیہ اور ہندوستان (۲۵) خواتین اسلام کی علمی و دینی خدمات (۲۶) خیر القرون کی درسگاہیں اور اُن کا نظام تعلیم و تربیت (۲۷) دیارِ پورب میں علم اور علماء (۲۸) صالحات (۲۹) طبقات الحج (۳۰) عرب و ہند عہد رسالت میں (۳۱) علمائے اسلام کی خونی داستانیں (۳۲) علمائے اسلام کے القاب و خطابات (۳۳) علی و حسین (۳۴) قاضی اطہر مبارک پوری کے سفر نامے (۳۵) قاعدہ بغدادی سے صحیح بخاری تک (۳۶) کاروانِ حیات (۳۷) آثار و معارف (۳۸) محمد کے زمانہ کا ہندوستان مع ہندوستان صحابہ کے زمانہ میں: (۳۹) مسلمان (۴۰) مسلمانوں کے ہر طبقے میں علم و علماء (۴۱) مطالعات و تحقیقات (۴۲) معارف القرآن (۴۳) مکتوبات امام احمد بن حنبل (۴۴) مئے طہور (۴۵) ہندوستان میں عربوں کی حکومتیں (۴۶) ہندوستان میں علم حدیث کی اشاعت۔